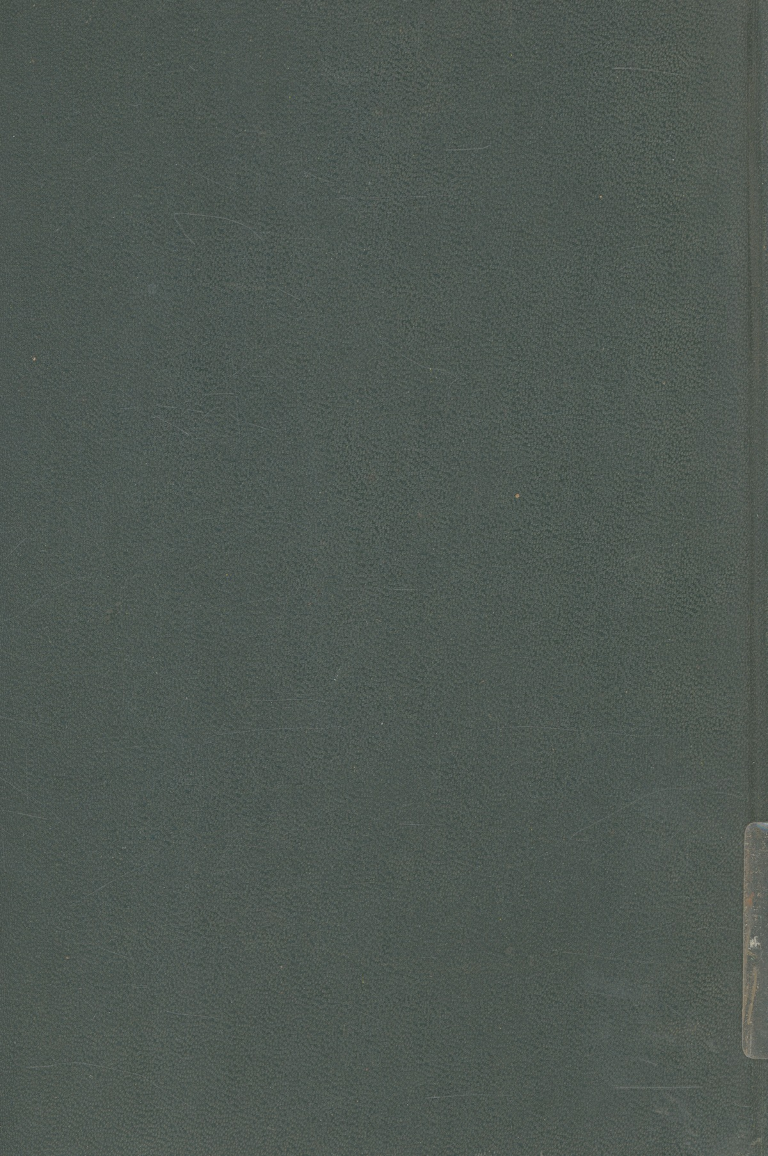




للامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة
ابن بردزبه البخارى الجعفى أمير المؤمنين فى
الحديث رحمه الله تعالى ورضى عنه
المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية

الجزء الاول

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه للمرة الأولى

إدارة الطباعة المنيرية

لصاحبها ومديرها محمد منير عبده اغا الدمشقي

إدارة الطباعة المنيرية بمصر بشارع الكحكيين رقم ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشَّيْخُ الإمامُ الحافِظُ أُبوعبد اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ بنِ إبْرَاهِيمَ ابنِ المُغِيرَةِ البُخارِيُّ رحمهُ اللهُ تعالى آمينَ * كَيْفَ كانَ بَدءُ الوَحْيِ (١) إلي رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وقَوْلُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ إنَّا أَوْحَيْنَا إليكَ كما أَوْحَيْنَا الى نُوحٍ والنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ *

١ ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ قال حدَّثنا سُفْيانُ قال حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الانصارِيُّ قالأخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ إبْراهِيمَ التَّيْمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بنَ وقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضى اللهُ عنه علَى المِنْبَرِ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلي اللهعليه وسلَّم يقولُ إنَّما الأعْمالُ بالنِّيَّاتِ وإنَّما لِكُلِّ امْرِىءٍ مانَوى فَمن كانت هِجْرَتُهُ (٢) الى دُنْيا (٣) يُصِيبُهَا أو إلى امْرَأَةٍ يَنْكِحُها فهِجْرَتُهُ الى ما هَاجَرَ إليهِ *

---

(١) الوحى لغة الاعلام في خفاء . وشرعاً الاعلام بالشرع . ويطلق ويراد به الموحى وهو كلام الله المنزل على الرسول ﷺ (٢) الهجرة الترك والمراد هنا الانتقال من مكة الى المدينة قبلفتح مكة (٣) الدنيا بضم الدال وحكى كسرهامن الدنو أى القرب بدون تنوين وقد تنون *

٢ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أخبرَنا مالكٌ عن هشامِ بنِ عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ (١) رضي اللهُ عنها أنَّ الحرثَ (٢) بنَ هشامٍ رضي اللهُ عنه سألَ رسولَ اللهِ فقال يا رسولَ اللهِ كيفَ يأتيكَ الوحيُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ أحياناً يأتيني (٣) مثلَ صلصلةِ الجرسِ وهو أشدُّهُ عليَّ (٤) فيفصِمُ عنِّي (٥) وقد وعيتُ (٦) عنه ما قال وأحياناً يتمثَّلُ لِيَ الملكُ (٧) رجلاً فيكلِّمُني فأعي ما يقولُ قالتْ عائشةُ رضي اللهُ عنها ولقد رأيتُهُ ينزلُ عليهِ الوحيُ في اليومِ الشديدِ البردِ فيفصِمُ عنهُ وإنَّ جبينه ليتفصَّدُ (٨) عرقاً *

٣ ـ حدثنا يحيى بنُ بكيرٍ قال حدثنا اللَّيثُ عن عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ عن عروةَ بنِ الزبيرِ عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ أنَّها قالتْ أوَّلُ ما بُدِئَ به رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم من الوحيِ الرؤيا الصالحةُ في النومِ فكانَ لا يرى رؤيا إلاَّ جاءتْ مثلَ فلقِ الصبحِ (٩) ثمَّ حُبِّبَ إليهِ الخلاءُ وكانَ يخلو بغارِ حراءٍ (١٠) فيتحنَّثُ فيهِ وهوَ (١١) التعبُّدُ الليالي ذواتِ العددِ (١٢) قبلَ أنْ

---

(١) أي في الاحترام وتحريم النكاح لا في الخلوة والنظر (٢) بغير الف بعد الحاء في الرسم فقط تخفيفاً دون النطق (٣) أي يأتيه مشابهاً صوته صلصلة الجرس (٤) يفهم منه أن الوحي كله شديد لكن هذا النوع أشده وهو واضح لان الفهم من كلام مثل الصلصلة أصعب من الفهم من كلام الرجل بالتخاطب المعهود (٥) أي ينجلي ما يغشاني من الكرب والشدة (٦) أي حفظت (٧) أي جبريل (٨) أي ليسيل (٩) أي ضيائه وانما ابتدىء بالرؤيا لئلا يفجأه الملك ويأتيه بصريح النبوة فلا تحتمله القوى البشرية (١٠) هو اسم جبل والغار نقب فيه وخص حراء بالتعبد فيه لانه يرى الكعبة منه وهو عبادة (١١) الضمير للتحنث المفهوم من الفعل وهذه الجملة مدرجة في الحديث من الزهري (١٢) وصفها بذوات العدد لارادة التكثير *

يَنْزِعَ (١) إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا (٢) حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ (٣) وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ (٤) فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي (٥) حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ (٦) ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ فَرَجَعَ بِهَا (٧) رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَرْجُفُ فُؤَادُهُ (٨) فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضى الله عنها فَقَالَ زَمِّلُونِي (٩) زَمِّلُونِي فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ (١٠) فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ (١١) لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي (١٢) فَقَالَتْ خَدِيجَةُ كَلاَّ (١٣) وَاللهِ مَا يُخْزِيكَ (١٤) اللهُ أَبَداً إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ (١٥) وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ (١٦) وَتَقْرِي الضَّيْفَ (١٧) وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ (١٨) فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ

---

(١) يشتاق وقيل كيرجع وزناً ومعنى (٢) أى الليالى والتزود استصحاب الزاد وخص خديجة بالذكر بعد ان عبر بالاهل تفسيراً بعد الابهام (٣) أى الامر الحق وهو الوحى (٤) تفسير لجاءه الحق (٥) أى ضمنى وعصرنى (٦) بفتح الجيم أى بلغ الغط منى غاية وسعى ويروى بالضم والرفع على أنه فاعل أى بلغ منى الجهد مبلغه (٧) أى بالآيات أو القصة (٨) أى يخفق ويضطرب فؤاده أى قلبه لما فجأه من الامر (٩) أى لففونى والعادة جارية بسكون الرعدة بالتلفف (١٠) أى الفزع (١١) جملة حالية (١٢) مقول قوله عليه الصلاة والسلام (١٣) نفى وابعاد أى لا تقل ذلك ولا خوف عليك (١٤) أى ما يفضحك الله (١٥) أى لتحسن الى قراباتك (١٦) الكل بفتح الكاف هو من لا يستقل بأمره والمعدوم الفقير أى يعين الضعيف المنقطع والفقير المعدم العاجز عن الكسب (١٧) أى تطعم الضيف (١٨) جمع نائبة وهي

ابْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِالْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وكانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فى الجاهِلِيَّةِ (١) وكانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ (٢) فَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بالْعِبْرَانِيَّةِ مَاشَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ وكانَ شَيْخاً كَبِيراً قَدْ عَمِيَ فَقالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ يا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ فَقالَ لَهُ وَرَقَةُ يا ابْنَ أَخِي ماذَا تَرَى فأَخْبَرَهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَبَرَ مَارَأَى فَقال لَهُ ورَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ (٣) الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَى مُوسَى يَالَيْتَنِي فِيهَا جَذَعاً (٤) لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ فَقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ قَالَ نَعَمْ لَمْ يأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلاَّ عُودِيَ وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْراً مُؤَزَّراً (٥) ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ (٦) وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ وفَتَرَ الْوَحْيُ (٧) قالَ ابْنُ شِهَابٍ وأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيَّ قَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ فقالَ فى حديثِهِ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي فإِذا المَلَكُ الَّذِي جاءَنِي بِحِرَاءٍ جالِسٌ على كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ فَرُعِبْتُ منهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فأَنْزَلَ اللهُ تعالى يا أَيُّها المُدَّثِّرُ قُمْ فأَنْذِرْ إِلَى قَوْلِهِ والرُّجْزَ (٨) فَاهْجُرْ فَحَمِيَ الْوَحْيُ وتَتَابَعَ (٩) تَابَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ وأَبُو صَالِحٍ وتَابَعَهُ هِلالُ بْنُ رَدَّادٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وقالَ يُونُسُ ومَعْمَرٌ بَوَادِرُهُ * (١٠)

---

(١) أى صار نصرانياً وترك عبادة الاوثان وفارق طريق الجاهلية وهى المدة التى كانت قبل نبوة الرسول ﷺ وقيل هى زمان الفترة مطلقاً (٢) نسبة الى العبر وهى لغة اليهود (٣) هو صاحب السر (٤) أى شاباً قوياً حتى أبالغ فى نصرتك (٥) من الازر وهو القوة والعون أى قوياً بليغاً (٦) أى لم يثبت (٧) أى احتبس بعد متابعته وتواليه فى النزول (٨) الاوثان (٩) أى كثر نزوله بعد نزول هذه الآية واستمر (١٠) مراده ان أصحاب الزهرى الحادثة والنازلة خيراً أو شراً

٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا موسى ابن أبي عائشة قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به (١) لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج (٢) من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه (٣) فقال ابن عباس فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى لا تحرك (٤) به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه (٥) له في صدرك وتقرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وأنصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا أن تقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع (٦) فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه *

٥ - حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري ح وحدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس ومعمر عن الزهري نحوه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال

اختلفوا في هذه اللفظة فروى عقيل عن الزهري في الحديث يرجف فؤاده كما تقدم وتابعه على هذه اللفظة هلال ابن رداد وخالفه يونس ومعمر فروى عن الزهري بدل يرجف فؤاده ترجف بوادره وهي جمع بادرة اللحمة التي بين المنكب والعنق

(١) أي بالقرآن (٢) المعالجة محاولة الشيء بمشقة (٣) أي مع لسانه (٤) أي لا تحرك بالقرآن لسانك قبل أن يتم وحيه لتأخذه على عجلة مخافة أن ينفلت منك (٥) هكذا على صيغة المصدر وبجر صدرك وفي نسخة جمعه لك صدرك بصيغة الفعل واسناد الجمع الى الصدر وهو مجاز على حد قوله أنبت الربيع البقل (٦) أي حال قراءته ثم بعد فراغه اتبع ☆

كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أجْوَدَ النَّاسِ (١) وكانَ أجْوَدُ مَا يكُونُ فى رَمَضَانَ حِينَ يَلْقاهُ جبْرِيلُ (٢) وكانَ يَلْقاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فيُدَارِسُهُ القُرْآنَ فَلَرَسُولُ (٣) اللهِ صلي الله عليه وسلم أجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ (٤) *

٦ ـ حدثنا أبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قالَ أخبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قالَ أخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ أنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّ أبَاسُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ أخْبَرَهُ أنَّ هِرَقْلَ (٥) أرْسَلَ إلَيْهِ فى رَكْبٍ (٦) مِنْ قُرَيْشٍ وكانُوا تِجَاراً (٧) بالشَّأْمِ فِى المُدَّةِ الَّتِي كانَ رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ مَادَّ (٨) فِيهَا أبَاسُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ فأتَوْهُ وهُمْ بإِيلِيَاءَ (٩)

(١) أى أكثر النــاس كرماً وهو من الصـفات المحمودة التى ينبغى لــكل مؤمن الاتصاف بها والنبى ﷺ أسخى الناس لما كانت نفسه أشرف النفوس ومزاجه أعدل الامزجة فلا بد أن يكون فعله أحسن الافعال وشكله أملح الاشكال وخلقه أحسن الاخلاق فلا شك بكونه أجود وكيف لا وهو مستغن عن الفانيات بالباقيات الصالحات (٢) أى أجود أكوان النبى ﷺ في رمضان حين يلقاه جبريل عليــه السلام اذ في ملاقاته زيادة ترقية في المقامات وزيادة أطلاعه على علوم الغيب لا سيما مع مدارسته القرآن . والحـكمة في مدارســة القرآن أنها تجدد له العهد بمزيد غنى النفس والغنى سبب الجود والجود في الشرع اعطاء ما ينبغى لمن ينبغى والمدارســة مفاعلة من الجانبين أى يتناوبان فى قراءة القرآن (٣) اللام فيــه مفتوحة لانها لام الابتداء زيدت للتأكيد (٤) أى المطلقة وورد عند احمد في آخر الحديث « لايسأل شيئاً الا أعطاه » (٥) هو ملك الروم ولقبــه قيصر كما يلقب ملك الفرس كسرى (٦) جمع راكب وأرسل اليه لانه كان كبيرهم وكان عدد الركب ثلاثين (٧) بكسر التاه وفتح الجيم مخففة وبضم التاء وتشديد الجيم جمع تاجر (٨) أى أطال فيها وهى مدة الصلح بالحديبية (٩) أى بيت المقدس وفيه ثلاث لغات ☆

فَدَعاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ (١) ثُمَّ دَعاهُمْ وَدَعا بِتَرْجُمانِهِ (٢) فَقالَ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَباً بِهَذَا الرَّجُلِ الذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ (٣) فَقالَ أَبُو سُفْيانَ فَقُلْتُ أَنا أَقْرَبُهُمْ نَسَباً فَقال أَدْنُوهُ مِنِّي وقَرِّبُوا أَصْحابَهُ فاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ ثمَّ قالَ لِتَرْجُمانِهِ قُلْ لَهمْ إِنِّي سائِلٌ هذا عنْ هذَا الرَّجُلِ فإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبوهُ قال فوَاللهِ لوْلَا الحَيَاءُ مِنْ أَنْ يأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِباً لَكَذَبْتُ عنهُ (٤) ثمَّ كانَ أَوَّلَ ماسأَلَنِي عنهُ أَنْ قال كَيْفَ نَسَبُهُ فيكُمْ قلْتُ هوَ فينا ذُو نَسبٍ قال فَهلْ قال هذَا القَوْلَ مِنكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قبْلَهُ قُلْتُ لاَ قالَ فهلْ كانَ مِنْ آبائِهِ مِن مَلِكٍ قُلتُ لا قال فأَشْرَافُ النَّاسِ (٥) يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفاؤُهُمْ فقُلْتُ بَلْ ضُعَفاؤُهُمْ قال أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ قُلتُ بَلْ يَزِيدُونَ قال فهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ منْهُمْ سَخْطَةً (٦) لِدِينِهِ بَعْدَ أَن يَدْخُلَ فيهِ قُلتُ لَا قال فَهلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بالكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ ماقال قُلتُ لَا قال فهَلْ يَغْدِرُ قُلتُ لَا ونَحْنُ منهُ فى مُدَّةٍ لا نَدْرِي ما هوَ فاعِلٌ فيهَا قالَ ولَمْ تُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فيها شَيْئاً غيْرُ هذِهِ الكَلِمَةِ (٧) قال فهَلْ قاتَلْتُمُوهُ قُلْتُ نعَمْ قال فكَيْفَ كانَ قِتالُكُمْ إِيَّاهُ قُلتُ الحَرْبُ بيْنَنا وبينَهُ سِجالٌ (٨) يَنَالُ منَّا ونَنَالُ منهُ قال ماذا يَأْمُرُكُمْ قُلتُ يَقُولُ اعبُدُوا اللهَ وحدَهُ ولَا تُشرِكُوا بِهِ شَيْئاً واتْرُكُوا مَا يَقُولُ آباؤُكُم

(١) جمع عظيم (٢) الذى يعبر عن لغة بلغة ويبين الكلام (٣) قال هذا الترجمان باللغة العربية على لسان هرقل (٤) معناه لولا أن رفقتى يروون عنى الكذب ويحكونه في بلادى عنى فأعاب به لان الكذب قبيح وان كان على العدو لكذبت . وأخبرت عن حاله بكذب لبغضى اياه ولحبتى نقصه . ويعلم منه ان قبح الكذب فى الجاهلية كان معتقداً (٥) أى كبارهم وأهل الاحسان فيهم (٦) هى الكراهة للشيء وعدم الرضى به (٧) أى انتقصه به (٨) أى نوب نوبة لنا ونوبة له كما قال ينال منا الخ فالجملة تفسيرية ☆

وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالعَفَافِ وَالصِّلَةِ [١] فقال للترجمان قُلْ لَهُ سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا القَوْلَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا القَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتَسِي [٢] بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا قُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ أَمْرُ الإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ القُلُوبَ [٣] وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ [٤] فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ [٥] وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالعَفَافِ فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ [٦] إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ [٧]

---

(١) العفاف بفتح العين المهملة الكف عن المحارم وخوارم المروءة. والصلة هي كل ما أمر الله به ان يوصل وذلك بالبر والاكرام وحسن المراعاة (٢) اى يقتدى ويتبع هو بهمزة بعد الياء (٣) اى يخالط الايمان انشراح الصدور (٤) الغدر ترك الوفاء بالعهد (٥) جمع وثن وهو الصنم (٦) اى أصل اليه (٧) اى لتكلفت الوصول اليه على خطر ومشقة *

ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام[(١)] أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين[(٢)] ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب[(٣)] وارتفعت الأصوات وأخرجنا فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر أمر[(٤)] ابن أبي كبشة إنه يخافه ملك بني الأصفر[(٥)] فما زلت موقناً أنه سيظهر حتى أدخل الله على الإسلام[(٦)] وكان ابن الناظور[(٧)] صاحب إيلياء وهرقل سقفاً[(٨)] على نصارى الشأم يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح يوماً خبيث النفس[(٩)]

---

(١) اى بالكلمة الداعية الى الاسلام وهى شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله (٢) جمع اريسى وهو منسوب الى اريس بوزن فعيل وقد تقلب همزته ياء وهو الاكار اى الفلاح وقيل هو الامير. قال الخطابى اراد ان عليك اثم الضعفاء والاتباع اذا لم يسلموا تقليدا له لان الاصاغر اتباع الاكابر (٣) هو اختلاف الاصوات في المخاصمة (٤) اى عظم شأنه. وكبشة كنية ابى النبى ﷺ من الرضاع (٥) اى الروم سموا بذلك لان جدهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة فجاء لون ولده بين البياض والسواد فقيل له الاصفر (٦) اى فاظهرت ذلك اليقين (٧) روى بالطاء المهملة وبالظاء المعجمة ومعناه بالعربية حارس البستان (٨) بضم السين والقاف اى رئيس دين النصارى (٩) اى رديء النفس غير طيبها

فَقال بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ (١) قَدِ استَنْكَرْنا هَيْئَتَكَ قالَ ابنُ النَّاظُورِ وكان هِرَقْلُ حَزَّاءً (٢) يَنْظُرُ في النُّجُومِ فقال لَهُمْ حِينَ سأَلُوهُ إني رأيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فى النُّجومِ مَلِكَ الخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ فَمَنْ يَخْتَتِنُ من هٰذِهِ الأُمَّةِ قالوا لَيْسَ يَخْتَتِنُ إلاَّ اليَهُودُ فلاَ يُهِمَّنَّكَ شأنُهُمْ وا كتُبْ إلى مَدَائِنِ مُلْكِكَ فَيَقْتُلوا مَنْ فِيهِم منَ اليَهُودِ فَبَيْنَمَا هُم عَلَى أمْرِهِمْ أُتِيَ هِرَقْلُ بِرَجُلٍ أرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ (٣) يُخْبِرُ عن خَبَرِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فلمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قال اذْهَبُوا فانظُرُوا أمُخْتَتِنٌ هوَ أمْ لَا فَنظَرُوا اليهِ فَحَدَّثُوهُ أنَّهُ مُخْتَتِنٌ وسأله عنِ العَرَبِ فَقال هُمْ يَخْتَتِنُونَ فقال هِرَقْلُ هٰذا مُلْكُ هٰذِهِ الأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إلى صاحِبٍ لَهُ بِرُومِيَةَ (٤) وكان نَظِيرَهُ في العِلْمِ وسارَ هِرَقْلُ إلى حِمْصَ فلَمْ يَرِمْ حِمْصَ (٥) حتَّى أتاهُ كِتابٌ مِنْ صاحِبِهِ يُوافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وأنهُ نَبِيٌّ فَأَذِنَ هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فى دَسْكَرَةٍ (٦) لَهُ بِحِمْصَ ثمَّ أمَرَ بِأَبْوَابِها فَغُلِّقَتْ (٧) ثمَّ اطَّلَعَ فقال يامَعْشَرَ الرُّومِ هلْ لَكُمْ فِي الفَلَاحِ والرُّشْدِ (٨) وأنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ فَتُبايِعُوا هٰذَا النَّبيَّ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ

اى مهموما (١) جمع بطريق بكسر اوله وهم خواص الدولة (٢) بالحاء المهملة وتشديد الزاى آخره همزة منونة اى كاهنا والكهانة تارة تستند الى القاء الشياطين وتارة تستفاد من احكام النجوم وكان كل من الامرين في الجاهلية شائعا ذائعا الى ان اظهر الله الاسلام فانكسرت شوكتهم وانكر الشرع الاعتماد عليهم (٣) هو عظيم بصرى (٤) مدينة معروفة للروم مشهورة وهى مقر خليفة النصارى المسمى بالباب (٥) اى لم يبرح حمص اى لم يصلها وهى بكسر الحاء المهملة وسكون الميم بلدة معروفة بالشام (٦) هى بناء كالقصر وحوله بيوت الخدم (٧) اى بعدان دخلها واذن للروم فدخلوا البيوت حولها ثم اغلقها عليهم (٨) الفلاح الفوز

الْوَحْشِ (١) إِلى الأَبْوابِ فَوَجَدُوها قَدْ غُلِّقَتْ فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفْرَتَهُمْ وأَيِسَ مِنَ الايمَانِ (٢) قالَ رُدُّوهُمْ عَلَيَّ وقالَ إِنِّي قُلْتُ مَقالَتِي آنِفاً (٣) أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ (٤) فَقَدْ رَأَيْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَيُونُسُ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ *

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتابُ الإِيمان (٥) ﴾

﴿ بابُ الإِيمَانِ وَقَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بُنِيَ الإِسْلَامُ على خَمْسٍ ﴾ وهوَ قَوْلٌ وَفِعْلٌ وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ (٦) قال الله تعالى لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ. وزِدْنَاهُمْ هُدًى. وَيَزِيدُ اللهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى. وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هدًى وآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ. وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً. وقَوْلُهُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَاناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَاناً. وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ فَاخْشَوْهُمْ

والنجاة . والرشد خلاف الغي وخاطبهم من علو خوفا من ان يقتلوه (١) اى نفروا وكروا راجعين وشبههم بالوحوش لان نفرتها اشد من نفرة البهائم الانسية وشبههم بالحمر دون غيرها من الوحوش لمناسبة الجهل وعدم الفطنة بل هم اضل (٢) اى من ايمانهم لما أظهروه ومن ايمانه لانه شح بملكه والا كان قادرا على ان يفر عنهم ويترك ملكه رغبة فيما عند الله من ثواب الآخرة (٣) اى قريبا (٤) اى امتحن شدتكم ورسوخكم في دينكم (٥) اى هذا كتاب الايمان فيكون ارتفاع كتاب على انه خبر مبتدأ محذوف ويجوز العكس وقس مابعده من التراجم عليه. ولما كان باب كيف كان بدء الوحي كالمقدمة في اول الجامع لم يذكره بالكتاب بل ذكره بالباب كما هو في بعض النسخ ثم شرع بذكر الكتب على طريقة ابواب الفقه . وقدم كتاب الايمان لانه ملاك الامر كله اذ ماعداه مبنى عليه مشروط به وبه النجاة في الدارين نسأل الله السلامة ثم اعقبه بكتاب العلم لان مدار الكتب التى تأتى بعده كلها عليه وبه تعلم وتميز وتفصل . والكتاب يجمع الابواب لانه من الكتب وهو الجمع ثم قسم الكتاب الى ابواب . والايمان لغة التصديق وشرعا التصديق بجميع ما علم مجيء الرسول به بالضرورة تصديقا جازما (٦) اى الايمان قول باللسان وفعل بالجوارح

فَزَادَهُمْ إِيمَاناً.وَقَوْلُهُ تَعَالَىَ وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَاناً وَتَسْلِيماً (١) والْحُبُّ فِى اللهِ والْبُغضُ فى الله مِنَ الاِيمَانِ (٢) وكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ إِلى عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ إنَّ لِلْإِيمَانِ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُوداً وسُنَناً فَمَنِ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الاِيمَانَ وَمَنْ لم يَسْتَكْمِلْهَا لم يَسْتَكْمِلِ الاِيمَانَ فانْ أَعِشْ فَسَأُبيِّنُهَا لَكُمْ حتَّى تعمَلُوا بِهَا وَانْ أَمُتْ فمَا أَنَا على صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ (٣) وقالَ إبْرَاهِيمُ عليه السلام ولكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي (٤) وقالَ مُعَاذٌ اجْلِسْ بنَا نُؤْمِنْ سَاعَةً (٥)

ويقبل الزيادة بسبب الطاعات وفقنا الله لها والنقصان بالمعاصى حمانا الله منها (١) ذكر البخارى رحمه الله تعالى ثمان آيات دليلا على زيادة الايمان وكل ماقبل الزيادة يقبل النقص ضرورة (٢) عطف على ماقبله. وكلمة فى اصلها للظرفية ولكنها ههنا تقال للسببية اى بسبب طاعة الله تعالى ومعصيته كما فى قوله عليه الصلاة والسلام « في النفس المؤمنة مائة من الابل » وروى أبوداود عن ابى ذر قال قال رسول الله ﷺ « افضل الاعمال الحب في الله والبغض فى الله » . وروى ايضا من حديث ابى امامة « أن رسول الله ﷺ قال « من أحب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان » (٣) هذا من تعاليق البخارى رحمه الله تعالى وهي على ضربين الاول مايذكره بصيغة الجزم وهو حكمنه بالصحة . والثانى مايذكره لابصيغة الجزم فليس له حكم الصحة وهذا من الاول وذكره البخارى دليلا له الى ان الايمان يزيد وينقص من قول عمر فمن استكملها الخ . وقوله « فرائض » اى اعمالا فريضة. وشرائع اى عقائد دينية . وحدودا أى منهيات ممنوعة وسننا أى مندوبات . فمن اتى بالفرائض والسنن وعرف الشرائع فهو مؤمن كامل . وقوله فسأبينها اى فسأوضحها لكم ايضاحا يفهمه كل واحد منكم والله أعلم (٤) هو نبى الله ابراهيم الخليل عليه وعلى الانبياء افضل الصلاة والتسليم . ولد عليه السلام بكوثا من ارض العراق وهاجر الى الشام وعاش مائة وخمسا وسبعين سنة ودفن بالارض المقدسة وقبره بالخليل معروف. وقوله (ليطمئن قلبي) (ليزداد) وهو المعنى الذى اراده البخارى رحمه الله تعالى قال مجاهد فى الآية لازداد إيمانا إلى إيماني (٥) أى نزداد إيمانا بسبب تذاكر الخير

وقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ اليَقِينُ الإِيمَانُ كُلُّهُ (١) وقال ابْنُ عمرَ لا يَبْلُغُ العَبْدُ حَقِيقَةَ التَقْوَى حَتَّى يَدَعَ ما حَاكَ فى الصَّدْرِ (٢) وقال مُجَاهِدٌ شَرَعَ لَكُمْ أَوصَيْنَاكَ يا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ دِيناً واحِداً (٣) وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شِرْعَةً ومِنْهَاجاً سَبِيلاً وَسُنَّةً (٤) دُعَاؤُكُمْ إِيمَانُكُمْ (٥) لقولِهِ تعالى قُلْ ما يعبأُ بكُم رَبّي لولاَ دُعاؤُكُم. ومَعْنَى الدُّعَاءِ فى اللُّغَةِ الإِيمَانُ *

٧ — حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى قال أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أبي سفْيانَ عَنْ عِكْرِمَةَ بنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قالَ قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وأَنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللهِ وإِقَامِ الصَّلاَةِ وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ والحجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ (٦) *

وأحكام الآخرة وأمور الدين ولايتكن حمله على اصل ايمان لان معاذ بن جبل رحمه الله كان مؤمنا واى مؤمن (١) اليقين هو العلم وزوال الشك وهو عبارة عن التصديق وهو أصل الايمان فعبر بالاصل عن الجميع كقوله الحج عرفة وهو يدل على ان الايمان يتبعض (٢) حقيقة التقوى ان يقى نفسه تعاطى ماتستحق به العقوبة من فعل او ترك وهى فى القرآن على معان وقوله «حتى يدع» اى يترك ماحاك بالتخفيف هو مايقع فى القلب ولا ينشرح له الصدر وخاف الاثم فيه وفيه اشارة إلى ان بعض المؤمنين بلغوا إلى كنه الايمان وبعضهم لافتجوز الزيادة والنقصان (٣) قوله «واياه» يعنى نوحا عليه السلام اى هذا الذى تظاهرت عليه ادلة الكتاب والسنة من زيادة الايمان ونقصانه هو شرع الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه كما هو شرع نبينا لان الله سبحانه وتعالى قال فى كتابه الكريم (شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى) (٤) هو عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما فانه فسر قوله تعالى (شرعة ومنهاجا) بالسبيل والسنة وقد اتحدت الامم فى اصول الدين وتعددت فى فروعه (٥) يعنى ان ابن عباس رضى الله عنهما فسر قوله تعالى (قل مايعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم) فقال المراد من الدعاء الايمان . وقد نبه الشراح على ان وقوع باب هنا غلط والصواب عدمه (٦) قوله بنى من البنيان وهو تمثيل حالة الاسلام مع اركانه الخمسة بحالة خباء اقيمت على خمسة اعمدة وقطبها الذى تدور عليه الاركان

﴿ باب أمور الإيمان (١) وقول الله تعالى لَيْسَ البِرَّ (٢) أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون. قد أفلح (٣) المؤمنون الآية ﴾

٨ — حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان (٤) ﴾

﴿ باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (٥) ﴾

هو شهادة ان لا إله إلا الله وبقية شعب الايمان كالاوتاد للخباء واقام الصلاة الاتيان بها بشروطها واركانها وشهادة ان لا إله إلا الله مع المحافظة عليها وايتاء الزكاة اخراجها وايتاؤها مستحقيها وحج البيت قصده لاداء الفريضة فيه على الوجه المشروع وصوم رمضان اى الامساك فى شهره عن الاكل والشرب واللغو والرفث من طلوع الفجر الى غروب الشمس. وهذه الخمسة من فروض الاعيان لا تسقط باقامة البعض عن الباقين ☆

(١) أى الامور التى للايمان في تحقيق حقيقته وتكميل ذاته (٢) البر اسم للخير ولكل فعل مرضى (٣) أى دخل في الفلاح وهو الظفر بالمراد (٤) البضع ما بين اثنين الى عشرة. والشعبة القطعة والفرقة جمعها شعب وهى أغصان الشجرة. والحياء هو الاستحياء وهو تغير وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاب به ويذم (٥) هى الجارحة ولكن المراد منها أعم من أن يكون يدا حقيقة أو معنوية كالاستيلاء على حق الغير من غير حق ☆

٩ - حدثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ قال حدثنا شعبةُ عن عبدِ الله بنِ أبي السفرِ وإسماعيلَ عن الشعبيِّ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ المسلمُ من سلِمَ المسلمونَ مِن لسانِهِ ويدِهِ والمهاجرُ (١) من هجرَ ما نهى اللهُ عنه. قال أبو عبدِ اللهِ وقالَ أبو معاويةَ حدثنا داودُ عن عامرٍ قال سمعتُ عبدَ اللهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وقال عبدُ الأعلى عن داودَ عن عامرٍ عن عبدِ اللهِ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

باب أيُّ الاسلامِ أفضلُ (٢)

١٠ - حدثنا سعيدُ بنُ يحيي بنِ سعيدٍ القرشيِّ قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو بردةَ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي بردةَ عنْ أبي بردةَ عنْ أبي موسي رضي الله عنه قال قالوا يارسولَ اللهِ أيُّ الإسلامِ أفضلُ قالَ منْ سلِمَ المسلمونَ مِن لسانِهِ ويدِهِ *

باب إطعامُ الطعامِ مِنَ الإسلامِ (٣)

١١ - حدثنا عمرُو بنُ خالدٍ قال حدثنا الليثُ (٤) عن يزيدَ عن أبي الخيرِ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما أنَّ رجلاً سألَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أيُّ الإسلامِ خيرٌ قال تُطعِمُ الطعامَ وتقرأُ السلامَ على منْ عرفتَ ومنْ لمْ تعرفْ *

(١) المهاجر هو الذى فارق عشيرته ووطنه والهجر الترك

(٢) اى أى خصال الاسلام أفضل (٣) اى اطعام الطعام من شعب الاسلام أو الايمان وهو من امارة الجود والسخاء ومكارم الاخلاق وفيه نفع للمحتاجين وسد الجوع الذى استعاذ منه النبي ﷺ (٤) هو ابن سعد فقيه اهل مصر الامام المجتهد المتوفي سنة ١٧٥

باب من الايمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه

١٢ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيي عن شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن حسين المعلم قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه [١] *

باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان

١٣ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالذى نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده [٢] *

١٤ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز ابن صهيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين *

(١) أى من يدعى الايمان والمراد بالنفى كمال الايمان . والمحبة الميل الاختيارى الى مايوافق المحب قال تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني) (٢) اقسم الرسول صلوات الله وسلامه عليه ان احدنا لا يؤمن كمال الايمان حتى يكون حبه في القلب اكثر من حب الوالد والولد والناس اجمعين فمن لم يجد من نفسه ذلك الميل لم يكمل ايمانه وسيأتي في الايمان ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال للنبي ﷺ لأنت يارسول الله أحب الى من كل شيء الا من نفسي فقال لا والذى نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانك الآن والله احب الى من نفسي فقال الآن يا عمر . ولا شك ان الناس متفاوتون في المحبة فمنهم من اخذ منها بالحظ الاوفي ومنهم من اخذ بالحظ الادنى كمن كان مستغرقا في

﴿ باب حلاوة الإيمان (١) ﴾

١٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قال حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قال حدثنا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ أن يَكُونَ اللهُ ورسولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ لِلهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ *

﴿ باب علاَمَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ (٢) ﴾

١٦ ـ حدثنا أَبُو الوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ قال أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ جَبْرٍ قال سَمِعْتُ أَنَساً عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال آيَةُ الإِيمانِ حُبُّ الأَنْصارِ وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصارِ *

باب

١٧ ـ حدثنا أَبُو اليَمانِ قال أَخْبَرَنا شُعَيْبُ عن الزُّهْرِيِّ قال أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عائِذُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ أَنَّ عُبادَةَ بنَ الصَّامِتِ رضي الله عنه وكان

الشهوات محجوبا في الغفلات في اكثر الاوقات نسأل الله المحبة الحقيقية * (١) اى ثمرة الايمان وعبر عنها بالحلاوة لانها اظهر اللذائذ المحسوسة (٢) الانصار جمع ناصر وهم انصار رسول الله ﷺ والمراد بهم الاوس والخزرج وخصوا بهذه المنقبة لما فازوا به دون غيرهم من القبائل من ايواء النبى ﷺ ومن معه من الصحابة والقيام بأمرهم ومواساتهم بانفسهم واموالهم وايثارهم اياهم في كثير من الامور على انفسهم فكان صنيعهم ذلك موجبا لمعاداتهم جميع الفرق الموجودين في زمنهم من العرب والعجم والمعاداة تجر البغض وقد جاء التحذير من بغضهم والترغيب في حبهم تنويها بعظيم فضلهم وتنبيها على كريم فعلهم جعلنا

شَهِدَ بَدْراً وهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ العَقَبَةِ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ وحَوْلَهُ عِصابَةٌ مِنْ أَصْحابِهِ بايِعُونِي على أَنْ لا تُشْرِكُوا باللهِ شَيْئًا ولا تَسْرِقُوا ولاَ تَزْنُوا ولاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ ولاَ تَأْتُوا بِبُهْتانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وأَرْجُلِكُمْ ولا تَعْصُوا في مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فأَجْرُهُ على اللهِ ومَنْ أَصابَ مِن ذلكَ شَيْئًا فعُوقِبَ في الدُّنيا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ومَنْ أَصابَ مِنْ ذلكَ شَيْئًا ثم سَتَرَهُ اللهُ فَهُوَ إِلَى اللهِ إنْ شاءَ عَفَا عَنْهُ وإن شاءَ عاقَبَهُ فَبَايَعْناهُ على ذلكَ (١) *

﴿باب مِنَ الدِّينِ الفِرَارُ مِنَ الفِتَنِ (٢)﴾

١٨ - حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بن عَبْدِ اللهِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّهُ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُوشِكُ (٣) أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِها شَعَفَ الجِبالِ ومَوَاقِعَ القَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ (٤) *

اللهم من احبه واحب انصاره حبا يرضيه ۞ (١) بدر اسم مكان حصل فيه قتال على نحو اربعة اميال من المدينة وهي وقعة مشهورة اول وقعة قاتل فيها النبي ﷺ المشركين . والنقباء جمع نقيب وهو الناظر على القوم والنقابة الولاية وليلة العقبة هي التي تنسب اليها جمرة العقبة بمنى والعصابة الجماعة من الناس ما بين العشرة الى الاربعين . والبهتان بالضم الكذب الذي يبهت سامعه أي يدهشه . والافتراء الاختلاق والفرية الكذب . والمبايعة على الاسلام عبارة عن المعاقدة والمعاهدة عليه فمن طرف رسول الله ﷺ وعد الثواب ومن طرفهم التزام الطاعة * (٢) اى الفرار من الفتن شعبة من شعب الايمان (٣) يوشك يقرب . والشعف جمع شعفة بالتحريك رأس الجبل ومواقع القطر مواضع نزول المطر والفرار الهرب (٤) والفتن جمع فتنة اعاذنا الله منها ففي الحديث فضل العزلة في ايام الفتن الا ان يكون الانسان ممن له قدرة على ازالة الفتنة فانه يجب عليه السعي في ازالتها اما فرض عين واما فرض كفاية بحسب الحال والامكان . واختلف العلماء في العزلة في غير ايام

﴿ باب قَوْلُ النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعلمُكُمْ باللهِ وأنَّ المعرفةَ فِعْلُ القَلْبِ لِقَوْلِ اللهِ تعالى ولكنْ يُؤاخِذُكُمْ بما كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾

١٩ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ البِيكَنْدِيُّ قال أخبرنا عَبْدَةُ عنْ هشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ قالتْ كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا أمَرَهُمْ أمَرَهُمْ منَ الأعْمَالِ بما يُطيقُونَ قالوا إنَّا لَسْنا كَهَيْئَتِكَ يا رسولَ اللهِ إنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ما تقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تأخَّرَ فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرَفَ الغَضَبُ في وجْهِهِ (١) ثم يقُولُ إنَّ أتْقاكُمْ وأعْلَمَكُمْ باللهِ أنا ❊

باب مَنْ كَرِهَ أنْ يَعُودَ في الكُفْرِ كما يَكْرَهُ أن يُلْقَى في النارِ من الايمان

٢٠ - حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنسٍ رضى الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الايمانِ مَنْ كانَ اللهُ ورسولُهُ أحَبَّ اليْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ومَنْ احَبَّ عَبْداً لا يُحِبُّهُ إلاَّ للهِ ومَنْ يَكْرَهُ أن يَعُودَ في الكُفْرِ بَعْدَ إذْ أنْقَذَهُ اللهُ كما يَكْرَهُ أن يُلْقَى في النارِ (٢) ❊

﴿ باب تَفاضُلِ أهْلِ الإيمانِ في الأعْمَالِ ﴾

٢١ - حدثنا إسْماعِيلُ قال حدثني مالكٌ عن عَمْرِو بنِ يَحْيَى المَازِنيِّ عن أبيهِ عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ رضى الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال يَدْخُلُ أهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ

الفتن ايهما افضل . (١) الغضب السخط وينقسم الى محمود ومذموم المذموم ما كان في غير الحق وفي الحديث دليل على رفق النبي ﷺ بامته وان الدين يسر وان الشريعة حنيفية سمحة (٢) اى كراهة من كره العود في الكفر ككراهة الالقاء في النار من شعب الايمان . والكراهة ضد الارادة والانقاذ التخليص أى خلصه الله ونجاه ❊

تعالى أخرِجُوا من كان فى قَلْبِهِ مثقالُ حبَّةٍ منْ خرْدَلٍ منْ إيمانٍ فيُخْرَجُونَ منها قد اسْوَدُّوا فيُلْقَوْنَ فى نَهَرِ الحَيَاء أو الحَيَاةِ شَكَّ مالِكٌ فيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فى جانبِ السَّيْلِ أَلَمْ تَرَ أَنَّها تخرُجُ صفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً قال وُهَيْبٌ حدثنا عَمْرٌو الحَيَاةِ وقال خرْدَلٍ منْ خيرٍ (١) *

٢٢ - حدثنا مُحمدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ قال حدثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عن صالِحٍ عن ابنِ شهابٍ عن أبى أُمامَةَ بنِ سهلٍ أَنَّهُ سمِعَ أبا سَعيدٍ الخُدْرِيَّ يَقولُ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَا أنا نائِمٌ رَأَيْتُ الناسَ يُعْرَضُونَ علىَّ وعلَيْهِم قُمُصٌ منها مايَبْلُغُ الثُّدِيَّ ومنها ما دُونَ ذلكَ وعُرِضَ علَيَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وعَلَيْهِ قَميصٌ يَجُرُّهُ قالوا فمَا أَوَّلْتَ ذلكَ يا رسولَ اللهِ قال الدِّينَ (٢) *

﴿باب الحَيَاءِ منَ الايمان﴾

٢٣ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكُ بنُ أَنَسٍ عن ابن شهابٍ عن سالمِ بنِ عبدِ اللهِ عنْ أبيهِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّ على رَجُلٍ منَ الأنْصارِ وهوَ يَعِظُ أَخَاهُ فى الحَيَاءِ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم دَعْهُ فانَّ الحَيَاءَ منَ الإيمانِ (٣) *

---

(١) المثقال كالمقدار لفظا ومعنى اى وزنها. والحبة واحدة الحب المأكول من الحنطة ونحوها. والخردل نبات معروف والمعنى ان من كان في قلبه اقل قدر من الايمان يدخل الجنة. وقوله تنبت الحبة هي بكسر الحاء وتشديد الباء بذر العشب ومعنى ملتوية منعطفة منثنية وذلك يزيد الريحان حسنا (٢) القمص جمع قميص ويجمع ايضا على قمصان والثدى للرجل والمرأة. وقوله اولت من التأويل وهو تفسير مايؤول اليه الشيء والمراد به هنا التعبير وفي الحديث دلالة على فضيلة عمر رضى الله عنه (٣) يعظ اى ينصح اخاه والوعظ النصح والتذكير بالعواقب وقوله دعه اى اتركه على هذا الخلق الحسن لان

﴿باب فَانْ تَابُوا وأقامُوا الصَّلَاةَ وآتَوُا الزَّكاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ[١]﴾

١٤ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحمَّدٍ المُسْنَدِيُّ قال حدثنا أبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ ابْنُ عُمَارَةَ قال حدثنا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قال سَمِعْتُ أبِي يُحدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أنْ لاَ إلَهَ إلا اللهُ وأنَّ مُحمَّداً رسولُ اللهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكاةَ فاذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّى دِمَاءَهُمْ وأمْوالَهُمْ إلاَّ بِحَقِّ الاسْلاَمِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ[٢]

﴿باب مَنْ قال إنَّ الايمان هُوَ الْعَمَلُ لِقَوْلِ اللهِ تَعالى وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وقال عِدَّةٌ[٣] مِنْ أهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلهِ تعالى فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أجْمَعِينَ عَمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ عَنْ قَوْلِ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وَقالَ لِمِثْلِ هَذا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾

٢٥ - حدثنا أحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى بْنُ إسْمَاعِيلَ قالاَ حدثنا إبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قال حدثنا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ عَنْ أبِى

الحياء خير له في ذلك بل في كل الاوقات وكل الحالات لما ورد الحياء لا يأتى الا بخير

(١) أى فان تابوا عن الشرك وادوا الصلاة في اوقاتها واعطوا الزكاة مستحقيها من الاصناف الثمانية فكفوا عنهم ولا تتعرضوا لهم باذى (٢) الزكاة هو القدر المخرج من النصاب للمستحق وعصموا حفظوا وحقنوا دماءهم من القتل وفيه دليل على ان تارك الصلاة عمدا معتقدا وجوبها يقتل وعليه الجمهور واختلف في كيفية قتله (٣) اى جماعة قلت او كثرت وهم انس بن مالك وعبدالله بن عمر ومجاهد بن جبر رضى الله عنهم وغيرهم

هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم سُئِلَ أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ فقال إِيمَانٌ باللهِ وَرَسولِهِ قِيلَ ثُمَّ ماذَا قال الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قالَ حَجٌّ مَبْرُورٌ[1] *

باب

﴿ إِذَا لَمْ يَكُنِ الإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وكانَ عَلَى الاسْتِسْلَامِ أَوالْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ لقوله تعالى قالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا فاذَا كانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ[2] *

٢٦ - حدثنا أَبُو اليَمَانِ قال أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَعْطَى رَهْطاً وَسَعْدٌ جالِسٌ فَتَرَكَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلاً هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ فَقُلْتُ يا رسولَ اللهِ مَالَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِناً فقالَ أَو مُسْلِماً فَسَكَتُّ قَلِيلاً ثُمَّ غَلَبَنِي ما أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي فَقُلْتُ مالَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِناً فقالَ أَوْ مُسْلِماً فَسَكَتُّ قَلِيلاً ثُمَّ غَلَبَنِي ما أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي وَعَادَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قال يا سَعْدُ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ[3] وَرَوَاهُ يُونُسُ وَصَالِحٌ وَمَعْمَرٌ وابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ[4]

---

(١) قوله افضل أى الاكثر ثوابا عند الله والجهاد القتال في سبيل الله لاعلاء كلمة الله والحج قصد الكعبة للنسك والمبرور هو الذى لا يخالطه اثم فهو المقبول وعلامة القبول انه اذا رجع يكون حاله خيرا من الحال الذى قبله (٢) اى اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة ظاهرا وباطنا بل كان على الاستسلام أى الانقياد الظاهر فقط او الخوف من القتل لا ينفع لقوله جل ذكره الخ (٣) الرهط مادون العشرة من الرجال . واعجبهم الى افضلهم واصلحهم في اعتقادى . وان يكبه الله اى يلقيه منكوسا (٤) اى روى هذا الحديث هؤلاء الاربعة عن الزهرى وتابعوا شعيبا في روايته عن الزهرى فيزداد قوة بكثرة طرقه

﴿ بابٌ السَّلَامُ مِنَ الإِسْلَامِ وقالَ عَمَّارٌ ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الإِيمَانَ الإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلعَالَمِ والإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ (١) ﴾

٢٧ حدّثنا قُتَيْبَةُ قالَ حدّثنا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبي حَبِيبٍ عَنْ أَبي الخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رجلاً سَأَلَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ قال تُطْعِمُ الطَّعَامَ وتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ *

﴿ بابُ كُفْرَانِ العَشِيرِ وكُفْرٍ دُونَ كُفْرٍ فِيهِ عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ﴾

٢٨ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أُرِيتُ النارَ فإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ قِيلَ أَيَكْفُرْنَ بِاللهِ قالَ يَكْفُرْنَ العَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ (٢) *

﴿ بابُ المَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ وَلاَ يُكَفَّرُ صَاحِبُهَا بِارْتِكَابِهَا إِلاَّ بِالشِّرْكِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ وقَوْلِ اللهِ تعالى إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (٣)

---

(١) الانصاف العدل والبذل الاعطاء والجود به والاقتار الافتقار وهذه الخصال من مكارم الاخلاق ومحامد الصفات نسأل الله التخلق بها (٢) العشير الزوج يطلق على الذكر والانثى ودون أي أقرب . والكفر بالله انواع انكار وجحود وعناد ونفاق فمن لقي الله تعالى بواحد منها لم يغفر له (٣) وأريت بمعنى أبصرت والاحسان فعل الجميل والدهر الزمان وفيه تحريم كفران الحقوق والنعم وانه من الكبائر اذ لا يدخل النار الا بارتكاب حرام ☆

٢٩ـ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن واصل الأحدب عن المعرور قال لقيت أبا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال إنى ساببت رجلاً فعيرته بأمه فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أعيرته بأمه إنك امرؤ فيك جاهلية إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم [(١)]

﴿ باب وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فسماهم المؤمنين [(٢)] ﴾

٣٠ ـ حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقينى أبو بكرة فقال أين تريد قلت أنصر هذا الرجل قال ارجع فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصاً على قتل صاحبه [(٣)]

(١) الربذة موضع قريب من المدينة. والحلة هى ازار ورداء وسابت شاتمت وعيرته نسبته الى العار. والجاهلية زمان الفترة قبل الاسلام سميت بذلك لكثرة جهالاتهم وخول الرجل حشمه يقع على العبد والامة. وفي الحديث الامر بالطف بالضعفة وخفض الجناح لهم والنهى عن احتقارهم والترفع عليهم والمحافظة على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (٢) يعنى ان صفة الايمان لاتسلب عن مرتكب المعصية. والطائفتان تثنية طائفة وهى القطعة من الشيء واقلها رجلان (٣) معنى القاتل والمقتول في النار انهما يستحقانها وامرهما مفوض الى الله تعالى كما هو مصرح به في حديث عبادة فان شاء عفا عنهما وان شاء عاقبهما

باب ظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ (١)

٣١ ـ حدثنا أبُو الوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ ح قال وحدثني بِشْرٌ قال حدثنا مُحَمَّدٌ عن شُعْبَةَ عن سليمانَ عن إبراهيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عبدِ الله قال لَمَّا نَزَلَتِ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا(٢) إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ قال أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ فأنْزَلَ اللهُ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ *

باب علامَةِ المُنافِقِ (٣)

٣٢ حدثنا سُلَيْمانُ أبُو الرَّبِيعِ قال حدثنا إسماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ قال حدثنا نافِعُ بنُ مالكِ بنِ أبي عامِرٍ أبُو سُهَيْلٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ إِذا حَدَّثَ كَذَبَ وإِذا وَعَدَ أخْلَفَ وإِذا اؤْتُمِنَ خانَ (٤) *

٣٣ ـ حدثنا قَبِيصَةُ بنُ عُقْبَةَ قال حدثنا سفْيانُ عن الأعْمَشِ عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ عن مَسْرُوقٍ عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال أرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيهِ كان مُنافِقاً خالِصاً ومَنْ كانَتْ فيهِ خَصْلَةٌ (٥) مِنْهُنَّ كانَتْ فيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفاقِ حَتَّى يَدَعَها إِذا اؤْتُمِنَ خانَ وإِذا حدَّثَ كَذَبَ وإِذا عاهَدَ غَدَرَ وإِذا خاصَمَ فَجَرَ تابَعَهُ شُعْبَةُ عن الأعْمَشِ (٦) *

---

(١) يعني انواع الظلم مختلفة متغايرة وبعضها اشد في الظلمية وسوء عاقبتها (٢) اللبس الخلط (٣) اى العلامات والامارات التي من اتصف بها يكون منافقا (٤) الكذب هو الاخبار على خلاف الواقع والوعد الاخبار بايصال الخير في المستقبل والاخلاف عدم الوفاء به. والائتمان جعل الشخص أمينا. والخيانة التصرف في الامانة على خلاف الشرع ☆ (٥) الخصلة الخلة والمعاهدة المحالفة والمواثقة ☆ والغدر ترك الوفاء ونقض العهد. والمخاصمة المجادلة وفجر من الفجور وهو الميل عن القصد (٦) اى تابع سفيان الثوري شعبة بن

﴿ بابٌ قِيامُ لَيْلَةِ القَدْرِ مِن الإِيمانِ ﴾

٣٤ - حدثنا أبُو اليمَانِ قال أخبَرَنا شُعَيْبٌ قال حدثنا أبُو الزِّنَادِ عَن الأَعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيماناً واحتِساباً غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (١) *

﴿ بابٌ الْجِهادُ مِنَ الإِيمانِ (٢) ﴾

٣٥ - حدثنا حَرَمِيُّ بنُ حَفْصٍ قال حدثنا عبدُ الواحِدِ قال حدثنا عُمَارَةُ قال حدثنا أبُو زُرْعَةَ بنُ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال انْتَدَبَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فى سَبيلِهِ لايُخْرِجُهُ إلاَّ إِيمانٌ بِي وتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي أنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ أَوْ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ وَلَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي ماقَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ في سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أُحْيا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيا ثُمَّ أُقْتَلُ (٣) *

﴿ بابٌ تَطَوُّعُ (٤) قِيامِ رَمَضانَ مِنَ الإِيمانِ ﴾

٣٦ - حدثنا إِسماعِيلُ قال حدثني مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ حُمَيْدِ ابنِ عبدِ الرَّحْمَنِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مَنْ قامَ رَمَضانَ إِيماناً واحْتِساباً غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ (٥) *

الحجاج في روايته هذا الحديث (١) ايمانا اى تصديقا بأنه حق وطاعة. واحتسابا ارادة وجه الله تعالى لا رياء ونحوه (٢) اى الجهاد شعبة من شعب الايمان (٣) انتدب الله اى تكفل وقوله بما نال أى أصاب والنيل العطاء والسرية قطعة من الجيش وفي الحديث فضل الجهاد والشهادة فى سبيل الله. وتمنى الشهادة وتعظيم اجرها. وتمنى الخير والنية فوق مايطيق الانسان. وخير الجهاد في هذا الزمان جهاد المارقين من الدين الملحدين الطاعنين فى الاحكام نسأل الله خذلهم وقهرهم ونصر المؤمنين * (٤) التطوع بالشىء التبرع به وهو التنفل بلياليه (٥) ظاهر الحديث غفران الصغائر والكبائر وفضل الله واسع

﴿ باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان ﴾

٣٧ ـ حدثنا ابن سلام قال أخبرنا محمد بن فضيل قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه *

﴿ باب الدين يسر (١) وقول النبي صلى الله عليه وسلم أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة (٢) ﴾

٣٨ ـ حدثنا عبد السلام بن مطهر قال حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة (٣)

ولكن المشهور في هذا الحديث ونحوه من مذاهب العلماء كحديث غفران الخطايا بالوضوء وبصوم يوم عرفة ويوم عاشوراء ونحوه ان المراد غفران الصغائر فقط كما في حديث الوضوء « مالم يؤت كبيرة : مااجتنبت الكبائر » (١) أي سهل بالنسبة الى سائر الاديان لان الله تعالى رفع عن هذه الامة الاصر والشدة الذى كان على من قبلهم كعدم جواز الصلاة الا في المسجد وعدم الطهارة بالتراب وقطع الثوب الذى يصيبه نجاسة وقبول التوبة بقتل انفسهم وذلك من كرمه ولطفه ورحمته بهذه الامة (٢) نسبة الى الحنيف وهو من كان على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام والحنيف المائل عن الباطل الى الحق وسمى ابراهيم عليه السلام لانه مال عن عبادة الاوثان . والسمحة السهلة التى لاحرج فيها ولا تضيق وهي ملة الاسلام (٣) ولن يشاد من المشادة وهي المغالبة . والتسديد التوفيق للصواب وهو السداد والقصد من القول والعمل . وقاربوا اى توسطوا . والغدوة السير اول النهار . والروحة من زوال الشمس الى الليل . والدلجة سير آخر الليل . وفي الحديث الحض على الرفق في العمل وترك الحمل على النفس . والتنبيه على أوقات النشاط لان الدنيا دار نقلة وطريق الى الآخرة فنبه عليه الصلاة والسلام امته ان يغتنموا

﴿ بابُ الصَّلَاةُ مِنَ الإِيمانِ وَقَوْلُ اللهِ تعالى وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ يَعْنِي صَلَاتَكُمْ عندَ البَيْتِ (١) ﴾

٣٩ ـ حدثنا عمْرُو بنُ خالِدٍ قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدثنا أبو إِسْحاقَ عن البَرَاءِ أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كان أوّلَ ماقَدِمَ المدينَةَ (٢) نَزَلَ على أجْدَادِه أو قال أَخْوالِه مِنَ الأَنْصارِ وأنه صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ المَقْدِس (٣) ستَّةَ عَشَرَ شَهْراً أو سَبْعَةَ عشَرَ شَهْراً وكان يُعْجِبُهُ أن تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ البَيْتِ وأنَّهُ صَلَّى أولَ صَلَاةٍ صَلَّاها صَلَاةَ العَصْرِ وصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ على أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ راكِعُونَ فقال أَشْهَدُ باللهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قِبَلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كما هُمْ قِبَلَ البَيْتِ وكانت اليَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كان يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ المَقْدِسِ وأَهْلُ الكِتابِ فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ البَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ قال زُهَيْرٌ حدثنا أبُو إسْحاقَ عنِ البَرَاءِ في حَدِيثِهِ هذا أنه ماتَ عَلَى القِبْلَةِ قَبْلَ أن تُحَوَّلَ رجالٌ وَقُتِلُوا فَلَمْ نَدْرِ ما نَقُولُ فِيهِمْ فأَنْزَلَ اللهُ تعالى وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إيمانَكُمْ *

﴿ بابُ حُسْنُ إِسْلَامِ المَرْءِ (٤) ﴾

٤٠ ـ قال مالِكٌ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ أن عطاءَ بنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أنَّ أبا سعيدٍ الخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ إذا أَسْلَمَ العَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ يُكَفِّرُ اللهُ عنهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كان زَلَفَها وكان

اوقات فرصهم وفراغهم نسأل الله التوفيق * (١) اى الصلاة شعبة من شعب الايمان (٢) اى مدينة الرسول ﷺ وتسمى يثرب وطيبة والدار (٣) اى نحو بيت المقدس وجهه (٤) حسن الاسلام الدخول فيه بالظاهر والباطن جميعا (٥) والتكفير التغطية في المعاصي كالاحباط في الطاعات . وزلفها اقربها والزلفة القربة

بَعْدَ ذلك القصاصُ الحَسَنَةُ بعشرِ أَمْثالِها إلى سَبعِمائَةِ ضِعفٍ والسَّيِّئَةُ بِمثْلِها (١) إلاَّ أن يَتجاوَزَ اللهُ عَنْهَا *

٤١ ـ حدثنا إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ قال حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ قال أخبرَنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا أَحْسَنَ أحَدُكُمْ إسلامَهُ فَكلُّ حسنةٍ يَعْمَلُها تُكتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثالِهَا إلى سَبعِمائَةِ ضِعفٍ وكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا *

﴿باب أَحَبُّ الدِّين إلى اللهِ أَدْوَمُهُ (٢) ﴾

٤٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ المثنَّى حدثنا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قال أخبرَني أبي عَنْ عَائِشَةَ أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عليْهَا وعِنْدَهَا امْرَأَةٌ قال مَنْ هَذِهِ قالَتْ فُلانَةُ (٣) تَذْكُرُ مِنْ صَلاَتِهاقال مَهْ عَلَيكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ فَوَاللهِ لاَ يَمَلُّ اللهُ حتَّى تَملوا وكانَ أَحَبَّ الدِّينِ إلَيْهِ ما دَاوَمَ عَلَيْهِ صاحِبُهُ *

﴿باب زِيادَةِ الايمَانِ ونُقْصَانِهِ (٤) وقَوْلِ اللهِ تعالى وزِدْنَاهُمْ هُدًى

---

(١) من كرم المولى ولطفه بعباده ان جعل ثواب الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى مالا يتناهى . وجعل السيئة عقابها بمثلها الا إن يعفو جل ذكره سبحانه على جلائل نعمه وغزائر كرمه (٢) اى احب العمل الى الله جل ذكره ادومه فكلما واظب الانسان على العمل وداوم ازداد من الله محبة (٣) جاء التصريح باسمها في رواية مسلم حولاء بنت تويت . وكانت لاتنام الليل . ومه معناه اكفف . وعليكم اى الزموا من الاعمال ماتطيقون الدوام عليه . ولا يمل اى لا يسأم من السآمة والضجر وفي الحديث فضيلة المداومة على العمل والحث على العمل الذى يدوم والعمل القليل الدائم خير من الكثير المنقطع لان بدوام القليل تدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والاخلاص والاقبال على الله سبحانه . وفيه بيان شفقة النبي ﷺ ورأفته بالامة لانه ارشدهم الى مايصلحهم (٤) اى هذا باب يذكر فيه مايدل على زيادة الايمان ونقصانه من القرآن والسنة

ويَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً. وقال اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (١) فاذا تَرَكَ شَيْئاً مِنَ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ *

٤٣ - حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال حدثنا هِشَامٌ قال حدثنا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قال لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قال لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قال لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ وفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ (٢) قال أَبُو عَبْدِ اللهِ قال أَبَانُ حدثنا قَتَادَةُ حدثنا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْ إِيمَانٍ مَكَانَ مِنْ خَيْرٍ *

٤٤ - حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ حدثنا أَبُو الْعُمَيْسِ أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ قال لَهُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُنَهَا لو عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لاَتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيداً قال أَيُّ آيَةٍ قال الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً قال عُمَرُ قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ * (٣)

(١) اى اكملت لكم ماتحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على الشرائع وقوانين القياس واصول الاجتهاد (٢) البرة واحدة البر وهو القمح . والذرة واحدة الذر وهى اصغر النمل وقيل هو الهباء الذى يظهر فى شعاع الشمس مثل رؤس الابر . وفى الحديث دليل لمذهب اهل السنة والجماعة ان صاحب الكبيرة لايكفر بفعلها ولا يخلد فى النار . وان عصاة المؤمنين يدخلون النار (٣) معنى ذلك انا مااهملنا ذلك اليوم ولاخفى علينا زمان نزولها ولامكانه بل ضبطنا جميع مايتعلق بها حتى صفة النبى ﷺ وموضعه فى زمان النزول وهو كونه عليه الصلاة والسلام قائما حينئذ وهو فى غاية الضبط *

﴿ باب الزكاة من الإسلام (١) وقوله وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة (٢) ﴾

٤٥ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس (٣) يسمع دوي صوته (٤) ولا يفقه ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا إلا أن تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع قال فأدبر (٥) الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح إن صدق (٦)

﴿ باب اتباع الجنائز من الإيمان (٧) ﴾

٤٦ - حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي المنجوفي قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين (٨) كل قيراط

(١) أي أداء الزكاة شعبة من شعب الاسلام (٢) أي ذلك الملة المستقيمة الناطقة بالحق والعدل (٣) أي منتفش شعر الرأس ومنتشره من عدم الارتفاق والرفاهية (٤) صوت مرتفع لا يفهم (٥) من الادبار وهو التولي (٦) من الافلاح وهو الفوز والنجاة والظفر بالشيء (٧) أي اتباع الجنائز شعبة من شعب الايمان (٨) القيراط اسم لمقدار من الثواب يقع على القليل

مِثْلُ أُحُدٍ(١) ومَنْ صلى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَانَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ تَابعَهُ عثْمانُ المُؤَذِّنُ(٢) قال حدثنا عَوْفٌ عَنْ مُحمَّدٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ ❁

﴿ باب خَوْف المُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ وَهوَ لا يَشْعُرُ وقال إبْراهيمُ التَّيْمِيُّ ماعَرَضْتُ قَوْلِي على عَمَلِي إلاَّ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّباً . وقال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ أَدْرَكْتُ ثَلاثِينَ مِنْ أَصْحابِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ على نَفْسِهِ ما منْهُمْ أحدٌ يَقُولُ إنَّهُ على إيمانِ جبْرِيلَ وميكائيلَ ويذْكَرُ عن الحَسَنِ ماخافَهُ إلاَّ مُؤْمنٌ ولا أَمِنَهُ إلاَّ مُنافِقٌ وما يُحْذَرُ مِنَ الاصْرَارِ(٣) على النِّفَاقِ والعِصْيانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ لِقَوْلِ اللهِ تعالى وَلَمْ يُصِرُّوا على ما فَعَلُوا وهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾

٤٧ - حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال حدثنا شُعْبَةُ عن زُبَيْدٍ قال سألتُ أبا وَائِلٍ عنِ المُرْجِئَةِ(٤) فقال حدثني عبدُ اللهِ أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال سِبَابُ(٥) المُسْلِمِ فُسُوقٌ(٦) وقِتالُهُ كُفْرٌ(٧) ❁

٤٨ - أخْبَرَنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أَنَسٍ

والكثير وبين في هذا الحديث أنه مثل أحد وأحد اسم جبل بجنب المدينة (١) اى تابع روحا عثمان بن الهيثم في الرواية عن عوف الاعرابى (٢) من الحبوط وهو البطلان والمراد ثواب عمله يبطل وهو لا يعلم ولا يفطن له (٣) أصر على الشيء يصر اصرارا اذا لزمه وداومه وثبت عليه واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب (٤) اى الفرقة الملقبة بالمرجئة وهم يقولون ان الايمان لاتضر معه معصية كما لاتنفع مع الكفر طاعة (٥) السب والسباب الشتم وهو التكلم بعرض الانسان بما يعيبه (٦) الفسوق الفجور وهو الخروج عن طاعة الله تعالى (٧) اى مقاتلة المسلم كفر اى جحد وكفران لحقوقه لان الله جعلهم اخوة وامر بالاصلاح بينهم ونهاهم الرسول

قال أخبرني عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى (١) رجلان من المسلمين فقال إني خرجت لأخبركم بليلة القدر وإنه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيراً لكم التمسوها في السبع والتسع والخمس (٢)*

﴿باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والاحسان وعلم الساعة وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له ثم قال جاء جبريل عليه السلام يعلمكم دينكم فجعل ذلك كله ديناً. وما بين النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس من الايمان. وقوله تعالى ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه﴾

٤٩- حدثنا مسدد قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزاً (٣) يوماً للناس فأتاه رجل (٤) فقال ما الايمان قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته (٥) وبلقائه ورسله (٦) وتؤمن بالبعث (٧) قال ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من

صلوات الله عليه وسلامه عن التقاطع والمقاتلة (١) من التلاحي وهو التنازع والخصومة (٢) من الالتماس وهو الطلب وفي الحديث ذم الملاحاة والمخاصمة وانها سبب العقوبة للعامة بذنب الخاصة فان الامة حرمت اعلام هذه الليلة المباركة بسبب التلاحي بحضرته الشريفة والله اعلم (٣) أي ظاهراً لهم وجالساً معهم غير محتجب (٤) أي ملك في صورة رجل (٥) جمع ملك وهو جسم علوي نوراني يتشكل بما شاء من الاشكال الحسنة (٦) جمع رسول وهو من انزل عليه كتاب أو انزل عليه ملك. والنبي بخلافه (٧) هو بعث الموتى من القبور

السائِلِ وسأخبِرُكَ عن أشراطِها[١] اذا ولَدَتِ الأَمَةُ ربَّها[٢] وإذا تطاولَ[٣] رُعاةُ الإبلِ[٤] البُهْمُ[٥] فى البُنْيانِ في خمسٍ لا يعلَمُهنَّ إلا اللهُ ثمَّ تلا النبيُّ صلى الله عليه وسلم إنَّ اللهَ عندَهُ عِلمُ الساعةِ الآيةَ ثم أدبرَ فقال رُدُّوهُ فلم يرَوْا شيئًا فقال هذا جبريلُ جاءَ يُعلِّمُ النَّاسَ دِينَهم[٦] قال أبو عبدِ اللهِ[٧] جعلَ ذلكَ كُلَّهُ منَ الإيمانِ *

باب

٥٠ ـ حدّثنا إبراهيمُ بنُ حمزةَ قال حدّثنا ابراهيمُ بنُ سعدٍ عنْ صالحٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ أنّ عبدَ اللهِ بنَ عبّاسٍ أخبرَهُ قال أخبرَنى أبو سفْيانَ أنّ هِرَقْلَ قال لَهُ سألتُكَ هلْ يزيدُونَ أمْ ينقُصونَ فزعمْتَ أنَّهمْ يزيدُونَ وكذلك الإيمانُ حتّى يتِمَّ وسألتُكَ هلْ يرتَدُّ أحدٌ سخْطَةً لدينِهِ بعْدَ أن يدْخُلَ فيهِ فزعمْتَ أنْ لا وكذلكَ الإيمانُ حينَ تُخالِطُ بشاشتَهُ القلوبَ لا يسْخَطُهُ أحدٌ *

﴿ باب فضْلِ مَنِ استبرأ[٧] لدينِهِ ﴾

٥١ ـ حدّثنا أبو نُعيمٍ قال حدّثنا زكريَّاءُ عن عامرٍ قال سمعْتُ النُّعْمانَ ابنَ بشيرٍ يقولُ سمعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ الحلالُ بيِّنٌ[٨] والحَرامُ بيِّنٌ وبينَهُما مشبَّهاتٌ[٩] لا يعلَمُها كثيرٌ منَ النَّاسِ فمَنِ اتَّقى

---

(١) جمع شرط بالتحريك يعنى علاماتها وقيل مقدماتها (٢) الرب المالك والسيد والمصلح (٣) أى تفاخر بطول البنيان (٤) جمع راع (٥) جمع الابهم وهو الذى لا شية له (٦) هو البخارى المؤلف رحمه الله تعالى (٧) اى طلب البراءة لنفسه من الذم الشرعى (٨) اى ظاهر لا يحتاج الى ايضاح (٩) اى مشكلات وهي ما لا يتضح امره أهو من الحلال أم من.

المُشْبِهَاتِ استَبْرَأَ لِدِينِهِ وعِرضه ومَن وقَعَ فِي الشُّبهَاتِ كَرَاعِي يَرْعَى حَولَ الحِمَى يُوشِكُ(١) أن يُواقعَهُ (٢) ألا وإِنَّ لِكُلِّ ملكٍ حِمًى (٣) ألاَ إِنَّ حِمَى اللهِ فِي أرْضِهِ محارِمُهُ ألا وإنّ في الجَسَدِ مُضْغَةً (٤) إِذا صلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ وإذافَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُله ألا وهِيَ القَلْبُ (٥)

﴿ بابٌ أدَاءُ الخُمُسِ منَ الإِيمانِ (٦) ﴾

٥٢ - حدّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ قال أخبَرَنا شعْبَةُ عن أبِي جَمْرَةَ قال كُنْتُ أقْعُدُ مَعَ ابنِ عباسٍ يُجْلِسُنِي على سَرِيرِهِ فقال أقِمْ عِندِي حتّى أجْعَلَ لكَ سَهْماً (٧) مِنْ مالِي فأقَمْتُ مَعَهُ شهرَيْنِ ثمّ قال إنّ وفْدَ عبدِ القَيْسِ (٨) لَمَّا أَتَوا النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال مَنِ القَوْمُ أوْ مَنِ الوَفْدُ قالوا رَبيعَةُ (٩) قال مَرْحَباً بالقَوْمِ (١٠) أوْ بالوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا (١١) ولا نَدَامَى (١٢) فقالوا يارسولَ اللهِ إنَّا لا نستَطيعُ أن نأتِيَكَ إلاَّ في شَهْرِ الحَرَامِ وبَيْنَنَا وبَيْنَكَ هذا الحَيُّ مِن كُفَّارِ مُضَرَ فَمُرْنا بِأمْرٍ فَصْلٍ (١٣) نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وراءَنَا ونَدْخُلْ بِهِ الجَنَّةَ وسألُوهُ عَنِ الأشْرِبَةِ فأمَرَهُمْ بأرْبَعٍ ونَهاهُمْ عنْ أرْبَعٍ أمَرَهُمْ بالإِيمان باللهِ وحْدَهُ قال أتَدْرُونَ ما الإِيمانُ باللهِ وحْدَهُ قالوا اللهُ ورسُولُهُ أعْلَمُ قال شَهادَةُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وأنّ مُحمداً رسولُ اللهِ وإقامُ الصَّلاةِ

الحرام (١) اى جعل بينه وبين الشبه وقاية وحفظا (٢) هو موضع الحظر (٣) اى يقرب ان يقع فيه (٤) اى معاصيه التى حرمها كالقتل والزنا والسرقة (٥) اى قطعة من اللحم (٦) اى الفؤاد وقد يعبر عنه بالعقل (٧) اى اداء خمس الغنيمة من شعب الايمان (٨) اى نصيبا (٩) الوفد الجماعة المختارة من القوم ليتقدموهم الى لقى العظماء والمصير اليهم فى المهمات وعبد القيس ابو قبيلة (١٠) هو ابن نزار بن معد بن عدنان (١١) اى صادفت مرحبا وسعة فاستأنس ولا تستوحش (١٢) جمع خزيان من الخزى وهو الاستحياء والمعنى غير أذلاء مهانين (٢) جمع ندمان بمعنى النادم (١٣) اى واضح بين به المراد ولا يحتاج الى كشف

وإيتاءِ الزَّكاةِ وصِيامُ رمضانَ وأَنْ تُعطُوا مِنَ المَغنَمِ[١] الخُمُسَ ونَهاهُم عنْ أَرْبَعٍ عنِ الحَنتَمِ[٢] والدُّبَّاءِ والنَّقِيرِ[٣] والمُزَفَّتِ[٤] ورُبَّما قال المُقَيَّرِ[٥] وقال احفَظوهُنَّ وأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وراءَكُمْ *

﴿باب ما جاءَ أَنَّ الأَعمالَ بالنِّيَّةِ والحِسْبَةِ[٦] ولِكُلِّ امْرِيءٍ ما نَوَى فَدَخَلَ فيهِ الإِيمانُ والوُضُوءُ والصَّلاةُ والزَّكاةُ والحَجُّ والصَّوْمُ والأَحْكامُ وقال الله تعالى قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شاكِلَتِهِ على نِيَّتِهِ ونَفَقَةُ الرَّجُلِ على أَهلِهِ يَحْتَسِبُها صَدَقَةٌ وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ولٰكِنْ جِهادٌ ونِيَّةٌ﴾

٥٣ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال أَخْبَرَنا مالِكٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعيدٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إِبْراهِيمَ عن عَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ عنْ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال الأَعْمالُ بالنِّيَّةِ ولِكُلِّ امْرِيءٍ ما نَوَى فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ الى اللهِ ورسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ الى اللهِ ورسولِهِ ومَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيا يُصِيبُها أوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُها فَهِجْرَتُهُ إِلى ما هاجَرَ إِليهِ *

٥٤ ـ حدّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال أَخْبَرَني عَدِيُّ ابنُ ثابِتٍ قال سَمِعْتُ عبدَ اللهِ بنَ يَزِيدَ عنْ أَبي مَسْعُودٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال إِذا أَنْفَقَ الرَّجُلُ على أَهلِهِ يَحْتَسِبُها فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ *

٥٥ ـ حدّثنا الحَكَمُ بنُ نافِعٍ قال أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال حدّثني عامِرُ بنُ سَعْدٍ عنْ سَعْدِ ابنِ أَبي وَقَّاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِها وَجْهَ اللهِ[٧] إِلاَّ أُجِرْتَ

---

(١) اى الغنيمة (٢) هى الجرار الخضر وقيل حمر (٣) اليقطين اليابس وهو القرع (٤) اى جذع ينقرون وسطه وينبذون فيه (٥) اى المطلى بالزفت (٦) الاجر والثواب يقال احتسبت بذاك اجرا عندالله اى اعتددته انوى به وجه الله (٧) اى لا يطلب

عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ *

﴿ بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الدِّينُ النَّصِيحَةُ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ (١) وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ وَقَوْلِهِ تعالى إِذَا نَصَحُوا لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ ﴾

٥٦ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قال حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسُ ابنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قال بَايَعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ *

٥٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قال حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قال سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَامَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وقالَ عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ (٢) حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمُ الْآنَ ثُمَّ قالَ اسْتَعْفُوا لِأَمِيرِكُمْ (٣) فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ ثُمَّ قال أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَشَرَطَ عَلَيَّ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ *

غير الله تعالى (١) اى عماد الدين وقوامه النصيحة . والنصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له فالنصيحة للكتاب الايمان به والعمل بما فيه والنصيحة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم الايمان بجميع ماجاء به وطاعته في اوامره ونواهيه ونصرته حيا وميتا واعظام حقه واحياء سنته والتخلق باخلاقه ومحبة اهل بيته واصحابه واما نصيحة الامة فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه والجهاد معهم وتذكيرهم برفق ونصيحة العامة ارشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم وكف الاذى عنهم وتعليمهم ماجهلوا والشفقة عليهم وان يحب لهم مايحب لنفسه من الخير (٢) الوقار الرزانة والسكينة السكون (٣) اى اطلبوا

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب العلم ﴾

﴿باب فَضْلِ العِلْمِ وقَوْلُ اللهِ تعالى يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ والَّذِينَ اوتُوا العِلْمَ دَرَجاتٍ واللهُ بِمَا تَعْمَلونَ خَبِيرٌ وقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾

﴿ باب مَنْ سُئِلَ عِلْماً وَهوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ فأَتَمَّ الحَدِيثَ ثُمَّ أَجابَ السَّائِلَ ﴾

١ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قال **حدّثنا** فُلَيْحٌ ح **وحدّثني** إبْراهِيمُ ابْنُ المُنْذِرِ قال **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قال **حدّثني** أبي قال **حدّثني** هِلالُ ابْنُ عَليٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال بيْنَمَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ القَوْمَ جاءَهُ أعْرَابِيٌّ(١) فقالَ مَتَى السَّاعَةُ(٢) فَمَضَى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ فقالَ بَعْضُ القَوْمِ سَمِعَ ماقالَ فَكَرِهَ ماقال وقال بعضُهُمْ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إذَا قَضَى حَدِيثَهُ قال أيْنَ أُرَاهُ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ قال ها أنا يا رسولَ اللهِ قال فإذَا ضُيِّعت الامانَةَ فانْتَظِرِ السَّاعَةَ قال كَيْفَ إِضَاعَتُهَا قال إِذَا وُسِّدَ(٣) الأمْرُ إلى غيْرِ أهْلِهِ فانْتَظِرِ السَّاعَةَ

﴿ بابُ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ ﴾

٢ ـ **حدّثنا** أبُو النُّعْمانِ عَارِمُ بنُ الفَضْلِ قال **حدّثنا** أبُو عَوَانَةَ عَنْ أبي بِشْرٍ عَنْ يُوسُفَ بنِ ماهَكَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قال تَخَلَّفَ عَنَّا

من الله تعالى العفو (١) هو الذى يسكن البادية (٢) أى الوقت الذى تقوم فيه القيامة (٣) أى فوض الامر واسند الى من لا يستحقه

النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا الصَّلَاةُ (١) وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَيْلٌ (٢) لِلْأَعْقَابِ (٣) مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا *

﴿ باب قَوْلِ المُحَدِّثِ حَدَّثَنَا أَوْ أَخْبَرَنَا وَأَنْبَأَنَا (٤) ﴾

وقال لَنَا الحُمَيْدِيُّ كَانَ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَأَنْبَأَنَا وَسَمِعْتُ وَاحِدًا وقال ابْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ وقال شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَلِمَةً. وقال حُذَيْفَةُ حَدَّثَنَا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَدِيثَيْنِ. وقال أَبُو العَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ. وقال أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وقال أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ *

٣ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مَثَلُ المُسْلِمِ (٥) فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَوَادِي (٦) قال عَبْدُ اللهِ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ ثُمَّ قَالُوا حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ قال هِيَ النَّخْلَةُ *

---

(١) أى حملتنا الصلاة على ادائها وقيل اعجلتنا الضيق وقتها (٢) واد في جهنم لو ارسلت فيه الجبال لماعت من حره (٣) جمع عقب وهو مؤخر القدم (٤) أى هل فيها فرق ام الكل واحد (٥) أى في ان كلا منهما منفعة فالنخلة جميع اجزائها ينتفع به كذلك المسلم خير كله اذا حدثته صدقك واذا استعنته اعانك واذا شاورته نصحك (٦) جمع بادية وهي خلاف الحاضرة

﴿باب طَرْحِ الإِمَامِ المَسْئَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ[1] مَا عِنْدَهُمْ مِنَ العِلْمِ﴾

٤ ـ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مَثَلُ المُسْلِمِ حَدِّثُونِي مَا هِيَ قال فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَوَادِي قال عَبْدُ اللهِ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ثُمَّ قالوا حَدِّثْنَا مَاهِيَ يارسول الله قال هِيَ النَّخْلَةُ *

﴿باب مَاجَاءَ فِي العِلْمِ وَقَوْلِهِ تعالى وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾

باب القِرَاءَةُ وَالعَرْضُ عَلَى المُحَدِّثِ[2] وَرَأَي الحَسَنُ وَالثَّوْرِيُّ وَمَالِكٌ القِرَاءَةَ جَائِزَةً[3] وَاحْتَجَّ بَعْضُهُمْ فِي القِرَاءَةِ عَلَى العَالِمِ بِحَدِيثِ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قال لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ قالَ نَعَمْ قالَ فَهٰذِهِ قِرَاءَةٌ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَ ضِمَامٌ قَوْمَهُ بِذَلِكَ فَأَجَازُوهُ وَاحْتَجَّ مَالِكٌ بِالصَّكِّ[4] يُقْرَأُ عَلَى القَوْمِ فَيَقُولُونَ أَشْهَدَنَا فُلاَنٌ وَيُقْرَأُ ذَلِكَ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ وَيُقْرَأُ عَلَى المُقْرِىءِ فَيَقُولُ القَارِىءُ أَقْرَأَنِي فُلاَنٌ *

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الوَاسِطِيُّ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الحَسَنِ قال لاَ بَأْسَ بِالقِرَاءَةِ عَلَى العَالِمِ وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يُوسُفَ الفِرَبْرِيُّ وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ قال حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ قال إِذَا قُرِىءَ عَلَى المُحَدِّثِ فَلاَ بَأْسَ أَنْ

(١) أى ليعرف حالهم (٢) أى باب في بيان حكم القراءة والعرض على المحدث. والعرض مايعارض به الطالب اصل شيخه معه اومع غيره بحضرته (٣) وفي نسخة قال أبو عبدالله سمعت أباعاصم يذكر عن سفيان الخ (٤) أى المكتوب الذى يكتب فيه اقرار المقر

يَقُولَ حدثني قال وسَمِعْتُ أبا عاصِمٍ يَقولُ عن مالكٍ وسفيانَ القِراءَةُ على العالِمِ وقراءَتُهُ سَواءٌ ٭

٥ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا اللَّيثُ عن سَعيدٍ هو المَقْبُرِيُّ عن شَريكِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي نَمِرٍ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَقولُ بينَمَا نَحنُ جُلوسٌ مَعَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم في المَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ على جَمَلٍ فأناخَهُ(١) في المَسْجِدِ ثم عَقَلَهُ(٢) ثم قال لَهُمْ أيُّكُمْ مُحَمَّدٌ والنَّبيُّ صلى الله عليه وسلم مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرانَيْهِم(٣) فَقُلْنا هذا الرَّجُلُ الأبْيَضُ المُتَّكِئُ فقالَ لهُ الرَّجُلُ ابْنَ عبد المُطَّلِبِ فقالَ لَهُ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم قَدْ أجَبْتُكَ فقال الرَّجُلُ للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم إنِّي سائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ في المَسْأَلَةِ فَلا تَجِدْ(٤) عَلَيَّ في نَفْسِكَ فقالَ سَلْ عَمَّا بَدا لَكَ فقالَ أسألُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ آللهُ أرْسَلَكَ إلى النَّاسِ كُلِّهِمْ فقال اللّٰهُمَّ نَعَمْ قال أنْشُدُكَ آللهُ أمَرَكَ ان نُصَلِّيَ الصَّلَواتِ الخَمْسَ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ قال اللّٰهُمَّ نَعَمْ قال أنْشُدُكَ باللهِ آللهُ أمَرَكَ أنْ نَصُومَ هذا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ قال اللّٰهُمَّ نَعَمْ قالَ أنْشُدُكَ(٥) باللهِ آللهُ أمَرَكَ أنْ تأخُذَ هذهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أغْنِيائِنا فَتَقْسِمَها على فُقَرائِنا فقالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم اللّٰهُمَّ نَعَمْ فقالَ الرَّجُلُ آمَنْتُ بِما جِئْتَ بِهِ وأنا رَسُولُ مَنْ وَرائي مِنْ قَوْمي وأنا ضِمامُ بنُ ثَعْلَبَةَ أخُو بَني سَعدِ بنِ بَكْرٍ رَواهُ مُوسَى وعَلِيُّ بنُ عبدِ الحَميدِ عن سُلَيْمانَ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم بِهذا ٭

---

(١) اى ابركه (٢) اى شده بحبل لئلا يذهب (٣) اى بينهم (٤) اى لا تغضب من كلامى (٥) اى اسألك بالله

باب ما يذكر في المناولة[1] وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان وقال أنس نسخ عثمان المصاحف فبعث بها إلى الآفاق ورأى عبد الله بن عمر ويحيى بن سعيد ومالك ذلك جائزاً واحتج بعض أهل الحجاز في المناولة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لأمير السرية كتاباً وقال لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم

٦ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلاً[2] وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين[3] فدفعه عظيم البحرين إلي كسري[4] فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق *

٧ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله قال أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال كتب النبي صلى الله عيه وسلم

(١) هي في اصطلاح المحدثين على نوعين احدهما المقرونة بالاجازة مثل ان يرفع الشيخ الى الطالب اصل سماعه مثلا ويقول له هذا سماعي واجزت لك روايته عني والثاني المجردة عن الاجازة بأن يناوله اصل السماع كما تقدم ولا يقول له اجزت لك الرواية عني وهذه لا يجوز الرواية بها على الصحيح والله اعلم (٢) هو عبد الله بن حذافة السهمي (٣) هو المنذر بن ساوى ، والبحرين بلد بين البصرة وعمان (٤) هو لقب لكل من ملك الفرس والذى مزق الكتاب من الا كاسرة هو برويز بن هرمز انوشروان

كِتَاباً أو أَرَادَ أنْ يَكْتُبَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهم لا يقرَؤُنَ كِتَاباً إلاَّ مَخْتُوماً فاتَّخَذَ خاتَماً مِنْ فضةٍ نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ كأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ في يَدِهِ فقُلْتُ لِقَتَادَةَ مَنْ قال نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ قال أَنَسٌ *

﴿ باب مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهي بِهِ المَجْلِسُ ومَنْ رَأَى فُرْجَةً في الحَلْقَةِ فَجَلَسَ فيها ﴾

٨ - حدثنا إسْماعِيلُ قال حدثني مَالِكٌ عن إسْحاقَ بنِ عبدِ اللهِ أبي طَلْحَةَ أنَّ أبا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بنِ أبي طالِبٍ أخْبَرَهُ عنْ أبي واقِدٍ اللَّيْثِيِّ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بَيْنَمَا هُوَ جالِسٌ في المَسْجِدِ والناسُ مَعَهُ إِذ أَقْبَلَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ (١) فأقْبَلَ اثْنانِ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وذَهَبَ واحِدٌ قال فَوَقَفَا على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأمَّا أحدُهُما فَرَأى فُرْجَةً في الحَلْقَةِ فَجَلَسَ فيها وأمَّا الآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُم وأمَّا الثالِثُ فأدْبَرَ ذاهِباً فلمَّا فَرَغَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال ألا أُخْبِرُكُمْ عن النَّفَرِ الثَّلاثَةِ أمَّا أحدُهُمْ فأوَى (٢) إلى اللهِ فآوَاهُ (٣) اللهُ وأمَّا الآخَرُ فاستَحْيا (٤) فاسْتَحْيا اللهُ مِنهُ (٥) وأمَّا الآخَرُ فأعْرَضَ فأعْرَضَ اللهُ عنه (٦) *

﴿ باب قَوْلِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ (٧) ﴾

٩ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا بِشْرٌ قال حدثنا ابنُ عَوْنٍ عن ابنِ سِيرِينَ عن عبدِ الرَّحْمنِ بنِ أبي بَكْرَةَ عن أبيه ذَكَرَ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قَعَدَ على بَعِيرِهِ وأمْسَكَ إنسانٌ بِخِطامِهِ او بِزِمامِهِ (٨) قال أيُّ يَوْمٍ

---

(١) أى عدة رجال من ثلاثة الى عشر (٢) بالقصر أى لجأ الى الله تعالى (٣) أى جازاه بنظير فعله بأن ضمه الى رحمته ورضوانه (٤) أى ترك المزاحمة كما فعل رفيقه حياء من النبى ﷺ وممن حضر (٥) أى رحمه ولم يعاقبه (٦) أى سخط عليه وهو محمول على من ذهب معرضاً لا لعذر ان كان مسلما (٧) أى رب مبلغ اليه أحفظ من سامع منى وأفهم (٨) الخطام

هذا فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فأي شهر هذا فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس بذي الحجة قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه *

﴿باب العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى فاعلم أنه لا إله إلا الله فبدأ بالعلم وإن العلماء هم ورثة الأنبياء ورثوا العلم من أخذه أخذ بحظ وافر[1] ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا إلى الجنة. وقال جل ذكره إنما يخشى الله من عباده العلماء. وقال وما يعقلها إلا العالمون. وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير[2]. وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون[3] وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين[4] وإنما العلم بالتعلم. وقال أبو ذر لو وضعتم الصمصامة[5] على هذه وأشار إلى قفاه ثم ظننت أني أنفذ[6] كلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تجيزوا[7] علي لأنفذتها. وقال ابن عباس كونوا ربانيين حلماء فقهاء ويقال الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره﴾

الذي تشد فيه الحلقة التي في أنف البعير (١) أي بنصيب كثير كامل (٢) أي لو كنا نسمع الانذار سماع طالبين للحق أو نعقله عقل متأملين (٣) أي لايستويان وكذلك العالم والجاهل (٤) أي يفهمه في الاحكام الشرعية (٥) أي السيف الصارم الذي لاينثني (٦) أي أقدر على تبليغها (٧) أي قبل أن تقطعوا على رأسي

﴿ باب ما كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَتخوَّلُهُم بالمَوْعِظَةِ (١) والعِلْمِ كَيْلاَ يَنفِرُوا ﴾

١٠ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال أخبَرَنا سُفْيانُ عن الأعْمَشِ عن أبي وائِلٍ عن ابْنِ مَسْعُودٍ قال كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَتَخوَّلُنا بالمَوْعِظَةِ في الأيّامِ كَرَاهَةَ السآمَةِ عَلَيْنا *

١١ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قال حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال حدّثني أبو التَّيَّاحِ عن أنَسٍ رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا وبَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا (٢) *

﴿ باب مَنْ جَعَلَ لِأهْلِ العِلْمِ أيّاماً معلُومَةً ﴾

١٢ ـ حدّثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدّثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن أبي وائِلٍ قال كان عَبْدُ اللهِ يذَكِّرُ النّاسَ في كُلِّ خَمِيسٍ فقال لَهُ رَجُلٌ يا أبا عَبْدِ الرَّحمنِ لَوَدِدْتُ أنَّكَ ذَكَّرْتَنا كُلَّ يَوْمٍ قال أمَا إنَّهُ يَمْنَعُني مِنْ ذَلِكَ أنِّي أكْرَهُ أنْ أُمِلَّكُمْ (٣) وإنِّي أتَخوَّلُكُم بالمَوْعِظَةِ كما كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَتَخوَّلُنا بِها مَخافَةَ السآمَةِ عَلَيْنا *

﴿ باب مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ ﴾

١٣ ـ حدّثنا سَعيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال حدّثنا ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ عن ابنِ شِهابٍ قال قال حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحمنِ سَمِعْتُ معاوِيَةَ خَطِيباً يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ

---

(١) أي يتعهدهم ويراعي الاوقات في وعظهم ولا يفعله كل يوم لئلا يسأموا (٢) اي أخبروا بالخير ليرغب فيه ولا تنفروا لئلا يملوا عنه ويتباعدوا منه (٣) أي أكره املالكم وضجركم *

في الدِّين وإنَّمَا أنا قاسِمٌ واللهُ يُعْطِي ولنْ تَزَالَ هذهِ الأُمَّةُ قائِمَةً عَلَى أمْرِ اللهِ لاَ يضُرُّهُمْ مَنْ خالَفَهُمْ حتَّى يأتِيَ أمْرُ اللهِ *

﴿ بابُ الفَهْمِ في العِلْمِ ﴾

١٤ ـ حدّثنا عَلِيٌّ حدّثنا سفْيانُ قال قال لِي ابنُ أبي نَجِيحٍ عنْ مُجاهِدٍ قالَ صَحِبْتُ ابنَ عُمَرَ إلَى المَدِينَةِ فَلَمْ أسْمَعْهُ يُحدِّثُ عنْ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم إلاَّ حَدِيثاً واحِداً قالَ كُنَّا عِنْدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فأُتِيَ بجُمَّارٍ(١) فقالَ إنَّ مِنَ الشَّجَرِ شجَرَةً مَثَلُها كَمَثَلِ المُسْلِمِ فَأَرَدْتُ أنْ أقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ فإذَا أنا أصْغَرُ القوْمِ فسَكَتُّ قالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم هِيَ النَّخْلَةُ *

﴿ بابُ الاغْتِباطِ في العِلْمِ والحِكْمَةِ(٢) وقالَ عُمَرُ تَفَقَّهُوا قَبْلَ أنْ تُسَوَّدُوا(٣) ﴾

١٥ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ قالَ حدّثنا سفيانُ قال حدّثني إسْماعِيلُ ابنُ أبي خالِدٍ عَلَى غَيْرِ ما حَدَّثَناهُ الزُّهْرِيُّ قال سَمِعْتُ قَيْسَ بنَ أبي حازِمٍ قال سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ قال قال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم لاَ حَسَدَ إلاَّ في اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ في الحَقِّ ورَجُلٌ آتاهُ اللهُ الحِكْمَةَ فَهْوَ يَقْضي بِها ويُعَلِّمُها *

---

(١) هو شحم النخيل (٢) الاغتباط والغبطة أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه وليس هو بحسد. والحكمة معرفة الاشياء على وجه الصحة والسداد
(٣) أي قبل أن تصيروا سادة فتمنعوا من ذلك للاستحياء والكبر والرياسة *

﴿ بابُ ما ذُكِرَ في ذَهابِ مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم في البَحْرِ إلى الخَضِرِ وَقَوْلِهِ تعالى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً ﴾

١٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قالَ حَدَّثَنِي أَبِي عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ حَدَّثَ أَنْ عُبَيْدَ اللهِ بنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمارَى(١) هُوَ والحُرُّ بنُ قَيْسِ(٢) ابنِ حِصْنٍ الفَزَارِيُّ في صاحِبِ مُوسَى قالَ ابنُ عَبَّاسٍ هُوَ خَضِرٌ فَمَرَّ بِهِما أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ فَدَعاهُ(٣) ابنُ عَبَّاسٍ فَقالَ إِنِّي تَمارَيْتُ أَنا وصاحِبِي هَذا في صاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إلَى لُقِيِّهِ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَذْكُرُ شَأْنَهُ قالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى في مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ جاءَهُ رَجُلٌ فقالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَداً أَعْلَمَ مِنْكَ قالَ مُوسَى لاَ فَأَوْحَى اللهُ إلى مُوسَى بَلَى عَبْدُنا خَضِرٌ فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ اللهُ الحُوتَ(٤) آيَةً وقِيلَ لَهُ إِذا فَقَدْتَ الحُوتَ فارْجِعْ فإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ وكانَ يَتَّبِعُ أَثَرَ الحُوتِ في البَحْرِ فقالَ لِمُوسَى فَتَاهُ(٥) أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إلى الصَّخْرَةِ فإِنِّي نَسِيتُ الحُوتَ وما أَنْسَانِيهِ إِلاَّ الشَّيْطانُ أَنْ أَذْكُرَهُ قالَ ذَلِكَ ما كُنَّا نَبْغِي(٦) فارْتَدَّا عَلَى آثارِهِما قَصَصاً فَوَجَدَا خَضِراً فَكانَ مِنْ شَأْنِهِما الَّذِي قَصَّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ في كِتابِهِ *

---

(١) أي تجادل (٢) هو صحابي مشهور كان يدنيه عمر بن الخطاب لفضله (٣) أي ناداه (٤) أي السمكة والجمع حيتان (٥) أي صاحبه (٦) أي نطلب

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب

١٧ ـ حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم(١) علمه الكتاب(٢) *

باب متى يصح سماع الصغير(٣)

١٨ ـ حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال أقبلت راكباً على حمار أتان(٤) وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام(٥) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى(٦) إلى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف وأرسلت الأتان ترتع(٧) ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي *

١٩ ـ حدثني محمد بن يوسف قال حدثنا أبو مسهر قال حدثني محمد ابن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع قال عقلت(٨) من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها(٩) في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو(١٠) *

---

(١) أصله يا الله فحذف حرف النداء وعوض عنه الميم ولذلك لا يجتمعان (٢) اى القرآن (٣) وفي رواية الكشميهني الصبي الصغير (٤) هي الانثى من الحمر (٥) اى قاربت البلوغ (٦) موضع بمكة تذبح فيه الهدايا ويرمى فيه الجمرات (٧) اى تأكل ما تشاء (٨) اى حفظت وقيل عرفت (٩) المج ارسال الماء من الفم مع نفخ (١٠) اى ماء دلو ☆

باب الخروج في طلب العلم . ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد (١)

٢٠ ـ حدثنا أبو القاسم خالد بن خلي قال حدثنا محمد بن حرب قال قال الأوزاعي أخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه فقال أبي نعم سمعت النبي ﷺ يذكر شأنه يقول بينما موسى في ملإ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال أتعلم أحدا أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله تعالى إلى موسى بلى عبدنا خضر فسأل السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه فكان موسى ﷺ يتبع أثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه *

---

(١) اى لاجل حديث واحد *

باب فضل من علم وعلم

٢١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العلاءِ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ أسامةَ عن بُرَيْدِ بن عبدِ اللهِ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي موسى عن النبي ﷺ قالَ مَثَلُ[(١)] مابعثَنِيَ اللهُ بهِ من الهُدى[(٢)] والعلمِ كمثلِ الغيثِ[(٣)] الكثيرِ أصابَ أرضاً فكانَ منها نقيةٌ[(٤)] قَبِلَتِ[(٥)] الماءَ فأنبتتِ الكلأَ والعُشبَ الكثيرَ وكانتْ منها أجادِبُ[(٦)] أمسكتِ الماءَ فنفعَ اللهُ بها الناسَ فشربوا وسقَوْا وزرعوا وأصابَ منها طائفةً أُخرى[(٧)] إنما هيَ قيعانٌ[(٨)] لا تُمسكُ ماءً ولا تُنبتُ كلأً فذلكَ مثلُ من فقُهَ[(٩)] في دينِ اللهِ ونفعَهُ مابعثَنِيَ اللهُ بهِ فعَلِمَ وعَلَّمَ ومَثَلُ من لم يرفعْ بذلكَ رأساً ولم يقبلْ هُدى اللهِ الذي أُرسلتُ بهِ *قال أبو عبدِ اللهِ قال إسحاقُ وكانَ منها طائفةٌ قيَّلَتِ[(١٠)] الماءَ*قاعٌ يعلُوهُ الماءُ والصفصفُ المستوي من الأرضِ*

باب رفعِ العلمِ وظهورِ الجهلِ * وقال ربيعةُ لا ينبغي لأحدٍ عندَهُ شيءٌ منَ العلمِ أنْ يُضيِّعَ نفسَهُ[(١١)]

(١) المراد به ههنا الصفة العجيبة لا القول السائر (٢) قال الجوهرى الهدى الرشاد والدلالة يذكر ويؤنث (٣) هو المطر (٤) من النقاء (٥) هكذا بالباء في معظم الروايات ووقع عند الاصيلى قيلت بالياء المشددة (٦) هو القحط والارض الجدبة التى لم تمطر والمراد ههنا الارض التى لم تشرب لصلابتها فلم تنبت شيئا (٧) اى قطعة اخرى من الارض (٨) هى الارض المتسعة وقيل الملساء وقيل التى لانبات فيها وهذا هو المراد من الحديث (٩) اى فهم (١٠) اى جمعت وحبست (١١) معناه لايفيد الناس ولا يسعى في تعليم الغير ✡

٢٢ - حدثنا عِمْرَانُ بنُ مَيْسَرَةَ قال حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ عَنْ أبي التَّيَّاحِ عنْ أنَس قال قال رسولُ اللهِ ﷺ إنَّ مِنْ أشْرَاطِ السَّاعَةِ (١) أنْ يُرْفَعَ العِلْمُ وَيَثْبُتَ الجَهْلُ وَيُشْرَبَ الخَمْرُ وَيَظْهَرَ الزِّنَا (٢) *

٢٣ - حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيى عنْ شُعْبَةَ عنْ قَتَادَةَ عَنْ أنَسٍ قال لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثاً لا يُحَدِّثُكُمْ أحَدٌ بعْدِي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مِنْ أشْرَاطِ السَّاعَةِ أنْ يَقِلَّ العِلْمُ وَيَظْهَرَ الجَهْلُ وَيَظْهَرَ الزِّنا وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ ويَقِلَّ الرِّجالُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأةً القَيِّمُ (٣) الوَاحِدُ *

﴿ باب فَضْلِ العِلْمِ ﴾

٢٤ - حدثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال حدثني اللَّيْثُ قال حدثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ أنَّ ابنَ عُمَرَ قال سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ قال بَيْنَا أنا نائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى إنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أظْفَارِي ثُمَّ أعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بنَ الخطَّابِ قالُوا فَمَا أوَّلْتَهُ (٤) يارَسولَ اللهِ قال العِلْمَ *

﴿ باب الفُتْيَا وَهْوَ وَاقِفٌ عَلَى الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ﴾

٢٥ - حدثنا إسْمَاعِيلُ قال حدثنا مالكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عِيسَى ابنِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِي (٥) أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ بِمِنًى لِلنَّاسِ يَسْألُونَهُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ

---

(١) اى علاماتها وهو جمع شرط بفتح الشين والراء (٢) اى يفشو وينتشر (٣) هو القائم بأمور النساء (٤) اى فما عبرته (٥) الجمهور على كتابته بالياء وهو الفصيح عند اهل العربية *

فَقَالَ لَمْ أَشْعُرْ (١) فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ فَقَالَ اذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ (٢) فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ ارْمِ وَلاَ حَرَجَ فَمَا سُئِلَ النبيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلاَ أُخِّرَ إِلاَّ قال افْعَلْ وَلاَ حَرَجَ *

﴿ بابُ مَنْ أَجابَ الفُتْيا بإِشارَةِ اليَدِ وَالرَّأْسِ ﴾

٢٦ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا أَيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ فقال ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ فَأَوْمَأَ (٣) بِيَدِهِ قال ولاَ حَرَجَ وقال حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ فأَوْمَأَ بِيَدِهِ ولاَ حَرَجَ *

٢٧ ـ حدثنا المَكِّيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال أخبرنا حَنْظَلَةُ ابنُ أَبِي سُفْيَانَ عنْ سالِمٍ قال سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال يُقْبَضُ العِلْمُ وَيَظْهَرُ الجَهْلُ وَالفِتَنُ وَيَكْثُرُ الهَرْجُ قِيلَ يارَسولَ اللهِ وما الهَرْجُ فقالَ هَكَذَا بِيَدِهِ (٤) فَحَرَّفَها كَأَنَّهُ يُرِيدُ القَتْلَ (٥) *

٢٨ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا هِشَامٌ عنْ فاطِمَةَ عَنْ أَسْماءَ قالَتْ أَتَيْتُ عائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ ماشَأْنُ النَّاسِ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّماءِ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللهِ قُلْتُ آيَةٌ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ فَقُمْتُ حَتَّى عَلاَنِيَ الغَشْيُ (٦) فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَى رَأْسِي المَاءَ فَحَمِدَ اللهَ النبيُّ ﷺ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال مامِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتُهُ إِلاَّ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي حَتَّى الجَنَّةُ وَالنَّارُ فَأُوحِيَ إِلَيَّ

(١) لم افطن (٢) اى ولا إثم (٣) اى اشار (٤) معناه اشار بيده محرفا لها
(٥) الظاهر ان هذا زيادة من الراوى عن حنظلة (٦) اى غلبنى الغشى اى الغشاوة وفي رواية كريمة تجلى والمعنى واحد ☆

أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ (١) مِثْلَ أَوْ قَرِيباً لاأَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ (٢) يُقَالُ مَاعِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوِ الْمُوقِنُ (٣) لاأَدْرِي بِأَيِّهِمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا هُوَ مُحَمَّدٌ ثَلاثاً فَيُقَالُ نَمْ صَالِحاً قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِناً بِهِ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوِ الْمُرْتَابُ لاأَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ لاأَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ *

﴿ بَابُ تَحْرِيضِ (٤) النَّبِيِّ ﷺ وَفْدَ (٥) عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا الإِيمَانَ وَالْعِلْمَ وَيُخْبِرُوا بِهِ مَنْ وَرَاءَهُمْ. وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ ﴾

٢٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ مَنِ الْوَفْدُ أَوْ مَنِ الْقَوْمُ قَالُوا رَبِيعَةُ فَقَالَ مَرْحَباً بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ نَدَامَى قَالُوا إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ (٦) وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ وَلاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلاَّ فِي شَهْرٍ حَرَامٍ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَمَرَهُمْ بِالإِيمَانِ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَاالإِيمَانُ بِاللهِ وَحْدَهُ قَالُوا اللهُ

---

(١) اى تمتحنون فيها قال الجوهرى الفتنة الامتحان والاختبار (٢) سمى مسيحا لانه يمسح الارض اولانه ممسوح العين والدجال من الدجل وهو الكذب والتمويه وخلط الحق بالباطل (٣) هو شك من الراوى وهى فاطمة (٤) التحريض الحفظ على الشيء (٥) جمع وافد وعبد القيس اسم قبيلة (٦) اى ناحية بعيدة *

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قال شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَأَقامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَتُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْمَغْنَمِ وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ قال شُعْبَةُ رُبَّمَا قال النَّقِيرِ وَرُبَّمَا قال الْمُقَيَّرِ قال احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ (١) مَنْ وَرَاءَكُمْ ❁

﴿ بابُ الرِّحْلَةِ (٢) فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ وَتَعْلِيمِ أَهْلِهِ (٣) ﴾

٣٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا عُمَرُ ابنُ سَعِيدِ ابنِ أَبِي حُسَيْنٍ قال حدثني عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ ابنِ الْحَرِثِ أَنَّهُ تزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابِ بنِ عَزِيزٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ (٤) عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ بِهَا فقال لَهَا عُقْبَةُ مَا أَعْلَمُ أَنَّكِ أَرْضَعْتِنِي وَلَا أَخْبَرْتِنِي فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ (٥) فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ كَيْفَ (٦) وَقَدْ قِيلَ فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ وَنَكَحَتْ زَوْجاً غَيْرَهُ ❁

﴿ بابُ التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ (٧) ﴾

٣١ ـ حدثنا أَبُو الْيَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ ح (٨) قال أَبُو عَبْدِ اللهِ وقالَ ابنُ وَهْبٍ أخبرنا يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ أَبِي ثَوْرٍ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قال كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي

(١) وفي رواية الكشميهني واخبر بدون ضمير (٢) هي بكسر الراء الارتحال (٣) لفظ تعليم اهله في كريمة فقط قال الشارح العيني والصواب حذفه لانه يأتي في باب آخر أقول هذا التعليل لا يوجب تصويبه (٤) مزيد رضع يقال رضع الصبي امه يرضعها رضاعا. واهل نجد يقولون رضع يرضع رضعا وهو شرب اللبن من الضرع والثدى (٥) اى فسأل عقبة رسول الله ﷺ عن في المسالة النازلة كذا ته (٦) هو ظرف يسال به عن الحال (٧) معناه ان تتناوب جماعة الحكم الوقت المعروف ياتون بالنوبة (٨) اشارة الى تحويل اسناد ☆

مِنَ الأَنْصَارِ (١) فِي بَنِي أُمَيَّةَ بِنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي المَدِينَةِ (٢) وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَنْزِلُ يَوْماً وَأَنْزِلُ يَوماً فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ اليَوْمِ مِنَ الوَحْيِ وغَيْرِهِ وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَنَزَلَ صاحِبِي الأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ فَضَرَبَ بَابِي (٣) ضَرْباً شَدِيداً فقالَ أَثَمَّ (٤) هُوَ فَفَزِعْتُ (٥) فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ طَلَّقَكُنَّ (٦) رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَتْ لاَ أَدْرِي ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ وَأَنا قائِمٌ أَطَلَّقْتَ نِساءَكَ قالَ لاَ فَقُلْتُ اللهُ أَكْبَرُ *

باب الْغَضَبِ (٧) فى المَوْعِظَةِ والتَّعْلِيمِ (٨) إذا رأى (٩) ما يَكْرَهُ

٣٢ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا سفْيَانُ عن ابنِ أبي خالِدٍ عنْ قَيْسِ بنِ أبي حازِمٍ عنْ أبي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قال قال رَجُلٌ يارَسولَ اللهِ لا أَكادُ أُدْرِكُ الصَّلاَةَ مِمَّا يُطَوِّلُ بِنا فُلاَنٌ فَمَا رَأَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غضباً منْ يَوْمِئِذٍ فقالَ ياأَيُّها النَّاسُ إِنَّكُمْ مُنَفِّرُونَ (١٠) فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ (١١) فَلْيُخَفِّفْ فإِنَّ فِيهِمُ المَرِيضَ والضَّعِيفَ وَذَا الحَاجَةِ *

---

(١) هم عبارة عن الصحابة الذين آووا ونصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة رضى الله عنهم (٢) عوالى المدينة عبارة عن قرى بقرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من فوقها من جهة الشرق (٣) عطف على مقدر اى فسمع اعتزال الرسول عليه الصلاة والسلام عن زوجاته فرجع الى العوالى فجاء الى بابى فضرب ومثل هذه الفاء تسمى الفصيحة (٤) هو اسم يشار به الى المكان البعيد (٥) اى خفت (٦) وفي رواية اطلقكن بهمزة الاستفهام (٧) الغضب هو انفعال يحصل من غليان الدم لشئ دخل في القلب (٨) اى فى حالتى الوعظ والتعليم (٩) اى الواعظ او المعلم مايكره (١٠) اى منفرون عن الجماعات ؛ وفي بعض الروايات «ان منكم منفرين» (١١) اى ملتبسا بهم اماما لهم *

٣٣ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ قال حدثنا أبُو عامرٍ قال حدثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلَالٍ المَدِينِيُّ عنْ رَبِيعَةَ بنِ أبي عَبْدِ الرَّحْمنِ عنْ يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ عنْ زَيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنِيِّ أنّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم سَأَلَهُ رَجُلٌ عن اللُّقَطَةِ (١) فقالَ اعْرِفْ وِكاءَها (٢) أوْ قالَ وِعاءَها وعِفَاصَهَا (٣) ثُمَّ عَرِّفْها سَنَةً ثُمَّ اسْتَمْتِعْ بها فانْ جاءَ رَبُّها (٤) فَأَدِّها اليه قال فَضَالَّةُ الابِلِ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وجْنَتاهُ أوْ قال احْمَرَّ وجْهُهُ فقالَ ومالَكَ ولَهَا مَعَها سِقاؤُها (٥) وحِذَاؤُها (٦) تَرِدُ الماءَ وتَرْعَى الشَّجرَ فَذَرْها حَتَّى يَلْقاهَا رَبُّهاقالَ فَضَالَّةُ الغَنَمِ قالَ لكَ أوْ لأخيكَ أوْ لِلذِّئْبِ *

٣٤ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ قال حدثنا أبُو اُسامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى قال سُئِلَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم عنْ أشياءَ كَرِهَها فلَمَّا اُكْثِرَ عليه غَضِبَ ثمَّ قال لِلنَّاسِ سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ قالَ رَجُلٌ مَنْ أبي قال أبُوكَ حُذَافَةُ فَقام آخَرُ فقالَ مَنْ أبي يا رسولَ اللهِ فقال أبُوكَ سالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ فلَمَّا رأَى عُمَرُ ما فِي وجْهِهِ قال يا رسولَ اللهِ إنَّا نَتُوبُ إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ *

﴿ بابُ مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ الامامِ أو المُحَدِّثِ ﴾

٣٥ - حدثنا أبُو اليَمانِ قالَ أخْبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخْبرَني أنَسُ بنُ مالِكٍ أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ فَقامَ عَبْدُ اللهِ بنُ حُذَافَةَ فقال مَنْ أبي فقال أبُوكَ حُذَافَةُ ثُمَّ أكْثَرَ أنْ يَقُولَ سَلُونِي

(١) الشيء الملقوط (٢) هو الخيط الذى يشد به رأس الصرة والكيس (٣) الوعاء الظرف والعفاص الوعاء الذى تكون فيه النفقة (٤) اى مالكها (٥) هو اللبن والماء (٦) ماوطىء عليه البعير من خفه والفرس من حافره والحذاء النعل ايضا *

فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فقال رضِينَا باللهِ رَبًّا وبالإِسْلامِ دِيناً وبمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم نَبِيًّا فَسَكَتَ *

﴿ باب مَنْ أعادَ الحَدِيثَ ثلاثاً لِيُفْهَمَ عَنْهُ فقالَ ألا وقَوْلُ الزُّورِ(١) فَمَا زَالَ يُكَرِّرُها وقالَ ابنُ عُمَرَ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم هَلْ بَلَّغْتُ ثَلاثاً ﴾

٣٦ ـ حدثنا عَبْدَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ قال حدثنا عَبْدُاللهِ بنُ المُثَنَّى قال حدثنا ثُمَامَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ عنْ أنسٍ عنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ كانَ إذَا تَكَلَّم بِكَلِمَةٍ أعادَها ثَلاثاً حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ وإذا أتى عَلَى قَوْمٍ فسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلمَ عَلَيْهِمْ ثَلاثاً *

٣٧ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا أبُوعَوَانَةَ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ يُوسُفَ بن ماهَكَ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قال تَخَلَّفَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ سافَرْناهُ فادْرَكَنَا وقَدْ أرْهَقَنا الصَّلاةَ صلاةَ العَصْرِ ونَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجعَلْنا نَمْسَحُ علَى أرْجُلِنا فَنادَى بأعْلَى صَوْتِهِ وَيْلٌ للأعْقابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أو ثَلاثاً *

﴿ باب تَعْليمِ الرَّجُلِ أمَتَهُ وأهْلَهُ ﴾

٣٨ ـ أخْبرنا مُحَمَّدٌ هُوَ ابنُ سَلاَمٍ حدثنا المُحَارِبيُّ قال حدثنا صالِحُ بنُ حَيَّانَ قالَ قالَ عامِرٌ الشَّعْبِي حدثني أبُو بُرْدَةَ عنْ أبيهِ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثَلاثَةٌ لَهُمْ أجْرَانِ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الكِتابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وآمَنَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم والعَبْدُ المَمْلُوكُ

---

(١) هو الكذب والميل عن الحق والمراد منه الشهادة

إِذَا أدَّى حَقَّ اللهِ تعالى وحق مَوَالِيهِ وَرَجُلٌ كانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ فأدَّبها فأَحسَنَ تَأدِيبهَا وعَلَّمَهَا فأحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثم أعْتَقَها فتزَوَّجَها فَلَهُ أجْرَانِ ثم قالَ عامِرٌ اعطَيْنَا كَهَا بَغيْرِ شَيْءٍ قَدْ كانَ يُرْكَبُ فِيما دُونَها إِلَى المَدِينَةِ *

باب عِظَةِ الإِمامِ النِّساءَ وتَعْلِيمِهِنَّ

٣٩ - حدثنا سلَيمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ أيُّوبَ قال سَمِعْتُ عَطاءً قال سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ قال أشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أو قال عَطاءٌ اشْهَدُ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ ومَعَهُ بِلالٌ فظَنَّ أنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وأمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ المَرْأةُ تُلْقِي القُرْطَ[1] والخَاتَمَ وبِلالٌ يأخُذُ في طَرَفِ ثَوْبِهِ: وقال اسْماعِيلُ عنْ أيُّوبَ عنْ عَطَاءٍ وقال عن ابن عَباسٍ أشْهَدُ عَلَى النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

باب الحِرْصِ عَلَى الحدِيثِ[2]

٤٠ - حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثني سُلَيْمانُ عنْ عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو عنْ سَعيد بن أبي سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّهُ قال قِيلَ يا رسولَ اللهِ مَنْ أسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ القِيامةِ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَقَدْ ظَنَنْتُ يا أبا هُرَيْرَةَ أنْ لا يَسْأَلَنِي عنْ هذا الحَدِيثِ أحَدٌ أوَّلُ مِنْكَ لِمَا رَأيْتُ منْ حِرْصِكَ عَلَى الحَدِيثِ أسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيامَةِ مَنْ قال لا إلهَ إلاَّ اللهُ خالِصاً منْ قَلْبِهِ أوْ نَفْسِهِ *

---

(١) مايعلق في الاذن من الحلى ذهبا اوغيره (٢) وهو من اشرف العلوم

﴿ باب كَيْفَ يُقْبَضُ العِلْمُ ﴾

وكَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ إلى أبي بَكْرِ بنِ حَزْمٍ انْظُرْ ما كانَ (١) مِنْ حَدِيثِ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم فاكْتُبْهُ فانِّي خِفْتُ دُرُوسَ العِلْمِ (٢) وذَهابَ العُلَماءِ ولا يُقْبَلْ إلاَّ حَدِيثُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ولْيُفْشُوا العِلْمَ ولْيَجْلِسُوا حتَّى يُعَلَّمَ مَنْ لاَ يَعْلَمُ فانَّ العِلْمَ لا يَهْلِكُ حتَّى يَكُونَ سِرًّا حدثنا العَلاءُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ قال حدثنا عبدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ عَن عبدِ اللهِ بنِ دِينارٍ بِذلك يَعْنِي حَدِيثَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ إلى قولِهِ ذَهابَ العُلَماءِ (٣) *

٤١ ـ حدثنا إسْماعِيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ قال حدثني مالِكٌ عنْ هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ إنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبادِ ولَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَماءِ حَتَّى إذا لَمْ يُبْقِ عالِماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُساً جُهَّالاً فَسُئِلُوا فأفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وأضَلُّوا (٤) قال الفِرَبْرِيُّ حدثنا عبَّاسٌ قالَ حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا جَرِيرٌ عنْ هِشَامٍ نَحْوَهُ *

﴿ بابٌ هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّساءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ في العِلْمِ ﴾

٤٢ ـ حدثنا آدَمُ قالَ حدثنا شُعْبَةُ قالَ حدثني ابنُ الأَصْبَهانِيِّ قالَ

---

(١) اى اجمع الذى تجد (٢) أى ذهابه (٣) أشار البخارى رحمه الله تعالى بهذا الى انه روى أثر عمر بن عبد العزيز موصولا ولكن الى قوله ذهاب العلماء (٤) قال ابن بطال معناه ان الله لا ينزع العلم من العباد بعد ان تفضل به عليهم ولا يسترجع ما وهب لهم في العلم المؤدى الى معرفته

سمعت أبا صالح ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري قالت النساء(١) للنبي صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوماً من نفسك فوعدهن يوماً لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن فكان فيما قال لهن ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجاباً من النار فقالت امرأة واثنين قال واثنين *

٤٣ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا * وعن عبد الرحمن بن الأصبهاني قال سمعت أبا حازم عن أبي هريرة قال ثلاثة لم يبلغوا الحنث(٢) *

﴿ باب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه ﴾

٤٤ - حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب قالت عائشة فقلت أو ليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حساباً يسيراً قالت فقال إنما ذلك العرض ولكن من نوقش(٣) الحساب يهلك *

وبث شريعته وإنما يكون انتزاعه بتضييعهم العلم فلا يوجد من يخلف من مضى فانذر عليه الصلاة والسلام بقبض الخير كله (١) هكذا في أكثر الروايات بتانيث الفعل المسند إلى النساء وفي رواية أبي ذر بتذكير الفعل وكلاهما جائز (٢) أي ماتوا قبل بلوغهم التكليف (٣) من المناقشة وهي الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء

﴿ باب لِيُبَلِّغِ العِلْمَ الشَّاهِدُ الغائِبَ قَالَهُ ابنُ عَبَّاسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ﴾

٤٥ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ حدّثني اللَّيْثُ قالَ حدّثني سَعِيدٌ عنْ أبي شُرَيْحٍ أنَّهُ قالَ لِعَمْرِو بنِ سَعِيدٍ وَهوَ يَبْعَثُ البُعُوثَ[1] إلى مَكَّةَ ائْذَنْ لِي أيُّهَا الأمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلاً قامَ بِهِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم الغَدَ مِنْ يَوْمِ الفَتْحِ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ حمدَ اللهَ وأثنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال إنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلاَ يَحِلُّ لامْرِئٍ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ أنْ يَسْفِكَ بِها دَماً ولا يَعْضِدَ[2] بِها شَجَرَةً فَإنْ أحدٌ تَرَخَّصَ لِقِتالِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِيها فَقُولُوا إنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وإنَّمَا أَذِنَ لِي فيها ساعَةً مِنْ نَهَارٍ ثم عادَتْ حُرْمَتُهَا اليَوْمَ كَحُرْمَتِها بالأمْسِ ولْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغائِبَ فَقِيلَ لأبِي شُرَيْحٍ ماقالَ عَمْرٌو وقالَ أنا أعْلَمُ مِنْكَ يا أبا شُرَيْحٍ إنَّ مَكَّةَ لاَ تُعِيذُ عاصِياً[3] ولا فارًّا بِدَمٍ[4] ولا فارًّا بِخَرْبَةٍ[5]

٤٦ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ قالَ حدّثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحمَّدٍ عنِ ابنِ أبي بَكْرَةَ عنْ أبي بَكْرَةَ ذُكِرَ النبيُّ[6] صلى الله

(١) هو الجند الذي يبعث الى موضع (٢) أي لا يقطع (٣) أي لا تعصم العاصي من اقامة الحد عليه (٤) اي ملتجئاً الى الحرم (٥) أي سرقة (٦) المعنى ذكر ابو بكرة النبي ﷺ ثم قال قال النبي ﷺ فان الخ

عليه وسلم قالَ فانّ دِماءَكُمْ وأموالَكُمْ قالَ مُحمَّدٌ وأحْسِبُهُ قالَ وأعْراضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذَا في شَهْرِكُمْ هذَا ألا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغائِبَ وكانَ مُحمَّدٌ يَقُولُ صَدَقَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ ذَلِكَ ألاَ هَلْ بَلَّغْتُ مرَّتَيْنِ *

﴿ بابُ إثْمِ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ﴾

٤٧ ـ حدّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ قالَ أخبرَنا شُعْبَةُ قال أخبرني مَنْصُورٌ قال سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بنَ حِرَاشٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا يقول قالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم لاَ تَكْذِبُوا عليَّ فانَّهُ مَنْ كَذَبَ عليَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ(١) *

٤٨ ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ قالَ حدثنا شُعْبَةُ عنْ جامِعِ بنِ شَدَّادٍ عنْ عامِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ أبِيهِ قال قُلْتُ للزُّبَيْرِ إنِّي لاَ أسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَمَا يُحَدِّثُ فُلاَنٌ وفُلاَنٌ قال أمَا إنِّي لَمْ أفارِقْهُ ولَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ كَذَبَ عليَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ(٢) *

٤٩ ـ حدّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال حدّثنا عَبْدُ الوَارِثِ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ قال قالَ أنَسٌ إنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثاً كَثِيراً أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِباً فلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ *

---

(١) أي فليدخل النار (٢) اى فليتخذ موضعا لمقامه والامر بالتبوء تهكم وتغليظ

٥٠ ـ حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ قالَ حدثنا يَزِيدُ بنُ أبي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ قالَ سَمِعْتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مالَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ *

٥١ ـ حدثنا مُوسَى قالَ حدثنا أبُو عَوانَةَ عنْ أبي حَصِينٍ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ تَسَمَّوْا بِاسْمِي ولا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي (١) ومَنْ رَآنِي في المَنَامِ فقَدْ رَآنِي فانْ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ في صُورَتِي ومَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ *

باب كِتَابَةِ العلْمِ

٥٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ قالَ أخْبَرَنا وكِيعٌ عنْ سُفْيانَ عنْ مطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عنْ أبي جُحَيْفَةَ قالَ قُلْتُ لِعَلِيٍّ هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ قال لاَ إلاَّ كِتابُ اللهِ أوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ أوْ مافي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قالَ قُلْتُ فَمَا في هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قالَ العَقْلُ وفَكَاكُ الأَسِيرِ ولاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بكافِرٍ *

٥٣ ـ حدثنا أبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ قالَ حدثنا شَيْبَانُ عنْ يَحَى عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلاً مِنْ بَنِي لَيْثٍ عامَ فَتْحِ مَكَّةَ بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ فأُخْبِرَ بِذَلِكَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فرَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ فقالَ إنَّ اللهَ حَبَسَ عنْ مَكَّةَ القَتْلَ

(١) اى لاتسموا بابى القاسم لان الاسم العلم ينقسم الى ثلاثة . اسم كعلى وصالح . ولقب كزين العابدين . وكنية كابى الخير وأبى القاسم .

أو الفيل (١) شكَّ أبو عبدِ اللهِ وسلَّطَ عليهم رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم والمؤمنينَ ألاَ وإنها لم تحلَّ لأحدٍ قبلي ولم تحلَّ لأحدٍ بعدي ألاَ وإنها حلَّتْ لي ساعةً من نهارٍ ألاَ وإنها ساعتي هذه حرامٌ لا يختلى شوكُها (٢) ولا يعضدُ شجرُها ولا تلتقطُ ساقطتُها (٣) إلاَّ لمنشدٍ (٤) فمن قُتِلَ له قتيلٌ فهو بخيرِ النظرينِ إمَّا أن يعقلَ (٥) وإمَّا أن يقادَ (٦) أهلُ القتيلِ فجاءَ رجلٌ من أهلِ اليمنِ فقال اكتبْ لي يارسولَ اللهِ فقالَ اكتبوا لأبي فلانٍ فقالَ رجلٌ من قريشٍ إلاَّ الإذخرَ يارسولَ اللهِ فإنَّا نجعلُه في بيوتِنا وقبورِنا فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلاَّ الإذخرَ (٧) إلاَّ الإذخرَ * قالَ أبو عبدِ اللهِ يقالُ يقادُ بالقافِ فقيلَ لأبي عبدِ اللهِ أيُّ شيءٍ كتبَ له قالَ كتبَ له هذهِ الخطبةَ *

٥٤ - حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قالَ حدثنا سفيانُ قال حدثنا عمرٌو قال أخبرني وهبُ بنُ منبهٍ عن أخيه قال سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ ما من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أحدٌ أكثرَ حديثاً عنهُ منِّي إلاَّ ما كانَ من عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو فإنَّه كانَ يكتبُ ولا أكتبُ تابعه معمرٌ عن همَّامٍ عن أبي هريرةَ *

٥٥ - حدثنا يحيَى بنُ سليمانَ قال حدثني ابنُ وهبٍ قال أخبرني يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ عن عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قالَ لمَّا اشتدَّ بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم وجعُهُ قال ائتوني بكتابٍ أكتبْ

---

(١) اى الحيوان المعروف (٢) اى لايجز ولايقطع (٣) اى ماسقط فيها بغفلة المالك (٤) اى معرف (٥) من العقل وهي الدية (٦) من القود وهو القصاص (٧) هو نبت طيب الرائحة معروف كان يسقف به البيوت . ويسد به فرج اللحد *

أَكُمْ كِتاباً لا تَضِلُّوا بَعْدَهُ قالَ عُمَرُ إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم غَلَبَهُ الوجَعُ وعِنْدَنَا كِتابُ اللهِ حَسْبُنَا فاخْتَلَفوا وكَثُرَ اللَّغَطُ(١) قالَ قُومُوا عَنِّى ولاَ يَنْبَغِى عِنْدِي التَنَازُعُ فَخَرَجَ ابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ (٢) ماحالَ بَيْنَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وبَيْنَ كِتابِهِ *

باب العِلْمِ والعِظَةِ باللَّيْلِ

٥٦ ـ حدثنا صَدَقَةُ قال أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عنْ هِنْدٍ عنْ أمِّ سَلَمَةَ وعَمْرٍو ويَحْيَي بنِ سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِىِّ عنْ هِنْدٍ عنْ أمِّ سَلَمَةَ قالت استَيْقَظَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ذاتَ لَيْلَةٍ فقالَ سُبْحانَ اللهِ ماذَا أنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الفِتَنِ وماذَا فُتِحَ مِنَ الخَزَائِنِ أَيْقِظُوا صَوَاحِباتِ الحُجَرِ (٣) فَرُبَّ كاسِيَةٍ فى الدُّنْياعارِيَةٍ في الآخِرَةِ(٤) *

باب السَّمَرِ في العِلْمِ (٥)

٥٧ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال حدثنى اللَّيْثُ قال حدثنى عَبْدُ الرَّحْمن بنُ خالِدٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سالِمٍ وأبى بَكْرِ بن سُلَيْمانَ ابنِ أبى حَثْمَةَ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ قالَ صلَّى بنَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم العِشَاءَ فى آخِرِ حيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قامَ فقالَ أرأيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فانَّ رَأْسَ مائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الارْض أحَدٌ *

---

(١) اى الصوت (٢) اى المصيبة (٣) جمع حجرة وهي المنزل اراد بهن زوجاته عليه الصلاة والسلام (٤) اشار ﷺ بذلك الى موجب استيقاظ ازواجه اى ينبغى لهن ان لا يتغافلن عن العبادة ويعتمدن كونهن ازواج النبي ﷺ * وفيه رد على من يزعم انه ينسب الى النبي ﷺ وهو سابح في جهالات الضلالة نسأل الله السلامة (٥) اى الحديث بالليل قبل النوم

٥٨ ـ حدثنا آدمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا الحَكَمُ قالَ سمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وكانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عِندَهَا فِي لَيْلَتِهَا فَصَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم العِشَاءَ ثُمَّ جاءَ الى مَنْزِلِهِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قامَ ثُمَّ قالَ نامَ الغُلَيِّمُ أوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا ثُمَّ قامَ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى خَمسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَيْنِ ثُمَّ نامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ أوْ خَطِيطَهُ (١) ثُمَّ خَرَجَ إلى الصَّلاةِ ❊

باب حِفْظِ العِلْمِ

٥٩ ـ حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قالَ حدثني مالِكٌ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنِ الأعْرَجِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قالَ إنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أكْثَرَ أبُو هُرَيْرَةَ وَلَوْلا آيَتَانِ فِي كِتابِ اللهِ ما حَدَّثْتُ حَدِيثاً ثُمَّ يَتْلُو إنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أنْزَلْنَا مِنَ البَيِّنَاتِ والهُدَى إلى قَوْلِهِ الرَّحِيمُ انَّ إخْوَانَنَا مِنَ المُهَاجِرِينَ كانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ (٢) بالأسْوَاقِ وإنَّ إخْوَانَنَا مِنَ الأنْصَارِ كانَ يَشْغَلُهُمُ العَمَلُ فِي أمْوَالِهِمْ (٣) وإنَّ أبا هُرَيْرَةَ كانَ يَلْزَمُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِشِبَعِ بَطْنِهِ وَيَحْضُرُ مالا يَحْضُرُونَ وَيَحْفَظُ مالا يَحْفَظُونَ ❊

٦٠ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ أبِي بَكْرٍ أبُو مُصْعَبٍ قالَ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ

---

(١) الغطيط والخطيط بمعنى واحد وهو صوت نفس النائم . والنخير اقوى منه (٢) هو ضرب اليد على اليد وجرت به عادتهم عند عقد البيع (٣) اى القيام على مصالح زرعهم

إبْراهِيمَ بن دِينَارٍ عَنِ ابنِ أبي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ قُلْتُ يا رسولَ اللهِ إنِّي أسمعُ مِنكَ حديثاً كثيراً أنساهُ قالَ ابْسُطْ رِدَاءَكَ فبَسَطْتُهُ قالَ فغرَفَ بِيَدَيْهِ ثمَّ قالَ ضُمَّهُ فضَمَمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً بَعْدَهُ * حدثنا إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قالَ حدثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ بِهذا أو قالَ غَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ *

٦١ - حدثنا إسماعيلُ قالَ حدثني أخِي عَنِ ابنِ أبي ذِئْبٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ حَفِظْتُ مِنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وِعاءَيْنِ (١) فأمَّا أحَدُهما فبَثَثْتُهُ (٢) وأمَّا الآخَرُ فلَوْ بَثَثْتُهُ قُطِعَ هذا البُلْعومُ (٣) *

﴿ بابُ الإنْصَاتِ لِلعُلَماءِ ﴾

٦٢ - حدثنا حَجَّاجٌ قال حدثنا شُعْبَةُ قالَ أخبرني عليُّ بنُ مُدْرِكٍ عَنْ أبي زُرْعَةَ عَنْ جَرِيرٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ لهُ في حَجَّةِ الوَدَاعِ اسْتَنْصِتِ النَّاسَ فقالَ لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ (٤) *

﴿ بابُ ما يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إذَا سُئِلَ أيُّ النَّاسِ أعْلَمُ فَيَكِلُ العِلْمَ الَى اللهِ ﴾

٦٣ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ قالَ حدثنا سُفْيانُ قالَ حدثنا

---

(١) تثنية وعاء هو الظرف الذي يحفظ فيه الشيء (٢) اى نشرته (٣) هو مجرى الطعام وكنى به عن القتل (٤) المعنى لاتفعلوا فعل الكفار فتشبهوهم في حالة قتل بعضهم بعضا *

عَمْرٌو وقالَ أخبرني سَعيدُ بنُ جُبَيْرٍ قالَ قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ انَّ نَوْفاً البِكَالِيَّ يَزْعُمُ أنَّ موسَى لَيْسَ بِمُوسَى بَني اسْرَائيلَ إنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ فَقالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ * حدثنا أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قامَ مُوسَى النَّبيُّ خَطيباً في بَني إسْرَائيلَ فَسُئِلَ أيُّ النَّاسِ أعْلَمُ فقالَ أَنَا أَعْلَمُ فَعَتَبَ اللهُ عليهِ إذْ لَمْ يَرُدَّ العِلْمَ اليْهِ فَأَوْحَى اللهُ اليْهِ أنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قالَ يارَبِّ وَكَيْفَ لِي بِهِ فَقيلَ لَهُ احْمِلْ حُوتاً في مِكْتَلٍ[1] فاذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمَّ فَانْطَلَقَ وانْطَلَقَ بِفَتَاهُ يوشَعَ بنِ نُونٍ وَحَمَلا حوتاً في مِكْتَلٍ حَتَّى كانا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُؤُسَهُمَا وَنَاما فَانسَلَّ الحُوتُ مِنَ المِكْتَلِ فاتَّخَذَ سَبيلَهُ في البَحْرِ سَرَباً[2] وكانَ لِموسَى وفَتَاهُ عَجَباً فانْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا ويَوْمِهِمَا فلمَّا أصْبَحَ قالَ مُوسَى لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هذَا نَصَباً[3] وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جاوَزَ المَكانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ فَقالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ اذْ أَوَيْنَا[4] الَى الصَّخْرَةِ فانِّي نَسيتُ الحُوتَ قالَ مُوسَى ذلِكَ ما كُنَّا نَبْغِي[5] فَارْتَدَّا[6] عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً فلمَّا انْتَهَيَا إلَى الصَّخْرَةِ اذَا رَجُلٌ مُسَجًّى بِثَوْبٍ[7] أوْ قالَ تَسَجَّى بِثَوْبِهِ فَسَلَّمَ مُوسَى فَقالَ الخَضِرُ وأنَّى بِأرْضِكَ السَّلَامُ فَقالَ أنَا مُوسَى فقالَ مُوسَى بَنِي إسْرَائيلَ قالَ نَعَمْ قالَ هَلْ اتَّبِعُكَ عَلَى أنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَداً[8] قالَ انَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً يا مُوسَى انِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ لا تَعْلَمُهُ أنْتَ وَأنْتَ عَلَى

(١) المكتل الزنبيل والقفة (٢) اى ذهابا (٣) اى تعبا (٤) من اوى الى منزله ليلا او نهارا اذا اتى (٥) اى نطلب (٦) اى رجعا (٧) اى مغطى كله كتغطية وجه الميت ورجليه وجميعه كذا جاء في البخارى * (٨) الرشد محركه ضد الغى

عِلْمٍ علَّمَكَهُ لاَ أَعْلَمُهُ قالَ ستَجِدُنِي انْ شَاءَ اللهُ صابِراً وَلاَ أَعْصِي لكَ أَمْراً فانْطَلَقا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سفِينَةٌ فَمرَّتْ بِهِمَا سفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحمِلُوهمَا فَعُرِفَ الخَضِرُ فحَمَلُوهمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ (١) فَجاءَعُصْفُورٌ فَوقَعَ علَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَنَقَرَ نَقْرَةً أو نَقْرَتَيْنِ فى البَحْرِ فقالَ الخَضِرُ يامُوسَى ما نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ الاَّ كَنَقْرَةِ هذَا العُصْفُورِ فِي البَحْرِ فَعَمَدَ الخَضِرُ الى لوْحٍ منْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ فقالَ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ (٢) الى سفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا قالَ أَلَمْ أَقُلْ انَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً قالَ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ فَكَانَتِ الأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَاناً فانْطَلَقَا فاذَا غُلاَمٌ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ فَأَخَذَ الخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلاَهُ فاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بيدِهِ فقالَ مُوسَى أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً (٣) بِغَيْرِ نفْسٍ قالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ انَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً .قالَ ابنُ عُيَيْنَةَ وَهذَا أَوْكَدُ فانْطَلَقَا حَتَّى اذا أَتيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهمَا فوَجَدَا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَاقامَهُ قَالَ الخَضِرُ بِيَدِهِ (٤) فاقامَهُ فقالَ لَهُ مُوسَى لوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً قالَ هذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ قال النَّبيُّ صلى اللهعليه وسلم يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى لَوَدِدْنَا لَوْ صَبرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنا مِنْ أَمْرِهِمَا ※

﴿ بابُ مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عالِماً جالِساً ﴾

٦٤ ـ حدّثنا عُثْمانُ قالَ أخبرنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبي وَائِلٍ عنْ أَبي

(١) اى اجر (٢) اى قصدت (٣) اى طاهرة لم تذنب (٤) اى اشار بيده فأقامه

موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فان أحدنا يقاتل غضباً (١) ويقاتل (٢) حمية فرفع إليه رأسه قال وما رفع إليه رأسه إلا أنه كان قائماً فقال من قاتل لتكون كلمة الله (٣) هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل *

﴿ باب السؤال والفتيا عند رمي الجمار (٤) ﴾

٦٥ ـ **حدثنا** أبو نعيم قال **حدثنا** عبد العزيز بن أبي سلمة عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة وهو يسئل فقال رجل يارسول الله نحرت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج قال آخر يارسول الله حلقت قبل أن أنحر قال انحر ولا حرج فما سئل عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج *

﴿ باب قول الله تعالى وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾

٦٦ ـ **حدثنا** قيس بن حفص قال **حدثنا** عبد الواحد قال **حدثنا** الأعمش سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب (٥) معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح .

---

(١) الغضب حالة تحصل عند غليان الدم في القلب لارادة الانتقام (٢) هي الانفة والغيرة والمحاماة عن العشيرة (٣) اى دعوته الى الاسلام . وقيل هي لا إله الا الله (٤) الجمار جمع جمرة وهي الحصاة والمراد جمرات المناسك * (٥) جريد النخل

وقالَ بَعْضُهُمْ لاتَسأَلُوهُ لاَ يَجِيءُ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ فَقالَ بَعْضُهُمْ لَنَسأَلَنَّهُ فقامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فقالَ يا أَباالقاسِمِ ما الرُّوحُ فَسَكَتَ فَقُلْتُ إِنَّهُ يُوحَى إِلَيهِ فَقُمْتُ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ(١) فقالَ وَيَسأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وما أُوتوا مِنَ العِلْمِ إلاَّ قَلِيلاً قالَ الأَعْمَشُ هَكَذَا في قِرَاءَتِنَا ❊

﴿ باب مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الاِخْتِيارِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهْمُ بَعْضِ النَّاسِ عَنْهُ فَيَقَعُوا في أَشَدَّ مِنْهُ(٢) ﴾

٦٧ - حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبي إِسْحاقَ عَنِ الأَسْوَدِ قالَ قالَ لِي ابنُ الزُّبَيْرِ كانَتْ عائِشَةُ تُسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيراً فَمَا حَدَّثَتْكَ فِي الكَعْبَةِ قُلْتُ قالَتْ لِي قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يا عائِشَةُ لَوْلا قَوْمُكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ(٣) قالَ ابنُ الزُّبَيْرِ بِكُفْرٍ لَنَقَضْتُ الكَعْبَةَ فَجَعَلْتُ لَهَا بابَيْنِ بابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ وبابٌ يَخْرُجُونَ فَفَعَلَهُ ابنُ الزُّبَيْرِ ❊

﴿ باب مَنْ خَصَّ بالعِلْمِ قَوْماً دُونَ قَوْمٍ كَراهِيَةَ أَنْ لا يَفْهَمُوا وقالَ عَلِيٌّ حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ ﴾

---

(١) اى فحين انكشف الكرب الذى كان يتغشاه حال الوحى (٢) المعنى من ترك فعل الشيء المختار او الاعلام به لاجل خوف ان يقصر فهم بعض الناس فيقعوا في اشد من ترك الاختيار . من ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم ترك نقض الكعبة الذى هو الاختيار مخافة ان يتغير عليه قريش لانهم كانوا يعظمونها جدا فيقعون بسبب ذلك في امر اشد من ذلك الاختيار (٣) اى قريب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيرتها ربما نفروا من ذلك ☆

حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ موسى عَنْ مَعْرُوفِ بن خَرَّبُوذٍ عَنْ أبي الطُّفَيْل عَنْ عَلِيٍّ بِذَلِكَ ❊

٦٧ ـ حدثنا إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ قالَ حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ قالَ حدثني أبي عَنْ قَتَادَةَ قالَ حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ومُعَاذُ رَدِيفُهُ (١) عَلَى الرَّحْلِ قال يامُعَاذُ بنَ جَبَلٍ قال لَبَّيْكَ يارسولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ قال يامُعَاذُ قال لَبَّيْكَ يارسولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلاَثاً قال ما مِنْ أحَدٍ يَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وأنَّ مُحَمَّداً رسولُ الله صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ إلاَّ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ قال يارسولَ اللهِ أفَلاَ أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا قال إذاً يَتَّكِلُوا وأخْبَرَ بِها مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأثُّماً (٢) ❊

٦٨ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سَمِعْتُ أبي قال سَمِعْتُ أنَساً قال ذُكِرَ لِي أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ لِمُعَاذٍ مَنْ لَقِيَ اللهَ (٣) لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً (٤) دَخَلَ الجَنَّةَ قالَ ألاَ أُبَشِّرُ النَّاسَ قال لا إنِّي أخافُ أنْ يَتَّكِلُوا (٥) ❊

﴿ بابُ الحَيَاءِ في العِلْمِ (٦) وقال مُجَاهِدٌ لاَ يَتَعَلَّمُ العِلْمَ مُسْتَحْيٍ ولا مُسْتَكْبِرٌ وقالَتْ عائِشَةُ نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأنْصارِ لَمْ يَمْنَعْهُنَّ الحَيَاءُ أنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ ﴾

(١) اى راكب خلفه (٢) اى تجنبا عن الاثم (٣) اى من لقى الاجل الذى قدره الله وهو الموت. والمراد البعث اورؤية الله تعالى (٤) اى من مات مؤمنا بجميع مايجب الايمان به (٥) اى ان اخبرتهم بذلك يمتنعوا من العمل اعتمادا على مايتبادر من ظاهره (٦) اى الحياء الشرعى الذى يقع على جهة الاجلال والاحترام للاكابر وهو محمود واما مايقع سببا لترك امر شرعى فهو مذموم وليس هو بحياء شرعى وانما هو ضعف ومهانة ✡

٦٩ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ قال أخبرنا أَبو مُعاوِيَةَ قال حدّثنا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ جاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقالَتْ يارسولَ اللهِ إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ فَهَلْ عَلَى المَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ (١) قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا رَأَتِ المَاءَ فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَعْنِي وجْهَهَا وقالَتْ يارسولَ اللهِ وتَحْتَلِمُ المَرْأَةُ قالَ نَعَمْ تَرِبَتْ يَمِينُكِ (٢) فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا *

٧٠ ـ حدّثنا إِسْمَاعِيلُ قال حدّثني مالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهِيَ مَثَلُ المُسْلِمِ حَدِّثُونِي ماهِيَ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَادِيَةِ ووَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّها النَّخْلَةُ قال عَبْدُ اللهِ فاسْتَحْيَيْتُ فقالُوا يا رسولَ اللهِ أَخْبِرْنا بها فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم هِيَ النَّخْلَةُ قال عَبْدُ اللهِ فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي فقالَ لأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وكَذَا *

* باب مَنِ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بالسُّؤَالِ *

٧١ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ دَاوُدَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ قالَ كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً (٣) فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَهُ فقال فِيهِ الوُضُوءُ *

---

(١) اى رأت في منامها انها تجامع (٢) اى افتقرت وصارت على التراب وهى من الالفاظ التى تطلق عند الزجر ولا يراد بها ظاهرها (٣) اى كثير المذى وهو ماء رفيق يخرج عند الملاعبة والتقبيل من القبل *

﴿ بابُ ذِكْرِ العِلْمِ والفُتْيَا فِي المَسْجِدِ ﴾

٧٢ - حدثني قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ قال حدثنا نافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّ رَجُلاً قامَ فِي المسْجِدِ فقال يارسُولَ اللهِ مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنا أنْ نُهِلَّ(١) فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُهِلُّ أهْلُ المَدِينَةِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ(٢) ويُهِلُّ أهْلُ الشَّامِ من الجُحْفَةِ ويُهِلُّ أهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ وقال ابنُ عُمَرَ ويَزْعُمُونَ أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ ويُهِلُّ أهْلُ اليَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ وكانَ ابنُ عُمَرَ يَقُولُ لَمْ أفْقَهْ هَذِهِ مِنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم *

﴿ بابُ مَنْ أجابَ السَّائِلَ بأَكْثَرَ مِمَّا سأَلَهُ ﴾

٧٣ - حدثنا آدَمُ قالَ حدثنا ابنُ أبِي ذِئْبٍ عنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. وعَنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّ رَجُلاً سأَلَهُ ما يَلْبَسُ المُحْرِمُ فقالَ لا يَلْبَسُ القَمِيصَ ولا العِمامَةَ ولا السَّراوِيلَ ولا البُرْنُسَ(٣) ولا ثَوْباً مَسَّهُ الوَرْسُ(٤) أوِ الزَّعْفَرانُ فانْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ ولْيَقْطَعْهُما حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الكَعْبَيْنِ *

---

(١) من الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية بالحج (٢) موضع على عشر مراحل من مكة (٣) وهو ثوب رأسه منه ملتزق به وهو لبس أهل المغرب الآن (٤) نبت اصفر تصبغ به الثياب *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ كِتابُ الوضوء ﴾

﴿ بابُ ما جاءَ فى الوُضوءِ وقَوْلِ اللهِ تعالى إذا قُمْتُمْ إلى الصَّلاةِ فاغسِلُوا وجُوهكُمْ وأيْدِيَكُمْ إلى المَرَافِقِ وامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وأرْجُلَكُمْ إلى الكَعْبَيْنِ .قالَ أبُو عَبْدِ اللهِ وَبَيَّنَ النبيُّ صلى الله عليهوسلم أنَّ فَرْضَ الوُضوءِ مرَّةً مرَّةً وتَوَضَّأَ أيْضاً مرَّتَيْنِ مرَّتَيْنِ وثلاثاً ثلاثاً ولَمْ يَزِدْ عَلَى ثَلاثٍ وكَرِهَ أهْلُ العِلْمِ الإسْرافَ فيهِ وأنْ يُجاوِزُوا فِعْلَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ باب لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ ﴾

١ - حَدَّثنا إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ الحَنْظَلِيُّ قالَ أخْبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخْبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لا تُقْبَلُ صَلاةُ مَنْ أحْدَثَ(١) حتَّى يَتَوَضَّأَ قالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ(٢) ما الحَدَثُ يا أبا هُرَيْرَةَ قالَ فُساءٌ أو ضُراطٌ *

﴿ بابُ فَضْلِ الوُضُوءِ والغُرُّ المُحَجَّلُونَ مِنْ آثارِ الوُضُوءِ ﴾

٢ - حَدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حَدَّثنا اللَّيْثُ عنْ خالِدٍ عنْ سَعِيدِ ابنِ أبي هِلالٍ عنْ نُعَيْمٍ المُجْمِرِ قالَ رَقِيتُ(٣) مَعَ أبي هُرَيْرَةَ على ظَهْرِ المَسْجِدِ فتَوَضَّأَ فقال إنِّي سمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ إنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيامَةِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ(٤) مِنْ آثارِ الوُضُوءِ فَمَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمْ

---

(١) اى وجد منه الحدث (٢) اسم بلد باليمن (٣) اى صعدت (٤) الغر جمع اغر اى ذو غرة والغرة بياض في الجبهة . والمحجلين جمع محجل . والتحجيل بياض يكون في قوائم الفرس كلها والمعنى لهم علامة تميزهم عن غيرهم *

أنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيفعلْ *

﴿ باب لا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ ﴾

٣ ـ **حدثنا** عَلِيٌّ قالَ **حدثنا** سفْيانُ قالَ **حدثنا** الزُّهْرِيُّ عنْ سَعِيدِ ابن المُسَيَّبِ وعنْ عبَّادِ بن تَمِيمٍ عنْ عَمِّهِ أنَّهُ شَكَا إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم الرَّجُلُ الَّذِي يُخَيَّلُ (١) إليْهِ أنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ في الصَّلاةِ فقالَ لا يَنْفَتِلْ (٢) أولاَ يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أو يَجِدَ رِيحاً (٣) *

﴿ باب التَّخْفِيفِ في الوُضُوءِ ﴾

٤ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال **حدثنا** سفْيانُ عن عَمْرٍو قال أخبرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ صَلَّى ورُبَّمَا قال اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قامَ فَصَلَّى ثم **حدثنا** بِهِ سفْيانُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ عنْ عَمْرٍو عنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ بِتُّ عِنْدَ خالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً فقامَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا كانَ في بَعْضِ اللَّيْلِ قامَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّ (٤) مُعَلَّقٍ وضُوءاً خَفِيفاً يُخَفِّفُهُ عَمْرٌو ويُقَلِّلُهُ وقامَ يُصَلِّي فَتَوَضَّأْتُ نَحْواً مِمَّا تَوَضَّأَ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عنْ يَسارِهِ ورُبَّمَا قال سفْيانُ عنْ شِمَالِهِ فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عنْ يَمِينِهِ ثُمَّ صَلَّى ماشاءَ اللهُ ثم اضْطَجَعَ فَنامَ حتَّى نَفَخَ ثم أتاهُ المُنادِي فَآذَنَهُ (٥) بالصَّلاةِ فَقامَ مَعَهُ إلى الصَّلاةِ فَصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ قُلْنَا لِعَمْرٍو إنَّ ناساً يَقُولُونَ إنَّ رسولَ اللهِ

---

(١) أى يشبه لى و يخايل (٢) من الانفتال وهو الانصراف (٣) اى من الدبر (٤) القربة الخلق (٥) اى اعلمه

صلى الله عليه وسلم تَنَامُ عَيْنُهُ ولا يَنَامُ قَلْبُهُ قال عَمْرو سَمِعْتُ عُبَيْدَ بنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ رُؤْيَا الأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ[1] ثم قَرَأَ إِنِّي أَرَى فِي المَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ *

باب إِسْبَاغِ الوُضُوءِ وقال ابنُ عُمَرَ إِسْبَاغُ الوُضُوءِ الإِنْقَاءُ[2]

٥ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عن مالكٍ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما أنه سَمِعَهُ يَقُولُ دَفَعَ[3] رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم من عَرَفَةَ حتَّى إِذا كانَ بالشِّعْبِ[4] نَزَلَ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الوُضُوءَ فَقُلْتُ الصَّلاةَ يا رسولَ اللهِ فقالَ الصَّلاةُ أَمَامَكَ فَرَكِبَ فَلَمَّا جاءَ المُزْدَلِفَةَ[5] نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ ثم أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَصَلَّى المَغْرِبَ ثم أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ثم أُقِيمَتِ العِشَاءُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا *

باب غَسْلِ الوَجْهِ باليَدَيْنِ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ[6]

٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قال أخبرنا أبو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ مَنْصُورُ بنُ سَلَمَةَ قال أخبرنا ابنُ بِلالٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ أنه تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ ماءٍ فَمَضْمَضَ بها واسْتَنْشَقَ ثم أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ ماءٍ فَجَعَلَ بها هكَذَا

---

(١) قال الخطابي رحمه الله انما منع النوم من قلب النبي ﷺ ليعي الوحي اذا اوحي اليه في المنام (٢) اي ابلاغه مواضعه وايفاء كل عضو حقه (٣) اي فاض من عرفة وهو اليوم التاسع من ذي الحجة (٤) هو الطريق في الجبل والمراد به الشعب المعهود للحجاج (٥) هو موضع مخصوص بين عرفات ومنى (٦) هي ملء الكف

أضافَها إلى يَدِهِ الأُخْرَى فغَسَلَ بِها وجْهَهُ ثم أخَذَ غَرْفَةً مِنْ ماءٍ فَغَسَلَ بِها يَدَهُ اليُمْنَى ثم أخَذَ غَرْفَةً مِنْ ماءٍ فَغَسَلَ بِها يَدَهُ اليُسْرَي ثم مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثم أخَذَ غَرْفَةً مِنْ ماءٍ فَرَشَّ[1] عَلَى رِجْلِهِ اليُمْنَى حتَّى غَسَلَهَا ثم أخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى فغَسَلَ بِها رِجْلَهُ يَعْنِي اليُسْرَى ثمَّ قالَ هَكَذا رأيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ ❁

❁ باب التَّسْمِيَةِ على كُلِّ حالٍ وعِنْدَ الوِقاعِ[2] ❁

٧ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال **حدّثنا** جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عنْ سالِمِ ابنِ أبي الجَعْدِ عنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ بهِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ لَوْ أنَّ أحَدَكُمْ إذا أتَى أهْلَهُ[3] قالَ بِسمِ اللهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنا[4] الشَّيْطانَ وجَنِّبِ الشَّيْطانَ ما رَزَقْتَنا فَقُضِيَ بَيْنَهُما وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ ❁

❁ بابُ ما يَقُولُ عِنْدَ الخَلاءِ[5] ❁

٨ ـ **حدّثنا** آدَمُ قالَ **حدّثنا** شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ قالَ سَمِعْتُ أنَساً يَقُولُ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا دَخَلَ الخَلاءَ قالَ اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ[6] بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبائِثِ[7] تابَعَهُ ابنُ عَرْعَرَةَ عَنْ شُعْبَةَ[8] وقالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ إذا أتَى الخَلاءَ وقالَ مُوسَى عَنْ حَمَّادٍ إذا دَخَلَ وقالَ سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ **حدّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ إذا أرادَ أنْ يَدْخُلَ ❁

---

(١) أي صبه قليلا حتى صار غسلا (٢) أي الجماع (٣) أي جامع زوجته (٤) أي باعدنا من الشيطان وفيه اشارة الى أن الشيطان يلازم الانسان من حين خروجه من ظهر أبيه الى رحم أمه الى حين موته أعاذنا الله وإياك منه (٥) أي موضع قضاء الحاجة (٦) أي الوذ والتجيء (٧) الخبث جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكر ان الشياطين وأناثهم (٨) أي تابع آدم بن أبي أياس محمد بن عرعرة في روايته هذا

﴿ بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ (١) ﴾

٩ - حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ حدّثنا هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ قالَ حدّثنا وَرْقَاءُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الْخَلَاءَ فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءاً (٢) قالَ مَنْ وَضَعَ هَذَا فَأُخْبِرَ فقال اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ﴿

﴿ بابُ لا تُسْتَقْبَلُ القِبْلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ إِلاَّ عِنْدَ البِنَاءِ جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ ﴾

١٠ - حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ قال حدّثنا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ ولا يُوَلِّهَا ظَهْرَهُ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا ﴿

﴿ بابُ مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لَبِنَتَيْنِ (٣) ﴾

١١ - حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ أَخْبَرَنَا مالِكٌ عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ إِنَّ نَاساً يَقُولُونَ إِذا قَعَدْتَ عَلى حاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ ولا بَيْتَ المَقْدِسِ فقالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ لَقَدِ ارْتَقَيْتُ (٤) يَوْماً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا فَرَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى لَبِنَتَيْنِ

الحديث عن شعبة (١) أى ليستعمله المتوضىء بعد خروجه من الخلاء (٢) هو الماء الذى يتوضأ به (٣) أى من قضى حاجته على لبنتين تثنية لبنة وهى الطوبة (٤) أى صعدت

مُسْتَقْبِلاً بيْتَ المَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ وقالَ لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ (١) فَقُلْتُ لا أدرِي واللهِ قالَ مالكٌ يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي ولا يَرْتَفِعُ عَنِ الأَرْضِ يَسْجُدُ وَهُوَ لاصِقٌ بالأَرْضِ ❁

باب خُرُوجِ النِّسَاءِ إلَى البَرَازِ

١٢ - حدّثنا يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ قالَ حدّثني عُقَيْلٌ عَنِ ابنِ شِهاب عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ أنَّ أزْوَاجَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم كُنَّ يخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إذَا تَبَرَّزْنَ (٢) إلى المَنَاصِعِ (٣) وَهُوَ صَعِيدٌ أفْيَحُ (٤) فكان عُمَرُ يَقُولُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم احْجُبْ نِسَاءَكَ فَلَمْ يَكُنْ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يفْعَلُ فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشاءً وكانَت امْرَأةً طَوِيلَةً فَنَادَاهَا عُمَرُ ألاَ قَدْ عَرَفْنَاكِ يا سَوْدَةُ حِرْصاً عَلَى أنْ ينْزِلَ الحِجَابُ فأنْزَلَ اللهُ آيَةَ الحِجَابِ ❁

١٣ - حدّثنا زَكَرِيَّاءُ قال حدّثنا أبُو أُسامَةَ عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبِيهِ عَنْ عائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال قَدْ أُذِنَ أنْ تَخْرُجْنَ فِي حاجَتِكُنَّ قال هِشَامٌ يَعْنِي البَرَازَ ❁

باب التَّبَرُّزِ فِي البُيُوتِ

١٤ - حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدّثنا أنَسُ بنُ عِيَاضٍ عَنْ

---

(١) جمع ورك وهو العظم الذى على طرف الفخذ (٢) أى خرجن الى البراز للبول والغائط (٣) جمع منصع وهو الموضع الذى يتخلى فيه لبول أو غائط (٤) اى واسع

عُبَيْدِ اللهِ عَنْ مُحَمَّدِ بن يَحْيَ بنِ حَبَّانَ عَنْ وَاسِعِ بنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابن عُمَرَ قال ارْتَقَيتُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَةَ لِبَعْضِ حاجَتِي فَرَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقْضِي حاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ القِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّأْمِ *

باب

١٥ - حدثنا يعقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ قالَ حدثنا يزِيدُ بنُ هارُونَ قال أخبَرَنا يَحْيَ عَنْ مُحمَّدِ بنِ يَحْيَ بنِ حَبَّانَ أنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بنَ حَبَّانَ أخْبَرَهُ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ أخْبَرَهُ قالَ لَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ (١) يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ بيتِنا فرَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قاعِداً عَلَى لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ المقْدِسِ *

باب الاسْتِنْجَاءِ بالمَاءِ (٢)

١٦ - حدثنا أبُو الوَلِيدِ هِشامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ قالَ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ أبي مُعَاذٍ واسْمُهُ عَطَاءُ بنُ أبي مَيْمُونَةَ قال سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أجِيءُ أنَا وَغُلَامٌ مَعَنَا إدَاوةٌ (٣) مِنْ ماءٍ يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ *

﴿ باب مَنْ حمِلَ مَعَهُ المَاءُ لِطُهُورِهِ وقال أبُو الدَّرْدَاءِ ألَيْسَ فِيكُمْ (٤)

(١) اى علوت وارتقيت (٢) اى باب في بيان حكم الاستنجاء بالماء . والاستنجاء لغة ازالة النجو وهو الاذى الباقى في فم المخرج وفي اصطلاح الفقهاء ازالة النجو من احد المخرجين بالحجر او بالماء (٣) هي اناء صغير من جلد تتخذ للماء (٤) الخطاب فيه لاهل العراق

صاحِبُ النَّعْلَيْنِ [١] والطَّهُورِ [٢] والوِسادِ [٣] ﴾

١٧ ـ حدّثنا سليْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدّثنا شعْبَةُ عَنْ أبي معاذٍ هوَ عَطَاءُ بنُ أبي ميْمُونَةَ قال سَمِعْتُ أنساً يقولُ كانَ رسولُ اللهِ صلي الله عليه وسلم إذا خرَجَ لِحَاجَتِهِ تبِعتُهُ أنا وغلامٌ مِنَّا معَنَا إدَاوةٌ مِنْ ماءٍ ۞

﴿ باب حَمْلِ العَنَزَةِ [٤] مَعَ المَاءِ في الاِسْتِنْجَاءِ ﴾

١٨ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثنا مُحمَّدُ بنُ جعْفرٍ قال حدّثنا شُعْبَةُ عَنْ عطَاءِ بنِ أبي مَيْمُونةَ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالكٍ يَقُولُ كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدْخُلُ الخَلاءَ فأَحْمِلُ أنَا وغُلامٌ إدَاوَةً مِنْ ماءٍ وعَنَزَةً يَسْتَنْجِي بالمَاءِ. تابَعَهُ النَّضْرُ وَشَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ. العَنَزَةُ عَصاً عليهِ زُجٌّ [٥] ۞

﴿ باب النَّهْيِ عَنْ الاِسْتِنْجَاءِ باليَمِينِ ﴾

١٩ ـ حدّثنا مُعاذُ بنُ فَضَالَةَ قالَ حدّثنا هِشامٌ هُوَ الدَّسْتَوائِيُّ عَنْ يحْيي بنِ أبي كَثيرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي قتَادَةَ عَنْ أبيهِ قالَ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذَا شرِبَ أحَدُكُمْ فلاَ يَتَنَفَّسْ [٦] في الإنَاءِ [٧] وإِذَا

---

(١) اى صاحب نعلى رسول الله ﷺ والمراد به عبدالله بن مسعود لانه كان يلبسهما رسول الله ﷺ اذا قام فاذا جلس ادخلهما في ذراعيه (٢) اى صاحب الطهور الذى يتطهر به رسول الله ﷺ (٣) اى صاحب السواد وهو الاسرار لانه كان صاحب سره (٤) العنزة عصا في طرفها الاسفل حديدة فكانت تقام بين يدى النبى ﷺ اذ خرج الى المصلى ليصلى اليها في الفضاء ويجعلها سترة ولها فوائد كثيرة ايضا وتوارثها من بعده الخلفاء رضى الله عنهم (٥) الزج نصل السهم والحديدة في اسفل الرمح (٦) هو خروج النفس من الفم (٧) هى الوعاء

أَتَى الخَلاءَ فَلا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ولا يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ(١)*

﴿ باب لا يُمْسِكُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بالَ ﴾

٢٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا الأَوْزاعِيُّ عَنْ يَحْيَ بنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي قَتادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال إِذَا بالَ أَحَدُكُمْ فَلا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ولا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ ولا يَتَنَفَّسْ فِي الإِناءِ*

﴿ باب الإِسْتِنْجاءِ بالحِجارَةِ ﴾

٢١ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَكِّيُّ قال حدثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَ بنِ سَعِيدِ بنِ عَمْرٍو المَكِّيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال اتَّبَعْتُ(٢) النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ فكانَ لا يَلْتَفِتُ فَدَنَوْتُ مِنهُ فقالَ ابْغِنِي(٣) أَحْجاراً(٤) أَسْتَنْفِضْ بِها أَوْ نَحْوَهُ ولا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ ولا رَوْثٍ(٥) فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجارٍ بِطَرَفِ ثِيابِي فَوَضَعْتُها إِلى جَنْبِهِ وأَعْرَضْتُ عنهُ فَلَمَّا قَضَى أَتْبَعَهُ بِهِنَّ* باب

٢٢ ـ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحاقَ قالَ لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ الأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ يَقُولُ أَتَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الغَائِطَ فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلاثَةِ أَحْجارٍ فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ والْتَمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَأَتَيْتُهُ بِها فَأَخَذَ الحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ وقال هَذا رِكْسٌ(٦)*

---

(١) اى لايستنجي (٢) اى سرت وراءه (٣) اى اطلب لى (٤) اى أستنظف بها اى انظف نفسى بهامن الحدث (٥) الروث واحده روثة وهورجيع الخيل والبغال والحمير (٦) اى الرجس قيل هوالنجس وقيل هو القذر☆

باب الوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

٢٣ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا سفيانُ عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ قال توضَّأَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَرَّةً مَرَّةً *

باب الوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

٢٤- حدثنا حُسَيْنُ بنُ عِيسَى قال حدثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبي بَكْرِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عَنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ*

باب الوُضُوءِ ثَلاثاً ثَلاثاً[1]

٢٥ - حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ الأُوَيْسِيُّ قال حدثني إبْرَاهِيمُ ابنُ سَعْدٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ أَنَّ عَطَاءَ بنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَي عُثْمانَ بنَ عَفَّانَ دَعا بإناءٍ فأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلاثَ مِرَارٍ فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الإِناءِ فَمَضْمَضَ[2] واسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً وَيَدَيْهِ إِلى المِرْفَقَيْنِ ثَلاثَ مِرَارٍ (ثُمَّ) مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثَ مِرَارٍ إلى الكَعْبَيْنِ ثُمَّ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه . وَعَنْ إبْرَاهِيمَ قال قال صالِحُ ابنُ كَيْسَانَ قالَ ابنُ شِهابٍ وَلَكِنْ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ فَلَمَّا

---

(١) اى هذا باب في بيان الوضوء ثلاثا ثلاثا لكل عضو (٢) المضمضة تحريك الماء في الفم

توضأ عثمان قال ألا أحدثكم حديثاً لولا آية ما حدثتكموه (١) سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه ويصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها قال عروة الآية إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات *

﴿باب الاستنثار (٢) في الوضوء﴾

﴿ ذكره عثمان وعبد الله بن زيد وابن عباس رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

٢٦ـ حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو إدريس أنه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر *

﴿ باب الاستجمار وتراً (٣) ﴾

٢٧ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ثم لينثر ومن استجمر فليوتر (٤) وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده *

﴿ باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين ﴾

٢٨ـ حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن

(١) والمعنى لولا ان الله تعالى أوجب على من علم علما ابلاغه لما كنت حريصا على تحديثكم ولما كنت متكثرا بتحديثكم (٢) الاستنثار اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق (٣) الاستجمار هو مسح البول والغائط بالحجار وهى الاحجار الصغار ويقال له الاستطابة والاستنجاء (٤) اى فليجعل الحجارة التى يستنجى بها وترا ثلاثا أو خمسا

ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة سافرناها فادركنا (١) وقد أرهقنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته ويل للأعقاب (٢) من النار مرتين أو ثلاثا *

﴿ باب المضمضة في الوضوء قاله ابن عباس وعبد الله بن زيد رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

٢٩ـ حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عطاء بن يزيد عن حمران مولى عثمان بن عفان أنه رأى عثمان دعا بوضوء فأفرغ على يديه من إنائه فغسلهما ثلاث مرات ثم أدخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل كل رجل ثلاثا ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا وقال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه *

﴿ باب غسل الأعقاب وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم إذا توضأ ﴾

٣٠ـ حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد ابن زياد قال سمعت أبا هريرة وكان يمر بنا والناس يتوضؤن من المطهرة (٣) قال أسبغوا الوضوء فإن أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للأعقاب من النار *

(١) اى لحق بنا رسول الله ﷺ (٢) جمع عقب وهو مؤخر القدم (٣) اى من الاناء

﴿ بابُ غَسْلِ الرِّجْلينِ فِي النَّعْلَيْنِ وَلاَ يَمْسَحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ ﴾

٣١ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ أخبرنا مالكٌ عَنْ سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بنِ جُرَيْجٍ أنَّهُ قالَ لعَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ يا أبا عَبْدِ الرَّحمنِ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أرْبَعاً لَمْ أرَ أحَداً مِنْ أصْحابِكَ يَصْنَعُها قالَ وَما هِيَ يا ابنَ جُرَيْجٍ قالَ رَأَيْتُكَ لاَ تَمَسُّ مِنَ الأرْكانِ إلاَّ اليَمانِيَيْنِ وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعالَ السِّبْتِيَّةَ (١) وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بالصُّفْرَةِ وَرَأَيْتُكَ إذا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّاسُ إذا رَأَوُا الهِلاَلَ وَلَمْ تُهِلَّ أنْتَ حَتَّى كانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ قالَ عَبْدُ اللهِ أمَّا الأرْكانُ فَإنِّي لَمْ أرَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَمَسُّ إلاَّ اليَمانِيَيْنِ وَأمَّا النِّعالُ السِّبْتِيَّةُ فَاني رَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَلْبَسُ النَّعْلَ الَّتِي لَيْسَ فِيها شَعَرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيها فانَا أُحِبُّ أنْ أَلْبَسَهَا وأمَّا الصُّفْرَةُ فانِّي رَأَيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَصْبُغُ بِها فَأَنا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِها وأمَّا الإهْلالُ فإنِّي لَمْ أَرَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ راحِلَتُهُ ✽

﴿ بابُ التَّيَمُّنِ فِي الوُضُوءِ والغُسل (٢) ﴾

٣٢ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا إسْماعِيلُ قال حدثنا خالِدٌ عنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالتْ قال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم

المعد للطهارة (١) نسبة الى سبت بكسر السين وسكون الباء الموحدة وهو جلد البقر المدبوغ بالقرظ. وقيل هي التي لاشعر لها ✽ (٢) اى الاخذ باليمين وتقديمها على اليسار

لَهُنَّ (١) فى غَسْلِ ابْنَتِهِ (٢) ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الوُضُوءِ مِنْهَا *

٣٣ - حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرنى أشْعَثُ بنُ سُلَيْمٍ قالَ سَمِعْتُ أبي عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ في تَنَعُّلِهِ (٣) وَتَرَجُّلِهِ (٤) وطُهُورِهِ (٥) وفى شأْنِهِ كُلِّهِ (٦) *

﴿باب الْتِمَاسِ الوَضُوءِ إذا حانَتِ الصَّلاةُ (٧) وقالَتْ عائِشَةُ حَضَرَتِ الصبْحُ فالْتُمِسَ المَاءُ فلمْ يُوجَدْ فنزلَ التيمُّمُ (٨)﴾

٣٤ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أبى طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّهُ قالَ رَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وحانَتْ صَلاةُ العَصْرِ فالْتَمَسَ النَّاسُ الوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأُتِيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِوَضُوءٍ فَوَضَعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فى ذَلِكَ الإناءِ يَدَهُ وأَمَرَ النَّاسَ أنْ يَتَوَضَّؤُا منهُ قالَ فرأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أصابِعِهِ (٩) حتَّى تَوَضَّؤُا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ (١٠) *

﴿باب المَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الإنْسانِ وكانَ عَطاءٌ لا يَرَي بِهِ بَأْساً أنْ يُتَّخَذَ مِنْها الخُيُوطُ والحِبالُ وسُؤْرِ الكِلابِ (١١)﴾

(١) أى لام عطية ومن معها (٢) اى من صفة غسل ابنته قيل اسمها ام كلثوم. وفي صحيح مسلم انها زينب (٣) اى في لبسه النعل (٤) اى في تمشيط الشعر وهو تسريحه (٥) اى في وضوئه وغسله (٦) اى حاله (٧) اى طلب الوضوء اذا قرب وقت الصلاة (٨) اى قد نزلت آية التيمم (٩) اى يخرج من بين اصابعه مثل ما يخرج من العين (١٠) قيل كانوا اعشر ومائة. وفي بعض الروايات ثمانمائة وفي بعضها زهاء ثلاثمائة وقيل اقل من ذلك والله اعلم (١١) اى وكان لا يرى بانتفاع الانسان بشعور الناس التى على بمنى بأسا *

وَمَرِّهَا في المَسْجِدِ. وقالَ الزُّهْرِيُّ إذاولَغَ الكَلْبُ في إناء لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ غَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ بِهِ . وقالَ سفْيانُ هَذَا الفِقْهُ بعَيْنِهِ يَقُولُ اللهُ تَعالى فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا وهذا ماءٌ وفي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيَتَيَمَّمُ ﴾

٣٥ـ حدثنا مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ قالَ حدثنا إسْرائيلُ عنْ عاصِمٍ عَنِ ابنِ سِيرِينَ قال قُلْتُ لِعَبِيدَةَ عِنْدَنا مِنْ شَعَرِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أصَبْنَاهُ مِنْ قِبَلِ أنَسٍ أوْ مِنْ قِبَلِ أهْلِ أنَسٍ فقالَ لأَنْ تَكُونَ عِنْدِي شَعَرَةٌ مِنْهُ أحَبُّ إليَّ مِنَ الدُّنْيا وما فيها *

٣٦ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قال أخبرنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ قال حدثنا عَبَّادٌ عَنِ ابنِ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أنَسٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كانَ أبُو طَلْحَةَ أوَّلَ مَنْ أخَذَ مِنْ شَعَرِهِ *

﴿ بابٌ إذَا شَرِبَ الكَلْبُ في إناءِ أحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعاً ﴾

٣٧ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ عَنْ مالِكٍ عنْ أبي الزِّنادِ عَنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ إذا شَرِبَ الكَلْبُ في إناءِ أحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعاً * وقالَ أحْمَدُ بنُ شَبِيبٍ حدثنا أبي عنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شِهَابٍ *

٣٨ـ حدثنا إسْحاقُ قال أخْبرَنا عَبْدُ الصَّمَدِ قال حدثنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ قال سَمِعْتُ أبي عَنْ أبي صَالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّ رجُلاً رأى كَلْباً يأْكُلُ الثَرى (١) مِنَ العَطَشِ فَأخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ فَجعَلَ يغرفُ لَهُ بِهِ حتَّى أرْوَاهُ (٢) فَشَكَرَ اللهُ لهُ فأدْخَلَهُ الجَنَّةَ * قال حدثني حَمْزَةَ

(١) هو التراب الندى (٢) أي جعله ريان

ابنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أبِيهِ قالَ كانَتِ الكِلابُ تَبُولُ وتُقْبِلُ وتُدْبِرُ في المَسْجِدِ في زَمانِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ يَكونُوا يَرُشُّونَ شَيْئاً مِنْ ذلِكَ *

٣٩ - حَدَّثني حَفْصُ بنُ عُمَرَ قالَ حدثنا شُعْبَةُ عَنِ ابنِ أبي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قالَ سَأَلْتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلم فَقالَ إذَا أرْسَلْتَ كَلْبَكَ المُعَلَّمَ[1] فَقَتَلَ فَكُلْ وإذَا أكَلَ فَلاَ تَأْكُلْ فَإنَّمَا أمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ قُلْتُ أُرْسِلُ كَلْبِي فَأجِدُ مَعَهُ كَلْباً آخَرَ قالَ فَلاَ تَأْكُلْ فَإنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ ولَمْ تُسَمِّ عَلَى كَلْبٍ آخَرَ *

﴿باب مَنْ لَمْ يَرَ الوُضُوءَ إلاَّ مِنَ المَخْرَجَيْنِ القُبُلِ والدُّبُرِ﴾ لِقَوْلِ اللهِ تَعالَى أوْ جاءَ أحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ وقالَ عَطَاءٌ فِيمَنْ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ الدُّودُ أوْ مِنْ ذَكَرِهِ نَحْوُ القَمْلَةِ يُعِيدُ الوُضُوءَ وقالَ جابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ إذَا ضَحِكَ في الصَّلاَةِ أعادَ الصَّلاَةَ ولَمْ يُعِدِ الوُضُوءَ. وقالَ الحَسَنُ إنْ أخَذَ مِنْ شَعَرِهِ وأظْفَارِهِ أوْ خَلَعَ خُفَّيْهِ فَلاَ وُضُوءَ عَلَيْهِ. وقالَ أبُو هُرَيْرَةَ لاَ وُضُوءَ إلاَّ مِنْ حَدَثٍ ويُذْكَرُ عَنْ جابِرٍ أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ في غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقاعِ[2] فَرُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَنَزَفَهُ الدَّمُ[3] فَرَكَعَ وسَجَدَ ومَضَى في صَلاَتِهِ. وقالَ الحَسَنُ ما زَالَ المُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ في

---

(١) أى أطلقت كلبك المعلم وهو الذى ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا يأكل من الصيد (٢) كانت سنة اربع من الهجرة سميت بذلك لان اقدام الصحابة رضى الله تعالى عنهم نقبت فلفوا عليها الخرق (٣) اى خرج منه دم كثير حتى ضعف *

جِرَاحَاتِهِمْ .وقالَ طَاوُسٌ ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ وعطَاءٌ وأَهْلُ الحِجَازِ لَيْسَ فِي الدَّمِ وُضُوءٌ وعَصَرَ ابنُ عُمَرَ بَثْرَةً(١) فَخَرَجَ مِنْهَا الدَّمُ ولَمْ يَتَوَضَّأْ .وبَزَقَ ابنُ أَبِي أَوْفَى دَماً فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ.وقالَ ابنُ عُمَرَ والحَسَنُ فِيمَنْ يَحْتَجِمُ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلاَّ غَسْلُ مَحَاجِمِهِ(٢) ﴾ *

٤٠ ـ حدّثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ قالَ حدّثنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لاَ يَزَالُ العَبْدُ فِي صَلَاةٍ(٣) ما كانَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ مالَمْ يُحْدِثْ(٤) فقالَ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ ما الحَدَثُ يا أَبا هُرَيْرَةَ قالَ الصَّوْتُ يَعْنِي الضَّرْطَةَ *

٤١ـ حدّثنا أَبُو الوَلِيدِ قال حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ لاَ يَنْصَرِفُ(٥) حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أَوْ يَجِدَ رِيحاً *

٤٢ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالَ حدّثنا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُنْذِرٍ أَبِي يَعْلَى الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ قال قال عَلِيٌّ كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً(٦) فاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ بنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فقالَ فِيهِ الوُضُوءُ .وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الأَعْمَشِ *

٤٣ ـ حدّثنا سَعْدُ بنُ حَفْصٍ قال حدّثنا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عطَاءَ بنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بنَ خَالِدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ

(١) هي خراج صغير (٢) جمع محجمة مكان الحجامة (٣) أى في ثواب صلاة (٤) أى مالم يأت بالحدث (٥) اى لاينصرف المصلى عن صلاته حتى الخ (٦) أى كثير المذى وهو بلل لزج يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ☆

عُثْمانَ بنَ عفَّانَ رضى الله عنهُ قُلْتُ أرأَيْتَ(١) إذا جامعَ فَلَمْ يمْنِ قالَ عثْمانُ يتوضَّأُ كما يتوضَّأُ للصَّلاةِ ويغْسلُ ذَكرَهُ قالَ عثْمانُ سمعتُهُ منْ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم فسألْتُ عَنْ ذَلِكَ عليًّا والزُّبيْرَ وطلْحةَ وأُبَيَّ بنَ كعْبٍ رضى الله عنْهمْ فأمَروْهُ بذَلِكَ *

٤٤ـ حدثنا إسْحاقُ هُوا بْنُ منْصُورٍ قالَ أخبرنا النَّضْرُ قالَ أخبرنا شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ عَنْ ذَكْوانَ أبي صالحٍ عَنْ أبي سعيدٍ الخُدْريِّ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أرْسلَ إلى رجُلٍ منَ الأنْصارِ فجاءَ ورأْسُهُ يقْطُرُ(٢) فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم لعلَّنا أعْجلْناكَ(٣) فقالَ نعَمْ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا أُعْجلْتَ أوْ قُحطْتَ(٤) فعلَيْكَ الوُضُوءُ. تابعَهُ وهْبٌ قالَ حدثنا شُعْبَةُ قال أبُو عبْدِ اللهِ ولَمْ يقُلْ غُنْدرٌ ويحْيَى عَنْ شُعْبَةَ الوُضُوءُ *

باب الرَّجُلِ يُوَضِّيءُ صاحبَهُ

٤٥ـ حدثني مُحمَّدُ بنُ سلاَمٍ قال أخبرنا يزِيدُ بنُ هارُونَ عَنْ يحْيي عَنْ موسَى بنِ عقْبةَ عَنْ كُرَيْبٍ موْلى ابنِ عبَّاسٍ عَنْ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لمَّا أفاضَ منْ عرَفَةَ(٥) عدَلَ إلى الشِّعْبِ(٦) فقضَى حاجتَهُ قالَ أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ فجعَلْتُ أصُبُّ علَيْهِ ويتوضَّأُ فقلْتُ يا رسولَ اللهِ أتُصلِّي فقالَ المُصلَّى أمامَكَ *

---

(١) معناه اخبرنى (٢) أى ينزل منه الماء قطرة قطرة من أثر الاغتسال (٣) معناه اعجلناك عن فراغ شغلك وحاجتك الى الجماع (٤) معناه هنا عدم الانزال في الجماع (٥) أى لما رجع أو دفع من وقوف عرفة (٦) الطريق في الجبل

٤٦ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ قالَ حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال سَمِعْتُ يَحْيَ بنَ سَعِيدٍ قالَ أخبَرَنِى سَعْدُ بنُ إبْرَاهِيمَ أنَّ نَافِعَ بنَ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ أخْبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بنَ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنِ المُغِيرَةِ ابنِ شُعْبَةَ أنَّهُ كانَ مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ وأنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ وأنَّ مُغِيرَةَ جَعلَ يَصُبُّ الماءَ عَلَيْهِ وَهْوَ يَتَوَضَّأُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ *

﴿ بابُ قِرَاءَةِ القُرْآنِ بَعْدَ الحَدَثِ وَغَيْرِهِ .وَقالَ مَنْصُورٌ عَنْ إبْرَاهِيمَ لاَ بَأْسَ بِالقِرَاءَةِ فِى الحَمَّامِ وَبِكَتْبِ الرِّسالَةِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ .وقال حَمَّادٌ عَنْ إبْرَاهِيمَ إنْ كانَ عَلَيْهِمْ (١) إزارٌ فَسَلِّمْ وإلاَّ فَلاَ تُسَلِّمْ ﴾

٤٧ ـ حدثنا إسْمَاعِيلُ قال حدثنى مالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّهُ باتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وَهْيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعْتُ فِى عَرْضِ الوِسَادَةِ (٢) واضْطَجَعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأهْلُهُ فِى طُولِهَا فَنَامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى إذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الآيَاتِ الخَوَاتِمَ (٣) مِنْ

---

(١) أى على اهل الحمام (٢) اى المتكأ وقيل المخدة (٣) هي جمع خاتمة أى اواخر سورة آل عمران وهو قوله تعالى (ان فى خلق السموات والارض) الى آخر السورة.

سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قامَ إلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ (١) فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قامَ يُصَلِّي قالَ ابنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ ما صَنَعَ (٢) ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي اليُمْنَى يَفْتِلُهَا (٣) فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى أَتاهُ المُؤَذِّنُ فَقامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ (٤) فَصَلَّى الصُّبْحَ *

﴿باب مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إلا مِنَ الغَشْيِ المُثْقِلِ (٥)﴾

٤٨ - حدثنا إسماعيلُ قالَ حدثني مالكٌ عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عَنِ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ عن جَدَّتِها أَسْماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّها قالَتْ أَتَيْتُ عائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَإذَا النَّاسُ قِيامٌ يُصَلُّونَ وَإذَا هِيَ قائِمَةٌ تُصَلِّي فَقُلْتُ مالِلنَّاسِ فَأَشارَتْ بِيَدِها نَحْوَ السَّماءِ وقالَتْ سُبْحانَ اللهِ فَقُلْتُ آيَةٌ فَأَشارَتْ أَيْ نَعَمْ فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الغَشْيُ وَجَعَلْتُ أَصُبُّ فَوْقَ رَأْسِي ماءً فَلَمَّا انْصَرَفَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال ما مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إلاَّ قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الجَنَّةَ والنَّارَ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي القُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيباً مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ لاَ أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قالَتْ أَسْماءُ

---

(١) وعاء الماء اذا كان من جلد (٢) اى توضأت نحو اما توضأ ويحتمل ان يريد به اعم من ذلك فيشمل النوم الى انتصاف الليل الى آخر ما فعل الرسول ﷺ (٣) أي يدلكها ويعركها (٤) اى من الحجرة الى المسجد فصلى الصبح جماعة (٥) وهو مرض يعرض من طول التعب والوقوف وهو ضرب من الاغماء الا انه اخف منه والمثقل ضد الخفيف

يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوِ الْمُوقِنُ لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا فَيُقَالُ نَمْ صَالِحاً فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِناً وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوِ الْمُرْتَابُ لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ (١) *

﴿ بابُ مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ. وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ الْمَرْأَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ تَمْسَحُ عَلَى رَأْسِهَا. وَسُئِلَ مَالِكٌ أَيُجْزِئُ أَنْ يَمْسَحَ بَعْضَ الرَّأْسِ فَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ (٢) ﴾

٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ نَعَمْ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثاً ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ *

---

(١) هذا الحديث ذكر في كتاب العلم في باب من أجاب الفتيا باشارة اليد والرأس (٢) اى الآتي في الترجمة والمعنى انه لما سئل عن مسح الرأس روى هذا الحديث واحتج به على انه لايجوز ان يقتصر على بعض الرأس *

﴿ باب غسل الرجلين إلى الكعبين [١] ﴾

٥٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا وهيب عن عمرو عن أبيه شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء [٢] فتوضأ لهم [٣] وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فأكفأ على يده من التور فغسل يديه ثلاثا ثم أدخل يده في التور فمضمض واستنشق واستنثر ثلاث غرفات ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين [٤] إلى المرفقين ثم أدخل يده فمسح رأسه فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة ثم غسل رجليه إلى الكعبين *

﴿ باب استعمال فضل وضوء الناس [٥] وأمر جرير بن عبد الله أهله أن يتوضؤا بفضل سواكه [٦] ﴾

٥١ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت أبا جحيفة يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة [٧] فأتي بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به [٨] فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة. وقال أبو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقدح [٩] فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج [١٠] فيه ثم قال لهما اشربا منه وأفرغا

---

(١) أي في الوضوء (٢) هو الطشت. وقيل اناء يشرب منه (٣) اي لاجلهم وهم السائل وأصحابه (٤) أي غسل كل يد مرتين (٥) أي في التطهير وغيره (٦) اي الماء الذي ينقع فيه السواك ليترطب (٧) هي نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهيرة (٨) فيه جواز التبرك بآثار الصالحين المتمسكين بالسنة (٩) هو الذي يؤكل فيه (١٠) اي صب ماتناوله

عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا (١) *

٥٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ قالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ قال أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيعِ قالَ وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم في وَجْهِهِ وهُوَ غُلَامٌ مِنْ بِئْرِهِمْ. وقالَ عُرْوَةُ عَنِ المِسْوَرِ وَغَيْرِهِ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صاحِبَهُ وإذا تَوَضَّأَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم كادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ (٢) *

باب

٥٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ يُونُسَ قالَ حَدَّثَنَا حاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الجَعْدِ قالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ يا رسولَ اللهِ إِنَّ ابنَ أُخْتِي وَجِعٌ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلى خاتَمِ النُّبُوَّةِ (٣) بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ (٤) *

باب مَنْ مَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ

٥٤ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قالَ حَدَّثَنِي خالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حَدَّثَنَا عَمْرُو ابنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَفْرَغَ (٥) مِنَ الإناءِ عَلَى يَدَيْهِ

من الماء بفيه في الاناء (١) جمع نحر وهو الصدر (٢) اى للتبرك بفضل وضوئه عليه الصلاة والسلام (٣) خاتم النبوة أثر بين كتفيه عليه الصلاة والسلام نعت به في الكتب المتقدمة وكان علامة يعلم بها انه النبي الموعود صلى الله على ذاته الشريفة (٤) هي بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار (٥) أى صب الماء من الاناء على يديه *

فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ غَسَلَ (١) أَوْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفَّةٍ وَاحِدَةٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثاً فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلى المِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ما أَقْبَلَ وما أَدْبَرَ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلى الكَعْبَيْنِ ثُمَّ قالَ هَكَذَا وُضُوءُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم *

* باب مَسْحِ الرَّأْسِ مَرَّةً *

٥٥ ـ حَدَّثَنَا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قال حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ يَحْيَى عنْ أبيه قال شَهِدْتُ عَمْرَو بنَ أبي حَسَنٍ سَأَلَ عَبْدَ اللهِ ابنَ زَيْدٍ عنْ وُضُوءِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ ماءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ (فَكَفَأَ (٢) على يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلاثاً ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الاِناءِ) فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ واسْتَنْثَرَ ثَلاثاً بِثَلاثِ غَرَفاتٍ مِنْ ماءٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الاناءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الاِناءِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ الى المِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الاِناءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الاِناءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ * وحَدَّثَنَا مُوسَى قال حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قال مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً *

* باب وُضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ وَفَضْلِ وَضُوءِ المَرْأَةِ وَتَوَضَّأَ عُمَرُ بِالحَمِيمِ (٣) مِنْ بَيْتِ نَصْرَانِيَّةٍ *

٥٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ كانَ الرِّجالُ والنِّساءُ يَتَوَضَّؤُنَ فِي زَمانِ (٤)

---

(١) اى فمه (٢) أى اماله (٣) هو الماء المسخن (٤) اعلم ان الصحاب اذا اسند الفعل الى زمن

رسولِ الله صلى الله عليه وسلم جَمِيعاً *

باب صَبِّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وَضُوءَهُ على المُغْمَى عَلَيْهِ

٥٧ ـ حدثنا أبو الوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ قالَ سَمِعْتُ جابِراً يقولُ جاءَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَعُودُنِي وَانَا مَرِيضٌ لاَ اَعْقِلُ (١) فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ (٢) فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ لِمَنِ المِيرَاثُ (٣) إنَّمَا يَرِثُنِي كَلاَلَةٌ (٤) فنزلَتْ آيَةُ الفَرَائِضِ (٥) *

باب الغُسْلِ وَالوُضُوءِ فِي المِخْضَبِ (٦) والقَدَحِ والخَشَبِ والحِجَارَةِ *

٥٨ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بنَ بَكْرٍ قال حدثنا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قالَ حَضَرَتِ الصَّلاَةُ (٧) فَقَامَ مَنْ كانَ قَرِيبَ الدَّارِ إلى أَهْلِهِ وَبَقِيَ قَوْمٌ فَأُتِيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجارَةٍ فِيهِ ماءٌ فَصَغُرَ (٨) المِخْضَبُ اَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ فَتَوَضَّأَ القَوْمُ كُلُّهُمْ قُلْنَا كَمْ كُنْتُمْ قال ثَمَانِينَ وزِيادَةً *

٥٩ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قال حدثنا أبو اُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أبي بُرْدَةَ عَنْ أبي مُوسى أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم دَعا بِقَدَحٍ فِيه ماءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ *

٦٠ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قالَ حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ قال حدثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَ عَنْ أبيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ قالَ اَتَى

رسول الله ﷺ يكون حكمه الرفع عند الجمهور (١) اى لاافهم (٢) اى من الماء الذى توضأ منه أو مما بقى منه (٣) اى لمن ميراثى (٤) فى تفسيرها اقوال اصحها ما عدا الوالد والولد (٥) وهي قوله تعالى (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) الى آخر السورة (٦) اناء يغسل فيه الثياب (٧) اى صلاة العصر (٨) اى لم يسع بسط الكف فيه

رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأخرجنا لهُ ماءً في تورٍ من صُفْرٍ فتوضّأ فغسلَ وجهَهُ ثلاثاً ويديهِ مرّتين مرّتين ومسحَ برأسهِ فأقبلَ بهِ وأدبرَ وغسلَ رجليْهِ *

٦١- حدّثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيبٌ عن الزُّهريّ قال أخبرني عُبيدُ الله بنُ عبدِ اللهِ بن عتبةَ أنّ عائشةَ قالتْ لمّا ثَقُلَ (١) النبيُّ صلى الله عليه وسلم واشتدّ بهِ وجعُهُ استأذنَ أزواجَهُ في أنْ يُمرَّضَ (٢) في بيتي فأذِنَ لهُ فخرجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بينَ رجلين تخطُّ رجلاهُ في الارضِ بينَ عبّاسٍ ورجلٍ آخرَ قالَ عبيدُ اللهِ فأخبرْتُ عبدَ اللهِ ابنَ عبّاسٍ فقالَ أتدري مَن الرّجلُ الآخرُ قلتُ لا قالَ هوَ عليٌّ وكانتْ عائشةُ رضي اللهُ عنها تُحدِّثُ أنّ النّبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ بعدَ ما دخلَ بيتَهُ واشتدّ وجعُهُ هريقُوا (٣) عليَّ من سبعِ قِرَبٍ (٤) لم تُحلَلْ أوْكِيتُهنّ (٥) لعلّي أعهَدُ إلى النّاسِ (٦) وأُجلِسَ في مِخضَبٍ لحفصةَ زوجِ النّبيِّ صلى الله عليه وسلم ثمّ طفقْنا نصُبُّ عليْهِ من تلكَ القِرَبِ حتّى طفقَ يُشيرُ إلينا أنْ قدْ فعلتُنّ ثمّ خرجَ إلى النّاسِ *

باب الوُضوءِ منَ التّوْرِ

٦٢- حدّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ قال حدّثنا سُليمانُ قالَ حدّثني عمرُو ابنُ يحيَى عنْ أبيهِ قالَ كانَ عمّي يُكثرُ منَ الوُضوءِ قال لعبدِ اللهِ بن

لصغره (١) اى اشتد مرضه بابي وامي افديه ﷺ (٢) اى في أن يخدم في حال مرضه في بيت عائشة زوجته عليه الصلاة والسلام (٣) اى صبوا على (٤) جمع قربة (٥) جمع وكاء وهو الذي يشد به رأس القربة (٦) اى اوصى اليهم

زَيْدٍ أَخْبِرْنِى كَيْفَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ ماءٍ فَكَفَأَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلاثَ مِرَارٍ[١] ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِى التَّوْرِ فَمَضْمَضَ واسْتَنْثَرَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَرْفَةٍ واحِدَةٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فاغْتَرَفَ بِها فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ ماءً فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَدْبَرَ بِهِ وأَقْبَلَ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ فقالَ[٢] هٰكَذا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ ❊

٦٣ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قالَ حدّثنا حَمَّادٌ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَعا بِإِناءٍ مِنْ ماءٍ فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ[٣] فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ماءٍ فَوَضَعَ أَصابِعَهُ فِيهِ قال أَنَسٌ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ[٤] مِنْ بَيْنِ أَصابِعِهِ قالَ أَنَسٌ فَحَزَرْتُ[٥] مَنْ تَوَضَّأَ منه ما بَيْنَ السَّبْعِينَ إلى الثَّمانِينَ ❊

باب الوُضُوءِ بِالْمُدِّ

٦٤ـ حدّثنا أَبُو نُعَيْمٍ قالَ حدّثنا مِسْعَرٌ قالَ حدّثني ابنُ جَبْرٍ قالَ سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَغْسِلُ أَوْ كانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إلى خَمْسَةِ أَمْدادٍ وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ[٦] ❊

باب المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ

٦٥ـ حدّثنا أَصْبَغُ بنُ الفَرَجِ المِصْرِيُّ عَنِ ابنِ وهْبٍ قالَ حدّثني

---

(١) وفي رواية ثلاث مرات (٢) اى عبد الله بن زيد (٣) اى واسع (٤) بتثليث الباء (٥) اى قدرت (٦) المد بضم الميم وتشديد الدال هو رطل وثلث بالعراقى وبه قال الشافعى رحمه الله تعالى وفقهاء الحجاز وقيل هو رطلان وبه يقول ابو حنيفة وفقهاء العراق . والصاع من

عمْرٌو وقَالَ حدثنا أبو النَّضْرِ عَنْ أبي سَلمَةَ بن عَبْدِ الرَّحمنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ
ابن عُمَرَ عَنْ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ
مَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ وأنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ سَألَ عُمرَ عَنْ ذَلِكَ فقال نَعَمْ
إذَا حَدَّثَكَ شَيْئاً سَعْدٌ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَلاَ تَسْألْ عَنْهُ غَيْرَهُ *
وقالَ مُوسَى بنُ عقْبَةَ أخْبَرَنِي أبُو النَّضْرِ أنَّ أبا سَلَمَةَ أخْبَرَهُ أنَ سَعْداً
حَدَّثَهُ فقال عُمَرُ لِعَبْدِ اللهِ نَحْوَهُ *

٦٦ـ حدثنا عَمْرُو بنُ خالدٍ الحَرَّانِيُّ قالَ حدثنا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَ
ابنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ نافِعِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُرْوَةَ بنِ المُغِيرَةِ
عَنْ أبِيهِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه
وسلم أنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ فاتَّبَعَهُ (١) المُغِيرةُ بِإدَاوَةٍ فِيهاماءٌ فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ
فَرَغَ مِنْ حاجَتِهِ فَتَوَضَّأَ ومَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ *

٦٧ـ حدثنا أبُو نُعَيْمٍ قالَ حدثنا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَ عَنْ أبي سَلَمَةَ
عَنْ جَعْفَرِ بنِ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ أنَّ أباهُ أخْبَرَهُ أنَّهُ رَأَي النَّبيَّ
صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ * وتابَعَهُ حَرْبُ بنُ شَدَّادٍ وأبَانُ
عَنْ يَحْيَ *

٦٨ـ حدثنا عَبْدَانُ قالَ أخْبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخْبرنا الأوْزَاعِيُّ عَنْ
يَحْيَ عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بنِ عَمْرٍو عَنْ أبيهِ قال رَأيْتُ النَّبيَّ صلى
الله عليه وسلم يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وخُفَّيْهِ (٢) وتابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَ عَنْ أبي

اربعة امداد الى خمسة (١) بتشديد التاء من الاتباع ويروى فاتبعه بالتخفيف.(٢) فيه
مشروعية المسح على العمامة والخفين بدل الرأس والرجلين وللعلماء فيه مذاهب
وتفصيلات تطلب من المطولات*

سَلَمَةَ عَنْ عَمْرٍو قال رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ۞

﴿ باب إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وهُمَا طَاهِرَتَانِ ﴾

٦٩ـ حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ قالَ حَدَّثَنا زَكَرِيَّاءُ عَنْ عامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ بن المُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ قال كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ (١) فأَهْوَيْتُ لأَنْزِعَ (٢) خُفَّيْهِ فقال دَعْهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا ۞

﴿ باب مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ والسَّوِيقِ (٣) وأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ رضي الله عنهم فَلَمْ يَتَوَضَّؤُا ﴾

٧٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أَخْبَرنا مالِكٌ عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَبَّاس أَنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ صلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ ۞

٧١ـ حَدَّثَنا يَحْيَ بنُ بُكَيْرٍ قال حَدَّثَنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ قالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ أَنّ أَباهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَحْتَزُّ (٤) مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَدُعِيَ إِلى الصَّلَاةِ فأَلْقَى السِّكِّينَ فَصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ ۞

﴿ باب مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ ولَمْ يَتَوَضَّأْ ﴾

٧٢ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أَخْبَرنا مالِكٌ عَنْ يَحْيَ بنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بنِ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حارِثَةَ أَنّ سُوَيْدَ بنَ النُّعْمانِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ

---

(١) هي سفرة غزوة تبوك كما ورد في رواية اخرى في الصحيح وكانت في رجب سنة تسع (٢) أى مددت يدى لاخلع خفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من رجليه (٣) هو دقيق الشعير والسلت المقلو (٤) اى يقطع ۞

خَرَجَ مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عامَ خَيْبَرَ (١) حتَّى إذَا كانُوا بالصَّهْبَاءِ (٢) وَهِيَ أدْنَى خَيْبَرَ (٣) فصلَّى العصرَ ثُمَّ دَعَا بالأزْوَادِ (٤) فلَمْ يُؤْتَ إلاَّ بالسَّوِيقِ فأمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ (٥) فأكَلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وأكَلْنَا ثُمَّ قامَ إلى المَغْرِبِ فَمَضْمَضَ ومَضْمَضْنَا (٦) ثُمَّ صلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ *

٧٣ ـ حدّثنا أصْبَغُ قالَ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني عَمْرٌو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم أكَلَ عِندَها كَتِفاً (٧) ثُمَّ صلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ *

﴿ بابُ هَلْ يُمَضْمِضُ مِنَ اللَّبَنِ ﴾

٧٤ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ وقُتَيْبَةُ قالاَ حدّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم شَرِبَ لَبَناً فَمَضْمَضَ وقالَ إنَّ لَهُ دَسَماً (٨) *

تابَعَهُ يُونُسُ وصالِحُ بنُ كَيْسانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ *

﴿ بابُ الوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ (٩) وَمَنْ لَمْ يَرَ مِنَ النَّعْسَةِ والنَّعْسَتَيْنِ أوِ الخَفْقَةِ (١٠) وُضُوأً ﴾

٧٥ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عَنْ هِشامٍ عَنْ أبيهِ عَنْ عائِشَةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قالَ إذَا نَعَسَ أحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي

(١) بلدة معروفة بينها وبين المدينة نحو اربع مراحل وهي ذات نخيل ومزارع فتحها رسول الله ﷺ في اوائل سنة سبع من الهجرة بعد ان حاصرها بضع عشرة ليلة (٢) بالمد موضع قريب من خيبر (٣) اى اسفلها وطرفها جهة المدينة (٤) جمع زاد وهو طعام يتخذ للسفر (٥) من التثرية البل (٦) اى قبل الدخول في الصلاة (٧) اى لحم كتف (٨) هو ما يظهر على اللبن من الدهن (٩) اى هل يجب او يستحب (١٠) الخفق امالة الرأس من النعاس

فَلْيَرْقُدْ (١) حَتَّى يَذْهَبَ عنهُ النَّوْمُ فانَّ أَحَدَكُمْ إذا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لايَدْرِى لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ (٣)

٧٦ حَدَّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال حَدَّثنا عَبْدُ الوَارِث قال حَدَّثنا أيُّوبُ عَنْ أبى قِلَابَةَ عَنْ أنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ إذا نَعَسَ أحَدُكُمْ فِى الصَّلاةِ فَلْيَنَمْ حَتَّى يَعْلَمَ ما يَقْرأُ

باب الوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ (٢)

٧٧ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قالَ حَدَّثنا سُفْيانُ عَنْ عَمْرِو بنِ عامِرٍ قالَ سَمِعْتُ أنَساً ح قالَ وحَدَّثنا مُسَدَّدٌ قال حَدَّثنا يَحْيَى عَنْ سُفْيانَ قال حَدَّثنى عَمْرُو بنُ عامِرٍ عَنْ أنَسٍ قالَ كانَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ قُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ قالَ يُجْزِيءُ أحَدَنَا الوُضُوءُ مالَمْ يُحْدِثْ

٧٨ - حَدَّثنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ قالَ حَدَّثنا سُلَيْمانُ قال حَدَّثنا يحيَى ابنُ سَعيدٍ قالَ أخبرنى بُشَيْرُ بنُ يَسَارٍ قال أخْبرنى سُوَيْدُ بنُ النُّعْمانِ قال خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عامَ خَيْبَرَ حتَّى إذَا كُنَّا بالصَّهْبَاءِ صَلَّى لَنَا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم العَصْرَ فَلَمَّا صَلَّى دعا بالأطْعِمَةِ فَلَم يُؤتَ إلاَّ بالسَّوِيقِ فأكَلْنَا وَشَرِبْنَا ثُمَّ قامَ النَّبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم إلَى المَغْرِبِ فَمَضْمَضَ ثُمَّ صلَّى لَنَا المَغْرِبَ ولَمْ يَتَوَضَّأْ

باب مِنَ الكَبَائِرِ (٤) أنْ لا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ

(١) اى فلينم (٢) اى يريد الاستغفار فيدعو على نفسه. ويجوز فى لفظ يسب الرفع والنصب (٣) اى يكون عن طهارة ثم يتطهر ثانيا من غير حدث بينهما (٤) الكبائر جمع كبيرة وهى الفعلة القبيحة من الذنوب المنهى عنها شرعا العظيم امرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف

٧٩ حدّثنا عُثمانُ قال حدّثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجاهِدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال مَرَّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلم بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ (١) أوْ مَكَّةَ (٢) فَسَمِعَ صَوْتَ إنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِما فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُعَذَّبَانِ وما يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ (٣) ثُمَّ قالَ بَلَى كانَ أحَدُهُمَا لا يَسْتَتِرُ (٤) مِنْ بَوْلِهِ وكانَ الآخَرُ يَمْشِي بالنَّمِيمَةِ (٥) ثمَّ دعا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ (٦) فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً فَقِيلَ لهُ يارسولَ اللهِ لِمَ فَعَلْتَ هذا قالَ صلى الله عليه وسلم لَعَلَّهُ أنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا ما لَمْ يَيْبَسَا أوْ إلَى أنْ يَيْبَسَا *

﴿ باب ماجاءَ في غَسْلِ البَوْلِ وقالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم لِصاحِبِ القَبْرِ كانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى بَوْلِ النَّاسِ (٧) ﴾

٨٠ ـ حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ قالَ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ قالَ حدّثني رَوْحُ بنُ القاسِمِ قال حدّثني عَطَاءُ بنُ أبي مَيْمُونَةَ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال كانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم إذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ (٨) أتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ بِهِ (٩) *

وغير ذلك وفي عد الكبائر وحصرها مصنفات (١) اى بستان من النخل اذا كان عليه جدار (٢) الشك من جرير (٣) اى بكبير تركه عليهما الا انه كبير من حيث المعصية (٤) هكذا اكثر الروايات بتاءين اى لا يستر جسده ولا ثوبه من مماسة البول. وفي رواية ابن عساكر لا يستبرئ بالباء الموحدة (٥) هي نقل كلام الغير بقصد الاضرار وهي من اقبح القبائح (٦) اى قطعتين وفي عذاب القبر أحاديث كثيرة (٧) اى ان المراد من البول المذكور بول الناس لا سائر الابوال (٨) اى اذا خرج الى البراز للحاجة والبراز اسم للفضاء الواسع (٩) اى فيغسل ذكره بالماء *

﴿ بابٌ ﴾

٨١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ خازِمٍ قال حدثنا الأعْمَشُ عَنْ مُجاهِدٍ عَنْ طاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال مَرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِقَبْرَيْنِ فقالَ إنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وما يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أمَّا أحَدُهُمَا فكانَ لا يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ وأمَّا الآخَرُ فكانَ يَمْشِي بالنَّمِيمَةِ ثُمَّ أخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً قالوا يارسولَ اللهِ لِمَ فَعَلْتَ هذَا قال لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عنهما مالَمْ يَيْبَسَا . قال ابنُ المُثَنَّى وحدثنا وَكِيعٌ قال حدثنا الأعْمَشُ قال سَمِعْتُ مُجاهِداً مِثْلَهُ يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ *

﴿ بابُ تَرْكِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وَالنَّاسِ الأعْرابيَّ [1] حَتَّى فَرَغَ مِنْ بَوْلِهِ فى المَسْجِدِ ﴾ *

٨٢ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعيلَ قال حدثنا هَمَّامٌ قال أخبرنا إسْحاقُ عنْ أنَسِ بن مالِكٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم رَأى أعْرابِيًّا يَبُولُ فِي المَسْجِدِ فقال دَعُوهُ حَتَّى إذا فَرَغَ دَعا بِماءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ [2] *

﴿ بابُ صَبِّ المَاءِ عَلَى البَوْلِ فِي المَسْجِدِ ﴾

٨٣ ـ حدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بن عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال قامَ أعْرابِيٌّ فَبالَ فِي المَسْجِدِ فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ فقال لَهُمُ النبيُّ صلى الله عليه

(١) اى الذى قدم المدينة ودخل مسجد النبى ﷺ وبال فيه (٢) اى سكبه عليه *

وسلم دَعُوهُ وَهَرِيقُوا(١) عَلَى بَوْلِهِ سَجْلاً مِنْ ماءٍ أو ذَنُوباً مِنْ ماءٍ فإنَّما بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ حَدَّثنا عَبْدانُ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا يحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

باب يُهَرِيقُ المَاءَ عَلَى البَوْلِ (٢)

٨٤ ـ حَدَّثنا خالِدٌ قالَ وحدثنا سُلَيْمانُ عنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ قالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ قال جاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبالَ فِي طائِفَةِ المَسْجِدِ فَزَجَرَهُ النَّاسُ فَنَهاهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَمَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِذَنُوبٍ مِنْ ماءٍ فأُهْرِيقَ عَلَيْهِ *

باب بَوْلِ الصِّبْيانِ (٣)

٨٥ ـ حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّها قالَتْ أُتِيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِصَبِيٍّ فَبالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعا بِماءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ(٤) *

٨٦ ـ حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ أَنَّها أَتَتْ

---

(١) اى اتركوه واريقوا على بوله سجلا وهو الدلو الملأى ماءاوذنوباوهو الدلو العظيمة (٢) في بعض النسخ لم يذكر فيه هذا الباب بل اتى بلفظ ح وحدثنا خالد الخ والفظ ح علامة التحويل من اسنادالى اسناد آخر . وقوله وحدثنا في النسخة التى كتب عليها البدر العينى معطوف على قوله حدثنا عبدالله الخ افهم هديت للصواب (٣) جمع صبى وهو الغلام (٤) اى فاتبع البول الذى على الثوب المـاء وذلك بصبه عليه *

بابن لَهَا صَغِيرٍ (١) لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَجْلَسَهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي حِجْرِهِ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ ❊

﴿ بابُ البَوْلِ قائِماً وقاعِداً ﴾

٨٧ - حدّثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أبي وائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قالَ أَتَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سُبَاطَةَ (٢) قَوْمٍ فَبَالَ قائِماً ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ❊

﴿ بابُ البَوْلِ عِنْدَ صاحِبِهِ والتَّسَتُّرِ بالحَائِطِ (٣) ﴾

٨٨ - حدّثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أبي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قال رَأَيْتُنِي أنَا والنبيُّ صلى الله عليه وسلم نَتَمَاشَى فَأَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ خَلْفَ حائِطٍ فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَبَالَ فَانْتَبَذْتُ (٤) مِنْهُ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِئْتُهُ فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ ❊

﴿ بابُ البَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ ﴾

٨٩ - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أبي وَائِلٍ قال كانَ أبُو مُوسَى الاشْعَرِيُّ يُشَدِّدُ في البَوْلِ ويَقُولُ إنَّ بَنِي إسْرَائِيلَ كانَ إذا أَصابَ ثَوْبَ أَحَدِهِمْ قَرَضَهُ (٥) فقالَ حُذَيْفَةُ لَيْتَهُ أَمْسَكَ (٦) أَتَى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قائِماً ❊

(١) الابن لا يطلق الا على الذكر بخلاف الولد والمراد بالصغير الرضيع (٢) هو الموضع الذي يرمى فيه التراب بالافنية وقيل الكناسة نفسها (٣) اى الجدار ويجيء بمعنى البستان في غير هذا الموضع (٤) اى تنحيت (٥) اى قطعه (٦) اى ليت اباموسى امسك نفسه عن هذا

﴿ بابُ غَسْلِ الدَّمِ ﴾

٩٠ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المثنَّي قال حدثنا يَحْيَ عنْ هِشامٍ قال حدثتني فاطِمَةُ عنْ أَسْمَاءَ قالَتْ جاءَتِ امرَأَةٌ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالَتْ أرأَيْتَ (١) إحْدَانَا تَحِيضُ في الثَّوْبِ كَيْفَ تَصْنَعُ قال تَحتُّه (٢) ثمَّ تقْرُصُهُ بالمَاءِ وتنْضَحُهُ وتُصَلِّي فِيهِ *

٩١ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدٌ قال حدثنا أبو مُعاوِيَةَ قال حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ جاءَتْ فاطِمَةُ ابنةُ أبي حُبَيْشٍ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَتْ يارسولَ اللهِ إنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ (٣) فَلاَ أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلاَةَ فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لا إنَّما ذلِكِ عِرْقٌ (٤) وليْسَ بحَيْضٍ فاذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكِ فَدَعِي الصَّلاَةَ وإذا أَدْبَرَتْ فاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي قال وقال أبي ثمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلاةٍ حتَّى يَجِيءَ ذلكِ الوَقْتُ *

﴿ بابُ غَسْلِ المَنِيِّ (٥) وفَرْكِهِ وغَسْلِ ما يُصِيبُ مِنَ المَرْأَةِ ﴾

٩٢ ـ **حدّثنا** عَبْدَانُ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا عَمْرُو بنُ مَيْمُونٍ الجَزَرِيُّ عنْ سلَيْمانَ بن يَسَارٍ عنْ عائِشَةَ قالَتْ كُنْتُ أَغْسِلُ الجَنابَةَ مِنْ ثَوْبِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَيَخْرُجُ إلى الصَّلاةِ وإنَّ بُقَعَ (٦) المَاءِ في ثَوْبِهِ *

التشديد اولسانه عن هذا القول (١) اى اخبرنى (٢) اى فركه والقرص الحت بأطراف الاصابع (٣) اى يستمر بى الدم (٤) اى دم عرق وهو المسمى بالعاذل (٥) وهو ماء خاثر ابيض يتولد منه الولد (٦) جمع بقعة يريد به اثر ☆

٩٣ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا يَزِيدُ قال حدثنا عَمْرٌو عن سُلَيْمانَ قال سمعتُ عائِشَةَ ح حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال حدثنا عَمْرُو بنُ مَيْمُونٍ عنْ سُلَيْمانَ بنِ يسارٍ قال سأَلْتُ عائِشَةَ عَنِ المَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ فَقالَتْ كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَيَخْرُجُ إلي الصَّلاةِ وأَثَرُ الغَسْلِ في ثَوْبِهِ بُقَعُ الماءِ *

﴿ بابُ إذا غَسَلَ الجَنابَةَ أَوْغَيْرَها(١) فَلَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ ﴾

٩٤ ـ حدثنا مُوسَى قال حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال حدثنا عَمْرُو بنُ مَيْمُونٍ قال سَأَلْتُ سُلَيْمانَ بنَ يسارٍ في الثَّوْبِ تُصِيبُهُ الجَنابَةُ قال قالَتْ عائِشَةُ كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رسولِ اللهِ صلي الله عليه وسلم ثُمَّ يَخْرُجُ إلي الصَّلاةِ وأَثَرُ الغَسْلِ فِيهِ بُقَعُ الماءِ *

٩٥ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ خالِدٍ قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدثنا عمْرُو بنُ مَيْمُونِ بنِ مِهْرانَ عنْ سُلَيْمانَ بنِ يسارٍ عنْ عائِشَةَ أَنَّها كانَتْ تَغْسِلُ المَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ أَراهُ فِيهِ بُقْعَةً او بُقَعاً

﴿ بابُ أَبْوالِ الإبِلِ والدَّوابِّ والغَنَمِ ومَرابِضِها(٢) وصلَّى أبُومُوسَي في دارِ البَرِيدِ(٣) والسِّرْقِينُ(٤) والبَرِّيَّةُ(٥) إلى جنْبِه فقال هَهُنا وثَمَّ سَواءٌ(٦) ﴾

---

(١) اى غير الجنابة نحو دم الحيض (٢) اى المكان الذى يربض فيه والمرابض للغنم كالمعاطن للابل (٣) وهى دار ينزلها من يأتى برسالة السلطان والمراد من دار البريد ههنا موضع بالكوفة كانت الرسل تنزل فيه اذا حضروا من الخلفاء الى الامراء وكان ابو موسى رضى الله عنه اميراً على الكوفة في زمن عمر وفي زمن عثمان رضى الله عنهم وكانت الدار في طرف البلد (٤) هو الزبل ويقال له السرجين بالجيم (٥) اى الصحراء (٦) اى في صحة الصلاة *

٩٦ - حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ أبي قِلَابَةَ عنْ أنَسٍ قالَ قدِمَ أُناسٌ مِنْ عُكْلٍ أوْ عُرَيْنَةَ [١] فَاجْتَوَوُا [٢] المَدِينَةَ فأَمَرَهُمُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِلِقاحٍ [٣] وأنْ يَشْرَبُوا مِنْ أبْوالِها وألْبانِها فانطَلَقُوا فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِيَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم واسْتَاقُوا النَّعَمَ [٤] فَجاءَ الخَبَرُ في أوَّلِ النهارِ فَبَعَثَ في آثارِهِمْ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهارُ جِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ فَقَطَعَ أيْدِيَهُمْ وأرْجُلَهُمْ وسُمِرَتْ أعْيُنُهُمْ [٥] وَأُلْقُوا في الحَرَّةِ [٦] يَسْتَسْقُونَ [٧] فَلا يُسْقَوْنَ قالَ أبو قِلَابَةَ فَهؤُلاءِ سَرَقُوا وقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْدَ إيمانِهِمْ وحارَبُوا اللهَ وَرَسُولَهُ *

٩٧ - حدثنا آدَمُ قالَ حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرنا أبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بنُ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ قالَ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي قَبْلَ أنْ يُبْنَى المَسْجِدُ في مَرَابِضِ الغَنَمِ *

باب ما يَقَعُ مِنَ النَّجاسات في السَّمْنِ والماءِ [٨]. وقال الزُّهْرِيُّ لا بَأْسَ [٩] بالماءِ مالَمْ يُغَيِّرْهُ طَعْمٌ أوْ رِيحٌ أوْ لَوْنٌ. وقالَ حَمَّادٌ لا بَأْسَ بِرِيشِ المَيْتَةِ [١٠] وقالَ الزُّهْرِيُّ في عِظامِ المَوْتَى نَحْوِ الفِيلِ

---

(١) اسمان لقبيلتين فعكل من عدنان وعرينة من قحطان وقدومهم كان بعد غزوة ذي قرد وكانت في جمادي الآخرة سنة ست (٢) اى اصابهم الجوى بالجيم وهو داء الجوف اذا تطاول (٣) هي الابل الواحدة لقوح وهي الحلوب (٤) بفتحتين واحد الانعام. واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل (٥) اى كحلت أعينهم بمسامير محماة (٦) هي الارض ذات الحجارة السود. والمراد بها هنا حرة بظاهر المدينة وكانت بها الوقعة المشهورة ايام يزيد بن معاوية (٧) من الاستسقاء وهو طلب السقى (٨) اى هذا باب في حكم وقوع النجاسة في السمن والماء (٩) اى لاحرج في استعمال ماء مطلقا مالم يغيره الخ (١٠) اى لاحرج لانه ليس بنجس ولا ينجس الماء الذي وقع فيه سواء كان مأكول اللحم او

وغَيْرِهِ[١] أَدْرَكْتُ ناساً مِنْ سَلَفِ العُلَماءِ يَمْتَشِطُونَ[٢] بها ويَدَّهِنُونَ[٣] فِيها لا يَرَوْنَ بِهِ بَأْساً. وقالَ ابْنُ سِيرِينَ وإبْرَاهِيمُ لا بَأْسَ بِتِجارَةِ العَاجِ[٤]

٩٨ ـ حدثنا إسْمَاعِيلُ قالَ حدثني مالِكٌ عن ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ عنْ مَيْمُونَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ في سَمْنٍ فَقالَ أَلْقُوها وماحَوْلَهَا[٥] فَاطْرَحُوهُ وكُلُوا سَمْنَكُمْ ٭

٩٩ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا مَعْنٌ قال حدثنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنْ مَيْمُونَةَ انَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ في سَمْنٍ فقالَ خُذُوها وما حَوْلَها فَاطْرَحُوهُ. قال مَعْنٌ حدثنا مالِكٌ مالاَ أُحْصِيهِ يَقُولُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنْ مَيْمُونَةَ ٭

١٠٠ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ كُلُّ كَلْمٍ[٦] يُكْلَمُهُ المُسْلِمُ في سَبِيلِ اللهِ يَكُونُ يَوْمَ القِيامَةِ كَهَيْئَتِها[٧] إذْ طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَماً اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ والعَرْفُ عَرْفُ المِسْكِ[٨] ٭

غيره (١) اى غير الفيل مما لا يؤكل (٢) اى يجعلون منها مشطا ويستعملونه (٣) اى يجعلون من العظم مايحط فيه الدهن ونحوه (٤) هو عظم الفيل (٥) اى وماحول الفأرة من السمن وهذا في السمن الجامد كما صرح به في الرواية الاخرى لان المائع لا حول له اذ الكل حوله (٦) اى جرح (٧) اى كهيئة الكلمة اى الجراحة (٨) اى رائحته

﴿باب الماء الدائم[1]﴾

١٠١ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال أخبرنا أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون. وبإسناده قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه *

﴿باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة[2] لم تفسد عليه صلاته. وكان ابن عمر إذا رأى في ثوبه دماً وهو يصلي وضعه ومضى في صلاته وقال ابن المسيب والشعبي إذا صلى وفي ثوبه دم أو جنابة أو لغير القبلة أو تيمم وصلى ثم أدرك الماء في وقته لا يعيد﴾

١٠٢ - حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد ح قال وحدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون أن عبد الله بن مسعود حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس إذ قال بعضهم لبعض أيكم يجيء بسلا جزور[3] بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد فانبعث[4] أشقى القوم فجاء به فنظر حتى إذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه وأنا أنظر لا أغني

---

(١) اى الراكد وهو الذى لا يجرى (٢) القذر ضد النظافة. والجيفة جثة الميت المريحة
(٣) السلا هي الجلدة التى يكون فيها الولد. والجزور من الابل يقع على الذكر والانثى
(٤) اى اسرع. وأشقى القوم هو عقبة بن ابى معيط

شَيْئاً لَوْ كانَ لِي مَنَعَةٌ (١) قالَ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَرسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ساجِدٌ لا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى جاءَتْهُ فَاطِمَةُ فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَشَقَّ عَلَيْهِم إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ قالَ وكانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذٰلِكَ البَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ ثُمَّ سَمَّى اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ ابنِ رَبِيعَةَ وشَيْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ والوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ وأُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ وعُقْبَةَ ابنِ أَبِي مُعَيْطٍ وعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ نَحْفَظْهُ قالَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم صَرْعَى (٢) فِي القَلِيبِ (٣) قَلِيبِ بَدْرٍ *

﴿ بابُ البُزَاقِ والمُخَاطِ ونَحْوِهِ فِي الثَّوْبِ (٤). وقالَ عُرْوَةُ عنِ المِسْوَرِ وَمَرْوَانَ خَرَجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم زَمَنَ حُدَيْبِيَةَ فَذَكَرَ الحَدِيثَ وما تَنَخَّمَ (٥) النبيُّ صلى الله عليه وسلم نُخامَةً إلاَّ وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدَلَكَ بِها وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ ﴾

١٠٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قالَ حدّثنا سُفْيانُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قالَ بَزَقَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فِي ثَوْبِهِ طَوَّلَهُ (٦) ابنُ أَبِي مَرْيَمَ قالَ أخبرنا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ قالَ حدّثني حُمَيْدٌ قالَ سَمِعْتُ أَنَساً عَنِ النبيِّ ﷺ *

---

(١) اى عز وقوم يمنعونه من الاعداء (٢) جمع صريع بمعنى مصروع (٣) هو البئر قبل ان تطوى (٤) هي قرية على نحو مرحلة من مكة سميت باسم شجرة هناك وكانت الصحابة رضي الله عنهم بايعوا النبي ﷺ تحت هذه الشجرة وتسمى بيعة الرضوان (٥) يقال تنخم الرجل اذا دفع بشيء من صدره او انفه وفي الحديث التبرك ببذاق النبي ﷺ توقيراً له وتعظيماً (٦) اى طول هذا الحديث اى ذكره مطولاً في باب حك البزاق باليد من المسجد

باب لايجوز الوضوء بالنبيذ(١) ولا المسكر وكرهه الحسن وأبو العالية. وقال عطاء التيمم أحب إلى من الوضوء بالنبيذ واللبن

١٠٤ ـ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شراب أسكر فهو حرام *

باب غسل المرأة أباها الدم عن وجهه. وقال أبو العالية امسحوا على رجلي فإنها مريضة

١٠٥ ـ حدثنا محمد قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم سمع سهل بن سعد الساعدي وسأله الناس وما بيني وبينه أحد بأي شيء دووي جرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال مابقي أحد أعلم به مني كان علي يجيء بترسه فيه ماء وفاطمة تغسل عن وجهه الدم فأخذ حصير فأحرق فحشي به جرحه *

باب السواك وقال ابن عباس بت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستن(٢)

١٠٦ ـ حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده يقول اع اع والسواك في فيه كأنه يتهوع(٣) *

١٠٧ ـ حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة قال كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص(٤) فاه بالسواك *

---

(١) النبيذ مايعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك
(٢) من الاستنان وهو الاستياك (٣) اى يتقيأ يقال هاع يهوع اذا قاء من غير تكلف
(٤) اى يدلك اسنانه عرضا

باب دفع السواك إلى الأكبر

١٠٨ - وقال عفان حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أراني (١) أتسوك بسواك فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما فقيل لي كبر (٢) فدفعته إلى الأكبر منهما قال أبو عبد الله اختصره نعيم عن ابن المبارك عن أسامة عن نافع عن ابن عمر *

باب فضل من بات على الوضوء

١٠٩ - حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت (٣) ظهري إليك رغبة ورهبة (٤) إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة (٥) واجعلهن آخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال لا (٦) ونبيك الذي أرسلت *

---

(١) اى ارى نفسى (٢) اى قدم الاسن الاكبر (٣) اى اسندت والمعنى هنا توكلت عليك واعتمدتك في امري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسنده (٤) أى طمعا في ثوابك وخوفا من عقابك (٥) اى دين الاسلام (٦) اى لا تقل ورسولك بل قل ونبيك الذى ارسلت *

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الغُسْلِ

وقول الله تعالى وَإِنْ كُنْتُمْ جنباً (١) فاطَّهَّرُوا (٢) وان كُنْتُمْ (٣) مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ (٤) أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ (٥) أَوْلامَسْتُمُ النِّساءَ (٦) فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً (٧) فامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مايُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ (٨) مِنْ حَرَجٍ (٩) وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ (١٠) وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. وقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ياأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارَى حَتَّى تَعْلَمُوا ما تَقُولُونَ وَلا جُنُباً إِلاَّ عابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغائِطِ أَوْلامَسْتُمُ النِّساءَ فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللهَ كانَ عَفُوًّا غَفُوراً *

* باب الوُضوءِ قَبْلَ الغُسْلِ (١١) *

١ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يوسُفَ قالَ أخبرنا مالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيه عَنْ عائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ اذَا اغْتَسَلَ (١٢) مِنَ الجَنابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَما يَتَوَضَّأُ

---

(١) أى عند القيام الى الصلاة (٢) اى فاغتسلوا على اتم وجه (٣) اى مرضا تخافون به الهلاك أو ازدياده باستعمال الماء (٤) أى مستقرين عليه (٥) كناية عن الحدث (٦) اى جامعتم النساء (٧) اى اقصدوا شيئاً من وجه الارض طاهرا مبيناً بالسنة (٨) اى بما فرض عليكم من الوضوء اذا قمتم الى الصلاة والغسل من الجنابة (٩) اى ضيق في الامتثال (١٠) أى لينظفكم أو ليذهب عنكم دنس الذنوب (١١) اى استحبابه (١٢) اى شرع بالفعل

لِلصَّلَاةِ [١] ثُمَّ يُدْخِلُ أَصابِعَهُ فِي الماءِ فَيُخَلِّلُ بِها [٢] أُصُولَ شَعَرِهِ [٣] ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ غُرَفٍ [٤] بِيَدَيْهِ ثُمَّ يُفِيضُ الماءَ [٥] عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ [٦]

٢ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ قالَ حدّثنا سفْيانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ سالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَتْ تَوَضَّأَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ [٧] وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَما أَصابَهُ مِنَ الأَذَى [٨] ثُمَّ أَفاضَ عليهِ الماءَ ثُمَّ نَحَّى رِجْلَيْهِ فَغَسَلَهُما هٰذِهِ غُسْلُهُ مِنَ الجَنابَةِ *

﴿ بابُ غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ [٩] ﴾

٣ ـ حدّثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِياسٍ قالَ حدّثنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنا وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ إِناءٍ واحِدٍ مِنْ قَدَحٍ يُقالُ لَهُ الفَرَقُ [١٠] *

﴿ بابُ الغُسْلِ بِالصَّاعِ ونَحْوِهِ ﴾

٤ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ حدّثني عَبْدُ الصَّمَدِ قال حدّثني شُعْبَةُ قالَ حدّثني أَبُو بَكْرِ بنُ حَفْصٍ قالَ سَمِعْتُ أَبا سَلَمَةَ يَقُولُ دَخَلْتُ أَنا وَأَخُو عائِشَةَ عَلَى عائِشَةَ فَسَأَلَها أَخُوها عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَدَعَتْ بِإِناءٍ نَحْوٍ مِنْ صاعٍ فَاغْتَسَلَتْ وَأَفاضَتْ عَلَى رَأْسِها

---

(١) احتراز عن الوضوء اللغوى (٢) اى باصابعه التى ادخلها في الماء (٣) اى شعر راسه (٤) جمع غرفة وهي قدر ما يغرف في الماء بالكف (٥) اى يسيله (٦) اى جسده (٧) اى أخر رجليه في وضوء الغسل (٨) اى المستقذر الطاهر (٩) اى في اناء واحد (١٠) هو مكيال وزنه ستة عشر رطلا (١١) اى مقدار ماء الغسل (١٢) اى اكثر منك شعرا *

وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا حِجابٌ. قالَ أَبو عَبْدِ اللهِ قالَ يَزِيدُ بنُ هرُونَ وَبَهْزٌ والجُدِّيُّ عَنْ شُعْبَةَ قَدْرِ صاعٍ (١) *

٥ ـ حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حَدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ قال حَدَّثنا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي اسْحاقَ قال حَدَّثنا أَبو جَعْفَرٍ أَنَّهُ كانَ عِنْدَ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ هُوَ وأَبُوهُ (٢) وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَسَأَلُوهُ عَنِ الغُسْلِ فقالَ يَكْفِيكَ صاعٌ فَقالَ رَجُلٌ ما يَكْفِينِي فَقالَ جابِرٌ كان يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعَراً وَخَيْرٌ (٣) مِنْكَ ثُمَّ أَمَّنا فِي ثَوْبٍ *

٦ ـ حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ قالَ حَدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جابِرِ بنِ زَيْدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَمَيْمُونَةَ كانَا يَغْتَسِلانِ من إِناءٍ وَاحِدٍ قالَ أَبُو عَبْدِ الله كانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يقول أخيراً عن ابنِ عبَّاسٍ عنْ مَيْمُونَةَ والصَّحيحُ ما رواهُ أَبُو نُعَيمٍ (٤) *

﴿ باب مَنْ أَفاضَ (٥) عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثاً ﴾

٧ ـ حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ قالَ حَدَّثنا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي اسْحاقَ قال حَدَّثني سُلَيْمانُ بنُ صُرَدٍ قال حَدَّثني جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ قالَ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلاثاً وأَشارَ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِما *

٨ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قالَ حَدَّثنا غُنْدَرٌ قالَ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ مِخْوَلِ بنِ رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ جابِرِ بن عَبْدِ اللهِ قال كانَ

---

(١) يعنى ان هؤلاء الثلاثة رووا عن شعبة بن الحجاج هذا الحديث ولفظه قدر صاع بدل نحو صاع (٢) اى محمد بن على وابوه على بن الحسين (٣) روى بالرفع والنصب (٤) قوله قال ابو عبدالله كان الخ هكذا بعض النسخ وفي بعض النسخ بدله : قال يزيد بن هارون وبهز والجدى عن شعبة قدر صاع (٥) اى اسال الماء الخ *

النبيُّ صلى الله عليه وسلم يفرغ على رأسه ثلاثاً [1]

٩ ـ حدثنا أبو نُعَيم قال حدثنا مَعْمَر بن يحيى بن سام قال حدثني أبو جعفر قال قال لي جابر وأتاني ابن عمك يُعَرِّض بالحسن بن محمد بن الحنفية قال كيف الغسل من الجنابة فقلت كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يأخذ ثلاثة أكُفٍّ ويُفيضها على رأسه ثم يُفيض على سائر جسده فقال لي الحسن اني رجل كثير الشعر فقلت كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم أكثر منك شعراً

﴿ باب الغسل مرة واحدة ﴾

١٠ ـ حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كُرَيب عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعتُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم ماءً للغسل فغسل يديه مرتين أو ثلاثاً ثم أفرغ على شماله فغسل مذاكيره [2] ثم مسح يده بالأرض [3] ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه ثم أفاض على جسده ثم تحوَّل من مكانه فغسل قدميه

﴿ باب من بدأ بالحلاب [4] أو الطيب عند الغسل ﴾

١١ ـ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا أبو عاصم عن حنظلة عن القاسم عن عائشة قالت كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن

(١) اى ثلاث غرفات (٢) هو جمع ذكر على خلاف القياس والنكتة في ذكره بلفظ الجمع الاشارة الى تعميم غسل الخصيتين وحواليهما (٣) وفي بعض النسخ في الارض بدل بالارض (٤) هو اناء يسع قدر حلب ناقة

ثُمَّ الأَيْسَرِ فَقَالَ بِهِمَا عَلَى[١] وسطِ رَأْسِهِ *

* بابُ المَضْمَضَةِ والاستِنْشَاقِ فِي الجَنَابَةِ *

١٢ - حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ قالَ حدثنا أبي قال حدثنا الأَعْمَشُ قالَ حدثني سالِمٌ عَنْ كُرَيْبٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ حدَّثَتْنَا مَيْمُونَةُ قالَتْ صَبَبْتُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم غُسْلاً[٢] فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسارِه فغَسَلَهُمَا ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ قالَ بِيَدِهِ الأَرْضَ[٣] فَمَسَحَهَا بالتُّرَابِ ثُمَّ غَسَلَهَا ثُمَّ تَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ تَنَحَّى[٤] فغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِمِنْدِيلٍ فَلَمْ يَنْفُضْ بِهَا[٥] *

* بابُ مَسْحِ اليَدِ بالتُّرَابِ لِيَكُونَ أَنْقَى[٦] *

١٣ - حدثنا الحُمَيْدِيُّ قالَ حدثنا سُفْيَانُ قال حدثنا الأَعْمَشُ عَنْ سالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ فغَسَلَ فَرْجَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ دَلَكَ بِهَا الحَائِطَ ثُمَّ غَسَلَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ *

* بابُ هَلْ يُدْخِلُ الجُنُبُ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ قَذَرٌ[٧] غَيْرُ الجَنَابَةِ وأَدْخَلَ ابنُ عُمَرَ والبَرَاءُ ابنُ عازِبٍ يَدَهُ فِي الطَّهُورِ وَلَمْ يَغْسِلْهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَرَ ابنُ عُمَرَ وَابنُ عَبَّاسٍ بَأْساً بِمَا يَنْتَضِحُ مِنْ غُسْلِ الجَنَابَةِ *

---

(١) اى قلب بكفيه على وسط رأسه (٢) اى ماء للاغتسال (٣) اى ضرب بيده الارض (٤) أى بعد عن مكانه (٥) اى لم يتمسح بالمنديل (٦) اى اطهر (٧) اى شيء مستكره من نجاسة وغيرها

١٤ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال أخبرنا أفْلَحُ عَنِ القاسِمِ عَنْ عائشةَ قالَتْ كُنْتُ أغْتَسِلُ أنَا والنَّبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم مِنْ إناءٍ واحدٍ تَخْتَلِفُ أيْدِينا فيهِ [١] *

١٥ - حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا حَمَّادٌ عَنْ هِشامٍ عَنْ أبيهِ عَنْ عائشةَ قالَتْ كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذَا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ غسَلَ يَدَهُ *

١٦ - حدثنا أبُو الوَليدِ قالَ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ أبي بَكْرِ بنِ حَفْصٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائشةَ قالَتْ كُنْتُ أغْتَسِلُ أنَا والنبيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ إناءٍ وَاحِدٍ مِنْ جَنابَةٍ .وعَنْ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ القاسِمِ عَنْ أبيهِ عَنْ عائشةَ مِثْلَهُ *

١٧ - حدثنا أبُو الوَليدِ قالَ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ جَبْرٍ قالَ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم والمَرْأةُ مِنْ نِسائِهِ يَغْتَسِلانِ مِنْ إناءٍ واحِدٍ زَادَ مُسْلِمٌ وَوَهْبٌ عَنْ شُعْبَةَ مِنَ الجَنابَةِ *

﴿ بابُ تَفْريقِ الغُسْلِ والوُضُوءِ [٢] وَيُذْكَرُ عن ابنِ عُمَرَ أنَّهُ غَسَلَ قَدَمَيْهِ بَعْدَ ما جَفَّ وَضُوؤُهُ ﴾

١٨ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ قالَ حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قالَ حدثنا الاعْمَشُ عَنْ سالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عبَّاسٍ عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ قالَتْ مَيْمُونَةُ وَضَعْتُ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ماءً يَغْتَسِلُ بِهِ فَأفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُما مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثاً ثُمَّ أفْرَغَ بيَمينِهِ

---

(١) اى في الادخال والاخراج (٢) اى هل هو جائز ام لا

عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالأَرْضِ ثُمَّ مَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثَلاثاً ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى مِنْ مَقَامِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ *

﴿ باب مَنْ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فِي الغُسْلِ ﴾

١٩ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا أَبُو عَوَانَةَ قال حدثنا الأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحَارِثِ قالَتْ وَضَعْتُ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم غُسْلاً وَسَتَرْتُهُ فَصَبَّ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ قالَ سُلَيْمَانُ لا أَدْرِي أَذَكَرَ الثَّالِثَةَ أَمْ لا ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالأَرْضِ أَوْ بِالحَائِطِ ثُمَّ تَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثُمَّ صَبَّ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ فَنَاوَلْتُهُ خِرْقَةً فقالَ بِيَدِهِ هَكَذَا(١) وَلَمْ يُرِدْهَا(٢) *

﴿ بابٌ اذا جامَعَ ثُمَّ عادَ وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ ﴾

٢٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قالَ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ وَيَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنْتَشِرِ عَنْ أَبِيهِ قالَ ذَكَرْتُهُ لِعَائِشَةَ(٣) فقالَتْ يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحمن كُنْتُ أُطَيِّبُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَيَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِماً يَنْضَخُ طِيباً(٤) *

٢١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ قال حَدَّثَنِي

---

(١) اى اشار بيده هكذا اى لا اتناولها (٢) من الارادة لا من الرد (٣) اى ذكرت قول ابن عمر لعائشة (٤) اى يفوح

أبي عَنْ قَتَادَةَ قال حدثنا أَنَسُ بنُ مالكٍ قالَ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَدُورُ عَلَى نِسائِهِ فِى السَّاعَةِ الوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ قال قُلْتُ لأَنَسٍ أَوَ كانَ يُطِيقُهُ قالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلاثِينَ (١) وقالَ سَعيدٌ عَنْ قَتَادَةَ انَّ أَنَساً حَدَّثَهُمْ تِسْعُ نِسْوَةٍ *

﴿ باب غَسْلِ المَذْيِ وَالوُضُوءِ مِنهُ ﴾

٢٢ ـ حدثنا أبُو الوَلِيدِ قالَ حدثنا زَائِدَةُ عَنْ أَبي حَصِينٍ عَنْ أَبي عَبْدِ الرَّحمنِ عَنْ عَلِيٍّ قالَ كُنْتُ رَجلاً مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجلاً أَنْ يَسْأَلَ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم لِمَكانِ ابْنَتِهِ فَسَأَلَ فقالَ تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ *

﴿ باب مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطِّيبِ ﴾

٢٣ ـ حدثنا أبُو النُّعْمانِ قالَ حدثنا أبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنْتَشِرِ عَنْ أَبِيهِ قالَ سَأَلْتُ عائِشَةَ فَذَكَرْتُ لَهَا قَوْلَ ابنِ عُمَرَ ما أُحِبُّ أَنْ أُصْبِحَ مُحْرِماً أَنْضَخُ طِيباً فقالتْ عائِشَةُ أنَا طَيَّبْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ طَافَ في نِسائِهِ ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِماً *

٢٤ ـ حدثنا آدَمُ قالَ حدثنا شُعْبَةُ قالَ حدثنا الحَكَمُ عَنْ إبراهِيمَ عَنِ الاسْوَدِ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ كأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ (٢) الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ (٣) النبيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُحْرِمٌ *

(١) اى رجلا من اهل الجنة كما جاء في الحلية لابى نعيم (٢) هو البريق واللمعان (٣) هو مكان مفرق الشعر من الجبين الى دائرة وسط الرأس

باب تخليل الشعر حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه

٢٥ - حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل بيده شعره حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده وقالت كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد نغرف منه جميعاً *

باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء مرة أخرى

٢٦ - حدثنا يوسف بن عيسى قال أخبرنا الفضل بن موسى قال أخبرنا الأعمش عن سالم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءاً للجنابة فأكفأ بيمينه على شماله مرتين أو ثلاثاً ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالأرض أو الحائط مرتين أو ثلاثاً ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم أفاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم تنحى فغسل رجليه قالت فأتيته بخرقة فلم يردها فجعل ينفض بيده *

---

(١) اى جعل ظاهر جلده ريانا (٢) اى اسال على بشرته (٣) وفي نسخة لجنابة بلام واحدة وهي رواية كريمة

﴿ باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم ﴾

٢٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أقيمت الصلاة (١) وعدلت (٢) الصفوف قياماً فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر أنه جنب فقال لنا مكانكم (٣) ثم رجع فاغتسل ثم خرج إلينا ورأسه يقطر (٤) فكبر فصلينا معه * تابعه عبد الأعلى عن معمر عن الزهري. ورواه الأوزاعي عن الزهري *

﴿ باب نفض اليدين من الغسل عن الجنابة ﴾

٢٨ ـ حدثنا عبدان قال أخبرنا أبو حمزة قال سمعت الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلاً فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الأرض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على رأسه وأفاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوباً فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه *

﴿ باب من بدأ بشق رأسه الأيمن في الغسل ﴾

٢٩ ـ حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن

(١) اى اذا نادى المؤذن بالاقامة (٢) اى سويت وتعديل الشىء تقويمه (٣) اى الزموا مكانكم (٤) اى من ماء الغسل

ابنِ مُسْلِمٍ عَنْ صفيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ كُنَّا إذَا أصابَتْ[١] إحْدانا جَنابَةٌ أخَذَتْ بِيَدَيْها[٢] ثَلاثاً فَوْقَ رَأْسِها ثُمَّ تأْخُذُ بِيَدِها عَلَى شِقِّهَا الأيْمَنِ وبِيَدِها الأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الأيْسَرِ *

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ باب مَنِ اغْتَسَلَ عُرْيَاناً وَحْدَهُ في الخَلْوَةِ ومَنْ تَسَتَّرَ فالتَّسَتُّرُ أفْضَلُ • وقالَ بَهْزٌ عَنْ أبيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم اللهُ أحَقُّ أنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ ﴾

٣٠ ـ حدثنا إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ قالَ حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ كانَتْ بَنُو إسْرائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُراةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إلَى بَعْضٍ وكانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ فقالُوا واللهِ ما يَمْنَعُ مُوسَى أنْ يَغْتَسِلَ مَعَنا إلاَّ أنَّهُ آدَرُ[٣] فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الحَجَرُ بِثَوْبِهِ فَخَرَجَ[٤] مُوسَى في إثْرِهِ يَقُولُ ثَوْبِي يا حَجَرُ[٥] حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إسْرائِيلَ إلَى مُوسَى فقالُوا واللهِ ما بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ وأخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بالحَجَرِ ضَرْباً فقالَ أبُو هُرَيْرَةَ واللهِ إنَّهُ لَنَدَبٌ[٦] بالحَجَرِ سِتَّةٌ أوْ سَبْعَةٌ ضَرْباً بالحَجَرِ * وعَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ بَيْنَا أيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْياناً فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ أيُّوبُ يَحْتَثِي[٧] في ثَوْبِهِ فَنادَاهُ رَبُّهُ يا أيُّوبُ

---

(١) هذه رواية كريمة بتأنيث الفعل (٢) أي الماء (٣) هو الذي يصيبه الفتق في إحدى خصيتيه (٤) وفي رواية فجمح موسى أي جرى مسرعا (٥) أي أعطني ثوبي يا حجر انما خاطبه لانه نزله منزلة من يعقل لكونه فر بثوبه (٦) أي أثر (٧) الحثية الاخذ باليد . وفي رواية يحتثن بالنون في آخره بدل الياء ☆

أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى وَعِزَّتِكَ وَلَكِنْ لاغِنَى بِى عَنْ بَرَكَتِكَ . وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا *

باب التَّسَتُّرِ فى الغُسْلِ عِنْدَ (١) النَّاسِ

٣١ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِكٍ عَنْ أَبِى النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ ابنِ عُبَيْدِ اللهِ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هانِىءٍ بِنْتِ أَبِى طالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هانِىءٍ بِنْتَ أَبِى طالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عامَ الفَتْحِ (٢) فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ فقالَ مَنْ هذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هانِىءٍ *

٣٢ ـ حدثنا عَبْدَانُ قالَ أخبرنا عَبْدُ اللهِ قالَ أخبرنا سُفْيانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ سالِمِ بنِ أَبِى الجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قالَتْ سَتَرْتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وَهْوَ يَغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ صَبَّ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصابَهُ ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى الحَائِطِ أو الأَرْضِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ المَاءَ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ * تابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وابنُ فُضَيْلٍ فى السَّتْرِ *

باب إِذَا احْتَلَمَتِ (٣) المَرْأَةُ

٣٣ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ أخبرنا مالِكٌ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قالَتْ

---

(١) يروى بدل عند عن الناس (٢) أى فتح مكة وكان فى رمضان سنة ست (٣) اى مايراه النائم فى نومه من الاشياء *

جاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقالتْ يارسولَ اللهِ انَّ اللهَ لاَ يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ هَلْ عَلَى المَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ اذَا هِيَ احْتَلَمَتْ فَقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَعَمْ اذَا رَأَتِ المَاءَ *

﴿ بابُ عَرَقِ الجُنُبِ وَانَّ المسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ ﴾

٣٤ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قالَ حَدَّثَنَا بَكْرٌ عَنْ أَبِي رَافعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ(١) المَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ فانْخَنَسْتُ(٢) مِنْهُ فَذَهَبَ فاغْتَسَلَ ثُمَّ جاءَ فقالَ أَيْنَ كُنْتَ يا أَبا هُرَيْرَةَ قالَ كُنْتُ جُنُباً فَكَرِهْتُ أَنْ أُجالِسَكَ وأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ فقالَ سُبْحَانَ اللهِ إِنَّ المُسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ *

﴿ باب الجُنُبُ يَخْرُجُ وَيَمْشِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ وقالَ عَطَاءٌ يَحْتَجِمُ الجُنُبُ وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ وَيَحْلِقُ رَأْسَهُ وإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ ﴾

٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بنُ حَمَّادٍ قالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حَدَّثَنَا سعيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الوَاحِدَةِ ولَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ *

٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ قالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى قال حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ بَكْرٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ لَقِيَنِي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وأَنَا جُنُبٌ فأَخَذَ بِيَدِي فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ فَانْسَلَلْتُ فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَهْوَ قاعِدٌ فقالَ أَيْنَ كُنْتَ يا أَبا هِرٍّ فَقُلْتُ لَهُ فقالَ سُبْحَانَ اللهِ يا أَبا هِرٍّ إِنَّ المُؤْمِنَ لاَ يَنْجُسُ *

---

(١) وفي رواية بالجمع اى طرق (٢) اى مضيت عنه مستخفيا *

﴿ بابُ كَيْنُونَةِ [1] الجُنُبِ في البَيْتِ إذا توضَّأَ قبلَ أنْ يغتسلَ ﴾

٣٧ - حدثنا أبو نُعَيمٍ قالَ حدثنا هِشَامٌ وشَيْبَانُ عَنْ يحيَى عَنْ أبي سَلَمَةَ قالَ سألتُ عائشةَ أَ كانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يَرْقُدُ وَهُوَ جُنُبٌ قالتْ نعَمْ ويَتوضَّأُ *

باب نوم الجنب

٣٨ - حدثنا قُتَيْبَةُ قالَ حدثنا اللَّيْثُ عنْ نافعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ عُمَرَ ابنَ الخَطَّابِ سَأَلَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَيَرْقُدُ أحَدُنا وهُوَ جُنُبٌ قالَ نعَمْ إذا توضَّأَ أحَدُكُمْ فلْيَرْقُدْ وهُوَ جُنُبٌ *

﴿ بابُ الجُنُبِ يَتوضَّأُ ثم يَنامُ ﴾

٣٩ - حدثنا يحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أبي جَعْفَرٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائشةَ قالَتْ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا أَرادَ أنْ يَنامَ وهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ فَرْجَهُ وتوضَّأَ لِلصَّلاةِ *

٤٠ - حدثنا مُوسَى بنُ إسماعيلَ قال حدثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ اللهِ قالَ استَفْتَى عُمَرُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَيَنامُ أحَدُنا وهُوَ جُنُبٌ قالَ نعَمْ إذا توضَّأَ *

٤١ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ عبدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّهُ قالَ ذَكَرَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ لِرسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ تُصيبُهُ الجَنابَةُ مِنَ اللَّيْلِ فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم توضَّأْ واغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ *

---

(١) اى استقراره فيه ☆

﴿ بابُ إِذَا التَقَى الخِتَانَانِ (١) ﴾

٤٢ ـ حَدّثنا مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قالَ حَدّثنا هِشَامٌ ح و حَدّثنا أبُو نُعَيْمٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أبى رَافِعٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا (٢) الاربَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا (٣) فَقَدْ وجَبَ الغُسْلُ * تابعَهُ عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ عَنْ شُعْبَةَ مِثْلَهُ. وقالَ مُوسَى حَدّثنا أبَانُ قال حَدّثنا قَتادَةُ أخبَرَنا الحَسَنُ مِثْلَهُ *

﴿ بابُ غَسْلِ ما يُصِيبُ مِنْ رُطُوبَةِ فَرْجِ المَرْأةِ ﴾

٤٣ ـ قال حَدّثنا أبُو مَعْمَرٍ حَدّثنا عبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الحُسَيْنِ قال يَحْيَى وَأخْبَرَنى أبُو سَلَمَةَ أنَّ عَطَاءَ بنَ يَسَارٍ أخْبَرَهُ أنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الجُهَنِيَّ أخْبَرَهُ أنَّهُ سَألَ عُثْمانَ بْنَ عَفَّانَ فقال أرَأيْتَ إِذَا جامَعَ الرَّجلُ امْرَأتَهُ فَلَمْ يُمْنِ قال عُثْمانُ يَتَوضَّأُ كمَا يَتَوَضَّأُ للِصَّلاَةِ ويَغْسِلُ ذَكَرَهُ قال عُثْمانُ سَمِعْتُهُ منْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسألْتُ عنْ ذَلكَ عليَّ بْنَ أبي طالِبٍ والزُّبَيْرَ بْنَ العوَّامِ وطَلْحةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ وأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضى الله عنهم فأمَرُوهُ بِذَلكَ. قال يَحْيَ وأخْبرَنى أبُو سَلَمَةَ أنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ أخْبرَهُ أنَّ أبا أيُّوب أخْبرَهُ أنَّهُ سَمِعَ ذَلكَ منْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم *

٤٤ ـ حَدّثنا مُسَدَّدٌ قال حَدّثنا يَحْيَى عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قال أخْبرَنى أبى قالَ أخْبرَنى أبُو أيُّوبَ قال أخْبرَنى أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أنَّهُ قالَ يارسولَ الله إِذَا جامَعَ الرَّجُلُ المَرْأةَ فلَمْ يُنْزِلْ قال يَغْسِلُ مامَسَّ المَرْأةَ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ

(١) تثنية ختان والختن قطع جلدة ثمرة الرجل والمراد بهما هنا ختان الرجل وخفاض المرأة ثنيا بلفظ واحد تغليبا . والخفض قطع جليدة في اعلى فرج المرأة (٢) جمع شعبة والمراد بها يداها ورجلاها (٣) اى كدها بحركته *

ويُصَلّى * قال أَبُو عبدِ اللهِ الغُسْلُ أَحْوَطُ (١) وذَاكَ الآخِرُ وإنَّما بَيَّنَّا لِاخْتِلافِهِمْ (٢) *

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحيض

وقَوْلُ اللهِ تَعالَى وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فى الْمَحِيضِ إلَى قَوْلِهِ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ *

﴿ باب كَيْفَ كانَ بَدْءُ الْحَيْضِ وقَوْلُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم هذا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ وقالَ بَعْضُهُمْ كانَ أَوَّلُ ما أُرْسِلَ الْحَيْضُ على بَنِي إسْرائيلَ. قالَ أَبُوعَبْدِاللهِ وحَدِيثُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أَكْثَرُ ﴾

١ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثنا سفْيانُ قالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابْنَ الْقاسِمِ قال سَمِعْتُ الْقاسِمَ يَقُولُ سَمِعْتُ عائِشَةَ تقولُ خَرَجْنَا لا نَرَى إلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا كُنَّا بِسَرِفَ (٤) حِضْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وأنَا أَبْكِي فقال مالَكِ أَنُفِسْتِ قُلْتُ نَعَمْ قال إنَّ هذا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَاقْضِي ما يَقْضِي الْحَاجُّ غيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ قالَتْ وضَحَّى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ نِسَائِهِ بالْبَقَرِ *

﴿ بابُ غَسْلِ الْحائِضِ رَأْسَ زَوْجِها وتَرْجِيلِهِ ﴾

٢ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قال حدثنا مالِكٌ عنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وأنا حائِضٌ *

---

(١) اى اكثر احتياطا في الدين (٢) وفي رواية وانما بينا اختلافهم وفي رواية الاصيلى انما بيناه لاختلافهم (٣) الحيض في اللغة السيلان وفى الشرع دم ينفضه رحم امرأة سليمة عن داء وصغر (٤) اسم موضع قريب من مكة *

٣ - حدثنا إبراهيمُ بنُ موسى قال أخبرنا هِشَامُ بنُ يُوسفَ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخبرَهُمْ قالَ أخبرنى هِشَامٌ عن عُرْوَةَ أنَّهُ سُئِلَ أتَخْدُمُنِي الحائِضُ أوْ تَدْنُو مِنِّى المَرْأةُ وَهِيَ جُنُبٌ فقال عُرْوَةُ كُلُّ ذلكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وكُلُّ ذلكَ تَخْدُمُنى وليْسَ على أحَدٍ في ذلِكَ بَأْسٌ أخبرَتْنى عائِشَةُ أنَّهَا كانَتْ تُرَجِّلُ[1] تعنِي رَأسَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهِيَ حائِضٌ ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حينَئِذٍ مُجَاوِرٌ في المَسْجِدِ يُدْنِي لهَا[2] رَأسَهُ وهِيَ فى حُجْرَتِهَا فَتُرَجِّلُهُ وهِيَ حائِضٌ *

﴿ بابُ قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فى حِجْرِ امْرَأتِهِ وهِيَ حائِضٌ *
وكانَ أبُو وَائِلٍ يُرْسِلُ خادِمَهُ وهِيَ حائِضٌ إلَى أبِي رَزِينٍ فتَأتيهِ بالمُصْحَفِ فتُمْسِكُهُ بِعِلاقَتِهِ ﴾

٤ - حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ سَمِعَ زُهَيْراً عَنْ مَنْصُورِ بنِ صَفِيَّةَ أنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ أنَّ عائِشَةَ حَدَّثَتْهَا أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ يَتَّكِئُ فى حَجْرِي وأنا حائِضٌ ثُمَّ يَقْرَأُ القُرْآنَ *

﴿ بابُ مَنْ سَمَّى النِّفَاسَ حَيْضاً ﴾

٥ - حدثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيَى ابنِ أبِي كَثِيرٍ عَنْ أبِي سَلَمَةَ أنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قالتْ بَيْنَا أنا مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مُضْطَجِعَةً في خَمِيصَةٍ إذْ حِضْتُ فانْسَلَلْتُ[3] فأخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي[4] قال أنُفِسْتِ قُلْتُ نَعَمْ فَدَعانى فاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فى الخَمِيلَةِ *

---

(١) اى تسرح شعر رسول الله ﷺ (٢) اى يقرب لها رأسه عليه الصلاة والسلام
(٣) الخميصة كساء مربع له علمان (٤) اى ذهبت في خفية *

باب مباشرة الحائض (١)

٦ - حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا والنبى صلى الله عليه وسلم من إناء واحد كلانا جنب وكان يأمرنى فأتزر فيباشرنى وأنا حائض وكان يخرج رأسه إلى وهو معتكف فأغسله وأنا حائض *

٧ - حدثنا إسماعيل بن خليل قال أخبرنا علي بن مسهر قال أخبرنا أبو إسحاق هو الشيباني عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت كانت إحدانا إذا كانت حائضاً فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تتزر في فور حيضتها (٢) ثم يباشرها قالت وأيكم يملك إربه (٣) كما كان النبى صلى الله عليه وسلم يملك إربه : تابعه خالد وجرير عن الشيباني *

٨ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه أمرها فاتزرت وهي حائض . ورواه سفيان عن الشيباني *

باب ترك الحائض الصوم

٩ - حدثنا سعيد بن أبى مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنى زيد هو ابن أسلم عن عياض بن عبد الله عن أبى سعيد

(١) المراد بالمباشرة هنا ماسة الجلدية لا الجماع (٢) المراد به معظم حيضتها ووقت كثرتها
(٣) اى عضوه الذى يستمتع به وقيل حاجته ☆

الخُدْرِيِّ قالَ خَرَجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم في أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ إلى المُصَلَّى فَمَرَّ عَلَى النِّساءِ فقالَ يامَعْشَرَ النِّساءِ تَصَدَّقْنَ فإنّي أُرِيتُكُنَّ (١) أَكْثَرَ أهْلِ النّارِ فَقُلْنَ وَبِمَ يارسولَ اللهِ قالَ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ (٢) وتَكْفُرْنَ (٣) العَشيرَ (٤) مارَأَيْتُ مِنْ ناقِصاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الحازِمِ مِنْ إحْدَاكُنَّ قُلْنَ وما نُقْصانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يارسولَ اللهِ قالَ أليْسَ شَهادَةُ المَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهادَةِ الرَّجُلِ قُلْنَ بَلَى قالَ فَذَلِكِ مِنْ نُقْصانِ عَقْلِها أليْسَ إذا حاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ قُلْنَ بَلَى قالَ فَذَلِكِ مِنْ نُقْصانِ دِينِها *

﴿ بابٌ تَقْضِي الحائِضُ المَناسِكَ (٥) كُلَّها إلاَّ الطَّوافَ بالبَيْتِ وقالَ إبْراهيمُ لا بأسَ أنْ تَقْرَأَ الآيَةَ وَلَمْ يَرَ ابنُ عَبّاسٍ بالقِراءَةِ لِلْجُنُبِ بأساً وكانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيانِهِ وقالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ كُنّا نُؤْمَرُ أنْ يَخْرُجَ الحُيَّضُ فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبيرِهِمْ وَيَدْعُونَ . وقال ابنُ عَبّاسٍ أخبرني أبو سُفْيانَ أنَّ هِرَقْلَ دَعَا بِكِتابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَرَأَ فَإذا فيهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ و يا أهْلَ الكِتابِ تَعالَوْا إلى كَلِمَةٍ الآيَةَ . وقالَ عَطاءٌ عنْ جابِرٍ حاضَتْ عائِشَةُ فَنَسَكَتِ المَناسِكَ كُلَّها غيرَ الطَّوافِ بالبَيْتِ ولا تُصَلِّي . وقالَ الحَكَمُ إنّي لأَذْبَحُ وأَنا جُنُبٌ . وقالَ اللهُ ولا تأْكُلُوا مِمّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ ﴾

١٠ - حدّثنا أبو نُعَيْمٍ قال حدّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ عنْ

---

(١) اى اراني الله اياكن اكثر أهل النار (٢) معناه انهن يتلفظن باللعنة كثيرا (٣) اى يجحدن نعمة الزوج ويستقللن ما كان منه (٤) هو الزوج (٥) اى افعال الحج

عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ القَاسِمِ عنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ عائِشَةَ قالَتْ خَرَجْنا مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم لاَ نَذْكُرُ إلاَّ الحَجَّ فَلَمَّا جِئْنَا سَرِفَ طَمِثْتُ(١) فَدَخَلَ عَلَيَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأنَا أبْكِي فقالَ ما يُبْكِيكِ قُلْتُ لَوَدِدْتُ واللهِ أنِّي لَمْ أحُجَّ العامَ قال لَعَلَّكِ نُفِسْتِ قُلْتُ نَعَمْ قالَ فَإنَّ ذَلِكِ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللهُ علَى بَنَاتِ آدَمَ فافْعَلِي ما يَفْعَلُ الحَاجُّ غَيْرَ أنْ لاَ تَطُوفِي بالبَيْتِ حتَّى تَطْهُرِي *

* باب الاسْتِحاضَةِ(٢) *

١١ - حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ أنَّها قالَتْ قالَتْ فاطِمَةُ بِنْتُ أبي حُبَيْشٍ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يارَسُولَ اللهِ إنِّي لاَ أطْهُرُ أفأدَعُ الصَّلاَةَ فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ ولَيْسَ بالحَيْضَةِ فإذَا أقْبَلَتِ الحَيْضَةُ فاتْرُكِي الصَّلاَةَ فَإذَا ذَهَبَ قَدْرُها فاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وصلِّي *

* باب غَسْلِ دَمِ المَحِيضِ *

١٢ - حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ أخبرنا مالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ عَنْ أسْمَاءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ أنَّهَا قالَتْ سَألَتِ امْرَأةٌ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقالَتْ يارسولَ اللهِ أرَأيْتَ إحْدَانَا إذَا أصَابَ ثَوْبَها الدَّمُ مِنَ الحَيْضَةِ كَيْفَ تَصْنَعُ فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذَا أصَابَ ثَوْبَ إحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الحَيْضَةِ فَلْتَقْرُصْهُ(٣) ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ بِماءٍ ثُمَّ لِتُصَلِّي فِيهِ *

---

(١) اى حضت (٢) هى جريان دم المرأة من فرجها فى غير أوانه ويخرج من عرق يقال له العاذل (٣) اى تغسله باطراف اصابعها

١٣ ـ حدّثنا أصْبَغُ قالَ أخبرنى ابنُ وهبٍ قالَ أخبرنى عمْرُو بنُ الحارثِ عَنْ عبْدِ الرَّحْمنِ بنِ القاسِمِ حدَّثهُ عَنْ أبيهِ عَنْ عائشَةَ قالَتْ كانَتْ إحْدانا تَحيضُ ثُمَّ تقْتَرِصُ الدَّمَ مِنْ ثَوْبِها عِنْدَ طُهْرِها (١) فتَغْسِلُهُ وتَنْضَحُ عَلَى سائِرِهِ ثُمَّ تُصَلِّي فيهِ *

﴿ باب الاعْتِكافِ (٢) للمُسْتَحاضَةِ ﴾

١٤ ـ حدّثنا إسْحاقُ قالَ حدثنا خالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ خالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عائِشَةَ أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسائِهِ وَهِيَ مُسْتَحاضَةٌ تَرَى الدَّمَ فَرُبَّما وَضَعَتِ الطَّسْتَ تحتَها مِنَ الدَّمِ وزَعَمَ عِكْرِمَةُ أنَّ عائِشَةَ رَأَتْ ماءَ العُصْفُرِ فقالَتْ كأنَّ هَذا شَيْءٌ كانَتْ فُلانَةُ تَجِدُهُ *

١٥ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قالَ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عَنْ خالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عائِشَةَ قالَتِ اعْتَكَفَتْ مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم امْرَأَةٌ مِنْ أزْواجِهِ فكانَتْ تَرَى الدَّمَ والصُّفْرَةَ والطَّسْتُ تَحْتَها وَهِيَ تُصَلِّي *

١٦ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قالَ حدثنا مُعْتَمِرٌ عَنْ خالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عائِشَةَ أنَّ بَعْضَ أُمَّهاتِ المُؤْمِنِينَ اعْتَكَفَتْ وَهِيَ مُسْتَحاضَةٌ *

﴿ باب هَلْ تُصَلِّي المَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ حاضَتْ فِيهِ ﴾

١٧ ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ قالَ حدثنا إبْراهِيمُ بنُ نافِعٍ عَنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ عَنْ مُجاهِدٍ قال قالَتْ عائِشَةُ ما كانَ لإحْدانا إلاَّ ثَوْبٌ واحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ فإذا أصابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قالَتْ بِرِيقِها (٣) فَقَصَعَتْهُ بِظُفْرِها (٤) *

---

(١) كذا في اكثر الروايات وفي رواية الحموى والمستملى عند طهره اى الثوب (٢) هو اللبث في المسجد مع الصوم ونية الاعتكاف (٣) يعنى صبت عليه من ريقها (٤) اى دلكته به

﴿ بابُ الطِّيبِ لِلمَرْأةِ عِنْدَ غُسْلِها مِنَ المَحِيضِ ﴾

١٨ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ قالَ أبو عَبْدِ اللهِ أوْ هِشامٍ بنِ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ عَنِ النبي صلى الله عليه وسلم قالَتْ كُنَّا نُنْهَى أنْ نُحِدَّ (١) على مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ إلاَّ عَلَى زَوْجٍ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وعَشْراً ولا نَكْتَحِلَ ولا نَتَطَيَّبَ ولا نَلْبَسَ ثَوْباً مَصْبُوغاً إلاَّ ثَوْبَ عَصْبٍ (٢) وقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إذَا اغْتَسَلَتْ إحْدَانا مِنْ مَحِيضِها في نُبْذَةٍ (٣) مِنْ كُسْتِ أظْفارٍ (٤) وكُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّباعِ الجَنَائِزِ . قالَ رَوَاهُ هِشَامُ بنُ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ عن أُمِّ عَطِيَّةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

﴿ بابُ دَلْكِ المَرْأةِ نَفْسَها اذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ المَحِيضِ وكَيْفَ تَغْتَسِلُ وَتَأْخُذُ فِرْصَةً (٥) مُمَسَّكَةً (٦) فَتَتَّبِعُ بِهَا أثَرَ الدَّمِ ﴾

١٩ - حدثنا يَحْيَ قالَ حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ مَنْصُورِ بنِ صَفِيَّةَ عنْ أُمِّهِ عن عائِشَةَ أنَّ امْرَأةً سَأَلَتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عنْ غُسْلِها مِنَ المَحِيضِ فَأمَرَها كَيْفَ تَغْتَسِلُ قالَ خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتَطَهَّرِي بِها قالَتْ كَيْفَ أتَطَهَّرُ قالَ تَطَهَّرِي بِها قالَتْ كَيْفَ قالَ سُبْحانَ اللهِ تَطَهَّرِي فاجْتَبَذْتُها (٧) إلَيَّ فَقُلْتُ تَتَبَّعِي بِها أثَرَ الدَّمِ (٨) *

---

(١) هو الامتناع من الزينة والخضاب بعد وفاة زوجها (٢) هو من برود اليمن يصبغ غزلها ثم تنسج (٣) هو الشيء اليسير والمراد به القطعة (٤) كذا هو في هذه الرواية قال ابن التين صوابه قسط ظفار منسوب الى ظفار وهي ساحل من سواحل عدن والذي في مسلم قسط واظفار وهو الاحسن فانها نوعان قيل هو شيء من العطر اسود (٥) هي قطعة قطن او خرقة تمسح بها المرأة من الحيض (٦) اى فيها مسك (٧) كذا في رواية وفي رواية أخرى فجذبتها كما في الباب الذي بعده (٨) المراد به الفرج

﴿ بابُ غُسْلِ المَحِيضِ ﴾

٢٠ - حدثنا مُسْلِمٌ قال حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ قالَتْ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ المَحِيضِ قالَ خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَوَضَّئِي ثَلاثاً ثُمَّ انَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اسْتَحْيَا فاعْرَضَ بِوَجْهِهِ أوقالَ تَوَضَّئِي بِها فَاخَذْتُها فجَذَبْتُها فأخْبَرْتُها بِمَا يُرِيدُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم *

﴿ بابُ امْتِشاطِ المَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِها مِنَ المَحِيضِ (١) ﴾

٢١ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قالَ حدثنا إِبْرَاهِيمُ قال حدثنا ابْنُ شِهابٍ عن عُرْوَةَ أن عائِشَةَ قالَتْ أَهْلَلْتُ مَعَ رسولِ اللهِ صلي الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ فَكُنْتُ مِمَّنْ تَمَتَّعَ ولمْ يَسُقِ الهَدْيَ (٢) فَزَعَمَتْ أَنَّها حاضَت ولَمْ تَطْهُرْ حَتَّي دَخَلَتْ لَيْلَةُ عَرَفَةَ فقالَتْ يا رسولَ اللهِ هَذِهِ لَيْلَةُ عَرَفَةَ وَإِنَّما كُنْتُ تَمَتَّعتُ بِعُمْرَةٍ (٣) فقال لَهَا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وأَمْسِكِي عنْ عُمْرَتِكِ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْتُ الحَجَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحمنِ لَيْلَةَ الحَصْبَةِ (٤) فأَعْمَرَنِى مِنَ التَّنْعِيمِ مَكانَ عُمْرَتِي الَّتى نَسَكْتُ *

﴿ بابُ نَقْضِ المَرْأَةِ شَعَرَها عِنْدَ غُسْلِ المَحِيضِ ﴾

٢٢ - حدثنا عُبَيْدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ قالَ حدثنا أَبُو أُسامَةَ عَنْ هِشامٍ عَنْ

---

(١) اى تسريح رأسها عندغسلها من الحيض (٢) اسم لما يهدى الى مكة من الانعام (٣) التمتع هوان يحرم بالعمرة فى اشهر الحج من على مسافة القصر من الحرم ثم يحرم بالحج فى سنة تلك العمرة بلاعود الى ميقات (٤) هى الليلة التى نزلوا فيها في المحصب وهو المكان نزلوه بعد السفر في منى خارج مكة وهى التى بعد ايام التشريق والمحصب هو موضع بين مكة ومنى *

أبيه عن عائشة قالت خرجنا موافين لهلال ذى الحجة فقال رسول الله ﷺ من أحب أن يهل بعمرة فليهلل فانى لولا أنى أهديت لأهللت بعمرة فأهل بعضهم بعمرة وأهل بعضهم بحج وكنت أنا ممن أهل بعمرة فأدركنى يوم عرفة وأنا حائض فشكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعى عمرتك وانقضى رأسك وامتشطى وأهلى بحج ففعلت حتى إذا كان ليلة الحصبة أرسل معى أخى عبد الرحمن بن أبى بكر فخرجت إلى التنعيم فأهللت بعمرة مكان عمرتى قال هشام ولم يكن فى شىء من ذلك هدى ولا صوم ولا صدقة *

﴿ باب مخلقة وغير مخلقة(١) ﴾

٢٣ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكا يقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة(٢) فاذا أراد أن يقضى خلقه قال أذكر أم أنثى أشقى أم سعيد فما الرزق والأجل فيكتب فى بطن أمه *

﴿ باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة ﴾

٢٤ ـ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع(٣) فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج فقدمنا مكة

(١) غرض المصنف رحمه الله في ذكر هذه الترجمة ان الحامل لا تحيض وهى مسألة مختلف فيها والصحيح انها تحيض وقد شاهدنا ذلك (٢) النطفة الماء الصافي والعلقة الدم الجامد الغليظ . والمضغة قطعة لحم (٣) كانت في سنة عشر من الهجرة *

فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ ولَمْ يُهْدِ فَلْيُحْلِلْ ومنْ أَحْرَمَ بعُمْرَةٍ وأَهْدَي فَلاَ يَحِلُّ حتى يَحِلَّ بنَحْرِ هَدْيِه ومَنْ أَهَلَّ بِحَجٍ فلْيُتِمَّ حَجَّهُ قالَتْ فحِضْتُ فَلَمْ أَزَلْ حائِضاً حتَّى كانَ يَوْمُ عَرَفَةَ ولَمْ أُهْلِلْ إلاَّ بِعُمْرَةٍ فأمَرَنِي النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنْ أَنْقُضَ رَأْسِي وأَمْتَشِطَ وأُهِلَّ بِحَجٍّ وأَتْرُكَ العُمْرَةَ ففَعَلْتُ ذَلِكَ حتَّى تَضَيْتُ حَجِّي فَبَعَثَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمنِ بنَ أَبِي بَكْرٍ وأَمَرَنِي أنْ أَعْتَمِرَ مَكانَ عُمْرَتِي مِنَ التَّنْعِيم *

﴿ باب إقْبالِ المَحِيضِ وإدْبارِهِ وكُنَّ نِساءٌ يَبْعَثْنَ إلى عائشَةَ بالدُّرْجَةِ[1] فيها الكُرْسُفُ فِيهِ[2] الصفْرَةُ فتَقُولُ لا تَعْجَلْنَ حتى تَرَيْنَ القَصةَ البَيْضاءَ[3] تُرِيدُ بذَلِكَ الطُّهْرَ مِنَ الحَيْضَةِ وبَلَغَ ابْنَةَ زَيدِ ابنِ ثابِتٍ أنَّ نِساءً يَدْعُونَ بالمَصابِيحِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَنْظُرْنَ إلَى الطُّهْرِ فَقَالَتْ ما كانَ النِّسَاءُ يَصْنَعْنَ هَـذَا وَعَابَتْ عَلَيْهِنَّ[4] *

٢٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ **حدثنا** سُفْيَانُ عنْ هِشامٍ عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ أنَّ فاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كانَتْ تُسْتَحَاضُ فسأَلَتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالَ ذَلِكِ عِرْقٌ ولَيْستْ بالحَيْضَةِ فَاذَا أَقْبَلَتِ الحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاَةَ وإذا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي *

﴿ باب لا تَقْضِي الحائِضُ الصَّلاَةَ . وقالَ جابرٌ وأَبُو سَعِيدٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم تَدَعُ[5] الصَّلاَةَ ﴾

٢٦ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قالَ **حدثنا** هَمَّامٌ قالَ **حدثنا** قَتَادَةُ

(١) هي بضم الدال وسكون الراء وقيل بكسر الدال وفتح الراء هوما تحتشي المرأة من قطنة وغيرها لتعرف هل بقي من اثر الحيض شيء ام لا (٢) هو القطن (٣) اى حتى تخرج القطنة بيضاء نقية لا يخالطها صفرة (٤) لان ذلك يقتضي الحرج وهو مذموم (٥) اى تترك

قالَ حدَّثتني معاذةُ أنَّ امرأةً قالتْ لعائشةَ أتجزي إحدانا صلاتَها إذا طهرَتْ فقالتْ أحَروريةٌ(١) أنتِ كُنَّا نحيضُ معَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فلا يأمُرُنا بهِ أوْ قالتْ فلا نفعَلُهُ *

﴿ بابُ النَّوْمِ مَعَ الحائضِ وهْيَ فى ثيابِها ﴾

٢٧ - حدّثنا سعْدُ بنُ حَفْصٍ قالَ حدّثنا شيْبانُ عنْ يحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أبي سَلَمَةَ حدَّثتْهُ أنَّ أمَّ سَلمةَ قالَتْ حِضْتُ وأنا مَعَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فى الخَميلَةِ فانسَلَلْتُ فَخَرَجْتُ منْها فأخَذْتُ ثِيَابَ حيضَتِي فَلَبِسْتُها فقالَ لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنُفِسْتِ(٢) قُلْتُ نعَمْ فَدَعانى فأدْخَلَنى معَهُ فى الخَميلَةِ(٣) قالَتْ وحَدَّثتْني أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ يُقَبِّلُها وَهْوَ صائِمٌ وَكُنْتُ أغتَسِلُ أنا والنَّبيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ إناءٍ وَاحِدٍ مِنَ الجَنابَةِ *

﴿ بابُ مَنْ أخذَ ثيابَ الحيْضِ سِوَى ثِيابِ الطُّهْرِ ﴾

٢٨ - حدّثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ قالَ حدّثنا هِشامٌ عنْ يحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أبي سَلَمَةَ عنْ أمِّ سَلَمَةَ قالَتْ بَيْنَا أنَا مَعَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم مُضْطَجِعَةٌ فى خَميلَةٍ حِضْتُ فانسَلَلْتُ فأخذْتُ ثِيابَ حيضَتي فقالَ أنُفِسْتِ فَقُلْتُ نعَمْ فدَعانِي فاضْطَجَعْتُ معَهُ فى الخَميلةِ *

﴿ بابُ شُهُودِ الحائضِ العِيدَيْنِ وَدَعْوَةَ المُسْلمينَ وَيَعْتَزِلْنَ المُصَلَّى ﴾

٢٩ - حدّثنا مُحمَّدٌ هُوَ ابنُ سَلَامٍ قالَ أخْبرَنا عبْدُ الوَهَّابِ عنْ أيُّوبَ عنْ حَفْصَةَ قالتْ كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنا أنْ يَخْرُجْنَ فى العِيدَيْنِ

---

(١) نسبة الى حروراء قرية بقرب الكوفة وكان اول اجتماع الخوارج فيها (٢) اى حضت (٣) اى القطيفة

فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلَفٍ[١] فَحَدَّثَتْ عَنْ أُخْتِهَا وكانَ زَوْجُ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وكانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتٍّ قالَتْ كُنَّا نُدَاوِي الكَلْمَى[٢] وَنَقُومُ عَلَى المَرْضَى فَسَأَلَتْ أُخْتِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ[٣] إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ[٤] أَنْ لاَ تَخْرُجَ قالَ لِتُلْبِسْهَا[٥] صاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا وَلْتَشْهَدِ الخَيْرَ[٦] وَدَعْوَةَ المُسْلِمِينَ فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ سَأَلْتُهَا أَسَمِعْتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَتْ بِأَبِي نَعَمْ وَكانَتْ لاَ تَذْكُرُهُ إِلاَّ قالَتْ بِأَبِي سَمِعْتُهُ يَقُولُ تَخْرُجُ العَوَاتِقُ[٧] وَذَوَاتُ الخُدُورِ أَوْ العَوَاتِقُ[٨] ذَوَاتُ الخُدُورِ والحُيَّضُ[٩] وَلْيَشْهَدْنَ الخَيْرَ وَدَعْوَةَ المُؤْمِنِينَ وَيَعْتَزِلُ الحُيَّضُ المُصَلَّى قالَتْ حَفْصَةُ فَقُلْتُ الحُيَّضُ فقالَتْ أَلَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ وَكَذَا وَكَذَا ❁

﴿ بابٌ إِذَا حاضَتْ فِي شَهْرٍ ثَلاَثَ حِيَضٍ وما يُصَدَّقُ النِّسَاءُ في الحَيْضِ وَالحَمْلِ فِيما يُمْكِنُ مِنَ الحَيْضِ لِقَوْلِ اللهِ تَعالَى وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ ماخَلَقَ اللهُ فِي أَرْحامِهِنَّ وَيُذْكَرُ عَنْ عَلِيٍّ وَشُرَيْحٍ إِنِ امْرَأَةٌ جاءَتْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا[١٠] مِمَّنْ يُرْضَى دِينُهُ أَنَّهَا حاضَتْ ثَلاَثاً فِي شَهْرٍ صُدِّقَتْ وقالَ عَطاءٌ أَقْرَاؤُهَا[١١] ماكانَتْ وَبِهِ قالَ إِبْرَاهِيمُ . وقالَ عَطاءٌ

---

(١) كان بالبصرة منسوب الى خلف جد طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعى (٢) اى الجرحى (٣) اى حرج واثم (٤) هو خمار واسع كالملحفة تغطي به المرأة رأسها وصدرها (٥) اى لتعيرها من ثيابها (٦) اى ولتحضر مجالس الخير كسماع الحديث وعيادة المريض (٧) جمع خدر وهو ستر يكون في ناحية البيت تقعد البكر وراءه (٨) جمع عاتق وهي من بلغت الحلم اوقاربت (٩) جمع حائض (١٠) اى خواصها (١١) جمع قرء وهو الحيض

الحيضُ يومٌ الى خمسَ عشْرةَ . وقالَ معْتمرٌ عن أبيهِ سألتُ ابنَ سيرينَ عن المرْأةِ ترى الدّمَ بعْدَ قرْئِها بخمْسةِ أيّامٍ قالَ النِّساءُ أعلَمُ بذلِكَ

٣٠ـ حدّثنا أحْمدُ بنُ أبي رجاءٍ قالَ حدثنا أبو أسامةَ قالَ سمعْتُ هشامَ ابنَ عُرْوةَ قالَ أخبرني أبي عنْ عائشةَ أنَّ فاطمةَ بنْتَ أبي حُبَيْشٍ سألتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالتْ انّي اُسْتحاضُ فلا أطْهُرُ أفأدَعُ الصلاةَ فقال لاَ إنَّ ذلِكِ عِرْقٌ ولكنْ دَعِي الصلاةَ قدْرَ الأيّامِ التي كُنْتِ تحيضينَ فيها ثمَّ اغتَسِلي وصلّي ❊

﴿ باب الصفْرَةِ والكُدْرَةِ (١) في غيْرِ أيّامِ الحيضِ ﴾

٣١ ـ حدّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قالَ حدّثنا إسْماعيلُ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحمّدٍ عنْ أمِّ عطيّةَ قالتْ كنّا لا نعُدُّ الكُدْرَةَ والصُّفْرَةَ شيْئاً ❊

﴿ باب عِرْقِ الاسْتِحاضةِ ﴾

٣٢ ـ حدّثنا إبْراهيمُ بنُ المنْذِرِ قالَ حدّثنا معْنٌ قالَ حدّثني ابنُ أبي ذِئْبٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عُرْوةَ وعنْ عمْرَةَ عنْ عائشةَ زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّ أمَّ حبيبةَ استُحيضتْ سبْعَ سنينَ فسألتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عنْ ذلِكَ فأمرَها أنْ تغتَسِلَ فقالَ هذا عِرْقٌ فكانتْ تغتسِلُ لِكُلِّ صلاةٍ ❊

﴿ باب المرْأةِ تحيضُ بعْدَ الافاضةِ (٢) ﴾

وقيل الطهر (١) الوان الدم ستة السواد والحمرة والصفرة والكدرة والخضرة والتربية وهى التى تكون على لون التراب (٢) اى بعد طواف الافاضة وايضا طواف الزيارة وهو

٣٣ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ قال أخبرَنامالكٌ عن عبدِ اللهِ بنِ أبي بَكرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بن حزمٍ عنْ أبيهِ عنْ عمْرَةَ بِنْتِ عبْدِالرحمنِ عنْ عائشةَ زوْجِ النبي صلى الله عليه وسلم انها قالتْ لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يا رسولَ اللهِ إنَّ صفيَّةَ بنْتَ حُيَيٍّ قدْ حاضتْ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لعلَّها تحبِسُنَا(١) ألمْ تكُنْ طافَتْ(٢) معَكُنَّ فقالُوا بلَى قالَ فاخرُجِي *

٣٤ - حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ قال حدثنا وُهَيْبٌ عنْ عبدِ اللهِ بنِ طاوُسٍ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قالَ رُخِّصَ لِلْحائِضِ أنْ تنفِرَ(٣) إذا حاضتْ وكانَ ابنُ عُمَرَ يقُولُ في أوَّلِ أمْرِهِ إنَّها لا تنفِرُ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يقولُ تنفِرُ إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم رخَّصَ لهُنَّ *

﴿ بابٌ إذا رأَتِ المُسْتَحاضَةُ الطُّهرَ قالَ ابنُ عبَّاسٍ تغتَسِلُ وتُصَلِّي ولَوْ ساعةً ويأتِيهَا زوْجُهَا إذا صلَّتْ الصلاةُ أعظَمُ(٤) ﴾

٣٥ - حدثنا أحْمَدُ بنُ يونُسَ عنْ زُهَيرٍ قالَ حدثنا هِشامٌ عنْ عُرْوةَ عنْ عائِشَةَ قالَتْ قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا أقبَلَتِ الحَيْضَةُ فدَعِي الصلاةَ وإذا أدْبَرَتْ فاغسِلِي عنكِ الدَّمَ وصَلِّي *

﴿ بابُ الصلاةِ علَى النُّفَساءِ وسُنَّتِهَا ﴾

٣٦ - حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي سُرَيجٍ قالَ أخْبرَنا شَبابَةُ قالَ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ عن ابن بُرَيْدَةَ عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أنَّ امرَأةً

(١) اى تمنعنا عن الخروج من مكة الى المدينة حتى تطهر وتطوف بالبيت من اركان الحج (٢) اى طواف الركن (٣) اى ترجع الى وطنها (٤) اى من الوطء فاذا جاز لها الصلاة

ماتَتْ في بَطْنٍ فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَامَ وَسَطَهَا (١) *

﴿ بابٌ ﴾

٣٧ - حدثنا الْحَسَنُ بنُ مُدْرِكٍ قالَ حدثنا يَحْيَى بنُ حَمَّادٍ قالَ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ اسْمُهُ الوَضَّاحُ مِنْ كِتَابِهِ قالَ أخبرنا سُلَيْمانُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ شَدَّادٍ قالَ سَمِعتُ خالَتِي مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّهَا كانَتْ تَكُونُ حائِضاً لا تُصَلِّي وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ مَسْجِدِ (٢) رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى خُمْرَتِهِ (٣) إذَا سَجَدَ أصَابَنِي بَعْضُ ثَوْبِهِ *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ٧ ﴿ كِتابُ التَّيَمُّمِ (٤) ﴾

﴿ وقَوْلُ اللهِ تَعالَى فلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأيْدِيكُمْ مِنْهُ ﴾

١ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ أخبرنا مالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ القَاسِمِ عَنْ أبِيهِ عَنْ عائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في بَعْضِ أسْفَارِهِ حَتَّى إذَا كُنَّا بالْبَيْدَاءِ (٥) أوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ (٦) انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي (٧) فَأقَامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

التي هي اعظم فالوطء بطريق الاولى (١) يعنى قام محاذيا لوسطها (٢) اى موضع سجوده في بيته (٣) هى سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل تنسج بالخيوط (٤) هو في اللغة القصد . وفي الشرع قصد الصعيد الطاهر واستعماله بصفة مخصوصة وهو مسح اليدين والوجه لاستباحة الصلاة وامتثال الامر (٥) هى موضع ادنى الى مكة من ذي الحليفة (٦) اسم مكان بين مكة والمدينة (٧) هو ما يعلق في العنق ☆

عَلَى الْتِماسِهِ وَأَقامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى ماءٍ فَأَتَى النَّاسُ إلى أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فقالوا ألاَ تَرَى ماصَنَعَتْ عائِشَةُ أقامَتْ بِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم والنَّاسِ وَلَيْسُوا عَلَى ماءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ فَجاءَ أبُو بَكْرٍ ورَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَي فَخِذِي قَدْ نَامَ فقالَ حَبَسْتِ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم والنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى ماءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ فقالَتْ عائِشَةُ فَعاتَبَنِي أبُو بَكْرٍ وقالَ ماشاءَ اللهُ أنْ يقولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي [1] بِيَدِهِ في خاصِرَتِي فَلاَ يَمْنَعُني مِنَ التَّحَرُّكِ إلاَّ مَكانُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى فَخِذِي فَقامَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ أصْبَحَ عَلَى غَيْرِ ماءٍ فأنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ فتيَمَّمُوا فقالَ أُسَيْدُ بنُ الْحُضَيْرِ ماهِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ [2] ياآلَ أبِي بَكْرٍ قالَتْ فَبَعَثْنَا البَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَأصَبْنَا [3] العِقْدَ تَحْتَهُ *

٢ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ قالَ حدثنا هُشَيْمٌ ح قالَ وحدثني سَعِيدُ ابنُ النَّضْرِ قالَ أخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قال أخبرنا سَيَّارٌ قال حدثنا يَزِيدُ هُوَ ابنُ صُهَيْبٍ الفَقِيرُ قالَ أخبرنا جابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أحَدٌ قَبْلِي [4] نُصِرْتُ بالرُّعْبِ [5] مَسِيرَةَ شَهْرٍ وجُعِلَتْ لِيَ الأرْضُ مَسْجِدًا [6] وَطَهُوراً فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنائِمُ [7] وَلَمْ تَحِلَّ لِأحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ [8]

---

(١) روى بضم العين المهملة وفتحها (٢) اى ليس هذه البركة اول بركتكم بل هى مسبوقة بغيرها من البركات (٣) اى وجدنا (٤) اى لم يجمع لاحد قبله عليه الصلاة والسلام هذه الخمس (٥) اى الخوف يقذف في قلوب الاعداء (٦) اى موضع سجود (٧) وفي رواية الكشميهنى المغانم (٨) هى سؤال فعل الخير وترك الضرر عن الغير لاجل الغير على سبيل

الشَّفَاعَةَ(١) وكانَ النَّبيُّ يُبْعَثُ الى قَوْمِهِ خاصةً وَبُعِثْتُ الى النَّاسِ عامةً(٢) *

﴿ بابُ اذا لَمْ يَجِدْ ماءً ولا تُرَاباً ﴾

٣ ـ حدّثنا زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى قالَ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ قالَ حدّثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ أنَّها اسْتَعارَتْ منْ أسْماءَ قلادَةً فهَلَكَتْ(٣) فبَعَثَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلاً فوَجَدَها فأدْرَكَتْهُمُ الصَّلاةُ وَلَيْسَ معَهُمْ ماءٌ فَصَلَّوْا(٤) فشَكَوْا ذلِكَ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ فقالَ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ جَزاكِ اللهُ خَيْراً فَوَاللهِ مانَزَلَ بِكِ أمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إلاَّ جَعَلَ اللهُ ذَلِكَ لَكِ وللْمُسْلِمِينَ فيهِ خَيْراً *

﴿ بابُ التَّيَمُّمِ في الحَضَرِ إذا لَمْ يَجِدِ المَاءَ وخافَ فَوْتَ الصَّلاةِ وبهِ قالَ عطاءٌ. وقالَ الحَسَنُ(٥) في المَرِيضِ عِنْدَهُ المْاءُ ولاَ يَجِدُ مَنْ يُناوِلُهُ يَتَيَمَّمُ وأقْبَلَ ابنُ عُمَرَ منْ أرْضِهِ بِالجُرُفِ(٦) فحَضَرَتِ العَصْرُ بِمَرْبَدِ النَّعَمِ(٧) فَصَلَّى ثُمَّ دَخَلَ المَدِينَةَ والشَّمْسُ مرْتَفِعَةٌ فَلَمْ يُعِدْ ﴾

٤ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ عنِ الأعْرَجِ قالَ سَمِعْتُ عُمَيْراً مَوْلَى ابنِ عبَّاسٍ قالَ أقْبَلْتُ أنا وعَبْدُ اللهِ ابنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمونَةَ زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى دَخَلْنا عَلَى أبِي جُهَيْمِ بنِ الحَارِثِ بنِ الصِّمَّةِ الأنْصارِيِّ فقالَ أبُو الجُهَيْمِ أقْبَلَ

الضراعة (١) اى لقومه ولغيرهم من العرب والعجم والاسود والاحمر (٢) اى ضاعت (٣) اى بغير وضوء (٤) اى البصري رضى الله عنه (٥) هى جمع جرفة ما يجرى فيه السيول تبعد عن المدينة ميلا (٦) هو محبس الابل (٧) اى من جهة الموضع الذى يعرف ببئر جمل

النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم من نحوِ بئرِ جَمَلٍ فلقيَهُ رَجُلٌ فسلَّمَ عليه فلم يَرُدَّ[(١)] عليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم حتى أقبلَ على الجِدارِ فمَسَحَ بوجهِهِ ويديهِ ثُمَّ رَدَّ عليه السَّلامَ *

* باب المُتيمّمُ هل ينفُخُ فيهما[(٢)] *

٥ - حدثنا آدمُ قالَ حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا الحَكَمُ عن ذَرٍّ عن سَعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبزى عن أبيهِ قالَ جاءَ رَجُلٌ الى عُمَرَ بنِ الخطَّابِ فقال انّي أجنبتُ[(٣)] فلم أُصِبِ الماءَ[(٤)] فقالَ عمَّارُ بنُ ياسرٍ لعُمرَ بنِ الخطَّابِ أما تذكُرُ أنَّا كُنَّا في سفرٍ أنا وأنتَ فأمَّا أنتَ فلم تُصَلِّ وأمَّا أنا فتمعَّكتُ[(٥)] فصلَّيتُ فذكرتُ ذلكَ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إنَّما كانَ يكفيكَ هكذا فضربَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بكفَّيهِ الأرضَ ونفخَ فيهما ثُمَّ مَسَحَ بهما وجهَهُ وكفَّيهِ *

* باب التيمّمُ للوَجْهِ والكفَّيْنِ *

٦ - حدثنا حجَّاجٌ قالَ أخبرنا شُعْبَةُ أخبرني الحَكَمُ عن ذَرٍّ عن سَعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبزي عن أبيهِ قالَ عمَّارٌ بهذا وضربَ شُعْبَةُ بيديهِ الأرضَ ثُمَّ أدناهما من فيهِ[(٦)] ثُمَّ مسحَ وجهَهُ وكفَّيهِ وقالَ النَّضْرُ أخبرنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ قالَ سَمِعتُ ذَرًّا يقولُ عنِ ابنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ أبزى قالَ الحَكَمُ وقد سَمِعتُهُ منِ ابنِ عبدِ الرحمنِ عن أبيهِ قالَ قالَ عمَّارٌ الصَّعيدُ الطَّيِّبُ[(٧)] وَضوءُ المُسلِمِ يكفيهِ منَ الماءِ[(٨)] *

---

(١) يجوز في داله الحركات الثلاث (٢) اى في اليدين (٣) اى صرت جنبا (٤) اى لم أجده (٥) اى تقلبت (٦) اى قربهما من فيه وهو كناية عن النفخ (٧) اى الارض الطاهرة (٨) اى يجزيه عند عدم الماء

٧ - حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قالَ حدثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ ذَرٍّ عنِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى عنْ أَبِيهِ أَنَّهُ شَهِدَ عُمَرَ وَقالَ لَهُ عَمَّارٌ كُنَّا فى سَرِيَّةٍ (١) فأجْنَبْنَا وقالَ تَفَلَ فيهِمَا *

٨ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ ذَرٍّ عنِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قالَ قالَ عَمَّارٌ لِعُمَرَ تَمَعَّكْتُ فأتَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فَقالَ يَكْفِيكَ الوَجْهُ والكَفَّيْنِ (٢) حدثنا مُسْلِمٌ حدثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ ذَرٍّ عنِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قالَ شَهِدْتُ عُمَرَ فَقالَ لَهُ عَمَّارٌ وَساقَ الحَدِيثَ *

٩ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قالَ حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ ذَرٍّ عنِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى عنْ أَبِيهِ قالَ قالَ عَمَّارٌ فَضَرَبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ الأَرْضَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ *

﴿ بابٌ الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ المُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنِ المَاءِ . وقالَ الحَسَنُ يُجْزِئُهُ التَّيَمُّمُ مالَمْ يُحْدِثْ وَأَمَّ ابنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَيَمِّمٌ . وقالَ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ لاَ بأْسَ بالصَّلاَةِ عَلَى السَّبَخَةِ وَالتَّيَمُّمِ بِهَا ﴾ *

١٠ - حدثنا مُسَدَّدٌ قالَ حدثني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قالَ حدثنا عَوْفٌ قالَ حدثنا أَبُو رَجاءٍ عنْ عِمْرَانَ قالَ كُنَّا في سَفَرٍ مَعَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وَإِنَّا أَسْرَيْنَا حَتَّى كُنَّا فى آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعْنَا وَقْعَةً ولاَ وَقْعَةَ أَحْلَى عِنْدَ المُسافِرِ مِنها فَمَا أَيْقَظَنَا إِلاَّ حَرُّ الشَّمْسِ وكانَ أَوَّلَ مَنِ

(١) هى القطعة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو (٢) كذا بالنصب وهى رواية ابى ذر وكريمة وفي رواية الاصيلى وغيره والكفان بالرفع . والواو بمعنى مع على الاول

اسْتَيْقَظَ فُلانٌ ثُمَّ فُلَانٌ ثم فُلَانٌ يُسَمِّيهِم (١) أَبُو رَجَاءٍ فَنَسِيَ عَوْفٌ ثُمَّ عُمَرُ ابنُ الخَطَّابِ الرَّابِعُ وكانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذَا نَامَ لَمْ نُوقِظْهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ لأَنَّا لا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ في نَوْمِهِ (٢) فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ وكانَ رَجُلاً جَلِيداً (٣) فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بالتَّكْبِيرِ فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ لِصَوْتِهِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكَوْا إلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ قالَ لا ضَيْرَ (٤) أو لا يَضِيرُ ارْتَحِلُوا فارْتَحَلَ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ وَنُودِيَ (٥) بالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ إذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ (٦) لَمْ يُصَلِّ مَعَ القَوْمِ قالَ مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ القَوْمِ قالَ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ ولا مَاءَ قالَ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ ثُمَّ سارَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاشْتَكَى إلَيْهِ النَّاسُ مِنَ العَطَشِ فَنَزَلَ فَدَعَا فُلَاناً كانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ نَسِيَهُ عَوْفٌ وَدَعَا عَلِيّاً فقالَ اذْهَبَا فَابْتَغِيَا (٧) المَاءَ فَانْطَلَقَا فَتَلَقَّيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ (٨) أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا فقالا لَهَا أَيْنَ المَاءُ قالَتْ عَهْدِي بالمَاءِ أَمْسِ هذِهِ السَّاعَةَ وَنَفَرُنَا خُلُوفاً (٩) قالا لَهَا انْطَلِقِي إذاً قالَتْ إلَى أَيْنَ قالا إلَى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَتِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِئُ (١٠) قالا هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ فانْطَلِقِي فَجَاءَا بِهَا إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه

---

(١) اى يسمى المستيقظين (٢) اى من الوحى وكانوا يخافون انقطاعه بالايقاظ (٣) اى صاحب قوة وصلابة (٤) اى لا ضرر (٥) بالاذان للصلاة (٦) اى منفرد عن الناس (٧) اى اطلبا (٨) تثنية مزادة هى اكبر من القربة وتسمى ايضا السطيحة (٩) جمع الخالف اى المسافر بالنصب هى رواية المستملى والحموى ورواية غيرهما بالرفع (١٠) من صبأ اذا خرج من دين الى دين *

وسلم وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ قال فاسْتَنْزَلُوها عن بَعيرها وَدَعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم بإناء ففرَّغَ فيه من أفْوَاهِ المَزَادَتَيْنِ أو السَّطِيحَتَيْنِ وَأَوْكَأَ (١) أفْوَاهَهُما وأطْلَقَ العَزَالِيَ (٢) وَنُودِيَ في النَّاس اسْقُوا وَاسْتَقُوا فَسَقَى مَنْ شاءَ وَاسْتَقَى مَنْ شاءَ وكانَ آخِرُ ذَاكَ أنْ أعْطَى الَّذِي أصابَتْهُ الْجَنابَةُ إناءً مِنْ ماءٍ قالَ اذْهَبْ فأفْرِغْهُ عَلَيْكَ وَهِيَ قائِمَةٌ تنظرُ الى ما يُفْعَلُ بِمائِها وايْمُ الله لَقَدْ أُقْلِعَ (٣) عَنْها وَإنَّهُ لَيُخَيَّلُ إلَيْنا أنَّها أشَدُّ مِلأَةً مِنها حِينَ ابْتَدَأَ فِيها فقالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم اجْمَعُوا لَها فَجَمَعُوا لَها مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ (٤) وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ حتَّى جَمَعُوا لَها طَعاماً فَجَعَلُوها في ثَوْبٍ وحَمَلُوها عَلَى بَعيرِها وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْها قالَ لَها (٥) تَعْلَمِينَ ما رَزِئْنا (٦) مِنْ مائِكِ شيْئاً وَلَكِنَّ الله هُوَ الذي أسْقانا فأتَتْ أهْلَها وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ قالُوا ما حَبَسَكِ يافُلانَةُ قالَتِ العَجَبُ لَقِيَنِي رَجُلانِ فَذَهَبا بِي الي هذا الَّذِي يُقالُ لَهُ الصَّابِئُ فَفَعَلَ كَذَا وكَذا فَوَالله إنَّهُ لأَسْحَرُ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هذِهِ وَهذِهِ وقالَتْ بإصْبَعَيْها الوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ فَرَفَعَتْهُما إلى السَّماءِ تَعْنِي السَّماءَ والأرْضَ أوْ إنَّهُ لَرَسُولُ الله حَقَّاً فكانَ المُسْلِمُونَ بَعْدَ ذلِكَ يُغِيرُونَ (٧) عَلَى مَنْ حَوْلَها مِنَ المُشْرِكِينَ وَلا يُصِيبُونَ الصِّرْمَ (٨) الَّذِي هِيَ مِنْهُ فقالَتْ يَوْماً لِقَوْمِها ما أُرَي أنَّ هَؤُلاءِ القَوْمَ يَدَعُونَكُمْ عَمْداً فَهَلْ لَكُمْ في الإسْلامِ فأطاعُوها فَدَخَلُوا في الإسْلامِ . قالَ أبُو عَبْدِ الله صَبَأَ خَرَجَ مِنْ دِينٍ إلَى غَيْرِهِ . وَقالَ أبُو العالِيَةِ الصَّابِئِينَ فِرْقَةٌ مِنْ أهْلِ الكِتابِ يَقْرَؤُنَ الزَّبُورَ *

---

(١) اى شد الوكاء وهو مايشد به رأس القربة (٢) اى فتحها وهى جمع العزلاء وهى فم المزادة (٣) اى كف عنها (٤) العجوة من اجود التمر بالمدينة (٥) وفي رواية قال لها (٦) اى مانقصنا (٧) من الاغارة بالخيل في الحرب (٨) هو ابيات من الناس مجتمعة *

﴿ باب إِذَا خافَ الْجُنُبُ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضَ أَوِ الْمَوْتَ أَوْ خافَ الْعَطَشَ تيمَّم وَيُذْكَرُ أَنَّ عَمْرَو بنَ الْعاصِ أَجْنَبَ فى لَيْلَةٍ بارِدَةٍ فَتَيَمَّمَ وَتَلا وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ يُعَنِّفْ (١) ﴾

١١ — حدثنا بِشْرُ بنُ خالِدٍ قالَ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ هُوَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قال قالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ لاَ يُصَلِّي. قالَ عَبْدُ اللهِ لَوْ رَخَّصْتُ لَهُمْ فى هذَا كانَ اذَا وَجَدَ أَحَدُهُمُ الْبَرْدَ قالَ هَكَذَا يَعْنِي تَيَمَّمَ وَصَلَّى قالَ قُلْتُ فَأَيْنَ قَوْلُ عَمَّارٍ لِعُمَرَ قالَ إِنِّي لَمْ أَرَ عُمَرَ قَنِعَ بِقَوْلِ عَمَّارٍ *

١٢ — حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قالَ حَدَّثَنَا أَبِي قالَ حدَّثنا الأَعْمَشُ قالَ سَمِعْتُ شَقِيقَ بنَ سَلَمَةَ قالَ كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى أَرَأَيْتَ يا أَبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذَا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً كَيْفَ يَصْنَعُ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ لا يُصَلِّي حَتَّى يَجِدَ الْمَاءَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِ عَمَّارٍ حِينَ قالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم كانَ يَكْفِيكَ قالَ أَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ (٢) بِذَلِكَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى فَدَعْنَا مِنْ قَوْلِ عَمَّارٍ كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَذِهِ الآيَةِ فَمَا دَرَى عَبْدُ اللهِ ما يَقُولُ فَقَالَ إِنَّا لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فى هذَا لأَوْشَكَ إِذَا بَرَدَ عَلَى أَحَدِهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَدَعَهُ وَيَتَيَمَّمَ فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ فَإِنَّمَا كَرِهَ عَبْدُ اللهِ لِهَذَا قالَ نَعَمْ *

باب التَّيَمُّمِ ضَرْبَةً

١٣ — حدثنا مُحَمَّدُ بن سَلاَمٍ قالَ أَخْبَرَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قالَ كُنْتُ جالِساً مَعَ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ فَقَالَ لَهُ

---

(١) اى لم ينكر عليه ذلك (٢) اى لم يرض *

أَبُو مُوسَى لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدِ المَاءَ شَهْراً أَمَا كَانَ يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الآيَةِ فِي سُورَةِ المَائِدَةِ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَقَالَ عَبْدُ اللهِ لَوْ رُخِّصَ لَهُمْ فِي هَذَا لَأَوْشَكُوا إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ المَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُوا الصَّعِيدَ قُلْتُ وَإِنَّمَا كَرِهْتُمْ هَذَا لِذَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ بَعَثَنِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ المَاءَ فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ (١) كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا فَضَرَبَ بِكَفِّهِ ضَرْبَةً عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ نَفَضَهَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا ظَهْرَ كَفِّهِ بِشِمَالِهِ أَوْ ظَهْرَ شِمَالِهِ بِكَفِّهِ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ أَفَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ وَزَادَ يَعْلَى عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثَنِي أَنَا وَأَنْتَ فَأَجْنَبْتُ فَتَمَعَّكْتُ بِالصَّعِيدِ (٢) فَأَتَيْنَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً *

باب

١٤ ـ حدثنا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ حدثنا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ الخُزَاعِيُّ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَأَى رَجُلاً مُعْتَزِلاً لَمْ يُصَلِّ فِي القَوْمِ فَقَالَ يَا فُلَانُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي القَوْمِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ قَالَ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ *

---

(١) اى تقلبت في التراب (٢) اى تمرغت بالتراب *

بسم الله الرحمن الرحيم ٨ كِتَابُ الصَّلَاةِ

باب كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ فى الاسْرَاءِ

وقالَ ابنُ عبَّاسٍ **حدثنى** أبو سُفْيَانَ فى حَدِيثِ هِرَقْلَ فَقَالَ يَأْمُرُنَا يَعْنِي النبيَّ صلى الله عليه وسلم بالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ والعفَافِ

١٥ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قالَ حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ يُونُس عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ قالَ كانَ أَبُو ذَرٍ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِماءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جاءَ بِطِسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِىءٍ حِكْمَةً وَإِيماناً فأفرَغَهُ فِى صَدْرِى ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إلى السَّماءِ الدُّنْيا فَلَمَّا جِئْتُ إلى السَّماءِ الدُّنْيا قالَ جبريلُ لخازنِ السَّماءِ افْتَحْ قالَ مَنْ هَذا قالَ جبريلُ قالَ هلْ مَعَكَ أحدٌ قالَ نَعَمْ مَعِي مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم فقالَ أُرْسِلَ اليهِ قالَ نَعمْ فلمَّا فتحَ عَلَوْنا السَّماءَ الدُّنْيا فاذا رَجلٌ قاعِدٌ عَلَى يَمِينِه أَسْوِدَةٌ (١) وَعلى يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ إذا نظرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإذا نظرَ قِبلَ يسارِه بَكَى فقالَ مَرْحَباً (٢) بالنَّبِيِّ الصَّالِحِ (٣) وَالابْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ لجبريلَ مَنْ هذا قالَ هَذا آدمُ وَهَذِهِ الأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ (٤) فأَهْلُ اليمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الجَنَّةِ وَالأَسْوِدَةُ التى عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فاذا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإذا نَظَرَ قِبلَ شِمالِهِ بَكَى حَتَّى عَرَجَ بِى إلى السَّماءِ الثَّانِيةِ فقالَ لِخَازِنِهَا افْتَحْ فقالَ لَهُ خازِنُهَا مِثْلَ ما قال الأَوَّلُ فَفَتَحَ قال أنَسٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وجدَ فِى السَّمَوَاتِ آدَمَ وإدْرِيسَ

---

(١) جمع سواد وهو الشخص وقيل الجماعات (٢) اى أصبت رحبا وسهلا (٣) اى القائم بحقوق الله وحقوق العباد (٤) هى الانفس والمراد ارواح بنى آدم *

وموسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة قال أنس فلما مر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح فقلت من هذا قال هذا إدريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم مررت بإبراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا إبراهيم ﷺ قال ابن شهاب فأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حية الأنصاري كانا يقولان قال النبي ﷺ ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى (١) أسمع فيه صريف (٢) الأقلام. قال ابن حزم وأنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على أمتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على أمتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع إلى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعني فوضع شطرها (٣) فرجعت إلى موسى قلت وضع شطرها فقال راجع ربك فان أمتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت إليه فقال ارجع إلى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون (٤) لا يبدل القول لدي فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى (٥) وغشيها ألوان لا أدري

---

(١) اى حتى علوت المصعد (٢) هو تصويتها حال الكتابة (٣) أى نصفها (٤) اى من جهة العدد فى الفعل خمس وباعتبار الثواب خمسون (٥) فوق السماء السابعة

مَاهِيَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ فَإذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللُّؤْلُؤِ (١) وَإذَا تُرَابُهَا المِسْكُ *

١٦ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عَنْ صالِحِ بنِ كَيْسَانَ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عائِشَةَ أمِّ المُؤْمِنِينَ قالَتْ فَرَضَ اللهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الحَضَرِ والسَّفَرِ فأُقِرَّتْ صَلاةُ السَّفَرِ وَزِيدَ فِي صَلاةِ الحَضَرِ *

﴿ بابُ وُجُوبِ الصَّلَاةِ فِي الثِّيَابِ (٢) وقَوْلِ اللهِ تعالى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ومَنْ صَلَّى مُلْتَحِفاً فِي ثَوْبٍ واحِدٍ ويُذْكَرُ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال يَزُرُّهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ فِي إسْنَادِهِ نَظَرٌ ومَنْ صَلَّى فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ مالَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى وأَمَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنْ لاَ يَطُوفَ بالبَيْتِ عُرْيانٌ ﴾

١٧ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ إبْراهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ أُمِرْنا أنْ نُخْرِجَ الحُيَّضَ يَوْمَ العِيدَيْنِ وَذَوَاتِ الخُدُورِ فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ وَيَعْتَزِلُ الحُيَّضُ عَنْ مُصَلاَّهُنَّ قالَتِ امْرَأةٌ يارسولَ اللهِ إحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جِلْبَابٌ قال لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا . وقال عَبْدُ اللهِ بنُ رَجاء حدثنا عِمْرانُ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ حدثتنا أُمُّ عَطِيَّةَ سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بِهٰذَا *

---

(١) القلائد والعقود أو من حبال الرمل وهو الرمل المستطيل اى كالحبال (٢) اى مايستر العورة

﴿ باب عَقْدِ الإزَارِ عَلَى القَفَا فى الصَّلاةِ. وقال أبُو حازِمٍ عَنْ سَهْلٍ صلَّوْا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم عاقِدِي أُزْرِهِمْ عَلَى عوَاتِقِهِمْ ﴾

١٨ - حدّثنا أحمدُ بنُ يُونُسَ قال حدّثنا عاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنى وَاقِدُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ قال صلَّى جابرٌ في إزارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ قِبَلِ قَفاهُ وثيابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى المِشْجَبِ قال لهُ قائلٌ تصلِّى فى ازارٍ وَاحدٍ فقال انمَا صنعْتُ ذَلِكَ لِيرَانى أحْمقُ مِثْلُكَ وأيُّنَا كانَ لَهُ ثوْبَانِ عَلى عهْدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم

١٩ - حدّثنا مُطَرِّفٌ أبُو مُصْعَبٍ قال حدّثنا عبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ أبى المَوَالى عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ قال رأيْتُ جابرَ بنَ عبْدِ الله يُصلِّى فى ثوْبٍ واحدٍ وقال رأيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يُصلِّى فى ثوْبٍ

﴿ باب الصلاةِ فى الثَّوْبِ الوَاحدِ مُلْتَحِفاً بهِ. قال الزُّهْرِىُّ في حديثِهِ المُلْتَحِفُ المُتَوَشِّحُ وهُوَ المُخالِفُ بيْنَ طرفَيْهِ عَلَى عاتقَيْهِ وهُوَ الاشْتِمَالُ على مَنْكِبَيْهِ قال قالَتْ أُمُّ هانِىءٍ التحفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بثوْبٍ وخالَفَ بيْنَ طرفَيْهِ عَلَى عاتقَيْهِ ﴾

٢٠ - حدّثنا عُبيْدُ الله بنُ موسَى قال حدّثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عُمَرَ بنِ أبى سَلَمَةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلى في ثوْبٍ واحدٍ قدْ خالَفَ بيْنَ طرَفيْهِ

٢١ - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثنَّى قال حدّثنا يحْيَى قال حدّثنا هِشَامٌ قال

حدثني أبي عن عمر بن أبي سلمة أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة(١) قد ألقى طرفيه على عاتقيه *

٢٢ - حدثنا عبيد بن إسماعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن عمر بن أبي سلمة أخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملاً به في بيت أم سلمة واضعاً(٢) طرفيه على عاتقيه *

٢٣ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك بن أنس عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح(٣) فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره قالت فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحباً(٤) بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفاً في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم(٥) ابن أمي أنه قاتل رجلاً قد أجرته فلان بن هبيرة(٦) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ قالت أم هانئ وذاك ضحى *

٢٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب

(١) هي أم المؤمنين رضي الله عنها واسمها هند بنت ابي أمية (٢) بالنصب على الحال من الرسول هذه رواية الاكثرين وفي رواية المستملي والحموي بالجر والرفع (٣) اى فتح مكة (٣) اى لقيت رحبا وسعة (٥) اى قال اوادعى (٦) زوج امهانئ وهي اسلمت عام الفتح وكان لهبيرة اولادمنها وهم عمرو وهانئ ويوسف وجعدة واسم امهانئ فاختة شقيقة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه *

عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنّ سائِلاً سأَلَ رسولَ اللهِ صلى اللهعليهوسلم عَنِ الصَّلاَةِ في ثَوْبٍ واحِدٍ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبانِ *

﴿ بابٌ إذَا صَلَّى في الثَّوْبِ الوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلى عاتِقَيْهِ[1] ﴾

٢٥ ـ حدّثنا أبُو عاصِمٍ عَنْ مالِكٍ عَنْ أبي الزِّنادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لاَ يُصَلِّي أحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عاتِقَيْهِ شَيْءٌ *

٢٦ ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدّثنا شَيْبانُ عَنْ يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قال سَمِعْتُهُ أوْ كُنْتُ سَألْتُهُ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ أشْهَدُ أنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ واحِدٍ فَلْيُخالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ *

﴿ بابٌ إذَا كانَ الثَّوْبُ ضَيِّقاً ﴾

٢٧ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ صالِحٍ قال حدّثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ عَنْ سَعِيدِ بنِ الحارِثِ قال سَألْنَا جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ عَنِ الصَّلاَةِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ فقال خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى اللهعليهوسلم فِي بَعْضِ أسْفارِهِ[2] فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أمْرِي[3] فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي وعَلَيَّ ثَوْبٌ واحِدٌ فاشْتَمَلْتُ بِهِ وصَلَّيْتُ إلى جانِبِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قال ما السُّرَى[4] يا جابِرُ فَأخْبَرْتُهُ بِحاجَتِي فَلَمَّا فَرَغْتُ قال ما هٰذَا الاشْتِمَالُ الَّذِي رَأيْتُ قُلْتُ كانَ ثَوْباً[5] يَعْنِي ضاقَ

(١) اى بعضه على عاتقيه تثنية عاتق وهو موضع الرداء من المنكب (٢) وهو غزوة بواط بينه وبين المدينة ثلاثة برد (٣) اى لاجل بعض حوائجي (٤) هو السير بالليل (٥) بنصب الثوب على انه خبر كان اى كان المشتمل عليه ثوبا وفي رواية ابي ذر وكريمة ثوب بالرفع فتكون كان تامة *

قالَ فان كانَ وَاسِعاً فالْتَحِفْ بِهِ وَإِنْ كانَ ضَيِّقاً فَاتَّزِرْ بِهِ *

٢٨ - حدثنا مُسَدَّدٌ قالَ حدثنا يَحْيَى عنْ سُفْيَانَ قالَ حدثني أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ قالَ كانَ رِجالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عاقِدِي أُزْرِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصِّبْيَانِ وَيُقالُ لِلنِّسَاءِ لا تَرْفَعْنَ رُؤُسَكُنَّ(١) حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوساً *

﴿ باب الصَّلَاةِ في الْجُبَّةِ الشَّامِيَّةِ(٢) وقالَ الحَسَنُ فِي الثِّيَابِ يَنْسُجُهَا المَجُوسِيُّ لَمْ يَرَ بِهَا بَأْساً. وقالَ مَعْمَرٌ رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ يَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ ما صُبِغَ بِالبَوْلِ وَصَلَّى عَلِيٌّ فِي ثَوْبٍ غَيْرِ مَقْصُورٍ(٣) ﴾

٢٩ - حدثنا يَحْيَى قالَ حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عنْ مُغِيرَةَ بنِ شُعْبَةَ قالَ كُنْتُ مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ فقالَ يَامُغِيرَةُ خُذِ الإِدَاوَةَ فَأَخَذْتُها فَانْطَلَقَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَتى تَوَارَى عَنِّي(٤) فَقَضَى حاجَتَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِن أَسْفَلِهَا فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى *

﴿ باب كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّي في الصَّلَاةِ وَغَيْرِها(٥) ﴾

٣٠ - حدثنا مَطَرُ بنُ الْفَضْلِ قالَ حدثنا رَوْحٌ قالَ حدثنا زَكَرِيَّاءُ ابنُ إِسْحَاقَ قالَ حدثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ قالَ سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ(٦) الْحِجَارَةَ

---

(١) اى من السجود (٢) نسبة الى الشام وهو الاقليم المعروف دار الانبياء عليهم السلام (٣) اى جديد لم يغسل (٤) اى غاب وخفى (٥) هذه رواية الكشميهنى والحموى وفي رواية غيرهما بحذف لفظ غيرها (٦) اى مع قريش *

لِلْكَعْبَةِ (١) وعَلَيْهِ إِزَارُهُ فقالَ لَهُ العبَّاسُ عَمُّهُ يا ابنَ أخي لَوْحَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَ عَلَى مَنْكِبَيْكَ دُونَ الْحِجَارَةِ قالَ فَحَلَّهُ فجعلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَسَقَطَ مغشيًّا عليْهِ (٢) فَمَا رُؤِيَ بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيانًا صلى الله عليه وسلم *

﴿ باب الصَّلَاةِ فِي القَمِيصِ والسَّرَاوِيلِ والتُّبَّانِ والقَبَاءِ (٣) ﴾

٣١ - حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قالَ حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أَيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ قالَ قامَ رَجُلٌ الَى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَهُ عنِ الصلاةِ فى الثَّوْبِ الوَاحِدِ فَقَالَ أَوَكُلُّكُمْ يجدُ ثَوْبَيْنِ ثُمَّ سأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ فقالَ إِذَا وَسَّعَ اللهُ فأَوْسِعُوا جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثيابَهُ صَلَّى رَجُلٌ فى إِزَارٍ وَرِدَاءٍ فى إِزَارٍ وَقَمِيصٍ فى إِزَارٍ وَقَبَاءٍ في سَرَاوِيلَ وَرِدَاءٍ فى سَرَاوِيلَ وَقَمِيصٍ فى سَرَاوِيلَ وَقَبَاءٍ فى تُبَّانٍ وَقَبَاءٍ فى تُبَّانٍ وَقَمِيصٍ قالَ وَأَحْسِبُهُ قالَ فِى تُبَّانٍ وَرِدَاءٍ *

٣٢ - حدّثنا عاصِمُ بنُ عَلِيٍّ قالَ حدّثنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قالَ سَأَلَ رَجُلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالَ مايَلْبَسُ المُحْرِمُ فقالَ لا يَلْبَسُ القَمِيصَ ولا السَّرَاوِيلَ ولا البُرْنُسَ وَلا ثَوْبًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ ولا وَرْسٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ * وَعَنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ *

﴿ بابُ مايَسْتُرُ مِنَ الْعَوْرَةِ ﴾

٣٣ - حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالَ حدّثنا لَيْثٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ

(١) اى لبناء الكعبة وذلك قبل مبعثه عليه الصلاة والسلام بخمس سنين (٢) اى مغشيا عليه وذلك لانكشاف عورته (٣) التبان سروال صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة والقباء نوع من الثياب

عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّهُ قال نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ (١) وأنْ يَحْتَبِيَ (٢) الرَّجُلُ في ثَوْبٍ واحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ *

٣٤ - حدثنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قالَ حدثنا سفْيَانُ عنْ أبي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ نَهَى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم عنْ بَيْعَتَيْنِ عن اللِّمَاسِ والنِّبَاذِ (٣) وأنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ وأنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ في ثَوْبٍ واحِدٍ *

٣٥ - حدثنا إسْحَاقُ قالَ حدثنا يَعقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قالَ حدثنا ابنُ أخِي ابنِ شِهَابٍ عنْ عَمِّهِ قال أخبرني حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قالَ بَعَثَنِي أبُو بَكْرٍ في تِلْكَ الحجَّةِ (٤) في مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُؤَذِّنُ بِمِنًى ألاَ يَحُجَّ بَعْدَ العامِ مُشْرِكٌ وَلاَ يَطُوفُ بالبَيْتِ عُرْيانٌ قالَ حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أرْدَفَ (٥) رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلِيًّا فأمَرَهُ أن يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ . قالَ أبُو هُرَيْرَةَ فأذَّنَ مَعَنا عَلِيٌّ في أهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ لاَ يَحُجُّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ وَلاَ يَطُوفُ بالبَيْتِ عُرْيانٌ *

﴿ بابُ الصَّلاَةِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ ﴾

٣٦ - حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قالَ حدثني بنُ أبي المَوَالِي عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ قالَ دَخَلْتُ عَلَى جابرِ بنِ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ يُصَلِّي في ثَوْبٍ

(١) هو ان يجلل جسده كله بالازار او بالكساء فيرده من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانيا من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا (٢) وهو ان يقعد الانسان على اليته وينصب ساقيه ويحتبي عليهما بثوب او نحوه او بيده (٣) بيع اللماس هو لمس الثوب بلا نظر اليه والنباذ بان يطرح الرجل ثوبه بالبيع قبل ان يقلبه او ينظر فيه (٤) وهي قبل حجة الوداع بسنة (٥) اى ثم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب وراء ابى بكر

مُلْتَحِفاً بِهِ وَرِدَاؤُهُ مَوْضُوعٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا يَاأَبَا عَبْدِ اللهِ تُصَلِّي وَرِدَاؤُكَ مَوْضُوعٌ (١) قَالَ نَعَمْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَرَانِي الْجُهَّالُ مِثْلُكُمْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي هَكَذَا *

﴿ بابُ مَايُذْكَرُ فِي الفَخِذِ وَيُرْوَى عن ابنِ عَبَّاسٍ وَجَرْهَدٍ وَمُحَمَّدِ ابنِ جَحْشٍ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم الفَخِذُ عَوْرَةٌ. وقالَ أَنَسٌ حَسَرَ (٢) النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عنْ فَخِذِهِ .وَحَدِيثُ أَنَسٍ أَسْنَدُ وَحَدِيثُ جَرْهَدٍ أَحْوَطُ حَتَّى يُخْرَجَ مِنِ اخْتِلافِهِمْ. وقالَ أَبُو مُوسَى غَطَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رُكْبَتَيْهِ حِينَ دَخَلَ عُثْمانُ. وقالَ زَيْدُ بنُ ثابِتٍ أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسولِهِ صلى الله عليه وسلم وَفَخِذُهُ على فَخِذِي فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ (٣) فَخِذِي ﴾

٣٧ - حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قالَ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ قالَ حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ عنْ أَنَسٍ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غَزَا خَيْبَرَ (٤) فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلاَةَ الغَدَاةِ بِغَلَسٍ (٥) فَرَكِبَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ فَأَجْرَى نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي زُقَاقِ (٦) خَيْبَرَ وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخِذَ نَبِيِّ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ حَسَرَ الإِزَارَ عنْ فَخِذِهِ حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخِذِ نَبِيِّ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا دَخَلَ القَرْيَةَ قالَ اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ (٧) خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ قَالَهَا ثَلاثاً قالَ

---

(١) اى موضوع على شيء (٢) اى كشف (٣) اى تكسر (٤) اسم بلدة على ستة مراحل من المدينة وكانت في صدر الاسلام دار النبي قريظة والنضير وكانت الغزوة سنة سبع من الهجرة (٥) هو ظلمة آخر الليل (٦) هو السكة (٧) اى صارت خرابا *

وَخَرَجَ القَوْمُ إلَى أَعْمَالِهِمْ فَقَالُوا مُحَمَّدٌ قالَ عَبْدُ العَزِيزِ وقال بَعْضُ أَصْحَابِنا وَالْخَمِيسُ(١) يَعْنِي الجَيْشَ قال فأصَبْنَاهاعَنْوَةً(٢) فَجُمِعَ السَّبْيُ فَجَاءَ دِحْيَةُ(٣) فقال يا نَبِيَّ اللهِ أعْطِنِي جارِيَةً مِنَ السَّبْي قالَ اذْهَبْ فَخُذْ جارِيَةً فأخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ فَجَاءَ رَجُلٌ الى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ يانَبِيَّ اللهِ أعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ(٤) لاَ تَصْلُحُ إلاَّ لَكَ قالَ ادْعُوهُ بِهَا فَجَاءَ بِهَا فَلَمَّا نَظَرَ إلَيْهَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم قالَ خُذْ جارِيَةً مِنَ السَّبْي غَيْرَها قالَ فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَتَزَوَّجَهَا فَقال لَهُ ثابِتٌ ياأبَا حَمْزَةَ ماأصْدَقَها قال نَفْسَها أعْتَقَها وَتَزَوَّجَها حَتَّى إذَا كانَ بالطَّرِيقِ جَهَّزَتْها لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ فَأَهْدَتْها لَهُ مِنَ اللَّيْلِ فأصْبَحَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عَرُوساً فقالَ مَنْ كانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِيءْ بِهِ وَبَسَطَ نِطَعاً(٥) فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بالتَّمْرِ وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ قالَ وَأَحْسِبُهُ قدْ ذَكَرَ السَّوِيقَ قالَ فَحَاسُوا حَيْساً(٦) فكانَتْ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم*

باب في كَمْ تُصَلِّي المَرْأةُ في الثِّيابِ وقالَ عِكْرِمَةُ لَوْ وَارَتْ جَسَدَها في ثَوْبٍ لأجَزْتُهُ

٣٨ ـ حدثنا أبُو الْيَمَان قالَ أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قالَ أخْبرَنِي عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ قالَتْ لَقَدْ كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي

(١) سمي الجيش خميسا لانه خمسة اقسام مقدمة وساقة وقلب وجناحان (٢) هو القهر (٣) اى الكلبى وكان اجمل الناس وجها وكان جبريل يأتى في صورته (٤) هما قبيلتان عظيمتان من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب (٥) اى ستارة (٦) الحيس هو تمر يخلط بسمن واقط*

الفَجْرَ فيَشْهَدُ معَهُ نِساءٌ مِنَ المُؤمناتِ مُتَلفِّعاتٍ (١) في مُرُوطِهِنَّ (٢) ثُمَّ يَرْجِعْنَ إلَى بيُوتِهِنَّ مايَعرِفُهُنَّ أحَدٌ (٣) *

باب إذا صلّى في ثوب له أعلامٌ (٤) ونظرَ إلى علَمها

٣٩ ـ حدّثنا أحمَدُ بنُ يُونُسَ قالَ حدّثنا إبراهيمُ بنُ سعْدٍ قالَ حدّثنا ابنُ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلّى في خَميصَةٍ (٥) لَها أعْلامٌ فنَظَرَ إلى أعْلامِها نَظْرَةً فلَمَّا انْصَرَفَ قالَ اذْهَبُوا بِخَميصَتي هذِهِ الَى أبي جَهْمٍ وأْتُوني بأنْبِجانيَّةِ (٦) أبي جَهْمٍ فإنَّها ألْهَتْني آنِفاً عنْ صَلاتي * وقالَ هِشامُ ابْنُ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عن عائشةَ قالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم كُنْتُ أنظُرُ الى عَلَمِها وأنا في الصَّلاةِ فأخافُ أنْ تَفْتِنَني *

باب إنْ صلّى في ثَوبٍ مُصَلَّبٍ (٧) أوْ تصاوِيرَ (٨) هلْ تفسُدُ صلاتُهُ وما يُنْهَى عنْ ذلِكَ

٤٠ ـ حدّثنا أبو معْمَرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو قالَ حدّثنا عَبْدُ الوارِثِ قالَ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ عنْ أنَسٍ كانَ قِرامٌ لِعائِشَةَ (٩) سَتَرَتْ بهِ جانِبَ بَيْتِها فقالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم أميطي (١٠) عنَّا قِرامَكِ هذا فإنَّهُ لا تَزالُ تَصاويرُهُ تَعرِضُ (١١) في صَلاتي *

---

(١) اى ملتحفات التلفع بالثوب ان يشتمل به حتى يجلل به جسده (٢) جمع مرط وهو ملحفة يتزر بها وقيل هو كساء من خز أو صوف او كتان (٣) اى انساء هن ام رجال وانما يظهر للرائي الاشباح خاصة (٤) جمع علم (٥) هي كساء اسود مربع له علمان او اعلام ويكون من خز او صوف (٦) هي كساء غليظ تشبه الشملة يكون سداه قطنا غليظا او كتانا ولحمته صوف ليس بالمبرم في فتله لين غليظ يلتحف به في الفراش (٧) اى منقوش بصور الصلبان (٨) اى تصاوير غير الصلبان (٩) هو ستر رقيق من صوف ذو الوان (١٠) اى ازيلي (١١) اى تلوح

﴿ بابُ مَنْ صَلَّى فى فَرُّوجِ (١) حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ ﴾

٤١ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ حدّثنا اللَّيْثُ عنْ يَزِيدَ عنْ أبِي الخَيْرِ عنْ عقْبَةَ بنِ عامِرٍ قالَ أُهْدِيَ (٢) إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَرُّوجُ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ فَصَلَّى فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعاً شَدِيداً كالْكارِهِ لَهُ وقالَ لاَ يَنْبَغِي هَـذَا لِلْمُتَّقِينَ *

﴿ بابُ الصَّلَاةِ في الثَّوْبِ الأَحْمَرِ ﴾

٤٢ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ قالَ حدّثني عُمَرُ بنُ أبِي زَائِدَةَ عنْ عَوْنِ ابْنِ أبِي جُحَيْفَةَ عنْ أبِيهِ قالَ رَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ (٣) وَرَأَيْتُ بِلَالاً أخَذَ وَضُوءَ (٤) رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ (٥) ذَاكَ الوَضُوءَ فَمَنْ أَصابَ مِنهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً أخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صاحِبِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالاً أخَذَ عَنَزَةً (٦) فَرَكَزَها وخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي حُلَّةٍ (٧) حَمْرَاءَ مُشَمِّراً (٨) صَلَّى إلَى العَنَزَةِ بِالنَّاسِ (٩) رَكْعَتَيْنِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ العَنَزَةِ *

﴿ بابُ الصَّلَاةِ فِي (١٠) السُّطُوحِ وَالمِنْبَرِ والخَشَبِ قالَ أبُو عَبْدِ اللهِ وَلَمْ يَرَ الحَسَنُ بأساً أنْ يُصَلَّى عَلَى الجُمْدِ (١١) والقَناطِرِ وإنْ جَرَى تَحْتَها

---

(١) هو ثوب ضيق الكمين ضيق الوسط مشقوق من خلف يشمر فيه للحرب والاسفار (٢) الذى اهداه الى النبى ﷺ اكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل (٣) اى جلد (٤) بفتح الواو وهو الماء الذى يتوضأ به (٥) اى يتسارعون ويتسابقون اليه تبركا بآثاره الشريفة عليه الصلاة والسلام (٦) هي عصا فيها سنان مثل سنان الرمح (٧) الحلة ثوبان ازار ورداء (٨) اى رافعه عن ساقه (٩) هي صلاة الظهر (١٠) في بمعنى على (١١) هو الماء الجليد من شدة البرد *

بَوْلٌ أَوْ فَوْقَهَا أَوْ أَمامَهَا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ .وَصَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى سَقْفِ المَسْجِدِ بِصَلَاةِ الإِمامِ وصَلَّى ابنُ عُمَرَ عَلَى الثَّلْجِ [١]

٤٣ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قالَ حدّثنا سفْيَانُ قال حدّثنا أَبُو حازِمٍ قالَ سَأَلُوا سَهْلَ بنَ سَعْدٍ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ [٢] المِنْبَرُ فقالَ مابَقِيَ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّى هُوَ مِنْ أَثْلِ الغَابَةِ [٣] عَمِلَهُ فُلَانٌ مَوْلَى فلانَةَ لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وقامَ عَلَيهِ [٤] رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ عُمِلَ وَوُضِعَ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ كَبَّرَ وقامَ النَّاسُ خَلْفَهُ فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَجعَ القَهْقَرَى [٥] فَسَجَدَ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ عادَ إِلى المِنْبَرِ ثُمَّ قرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ رَفعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَجعَ القَهقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالأَرْضِ فَهذَا شأْنُهُ * قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ قالَ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ سَأَلَنِى أَحْمَدُ بنُ حنْبَل رَحِمَهُ اللهُ عنْ هَـذَا الحَدِيث قالَ فَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَكُونَ الإِمامُ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ بِهذَا الحَدِيث قالَ فَقُلْتُ إِنَّ سفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ كانَ يُسْأَلُ عنْ هَـذَا كَثِيراً فَلَمْ تَسْمَعْهُ مِنْهُ قالَ لاَ *

٤٤ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قالَ حدّثنا يَزِيدُ بنُ هرُونَ قالَ أَخْبرنا حُمَيْدٌ الطوِيلُ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ أَنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ فَجُحِشَتْ [٦] ساقُهُ أَوْ كَتِفُهُ وَآلَى [٧] مِنْ نِسائِهِ شَهْراً فَجَلَسَ فِي مَشْرُبَةٍ [٨] لَهُ دَرَجَتُها مِنْ جُذُوعٍ [٩] فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَصَلَّى

---

(١) اى وكان الثلج متلبدا (٢) اى من اى عود هو (٣) شجر الطرفاء (٤) ويروى فرقى عليه (٥) اى رجع الى ورائه (٦) من الجحش وهو الخدش (٧) اى حلف ان لا يدخل على نسائه عليه الصلاة والسلام شهرا (٨) هي الغرفة وقيل هى اعلى البيت (٩) جمع جذع وهو ساق النخلة *

بِهِمْ جالِساً وهُمْ قِيَامٌ فَلَمَّا سَلَّمَ قالَ إِنَّمَا جُعِلَ الإِمامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ(١) فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وإِذَا سَجَدَ فاسْجُدُوا وإِنْ صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِياماً وَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ فقالوا يارسولَ اللهِ إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرا فقالَ إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ *

﴿ بابٌ إِذَا أَصابَ ثَوْبُ المصلِّي امْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ ﴾

٤٥ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ عنْ خالِدٍ قالَ حدّثنا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ شَدَّادٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قالَتْ كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي وأَنَا حِذَاءَهُ وأَنَاحائِضٌ وَرُبَّمَا أَصابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ قالَتْ وكانَ يُصَلِّي عَلَى الخُمْرَةِ(٢) *

﴿ بابُ الصَّلَاةِ عَلَى الحَصِيرِ وصَلَّى جابِرٌ وأَبُو سَعِيدٍ فِي السَّفِينَةِ قائِماً وقالَ الحَسَنُ تُصَلِّي قائِماً مالَمْ تَشُقَّ عَلى أَصْحَابِكَ تَدُورُ مَعَهَا وإِلا فَقَاعِدًا ﴾

٤٦ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ قالَ أخبرنا مالكٌ عنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِطَعَامٍ(٣) صَنَعَتْهُ لَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قال قُومُوا فَلِأُصَلِّيَ لَكُمْ قال أَنَسٌ فَقُمْتُ الَى حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مالُبِسَ فَنَضَحْتُهُ(٤) بِمَاءٍ فَقَامَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَصَفَفْتُ(٥) واليَتِيمَ وَرَاءَهُ والعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا فَصَلَّى لَنَا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ *

﴿ بابُ الصَّلَاةِ عَلى الخُمْرَةِ ﴾

٤٧ ـ حدّثنا أَبُو الوَلِيدِ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال حدّثنا سُلَيْمَانُ

---

(١) اى ليقتدى به ويتبع افعاله (٢) سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط (٣) اى لأجل طعام قاصدة حصول البركة ونمو الخير (٤) من النضح وهو الرش لتليين الحصير (٥) منصوب على ان الواو بمعنى مع *

الشَّيْبَانِيُّ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ شَدَّادٍ عنْ مَيْمُونَةَ قالَتْ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي عَلَى الخُمْرَةِ *

﴿ بابُ الصَّلَاةِ عَلَى الفِرَاشِ وَصَلَّى أنسٌ على فِراشِهِ وقالَ أنَسٌ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فيَسْجُدُ أحَدُنَا على ثَوْبِهِ ﴾

٤٨ ـ حدّثنا إسْماعيلُ قال حدّثني مالِكٌ عَنْ أبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ ابنِ عُبَيْدِ اللهِ عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ عائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّها قالَتْ كُنْتُ أنامُ بَيْنَ يَدَيْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ (١) فإذَا سَجَدَ غَمَزَنِي (٢) فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ فإذَا قامَ بَسَطْتُهُما قالَتْ والبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ (٣) لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ (٤) *

٤٩ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال أخبرني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ (٥) عَلَى فِرَاشِ أهْلِهِ اعْتِرَاضَ الجَنَازَةِ (٦) *

٥٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال حدّثنا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عِرَاكٍ عَنْ عُرْوَةَ أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ يُصَلِّي وَعائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ عَلَى الفِرَاشِ الَّذِي يَنامانِ عَلَيْهِ *

﴿ بابُ السُّجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي شِدَّةِ الحَرِّ . وقال الحَسَنُ كانَ القَوْمُ يَسْجُدُونَ عَلَى العِمامَةِ وَالقَلَنْسُوَةِ (٧) وَيَدَاهُ فِي كُمِّهِ ﴾

(١) اى في مكان سجوده (٢) اى من الغمز باليد (٣) اى وقت اذ كان الرسول حيا بامى وابى افديه (٤) جمع مصباح (٥) اى بين النبي وبين موضع سجوده (٦) اى كاعتراض الجنازة (٧) هي غشاء مبطن تلبس على الرأس *

٥١ ـ حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود *

﴿ باب الصلاة في النعال ﴾

٥٢ ـ حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال أخبرنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد الأزدي قال سألت أنس بن مالك أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم *

﴿ باب الصلاة في الخفاف ﴾

٥٣ ـ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت إبراهيم يحدث عن همام بن الحارث قال رأيت جرير بن عبد الله بال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا * قال إبراهيم فكان يعجبهم (١) لأن جريراً كان من آخر من أسلم *

٥٤ ـ حدثنا إسحاق بن نصر قال حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على خفيه وصلى *

﴿ باب إذا لم يتم السجود (٢) ﴾

٥٥ ـ أخبرنا الصلت بن محمد أخبرنا مهدي (٣) عن واصل عن أبي وائل

(١) اى يعجب القوم لانه من جملة الذين اسلموا في آخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) اى في صلاته (٣) وفي نسخة المهدي بالالف واللام *

عنْ حُذَيفةَ أنَّهُ رأَى رجلاً لا يتِمُّ رُكوعهُ ولا سُجودهُ فلما قضَى[1] صلاتهُ قال لهُ حُذَيفةُ ما صلَّيتَ قال وأحسِبهُ قال لوْ مُتَّ مُتَّ على غيرِ سنَّةِ محمَّدٍ صلى الله عليه وسلم *

﴿ بابُ يُبْدِي[2] ضَبْعَيْهِ[3] ويُجافي[4] في السجودِ ﴾

٥٦ ـ أخبرنا يحيَى بنُ بُكيرٍ قال حدثنا بكرُ بنُ مُضَرَ عنْ جعفرٍ عنِ ابنِ هُرْمُزَ عنْ عبدِ اللهِ بنِ مالكٍ بنِ بُحَيْنةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ إذا صلَّى فرَّجَ بيْنَ يدَيْهِ حتَّى يبْدُوَ بياضُ إبْطَيْهِ * وقال الليْثُ حدَّثني جعْفرُ بنُ رَبيعةَ نحْوَهُ *

﴿ بابُ فضْلِ استِقْبالِ القِبْلةِ يستَقْبِلُ بأطْرافِ رِجْليْهِ قالهُ أبو حُميْدٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ﴾

٥٧ ـ حدثنا عمْرُو بنُ عبَّاسٍ قال حدثنا ابنُ مهْديٍّ قال حدثنا منْصُورُ بنُ سعْدٍ عنْ ميْمُونِ بنِ سِياهٍ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم منْ صلَّى صلاتَنا[5] واستقْبلَ قِبْلتَنا وأكلَ ذَبيحتَنا فذلكَ المُسلِمُ الذي لهُ ذِمَّةُ[6] اللهِ وذِمَّةُ رسُولهِ فلا تُخفِرُوا[7] اللهَ في ذِمَّتهِ *

٥٨ ـ حدثنا نُعيْمٌ قال حدثنا ابنُ المُبارَكِ عنْ حُميْدٍ الطَّويلِ عنْ أنسِ ابنِ مالكٍ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أُمِرْتُ[8] أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يقولوا لا إلهَ إلاَّ اللهُ فإذا قالُوها وصلَّوْا صلاتَنا واستقْبلُوا قِبْلتَنا وذَبحُوا ذَبيحتَنا[9] فقدْ حرُمَتْ عليْنا دِماؤُهُمْ وأمْوالُهُمْ إلاَّ بحقِّها[10]

---

(١) اى ادى صلاته (٢) اى يظهر (٣) تثنية ضبع : العضد . ويقال الابط (٤) اى يباعد عضديه عن جنبيه ويرفعهما عنهما (٥) اى صلى كما نصلى (٦) الذمة الامان والعهد ومعناه في امان الله وضمانه (٧) اى فلا تنقضوا عهده (٨) اى امرني الله (٩) اى وذبحوا المذبوح مثل ذبيحتنا (١٠) اى بحق الاموال والدماء ☆

وحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ * قال ابنُ أبي مَرْيَمَ أخْبَرَنا يَحْيى قال حدثنا حُمَيْدٌ قالَ حدثنا أنَسٌ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وقال عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ قال حدثنا حُمَيْدٌ قال سَأَلَ مَيْمُونُ بْنُ سِياهٍ أنَسَ بْنَ مالكٍ قال ياأبا حَمْزَةَ وما يُحَرِّمُ دَمَ العَبْدِ ومالَهُ فقال مَنْ شَهِدَ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ واسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنا وصَلَّى صَلاَتَنا وأكَلَ ذَبِيحَتَنا فهُوَ المُسْلِمُ لهُ ما لِلمُسْلِمِ وعلَيْهِ ما على المُسلِمِ *

﴿ بابُ قِبْلَةِ أهْلِ المَدِينَةِ وأهْلِ الشَّأْمِ والمَشْرِقِ لَيْسَ في المَشْرِقِ ولاَ في المَغْرِبِ قِبْلَةٌ لقوْلِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم لاَ تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ بِغائِطٍ أوْ بَوْلٍ ولَكِنْ شَرِّقُوا أوْ غَرِّبُوا ﴾

٥٩ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيانُ قال حدثنا الزُّهْرِيُّ عنْ عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ عنْ أبي أيُّوبَ الأنْصارِيِّ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال إذا أتَيْتُمُ الغائِطَ فلاَ تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ ولاَ تَسْتَدْبِرُوها ولَكِنْ شَرِّقُوا أوْ غَرِّبُوا قال أبُو أيُّوبَ فَقَدِمْنا الشَّأْمَ فَوَجَدْنا مَراحِيضَ(١) بُنِيَتْ قِبَلَ(٢) القِبْلَةِ فَنَنْحَرِفُ(٣) ونَسْتَغْفِرُ اللهَ تعالى * وعنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عَطَاءٍ قال سَمِعْتُ أبا أيُّوبَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ *

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى واتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ(٤) إبْراهِيمَ مُصَلًّى ﴾

٦٠ ـ حدثنا الحُمَيْدِيُّ قال حدثنا سُفْيانُ قال حدثنا عَمْرُو بنُ

(١) جمع مرحاض وهو البيت المتخذ لقضاء الحاجة (٢) اى مقابلها (٣) اى عن جهة القبلة
(٤) اى الحرم كله وقيل المقام الحجر الذى وضعته زوجة اسماعيل تحت قدم ابراهيم عليهما السلام حتى غسلت رأسه ☆

دينار قال سألنا ابنَ عمرَ عن رجلٍ طاف بالبيتِ للعمرةِ(١) ولم يطفْ(٢) بينَ الصفَا والمروةِ أيأتي امرأتهُ (٣) فقال قدِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فطافَ بالبيتِ سبعًا وصلَّى خلفَ المقامِ ركعتينِ وطافَ بينَ الصفَا والمروةِ وقدْ كان لكُمْ في رسولِ اللهِ أُسوةٌ حسنةٌ وسألنا جابرَ بنَ عبدِ اللهِ فقال لا يقربنَّها حتى يطوفَ بينَ الصفَا والمروةِ *

٦١ ـ حدّثنا مُسدَّدٌ قال حدّثنا يحيَى عنْ سيفٍ قال سمعتُ مجاهدا قال أُتِيَ ابنُ عمرَ فقيلَ لهُ هذَا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم دخلَ الكعبةَ فقال ابنُ عمرَ فأقبلتُ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم قدْ خرجَ (٤) وأجدُ بلالاً قائماً بينَ البابينِ فسألتُ بلالاً فقلتُ أصلَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم في الكعبةِ قال نعمْ ركعتينِ بينَ الساريتينِ (٥) اللتينِ على يسارهِ إذَا دخلتَ ثمَّ خرجَ فصلَّى في وجهِ الكعبةِ(٦) ركعتينِ *

٦٢ ـ حدّثنا إسحاقُ بنُ نصرٍ قال حدّثنا عبدُ الرزَّاقِ أخبرنا ابنُ جريجٍ عنْ عطاءٍ قال سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ قال لمَّا دخلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم البيتَ دعا في نواحيهِ(٧) كلِّها ولمْ يصلِّ حتَّى خرجَ منهُ فلمَّا خرجَ ركعَ ركعتينِ في قُبُلِ (٨) الكعبةِ وقال هذهِ القبلةُ *

﴿ بابُ التوجُّهِ نحوَ القبلةِ حيثُ كانَ. وقال أبو هريرةَ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم استقبلِ القبلةَ وكبِّرْ ﴾

٦٣ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ رجاءٍ قال حدّثنا إسرائيلُ عنْ أبي إسحاقَ

---

(١) في رواية الا كثرين بلام الجر. وفي رواية الحموى والمستملى العمرة بحذف اللام (٢) اى لم يسع بين الصفا والمروة (٣) اى ايجوز له الجماع (٤) اى من الكعبة (٥) تثنية سارية هى الاسطوانة (٦) اى مواجه باب الكعبة وهو مقام ابراهيم عليه السلام (٧) جمع ناحية وهي الجهة (٨) اى مقابلها وما استقبلك منها *

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس (١) ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه الى الكعبة فأنزل الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك فى السماء فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعد ما صلى فمر على قوم من الأنصار فى صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة *

٦٤ ـ **حدثنا** مسلم قال **حدثنا** هشام قال **حدثنا** يحيي بن أبى كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته (٢) حيث توجهت فإذا أراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة *

٦٥ ـ **حدثنا** عثمان قال **حدثنا** جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إبراهيم لا أدرى زاد أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث (٣) في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجليه (٤)

---

(١) اى بالمدينة جهة بيت المقدس وكان التحويل في نصف شهر رجب في السنة الثانية

(٢) اى ناقته وهو مسافر (٣) اى انزل شيء من الوحى يوجب تغيير حكم الصلاة (٤) اى عطفها والمعنى فجلس كما هو هيئة القعود للتشهد وقوله «رجليه» بالتثنية رواية الاصيلى

وَاستَقْبَلَ القِبْلَةَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قال إِنَّه لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ (١) وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ (٢) فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَليهِ (٣) ثُمَّ لِيُسَلِّمْ ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ *

﴿ باب ماجاءَ فِي القِبْلَةِ وَمَنْ لا يَرَى الإِعادَةَ عَلى مَنْ سَهَا فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ القِبْلَةِ وقَدْ سَلَّمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى رَكْعَتَيِ الظُّهْرِ وأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ ثُمَّ أَتَمَّ مابَقِيَ ﴾

٦٦ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قال حدثنا هُشَيْمٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنسٍ قالَ قالَ عُمَرُ وَافَقْتُ (٤) رَبِّي فى ثَلَاثٍ فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ لو اتَّخَذْنا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى فَنَزَلَتْ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَآيَةُ الحِجَابِ قُلْتُ يارَسولَ اللهِ لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ فإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ البَرُّ والفَاجِرُ فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ واجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الغَيْرَةِ (٥) عليه فَقُلْتُ لَهُنَّ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ * حدثنا ابنُ أَبِي مَرْيَمَ قال أخبرنا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ قال حدثني حُمَيْدٌ قال سَمِعْتُ أَنَساً بِهَذَا *

٦٧ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكُ بنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قالَ بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ (٦) فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذَا جاءَهُمْ آتٍ فقالَ إِنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أُنْزِلَ

والكشميهنى ورواية غيرها بالافراد (١) اى لاخبرتكم به (٢) اى في الصلاة بالتسبيح ونحوه (٣) اى فليتم بانيا عليه صلاته (٤) اى وافقنى ربى فانزل القرآن على وفق ما رأيت وانما لم يسند الموافقة الى الرب ادبا منه (٥) هى الحمية والانفة (٦) وهو موضع معروف ظاهر المدينة

عليه اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ فاسْتَقْبِلُوها وكانَتْ وُجُوهُهُمْ إلى الشَّامِ فاسْتَدَارُوا إلي الكَعْبَةِ *

٦٨ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عنِ الحَكَمِ عنْ إبْراهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ اللهِ قالَ صَلَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم الظُّهْرَ خَمْساً فقالُوا أَزِيدَ في الصَّلاَةِ قال وما ذاكَ قالُوا صَلَّيْتَ خَمْساً فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ *

﴿ بابُ حَكِّ البزَاقِ باليَدِ مِنَ المَسْجِدِ ﴾

٦٩ ـ حدّثنا قتَيْبَةُ قال حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أَنَسٍ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم رَأى نُخَامَةً (١) في القِبْلَةِ (٢) فَشَقَّ ذَلِكَ عليه حتى رُؤِيَ في وَجْهِهِ (٣) فقامَ فَحكَّهُ بِيَدِهِ فقال إنَّ أحَدَكُمْ إذَا قامَ في صلاَتِهِ فإنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ أو إنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبيْنَ القِبْلَةِ فَلاَ يَبْزُقَنَّ أحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ (٤) وَلَكِنْ عنْ يسَارِهِ أوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ أخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فقالَ أو يَفْعَلُ هكَذَا *

٧٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رَأى بُصَاقاً في جِدَارِ القِبْلَةِ (٥) فَحكَّهُ ثُمَّ أقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فقال إذَا كانَ أحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلاَ يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ فإنَّ اللهَ قِبَلَ وَجْهِهِ (٦) إذَا صَلَّى *

٧١ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ اخبرنا مالِكٌ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم

---

(١) ما يخرج من الصدر وهو البلغم اللزج (٢) اى في حائط من جهة قبلة المسجد (٣) اى شوهد اثر المشقة (٤) اى جهة القبلة (٥) رواية المستملي في جدار المسجد (٦) اى جهة وجهه

رَأي في جِدَارِ القِبْلَةِ مُخَاطاً أوْ بُصَاقاً أوْ نُخَامَةً فَحَكَّهُ *

﴿ باب حَكِّ المُخَاطِ بِالحصَى مِنَ المَسْجِدِ .قال ابنُ عبَّاسٍ رضىالله عنهما ان وَطِئْتَ عَلَى قَذَرٍ رَطْبٍ فاغسِلْهُ وإنْ كان يابساً فلاَ ﴾

٧٢ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال أخبرنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍقال اخبرنا ابنُ شِهَابٍ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ حدَّثاه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَأَي نُخَامَةً فى جِدَارِ المَسْجِدِ فَتَنَاوَلَ حَصَاةً فَحَكَّهَا فقالَ إذَا تَنَخَّمَ أحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَخَّمَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ ولا عنْ يَمِينِهِ وَلْيَبْصُقْ عنْ يَسَارِهِ أو تحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى *

﴿ باب لا يَبْصُقْ عنْ يَمِينِه فى الصَّلاَةِ ﴾

٧٣ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ وأبَا سَعِيدٍ أخْبَرَاهُ أنَّ رَسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم رَأَي نُخَامَةً فِي حائِطِ المَسْجِدِ فتَنَاوَلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَصَاةً فَحَتَّهَا ثمَّ قال إذَا تَنَخَّمَ أحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَخَّمْ قِبَلَ وَجْهِهِ ولاَ عنْ يَمِينِهِ وَلْيَبْصُقْ عنْ يَسَارِهِ أوْ تحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى *

٧٤ ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قالَ حدّثنا شُعْبَةُ قال أخبرني قَتَادَةُ قال سَمِعْتُ أنساً قال قال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم لاَ يَتْفِلَنَّ أحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ولاَ عن يَمِينِهِ وَلَكِنْ عنْ يَسَارِهِ أوْ تحْتَ رِجْلِهِ *

﴿ باب لِيَبْزُقْ عنْ يَسَارِهِ أوْ تحْتَ قَدَمِه اليُسْرَي ﴾

٧٥ ـ حدّثنا آدَمُ قالَ حدّثنا شُعْبَةُ قال حدّثنا قَتَادَةُ قال سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إنَّ المُؤْمِنَ إذَا كانَ

فِي الصلاةِ فإنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلاَ عنْ يَمِينِهِ ولَكِنْ عنْ يسَارِهِ أوْ تحتَ قدَمِهِ *

٧٦ - حدّثنا عليٌّ قال حدّثنا سُفْيَانُ قال حدّثنا الزُّهْرِيُّ عنْ حُمَيْدِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ أبي سَعِيدٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أبْصَر نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصاةٍ ثُمَّ نَهَى أنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أوْ عنْ يَمِينِهِ ولَكِنْ عنْ يَسَارِهِ أوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى * وعَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ حُمَيْداً عنْ أبي سَعِيدٍ نَحْوَهُ *

باب كَفَّارَةِ [1] البُزَاقِ فِي المَسْجِدِ

٧٧ - حدّثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا قَتَادَةُ قال سَمِعْتُ أنَسَ ابنَ مالِكٍ قال قال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم البُزَاقُ فِي المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا *

باب دَفْنِ النُّخَامَةِ فِي المَسْجِدِ

٧٨ - حدّثنا إسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ قال حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال إذَا قامَ أحَدُكُمْ الى الصَّلاةِ فَلاَ يَبْصُقْ أمَامَهُ فانَّمَا يُنَاجِي [2] الله مادامَ فِي مُصَلاَّهُ ولاَ عَنْ يَمِينِهِ فانَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكاً ولْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أوْ تحتَ قَدَمِهِ فَيَدْفِنُهَا *

باب إذَا بَدَرَهُ البُزَاقُ [3] فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ

٧٩ - حدّثنا مالِكُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدثنا حُمَيْدٌ عَنْ أنَسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم رَأى نُخَامَةً فِي القِبْلَةِ فَحَكَّهَا بِيَدِهِ

(١) هي الخصلة التي من شأنها ان تكفر الخطيئة اى تسترها وتمحوها (٢) وفي رواية الكشميهني فانه يناجي (٣) يعني اذا غلب عليه ولم يقدر على دفعه ☆

وَرُؤِيَ مِنْهُ كَرَاهِيَةٌ أَوْ رُؤِيَ كَرَاهِيَتُهُ لِذَلِكَ وَشِدَّتُهُ عليهِ وقالَ إنَّ أَحَدَكُمْ اذَا قامَ فِي صَلاَتِهِ فانَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ أَوْ رَبُّهُ بَيْنَهُ وبَيْنَ قِبْلَتِهِ فَلاَ يَبْزُقَنَّ فِي قِبْلَتِهِ ولَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَو تَحْتَ قَدَمِهِ ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَزَقَ فيهِ وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ قال أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا *

﴿ باب عِظَةِ الامامِ النَّاسَ فِي إتْمَامِ الصَّلاَةِ وذِكْرِ القِبْلَةِ ﴾

٨٠ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أَخبرنا مالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الاعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي ههُنَا فوَاللهِ ما يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ ولا رُكُوعُكُمْ إنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ وراءِ ظَهْرِي *

٨١ ـ حدثنا يَحْيَ بنُ صالِحٍ قالَ حدثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلاَلِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ قالَ صَلَّى بِنَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم صَلاَةً ثُمَّ رَقِيَ المِنْبَرَ فقالَ فِي الصَّلاَةِ وفِي الرُّكُوعِ إنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَرَاكُمْ (١) *

﴿ بابٌ هَلْ يُقالُ مَسْجِدُ بَنِي فُلاَنٍ ﴾

٨٢ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ أخبرنا مالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم سَابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ التي اضْمِرَتْ (٢) مِنَ الحَفْيَاءِ (٣) وأَمَدُها (٤) ثَنِيَّةُ الوَدَاعِ وسابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إلى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وأَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ

---

(١) اى من امامى وصرح به في رواية اخرى (٢) تضمير الخيل هو ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لاتعلف الاقوتا لتخف (٣) اسم موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة او سبعة وثنية الوداع عند المدينة (٤) اى غايتها *

كانَ فِيمَنْ سابَقَ بِهَا *

﴿ باب القِسْمَةِ وتعليقِ القِنْوِ في المَسْجِدِ. قال أبو عبدِ الله القِنْوُ العِزْقُ والإثنانِ قِنْوَانِ والجماعةُ أيضاً قِنْوَانٌ مثلُ صِنْوٍ وصِنْوَانٍ ﴾

وقال إبراهيمُ يعني ابنَ طَهْمَانَ عن عبدِ العزيزِ بنِ صُهَيْبٍ عنْ أنسٍ رضي الله عنه قال أُتِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بمالٍ منَ البَحْرَيْنِ فقال انثُرُوهُ في المسْجِدِ وكانَ أكْثَرَ مالٍ أُتِيَ بهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فخرَجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إلى الصَّلاةِ ولَمْ يَلْتَفِتْ إليْهِ فلمَّا قَضَى الصَّلاةَ جاءَ فَجَلَسَ إلَيْهِ فَمَا كانَ يَرَى أحَداً إلاَّ أعْطَاهُ إذْ جاءَهُ العَبَّاسُ فقال يارسولَ الله أعْطِنِي فإنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وفَادَيْتُ عَقِيلاً فقال لَهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خُذْ فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ(١) فلَمْ يَسْتَطِعْ فقالَ يارسولَ اللهِ مُرْ(٢) بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ إلَيَّ قالَ لاَ قال فارْفَعْهُ أنْتَ عليَّ قال لاَ فَنَثَرَ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فقال يا رسولَ الله أُومُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ عَلَيَّ قال لا قالَ فارْفَعْهُ أنْتَ عَلَيَّ قال لا فَنَثَرَ منْهُ ثمَّ احتَمَلَهُ فألْقَاهُ عَلَى كاهِلِهِ ثُمَّ انطَلَقَ فَمَا زَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنا عَجَباً مِنْ حِرْصِهِ فَمَا قامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وثَمَّ(٣) مِنْها دِرْهَمٌ *

﴿ باب مَنْ دَعا لِطَعَامٍ في المَسْجِدِ ومَنْ أجابَ مِنه(٤) ﴾

٨٣ ــ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالكٌ عنْ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ سَمِعَ أنساً قال وجَدْتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم في المَسْجِدِ معَهُ ناسٌ فقُمْتُ

(١) اى يرفعه ويحمله (٢) بوزن علامر وفي رواية اؤمر على الاصل ☆
(٣) اى هناك وفي نسخة ثم (٤) رواية الاكثرين منه وفي رواية الكشميهني اليه *

قال لِى أرسلكَ (١) أبو طَلْحَةَ قُلْتُ نعم فقالَ لِطَعامٍ قُلْتُ نَعَمْ فقال لِمَنْ معَهُ قُومُوا فانطَلَقَ وانْطَلَقْتُ بَيْنَ أيْدِيهِمْ *

﴿ بابُ القَضاءِ واللِّعانِ فِي المَسْجِدِ بَيْنَ الرِّجال والنِّساءِ (٢) ﴾

٨٤ ـ حدثنا يحيى قال أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاق قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرنى ابنُ شِهابٍ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أنَ رَجُلاً قال يارسولَ اللهِ أرَأَيْتَ رَجُلاً وجَدَ مَعَ امْرَأتِهِ رَجُلاً أيقْتُلُهُ (٣) فَتَلاَ عنَا فِي المَسْجِدِ وأنا شاهِدٌ *

﴿ بابٌ اذا دَخَلَ بَيْتاً يُصَلِّى حَيْثُ شاءَ أوْ حَيْثُ امِرَ ولاَ يَتَجَسَّسُ ﴾

٨٥ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدثنا إبْراهِيم بنُ سَعْدٍ عن ابنِ شِهابٍ عَنْ مَحْمُودِ بنِ الرَّبِيعِ عَنْ عِتْبانَ بنِ مالِكٍ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم أتاهُ فِى مَنْزِلِه فقال أيْنَ تُحِبُّ أنْ أُصلِّيَ لَكَ مِنْ بَيْتِكَ قال فَاشَرْتُ لَهُ إلى مَكانٍ فَكَبَّرَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم وصَفَفْنَا خَلْفَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ *

﴿ بابُ المَساجِدِ في البُيُوتِ وَصَلَّى البَرَاءُ بنُ عازِبٍ فِي مَسْجِدِهِ فِي دَارِهِ جَمَاعَةً (٤) ﴾

٨٦ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال حدثنى اللَّيْثُ قال حدثنى عُقَيْلٌ عن ابنِ شِهَابٍ قال أخبرنى مَحْمودُ بنُ الرَّبيعِ الأَنْصارِيُّ أنَّ عِتْبَانَ ابنَ مالِكٍ وَهُوَ مِنْ أصْحَابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِمَّنْ شَهِدَ

---

(١) وفي رواية أأرسلك بهمزة الاستفهام (٢) قوله بين الرجال والنساء لم يثبت الافي رواية المستملى وهو حشو . واللعان ايمان مؤكدات بلفظ الشهادة بشرط اهلية اليمين وصفته مانطق به القرآن (٣) في هذا الحديث حذف كثير كما بين في غيره والمحذوف بعد قوله ايقتله : ام كيف يفعل فانزل الله في شانه ماذكر في القرآن الحديث (٤) اى ولا يتفحص موضعا يصلى فيه☆

بَدْراً مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال يارسولَ اللهِ قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي وَأَنا أُصَلِّي لِقَوْمِي فإِذَا كانَتِ الأَمْطَارُ سَالَ الوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فأُصَلِّيَ بِهِمْ وَوَدِدْتُ (١) يارَسولَ اللهِ أَنَّكَ تأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى قالَ فقال لَهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سأَفْعَلُ إِنْ شاءَ اللهُ قال عِتْبَانُ فَغَدَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ فاسْتَأْذَنَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حِينَ (٢) دَخَلَ البَيْتَ ثُمَّ قال أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ قال فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ البَيْتِ فقامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَكَبَّرَ فَقُمْنَا فَصَفَّنَا (٣) فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ قال وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ (٤) صَنَعْنَاها لَهُ قال فَثَابَ (٥) فِي البَيْتِ رجالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ فاجْتَمَعُوا فقالَ قائِلٌ مِنْهُمْ أَيْنَ مالِكُ بنُ الدُّخَيْشِنِ أَوْ ابنُ الدُّخْشُنِ فقالَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ مُنافِقٌ لاَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لاتَقُلْ ذَلِكَ أَلاَ تَرَاهُ قَدْ قال لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ قال اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قال فإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى المُنَافِقِينَ قال رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم فإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلى النَّارِ مَنْ قال لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ * قال ابنُ شِهَابٍ ثُمَّ سَأَلْتُ الحُصَيْنَ بنَ مُحَمَّدٍ الأَنْصارِيَّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ (٦) عنْ حَدِيث مَحْمُودِ بنِ الرَّبِيعِ فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ *

(١) اى تمنيت (٢) هـذه رواية غير الكشميهنى وفي روايتـه حتى دخـل (٣) وفي رواية فصففنا (٤) اى منعناه عن الرجوع لاجل خزيرة هي الحساء من الدسم والدقيق (٥) اى اجتمعوا وجاؤوا (٦) جمع سرى وهو المرتفع القدر *

﴿ بابُ التَّيَمُّنِ في دُخُولِ المَسْجِدِ وَغَيْرِهِ وكانَ ابنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ اليُمْنَى فاذا خَرَجَ بَدَأَ بِرِجْلِهِ اليُسْرَى ﴾

٨٧ - حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا شُعْبَةُ عَنِ الأَشْعَثِ بنِ سُلَيْمٍ عنْ أبيه عَنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ قالتْ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مااسْتَطَاعَ فى شأْنِهِ كُلِّهِ في طُهُورِهِ[1] وتَرَجُّلِهِ[2] وَتَنَعُّلِهِ[3] *

﴿ بابٌ هَلْ تُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الجَاهِلِيَّةِ وَيُتَّخَذُ مَكانُهَا مَسَاجِدَ لِقَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ومَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي القُبُورِ وَرَأَى عُمَرُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرٍ فقال القَبْرَ القَبْرَ[4] وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالإِعادَةِ[5] ﴾

٨٨ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدثنا يَحْيَى عنْ هِشَامٍ قال أخبرني أبي عنْ عائِشَةَ أنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ[6] وأُمَّ سَلَمَةَ[7] ذَكَرَتَا كَنِيسَةً[8] رَأَيْنَهَا بالحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَذَكَرَتَا ذَلِكَ للنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فقال إنَّ أُولَئِكِ إذَا كانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ فأُولَئِكِ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ *

٨٩ - حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ عنْ أبي التَّيَّاحِ عنْ أَنَسٍ قال قَدِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم المَدِينَةَ فَنَزَلَ أَعْلَى المَدِينَةِ فى حَيٍّ[9] يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بنِ عَوْفٍ فَأَقَامَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم

---

(١) اى طهره (٢) اى تسريحه شعره (٣) اى لبسه النعل (٤) اى اجتنب القبر (٥) اى لم يأمر عمر أنسا باعادة صلاته تلك (٦) هي ام المؤمنين رضى الله عنها واسمها رملة بنت ابى سفيان هاجرت مع زوجها (٧) هى ام المؤمنين ايضا واسمها هند على الاصح بنت ابى امية هاجرت مع زوجها (٨) هى معبد النصارى (٩) هى القبيلة *

فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَرْسَلَ الى بَنِي النَّجَّارِ فَجَاؤُا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ[1] كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَي النبيِّ صلى الله عليه وسلم عَلَى رَاحِلَتِهِ وأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ[2] وَمَلَأُ بَنِي النجَّارِ[3] حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاءِ[4] أَبِي أَيُّوبَ وكانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ[5] وَأَنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَقَال يَابَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ[6] هٰذَا قالوا لَا وَاللهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللهِ فقال أَنَسٌ فَكانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ قُبُورُ المُشْرِكِينَ وَفِيهِ خَرِبٌ وَفِيهِ نَخْلٌ فَأَمَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِقُبُورِ المُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ ثُمَّ بِالخَرِبِ[7] فَسُوِّيَتْ وبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ المَسْجِدِ وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ[8] الحِجَارَةَ وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ[9] والنبيُّ صلى الله عليه وسلم مَعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ *

اللَّهُمَّ لَاخَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الآخِرَه * فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ والمُهَاجِرَهْ

﴿ بابُ الصَّلَاةِ فِى مَرَابِضِ الغَنَمِ ﴾

٩٠ ـ **حدّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال **حدّثنا** شُعْبَةُ عنْ أبي التَّيَّاحِ عنْ أَنَس قال كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى فى مَرَابِضِ الغَنَمِ ثُمَّ سَمِعْتُهُ بَعْدُ يقولُ كانَ يُصَلِّى فِى مَرَابِضِ الغَنَمِ قَبْلَ أَنْ يُبْنَى المَسْجِدُ *

(١) بالاضافة رواية كريمة ورواية الاكثرين متقلدين السيوف (٢) اى راكب خلفه (٣) اى اشرافهم ورؤساؤهم (٤) الفناء سعة أمام الدار (٥) جمع مربض هو مأوى الغنم (٦) اى بستانكم (٧) جمع خربة (٨) تثنية عضادة هى جانبه الذى يشده من حواليه من البناء (٩) اى يتعاطون الرجز وهو ضرب من الشعر *

﴿ بابُ الصَّلَاةِ في مَوَاضِعِ الإِبِلِ ﴾

٩١ ـ حدّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ قال أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ حَيَّانَ قالَ حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ نافِعٍ قال رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ يُصَلِّي الَى بَعِيرِهِ[١] وقال رَأَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يفْعَلُهُ *

﴿ بابُ مَنْ صَلَّى وَقُدَّامَهُ تَنُّورٌ[٢] أوْنارٌ أوْشَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ فَأَرَادَ بِهِ وَجْهَ اللهِ تعالى. وقالَ الزُّهْرِيُّ أخبرني أنَسٌ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ وَأَنَا أُصَلِّي ﴾

٩٢ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ قال انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قال أُرِيتُ النَّارَ فَلَمْ أرَمَنْظَراً كالْيَوْمِ قَطُّ أفْظَعَ *

﴿ بابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فى المَقَابِرِ ﴾

٩٣ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال أخبرني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال اجْعَلُوا في بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ ولاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً *

﴿ بابُ الصَّلَاةِ فى مَوَاضِعِ الخَسْفِ وَالعَذَابِ[٣] وَيُذْكَرُ أنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عنه كَرِه الصَّلَاةَ بِخَسْفِ بابِلَ[٤] ﴾

٩٤ ـ حدّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثني مالِكٌ عنْ عَبْدِ اللهِ

---

(١) اى يصلى والبعير في طرف قبلته (٢) اى حفرة توقد فيها النار (٣) اى في الامكنة التى خسفت او نزل عليها العذاب (٤) اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر والخمر *

ابنِ دينارٍ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لاَ تَدْخلُوا على هَؤُلاَءِ المُعَذَّبِينَ إلاَّ أنْ تَكُونُوا باكِينَ فإِنْ لَمْ تَكُونُوا باكِينَ فلاَ تَدْخلُوا عَلَيْهِمْ لاَيُصِيبُكُمْ ماأصابَهُمْ *

﴿ بابُ الصَّلاَةِ فى البِيعَةِ (١) وقال عُمَرُ رضى الله عنه إنَّا لاَنَدْخلُ كَنَائِسَكُمْ (٢) منْ أجْلِ التَّمَاثيلِ الَّتى فِيها الصُّوَرُ وكانَ ابنُ عبَّاسٍ يُصَلِّى فى البِيعَةِ إلاَّ بيعةً فِيهَا تَمَاثِيلُ ﴾

٩٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ قال أخبرنا عَبْدَةُ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَنيسةً رَأتْهَا بأرْضِ الحبَشَةِ يُقَالُ لَهَا مارِيَةُ فَذَكَرَتْ لَهُ مارَأتْ فِيهَا مِنَ الصُّوَرِ فقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أُولَئِكَ قَوْمٌ إذَا ماتَ فيهمُ العَبْدُ الصَّالِحُ أو الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا على قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكِ الصُّوَرَ أُولَئِكَ شِرَارُ الخلْقِ عِنْدَ اللهِ *

﴿ باب ﴾

٩٦ ـ حدّثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِىِّ قال أخبرنى عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عتْبَةَ أنَّ عائِشَةَ وَعَبْدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ قالاَ لَمَّا نَزَلَ (٣) برَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً (٤) لهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ (٥) بِهَا كَشَفَهَا عنْ وَجْهِهِ فقال وَهُوَ كَذَلِكَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحَذِّرُوا ماصَنَعُوا (٦) *

---

(١) بكسر الباء معبد النصارى (٢) رواية الاصيلى كنائسهم (٣) اى الموت بأبى وأمى أفديه (٤) اى جعل يطرح كساءه (٥) اى حمى وسخن (٦) مقول الراوى لا مقول الرسول صلى الله عليه وسلم

٩٧ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سَعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال قاتَلَ اللهُ اليَهُودَ اتَّخذُوا قُبُورَ أنْبِيائِهِمْ مَسَاجِدَ ❁

﴿ باب قَوْلِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُوراً ﴾

٩٨ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ قال حدّثنا هُشَيْمٌ قال حدّثنا سَيَّارٌ هُوَ أبُو الحكمِ قال حدّثنا يَزِيدُ الفَقِيرُ قال حدّثنا جابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أحَدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُبْعَثُ إلى قَوْمِهِ خاصَّةً وَبُعِثْتُ إلى النَّاسِ كافَّةً (١) وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ❁

﴿ باب نَوْمِ المَرْأَةِ فِي المَسْجِدِ ﴾

٩٩ ـ حدّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ قال حدّثنا أبُو اسامَةَ عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ أنَّ وَلِيدَةً (٢) كانَتْ سَوْدَاءَ (٣) لِحَيٍّ مِنَ العَرَبِ (٤) فَأَعْتَقُوهَا فَكانَتْ مَعَهُمْ قالَتْ فَخَرَجَتْ صَبِيَّةٌ (٥) لَهُمْ عَلَيْهَا وِشَاحٌ (٦) أحْمَرُ مِنْ سُيُورٍ قالَتْ فَوَضَعَتْهُ أوْ وَقَعَ مِنْهَا فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّاةٌ (٧) وَهُوَ مُلْقًى فَحَسِبَتْهُ لَحماً فَخَطِفَتْهُ قالَتْ فَالتَمَسُوهُ (٨) فَلَمْ يَجِدُوهُ قالَتْ فَاتَّهَمُونِي بِهِ

(١) اى جميعا (٢) اى امة (٣) اى كبيرة (٤) اى لقبيلة منهم (٥) اى فتاة وكانت عروسا (٦) هو خيطان من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما (٧) تصغير حدأة هي طائر يأكل الجراد (٨) اى طلبوه ❁

قَالَتْ فَطفِقُوا يفتشون حتّى فتشوا قُبُلَها[١] قالَتْ واللهِ إنِّى لَقَائِمَةٌ مَعَهُم اذْ مَرَّتِ الحدَيَّاةُ فأَلْقَتْهُ قالَتْ فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ قالَتْ فَقُلْتُ هَـذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ زَعَمْتُمْ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ وَهُوَ ذَاهُوَ قالَتْ فَجَاءَتْ الَى رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَسْلَمتْ قالَتْ عائِشَةُ رضى الله عنها فَكانَ لَهَا خِبَاءٌ[٢] في المَسْجِدِ أو حِفْشٌ[٣] قالَتْ فكانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدَّثُ عِنْدِي قالَتْ فَلاَ تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِساً إلاَّ قالَتْ *

وَيَوْمَ الوِشَاحِ مِنْ أَعاجِيبِ رَبِّنا * أَلاَ إنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الكُفْرِ أَنْجَانِي[٤].

قالَتْ عائِشَةُ فَقُلْتُ لَهَا ماشَأْنُكِ لاَتَقْعُدِينَ مَعِي مَقْعَدًا إلاَّ قُلْتِ هَـذَا قَالَتْ فَحَدَّثَتْنِي بِهَـذَا الحَدِيثِ *

﴿ باب نَوْمِ الرِّجَالِ فِى المَسْجِدِ . وقال أَبُو قِلاَبَةَ عنْ أَنَسٍ قَدِمَ رَهْطٌ[٥] مِنْ عُكْلٍ[٦] عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَكَانُوا فِي الصُّفَّةِ[٧]. وقالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِى بَكْرٍ كانَ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ الفُقَرَاءُ ﴾

١٠٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال **حدثنا** يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قال **حدثني** نَافِعٌ قال أخبرني عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أَنَّهُ كانَ يَنَامُ وَهُوَ شَابٌّ أَعْزَبُ[٨] لاَأَهْلَ لَهُ في مَسْجِدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

١٠١ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال **حدثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَبى حَازِمٍ

---

(١) اى فرجها (٢) هو خيمة تكون من وبر او صوف (٣) اى بيت صغير (٤) هو من بحر الطويل (٥) جماعة دون العشرة (٦) وعكل قبيلة من العرب (٧) موضع مظلل في المسجد يأوى اليه المساكين (٨) هو الذى لا امرأة له وقوله لا اهل له للتأكيد *

عنْ أبى حازمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال جاءَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَيْتَ فاطِمَةَ فَلَمْ يجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فقالَ أَيْنَ ابنُ عَمِّكِ قالَتْ كانَ بَيْنِي وبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ (١)عِنْدِي فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لِإِنْسَانٍ انظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجاءَ فقال يارسولَ اللهِ هُوَ فى الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ فَجاءَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عنْ شِقِّهِ وأَصابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُهُ عَنْهُ ويقولُ قُمْ أبا تُرَابٍ قُمْ أبا تُرَابٍ *

١٠٢ ـ حدّثنا يُوسُفُ بنُ عِيسَى قال حدّثنا ابنُ فُضَيْلٍ عنْ أبيهِ عنْ أبى حازمٍ عَنْ أبى هُرَيْرَةَ قال رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أصْحَابِ الصُّفَّةِ مامِنْهُمْ رَجُلٌ عليْهِ رِدَاءٌ إمَّا إزَارٌ وإمَّا كِسَاءٌ قَدْ رَبَطُوا فى أعْنَاقِهِمْ فَمِنْهَا ما يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ ومِنْهَا ما يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةَ أنْ تُرَى عَوْرَتُهُ *

باب الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ. وقال كَعْبُ بنُ مالِكٍ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ فَصَلَّي فيهِ

١٠٣ ـ حدّثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَي قال حدّثنا مِسْعَرٌ قال حدّثنا مُحَارِبُ ابنُ دِثارٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قال أَتَيْتُ النبيَّ صلي الله عليه وسلم وهُوَ فِي المَسْجِدِ قال مِسْعَرٌ أُرَاهُ (٢) قال ضُحًى فقال صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وكانَ لِى عليْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِى وزَادَنِى *

---

(١) من القيلولة وهى نوم نصف النهار (٢)هوبضم الهمزة اى اظن *

﴿ باب إِذَا دَخَلَ أَحدُكُمُ المسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ (١) ﴾

١٠٤ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ عامرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عَمْرِو بنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ عنْ أبي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال إذَا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أنْ يَجْلِسَ *

﴿ باب الحَدَثِ فِي المَسْجِدِ ﴾

١٠٥ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ أبي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال إنَّ المَلائِكَةَ (٢) تُصَلِّي عَلَى أحَدِكُمْ مادَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مالَمْ يُحْدِثْ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ (٣) *

﴿ باب بُنْيَانِ المَسْجِدِ . وقال أبُو سَعِيدٍ كانَ سَقْفُ المَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَأمَرَ عُمَرُ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ وقالَ أكِنَّ (٤) النَّاسَ مِنَ المَطَرِ وَإيَّاكَ أنْ تُحَمِّرَ أوْ تُصَفِّرَ فَتَفْتِنَ النَّاسَ . وقال أنَسٌ يَتَبَاهَوْنَ بِهَا ثُمَّ لاَ يَعْمُرُونَهَا إلاَّ قَلِيلاً . وقال ابنُ عَبَّاسٍ لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ اليَهُودُ والنَّصَارَى ﴾

١٠٦ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ ابنِ سَعْدٍ قال حدّثني أبي عنْ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ قال حدّثنا نافِعٌ أنَّ عَبْدَ اللهِ أخْبَرَهُ أنَّ المَسْجِدَ كانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم

---

(١) قوله قبل ان يجلس موجود في رواية ابن عساكر فقط (٢) ثبوت ان في رواية الكشميهني
(٣) الفرق بين المغفرة والرحمة ان المغفرة ستر الذنوب والرحمة افاضة الاحسان اليه
(٤) اكنان الشيء ستره وصونه *

مَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ وَعَمَدُهُ (١) خَشَبُ النَّخْلِ فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا (٢) وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ (٣) وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِاللَّبِنِ وَالْجَرِيدِ وَأَعَادَ عُمُدَهُ خَشَبًا ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ (٤) فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَّةِ (٥) وَجَعَلَ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ (٦) *

﴿ بابُ التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ . ما كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ . إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾

١٠٧ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ قال حدثنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ قال لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلاِبْنِهِ عَلِيٍّ انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى (٧) ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى ذِكْرُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ (٨) فقال كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ فَرَآهُ النبي صلى الله عليه وسلم فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ وَيْحَ (٩) عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ (١٠) يَدْعُوهُمْ

---

(١) هو بفتح العين والميم وروى بضم العين والميم (٢) اى لم يغير فيه شيئا بالزيادة والنقصان (٣) يعنى فى الطول والعرض ولم يغير فى بنائه بل بناه على بناء النبى عليه الصلاة والسلام (٤) يعنى من جهة التوسيع وتغيير الآلات (٥) يعنى بدل اللبن . رواية المستملى بتعريف الحجارة . والقصة الجص ويسمى باللغة الشامية كلسا (٦) هو نوع من الخشب يؤتى به من الهند (٧) الاحتباء هو ان يجمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبى بيديه (٨) اى مسجد النبى ﷺ (٩) كلمة ويح كلمة رحمة (١٠) اى الجماعة الذين خالفوا الامام وخرجوا عن طاعته بتأويل باطل ظنا بمتبوع مطاع *

إلى الجنة ويدعونه إلى النار قال يقول عمار أعوذ بالله من الفتن *

﴿ باب الإستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد ﴾

١٠٨ - حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى امرأة أن مري غلامك النجار يعمل لي أعوادا أجلس[1] عليهن *

١٠٩ - حدثنا خلاد قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر أن امرأة قالت يارسول الله ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه فإن لي غلاما نجارا قال إن شئت فعملت المنبر *

﴿ باب من بنى مسجدا ﴾

١١٠ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أنه سمع عبيد الله الخولاني أنه سمع عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول عند قول الناس فيه[2] حين بنى مسجد الرسول[3] ﷺ إنكم أكثرتم[4] وإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا قال بكير حسبت أنه قال يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة *

﴿ باب يأخذ بنصول النبل[5] إذا مر في المسجد ﴾

١١١ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان قال قلت لعمرو أسمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل في المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بنصالها *

---

(١) اى منبرا مركبا منها (٢) اى في عثمان (٣) رواية الكشميهني والحموى مسجد رسول الله
(٤) اى اكثروا الكلام في الانكار على (٥) النصول جمع نصل والنبل السهام العربية ☆

﴿ باب المُرُورِ في المَسْجِدِ ﴾

١١٢ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال حدّثنا أبُو بُرْدَةَ بنُ عَبْدِ اللهِ قال سَمِعْتُ أبا بُرْدَةَ عنْ أبِيهِ عنِ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ مَرَّ في شَيْءٍ منْ مَسَاجِدِنا أوْ أسْوَاقِنَا بِنَبْلٍ فَلْيَأْخُذْ عَلَى نِصَالِها لا يَعْقِرْ (١) بكَفِّهِ مُسْلِماً *

﴿ باب الشِّعْرِ في المَسْجِدِ ﴾

١١٣ ـ حدّثنا أبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرنى أبُوسَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بنَ ثابِتٍ الأنْصارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أبا هُرَيْرَةَ أنْشُدُكَ اللهَ هلْ سَمِعْتَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ ياحَسَّانُ أجِبْ عنْ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم اللّهُمَّ أيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ (٢) قال أبُو هُرَيْرَةَ نَعَمْ *

﴿ باب أصْحَابِ الحِرَابِ (٣) في المَسْجِدِ ﴾

١١٤ ـ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال أخبرنى عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ قالَتْ لَقَدْ رَأيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْماً عَلَى بابِ حُجْرَتِى والحَبَشَةُ (٤) يَلْعَبُونَ في المَسْجِدِ ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَسْتُرُنِى بِرِدَائِهِ أنْظُرُ إلَى لَعِبِهِمْ * زَادَ إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ حدثنا ابنُ وَهْبٍ أخبرنى يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ رَأيْتُ النبيَّ

(١) اى لا يجرح (٢) المراد بروح القدس هنا جبريل عليه السلام (٣) المراد باصحاب الحراب هنا الذين يتشاقفون بالسلاح كالحراب ونحوها للاشتداد والقوة على الحرب مع الاعداء (٤) جنس من السودان *

صلى الله عليه وسلم وَالحَبَشَةُ يلعبُونَ بحِرَابِهِمْ *

﴿ باب ذِكرِ البيعِ والشراءِ على المنبرِ في المسجدِ ﴾

١١٤ ـ حدثنا عَليُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سفيانُ عن يحيي عن عَمْرَةَ عن عائشةَ قالتْ أتتها بريرةُ تسألُها في كِتابتِها فقالتْ إنْ شئتِ أعطيتُ أهلَكِ ويكونُ الولاءُ لي وقال أهلُها إنْ شئتِ أعطيتِها ما بقيَ. وقال سفيانُ مرةً إنْ شئتِ أعتقتِها ويكونُ الولاءُ لنا فلما جاء رسولُ اللهِ ﷺ ذكَّرتْهُ ذلكَ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ابتاعِيها فأعتقِيها فإنَّ الولاءَ لمنْ أعتقَ ثمَّ قامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم على المنبرِ. وقال سفيانُ مرةً فصعِدَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم على المنبرِ فقال ما بالُ أقوامٍ يشترطونَ شروطاً ليستْ في كتابِ اللهِ مَنِ اشترطَ شرطاً ليسَ في كتابِ اللهِ فليسَ لهُ وإنِ اشترطَ مائةَ مرةٍ قال عليٌّ قال يحيى وعبدُ الوهابِ عنْ يحيى عنْ عمرةَ. وقال جعفرُ بنُ عونٍ عنْ يحيى قال سمعتُ عمرةَ قالتْ سمعتُ عائشةَ رضي الله عنها رواهُ مالكٌ عنْ يحيى عنْ عمرةَ أنَّ بريرةَ ولمْ يذكرْ صعِدَ المنبرَ *

﴿ باب التقاضي (١) والملازمةِ (٢) في المسجدِ ﴾

١١٥ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ قال أخبرنا يونسُ عنِ الزهريِّ عنْ عبدِ اللهِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ عنْ كعبٍ أنهُ تقاضى ابنَ أبي حدردٍ ديناً كانَ لهُ عليهِ في المسجدِ فارتفعتْ أصواتُهما حتى سمعها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهوَ في بيتهِ فخرجَ إليهما حتى كشفَ سِجفَ حُجرتهِ (٣) فنادى يا كعبُ قال لبيكَ يا رسولَ اللهِ

(١) اي مطالبة الغريم بقضاء الدين (٢) اي وحكم ملازمة الغريم في طلب الدين (٣) اي سترها *

قال ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَـذَا وأَوْمَأَ إِلَيْهِ أي الشَّطْرَ قال لَقَدْ فَعَلْتُ يارسولَ اللهِ قال قُمْ فَاقْضِهِ *

﴿ بابُ كَنْسِ المَسْجِدِ والْتِقَاطِ الخِرَقِ [1] والقَذَى [2] والعِيدَانِ [3] ﴾

١١٦ ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدّثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أبي رَافِعٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً أَسْوَدَ أَوِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كانَ يَقُمُّ المَسْجِدَ [4] فَمَاتَ فَسَأَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عنهُ فَقالُوا ماتَ قالَ أَفَلاَ كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي [5] بِهِ دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ أَوْ قال عَلَى قَبْرِها فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهَا *

﴿ بابُ تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الخَمْرِ في المَسْجِدِ ﴾

١١٧ ـ حدّثنا عَبْدَانُ عَنْ أبي حَمْزَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتِ الآياتُ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ في الرِّبَا خَرَجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى المَسْجِدِ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الخَمْرِ [6] *

﴿ بابُ الخَدَمِ [7] لِلْمَسْجِدِ وقال ابنُ عَبَّاسٍ نَذَرْتُ لَكَ مافِي بَطْنِي تَعْنِي مُحَرَّرًا لِلْمَسْجِدِ يَخْدُمُها [8] ﴾

١١٨ ـ حدّثنا أَحْمَدُ بنُ وَاقِدٍ قال حدّثنا حَمّادٌ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أبي رَافِعٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً أَوْ رَجُلاً كانَتْ تَقُمُّ المَسْجِدَ ولاَ أُرَاهُ إلاَّ امْرَأَةً فَذَكَرَ حَدِيثَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرِهِ *

---

(١) جمع خرقة (٢) جمع قذاة وهو مايسقط فيه (٣) جمع عود وهو الخشب (٤) اى يكنسه والقمامة الكناسة (٥) اى اعلمتموني (٦) اى بيعها وشراءها (٧) هو جمع خادم (٨) روى بافراد الضمير اى المسجد وبجمعه اى المساجد او الارض المقدسة ☆

﴿ بابُ الأَسيرِ أو الغَريمِ يُرْبَطُ في المَسْجِدِ ﴾

١١٩ ـ **حدّثنا** إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال أخبرنا رَوْحٌ ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ شُعْبَةَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال إنَّ عِفْرِيتاً منَ الجنِّ تَفَلَّتَ[1] عَلَيَّ البَارِحَةَ أوْ كَلِمَةً نَحْوَها لِيقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ فأَمْكَنَنِي اللهُ مِنهُ فأَرَدْتُ إنْ أَرْبِطَهُ إلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا[2] وتَنْظُرُوا إلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أخِي سُلَيْمانَ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي قال رَوْحٌ فرَدَّهُ خاسِئاً ✻

﴿ بابُ الاغْتِسَالِ إذَا أَسْلَمَ وَرَبْطِ الأَسِيرِ أيْضاً في المَسْجِدِ. وكان شُرَيْحٌ يَأْمُرُ الغَرِيمَ أنْ يُحْبَسَ إلَى سارِيَةِ المَسْجِدِ ﴾

١٢٠ ـ **حدّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال **حدّثنا** اللَّيْثُ قال **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ أنَّهُ سَمِعَ أباهُرَيْرَةَ قال بَعَثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم خَيْلاً قِبَلَ نَجْدٍ[3] فجاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بنُ أُثالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ فَخَرَجَ إلَيْهِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقالَ أَطْلِقُوا ثُمامَةَ فانْطَلَقَ إلَى نَخْلٍ[4] قَرِيبٍ مِنَ المَسْجِدِ فاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فقال أشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وأنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللهِ ✻

﴿ بابُ الخَيْمَةِ في المَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ ﴾

١٢١ ـ **حدّثنا** زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى قال **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ

---

(١) اى تعرض لي بغتة (٢) اى تدخلوا في الصباح (٣) هي من جزيرة العرب (٤) اكثر الروايات بنون وخاء معجمة وفي بعض الروايات بنون وجيم وهو الماء النابع من الارض ✻

قال حدثنا هشامٌ عن أبيه عن عائشةَ قالتْ أُصيبَ سعدٌ يومَ الخندقِ [١] في الأكحلِ [٢] فضربَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم خيمةً في المسجدِ ليعودَهُ من قريبٍ فلم يرُعْهُمْ [٣] وفي المسجدِ خيمةٌ من بني غفارٍ إلاَّ الدمُ يسيلُ إليهم فقالوا يا أهلَ الخيمةِ ما هذا الذي يأتينا من قبلِكم فإذا سعدٌ يغذو [٤] جرحُهُ دماً فماتَ فيها [٥] *

﴿ باب إدخال البعيرِ في المسجدِ للعلَّةِ . وقال ابنُ عبَّاس طافَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على بعيرٍ ﴾

١٢٢ ـ حدثني عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عن محمَّدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ نوفلٍ عن عروةَ عن زينبَ بنتِ أبي سلمةَ عن أمِّ سلمةَ قالتْ شكوتُ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أنِّي أشتكي قال طوفي من وراءِ النَّاسِ وأنتِ راكبةٌ فطفتُ ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يصلِّي إلى جنبِ البيتِ يقرأُ بالطورِ وكتابٍ مسطورٍ *

﴿ بابٌ ﴾

١٢٣ ـ حدثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى قال حدثنا معاذُ بنُ هشامٍ قال حدثني أبي عن قتادةَ قال حدثنا أنسٌ أنَّ رجلينِ من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عندِ النبي صلى الله عليه وسلم في ليلةٍ

---

(١) ويسمى يوم الاحزاب وكان سنة اربع او خمس (٢) هو عرق في اليد ويقال له النسا في الفخذ وفي الظهر الابهر (٣) من الروع وهو الفزع (٤) اى يسيل (٥) اى في الخيمة وهذه رواية غير الكشميهني والمستملي وروايتهما منها بدل فيها اى من الجراحة *

مُظْلِمَةٍ وَمَعَهُمَا مِثْلُ المِصْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ *

﴿ بابُ الخَوْخَةِ (١) وَالمَمَرِّ (٢) فِي المَسْجِدِ ﴾

١٢٥ - حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ قال حَدَّثَنا فُلَيْحٌ قال حَدَّثَنا أَبُو النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ بنِ حُنَيْنٍ عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال خَطَبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال إِنَّ اللهَ خَيَّرَ عَبْداً بَيْنَ الدُّنيا وَبَيْنَ ماعِنْدَهُ (٣) فاخْتَارَ ماعِنْدَ اللهِ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عنه فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مايُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ إِنْ يَكُنِ اللهُ خَيَّرَ عَبْدًا (٤) بَيْنَ الدُّنياوَبَيْنَ ماعِنْدَهُ فاخْتَارَ ماعِنْدَ اللهِ فكانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم هُوَالعَبْدَ وكانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا (٥) قال ياأَبَا بَكْرٍ لاَ تَبْكِ إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ ومالِهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَليلاً مِنْ أُمَّتِي لاَتَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلاَمِ (٦) وَمَوَدَّتُهُ لاَ يَبْقَيَنَّ فِي المَسْجِدِ بابٌ إِلاَّ سُدَّ إِلاَّ بابُ أَبِي بَكْرٍ *

١٢٦ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ قال حَدَّثَنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ قال حَدَّثَنا أَبِي قال سَمِعْتُ يَعْلَى بنَ حَكِيمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال خَرَجَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ عاصِباً رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ فَقَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عليه ثُمَّ

(١) هي باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب (٢) موضع المرور (٣) اى عند الله وهو الآخرة (٤) كذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى ان يكن لله عبد خير (٥) حيث فهم انه رسول الله ﷺ (٦) كذا رواية الاكثرين بالالف ورواية الاصيلى خوة الاسلام بحذف الالف *

قال إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ ومالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي قُحَافَةَ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خليلاً وَلَكِنْ خُلَّةُ الإِسْلامِ أَفْضَلُ سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَـذَا المَسْجِدِ غَيْرَ(١) خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ *

﴿ باب الأَبْوابِ والغَلَقِ(٢) لِلْكَعْبَةِ والمَسَاجِدِ * قال أَبُو عَبْدِ اللهِ وقال لِي عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا سفْيانُ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال قال لي ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يا عَبْدَ المَلِكِ لَوْ رَأَيْتَ مَسَاجِدَ ابنِ عبَّاسٍ وَأَبْوَابَهَا ﴾

١٢٧ ـ حدثنا أَبُو النُّعْمانِ وقُتَيْبَةُ قالا حدثنا حَمَّادٌ عنْ أَيُّوبَ عنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قَدِمَ مَكَّةَ فَدَعا عُثْمانَ ابنَ طَلْحَةَ فَفَتَحَ البابَ فَدَخَلَ النبي صلى الله عليه وسلم وَبلالٌ وَأُسامَةُ ابنُ زَيْدٍ وعُثْمانُ بنُ طَلْحَةَ ثُمَّ أُغْلِقَ البابُ فَلَبِثَ فِيهِ ساعةً ثُمَّ خَرَجُوا قال ابنُ عُمَرَ فَبَدَرْتُ(٣) فَسَأَلْتُ بِلالاً فقال صَلَّى فِيهِ فَقُلْتُ فِي أَيٍّ(٤) قال بَيْنَ الأُسْطُوانَتَيْنِ قالَ ابنُ عُمَرَ فَذَهَبَ عَلَيَّ(٥) أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى *

﴿ باب دُخُولِ المُشْرِكِ المَسْجِدَ ﴾

١٢٨ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ بَعَثَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَيْلاً قِبَلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بنُ أُثالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المسْجِدِ *

﴿ باب رَفْعِ الصَّوْتِ فِي المَسَاجِدِ ﴾

---

(١) كذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني الاخوخة (٢) هو مايغلق به الباب (٣) اى اسرعت (٤) اى في اى نواحيه . ويروى في اى نواحيه (٥) اى فات مني ان اسأل

١٢٩ - حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا الجُعَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ قال حدثني يَزِيدُ بنُ خُصَيْفَةَ عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قال كُنْتُ قائِماً في المَسْجِدِ فَحَصَبَنِي (١) رَجُلٌ فَنَظَرْتُ فاذا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فقال اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهَذَيْنِ فَجِئْتُهُ بِهِما قال مَنْ أَنْتُما أَوْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُما قالا مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ قال لَوْ كُنْتُما مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُما تَرْفَعانِ أَصْوَاتَكُما في مَسْجِدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم *

١٣٠ - حدثنا أَحْمَدُ قال حدثنا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عن ابنِ شِهابٍ قال حدثني عَبْدُ اللهِ بنُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ أَنَّ كَعْبَ بنَ مالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقاضَى ابنَ أَبي حَدْرَدٍ دَيْناً لَهُ عليه في عَهْدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في المَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُما حَتَّى سَمِعَها رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ في بَيْتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِما رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ ونادَى يا كَعْبُ بنَ مالِكٍ قال لَبَّيْكَ يارسولَ اللهِ فَأَشارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ قال كَعْبٌ قَدْ فَعَلْتُ يارسولَ اللهِ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قُمْ فَاقْضِهِ *

باب الحِلَقِ وَالجُلُوسِ في المَسْجِدِ

١٣١ - حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ عن عُبَيْدِ اللهِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال سَأَلَ رَجُلٌ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ ماتَرَى في صَلاةِ اللَّيْلِ قال مَثْنَى مَثْنَى فإِذا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً فَأَوْتَرَتْ لَهُ ماصَلَّى وإِنَّهُ كانَ يَقُولُ اجْعَلُوا آخِرَ صَلاتِكُمْ وِتْراً فإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِهِ (٢) *

---

(١) اى رماني بالحصباء * (٢) اى بالوتر او بالجعل المفهوم من جعل عن الكمية *

١٣٢ ـ حدثنا أبُو النعْمانِ قال حدثنا حَمَّادٌ عَنْ أيُّوبَ عَنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ رَجُلاً جاءَ إلَى النبيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَخْطُبُ فقال كَيْفَ صلاةُ اللَّيلِ فقال مَثْنَى مَثْنَى فإذا خَشِيتَ الصُّبْحَ فأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ تُوتِرُ لكَ ماقَدْ صَلَّيْتَ * قال الوَلِيدُ بنُ كَثِيرٍ حدثنى عُبَيْدُ اللهِ ابنُ عَبْدِ اللهِ أنَّ ابنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ أنَّ رَجُلاً نادى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي المَسْجِدِ *

١٣٣ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أبِى طَلْحَةَ أنَّ أبا مُرَّةَ مَوْلَى عقِيلِ بنِ أبِى طالِبٍ أخْبَرَهُ عنْ أبِى وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قال بَيْنَمَا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِى المَسْجِدِ فَأَقْبَلَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ فأَقْبَلَ اثْنانِ إلَى رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وذَهَبَ وَاحِدٌ فأَمَّا أحَدُهُما فرَأَى فُرْجَةً فَجَلَسَ وَأَمَّا الآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَأَمَّا الآخَرُ فأدْبَرَ ذَاهِباً فلَمَّا فَرَغَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال ألا أُخْبِرُكُمْ عنِ الثَّلاثَةِ أمَّا أحَدُهُمْ فأوَى إلَى اللهِ فآوَاهُ اللهُ وأمَّا الآخَرُ فاسْتَحْيا فاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ *

﴿ بابُ الاسْتِلْقاءِ فِي المَسْجِدِ وَمَدِّ الرِّجْلِ ﴾

١٣٤ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِكٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أنَّهُ رَأَى رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مُسْتَلْقِياً فِي المَسْجِدِ وَاضِعاً إحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى * وعنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال كانَ عُمَرُ وَعُثْمانُ يَفْعَلانِ ذَلِكَ *

﴿ بابُ المَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ منْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ وبهِ قال الحَسَنُ وأيُّوبُ ومالِكٌ ﴾

١٣٥ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل [١] أبوي إلا وهما يدينان [٢] الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه [٣] إذا قرأ القرآن فأفزع [٤] ذلك أشراف قريش من المشركين *

﴿ باب الصلاة في مسجد السوق وصلى ابن عون في مسجد في دار يغلق عليهم الباب ﴾

١٣٦ - حدثنا مسدد قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجميع [٥] تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة فإن [٦] أحدكم إذا توضأ فأحسن وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة [٧] إلا رفعه الله بها درجة أو حط [٨] عنه خطيئة حتى يدخل المسجد وإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه وتصلي يعني عليه الملائكة ما دام في مجلسه [٩] الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذ يحدث [١٠] فيه *

---

(١) اى لم اعرف (٢) اى يتدينان بدين الاسلام (٣) اى لا يطيق امساكهما ومنعهما من البكاء (٤) اى اخافهم (٥) اى صلاة الجماعة (٦) كذا رواية الاكثرين بالفاء ورواية الكشميهني بأن احدكم بالباء الموحدة (٧) هي المرة الواحدة (٨) ويروى بالواو وهذا اشمل (٩) اى مدة حبس المسجد اياه (١٠) من الاحداث بمعنى الحدث ☆

﴿ بابُ تَشْبِيكِ الأَصَابِعِ فِي المَسْجِدِ وغَيْرِهِ ﴾

١٣٧ - حدثنا حامدُ بنُ عُمَرَ عنْ بِشْرٍ قال حدثنا عاصِمٌ قال حدثنا واقِدٌ عَنْ أَبِيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ أوِ ابنِ عَمْرٍو قال شَبَّكَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أصابِعَهُ * وقال عاصِمُ بنُ عَلِيٍّ حدثنا عاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ هَـذَا الحَدِيثَ منْ أَبِي فَلَمْ أحفَظْهُ فَقَوَّمَهُ لِي وَاقِدٌ عَنْ أَبِيهِ قال سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ قالَ عَبْدُ اللهِ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يا عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو كَيْفَ بِكَ إذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ (١) مِنَ النَّاسِ بِهَذَا *

١٣٨ - حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحْيَى قال حدثنا سُفْيانُ عنْ أَبِي بُرْدَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النبيِّ صلى الله عليـه وسلم قال إنَّ المُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً وَشَبَّكَ صلى الله عليه وسلم أصابِعَهُ *

١٣٩ - حدثنا إسْحَاقُ قال حدثنا ابنُ شُمَيْلٍ أخبرنا ابنُ عَوْنٍ عنِ ابنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ صَلَّى بِنَا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إحْدَى صَلَاتَيِ العَشِيِّ قالَ ابنُ سِيرِينَ قَدْ سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَكِنْ نَسِيتُ أنا قالَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فقامَ إلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ (٢) فِي المَسْجِدِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كأنَّهُ غَضْبَانُ ووضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى وشَبَّكَ بَيْنَ أصابِعِهِ ووضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ اليُسْرَى وَخَرَجَتِ السَّرَعَانُ (٣) مِنْ أبْوَابِ المَسْجِدِ فقالُوا قَصُرَتِ الصَّلَاةُ وفِي القَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ فَهَابَاهُ أَنْ يُكَلِّمَاهُ وفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ يُقَالُ لَهُ ذُو اليَدَيْنِ

---

(١) هو ما يخرج من الطعام مالاخير فيه (٢) اى موضوعة بالعرض (٣) اى اوائل الناس الذين يتسارعون الى الشيء ويقبلون اليه بسرعة ☆

قال يارَسولَ اللهِ أنَسيتَ أمْ قَصُرَتِ الصلاةُ قالَ لَمْ أنسَ ولَمْ تُقْصَرْ فقالَ أكمَا يَقُولُ ذُواليَدَيْنِ فقالُوا نعَمْ فتَقَدَّمَ فَصلَّى ماتَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ وسجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أوْ أطْوَلَ ثمَّ رفَعَ رَأسَهُ وكَبَّرَ ثمَّ كَبَّرَ وسجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أوْ أطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وكَبَّرَ فرُبَّماسأَلُوهُ ثُمَّ سَلَّمَ فيَقُولُ نُبِّئْتُ أنَّ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ قال ثمَّ سَلَّمَ *

باب المَسَاجِدِ التِي عَلَى طُرُقِ المَدِينَةِ والمَوَاضعِ التِي صَلَّى فِيها النبيُّ صلى الله عليه وسلم

١٤٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ المُقَدَّميُّ قال **حدثنا** فُضيلُ بنُ سُلَيْمانَ قال **حدثنا** مُوسَى بنُ عُقْبَةَ قالَ رَأيْتُ سالِمَ بنَ عَبْدِ اللهِ يَتَحَرَّى[١] أماكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا ويُحَدِّثُ أنَّ أباهُ كانَ يُصَلِّي فِيها وأنَّهُ رَأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فِي تِلْكَ الأَمْكِنَةِ * **وحدثني** نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّهُ كانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الأَمْكِنَةِ وَسأَلْتُ سالِماً فَلاَ أعلَمُهُ إلاَّ وَافَقَ نافِعاً فِي الأَمْكِنَةِ كُلِّهَا إلا أنَّهُما اخْتَلَفَا فِي مسْجِدٍ بِشَرَفِ الرَّوْحاءِ[٢] *

١٤١ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال **حدثنا** أنَسُ بنُ عِيَاضٍ قال **حدثنا** مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ أنَّ عَبْدَ اللهِ أخْبرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يَنْزِلُ بِذِي الحُلَيْفَةِ[٣] حِينَ يَعْتَمِرُ وفي حَجَّتِهِ حِينَ حَجَّ تَحْتَ سَمُرَةٍ[٤] فِي مَوْضِعِ المَسْجِدِ الَّذِي بِذِي الحُلَيْفَةِ وكانَ إذَا رَجَعَ مِن غَزْوٍ كانَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ أوْ حَجٍّ أوْ عُمْرَةٍ هبَطَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ

---

(١) اى يقصد ويجتهد (٢) هي قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة بينهما احد واربعون ميلا (٣) وهو الميقات المشهور لاهل المدينة (٤) هو شجر الطلح ويعرف بام غيلان

فإذا ظهر من بطن وادٍ أناخ بالبطحاء[1] التي على شفير[2] الوادي الشرقية فعرّس[3] ثَمَّ حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الأكمة[4] التي عليها المسجد كان ثَمَّ خليج[5] يصلّي عبد الله عنده في بطنه كُثُب[6] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثَمَّ يصلّي فدحا السيل[7] فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلّي فيه وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلّى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي كان صلّى فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثَمَّ عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلّي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكة بينه وبين المسجد الأكبر رمية بحجر أو نحو ذلك وأن ابن عمر كان يصلّي الى العرق الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وأنت ذاهب الى مكة وقد ابتني ثَمَّ مسجد فلم يكن عبد الله يصلّي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلّي أمامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلّي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلّي فيه الظهر وإذا أقبل من مكة فإن مرّ به قبل الصبح بساعة أو من آخر السحر عرّس حتى يصلّي بها الصبح وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) هو تراب لين مما جرت به السيول (٢) اى طرفه (٣) التعريس نومة المسافر بعد ادلاج الليل (٤) هي التل (٥) اى النهر العظيم او الصغير . وقيل شعبة تتشعب من الوادى (٦) جمع كثيب هو رمل مجتمع (٧) اى بسط ووسع .

كانَ يَنزِلُ تحتَ سَرحةٍ ضخمةٍ (١) دُونَ الرُّوَيثَةِ (٢) عَنْ يمينِ الطَّرِيقِ ووُجاهَ الطَّريقِ فى مَكانٍ بَطحٍ (٣) سَهلٍ حتَّى يُفضِيَ (٤) منْ أَكَمةٍ دُوَيْنَ (٥) بَرِيدِ الرُّوَيثَةِ بِمِيلَيْنِ وقدِ انكسرَ أعلاها فانثنى (٦) في جوفِها وهيَ قائمةٌ عَلَى ساقٍ وفي ساقِها كُثُبٌ كثيرةٌ وأنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ حدَّثَهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى فِي طَرَفِ تَلْعةٍ (٧) مِنْ وَرَاءِ العَرْجِ (٨) وأنتَ ذاهِبٌ إلى هَضْبةٍ (٩) عندَ ذَلِكَ المَسْجِدِ قَبْرَانِ أوْ ثلاثةٌ عَلَى القُبُورِ رَضْمٌ (١٠) مِن حِجارةٍ عَنْ يمينِ الطَّرِيقِ عِندَ سَلِمَاتِ (١١) الطَّرِيقِ بَيْنَ أُولئِكَ السَّلِماتِ كانَ عبدُ اللهِ يَرُوحُ مِنَ العَرْجِ بعدَ أنْ تَمِيلَ الشَّمسُ بالهَاجِرةِ (١٢) فيُصَلِّي الظُّهرَ في ذَلِكَ المَسْجِدِ وَأنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ حدَّثَهُ أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَزَلَ عِندَ سَرَحاتٍ عَنْ يَسارِ الطَّرِيقِ فِي مَسِيلٍ (١٣) دُونَ هَرْشَي (١٤) ذَلِكَ المَسِيلُ لاَصِقٌ بِكُرَاعِ هَرْشَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غَلْوَةٍ (١٥) وكانَ عبدُ اللهِ يُصَلِّي إلى سَرْحَةٍ هِيَ أقرَبُ السَّرَحاتِ إلَى الطَّرِيقِ وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ وأنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ حدَّثَهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ يَنزِلُ فِي المَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظَّهْرَانِ (١٦) قِبَلَ المَدِينةِ حِينَ يَهْبِطُ مِنَ

---

(١) اى شجرة عظيمة (٢) هى قرية بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا (٣) اى واسع (٤) من الافضاء بمعنى الخروج (٥) مصغر دون وهو نقيض الفوق (٦) اى انعطف (٧) هى ارض مرتفعة عريضة يترددفيها السيل (٨) هى قرية جامعة على طريق مكة (٩) هى الجبل المنبسط على وجه الارض (١٠) هى الحجارة البيض (١١) هى الصخرات وقيل الشجرات (١٢) هى نصف النهار عند اشتداد الحر (١٣) هو المكان المنحدر (١٤) هو جبل من بلاد تهامة وهو على ملتقى طريق الشام والمدينة (١٥) هى الغاية مقدار رمية (١٦) وادى بتهامة قريب من عرفة ☆

الصَّفْرَاوَاتِ(١) ينزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ المَسِيلِ عنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وأنْتَ ذَاهِبٌ إِلَي مَكَّةَ لَيْسَ بَيْنَ منزِلِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وبَيْنَ الطَّرِيقِ إلاَّ رَمْيَةٌ بِحَجَرٍ وأنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ انَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ ينزِلُ بِذِي طُوًي(٢) ويَبِيتُ حَتَّى يُصْبِحَ يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ ومُصَلَّى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذَلِكَ عَلَى أَكَمَةٍ غَلِيظَةٍ لَيْسَ فِي المَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ ولَكِنْ أسفَلَ منْ ذَلِكَ عَلَى أَكَمَةٍ غليظَةٍ وأنَّ عَبْدَ اللهِ حدَّثَهُ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم استَقْبَلَ فُرْضَتَي(٣) الجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وبَيْنَ الجبلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ الكَعْبَةِ فَجَعَلَ المَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ يَسَارَ المَسْجِدِ بِطَرَفِ الأَكَمَةِ وَمُصَلَّى النبيِّ صلى الله عليه وسلم أسفَلَ مِنْهُ عَلَى الأَكَمَةِ السَّوْدَاءِ تَدَعُ مِنَ الأَكَمَةِ عَشَرَةَ أذْرُعٍ أوْ نَحْوَها ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الفُرْضَتَيْنِ مِنَ الجَبَلِ الذِي بَيْنَكَ وبَيْنَ الكَعْبَةِ *

﴿ أَبْوَابُ سُتْرَةِ المُصَلِّي(٤) ﴾

﴿ بابٌ سُتْرَةُ الإمامِ سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ(٥) ﴾

١٤٢ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ أخبرنا مالِكٌ عن ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ أنهُ قالَ

---

(١) هي الاودية او الجبال بعد مر الظهران (٢) هو عند باب مكة بأسفلها (٣) الفرضة مدخل الطريق الى الجبل وقيل الشق المرتفع كالشرافة (٤) بعض النسخ لم يوجد فيها هذه الترجمة (٥) السترة مايستر به والمراد به ههنا عكازة اوعصا اوعنزة ونحو ذلك *

أَقْبَلْتُ رَاكِباً عَلَى حِمَارٍ أَتَانٍ وأنا يَوْمَئِذٍ قَدْ ناهَزْتُ الاحتِلامَ ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى بالنَّاسِ بِمِنًى الَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَىْ بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الأَتانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَىَّ أَحَدٌ *

١٤٣ ـ حدّثنا إسحاقُ قال حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ قال حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ إذَا خَرَجَ يَوْمَ العِيدِ أَمَرَ بِالحَرْبَةِ(١) فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إليْهَا والنَّاسُ وَرَاءَهُ وكانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَها الأُمَرَاءُ *

١٤٤ ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ عَوْنِ بنِ أبي جُحَيْفَةَ قال سَمِعْتُ أبِي أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلم صَلى بِهِمْ بالبَطْحَاءِ(٢) وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ والعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ المَرْأَةُ وَالحِمَارُ *

باب قَدْرِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ المُصَلِّى وَالسُّتْرَةِ(٣)

١٤٥ ـ حدّثنا عمْرُو بنُ زُرَارَةَ قال أخبرنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي حازِمٍ عنْ أبِيهِ عنْ سَهْلٍ قال كانَ بَيْنَ مُصَلَّى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَبَيْنَ الجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ(٤) *

١٤٦ ـ حدّثنا المَكِّيُّ قال حدّثنا يَزِيدُ بنُ أبِي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ قال كانَ جِدَارُ المَسْجِدِ عِنْدَ المِنْبَرِ ما كادَتِ الشَّاةُ تَجُوزُها *

---

(١) هو دون الرمح العريض النصل (٢) اى بطحاء مكة ويقال له الابطح ايضا (٣) اى هذا باب فى بيان قدركم ذراع ينبغى ان يكون بين المصلى والسترة (٤) هو موضع مرورها

باب الصلاة إلى الحربة

١٤٧ـ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز له الحربة فيصلي إليها *

باب الصلاة إلى العنزة [1]

١٤٨ـ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن أبي جحيفة قال سمعت أبي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأتي بوضوء فتوضأ فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمرأة والحمار يمرون من ورائها *

١٤٩ـ حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أنس بن مالك قال كان النبي صلي الله عليه وسلم إذا خرج لحاجته تبعته أنا وغلام ومعنا عكازة أو عصا أو عنزة ومعنا إداوة فإذا فرغ من حاجته ناولناه الإداوة *

باب السترة بمكة وغيرها

١٥٠ـ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن أبي جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فصلى بالبطحاء الظهر والعصر ركعتين ونصب بين يديه عنزة وتوضأ

---

(١) أي هذا باب في بيان الصلاة الى جهة العنزة المركوزة بينه وبين القبلة *

فَجعَلَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُوءٍ (١) *

﴿ باب الصَّلاَةِ إِلَى الأُسْطُوَانَةِ وقال عُمَرُ المُصَلُّونَ أَحَقُّ بِالسَّوَارِى من المُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا وَرَأَى عُمَرُ رَجُلاً يُصَلِّي بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ فَأَدْنَاهُ (٢) إِلَى سَارِيَةٍ فقال صَلِّ إِلَيْهَا ﴾

١٥١ـ حدّثنا المَكِّيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال حدّثنا يَزِيدُ بنُ أَبِي عُبَيْدٍ قال كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ المُصْحَفِ فَقُلْتُ يا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَاكَ تَتَحَرَّى (٣) الصَّلاَةَ عِنْدَ هَذِهِ الأُسْطُوَانَةِ قال فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَتَحَرَّى الصَّلاَةَ عِنْدَهَا *

١٥٢ـ حدّثنا قَبِيصَةُ قال حدّثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ عَنْ أَنَسٍ قال لَقَدْ رَأَيْتُ كِبَارَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَبْتَدِرُونَ (٤) السَّوَارِيَ عِنْدَ المَغْرِبِ * وَزَادَ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَنَسٍ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم *

﴿ باب الصَّلاَةِ بَيْنَ السَّوَارِى فِى غَيْرِ جَمَاعَةٍ ﴾

١٥٣ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدّثنا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ قال دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم البَيْتَ وَأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ وعُثْمَانُ بنُ طَلْحَةَ وبِلاَلٌ فَأَطَالَ ثُمَّ خَرَجَ كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ دَخَلَ عَلَى أَثَرِهِ (٥) فَسَأَلْتُ بِلاَلاً أَيْنَ صَلَّى قال بَيْنَ العَمُودَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ (٦) *

---

(١) اى بفضلة وضوئه اى الماء الذى يتقاطر حين التوضؤ (٢) اى قربه اليها (٣) اى تجتهد وتختار (٤) اى يتسارعون اليها (٥) روى بفتح الهمزة والثاء المثلثة وبكسر الهمزة وسكون الثاء (٦) وفي رواية الكشميهنى المتقدمين ✡

١٥٤ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الكَعْبَةَ وأُسامَةُ بنُ زَيْدٍ وبِلالٌ وعثْمانُ بنُ طَلْحَةَ الحَجَبِيُّ فأغْلَقَها عَلَيْهِ (١) ومَكثَ فِيهَا فَسألْتُ بِلالاً حِينَ خَرَجَ ما صَنَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال جَعَلَ عَمُوداً عنْ يَسارِهِ وعَمُوداً عنْ يَمِينِهِ وثَلاثَةَ أعْمِدَةٍ وراءَهُ وكانَ البَيْتُ يَوْمَئِذٍ على سِتَّةِ أعْمِدَةٍ ثُمَّ صَلَّى * وقال لنا إسْماعِيلُ حدّثني مالكٌ (٢) وقال عَمُودَيْنِ عنْ يَمِينِهِ *

باب

١٥٥ ـ حدّثنا إبْراهيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدّثنا أبُو ضَمْرَةَ قال حدّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ أنَّ عَبْدَ اللهِ كانَ إذا دَخَلَ الكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ (٣) حِينَ يَدْخُلُ وجَعَلَ البابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الجِدارِ الذي قِبَلَ وجْهِهِ قَرِيباً منْ ثَلاثَةِ أذْرُعٍ صَلَّى يَتَوَخَّى (٤) المَكانَ الَّذِي أخبرهُ بهِ بِلالٌ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى فيهِ قال ولَيْسَ على أحَدِنا بَأْسٌ أنْ صلى في أيِّ نَوَاحِي البَيْتِ شاءَ *

باب الصَّلاةِ إلى الرَّاحِلَةِ (٥) والبَعِيرِ والشَّجَرِ والرَّحْلِ (٦)

١٥٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ البَصْرِيُّ قال حدّثنا مُعْتَمِرٌ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ

---

(١) اى اغلق عثمان باب الكعبة (٢) يعنى بهذا الحديث (٣) اى مقابل وجهه (٤) اى يتحرى (٥) اى الناقة التى يختارها الرجل لمركبه ورحله (٦) هو الذى يركب عليه ✡

كانَ يُعَرِّضُ (١) رَاحِلَتَهُ فَيصَلِّى إلَيْها قُلْتُ أَفَرَأَيْتَ إذا هَبَّتِ الرِّكابُ (٢) قال كان يأخُذُ هذا الرَّحْلَ فيعدِّلُه (٣) فيصلّي إلي آخرتِهِ أوقال مؤخّرِهِ (٤) وكانَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنه يفعلُهُ *

﴿ بابُ الصَّلاَةِ إلى السَّرِيرِ ﴾

١٥٧ ـ حدّثنا عثْمانُ ابنُ أبي شَيْبَةَ قال حدّثنا جَرِيرٌ عنْ منْصُورٍ عنْ إبْرَاهيمَ عنِ الْأَسْوَدِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ أعْدَلْتُمُونا بالْكَلْبِ والْحِمَارِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً علَى السَّرِيرِ فيَجِيءُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فيُصَلّي فأكْرَهُ أنْ اسنَحَهُ (٥) فأنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلَي السَّرِيرِ حتى أنْسَلَّ مِنْ لِحافي (٦) *

﴿ بابٌ يَرُدُّ الْمُصَلِّي مَنْ مَرَّ بَيْنَ يدَيْهِ وردَّ ابنُ عُمَرَ الْمَارَّ بَيْنَ يدَيْهِ في التَّشهُّدِ وفي الْكَعْبَةِ وقال إنْ أبَى إلاَّ أنْ تُقَاتِلَهُ فقاتِلْهُ ﴾

١٥٨ ـ حدّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال حدّثنا عبْدُ الوَارِثِ قال حدّثنا يُونُسُ عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلاَلٍ عنْ أبي صالِحٍ أنَّ أبَا سعِيدٍ قال قال النبيُّ ﷺ ح وحدّثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ قال حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ الْمُغِيرَةِ قال حدّثنا حُمَيْدُ بنُ هِلاَلٍ الْعَدَوِيُّ قال حدّثنا أبُو صالِحٍ السَّمَّانُ قال رَأَيْتُ أبا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ في يَوْمِ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إلى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ

(١) اى يجعلها عرضا (٢) يعنى هاجت وتحركت (٣) من التعديل وهو تقويم الشيء (٤) هي الخشبة التي يستند اليها الراكب (٥) هو من قولك سنح لي الشيء اذا عرض تريد انى اكرهه ان استقبله ببدنى في صلاتى (٦) اى اخرج بخفية او برفق (٧) اى امتنع *

النَّاسِ فأرادَ شابٌّ من بني أبي مُعَيْطٍ أنْ يَجْتَازَ (١) بَيْنَ يديهِ فدفعَ أبو سعيدٍ في صدرِهِ فنظرَ الشابُّ فلمْ يجدْ مَسَاغاً (٢) إلاَّ بَيْنَ يديهِ فعادَ ليَجْتَازَ فدفعَهُ أبو سعيدٍ أشدَّ منَ الأُولَى (٣) فنالَ (٤) منْ أبي سعيدٍ ثُمَّ دخلَ على مَرْوَانَ فشكا إليهِ ما لقيَ منْ أبي سعيدٍ ودخلَ أبو سعيدٍ خَلْفَهُ على مَرْوانَ فقال مالَكَ ولابنِ أخيكَ يا أبا سعيدٍ قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ إذا صلَّى أحدُكُمْ إلى شيءٍ يَسْتُرُهُ منَ النَّاسِ فأرادَ أحدٌ أنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يديهِ فليدفعْهُ فإنْ أبَى فلْيُقَاتِلْهُ فإنَّما هُوَ شيطانٌ *

﴿ بابُ إثمِ المارِّ بَيْنَ يدَيِ المصلِّي ﴾

١٩٥ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسفَ قال أخبرَنا مالكٌ عنْ أبي النَّضْرِ مولى عمرَ بنِ عُبيدِ اللهِ عنْ بُسْرِ بنِ سعيدٍ أنَّ زيدَ بنَ خالدٍ أرْسلَهُ إلى أبي جُهَيْمٍ يسألُهُ ماذا سمعَ منْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في المارِّ بَيْنَ يدَيِ المُصَلِّي فقال أبو جُهَيْمٍ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لَوْ يعلمُ المارُّ بَيْنَ يدَيِ المُصَلِّي ماذا عليهِ (٥) لَكانَ أنْ يقفَ أربعينَ خيراً لهُ منْ أنْ يمُرَّ بَيْنَ يديهِ (٦) * قال أبو النَّضْرِ لا أدري أقال أربعينَ يوماً أوْ شهراً أوْ سنةً *

﴿ بابُ استقبالِ الرَّجُلِ صاحبَهُ الرَّجُلَ وهوَ يُصلِّي وكَرِهَ عُثمانُ أنْ يُستقبَلَ الرَّجُلُ وهوَ يُصلِّي وإنَّما هذا إذا اشتغلَ بهِ فأمَّا إذا لمْ يشتغلْ فقدْ قال زيدُ بنُ ثابتٍ ما باليتُ إنَّ الرَّجُلَ لا يقطعُ صلاةَ الرَّجُلِ ﴾ (٧)

(١) من الجواز (٢) اى طريقا يمكنه المرور منها (٣) اى من المرة الاولى (٤) اى اصاب من عرضه بالشتم (٥) اى من الاثم والخطيئة وفي رواية الكشميهني ماذا عليه من الاثم (٦) اى امامه بالقرب منه (٧) وفي بعض النسخ باب استقبال الرجل صاحبه اوغيره وفي بعضها استقبال الرجل وهو يصلي وفي بعضها لفظ الرجل مكرر وهو الذى درج عليه البدر العيني وتبعناه في ذلك *

١٦٠ ـ حدّثنا إسماعيلُ بنُ خليلٍ قال حدّثنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ عن الأعمشِ عنْ مُسْلمٍ يعني ابنَ صُبَيْحٍ عنْ مسْروق عنْ عائشةَ أنّه ذُكِرَ عندَها مايقْطَعُ الصَّلاةَ فقالُوا يقْطَعُها الكلْبُ والحِمارُ والمرْأةُ قالتْ لقدْ جعلْتمُونا كِلاباً (١) لقدْ رأيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّي وإنّي لَبيْنَهُ وبيْنَ القِبْلَةِ وأنا مُضْطَجِعَةٌ علَى السَّريرِ فتكُونُ لِيَ الحاجَةُ فأكْرَهُ (٢) أنْ أسْتقْبلَهُ فأنْسَلُّ انْسِلالاً * وعنِ الأعمشِ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائشةَ نحْوَهُ *

﴿ باب الصَّلاةِ خَلْفَ النَّائِمِ ﴾

١٦١ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يحْيى قال حدّثنا هِشامٌ قالَ حدّثني أبي عنْ عائشةَ قالتْ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّي وأنا راقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ علَى فِراشِهِ فإذا أرادَ أنْ يُوتِرَ (٣) أيْقَظَني فأوْتَرْتُ *

﴿ باب التَّطَوُّعِ خَلْفَ المرْأةِ ﴾

١٦٢ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عبْدِ الرَّحْمنِ عنْ عائشةَ زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنّها قالتْ كُنْتُ أنامُ بيْنَ يدَيْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ورِجْلايَ في قِبْلَتِهِ فإذا سجَدَ غمَزَني فقبَضْتُ رِجْلَيَّ فإذا قامَ بسَطْتُهُما قالتْ والبُيُوتُ يوْمَئِذٍ ليْسَ فيها مصابيحُ *

﴿ باب منْ قال لايقْطَعُ الصَّلاةَ شيْءٌ ﴾

١٦٣ ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حفْصٍ قال حدّثنا أبي قال حدّثنا الأعْمَشُ

(١) اى كالكلاب في حكم قطع الصلاة (٢) رواية الاكثرين وا كره بالواو . ورواية الكشميهنى بالفاء (٣) اى ان يصلى الوتر *

قال حدثنا إبراهيم عن الأسود عن عائشة * قال الأعمش وحدثني مسلم عن مسروق عن عائشة ذكر عندها ما يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة فقالت شبهتمونى بالحمر والكلاب والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وإني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو [1] لي الحاجة فأكره أن أجلس فأوذي النبي صلى الله عليه وسلم فأنسل [2] من عند رجليه *

١٦٤ ـ حدثنا إسحاق قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني ابن أخي ابن شهاب أنه سأل عمه عن الصلاة يقطعها شيء فقال لا يقطعها شيء أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم فيصلي من الليل وإني لمعترضة بينه وبين القبلة على فراش أهله [3] *

﴿ باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة ﴾

١٦٥ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها *

﴿ باب إذا صلى إلى فراش فيه حائض ﴾

١٦٦ ـ حدثنا عمرو بن زرارة قال أخبرنا هشيم عن الشيباني عن

---

(١) اى تظهر (٢) اى امضى بتأن وتدريج (٣) كذا رواية الاكثرين وفي رواية المستملي على فراش *

عَبْدِ اللهِ بنِ شَدَّادِ بن الهادِ قال أخبرتني خالتي ميمونةُ بنتُ الحارثِ قالَتْ كانَ فِرَاشي حِيَالَ مُصَلَّى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فرُبَّمَا وقعَ ثوبُهُ(١) عَلَيَّ وأنا على فِرَاشي *

١٦٧ ـ حدثنا أبو النُّعْمَانِ قال حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيادٍ قال حدثنا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمانُ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ شَدَّادٍ قال سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ تَقُولُ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي وَانا إلَى جَنْبِهِ نائِمَةٌ فإِذَا سَجدَ أصابَنِي ثوبُهُ وأنا حائِضٌ * وَزَادَ مُسَدَّدٌ عنْ خالِدٍ قال حدثنا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ وأنَا حائِضٌ *

﴿ باب هَلْ يَغمِزُ الرَّجلُ امْرَأتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكَيْ يَسْجُدَ ﴾

١٦٨ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ قال حدثنا يَحْيي قال حدثنا عُبَيْدُ اللهِ قال حدثنا القَاسِمُ عنْ عائِشَةَ رضِيَ اللهُ عنها قالَتْ بِئْسَمَا(٢) عَدَلْتُمُونا(٣) بالكَلْبِ وَالحِمَارِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي وَأنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ فإِذَا أرَادَ أنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلَيَّ فقبَضْتُهُمَا *

﴿ باب المَرْأة تَطْرَحُ عَنِ المُصَلِّي شَيْئاً مِنَ الأذَى ﴾

١٦٩ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ إسْحَاقَ السُّورَمارِيُّ قال حدثنا عُبَيْدُ اللهِ ابنُ مُوسَى قال حدثنا إسْرَائِيلُ عنْ أبي إسْحَاقَ عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قال بَيْنَمَا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الكَعْبَةِ وجَمْعٌ مِن قُرَيْش في مَجَالِسِهِمْ إذْ قال قائِلٌ مِنْهُمْ ألاَ تَنْظُرُونَ إلَى

---

(٧) ويروى اصابتني ثيابه (٨) كلمة بئس من افعال الذم كما ان نعم من افعال المدح (٩) اى جعلتمونا مثله *

هَذَا المُرَائِي أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى جزُورِ آلِ فُلَانٍ فَيَعْمِدُ إِلَى فَرْثِهَا وَدَمِهَا وسلَاهَا فَيجِيءُ بِهِ ثُمَّ يُمْهِلُهُ حَتَّي إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ بَين كَتِفَيْهِ فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ (١) فَلَمَّا سَجَدَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وثَبَتَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ساجِدًا فَضَحِكُوا حَتَّى مالَ بَعْضُهُمْ إلى بَعْض مِنَ الضَّحِكِ فانْطَلَقَ مُنْطَلِقٌ إلَى فاطِمَةَ عليها السلام وَهِيَ جُوَيْرِيَةٌ (٢) فاقْبَلَتْ تَسْعَى وثَبَتَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ساجِدًا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ وأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسُبُّهُمْ فَلَمَّا قَضَى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الصَّلَاةَ قال اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ (٣) اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ثُمَّ سَمَّى اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرِو بنِ هِشَامٍ وعُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ وشَيْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ والوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ وأُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ وعُقْبَةَ بنِ أَبي مُعَيْطٍ وعُمَارَةَ ابنِ الوَلِيدِ قال عَبْدُ اللهِ فَوَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى يَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ سُحِبُوا إلَى القَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ثُمَّ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَأُتْبِعَ أَصْحَابُ القَلِيبِ لَعْنَةً *

بسم الله الرحمن الرحيم ٩ كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ (٤)

باب مَوَاقِيتِ الصلاةِ وفَضْلِها وقَوْلِهِ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً وَقَّتَهُ عَلَيْهِمْ

١ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال قَرَأْتُ عَلَى مالِكٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْماً فَدَخَلَ عليهِ عُرْوَةُ

(١) اى انتهض اشقى القوم وهو عقبة بن ابى معيط (٢) تصغير جارية (٣) اى بهلاكهم (٤) في رواية تقديم البسملة على كتاب وفي رواية تأخيرها . وفي رواية باب المواقيت بدون كتاب وفي رواية كتاب المواقيت وبعدها باب وعليها جرينا ☆

ابنُ الزُّبَيْرِ فأخْبَرَهُ أنَّ المُغيرَةَ بنَ شُعْبَةَ أخَّرَ الصَّلاةَ يَوْماً وَهُوَ بِالعِرَاقِ فَدَخَلَ عَلَيهِ أبُو مَسْعُودٍ الأنْصَارِيُّ فقالَ ماهَذَا[1] يامُغيرَةُ ألَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أنَّ جِبْرِيلَ صلى الله عليه وسلم نَزَلَ فَصَلَّى فَصَلَّى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ صلى فصلى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رسولُ اللهِ صلى اللهِ عليه وسلم ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ثُمَّ قال بِهَذَا[2] امِرْتُ فقالَ عُمَرُ لِعُرْوَةَ اعْلَمْ[3] ماتُحَدِّثُ أوَ إنَّ جِبْرِيلَ هُوَ أقَامَ لِرسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وقْتَ الصَّلَاةِ قال عُرْوَةُ كذَلِكَ كان بَشيرُ بنُ أبِي مسْعُودٍ يُحَدِّثُ عن أبيهِ قال عُرْوَةُ وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عائِشَةُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يُصَلِّي العَصْرَ والشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أنْ تَظْهَرَ *

باب قَوْلِ اللهِ تَعَالى[4] مُنِيبِينَ إلَيْهِ[5] واتَّقُوهُ وَأقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلاَ تَكُونُوا مِنَ المُشْرِكِينَ

٢ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا عَبَّادٌ هُوَ ابنُ عَبَّادٍ عَنْ أبِي جَمْرَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال قَدِمَ وَفْدُ[6] عَبْدِ القَيْسِ[7] عَلَى رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا إنَّا مِنْ هَذَا الحَيِّ[8] مِنْ رَبِيعَةَ وَلَسْنَا نَصِلُ إلَيْكَ إلاَّ فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ فَمُرْنَا بِشَيءٍ نَأخُذْهُ عَنْكَ وَنَدْعُوا إلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا

---

(١) اى التأخير (٢) اى باداء الصلاة فى هذه الاوقات (٣) بصيغة الامر تنبيه من عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه لعروة على انكاره اياه (٤) في رواية ابى ذر حذف قول الله تعالى (٥) اى راجعين الى الله تعالى بالتوبة والطاعة (٦) هو قوم يجتمعون فيردون البلاد (٧) هو ابو قبيلة وهو ابن افصى (٨) وفي رواية ان هذا الحى *

فقالَ آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الإِيمَانِ باللهِ ثُمَّ فَسَّرَها لَهُمْ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وأَنِّي رسولُ اللهِ وإِقامُ الصَّلاَةِ وإِيتَاءُ الزَّكاةِ وأَنْ تُؤَدُّوا إِلَيَّ خُمُسَ ماغَنِمْتُمْ وَأَنْهَى عنِ الدُّبَّاءِ (١) وَالحَنْتَمِ (٢) وَالمُقَيرِ (٣) والنَّقِيرِ (٤) *

﴿ بابُ البَيْعَةِ (٥) عَلَى إِقَامَةِ الصَّلاَةِ ﴾

٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدّثنا يَحْيى قال حدّثنا إِسْمَاعِيلُ قال حدّثنا قَيْسٌ عنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قال بايَعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى إِقامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكاةِ والنصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ *

﴿ بابٌ الصَّلاَةُ كَفَّارَةٌ ﴾

٤ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيى عنِ الأَعْمَشِ قال حدّثني شَقِيقٌ قال سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ قال كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عُمَرَ رضِيَ اللهُ عنه فقالَ أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي الفِتْنَةِ (٦) قُلْتُ أَنَا كما قالَهُ قال إِنَّكَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهَا لَجَرِيءٌ (٧) قُلْتُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ ومَالِهِ وولدِهِ وجارِهِ تُكَفِّرُها الصَّلاَةُ وَالصَّوْمُ والصَّدَقَةُ والأَمْرُ والنَّهْيُ (٨) قال لَيْسَ هَـذَا أُرِيدُ وَلَكِنِ الفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ (٩) كَما يَمُوجُ البَحْرُ قال لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْها بَأْسٌ ياأَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وبَيْنَها باباً مُغْلَقاً قال أَيُكْسَرُ أَمْ يُفْتَحُ قال يُكْسَرُ قالَ إِذاً لاَ يُغْلَقُ (١٠) أَبَداً قُلْنَا أَ كانَ عُمَرُ يَعْلَمُ البابَ

---

(١) هو اليقطين اليابس (٢) هي الجرار الخضر تضرب الى الحمرة (٣) المطلى بالقار (٤) هو جذع ينقر وسطه وينبذ فيه (٥) هي المبايعة وهي المعاقدة على الاسلام والمعاهدة (٦) الضلال والاثم (٧) من الجراءة وهي الاقدام على الشيء (٨) اى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر كما صرح به البخاري في الزكاة (٩) اى تضطرب ويدفع بعضها بعضا لعظمها (١٠) روى منصوبا ومرفوعا *

قال نَعَمْ كَمَا أَنَّ دُونَ الغَدِ اللَّيْلَةَ إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ(١) فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ فَأَمَرْنَا مَسْرُوقاً فَسَأَلَهُ فقالَ البَابُ عُمَرُ *

٥ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلاً(٢) أصابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ(٣) وَزُلَفاً(٤) مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ فقالَ الرَّجُلُ يارسولَ اللهِ أَلِيْ هذَا قالَ لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ *

باب فَضْلِ الصَّلاَةِ لِوَقْتِهَا

٦ ـ حدثنا أبوالوَلِيدِ هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ قال حدثنا شُعْبَةُ قال الوَلِيدُ ابنُ العَيْزَارِ أخبرني قال سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ حدثنا صاحِبُ هذِهِ الدَّارِ وأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللهِ قالَ سَأَلْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ قالَ الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا قال ثُمَّ أَيٌّ قال ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ قالَ ثُمَّ أَيٌّ قال الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ قال حدثني بِهِنَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي *

باب الصلَوَاتُ الخَمْسُ كَفَّارَةٌ(٥)

٧ ـ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ قال حدثني ابنُ أَبِي حازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عنْ يَزِيدَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم

(١) جمع اغلوطة وهي مايغالط بها (٢) هو ابو اليسر (٣) اى الغداة والعشى (٤) جمع زلفة وهي القربة من الخير والشر (٥) في بعض الروايات حذف الترجمة. وفي رواية الكشميهني طول☆

يَقُولُ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَاتَقُولُ ذَٰلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ (١) قَالُوا لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا قَالَ فَذَٰلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللهُ بِهِ (٢) الْخَطَايَا *

باب تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا

٨ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ عَنْ غَيْلَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قِيلَ الصَّلَاةُ قَالَ أَلَيْسَ ضَيَّعْتُمْ مَا ضَيَّعْتُمْ فِيهَا *

٩ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ أَخِي عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِدِمَشْقَ وَهُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضُيِّعَتْ * وَقَالَ بَكْرٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ نَحْوَهُ *

باب الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

١٠ ـ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَتْفِلَنَّ عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى * وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ لَا يَتْفِلُ قُدَّامَهُ أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ * وَقَالَ شُعْبَةُ لَا يَبْزُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ

---

(١) من وسخه (٢) اى باداء الصلوات ويروى بها اى بالصلوات

تَحْتَ قَدَمِهِ * وقال حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلم لاَ يَبْزُقْ فى القِبْلَةِ ولاَ عَنْ يَمِينِهِ ولَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ *

١١ - حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدّثنا يَزِيدُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدّثنا قَتَادَةُ عنْ أَنَسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال اعْتَدِلوا [(١)] فى السُّجُودِ ولاَ يَبْسُطْ ذِرَاعَيْهِ كالْكَلْبِ وإذَا بَزَقَ فَلاَ يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ولاَ عَنْ يَمِينِهِ فإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ *

﴿ باب الإِبْرَادِ بالظُّهْرِ فى شِدَّةِ الحرِّ ﴾

١٢ - حدّثنا أَيُّوبُ بنُ سُلَيْمَانَ قال حدّثنا أَبُو بَكْرٍ عنْ سُلَيْمَانَ قال صالِحُ بنُ كَيْسَانَ حدّثنا الأَعْرَجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ [(٢)] عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ ونَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ أَنَّهُما حدَّثَاهُ عنْ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قال إذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا [(٣)] بالصَّلاَةِ فإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ [(٤)] جَهَنَّمَ *

١٣ - حدّثنا ابنُ بَشَّارٍ قال حدّثنا غُنْدَرٌ قال حدّثنا شُعْبَةُ عَنِ المُهَاجِرِ أَبِي الحَسَنِ سَمِعَ زَيْدَ بنَ وَهْبٍ عنْ أَبِي ذَرٍّ قال أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم الظُّهْرَ فقال أَبْرِدْ أَبْرِدْ أَوْ قال انْتَظِرْ انْتَظِرْ وقال شِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا عنِ الصَّلاَةِ حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ [(٥)] *

---

(١) المقصود من الاعتدال في السجود ان يضع كفه على الارض ويرفع مرفقيه عنها وعن جنبيه ويرفع البطن عن الفخذ . والحكمة فيه انه اشبه بالتواضع وابلغ في تمكين الجبهة من الارض وابعد من هيئات الكسالى (٢) اى وغير الاعرج (٣) حقيقة الابراد الدخول في البرد ومعناه افعلوها في وقت البرد وهو الزمان الذى يتبين فيه شدة انكسار الحر (٤) هو سطوع الحر وفورانه (٥) الفيء الظل والتلول جمع تل معروف *

١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قال حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا بالصَّلَاةِ فإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ واشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فقالَتْ يارَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ[1] نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ ونَفَسٍ في الصَّيْفِ فَهُوَ أَشَدُّ[2] ماتَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ وَأَشَدُّ ماتَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ *

١٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال حَدَّثَنَا أَبي قال حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قال حَدَّثَنَا أَبُو صالِحٍ عَنْ أَبي سَعِيدٍ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فان شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ * تابَعَهُ سُفْيَانُ ويَحْيى وأَبُو عَوَانَةَ عنِ الأَعْمَشِ *

﴿ باب الإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ في السَّفَرِ ﴾

١٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ بنُ أَبي إِياسٍ قال حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قال حَدَّثَنَا مُهاجِرٌ أَبُو الحَسَنِ مَوْلًى لِبَنِي تَيْمِ اللهِ قال سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ وَهْبٍ عَنْ أَبي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ قال كُنَّا مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ فأَرَادَ المُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ لِلظُّهْرِ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَبْرِدْ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ فقال لَهُ أَبْرِدْ حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا بالصَّلَاةِ * وقال ابنُ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما تَتَفَيَّأُ تَتَمَيَّلُ *

﴿ باب وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ . وقال جابِرٌ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي بِالْهَاجِرَةِ ﴾

(١) تثنية نفس وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه الهواء (٢) وفي رواية اشد بدون فهو

١٧ ـ حدثنا أَبُو اليَمَان قال أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني أَنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ حِينَ زَاغتِ(١) الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ فقَامَ عَلَى المِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ فذَكَرَ أنَّ فِيهَا أُمُوراً عِظَاماً ثُمَّ قال مَنْ أَحَبَّ أنْ يَسْأَلَ عنْ شَيءٍ فَلْيَسْأَلْ فَلاَ تَسْأَلُونِي عنْ شَيءٍ إلاَّ أخْبَرْتُكُمْ مادُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا فأكْثَرَ النَّاسُ فِي البُكاءِ(٢) وأكْثَرَ أنْ يَقُولَ سَلُونِي فقَامَ عَبْدُ اللهِ بنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ فقالَ مَنْ أبي قال أبُوكَ حُذَافَةُ ثُمَّ أكْثَرَ أنْ يَقُولَ سَلُونِي فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فقالَ رَضِينَا بِاللهِ رَبّاً وبالإسْلاَمِ دِيناً وبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً فَسَكَتَ ثُمَّ قالَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ والنَّارُ آنِفاً(٣) فِي عُرْضِ(٤) هَذَا الحَائِطِ فَلَمْ أرَ كالخَيْرِ والشَّرِّ *

١٨ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي المِنْهَالِ عنْ أبي بَرْزَةَ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الصُّبْحَ وأحَدُنا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ ويَقْرَأُ فِيهَا ما بَيْنَ السِّتِّينَ إلَى المِائَةِ وكانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ إذَا زَالَتِ الشَّمْسُ والعَصْرَ وأحَدُنا يَذْهَبُ إلَى أقْصَى المَدِينَةِ(٥) رَجَعَ والشَّمْسُ حَيَّةٌ(٦) ونَسِيتُ ماقال فِي المَغْرِبِ ولاَ يُبَالِي بِتَأْخِيرِ العِشَاءِ إلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ثُمَّ قالَ إلَى شَطْرِ اللَّيْلِ * وقال مُعَاذٌ قال شُعْبَةُ ثُمَّ لَقِيتُهُ مَرَّةً فقَالَ أوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ *

١٩ ـ حدثنا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابنَ مُقَاتِلٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا

---

(١) اى مالت (٢) كان بكاؤهم خوفا من نزول عذاب لغضبه عليه الصلاة والسلام كما كان ينزل على الامم عند ردهم على انبيائهم (٣) اى الآن (٤) اى ناحيته وهو بالجر بدل من نفس (٥) اى الى آخرها (٦) اى باق لونها لم يتغير *

خالدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ حدثنى غالبٌ القطَّانُ عنْ بكرِ بنِ عبدِ اللهِ المزنيِّ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ قال كُنَّا إذا صلَّيْنا خلفَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بالظَّهائرِ (١) فسجدْنا على ثيابِنا اتِّقاءَ الحرِّ *

﴿ بابُ تأخيرِ الظُّهرِ إلى العصرِ ﴾

٢٠ ـ حدثنا أبو النُّعمانِ قال حدثنا حمَّادٌ هوَ ابنُ زيدٍ عنْ عمرِو بنِ دينارٍ عنْ جابرِ بنِ زيدٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلَّى بالمدينةِ سبعاً وثمانياً الظُّهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ فقال أيُّوبُ لعلَّهُ في ليلةٍ مطيرةٍ قال عسى *

﴿ بابُ وقتِ العصرِ . وقالَ أبو أسامةَ عنْ هشامٍ منْ قعرِ حجرتِها ﴾

٢١ ـ حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال حدثنا أنسُ بنُ عياضٍ عنْ هشامٍ عنْ أبيهِ أنَّ عائشةَ قالتْ كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يُصلِّي العصرَ والشَّمسُ لمْ تخرجْ منْ حجرتِها *

٢٢ ـ حدثنا قتيبةُ قال حدثنا اللَّيثُ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عروةَ عنْ عائشةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم صلَّى العصرَ والشَّمسُ في حجرتِها لمْ يظهرِ الفيءُ منْ حجرتِها *

٢٣ ـ حدثنا أبو نُعيمٍ قال أخبرنا ابنُ عيينةَ عنِ الزُّهريِّ عنْ عروةَ عنْ عائشةَ قالتْ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصلِّي صلاةَ العصرِ والشَّمسُ طالعةٌ في حجرتي لمْ يظهرِ الفيءُ بعدُ * وقال مالكٌ ويحيى بنُ سعيدٍ وشعيبٌ وابنُ أبي حفصةَ والشَّمسُ قبلَ أنْ تظهرَ *

---

(١) جمع ظهيرة وهي الهاجرة واراد بها الظهر *

٢٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا عَوْفٌ عن سَيَّارِ بنِ سَلاَمَةَ قالَ دَخَلْتُ أنَا وأبي عَلَى أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ فقال له أبي كَيْفَ كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي المَكْتُوبَةَ فقال كانَ يُصَلِّي الهَجِيرَ التَّي تَدْعُونَهَا الأُولَى حين تَدْحَضُ الشَّمْسُ (١) ويُصَلِّي العَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنا إلَى رَحْلِهِ في أقْصَى المَدِينَةِ والشَّمْسُ حَيَّةٌ (٢) وَنَسِيتُ ماقال في المَغْرِبِ وكانَ يَسْتَحِبُّ أنْ يُؤَخِّرَ العِشَاءَ الَّتي تَدْعُونَهَا العَتَمَةَ وكانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَها والحَدِيثَ بَعْدَها وكانَ يَنْفَتِلُ (٣) مِنْ صَلاَةِ الغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ ويَقْرَأُ بالسِّتِّينَ إلى المِائَةِ *

٢٥ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ أبي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال كُنَّا نُصَلِّي العَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ الإِنْسانُ إلَى بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ (٤) فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ العَصْرَ *

٢٦ ـ حدثنا ابنُ مُقَاتِلٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا أبُو بَكْرِ بنُ عُثْمانَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ قال سَمِعْتُ أبا أُمامَةَ يَقُولُ صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ الظُّهْرَ ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أنَسِ بنِ مالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي العَصْرَ فَقُلْتُ ياعَمِّ ماهَذِهِ الصَّلاَةُ (٥) الَّتي صَلَّيْتَ قال العَصْرُ وهَذِهِ صَلاَةُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم الَّتي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ *

﴿ بابُ وَقْتِ العَصْرِ ﴾

٢٧ ـ حدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال حدثني أنَسُ بنُ مالِكٍ قال كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي العَصْرَ

(١) اى حين تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب من الدحض وهو الزلق
(٢) اى بيضاء نقية (٣) اى ينصرف من الصلاة (٤) كانت منازلهم على ميلين من المدينة بقباء (٥) اى ماهذه الصلاة فى هذا الوقت ☆

والشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ فَيَذْهَبُ الذاهِبُ إلَى العَوَالى[1] فيأتيهم والشمسُ مُرْتَفِعَةٌ وبَعْضُ العَوَالِي مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْوِهِ *

٢٨ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عن ابنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال كُنَّا نُصَلِّى العَصْرَ ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ مِنَّا إلى قُبَاء فيأتيهم والشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ *

﴿ بابُ إثْمِ مَنْ فاتَتْهُ العَصْرُ ﴾

٢٩ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال الَّذِى تَفُوتُهُ صلاةُ العَصْرِ كأنَّمَا وُتِرَ[2] أَهْلَهُ ومالَهُ[3] قال أبو عَبْدِاللهِ يَتِرُكُمْ أَعْمَالَكُمْ وتَرْتُ الرَّجُلَ إذَا قَتَلْتُ لَهُ قَتِيلاً أَوْ أَخَذْتُ لَهُ مالاً *

﴿ بابُ إثْمِ مَنْ تَرَكَ العَصْرَ ﴾

٣٠ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدثنا هِشَامٌ قال حدثنا يَحْيى بنُ أبى كَثِيرٍ عَنْ أبى قِلاَبَةَ عَنْ أبى المَلِيحِ قالَ كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فى غَزْوَةٍ فى يَوْمٍ ذِى غَيْمٍ فقال بَكِّرُوا بِصَلاَةِ العَصْرِ فإنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قالَ مَنْ تَرَكَ صلاةَ العَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ[4] عَمَلُهُ *

﴿ بابُ فَضْلِ صَلاَةِ العَصْرِ ﴾

٣١ ـ حدثنا الحُمَيْدِيُّ قال حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ قال حدثنا إسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قال كُنَّا عِنْدَ النبىِّ صلى الله عليه وسلم فَنَظَرَ إلى القَمَرِ لَيْلَةً يَعْنِي البَدْرَ فقال إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا

(١) جمع عالية وهى القرى التى حول المدينة من جهة نجد (٢) رواية الاكثرين بدون فاه ورواية الكشميهنى فكأنما بالفاء (٣) اى نقص هو اهله وماله وسلبهم (٤) اى بطل

تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ لاَ تُضَامُونَ (١) فِي رُؤْيَتِهِ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ * قَالَ إِسْمَاعِيلُ افْعَلُوا لاَ تَفُوتَنَّكُمْ *

٣٢ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال يَتَعَاقَبُونَ (٢) فِيكُمْ مَلاَئِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلاَةِ الفَجْرِ وَصَلاَةِ العَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ (٣) الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ (٤) وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ *

﴿ بَابُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ قَبْلَ الغُرُوبِ ﴾

٣٣ ـ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً (٥) مِنْ صَلاَةِ العَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلاَتَهُ وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلاَتَهُ *

---

(١) روى بضم التاء وبتخفيف الميم من الضيم وهو التعب . وبتشديدها من الضم وبفتح التاء وتشديد الميم والمراد انكم لاتختلفون الى بعض فيه حتى تجتمعوا للنظر وينضم بعضكم الى بعض (٢) اى تأتى طائفة عقب طائفة (٣) اى يصعد (٤) الحكمة فيه استدعاء شهادتهم لبنى آدم بالخير واستعطافهم بما يقتضى العطف عليهم (٥) اى ركعة يدل عليه الرواية الاخرى للبخارى من ادرك من الصبح ركعة *

٣٤ ـ حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنى إبْرَاهِيمُ عن ابنِ شِهَابٍ عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ عنْ أبيهِ أنَّهُ أخبرَهُ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ إنَّمَا بقَاؤُكُمْ فيمَا سَلَفَ قبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صلاةِ العَصْرِ الى غرُوبِ الشَّمْسِ أوتِيَ(١) أهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ فَعَمِلُوا حتَّى إذَا انْتَصَفَ النَّهارُ عجَزُوا فأُعْطُوا قيرَاطاً قيرَاطاً(٢) ثُمَّ أُوتِيَ أهْلُ الإنْجِيلِ الإنْجِيلَ فعَمِلُوا إلى صلاةِ العَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا فأُعْطُوا قيرَاطاً قيرَاطاً ثُمَّ أُوتِينا القرْآنَ فَعَمِلْنَا إلى غرُوبِ الشَّمْسِ فأُعْطِينَا قيرَاطَيْنِ قيرَاطَيْنِ فقالَ أهْلُ الكِتَابَيْنِ(٣) أيْ رَبَّنَا أعْطَيْتَ هَؤُلاَءِ قيرَاطَيْنِ قيرَاطَيْنِ وأعْطَيْتَنَا قيرَاطاً قيرَاطاً ونَحْنُ كُنَّا أكْثَرَ عَمَلاً قال قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ هلْ ظَلَمْتُكُمْ(٤) مِنْ أجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ قالُوا لاَ قال فَهُوَ فَضْلِي أُوتيهِ مَنْ أشاءُ *

٣٥ ـ حدثنا أبُو كُرَيبٍ قال حدثنا أبُو أُسامةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أبى بُرْدَةَ عَنْ أبى مُوسَى عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مَثَلُ(٥) المُسْلِمِينَ واليَهُودِ والنَّصارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتأجَرَ قَوْماً يعْمَلُونَ لهُ عَمَلاً إلَى اللَّيلِ فَعَمِلُوا إلَي نِصْفِ النَّهارِ فقالُوا لاَحاجَةَ لنَا إلَى أجْرِكَ فاسْتأجَرَ آخَرِينَ فقال أكْمِلُوا بقِيَّةَ يَوْمِكُمْ ولَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ فَعَمِلُوا حتَّى إذَا كانَ حينَ صلاةِ العَصْرِ قالُوا لَكَ ما عَمِلْنَا فاسْتأجَرَ قوماً فَعَمِلُوا بقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حتَّى غابَتِ الشَّمْسُ واسْتَكْمَلُوا أجْرَ الفرِيقَيْنِ *

---

(١) اى أعطى (٢) المراد منه النصيب والحصة (٣) اى التوراة والانجيل (٤) اى هل نقصتكم اذ الظلم قد يكون بزيادة الشيء وقد يكون بنقصانه (٥) المثل بمعنى المثل وهو النظير *

﴿ بابُ وقتِ المغربِ . وقالَ عطاءٌ يَجْمَعُ المَرِيضُ بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشاءِ ﴾

٣٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مِهْرَانَ قال حدّثنا الوَلِيدُ قال حدّثنا الأَوْزَاعِيُّ قال حدّثنا أَبُو النَّجَاشِيِّ مَوْلَى رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ وَهُوَ عَطَاءُ بنُ صُهَيْبٍ قال سَمِعْتُ رَافِعَ بنَ خَدِيجٍ يقولُ كُنَّا نُصَلِّي المَغْرِبَ مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ(١) *

٣٧ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال حدّثنا شُعْبَةُ عن سَعْدٍ عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ قال قَدِمَ الحَجَّاجُ(٢) فَسَأَلْنَا جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ(٣) فقالَ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الظُّهْرَ بالهَاجِرَةِ(٤) والعَصْرَ والشَّمْسُ نَقِيَّةٌ(٥) وَالمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ والعِشَاءَ أَحْيَانًا(٦) وأَحْيَانًا إِذَا رَآهُمُ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ وَإِذَا رَآهُمْ أَبْطَأُوا أَخَّرَ والصُّبْحَ كانُوا أَوْ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّيها بِغَلَسٍ(٧) *

٣٨ ـ حدّثنا المَكِّيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال حدّثنا يَزِيدُ بنُ أَبِي عُبَيْدٍ عن سَلَمَةَ قال كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم المَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالحِجَابِ(٨) *

٣٩ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال حدّثنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ قال سَمِعْتُ جابِرَ بنَ زَيْدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال صَلَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم

---

(١) المواقع جمع موقع وهو موضع الوقوع . والنبل السهام العربية (٢) هو ابن يوسف الثقفي والى العراق وكان قدومه الى المدينة واليا من قبل عبد الملك بن مروان سنة اربع وسبعين (٣) اى عن وقت الصلاة (٤) الهاجرة شدة الحر والمراد بها نصف النهار بعد الزوال (٥) اى خالصة صافية لم تتغير (٦) جمع حين مقدار من الزمان (٧) ظلمة آخر الليل (٨) اى غاب حاجبها وهو طرفها *

سَبْعاً (١) جَمِيعاً وَثَمَانِياً جَمِيعاً (٢) *

﴿ باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ الْعِشَاءُ ﴾

٤٠ ـ حدّثنا أَبُو مَعْمَرٍ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو قال حدّثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ قال حدّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قال حدّثنى عَبْدُ اللهِ الْمُزَنِيُّ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لاَ تَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ (٣) عَلَى اِسْمِ صَلاَتِكُمُ الْمَغْرِبِ قالَ وَتَقُولُ الأَعْرَابُ هِيَ الْعِشَاءُ *

﴿ باب ذِكْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ وَمَنْ رَآهُ وَاسِعاً (٤) ﴾ قال أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أَثْقَلُ الصَّلاَةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ الْعِشَاءُ وَالْفَجْرُ وقال لَوْ يَعْلَمُونَ مافِي الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ. قال أَبُو عَبْدِ اللهِ وَالإِخْتِيَارُ أَنْ يَقُولَ الْعِشَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْ بَعْدِ صَلاَةِ الْعِشَاءِ. وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي مُوسَى قال كُنَّا نَتَنَاوَبُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ فَأَعْتَمَ بِهَا. وقال ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ أَعْتَمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْعِشَاءِ. وقال بَعْضُهُمْ عَنْ عَائِشَةَ (٥) أَعْتَمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْعَتَمَةِ. وقال جَابِرٌ كَانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الْعِشَاءَ. وقال أَبُو بَرْزَةَ كَانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ. وقال أَنَسٌ أَخَّرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم الْعِشَاءَ الآخِرَةَ. وقالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو أَيُّوبَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهم صلى النبيُّ صلى الله عليه وسلم الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ *

٤١ ـ حدّثنا عَبْدَانُ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا يُونُسُ عَنِ

(١) اى سبع ركعات وهى المغرب والعشاء (٢) اى ثمانى ركعات وهى الظهر والعصر
(٣) اى سا كنو البوادى (٤) اى جائزا (٥) اى أخر صلاة العتمة او ابطأبها *

الزُّهْرِيِّ قال سالِمٌ أخبرني عَبْدُ اللهِ قال صَلَّى لَنَا (١) رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً صلاةَ العِشَاءِ وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ العَتَمَةَ ثُمَّ انْصَرَفَ فاقْبَلَ عَلَيْنَا فقال أرَأيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فإنَّ رَأْسَ مائةِ سَنَةٍ مِنْها لايَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الأرْضِ أحَدٌ *

باب وَقْتِ العِشَاءِ إذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أوْ تأخَّرُوا

٤٢ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو وهُوَ ابنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ قال سألْنَا جابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ عنْ صَلاةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ كانَ النبيُّ يُصَلِّي الظُّهْرَ بالْهَاجِرَةِ والعَصْرَ والشَّمْسُ حَيَّةٌ والمَغْرِبَ إذَا وَجَبَتْ والعِشَاءَ إذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَّلَ وإذَا قَلُّوا أخَّرَ والصُّبْحَ بِغَلَسٍ *

باب فَضْلِ العِشَاءِ

٤٣ ـ حدثنا يَحْيَي بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أنَّ عائِشَةَ أخْبَرَتْهُ قالَتْ أعْتَمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً بالعِشَاءِ وذَلِكَ قَبْلَ أنْ يَفْشُوَ الإسْلامُ (٢) فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قال عُمَرُ نامَ النِّسَاءُ والصِّبْيانُ فَخَرَجَ فقال لِأهْلِ المَسْجِدِ مايَنْتَظِرُها أحَدٌ مِنْ أهْلِ الأرْضِ غَيْرُكُمْ *

٤٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قال أخبرنا أبُو أُسَامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبِي بُرْدَةَ عنْ أبِي مُوسَى قال كُنْتُ أنا وأصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِي فِي

---

(١) ويروى صلى بنا (٢) اى يظهر *

السَّفِينَةِ نزُولاً فِي بَقِيعِ بُطْحَانَ (١) والنبيُّ صلى الله عليه وسلم بِالمَدِينَةِ فَكانَ يَتَنَاوَبُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ صَلاَةِ العِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ (٢) مِنْهُمْ فَوَافَقْنَا النبيَّ صلى الله عليه وسلم أنا وأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ فأعْتَمَ بِالصَّلاَةِ (٣) حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ ثُمَّ خَرَجَ النبيُّ صلى الله عليه وسَلَّمَ فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا قَضَى صلاَتَهُ قال لِمَنْ حَضَرَهُ عَلَى رِسْلِكُمْ (٤) أَبْشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ أَوْ قال ماصَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ لاَيَدْرِي أَيَّ الكَلِمَتَيْنِ قال. قال أَبُو مُوسَى فَرَجَعْنَا فَفَرِحْنَا (٥) بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم *

باب ما يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ العِشَاءِ

٤٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ قال أخبرنا عَبْدُ الوَهابِ الثَّقَفِيُّ قال حدّثنا خالِدٌ الحَذَّاءُ عَنْ أَبِي المِنْهالِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ العِشَاءِ والحَدِيثَ بَعْدَها (٦) *

باب النَّوْمِ قَبْلَ العِشاءِ لِمَنْ غُلِبَ (٧)

٤٦ ـ حدّثنا أَيُّوبُ بنُ سُلَيْمَانَ قال حدّثني أَبُو بَكْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ قال صالِحُ بنُ كَيْسَانَ أخبرني ابنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عائِشَةَ قالَتْ

---

(١) البقيع هو المكان المتسع وبطحان وادبالمدينة (٢) هو عدة رجال من ثلاثة الى عشرة (٣) اى اخرها عن اول وقتها (٤) اى على هيئتكم (٥) عطف على قوله فرجعنا هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غيره فرجعنا فرحى . ويروى فرجعنا فرحا وكلاهما نصب على الحال من الضمير الذى في رجعنا (٦) اى المحادثة بعد العشاء وهو محمول على المحادثة التى لامصلحة فيها (٧) اى لمن غلب عليه النوم لابأس به *

أَعْتَمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِالعِشَاء حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ الصَّلَاةَ نَامَ النِّسَاءُ والصِّبْيَانُ فَخَرَجَ فقَالَ مايَنْتَظِرُها أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ غَيْرُكُمْ قال ولاَ تُصَلَّى (١) يَوْمَئِذٍ إِلاَّ بِالمَدِينَةِ قال وكانوا يُصَلُّونَ العِشَاءَ فِيما بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الاوَّلِ *

٤٧ ـ حدّثنا مَحْمُودٌ قال أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرني نافِعٌ قال حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلي الله عليه وسلم شُغِلَ عَنْها لَيْلَةً فَأَخَّرَها حَتَّى رَقَدْنا فِي المَسْجِدِ ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ رَقَدْنا ثُمَّ اسْتَيْقَظْنا ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النبيُّ ﷺ ثُمَّ قال لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ وكانَ ابنُ عُمَرَ لاَ يُبالِي (٢) أَقَدَّمَها أَمْ أَخَّرَها إِذَا كانَ لا يَخْشَى أَنْ يَغْلِبَهُ النوْمُ عنْ وَقْتِها وكانَ يَرْقُدُ قَبْلَها قال ابنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ فَقال سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَعْتَمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً بِالعِشَاءِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ واسْتَيْقَظُوا ورَقَدُوا واسْتَيْقَظُوا فقامَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ فقال الصَّلَاةَ قال عَطَاءٌ قال ابنُ عبَّاسٍ فَخَرَجَ نَبِيُّ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كأَنِّي أَنظُرُ إِلَيْهِ الآنَ يَقْطُرُ رَأْسُهُ ماءً واضِعاً يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فقال لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوها هَكَذَا فاستَثْبَتُّ (٣) عَطَاءً كَيْفَ وضعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ كَما أَنْبَأَهُ (٤) ابنُ عَبَّاسٍ فَبَدَّدَ (٥) لِي عَطَاءٌ بَيْنَ أَصابِعِهِ

---

(١) اى لاتصلى الصلاة بالهيئة المخصوصة بالجماعة الابالمدينة لان من كان بمكة من المستضعفين لم يكونوا يصلون الا سراً (٢) اى لايكترث أقدم العشاء ام اخرها عند عدم خوفه من غلبة النوم عن وقت العشاء (٣) الاستثبات طلب التثبيت وهو التأكيد في السؤال (٤) اى مثل ما اخبره (٥) اى فرق *

شَيْئاً مِنْ تَبْدِيدٍ ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصابِعِهِ على قَرْنِ الرَّأْسِ (١) ثُمَّ ضَمَّهَا يُمِرُّها كَذَلِكَ عَلى الرَّأْسِ حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ الأُذُنِ مِمَّا يَلِي الوَجْهَ عَلَى الصُّدْغِ وناحِيَةِ اللِّحْيَةِ لاَيُقَصِّرُ (٢) ولاَ يَبْطُشُ (٣) إلا كَذَلِكَ وقال لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلوا هَكَذَا *

﴿ باب وَقْتِ العِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. وقال أَبُو بَرْزَةَ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَها ﴾

٤٨ ـ حدّثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمحَارِبِيُّ قال حدّثنا زَائِدَةُ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عنْ أَنَسٍ قال أَخَّرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم صلاَةَ العِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ قال قَدْ صَلَّى النَّاسُ ونامُوا أَمَا (٤) إِنَّكُمْ فى صلاةٍ ما انْتَظَرْتُمُوها (٥) *وزَادَ ابنُ أَبِي مَرْيَمَ أخبرنا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ قال حدّثني حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَساً قال كأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ (٦) خاتَمِهِ لَيْلَتَئِذٍ (٧) *

﴿ باب فَضْلِ صَلاَةِ الفَجْرِ ﴾

٤٩ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيى عنْ إِسْمَاعِيلَ قال حدّثنا قَيْسٌ قال لِي جَرِيرُ بنُ عَبْدِ اللهِ كُنَّا عِنْدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم اذْ نَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فقال أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُم كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لاتُضَامُّونَ أَوْلاَ تُضَاهُونَ في رُؤْيَتِهِ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاتُغْلَبُوا عَلَى

---

(١) هو جانب الرأس (٢) بالقاف من التقصير ومعناه لايبطىء. وفي رواية الكشميهى لا يعصر بالعين (٣) اى لا يستعجل (٤) بتخفيف الميم حرف تنبيه (٥) اى مدة انتظاركم (٦) اى بريق خاتمه ولمعانه (٧) اى ليلة اذ اخر الصلاة *

صلاةٍ قَبْلَ طلوع الشَّمْس وقَبْلَ غُرُوبِهَا فافْعَلُوا ثُمَّ قال فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طلوعِ الشَّمْسِ وقَبْلَ غُرُوبِهَا *

٥٠ - حدّثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ قال حدّثنا هَمَّامٌ قال حدّثني أبو جَمْرَةَ عنْ أبي بَكْرِ بن أبي مُوسَى عنْ أبيهِ أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال من صَلى البَرْدَيْنِ(١) دَخَلَ الجنَّةَ * وقال ابنُ رَجاء حدّثنا هَمَّامٌ عنْ أبي جَمْرَةَ أنَّ أبا بَكْرِ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ أخبره بِهَذَا *

٥١ - حدّثنا إسْحَاقُ عنْ حَبَّانَ قال حدّثنا هَمَّامٌ قال حدّثنا أبُو جَمْرَةَ عنْ أبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ عنْ أبيهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ *

﴿ باب وقْتِ الفَجْرِ ﴾

٥٢ - حدّثنا عَمْرُو بنُ عاصِمٍ قال حدّثنا هَمَّامٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ أنَّ زَيْدَ بنَ ثابتٍ حدَّثَهُ أنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قامُوا إلَى الصَّلاَة قُلْتُ كَمْ كان(٢) بَيْنَهُما قال قدْرُ خَمْسِينَ أوْ سِتِّينَ يَعْنِي آيَةً *

٥٣ - حدّثنا حَسَنُ بنُ صَبَّاحٍ سَمِعَ رَوْحاً قال حدّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم وزَيْدَ بنَ ثابتٍ تَسَحَّرَا(٣) فلمَّا فَرَغا منْ سَحُورِهما قامَ نبيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم إلَي الصَّلاَةِ فَصَلَّيْنا(٤) قُلْتُ لأنَسٍ كَمْ كانَ بَيْنَ فَرَاغِهِما منْ سَحُورِهِمَا(٥) ودُخُولِهما

---

(١) تثنية برد بفتح الباء الموحدة وسكون الراء والمراد بها صلاة الفجر وصلاة العصر لانهما يصليان ويفعلان في بردى النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر (٢) سقط لفظ كان من رواية السرخسي والمستملي (٣) وفي رواية السرخسي تسحروا بالجمع (٤) بصيغة الجمع عند الاكثرين وفي رواية الكشميهني بصيغة التثنية ويروى فصلى بالافراد (٥) بفتح السين اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه ☆

فِى الصَّلَاةِ قال قَدْرُ مايقرأُ الرَّجلُ خمسينَ آيةً *

٥٤ - حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُويسٍ عنْ أخيهِ عنْ سليمانَ عنْ أبى حازمٍ أنّه سمعَ سهلَ بنَ سعدٍ يقولُ كنْتُ أتسحَّرُ فى أهلى ثمَّ يكونُ سُرْعَةٌ بى أنْ أدركَ صلاةَ الفجْرِ معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم *

٥٥ - حدثنا يحيى بنُ بكيرٍ قال أخبرنا اللَّيْثُ عنْ عقَيْلٍ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرنى عُرْوَةُ بنُ الزُّبيرِ أنَّ عائشةَ أخبرتْهُ قالتْ كُنَّ نساءُ(١) المؤمناتِ يشهدْنَ(٢) معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم صلاةَ الفجْرِ متلفِّعاتٍ(٣) بمُروطِهنَّ(٤) ثمَّ ينقلبْنَ(٥) إلى بيوتهنَّ حينَ يقضينَ الصَّلاةَ لا يعرفُهنَّ أحدٌ منَ الغلَسِ *

باب من أدركَ منَ الفجْرِ ركعةً

٥٦ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ زيدِ بنِ أسلمَ عنْ عطاءِ بنِ يسارٍ وعنْ بُسْرِ بنِ سعيدٍ وعنِ الأعرجِ يحدِّثونهُ عنْ أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال منْ أدركَ منَ الصُّبْحِ ركعةً قبلَ أنْ تطلعَ الشَّمْسُ فقدْ أدركَ الصُّبْحَ ومنْ أدركَ ركعةً منَ العصْرِ قبلَ أنْ تغرُبَ الشَّمْسُ فقدْ أدركَ العصْرَ *

باب مَنْ أدركَ منَ الصَّلاةِ ركعةً

٥٧ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ عنْ أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال منْ أدركَ ركعةً منَ الصَّلاةِ فقدْ أدركَ الصَّلاةَ *

---

(١) هو بالرفع بدل من الضمير (٢) اى يحضرن (٣) اى متغطيات ومتلفحات به (٤) جمع مرط هو كساء من صوف اوخز يؤتزر به (٥) اى يرجعن الى بيوتهن *

﴿ بابُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ﴾

٥٨ ـ حدّثنا حفصُ بنُ عُمَرَ قال حدّثنا هِشَامٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أبي العَالِيَةِ عَن ابنِ عبّاسٍ قال شَهِدَ عِنْدِي رِجالٌ مَرْضِيُّونَ وأرْضاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم نَهى عَنِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتى تَشْرُقَ الشَّمْسُ وبَعْدَ العَصْرِ حتى تَغْرُبَ * حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيى عنْ شُعْبَةَ عنْ قَتادَةَ سَمِعْتُ أبا العَالِيَةِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال حدّثني ناسٌ بِهذَا *

٥٩ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ هِشامٍ قال أخبرَني أبي قال أخبرَني ابنُ عُمَرَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لاَ تَحَرَّوْا[1] بِصلاَتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ ولاَ غُرُوبَها * وقالَ حدّثني ابنُ عُمَرَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذَا طَلَعَ حاجِبُ الشَّمْسِ[2] فأخِّرُوا الصَّلاَةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ وَإذا غابَ حاجِبُ الشَّمْسِ فأخِّرُوا الصَّلاَةَ حتَّى تَغِيبَ * تابَعَهُ عَبْدَةُ[3] *

٦٠ ـ حدّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ عنْ أبي أُسامَةَ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم نَهى عنْ بَيْعَتَيْنِ وعَنْ لِبْسَتَيْنِ وعَنْ صلاَتَيْنِ نَهى عنِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وبَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وعَنِ اشْتِمالِ الصَّمَّاءِ وعَنِ الاحْتِباءِ في ثوْبٍ واحِدٍ يُفْضِي بِفَرْجِهِ[4] إلَى السَّماءِ وعَنِ المُنابَذَةِ وعن المُلاَمَسَةِ *

---

(١) اى لاتتوخوا وتقصدوا (٢) هو طرف قرص الشمس (٣) اى تابع عبدة بن سليمان يحيى بن سعيد القطان على روايته (٤) ويروى فرجه بدون الباء *

باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس

٦١ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها *

٦٢ ـ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس *

٦٣ ـ حدثنا محمد بن أبان [1] قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت حمران بن أبان يحدث عن معاوية قال إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصليها [2] ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر *

٦٤ ـ حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس *

باب من لم يكره الصلاة إلا بعد العصر والفجر رواه عمر وابن عمر وأبو سعيد وأبو هريرة

---

(١) أبان فيه الصرف وعدمه (٢) هذه رواية الحموى بالافراد وفي رواية غيره يصليهما بضمير التثنية اى يصلى الركعتين . وكذلك وقع الخلاف في قوله عنهما بعد *

٦٥ ـ حدّثنا أَبُو النُّعْمانِ قال حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قالَ أُصَلِّي كَما رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ لاَ أَنْهَى أَحَدًا يُصَلِّي بِلَيْلٍ ولاَ نَهارٍ (١) ماشاءَ غَيْرَ أَنْ لاَ تَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ ولاَ غُرُوبَها*

﴿ باب مايُصَلَّى بَعْدَ العَصْرِ منَ الفَوائِتِ ونَحْوِها. وقال كُرَيْبٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ صَلَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ العَصْرِ رَكْعَتَيْنِ وقال شَغَلَنِي ناسٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ﴾

٦٦ ـ حدّثنا أَبُو نُعَيْمٍ قال حدّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَيْمَنَ قال حدّثني أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ عائِشَةَ قالَتْ والَّذِي ذَهَبَ بِهِ (٢) ماتَرَكَهُما حَتَّى لَقِيَ اللهَ وما لَقِيَ اللهَ تعالَى حَتَّى ثَقُلَ عنِ الصَّلاَةِ وكانَ يُصَلِّي كَثِيراً مِنْ صَلاَتِهِ قاعِدًا تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ وكانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّيهِمَا وَلاَ يُصَلِّيهِما فِي المَسْجِدِ مَخافَةَ (٣) أَنْ يُثَقِّلَ عَلَى أُمَّتِهِ وكانَ يُحِبُّ مايُخَفِّفُ عَنْهُمْ (٤)*

٦٧ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيى قال حدّثنا هِشَامٌ قال أخبرني أَبِي قال قالَتْ عائِشَةُ ابنَ أُخْتِي ماتَرَكَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم السَّجْدَتَيْنِ (٥) بَعْدَ العَصْرِ عِنْدِي قَطُّ*

٦٨ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ قال حدّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال حدّثنا الشَّيْبانِيُّ قال حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ رَكْعَتانِ (٦) لَمْ يَكُنْ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدَعُهُما سِرًّا ولا

(١) وروى بليل او نهار. ويروى بليل ونهار (٢) اى برسول الله عليه الصلاة والسلام. وفي رواية الاسماعيلي والبيهقي والذى ذهب بنفسه (٣) اى لاجل المخافة (٤) اى عن امته ويخفف بضم الياء وكسر الفاء المشددة هذه رواية المستملي وغيره روى ماخفف بصيغة الماضي (٥) يعني الركعتين (٦) اى صلاتان لانه فسرهما باربع ركعات*

عَلَانِيَةً رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ العَصْرِ *

٦٩ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال حدثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إسْحَاقَ قال رَأَيْتُ الأَسْوَدَ وَمَسْرُوقاً شَهِدَا عَلَى عائِشَةَ قالَتْ ما كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَأْتِينِي فِي يَوْمٍ بَعْدَ العَصْرِ إلاَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ (١) *

﴿ بابُ التَّبْكِيرِ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ ﴾

٧٠ - حدثنا مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال حدثنا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَي هُوَ ابنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ أَبا المَلِيحِ حَدَّثَهُ قال كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فقال بَكِّرُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ العَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ *

﴿ بابُ الأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الوَقْتِ (٢) ﴾

٧١ - حدثنا عِمْرَانُ بنُ مَيْسَرَةَ قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ قال حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قال سِرْنَا (٣) مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً فقالَ بَعْضُ القَوْمِ لَوْ عَرَّسْتَ (٤) بنا يارسولَ اللهِ قال أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ قال بِلَالٌ أَنا أُوقِظُكُمْ فَاضْطَجَعُوا وأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إلَى رَاحِلَتِهِ (٥) فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ (٦) فَنَامَ (٧) فَاسْتَيْقَظَ النبيُّ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حاجِبُ الشَّمْسِ فقال يا بِلَالُ أَيْنَ ماقُلْتَ (٨) قال ما أُلْقِيَتْ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مِثْلُهَا قَطُّ قالَ إنَّ اللهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ (٩) حِينَ شاءَ وَرَدَّها

---

(١) اى بعدالاتيان (٢) اى خروجه (٣) وفي رواية انا اسرينا ويروى ايضا سرينا (٤) التعريس نزول القوم في السفر آخر الليل للاستراحة (٥) اى مركبه (٦) اى عينا بلال، ورواية السرخسى فغلبت بغير ضمير (٧) اى بلال (٨) يعنى اين الوفاء بقولك انا اوقظكم (٩) الارواح جمع روح يذكر ويؤنث وهو جوهر لطيف نورانى يكدره الغذاء والاشياء الرديئة الدنية *

عَلَيْكُمْ حِينَ شاءَ يا بِلَالُ قُمْ فأَذِّنْ [١] بِالنَّاسِ بالصَّلَاةِ فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وابْيَاضَّتْ [٢] قامَ فَصَلَّى *

* باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاس جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهابِ الوَقْتِ *

٧٢ ـ **حَدَّثَنا** مُعاذُ بنُ فَضَالَةَ قال حدَّثنا هِشامٌ عنْ يَحْيي عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ جاءَ يَوْمَ الخَنْدَقِ [٣] بَعْدَ ماغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ قال يارسولَ اللهِ ما كِدْتُ أُصَلِّي العَصْرَ حَتَّى كادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ قال النبي صلى الله عليه وسلم واللهِ ماصَلَّيْتُها فَقُمْنا إلَى بُطْحَانَ [٤] فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وتَوَضَّأْنا لَهَا فَصَلَّى العَصْرَ بَعْدَ ماغَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَها المَغْرِبَ *

* باب مَنْ نَسِيَ صلاةً فَلْيُصَلِّ إذا ذَكَرَها ولاَ يُعِيدُ إلاَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ. وقال إبْرَاهِيمُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً واحِدَةً عِشْرِينَ سَنَةً لَمْ يُعِدْ [٥] إلاَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ الوَاحِدَةَ *

٧٣ ـ **حَدَّثَنا** أبُو نُعَيْمٍ ومُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قالاَ **حَدَّثَنا** هَمَّامٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم. قال مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إذا ذَكَرَها لاَ كَفَّارَةَ لَهَا إلاَّ ذَلِكَ وأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي قال مُوسَى قال هَمَّامٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ وأَقِمِ الصَّلَاةَ لِلذِّكْرَى [٦] * وقال حَبَّانُ **حَدَّثَنا** هَمَّامٌ حدَّثنا قَتَادَةُ حدَّثنا أنَسٌ عَنِ النبيِّ صلي الله عليه وسلم نَحْوَهُ *

---

(١) وفي رواية الكشميهني فآذن بالمد (٢) مبالغة في البياض (٣) اى يوم حفر الخندق وكان في السنة الرابعة من الهجرة ويسمى بغزوة الاحزاب (٤) هو واد بالمدينة * (٥) اى لايقضى (٦) بالالف واللام وفتح الراء مصدر من ذكر *

﴿ باب قضاء الصلوات الأولى فالأولى ﴾

٧٤ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنا يحيى هو ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال جعل عمر يوم الخندق يسب كفارهم وقال يارسول الله ما كدت أصلي العصر حتى غربت قال فنزلنا بطحان فصلى بعد ما غربت الشمس ثم صلى المغرب *

﴿ باب ما يكره من السمر بعد العشاء ﴾

٧٥ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو المنهال قال انطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسلمي فقال له أبي حدثنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة قال كان يصلي الهجير وهي التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى أهله في أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب قال وكان يستحب أن يؤخر العشاء قال وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف أحدنا جليسه ويقرأ من الستين إلى المائة *

﴿ باب السمر في الفقه [1] والخير بعد العشاء ﴾

٧٦ ـ حدثنا عبد الله بن الصباح قال حدثنا أبو علي الحنفي قال حدثنا قرة بن خالد قال انتظرنا الحسن وراث [2] علينا حتى قربنا من وقت قيامه فجاء فقال دعانا جيراننا [3] هؤلاء ثم قال قال أنس نظرنا [4] النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه فجاء

(١) بأن يتباحثوا فيه (٢) اي أبطأ (٣) جمع جار (٤) وفي رواية الكشميهني انتظرنا وهما بمعنى واحد ☆

فَصلَّى لنَا ثمَّ خطَبَنَا فقال ألا إنَّ النَّاسَ قَدْ صلَّوْا ثمَّ رَقَدُوا وإنَّكُمْ لَمْ تزَالُوا فِي صلاَةٍ ما انتظَرْتُمُ الصَّلاَةَ (١) قال الحسَنُ وإنَّ القَوْمَ لاَ يزَالُونَ بِخَيْرٍ ما انتظَرُوا الخيْرَ قال قُرَّةُ هُوَ مِنْ حَدِيثِ أنَسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

٧٧ ـ حدثنا أبُو اليمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال حدثني سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عمَرَ وأبُو بكْرِ بنُ أبي حَثْمَةَ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ قال صَلَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم صلاَةَ العِشاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فلَمَّا سلَّمَ قامَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال أرَأيْتَكُمْ (٢) لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فإنَّ رَأْسَ مائَةٍ لا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ اليَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأرْضِ أحَدٌ فوَهِلَ (٣) النَّاسُ فِي مقَالَةِ (٤) رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إلَى ما يتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الأحادِيثِ عنْ مائَةِ سنَةٍ وإنَّمَا قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لاَ يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ اليَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأرْضِ يُرِيدُ بِذَلِكَ أنَّهَا تخْرِمُ ذَلِكَ القَرْنَ *

* باب السَّمَرِ مَعَ الضَّيْفِ والأَهْلِ (٥) *

٧٨ ـ حدثنا أبُو النعْمانِ قال حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ قال حدثنا أبِي قال حدثنا أبُو عثْمانَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبِي بَكْرٍ أنَّ أصْحَابَ الصفَّةِ (٦) كانُوا ا ناساً (٧) فُقَرَاءَ وأنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ كانَ عِنْدَهُ طَعَامُ

(١) اى مدة انتظار الصلاة (٢) معناه اعلمونى والكاف للخطاب (٣) وهل بفتح الهاء وكسرها اى فزع (٤) وفى رواية الكشميهنى والمستملى من مقالة النبى ﷺ اى من حديثه (٥) أهل الرجل خاصته وعياله وحاشيته (٦) هم زهاد من الصحابة فقراء غرباء كانوا يأوون الى مسجد النبى ﷺ وكانت لهم فى آخره صفة وهى مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه (٧) وفى رواية الكشميهنى كانوا ناسا بلا الف

(٤) اى وان كان عنده طعام اربع فليذهب بخامس أو بسادس

اثنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ وإنْ أرْبَعٌ فَخَامِسٌ أوْ سادِسٌ وأنَّ أبا بَكْرٍ جاءَ بِثَلاَثَةٍ فانْطَلَقَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِعَشَرَةٍ قال فَهُوَ أنا وأبي وأُمِّي[1] فلاَ أدْرِي قال وامْرَأتي وخادِمٌ بَيْنَنَا وبَيْنَ بَيْتِ أبي بَكْرٍ وأنَّ أبا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ لَبِثَ[2] حَتَّى صُلِّيَتِ[3] العِشَاءُ ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم فَجَاءَ بَعْدَ مامَضَى مِنَ اللَّيْلِ ماشَاءَ اللهُ قالَتْ لَهُ امْرَأتُهُ وما حَبَسَكَ عنْ أضْيَافِكَ أوْ قالَتْ ضَيْفِكَ قال أوما عَشَّيْتِهِمْ[4] قالَتْ أبَوْا حَتَّى تَجِيءَ قَدْ عُرِضُوا فأبَوْا[5] قال فَذَهَبْتُ أنا فاخْتَبَأْتُ[6] فقال يا غُنْثَرُ[7] فَجَدَّعَ[8] وسَبَّ وقال كُلُوا لاَ هَنِيئاً فقال واللهِ لاَأطْعَمُهُ أبداً وايْمُ[9] اللهِ ما كُنَّا نأخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إلاَّ رَبا[10] مِنْ أسْفَلِها أكْثَرُ منْها قال يَعْنِي حَتَّى شَبِعُوا وصارَتْ أكْثَرَ مِمَّا كانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ فَنَظَرَ إلَيْها أبُو بَكْرٍ فإذَا هِيَ كَمَا هِيَ أوْ أكْثَرُ منْها فقال لامْرَأتِهِ يا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ ماهذَا قالَتْ لاَوَقُرَّةِ عَيْنِي لَهِيَ الآنَ أكْثَرُ منْها قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلاَثِ مَرَّاتٍ فأكَلَ منْها أبُو بَكْرٍ وقال إنَّما كانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي يَمِينَهُ ثُمَّ أكَلَ منْها لُقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فأصْبَحَتْ عِنْدَهُ وكانَ بَيْنَنَا وبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ فَمَضَى الأجَلُ

(١) هذه رواية الكشميهني وفي رواية المستملي فهو انا وأمي (٢) اى في داره (٣) هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره حيث صليت (٤) ويروى باثبات الياء بعد التاء المثناة من فوق (٥) اى امتنعوا وامتناعهم من الاكل رفقا به لظنهم ان لا يجد عشاء فصبروا حتى يا كل معهم (٦) اى اختفيت وكان اختفاؤه خوفا من طعام ابيه (٧) يا لئيم يا دنيء (٨) اى دعا بالجدع وهو قطع الانف او الاذن أو الشفة (٩) قسم بالله (١٠) اى زاد وكثر *

فَفَرَّقْنَا (١) اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مع كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُناسٌ اللهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ فَأَكَلُوا مِنْها أَجْمَعُونَ أَوْ كَمَا قال *

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ١٠ ﴿ كِتَابُ الأَذَانِ (٢) ﴾

﴿ بابُ بَدْءِ الاذانِ (٣) وقَوْلِهِ عز وجلّ وإِذَا نادَيْتُمْ إِلَى الصلاةِ اتَّخَذُوها هُزُوًا ولَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ. وقَوْلُهُ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ ﴾

١ - حدّثنا عِمْرَانُ بنُ مَيْسَرَةَ قال حدّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال حدّثنا خالِدٌ الحَذَّاءُ عنْ أَبِي قِلابَةَ عنْ أَنَسٍ قال ذَكَرُوا النَّارَ والنَّاقُوسَ فَذَكَرُوا اليَهُودَ والنَّصَارَى فَأُمِرَ بِلالٌ أَنْ يَشْفَعَ (٤) الأَذانَ وأَنْ يُوتِرَ الإِقامةَ (٥) *

٢ - حدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ قال حدّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرني نافعٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ كانَ يَقُولُ كانَ المُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ (٦) الصَّلاةَ لَيْسَ يُنَادَى لَهَا فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ فقال بَعْضُهُمْ اتَّخِذُوا ناقُوسًا مِثْلَ ناقُوسِ النَّصَارَى وقال بَعْضُهُمْ بَلْ بُوقًا (٧) مِثْلَ قَرْنِ اليَهُودِ فقال عُمَرُ أَوَلَا تَبْعَثُونَ رَجُلاً مِنْكُمْ (٨) يُنَادِي بالصَّلاةِ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يا بلالُ قُمْ فَنَادِ بالصَّلاةِ *

(١) من التفريق اى جعل كل رجل مع اثنى عشر فرقة . وفي بعض النسخ اثناعشر (٢) هو في اللغة الاعلام . وفي الشريعة اعلام مخصوص بالفاظ مخصوصة في اوقات مخصوصة (٣) في رواية ابى ذر حذف باب (٤) اى يأتى بالفاظ الاذان مثناة (٥) اى يأتى بالفاظ الاقامة فرادى (٦) اى يقدرون حينها ليأتوا اليها (٧) هو الذى ينفخ فيه (٨) هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غيره حذف لفظ منكم

﴿ بابٌ الأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى ﴾

٣ – حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدّثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ سِماكِ بنِ عَطِيَّةَ عنْ أَيُّوبَ عنْ أبي قِلابَةَ عنْ أنَسٍ قالَ أُمِرَ بِلالٌ أنْ يَشْفَعَ الأَذانَ وأنْ يُوتِرَ الإِقامَةَ إلاَّ الإِقامَةَ *

٤ حدّثنا مُحَمَّدٌ قال أخبرنا عَبْدُ الوَهّابِ قال أخبرنا خالِدٌ الحَذّاءُ عَنْ أبي قِلابَةَ عنَ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال لَمّا كَثُرَ النّاسُ قال ذَكَرُوا أنْ يُعْلِمُوا وَقتَ الصَّلاةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ فَذَكَرُوا أنْ يُورُوا(١) ناراً أوْ يَضْرِبُوا ناقُوساً فَأُمِرَ بِلالٌ أنْ يَشْفَعَ الأَذانَ وأنْ يُوتِرَ الإِقامَةَ *

﴿ بابٌ الإِقامَةُ واحِدَةٌ إلاَّ قَوْلَهُ قَدْ قامَتِ الصَّلاةُ ﴾

٥ – حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ قال حدّثنا خالِدٌ عنْ أبي قِلابَةَ عنْ أنَسٍ قال أُمِرَ بِلالٌ أنْ يَشْفَعَ الأَذانَ وأنْ يُوتِرَ الإِقامَةَ * قال إسْماعِيلُ فَذَكَرْتُهُ(٢) لِأَيُّوبَ فقال إلاَّ الإِقامَةَ *

﴿ بابُ فَضْلِ التَّأْذِينِ ﴾

٦ – حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال إذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ أدْبَرَ الشَّيْطانُ ولَهُ ضُراطٌ حتّى لا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فإذا قَضَى النِّداءَ أقْبَلَ حتّى إذا ثُوِّبَ(٣) بالصَّلاةِ أدْبَرَ حتّى إذا قَضَى التَّثْوِيبَ أقْبَلَ حتّى يَخْطِرَ(٤) بَيْنَ المَرْءِ ونَفْسِهِ يَقُولُ اذْكُرْ كَذا اذْكُرْ كَذا(٥)

(١) اى يوقدوا ويشعلوا (٢) كذا بالضمير في رواية الاصيلى والكشميهنى وفي رواية الاكثرين بحذفه (٣) التثويب هنا معناه الاقامة (٤) اى يوسوس (٥) رواية الاكثرين بلا واو . ورواية كريمة بالواو

لمالَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حتى يَظَلَّ[١] الرَّجُلُ لاَيَدْرِي كَمْ صلّى *

﴿ باب رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ . وقال عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ أَذِّنْ أَذاناً سَمْحاً[٢] وإلاّ فاعتَزِلْنا[٣] ﴾

٧ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي صَعْصَعَةَ الأَنْصارِيِّ ثُمَّ المَازِنِيِّ عنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخبرهُ أنَّ أَبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ قال لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الغَنَمَ والبَادِيَةَ[٤] فإذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بالصلاةِ فارْفَعْ صَوْتَكَ بالنِّدَاءِ فإنَّهُ لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ[٥] المُؤَذِّنِ جِنٌّ ولاَ إِنْسٌ ولاَ شَيْءٌ إلاَّ شَهِدَ[٦] لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ * قال أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ منْ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم *

﴿ باب مايُحْقَنُ بِالأَذَانِ منَ الدِّماءِ[٧] ﴾

٧ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن حُمَيْدٍ عنْ أَنَسِ بن مالِكٍ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ إِذَا غَزَا بِنَا قَوْماً لَمْ يَكُنْ يَغْزُو[٨] بِنا حَتّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ[٩] فإِنْ سَمِعَ أَذَاناً كَفَّ عَنْهُمْ وإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَاناً أَغارَ عَلَيْهِمْ قال فَخَرَجْنا إِلَى خَيْبَرَ فانْتَهَيْنا إِلَيْهِمْ لَيْلاً فلَمَّا أَصْبَحَ ولَمْ يَسْمَعْ أَذَاناً رَكِبَ وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبي طَلْحَةَ وإِنَّ قَدَمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال فَخَرَجُوا إِلَيْنا بِمَكاتِلِهِمْ[١٠]

---

(١) اى يصير (٢) اى سهلا بلا نغمات وتطريب (٣) اى والافاترك منصب الاذان
(٤) هي الصحراء التي لاعمارة فيها (٥) اى غايته (٦) رواية الكشميهني الا يشهد
(٧) اى ماءنع من الدماء والقتل بسبب الاذان (٨) رواية الكشميهني لم يغدوا
(٩) اى ينتظر (١٠) جمع مكتل هو القفة والزنبيل *

وَمَسَاحِيهِمْ(١) فَلَمَّا رَأَوُا النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالوا مُحَمَّدٌ واللهِ مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ قال فَلَمَّا رَآهُمْ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إنَّا إذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ *

باب ما يقولُ إذا سَمِعَ المُنادِي(٢)

٨ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال إذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مايَقُولُ المُؤَذِّنُ *

٩ ـ حدّثنا مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال حدّثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيى عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ الحَارِثِ قال حدّثني عِيسَى بنُ طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَوْماً فقال مِثْلَهُ إلَى قَوْلِهِ وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللهِ *

١٠ ـ حدّثنا إسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيْهِ قال حدّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ قال حدّثنا هشامٌ عنْ يَحْيي نَحْوَهُ * قال يَحْيي وحدّثني بَعْضُ إخْوَانِنَا أنَّهُ قال لَمَّا قال حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ قال لاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ وقال هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ *

باب الدُّعاءِ عِنْدَ النِّدَاءِ(٣)

١١ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ قال حدّثنا شُعَيْبُ ابنُ أبي حَمْزَةَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ قال حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ

---

(١) جمع مسحاة وهي المجرفة (٢) اى المؤذن (٣) اى الاذان *

والصلاة القائمة (١) آتِ (٢) محمدًا الوسيلة (٣) والفضيلة (٤) وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلّت له شفاعتي يوم القيامة *

باب الاستهام (٥) في الأذان ويذكر أن أقواماً اختلفوا في الأذان (٦) فأقرع بينهم سعد

١٢ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سُمَيّ مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء (٧) والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير (٨) لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة (٩) والصبح لأتوهما ولو حبواً (١٠) *

باب الكلام في الأذان وتكلم سليمان بن صُرَد في أذانه وقال الحسن لا بأس أن يضحك وهو يؤذن أو يقيم

١٣ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن أيوب وعبد الحميد صاحب الزيادي وعاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث قال خطبنا ابن عباس في يوم ردغ (١١) فلما بلغ المؤذن حيّ على الصلاة فأمره أن

---

(١) اى الدائمة التى لايغيرها ملة ولا ينسخها شريعة (٢) اى اعط (٣) فسرت في حديث مسلم بانها منزلة في الجنة (٤) اى المرتبة الزائدة على سائر الخلائق (٥) اى الاقتراع (٦) اى في منصب التأذين (٧) اى الاذان (٨) اى التبكير الى الصلوات (٩) هي صلاة العشاء (١٠) اى مشيا على اليدين والركبتين (١١) هذه رواية ابن السكن والكشميهني وابى الوقت . وفي رواية الاكثرين رزغ بالزاى موضع الدال وهو الغيم البارد . وقيل الماء القليل . وقيل الطين الرقيق

يُنَادِيَ الصَّلَاةُ فِي الرِّحالِ فَنَظَرَ القَوْمُ (١) بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فقال فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَإِنَّهَا عَزْمَةٌ (٢) *

﴿ باب أذانِ الأعمى إذا كانَ لهُ مَنْ يُخبِرُهُ ﴾

١٤ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالكٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ عنْ أبيهِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال إنَّ بِلَالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوا واشْرَبُوا حتَّى يُنَادِيَ (٣) ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ثُمَّ قال وكان رجلاً أعْمَى لا يُنَادِي حتَّى يُقَالَ لهُ أصْبَحْتَ أصْبَحْتَ (٤) *

﴿ باب الأذانِ بعدَ الفجرِ ﴾

١٥ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال أخبرتني حفصةُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ إذَا اعتَكَفَ المُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ وبَدَا الصُّبْحُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ (٥) خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ *

١٦ ـ حدثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا شَيْبَانُ عنْ يَحْيى عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ عائِشَةَ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ والإقامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ *

١٧ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال إنَّ

---

(١) اى نظر انكار على تغيير وضع الاذان (٢) اى واجبة متحتمة (٣) اى يؤذن (٤) اى قاربت الصباح (٥) رواية الاصيلى وابى ذر والقابسى كان النبى ﷺ اذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح ركع ركعتين *

بلالاً يُنَادِي بِلَيْلٍ فَكُلُوا واشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ *

﴿ بابُ الاذانِ قَبْلَ الفَجْرِ ﴾

١٨ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدّثنا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ عن أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَمْنَعَنَّ أحَدَكُمْ أو أحداً مِنْكُمْ أذانُ بلالٍ من سَحُورِهِ فانَّهُ يُؤَذِّنُ أو ينادِي بلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قائِمَكُمْ(١) ولِيُنَبِّهَ نائِمَكُمْ(٢) ولَيْسَ أنْ يَقُولَ الفَجْرُ أو الصُّبْحُ وقال بأصابِعِهِ(٣) وَرَفَعَها الى فَوْقُ وطَأْطَأَ(٤) الى أسْفَلُ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا وقال زُهَيْرٌ بِسَبَّابَتَيْهِ إحْدَاهُما فَوْقَ الأُخْرَى ثُمَّ مَدَّهما عَنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ *

١٩ ـ حدّثنا إسْحاقُ قال أخبرنا أبو أُسامَةَ قال عُبَيْدُ اللهِ حدثنا عَنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عائِشَةَ وعن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال ح(٥) وحدّثني يُوسُفُ بنُ عِيسَى المَرْوَزِيُّ قال حدثنا الفَضْلُ قال حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ عَنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عائِشَةَ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ قال إنَّ بِلالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوا واشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ(٦) ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ *

﴿ بابٌ كَمْ بَيْنَ الاذانِ والاقامةِ ومَنْ يَنْتَظِرُ اقامَةَ الصَّلاةِ ﴾

٢٠ ـ حدّثنا إسْحاقُ الوَاسِطِيُّ قال حدثنا خالِدٌ عَنِ الجُرَيْرِيِّ عَنِ

---

(١) اى ليرد المتهجد الى راحته ليقوم الى صلاة الصبح نشيطا (٢) اى وليوقظ نائمكم (٣) بلفظ الجمع في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني باصبعيه ، ويروى باصبعه بلفظ المفرد (٤) اى خفض (٥) كذا في اكثر النسخ وهي اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد آخر (٦) وفي رواية الكشميهني حتى ينادى *

ابنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال بَيْنَ كُلِّ أذانَيْنِ[١] صلاةٌ ثلاثاً[٢] لِمَنْ شاءَ *

٢١ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبَةُ قال سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ عامرٍ الأنصاريَّ عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ قال كان المُؤَذِّنُ اذا أَذَّنَ قامَ ناسٌ مِن أَصْحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم يَبْتَدِرُونَ[٣] السَّوارِيَ[٤] حتَّى يَخْرُجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وهُمْ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ المَغْرِبِ ولَمْ يَكُن بَيْنَ الأذانِ والاقامةِ شَيْءٌ . قال عُثْمانُ بنُ جَبَلَةَ وأَبُو داوُدَ عن شُعْبَةَ لَمْ يَكُنْ بينَهُما إلَّا قَليلٌ *

﴿ باب مَنِ انْتَظَرَ الاقامَةَ ﴾

٢٢ ـ حدّثنا أَبُو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عائِشَةَ قالَتْ كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ[٥] بالأُولى[٦] مِن صلاةِ الفجرِ قامَ فرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صلاةِ الفجرِ بَعْدَ ان يَسْتَبِينَ[٧] الفجرُ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ[٨] حَتَّى يأْتِيَهُ المُؤَذِّنُ لِلاقامةِ *

﴿ باب بَيْنَ كُلِّ اذانَيْنِ صَلاةٌ لِمَنْ شاءَ ﴾

٢٣ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ قال حدثنا كَهْمَسُ بنُ الحَسَنِ عن

---

(١) اى الاذان والاقامة (٢) اى قالها ثلاث مرات (٣) اى يتسارعون ويستبقون (٤) جمع سارية (٥) اى اذا فرغ من الاذان بالسكوت عنه هكذا هو في رواية الجمهور بالتاء المثناة من فوق وحكى ابن التين بالباء الموحدة ومعناه صب الاذان في الآذان (٦) مراده الاذان الاول (٧) من الاستبانة وهو الظهور . ويروى يستنير . ويروى يستيقن (٨) اى جنبه الايمن *

عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ كُلِّ أذَانَيْنِ صلاةٌ بَيْنَ كُلِّ أذَانَيْنِ صلاةٌ ثُمَّ قال في الثَّالِثَةِ لِمَنْ شاءَ *

﴿ باب مَنْ قال لِيُؤَذِّنْ في السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ واحِدٌ ﴾

٢٤ ـ حدّثنا مُعلَّى بنُ أَسدٍ قال حدثنا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أبي قِلَابَةَ عنْ مالكِ بنِ الحُوَيْرِثِ أَتَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في نَفَرٍ منْ قومِي فَأقَمْنا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً وكانَ رَحِيماً رَفِيقاً[1] فلَمَّا رأى شَوْقَنا إلَى أهالِينا قال ارْجِعُوا فَكُونُوا فيهِمْ وعَلِّمُوهُمْ وصَلُّوا فإِذا حضَرَتِ الصَّلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أحَدُكُمْ ولْيَؤُمَّكُمْ أكْبَرُكُمْ *

﴿ باب الأذانِ لِلْمُسافِرِينَ إذا كانُوا جَماعَةً والإقامَةِ وكَذلِكَ بِعَرَفَةَ وَجَمْعٍ[2] وقَوْلِ المُؤَذِّنِ الصَّلاةُ فِي الرِّحالِ في اللَّيْلَةِ البارِدَةِ أوِ المَطِيرَةِ ﴾

٢٥ ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنِ المُهاجِرِ بنِ أبي الحَسَنِ عنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ عنْ أبي ذَرٍّ قال كُنَّا مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ فَأرادَ المُؤَذِّنُ أنْ يُؤَذِّنَ فقال لَهُ أبْرِدْ ثُمَّ أرادَ أنْ يُؤَذِّنَ فقال لهُ أبْرِدْ ثُمَّ أرادَ أنْ يُؤَذِّنَ فقال لَهُ أبْرِدْ حتَّى ساوَى الظِّلُّ التُّلُولَ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ *

٢٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدّثنا سُفْيانُ عنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ عنْ أبي قِلابَةَ عَنْ مالكِ بنِ الحُوَيْرِثِ قال أتَى رَجُلانِ النبيَّ صلى الله

(١) في رواية الاصيلي والكشميهني رقيقا بقافين اى رقيق القلب وفي رواية غيرهما بالفاء ثم قاف من الرفق (٢) هو المزدلفة

عليه وسلم يُرِيدَانِ السَّفَرَ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَنْتُما خرَجْتُمَا فَأَذِّنا ثُمَّ أَقِيما ثُمَّ لِيَؤُمَّكُما أَكْبَرُكُما (١) ❁

٢٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال حدثنا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلابَةَ قال حدثنا مالكٌ قال أَتَيْنَا إِلَى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ونَحْنُ شَبَبَةٌ (٢) مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْماً وَلَيْلَةً وكانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَحِيماً رَفِيقاً فلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا أَوْ قَدِ اشْتَقْنا سأَلَنا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنا فَأَخْبَرْناهُ قال ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ وذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُها أَوْلاَ أَحْفَظُها وَصَلُوا كَما رَأَيْتُمُونِى أُصَلِّى فإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ ❁

٢٨ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا يَحْيى عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال حدثنى نافعٌ قال أَذَّنَ ابنُ عُمَرَ فِي لَيْلَةٍ بارِدَةٍ بِضَجْنَانَ (٣) ثُمَّ قال صَلُّوا فِي رِحالِكُمْ فَأَخْبَرَنا أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يَأْمُرُ مُؤَذِّناً يُؤَذِّنُ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ (٤) أَلاَ صَلُّوا فِي الرِّحالِ فِي اللَّيْلَةِ البارِدَةِ أَوِ المَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ ❁

٢٩ ـ حدثنا إِسْحَاقُ قال أخبرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ قال حدثنا أَبُو العُمَيْسِ عنْ عَوْنِ ابنِ أَبِى جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قال رَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بالأَبْطَحِ (٥) فَجاءَهُ بِلاَلٌ فَآذَنَهُ بالصَّلاَةِ ثُمَّ خَرَجَ بِلاَلٌ بالعَنَزَةِ حتَّى رَكَزَها بَيْنَ يَدَىْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم

---

(١) قيل الاكبر في العلم والفضل (٢) جمع شاب (٣) هو جبل على بريد من مكة (٤) مابقى من رسم الشىء (٥) هو موضع معروف خارج مكة ❁

بالأبطح وأقامَ الصَّلاةَ *

﴿باب هَلْ يَتَتَبَّعُ[1] المؤذن فاهُ هَهُنا وهَهُنا[2] وهَلْ يَلْتَفِتُ في الأذان. ويُذْكَرُ عن بلالٍ أنَّهُ جعَلَ إصبعَيْهِ في أذنَيْهِ وكانَ ابنُ عُمَرَ لا يَجْعَلُ إصبَعَيْهِ في أذنَيْه. وقال إبراهيمُ لا بأسَ أنْ يؤذِّن عَلَى غيرِ وُضوءٍ. وقال عطاءٌ الوُضُوءُ حقٌّ[3] وسُنَّةٌ. وقالَتْ عائِشَةُ كانَ النبيُّ صلى الله عليه سلم يَذْكُرُ اللهَ عَلى كُلِّ أحيَانِهِ﴾

٣٠ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ عَوْنِ بنِ أبي جُحَيْفَةَ عنْ أبيهِ أنَّهُ رأى بِلالاً يُؤذِّنُ فَجعَلْتُ أتتبَّعُ فاهُ ههُنا وهَهُنا بالأذانِ *

﴿ باب قَوْلِ الرجلِ فاتَتْنا الصلاةُ وكَرِهَ ابنُ سيرِينَ أنْ يقُولَ فاتَتْنا الصَّلاةُ ولَكِنْ لِيقُلْ لَمْ نُدْرِكْ وقَوْلُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أصَحُّ ﴾

٣١ـ حدثنا أبُو نُعَيمٍ قال حدثنا شَيْبانُ عنْ يَحْيي عنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ أبي قَتَادَةَ عنْ أبيهِ قال بَيْنَما نَحْنُ نُصلِّي مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم إذْ سَمِعَ جَلَبَةَ الرِّجالِ[4] فَلَمَّا صَلَّى قال ماشأنُكُمْ قالُوا استَعْجَلْنا إلى الصَّلاةِ قال فَلا تَفْعَلُوا[5] إذا أتَيْتُمُ الصَّلاةَ فعَلَيْكُمْ بالسَّكِينَةِ فما أدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَما فاتَكُمْ فأتِمُّوا *

﴿ باب لا يَسْعَى إلى الصَّلاةِ ولْيأْتِ بالسَّكِينَةِ والوَقارِ[6]

(١) وفي رواية الاصيلى يتبع بتاء واحدة من الاتباع (٢) يعنى يمينا وشمالا (٣) اى ثابت في الشرع (٤) رواية الاصيلى بدون تعريف الرجال ورواية الاكثرين بثبوتها. والجلبة الاصوات (٥) اى لاتستعجلوا (٦) السكينة التأنى في الحركات واجتناب العبث. والوقار في الهيئة كغض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات *

وقال ما أدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمافاتَكُمْ فَأَتِمُّوا قاله أَبُو قَتَادَةَ عنِ النبيِّ صلي الله عليه وسلم

٣٢ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ قال حدّثنا الزُّهْرِيُّ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وعنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أَبِي سَلَمَةَ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال إذَا سَمِعْتُمُ الإِقامَةَ فامْشُوا إلَى الصلاَةِ وعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ والوَقارِ ولاَ تُسْرِعُوا فما ادْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَما فاتَكُمْ فَأَتِمُّوا *

﴿ باب مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إذَا رَأَوُا الإِمامَ عِنْدَ الإِقامَةِ ﴾

٣٣ ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدّثنا هِشَامٌ قال كَتَبَ إلَيَّ يَحْيَي عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي قَتَادَةَ عنْ أَبِيهِ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذَا أُقِيمَتِ (١) الصلاَةُ فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي (٢) *

﴿ باب لا يَسْعَى (٣) إلَي الصلاَةِ مُسْتَعْجِلاً وَلْيَقُمْ بِالسَّكِينَةِ والوَقارِ ﴾

٣٤ ـ حدّثنا أَبُو نُعَيْمٍ قال حدّثنا شَيْبانُ عنْ يَحْيَي عنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ أَبِي قَتَادَةَ عنْ أَبِيهِ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذَا أُقِيمَتِ الصلاَةُ فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمْ بالسَّكِينَةِ تَابَعَهُ عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ *

﴿ باب هَلْ يَخْرُجُ مِنَ المَسْجِدِ لِعِلَّةٍ (٤) ﴾

٣٥ ـ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالِحِ بنِ كَيْسَانَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أَبِي سَلَمَةَ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

---

(١) اى ذكرت الفاظ الاقامة وتؤدى لها (٢) اى تبصرونى خرجت (٣) هذه رواية المستملى وفي رواية الحموى باب لايقوم الخ وفي رواية غيرهما باب لايسعى الى الصلاة ولا يقوم الخ (٤) اى بعد اقامة الصلاة لاجل ضرورة

أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ وقَدْ اقيمَتِ الصَّلاةُ وَعُدِّلَتِ(١) الصُّفُوفُ حَتَّى إذَا قامَ فِي مُصَلَّاهُ انتَظَرْنا أنْ يُكبِّرَ انْصَرَفَ قالَ عَلَى مَكانِكُمْ (٢) فَمَكَثْنا عَلَى هَيْئَتِنَا حَتَّى خَرَجَ إلَيْنا يَنْطُفُ(٣) رأْسُهُ ماءً وقَدِ اغْتَسَلَ *

﴿ باب إذَا قالَ الإمامُ مَكانَكُمْ حَتَّى رَجَعَ(٤) انْتَظَرُوهُ ﴾

٣٦ ـ حدّثنا إسْحَاقُ قال حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدّثنا الأَوْزَاعِيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ قالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُمْ فَخَرَجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَتَقَدَّمَ وَهُوَ جنبٌ ثُمَّ قال عَلَى مَكانِكُمْ فَرَجَعَ فاغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ماءً فَصَلَّى بِهِمْ *

﴿ باب قَوْلِ الرَّجُلِ ماصَلَّيْنا ﴾

٣٧ ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدّثنا شَيْبانُ عنْ يَحْيَى قال سَمِعْتُ أبا سَلَمَةَ يَقُولُ أخبرنا جابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم جاءَهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَوْمَ الخَنْدَقِ فقال يارسولَ اللهِ واللهِ ما كِدْتُ أنْ أُصَلِّيَ حَتَّى كادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ وذَلِكَ بَعْدَ ماأفْطَرَ الصَّائِمُ فقال النبي صلى الله عليه وسلم وَاللهِ ماصَلَّيْتُها فَنَزَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلَى بُطْحانَ وأنا مَعَهُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى يَعْنِي العَصْرَ بَعْدَ ماغَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَها المَغْرِبَ *

---

(١) اى سويت (٢) اى توقفوا على مكانكم والزموا موضعكم (٣) اى يقطر ماء، وصرح به فيما ياتى (٤) وفي رواية الكشميهنى حتى نرجع بالنون *

﴿ بابُ الإمامِ تَعرِضُ لَهُ الحاجةُ بعدَ الإقامةِ ﴾

٣٨ـ حدثنا أبو معمرٍ عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو قال حدثنا عبدُ الوارثِ قال حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ صُهيبٍ عنْ أنسٍ قال أُقيمتِ الصلاةُ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يُناجِي رجلاً [1] في جانبِ المسجدِ فما قامَ إلى الصلاةِ حتّى نام القومُ *

﴿ بابُ الكلامِ إذا أُقيمتِ الصلاةُ ﴾

٣٩ حدثنا عيّاشُ بنُ الوليدِ قال حدثنا عبدُ الأعلى قال حدثنا حُميدٌ قالَ سألتُ ثابتاً البُنانيَّ عنِ الرجلِ يتكلّمُ بعدَ ماتُقامُ الصلاةُ فحدّثني عنْ أنسِ بنِ مالكٍ قال أُقيمتِ الصلاةُ فعرَضَ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ فحبَسَهُ بعدَ ما أُقيمتِ الصلاةُ *

﴿ بابُ وُجوبِ صلاةِ الجماعةِ. وقالَ الحسنُ إنْ منعتْهُ أُمُّهُ عنِ العِشاءِ في الجماعةِ شفقةً لمْ يُطِعْها ﴾

٤٠ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أبي هُريرةَ أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيدِهِ لقدْ هممْتُ [2] أنْ آمُرَ بحطَبٍ فيُحطَبَ [3] ثمَّ آمُرَ بالصلاةِ فيُؤذَّنَ لها ثمَّ آمُرَ رجلاً فيؤُمَّ الناسَ ثمَّ أُخالِفَ [4] إلى رجالٍ فأُحرِّقَ عليهِمْ بيوتَهُمْ والذي نفسي بيدِهِ لوْ يعلَمُ أحدُهُمْ أنَّهُ يجدُ عَرْقاً [5] سميناً أوْ مَرْماتَيْنِ [6] حسنتَيْنِ لشهِدَ العِشاءَ *

---

(١) اى يحادثه (٢) اى قصدت من الهم والعزم (٣) بالفاء وهو على صيغة المجهول وهو رواية الكشميهنى وفي رواية الحموى والمستملى ليحطب باللام (٤) اى اذهب اليهم (٥) هو الفدرة من اللحم (٦) بفتح الميم وكسرها تثنية مرماة هي ما بين ظلفي الشاة *

﴿ باب فَضْلِ صلاةِ الجماعةِ .وكانَ الأَسْوَدُ اذا فاتَتْهُ الجماعَةَ ذَهَبَ إلَى مَسْجِدٍ آخرَ .وجاء أنسٌ إلى مَسْجِدٍ قَدْ صُلِّيَ فيهِ فَأَذَّنَ وأقامَ وصَلَّى جَماعَةً ﴾

٤١ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ نافعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال صلاةُ الجماعةِ تَفْضُلُ صلاةَ الفَذِّ (١) بِسَبْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً *

٤٢ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا اللَّيْثُ قال حدّثني ابنُ الهادِ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ خَبَّابٍ عَنْ أبي سَعيدٍ الخُدرِيِّ أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ صَلاةُ الجماعةِ تَفْضُلُ صَلاةَ الفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً (٢) *

٤٣ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال حدّثنا الأعْمَشُ قال سَمِعْتُ أبا صالِحٍ يقُولُ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قال رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم صَلاةُ الرَّجُلِ فِي الجماعَةِ تُضَعَّفُ (٣) عَلَى صلاتِهِ في بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْساً وعِشْرِينَ ضِعْفاً وذلِكَ أنَّهُ إذا تَوَضَّأَ فأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إلَى المَسْجِدِ لا يُخْرِجُهُ إلاَّ الصَّلاةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إلاَّ رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ فإذا صَلَّى لَمْ تَزَلِ المَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مادَامَ فِي مُصَلاَّهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ وَلاَ يَزالُ أحَدُكُمْ فِي صلاةٍ ما انْتَظَرَ الصَّلاةَ *

﴿ باب فَضْلِ صلاةِ الفَجْرِ فِي جَماعَةٍ ﴾

(١) اى المنفرد (٢) رواية الاصيلي خمسا وعشرين درجة (٣) اى تزاد ☆

٤٤ ـ حدّثنا أبُو اليَمَان قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ وأبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال سمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ تَفضُلُ صلاةُ الجميعِ صلاةَ أحَدِكُمْ وَحْدَهُ بخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً وَتَجْتَمِعُ مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلائِكَةُ النهارِ في صلاةِ الفَجْرِ ثُمَّ يَقُولُ أبُو هُرَيْرَةَ فاقْرَؤُا إنْ شِئْتُمْ إنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً (١) * قال شُعَيْبٌ وحدّثني نافِعٌ عن عَبْدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ قال تفضُلُها بِسَبْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً *

٤٥ ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال حدّثنا أبي قال حدّثنا الأَعْمَشُ قال سَمِعْتُ سالِماً قال سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ دَخَلَ عَلَيَّ أبُو الدَّرْدَاءِ وَهْوَ مُغْضَبٌ فَقلْتُ ما أغْضَبَكَ فقال واللهِ ما أعْرِفُ مِنْ امةِ مُحَمَّدٍ (٢) صلى الله عليه وسلم شَيْئاً إلاَّ أنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعاً (٣) *

٤٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ قال حدّثنا أبُو أُسامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أعْظَمُ النَّاسِ اجْراً في الصَّلاةِ أبْعَدُهُمْ فأبْعَدُهُمْ مَمْشًى والَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ حَتَّى يُصَلِّيَها مَعَ الإمامِ أعْظَمُ اجْراً مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ *

﴿ بابُ فَضْلِ التَّهْجِيرِ إلَى الظُّهْرِ ﴾

٤٧ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ عنْ مالِكٍ عنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ عنْ أبي صالِحٍ السَّمَّانِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال بَيْنَما رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأخَّرَهُ فَشَكَرَ

(١) اى محضورا وقرآن الفجر كناية عن الصلاة (٢) كذا في رواية ابى ذر وكريمة وفي رواية الباقين من محمد بدون لفظة امة (٣) اى مجتمعين ☆

اللهُ لَهُ (١) فغفرَ لَهُ ثُمَّ قالَ الشُّهَدَاءُ خَمْسٌ (٢) المَطْعُونُ (٣) والمَبْطُونُ (٤) والغَرِيقُ وصاحِبُ الهَدْمِ (٥) والشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ. وقالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما فِي النِّدَاءِ والصَّفِّ الأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا (٦) لاَسْتَهَمُوا عَلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مافِي التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا الَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مافِي العَتَمَةِ والصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً *

باب احْتِسَابِ الآثارِ (٧)

٤٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ حَوْشَبٍ قال حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال حدثنا حُمَيْدٌ عنْ أَنَسٍ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم يابَنِي سَلِمَةَ ألا تَحْتَسِبُونَ آثارَكُمْ (٨) * وقال مُجاهِدٌ فِي قَوْلِهِ وَنَكْتُبُ ماقَدَّمُوا وآثارَهُمْ قال خُطاهُمْ * وقال ابنُ أبي مَرْيَمَ قال أخبرنا يَحْيى بنُ أَيُّوبَ قال حدثني حُمَيْدٌ قال حدثني أنَسٌ أنَّ بَنِي سَلِمَةَ أرادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عنْ مَنازِلِهِمْ فينزِلُوا قَرِيباً مِنَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال فَكَرِهَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أن يُعْرُوا المَدِينَةَ (٩) فقال ألا تَحْتَسِبُونَ آثارَكُمْ. قال مُجاهِدٌ خُطاهُمْ آثارُهُمْ أَنْ يُمْشَى فِي الأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ *

باب فَضْلِ صَلاةِ العِشاءِ فِي الجَماعَةِ

٤٩ ـ حدثنا عمَرُ بنُ حَفْصٍ قال حدثنا أبي قال حدثنا الأَعْمَشُ

---

(١) معناه تقبل الله منه واثنى عليه (٢) كذا رواية ابى ذر بدون التاء ورواية الباقين خمسة بالتاء (٣) هوالذى يموت في الطاعون . وهوالوباء المعروف اعاذنا الله منه (٤) هو صاحب الاسهال . وقيل هو الذى يشتكى بطنه (٥) هو الذى يموت تحت الهدم (٦) اى الا ان يقترعوا (٧) المراد به هنا الخطوات الى المسجد (٨) اى الا تعدون خطاكم عند مشيكم الى المسجد (٩) رواية الكشميهنى ان يعروا منازلهم اى يتركوها فضاء خالية *

قال حدثني أبو صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً لقد هممت أن آمر المؤذن فيقيم ثم آمر رجلا يؤم الناس ثم آخذ شعلا[١] من نار فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة بعد[٢] *

﴿ باب اثنان فما فوقهما جماعة ﴾

٥٠ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا حضرت الصلاة فأذنا وأقيما ثم ليؤمكما أكبركما *

﴿ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد ﴾

٥١ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت[٣] الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة *

٥٢ ـ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة[٤] يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله[٥] اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل

(١) جمع شعيلة وهي الفتيلة فيها نار (٢) رواية الكشميهني يقدر بدل بعد ومعناه لا يخرج الى الصلاة حال كونه يقدر (٣) وفي رواية الكشميهني ما كانت (٤) اى سبعة اشخاص (٥) اى لاجل الله لا لغرض دنياوى *

طلبته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ (١) وجمال فقال إني أخافُ اللهَ ورجلٌ تصدَّق أخفى حتى لاتعلَمَ شمالُهُ ماتنفقُ يمينُهُ ورجلٌ ذكرَ اللهَ خالياً (٢) ففاضتْ عيناهُ (٣) *

٥٣ - حدثنا قتيبةُ قال حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ عنْ حُميدٍ قال سُئلَ أنسٌ هلِ اتَّخذَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خاتماً فقال نعمْ أخرَ ليلةً صلاةَ العِشاءِ إلى شطرِ الليلِ ثمَّ أقبلَ علينا بوجهِهِ بعدَ ماصلَّى فقال صلَّى النَّاسُ ورقدُوا ولمْ تزالُوا في صلاةٍ منذُ انتظرتموها قال فكأنِّي أنظرُ إلى وبيصِ خاتَمِهِ (٤) *

﴿باب فضلِ منْ غدَا (٥) إلى المسجدِ ومنْ راحَ﴾

٥٤ - حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ قال أخبرنا محمَّدُ بنُ مطرِّف عنْ زيدِ بنِ أسلمَ عنْ عطاءِ بنِ يسارٍ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال منْ غدَا إلي المسجدِ وراحَ أعدَّ اللهُ لهُ نزُلَهُ (٦) منَ الجنَّةِ كلَّما غدَا أوْ راحَ (٧) *

﴿ بابٌ إذَا أُقيمتِ الصلاةُ فلاَ صلاةَ إلاَّ المكتوبةُ ﴾

٥٥ - حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عنْ أبيهِ عنْ حفصِ بن عاصمٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ مالكٍ بنِ بحينةَ قال مرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم برجلٍ . قال وحدثني عبدُ الرحمنِ قال حدثنا بهزُ بنُ أسدٍ قال حدثنا شعبةُ قال أخبرني سعدُ بنُ إبراهيمَ قال سمعتُ

(١) اى حسب ونسب شريف (٢) اى من الخلق لانه ابعد من الرياء (٣) اى دمع عينيه (٤) اى بريقه ولمعانه (٥) وفي روايةابى ذر من خرج بدل غدا (٦) رواية الكشميهنى نزله بالتعريف (٧) اى بكل غدوةوروحة *

حَفْصَ بنَ عاصِمٍ قال سَمِعْتُ رَجُلاً مِنَ الأَزْدِ يُقَالُ لَهُ مالِكُ بنُ بُحَيْنَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَأى رَجُلاً وقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لاَثَ (١) بِهِ النَّاسُ فقال لَهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم آلصُّبْحَ أرْبَعاً آلصُّبْحَ أرْبَعاً * تابعَهُ غُنْدَرٌ ومُعَاذٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ مالِكٍ * وقال ابنُ إسْحَاقَ عنْ سَعْدٍ عنْ حَفْصٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بُحَيْنَةَ * وقالَ حَمَّادٌ أخبرنا سَعْدٌ عنْ حَفْصٍ عنْ مالِكٍ *

باب حَدِّ (٢) المَرِيضِ أنْ يَشْهَدَ الجماعَةَ

٥٦ ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ قال حدّثني أبي قال حدّثنا الأَعْمَشُ عنْ إبْرَاهِيمَ قال الأَسْوَدُ كُنَّا عِنْدَ عائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها فَذَكَرْنا المُوَاظَبَةَ عَلَى الصَّلاةِ والتَّعْظِيمَ لَهَا قالَتْ لَمَّا مَرِضَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَرَضَهُ الَّذِي ماتَ فِيهِ فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَأُذِّنَ (٣) فقالَ مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ فَقِيلَ لَهُ إنَّ أبا بَكْرٍ رَجُلٌ أسِيفٌ (٤) إذا قامَ في مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يُصَلِّيَ بالنَّاسِ وأعادَ فَأعادُوا لَهُ فَأعادَ الثَّالِثَةَ فقالَ إنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ (٥) مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ (٦) فَخَرَجَ أبُو بَكْرٍ فَصَلَّى فَوَجَدَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ

---

(١) اى دار واحاط (٢) اى باب ما يحد للمريض ان يشهد الجماعة حتى اذا جاوز ذلك الحد لم يستحب له شهودها (٣) ورواية الاصيلي واذن بالواو (٤) من الاسف وهو شدة الحزن والمراد به انه رقيق القلب سريع البكاء لايستطيع ذلك (٥) اى مثل صواحبه في التظاهر على ما يردن من كثرة الالحاح فيما يملن اليه (٦) وفي رواية الكشميهني للناس *

يُهَادَى[1] بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ رِجْلَيْهِ تَخُطَّانِ مِنَ الوَجَعِ فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ مَكَانَكَ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ قِيلَ لِلأَعْمَشِ وكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي وأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلاَتِهِ والنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاَةِ أَبِي بَكْرٍ فقال بِرَأْسِهِ نَعَمْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الأَعْمَشِ بَعْضَهُ وَزَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِماً *

٥٧ ـ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قال أخبرنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قال قَالَتْ عائِشَةُ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم واشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ[2] أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَّ لَهُ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلاَهُ الأَرْضَ وكَانَ بَيْنَ العَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ . قال عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لابْنِ عَبَّاسٍ مَاقَالَتْ عائِشَةُ فقالَ لِي وَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عائِشَةُ قُلْتُ لاَ قال هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ *

باب الرُّخْصَةِ فِي المَطَرِ والعِلَّةِ[3] أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ

٥٨ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ نافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلاَةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ثُمَّ قال أَلاَ صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ثُمَّ قال إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يَأْمُرُ المُؤَذِّنَ إِذَا كانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَمَطَرٍ يَقُولُ أَلاَ صَلُّوا فِي الرِّحَالِ *

---

(١) اى يمشى بينهما معتمداً عليهما من ضعفه متمايلا اليهما في مشيه من شدة الضعف

(٢) اى طلب الاذن (٣) اى دعت حدوث علة من العلل المانعة من حضور الجماعة مثل الريح الشديد والخوف في الطريق والظلمة الشديدة *

٥٩ ـ حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن ابن شهابٍ عن محمودِ ابنِ الرَّبيعِ الأنصاريِّ أنَّ عِتبانَ بنَ مالكٍ كانَ يؤمُّ قومَهُ وهوَ أعمى وأنَّهُ قال لرسول اللهِ صلى الله عليه وسلم يارسولَ اللهِ إنَّها تكونُ الظُّلمةُ والسَّيلُ وأنا رجلٌ ضريرُ البصرِ فصلِّ يارسولَ اللهِ في بيتي مكاناً أتَّخذهُ مُصلًّى فجاءهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال أينَ تُحبُّ أنْ أُصلِّيَ فأشارَ إلي مكانٍ منَ البيتِ فصلَّى فيهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم *

باب هل يُصلِّي الإمامُ بمنْ حضرَ وهلْ يخطُبُ يومَ الجمعةِ في المطرِ

٦٠ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوهَّابِ قال حدثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ قال حدثنا عبدُ الحميدِ صاحبُ الزِّياديِّ قال سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ الحارثِ قال خطبنا ابنُ عبَّاسٍ في يومٍ ذي رَدْغٍ (١) فأمرَ المؤذِّنَ لمَّا بلغَ حيَّ على الصَّلاةِ قال قلِ الصَّلاةُ في الرِّحالِ فنظرَ بعضُهمْ إلى بعضٍ فكأنَّهمْ أنكروا فقال كأنَّكمْ أنكرتمْ هذا إنَّ هذا فعلهُ منْ هوَ خيرٌ منِّي يعني النبيَّ صلى الله عليه وسلم إنَّها عزمةٌ وإنِّي كرهتُ أنْ أُحرجكمْ (٢) * وعنْ حمَّادٍ عنْ عاصمٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ نحوَهُ غيرَ أنَّهُ قال كرهتُ أنْ أُؤثِّمكمْ فتجيئونَ (٣) تدوسونَ (٤) الطِّينَ إلى رُكبكمْ *

٦١ ـ حدثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال حدثنا هشامٌ عنْ يحيى عنْ

---

(١) اى ذى وحل (٢) اى أُؤثِّمكم ويروى ان اخرجكم بالخاء المعجمة من الاخراج (٣) في رواية الكشميهنى والاكثرين فتجيئوا بحذف النون (٤) من الدوس وهو الوطء ☆

أبي سَلَمَةَ قال سألتُ أبا سَعيدٍ الخدْرِيَّ فقال جاءتْ سَحابَةٌ فمطرَتْ حتَّى سالَ السَّقْفُ وكانَ مِنْ جرِيدِ النَّخْلِ فأُقِيمتِ الصَّلاَةُ فرَأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَسْجُدُ في الماءِ والطِّينِ حتَّى رَأيْتُ أثرَ الطِّينِ في جَبهَتِهِ *

٦٢ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال حدثنا أنسُ بنُ سيرِينَ قال سَمِعْتُ أنساً يقُولُ قال رَجلٌ مِنَ الأنْصارِ إنِّى لا أستَطِيعُ الصَّلاَةَ معَكَ وكانَ رُجلاً ضَخْماً [1] فَصنَعَ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم طَعَاماً فَدَعاهُ إلى منزِلِهِ فَبَسَطَ لَهُ حَصِيراً وَنَضحَ [2] طَرَفَ الحصيرِ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ فقالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الجارُودِ لِأنَسٍ أكانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الضُّحَى قال مارَأيتُهُ صلاَّها إلاَّ يَوْمَئِذٍ *

باب إذا حضَرَ الطَّعامُ وأُقيمَتِ الصَّلاَةُ وكانَ ابنُ عُمَرَ يبْدَأ بالعَشاءِ. وقال أبُو الدَّرْداءِ مِنْ فِقْهِ المَرْءِ إقْبالُهُ عَلَى حاجَتِهِ حتَّى يُقْبِلَ عَلَى صلاَتِهِ وقَلْبُهُ فارِغٌ *

٦٣ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يحْيى عنْ هِشامٍ قال حدّثنى أبى قال سَمِعْتُ عائِشَةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ قال إذا وُضِعَ العَشاءُ [3] وأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فابْدَؤُا بالعَشاءِ *

٦٤ ـ حدّثنا يحْيي بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال إذا قُدِّمَ العَشاءُ فابْدَؤُا بِهِ قَبْلَ أنْ تُصَلُّوا صَلاَةَ المَغْرِبِ ولاَ تعْجَلُوا عنْ عَشائِكُمْ *

---

(١) اى سمينا (٢) اى رش او غسل (٣) اى الطعام *

٦٥ ـ حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ إسماعيلَ عنْ أبي أُسامةَ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذَا وُضِعَ عَشَاءُ أحَدِكُمْ وَأُقيمتِ الصلاةُ فابْدَؤُا بالعَشَاءِ ولاَ يَعْجَلْ حتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ * وكانَ ابنُ عُمَرَ يُوضَعُ لَهُ الطَّعَامُ وتُقَامُ الصَّلاَةُ فَلاَ يأْتيها حتَّى يَفْرُغَ وإنَّهُ يَسْمَعُ(١) قِرَاءَةَ الإمامِ * وقال زُهَيْرٌ ووَهْبُ بنُ عُثْمانَ عنْ مُوسى بنِ عُقْبَةَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذَا كانَ أحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلاَ يَعْجَلْ حَتَّى يَقْضِيَ حاجَتَهُ مِنْهُ وإنْ أُقيمتِ الصَّلاَةُ رَوَاهُ إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ عنْ وَهْبِ بنِ عُثْمَانَ وَوَهْبٌ مَدِينِيٌّ *

﴿ باب إذَا دُعِيَ الإمامُ إلَى الصَّلاَةِ وَبِيَدِهِ ما يأْكُلُ ﴾

٦٦ ـ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا إبْرَاهِيمُ عنْ صالحٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال أخبرني جَعْفَرُ بنُ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ أنَّ أباهُ قال رأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يأْكُلُ ذِرَاعاً يَحْتَزُّ مِنْها فَدُعِيَ إلَى الصَّلاَةِ فقامَ فَطَرَحَ السِّكِّينَ فَصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ *

﴿ باب مَنْ كانَ في حاجَةِ أهْلِهِ فأُقيمتِ الصَّلاَةُ فَخَرَجَ ﴾

٦٧ حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال حدثنا الحَكَمُ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ قال سَأَلْتُ عائِشَةَ ما كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ قالَتْ كان يَكُونُ فى مِهْنَةِ أهْلِهِ تَعْنِي خِدْمَةَ أهْلِهِ فإذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ خَرَجَ إلَى الصَّلاَةِ *

---

(١) وفي رواية الكشميهني ليسمع بلام التأكيد في أوله ☆

﴿ بابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لاَ يُرِيدُ إلاَّ أن يُعَلِّمَهُمْ صَلاَةَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وَسُنَّتَهُ ﴾

٦٨ ـ حدثنا مُوسَي بنُ إسماعِيلَ قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا أيُّوبُ عنْ أبِي قِلاَبَةَ قال جاءنا مالِكُ بنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنا هذَا فقالَ إنِّي لأُصَلِّي بِكُمْ وماأُرِيدُ الصَّلاَةَ (١) أُصَلِّي كَيْفَ رَأيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي (٢) فَقُلْتُ لأَبِي قِلاَبَةَ كَيْفَ كانَ يُصَلِّي قال مِثْلَ شَيْخِنا هذَا (٣) قالَ وكانَ شَيْخاً يَجْلِسُ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أنْ يَنْهَضَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى *

﴿ بابٌ أهْلُ العِلْمِ والفَضْلِ أحَقُّ بِالإمامَةِ ﴾

٦٩ ـ حدثنا إسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ قال حدثنا حُسَيْنٌ عنْ زَائِدَةَ عنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ قال حدثني أبُو بُرْدَةَ عنْ أبِي مُوسَي قال مَرِضَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاشْتَدَّ مَرَضُهُ فقال مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قالَتْ عائِشَةُ إنَّهُ رجُلٌ رَقِيقٌ إذَا قامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يُصَلِّيَ بِالناسِ قالَ مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ فَعَادَتْ (٤) فقالَ مُرِي أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَإنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ فَأَتاهُ الرَّسُولُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النبيِّ صلى الله عليه سلم *

٧٠ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشَامِ بنِ

---

(١) اى ليس مقصودى اداء فرض الصلاة لانه ليس وقت الفرض او لانى صليته بل المقصود ان اعلمكم صلاة رسول الله ﷺ وكيفيتها (٢) اى اصلى هذه الصلاة على الكيفية التى رأيت رسول الله ﷺ يصلى (٣) هو عمرو بن سلمة (٤) اى عائشة الى مقالتها الاولى *

عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ أُمِّ الْمؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْها أنَّها قالَتْ إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال في مَرَضِهِ مُرُوا أبا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ (١) قالَتْ عائِشَةُ قُلْتُ إنَّ أبا بَكْرٍ إذَا قامَ فِي مَقامِكَ لَم يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ فقالَتْ عائِشَةُ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ قُولِي لَهُ إنَّ أبا بَكْرٍ إذَا قامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَهْ (٢) إنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ ما كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكِ خَيْراً *

٧١ ـ حدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني أنَسُ بنُ مالِكٍ الأنْصارِيُّ وكانَ تَبِعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وَخَدَمَهُ وَصَحِبَهُ أنَّ أبا بَكْرٍ كانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ حَتَّى إذَا كانَ يَوْمُ الاِثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ فَكَشَفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم سِتْرَ الْحُجْرَةِ يَنْظُرُ إلَيْنا وهْوَ قائِمٌ كأنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ (٣) ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَهَمَمْنا (٤) أنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الفَرَحِ بِرُؤْيَةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَنَكَصَ (٥) أبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ (٦) الصَّفَّ وظَنَّ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم خارِجٌ إلَى الصَّلَاةِ فَأشارَ إلَيْنَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنْ أتِمُّوا صَلَاتَكُمْ وأرْخَى السِّتْرَ فَتُوُفِّيَ (٧) مِنْ يَوْمِهِ *

---

(١) رواية الكشميهني للناس (٢) كلمة زجر اى اكفف (٣) اى في الجمال البارع وحسن الوجه وصفاء البشرة (٤) اى قصدنا (٥) اى رجع (٦) من الوصول لامن الوصل (٧) ويروى وتوفي بالواو *

٧٢ ـ حدّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال حدّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ عن أنَسٍ قال لَمْ يَخْرُجِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ثَلاثًا (١) فأُقيمَتِ الصَّلاةُ فَذَهَبَ أبُو بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ (٢) فقال نَبيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم بالحِجَابِ فَرَفَعَهُ فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهُ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مانَظَرْنا مَنْظَرًا كانَ أعْجَبَ إلَيْنَا منْ وَجْهِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ وَضَحَ لَنا فَأَوْمَأَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ إلَى أبِي بَكْرٍ أنْ يَتَقَدَّمَ وأرْخَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم الحِجابَ فَلَمْ يُقْدَرْ (٣) عَلَيْهِ حَتَّى ماتَ *

٧٣ ـ حدّثنا يَحْيى بنُ سُلَيْمانَ قال حدّثنا ابنُ وَهْبٍ قال حدّثني يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ عنْ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ أنَّهُ أخْبَرَهُ عنْ أبِيهِ قالَ لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَجَعُهُ قِيلَ لَهُ في الصَّلاةِ فقال مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ قالَتْ عائِشَةُ إنَّ أبا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ إذا قَرَأَ غَلَبَهُ البُكاءُ قال مُرُوهُ فَيُصَلِّي فَعاوَدَتْهُ قال مُرُوهُ فَيُصَلِّي إنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ * تابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وابنُ أخِي الزُّهْرِيِّ وإسْحَاقُ بنُ يَحْيى الكَلْبِيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ * وقال عُقَيْلٌ ومَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

باب منْ قامَ إلَى جَنْبِ الإمامِ لِعِلَّةٍ

٧٤ ـ حدّثنا زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيِي قال حدّثنا ابنُ نُمَيْرٍ قال أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ أمَرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أبا بَكْرٍ أنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ . قال عُرْوَةُ فَوَجَدَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فِي نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ فَإِذَا

(١) اى ثلاثة ايام (٢) ويروى يتقدم بالياء (٣) ويروى فلم نقدر اى على رؤيته بعد *

أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ (١) فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ كَمَا أَنْتَ فَجَلَسَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حِذَاءَ (٢) أَبِي بَكْرٍ إِلى جَنْبِهِ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلاَةِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم والنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاَةِ أَبِي بَكْرٍ *

﴿ بابُ مَنْ دَخَلَ لِيَؤُمَّ النَّاسَ فَجَاءَ الإِمامُ الأَوَّلُ (٣) فَتَأَخَّرَ الأَوَّلُ أَوَلَمْ يَتَأَخَّرْ جَازَتْ صَلاَتُهُ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ﴾

٧٥ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ أَبِي حازِمِ بنِ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ فَحَانَتِ الصَّلاَةُ (٤) فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فقال أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأُقِيمُ (٥) قال نَعَمْ (٦) فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم والنَّاسُ فِي الصَّلاَةِ فَتَخَلَّصَ (٧) حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ فَصَفَّقَ النَّاسُ وكَانَ أَبُو بَكْرٍ لا يَلْتَفِتُ فِي صَلاَتِهِ (٨) فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ فَرَأَى رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَأَشَارَ إِلَيْهِ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عنه يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ وَتَقَدَّمَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ قال يا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ

---

(١) اى تأخر (٢) اى محاذيا من جهة الجنب لا من جهة القدام (٣) اى الامام الراتب (٤) اى قرب وقتها وهي صلاة العصر (٥) روى بالرفع والنصب (٦) اى قال ابو بكر نعم اقم الصلاة (٧) اى فتخلص من شق الصفوف حتى وصل الى الصف الاول (٨) وذلك لعلمه بالنهى عن ذلك *

إذْ أمَرْتُكَ(١) فقال أبو بَكْرٍ ما كانَ لابنِ أبي قُحَافَةَ أنْ يصلّيَ بَيْنَ يدَيْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ما لي رَأيتُكُمْ أكثَرْتُمُ التَّصفيقَ منْ رَابَهُ شيءٌ في صلاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ(٢) فإنَّهُ إذا سَبَّحَ التُفِتَ إليْهِ وإنَّما التَّصفيقُ لِلنِّساءِ *

باب إذا استَوَوْا في القِراءَةِ فَلْيَؤُمَّهُمْ أكبَرُهُمْ

٧٦ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ أبي قِلابَةَ عنْ مالِكِ بنِ الحُوَيْرِثِ قال قدِمْنا عَلَى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ونَحْنُ شَبَبَةٌ(٣) فَلَبِثْنا عِنْدَهُ نَحْواً مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً وكانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم رَحِيماً فقال لَوْ رَجَعْتُمْ إلَى بِلادِكُمْ فعَلَّمْتُموهُمْ مُرُوهُمْ فَلْيُصَلُّوا صلاةَ كَذا في حِينِ كَذا وصلاةَ كَذا في حِينِ كَذا وإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أكْبَرُكُمْ(٤) *

باب إذا زارَ الإمامُ قَوْماً فَأمَّهُمْ

٧٧ ـ حدثنا مُعاذُ بنُ أسَدٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرني مَحْمُودُ بنُ الرَّبيعِ قال سَمِعْتُ عِتْبانَ بنَ مالِكٍ الأنْصارِيَّ قال اسْتَأذَنَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فَأذِنْتُ لَهُ فقال أيْنَ تُحِبُّ أنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ فَأشَرْتُ لَهُ إلَى المَكانِ الَّذي أُحِبُّ فقامَ وَصَفَفْنا خَلْفَهُ(٥) ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنا *

---

(١) اى حين امرتك (٢) اى فليقل سبحان الله (٣) جمع شاب (٤) يعنى بالسن عند التساوى فى شروط الامامة (٥) ويروى وصفنا بتشديد الفاء اى صفنا رسول الله ﷺ خلفه *

﴿ بابٌ إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ وصَلَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ بالنَّاسِ وَهُوَ جالِسٌ . وقال ابنُ مَسْعُودٍ إذَا رَفَعَ قَبْلَ الإمامِ يَعُودُ فَيَمْكُثُ بِقَدْرِ مارَفَعَ ثُمَّ يَتْبَعُ الإمامَ . وقالَ الحَسَنُ فِيمَنْ يَرْكَعُ مَعَ الإمامِ رَكْعَتَيْنِ ولاَ يَقْدِرُ عَلَى السُّجُودِ (١) يَسْجُدُ لِلرَّكْعَةِ الآخِرَةِ (٢) سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَقْضِي الرَّكْعَةَ الأُولَى بِسُجُودِها وفِيمَنْ نَسِيَ سَجْدَةً حَتَّى قامَ يَسْجُدُ ﴾

٧٨ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدّثنا زائِدَةُ عنْ مُوسَى بنِ أبي عائِشَةَ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ قال دَخَلْتُ عَلَى عائِشَةَ فَقُلْتُ ألاَ تُحَدِّثِينِي عنْ مَرَضِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَتْ بلَى (٣) ثَقُلَ النبيُّ (٤) صلى الله عليه وسلم فقال أصَلَّى النَّاسُ قُلْنالاَ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ قال ضَعُوا لِي ماءً فِي المِخْضَبِ (٥) قالَتْ فَفَعَلْنافاغتَسَلَ فَذَهَبَ لِيَنُوءَ (٦) فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ (٧) ثُمَّ أفاقَ فقال ﷺ أصَلَّى النَّاسُ قُلْنالاَ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يارسولَ اللهِ قال ضَعُوا لِي ماءً فِي المِخْضَبِ قالَتْ فَقَعَدَ فاغْتَسَلَ ثُم ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أفاقَ فقالَ أصَلَّى النَّاسُ قُلْنالاَ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يارسولَ اللهِ فقال ضَعُوا لِي ماءً فِي المِخْضَبِ فَقَعَدَ فاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فأُغْمِيَ عليهِ ثُمَّ أفاقَ فقال أصَلَّى النَّاسُ فَقُلْنالاَ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يارَسولَ اللهِ والنَّاسُ عُكُوفٌ (٨) فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النبيَّ ﷺ لِصلاَةِ العِشاءِ (٩) الآخِرَةِ

(١) اى لزحام ونحوه على السجود بين الركعتين (٢) وروى الاخيرة (٣) بمعنى نعم احدثك (٤) يعنى لما اشتد مرضه (٥) هو وعاء (٦) اى للنهض بجهد (٧) جاز الاغماء على الانبياء لانه شبيه بالنوم بخلاف الجنون (٨) اى مجتمعون (٩) كذا باللام فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى والمستملى الصلاة العشاء *

فأرسلَ النبي ﷺ إلى أبي بكرٍ بأنْ يُصلِّيَ بالنَّاسْ فأتاهُ الرَّسول فقال إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ يأمُرُكَ أنْ تُصلِّيَ بالنَّاسِ فقال أبو بكرٍ وكانَ رَجلاً رَقيقاً ياعُمَرُ صلِّ بالنَّاسِ فقالَ لهُ عُمرُ أنْتَ أحقُّ بذلكَ فصلَّى أبو بكرٍ تِلْكَ الأيامَ[1] ثمَّ إنَّ النبيَّ ﷺ وجدَ منْ نفْسِهِ خِفَّةً فخرجَ بَيْنَ رَجلَيْنِ أحدُهُما العبَّاسُ لِصلاةِ الظُّهْرِ وأبو بكرٍ يُصلِّي بالنَّاسِ فلمَّا رآهُ أبو بكرٍ ذَهبَ ليتأخَّرَ فأوْمأ إليْهِ النبيُّ ﷺ بأنْ لايتأخَّرَ قال أجْلِسانِي إلى جَنْبِهِ فأجْلَساهُ إلى جنْبِ أبي بكرٍ قال فجعَلَ أبو بكرٍ يُصلِّي وهْوَ يأتَمُّ[2] بِصلاةِ النبيِّ ﷺ والنَّاسُ بِصلاةِ أبي بكرٍ والنبيُّ ﷺ قاعِدٌ قالَ عُبَيْدُ اللهِ فدخلْتُ على عبْدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ فقُلْتُ لهُ ألا أعرِضُ عليْكَ ماحدَّثتْني عائِشةُ عنْ مَرَضِ النبيِّ ﷺ قال هاتِ فعرَضْتُ عليْهِ حديثَها فما أنكرَ منْهُ شيئاً غيرَ أنَّهُ قال أسمَّتْ لكَ الرَّجُلَ الَّذي كانَ معَ العبَّاسِ قُلْتُ لا قال هُوَ عَليٌّ ❊

٧٩ ـ **حدّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشةَ أمِّ المؤْمِنينَ أنَّها قالَتْ صلَّى رسولُ اللهِ ﷺ في بيْتِهِ وهْوَ شاكٍ[3] فصلَّى جالِساً وصلَّى وراءهُ قوْمٌ قِياماً فأشارَ إليْهِمْ[4] أنِ اجْلِسُوا فلمَّا انْصرَفَ قال إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فإذا ركَعَ فارْكَعُوا وإذا رفَعَ فارْفعُوا وإذا صلَّى جالِساً فصلُّوا جُلُوساً ❊

٨٠ ـ **حدّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ

---

(١) اى التى كان رسول الله ﷺ فيها مريضا (٢) هذه رواية المستملى والسرخسى ورواية الاكثرين «فجعل ابو بكر يصلى وهو قائم» من القيام (٣) هو من الشكاية وهى المرض (٤) هذه رواية الاكثرين ورواية الحموى «عليهم» ☆

عنْ أنَسِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ركِبَ فرَساً فصُرِعَ عنْهُ فَجُحِشَ(١) شِقُّهُ الأَيْمَنُ فَصَلَّى صلاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وهْوَ قاعِدٌ فصلَّيْنا وراءَهُ قُعُوداً فلَمَّا انصَرَفَ قال إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ بهِ فإذَا صلى قائِماً فَصَلُّوا قِياماً فإذَا ركَعَ فارْكَعُوا وإذَا رفَعَ فارْفَعُوا وإذَا قال سَمِعَ اللهُ لِمنْ حَمِدَهُ فقُولُوا ربَّنا ولكَ الحمْدُ وإذَا صلَّى قائِماً فصلُّوا قِياماً وإذَا صلى جالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً أجْمَعُونَ * قال أبو عبْدِ اللهِ قال الحُمَيْدِيُّ قَوْلُهُ إذَا صلَّى جالِساً فصلُّوا جُلُوساً هُوَ فِي مرَضِهِ القَدِيمِ ثُمَّ صلَّى بعْدَ ذَلِكَ النبيُّ ﷺ جالِساً والنَّاسُ خلْفَهُ قِياماً لَمْ يأْمُرْهُمْ بِالقُعُودِ وإنَّما يُؤْخَذُ بِالآخِرِ فالآخِرِ مِنْ فِعْلِ النبيِّ ﷺ *

باب مَتَى يَسْجُدُ مَنْ خلْفَ الإمامِ. قال أنَسٌ فإذَا سجَدَ فاسْجُدُوا

٨١ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يحْيى بنُ سَعِيدٍ عنْ سفْيانَ قال حدّثني أبُو إسْحاقَ قال حدّثني عبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ قال حدّثني البرَاءُ وهْوَ غيْرُ كذُوبٍ قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذَا قال سَمِعَ اللهُ لِمنْ حَمِدَهُ لَمْ يحْنِ أحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حتَّى يقَعَ النبيُّ ﷺ ساجِدًا ثُمَّ نقَعُ سُجُوداً بعْدَهُ * حدّثنا أبُو نُعيْمٍ عنْ سفْيانَ عنْ أبي إسْحاقَ نحْوَهُ بِهذَا *

باب إثْمِ مَنْ رفَعَ رأْسَهُ قبْلَ الإمامِ

٨٢ ـ حدّثنا حجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال أمَا يخْشَى أحَدُكُمْ أوْ لا يخْشَى أحَدُكُمْ إذَا رفَعَ رأْسَهُ قبْلَ الإمامِ أنْ يجْعَلَ اللهُ رأْسَهُ

(١) أى خدش وهو ان يتقشر جلد العضو *

رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ *

﴿ بابُ إمامةِ العَبْدِ وَالمَوْلَي (١) وكانَتْ عائِشَةُ يَؤُمُّهَا عَبْدُها ذَكْوَانُ مِنَ المُصْحَفِ ووَلَدِ البَغِيِّ (٢) والأَعْرَابِيِّ (٣) والغُلاَمِ الَّذِي لَمْ يَحْتَلِمْ لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ يَؤُمُّهُمْ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتابِ اللهِ وَلاَ يُمْنَعُ العَبْدُ مِنَ الجَماعَةِ بِغَيْرِ عِلَّةٍ (٤) ﴾

٨٣ ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدّثنا أَنَسُ بنُ عِياضٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال لَمَّا قَدِمَ المُهاجِرُونَ الأَوَّلُونَ (٥) العُصْبَةَ مَوْضِعٌ بِقُبَاءٍ قَبْلَ مَقْدَمِ رسولِ اللهِ ﷺ كانَ يَؤُمُّهُمْ سالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وكانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً *

٨٤ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثنا يَحْيى قال حدّثنا شُعْبَةُ قال حدّثني أَبُو التَّيَّاحِ عنْ أَنَسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال اسْمَعُوا وأَطِيعُوا وإنِ اسْتُعْمِلَ حَبَشِيٌّ كأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ *

﴿ بابٌ إذَا لَمْ يُتِمَّ الإمامُ وَأَتَمَّ مَنْ خَلْفَهُ ﴾

٨٥ ـ حدّثنا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ قال حدّثنا الحَسَنُ بنُ مُوسَى الأَشْيَبُ قال حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال يُصَلُّونَ لَكُمْ فإنْ أَصابُوا فَلَكُمْ وإنْ أَخْطَؤُا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ (٦) *

---

(١) للمولى معانى كثيرة والمراد به هنا المعتوق (٢) اى الزانية (٣) نسبة الى الاعراب وهم سكان البادية من العرب (٤) اى بغير ضرورة (٥) اى الذين قدموا اولا قبل قدوم النبى ﷺ (٦) اى تصلى الائمة لاجلكم فان اتموا فلكم ثوابها وانلم يصيبوا فلكم ثوابها وعليهم عقابها *

﴿ باب إمامة المفتون والمبتدع. وقال الحسن صل وعليه بدعته ﴾
قال أبو عبد الله وقال لنا محمد بن يوسف قال حدثنا الأوزاعي قال حدثنا الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي ابن خيار أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصور(١) فقال إنك إمام عامة(٢) ونزل بك ماترى ويصلي لنا إمام فتنة ونتحرج فقال الصلاة أحسن مايعمل الناس فإذا أحسن الناس فأحسن معهم وإذا أساؤا فاجتنب إساءتهم. وقال الزبيدي قال الزهري لا نرى أن يصلى خلف المخنث(٣) إلا من ضرورة لا بد منها ﴾

٨٦ - حدثنا محمد بن أبان قال حدثنا غندر عن شعبة عن أبي التياح أنه سمع أنس بن مالك قال النبي ﷺ لأبي ذر اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة *

﴿ باب يقوم عن يمين الإمام بحذائه سواء إذا كانا اثنين ﴾
٨٧ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتي ميمونة فصلى رسول الله ﷺ العشاء ثم جاء فصلى أربع ركعات ثم نام ثم قام فجئت فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه أو قال خطيطه ثم خرج إلى الصلاة *

---

(١) اى محبوس في الدار ممنوع عن الامور (٢) اى امام جماعة (٣) وهو الذى خلقه خلق النساء وهو نوعان من يكون ذلك خلقة له لاصنع له فيه وهذا لا اثم عليه ولا ذم ومن تكلف ذلك وليس له خلقيا هو المذموم ☆

﴿ باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه لم تفسد صلاتهما ﴾

٨٨ ـ حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو عن عبد ربه بن سعيد عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نمت (١) عند ميمونة والنبي ﷺ عندها تلك الليلة فتوضأ ثم قام يصلي فقمت على يساره فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ. قال عمرو فحدثت به بكيراً فقال حدثني كريب بذلك *

﴿ باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم ثم جاء قوم فأمهم ﴾

٨٩ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال بت عند خالتي فقام النبي ﷺ يصلي من الليل فقمت أصلي معه فقمت عن يساره فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه *

﴿ باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى ﴾

٩٠ ـ حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو عن جابر بن عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم قومه * قال وحدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم قومه فصلى العشاء فقرأ بالبقرة

(١) ورواية الكشميهني بت من البيوتة *

فانصرف الرجل فكأن معاذاً تناول منه [١] فبلغ النبي ﷺ فقال فتان [٢] فتان فتان ثلاث مرار أو قال [٣] فاتنا فاتنا فاتنا وأمره بسورتين من أوسط المفصل قال عمرو لا أحفظهما [٤] *

﴿ باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود ﴾

٩١ ـ حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا إسماعيل قال سمعت قيساً قال أخبرني أبو مسعود أن رجلاً قال والله يارسول الله إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله ﷺ في موعظة أشد غضباً منه يومئذ ثم قال إن منكم منفرين فأيكم ماصلى بالناس فليتجوز [٥] فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة *

﴿ باب إذا صلى لنفسه فليطول ماشاء ﴾

٩٢ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ماشاء *

﴿ باب من شكا إمامه إذا طول . وقال أبو أسيد طولت بنا يابني ﴾

٩٣ ـ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن إسماعيل بن

---

(١) اى عابه وتعرض له بالايذاء بان قال له أنا فقت يافلان (٢) معناه انت منفر لان التطويل سبب لخروجهم من الصلاة (٣) هذا شك من الراوى (٤) وقد بين في حديث آخر قال له اقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى (٥) اى فليخفف *

أبي خالدٍ عنْ قَيْسِ بنِ أبي حازِمٍ عنْ أبي مَسْعُودٍ قال قال رَجُلٌ يارسولَ اللهِ إنِّي لا َتَأَخَّرُ عنِ الصَّلاَةِ فِي الفَجْرِ مِمَّا يُطِيلُ بنا فُلاَنٌ فيها فَغَضِبَ رسولُ اللهِ ﷺ ما رأيتهُ غَضِبَ فِي مَوْضِعٍ كانَ أشَدَّ غَضَباً منهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قال ياأيُّها النَّاسُ إنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ فَمَنْ أمَّ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ فإنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ والكَبِيرَ وذَا الحاجَةِ *

٩٤ ـ حدثنا آدَمُ بنُ أبِي إياسٍ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا مُحارِبُ ابنُ دِثارٍ قال سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ الأنصاريَّ قال أقْبَلَ رَجُلٌ بِناضِحَيْنِ وقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ (١) فَوَافَقَ مُعَاذاً يُصلِّي فَتَرَكَ ناضِحَهُ (٢) وأقْبَلَ إلى مُعاذٍ فَقَرَأَ بِسُورَةِ البَقَرَةِ أو النِّساءِ فانْطَلَقَ الرَّجُلُ وبَلَغَهُ أنَّ مُعاذاً نالَ منهُ فأتَى النبيَّ ﷺ فَشَكا إليهِ مُعاذاً فقال النبيُّ ﷺ يامُعاذُ أفَتَّانٌ أنْتَ أوْ أفاتِنٌ ثَلاثَ مِرارٍ فلَوْلاَ صَلَّيْتَ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى والشَّمْسِ وَضُحاها وَاللَّيْلِ إذَا يَغْشَى فإنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الكَبِيرُ والضَّعِيفُ وَذُو الحاجَةِ أحْسِبُ فِي الحديثِ * قال أبُو عَبْدِ اللهِ وتابَعَهُ سَعِيدُ بنُ مَسْرُوقٍ وَمِسْعَرٌ والشَّيْبانِيُّ * قال عَمْرٌو وعُبَيْدُ اللهِ بنُ مِقْسَمٍ وأبُو الزُّبَيْرِ عنْ جابِرٍ قَرَأَ مُعاذٌ فِي العِشَاءِ بِالبَقَرَةِ وتابَعَهُ الأعْمَشُ عنْ مُحارِبٍ *

﴿ بابُ الإيجازِ فِي الصَّلاَةِ وإكْمالِها ﴾

٩٥ ـ حدثنا أبُو مَعْمَرٍ قال حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ عنْ أنَسٍ قال كانَ النبيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلاَةَ ويُكْمِلُها *

﴿ بابُ منْ أخَفَّ الصَّلاَةَ عِنْدَ بُكاءِ الصَّبِيِّ ﴾

---

(١) اى اقبل بظلمته (٢) هو ما استعمل من الابل في سقى النخل والزرع *

٩٦ ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا الوَليدُ قال حدّثنا الأوْزَاعِيُّ عنْ يَحْيي بنِ أبى كَثِيرٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبى قَتَادَةَ عنْ أبيهِ أبى قَتَادَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال إنِّى لأقُومُ في الصلاةِ أُرِيدُ أنْ أُطَوِّلَ فِيها فأسْمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ فأتجَوَّزُ في صلاَتِى كَرَاهِيَةَ أنْ أشُقَّ على أُمِّهِ * تَابَعَهُ بِشْرُ بنُ بَكْرٍ وابنُ المُبارَكِ وبَقِيَّةُ عنِ الأوْزَاعِيِّ *

٩٧ ـ حدّثنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ قال حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلاَلٍ قال حدّثنا شَرِيكُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ ماصَلَّيْتُ وَرَاءَ إمامٍ قَطُّ أخَفَّ صلاَةً ولاَ أتَمَّ مِنَ النبيِّ ﷺ وإنْ كانَ لَيَسْمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ مَخافَةَ أنْ تفْتَتَنَ أُمُّهُ *

٩٨ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حدّثنا سَعِيدٌ قال حدّثنا قَتَادَةُ أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ حدَّثَهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال إنِّى لأدْخُلُ فِى الصَّلاَةِ وأنا أُرِيدُ إطالَتَها فأسْمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ فأتجَوَّزُ فِى صلاَتِى مِمَّا أعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ[1] أُمِّهِ مِنْ بُكائِهِ *

٩٩ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ عنْ سَعِيدٍ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال إنِّى لَأدْخُلُ فِى الصَّلاَةِ فأُرِيدُ إطالَتَهَا فأسْمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ فأتجَوَّزُ مِمَّا أعْلَمُ[2] مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكائِهِ * وقال مُوسَى حدّثنا أبانُ[3] قال حدّثنا قَتَادَةُ قال حدّثنا أنَسٌ عنِ النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ *

﴿ بابُ إذَا صلَّى ثُمَّ أمَّ قَوْماً ﴾

١٠٠ ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ وأبُو النُّعْمانِ قالا حدّثنا حَمَّادُ بنُ

(١) اى حزنه (٢) وفى رواية الكشميهنى «لما اعلم» بلام التعليل (٣) بالصرف وعدمه *

زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ قال كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ *

باب مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الإِمَامِ

١٠١ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ قال حدثنا الأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها قَالَتْ لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَتَاهُ يُؤْذِنُهُ (١) بِالصَّلَاةِ فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ (٢) إِنْ يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكِي فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ قال مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ فَقُلْتُ مِثْلَهُ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ فَصَلَّى وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخُطُّ بِرِجْلَيْهِ الأَرْضَ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ صَلِّ فَتَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عنه وَقَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ * تَابَعَهُ مُحَاضِرٌ عَنِ الأَعْمَشِ *

باب الرَّجُلُ يَأْتَمُّ بِالإِمَامِ وَيَأْتَمُّ النَّاسُ بِالْمَأْمُومِ. وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ائْتَمُّوا بِي وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ *

١٠٢ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قال حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ

---

(١) أي يعلمه (٢) اي رقيق القلب *

قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وإنهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لاَ يُسْمِعُ النَّاسَ فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ قالَ إِنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ وجَدَ رسولُ اللهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً فقامَ يُهَادَي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ورِجْلاَهُ يَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ حَتَّى دَخلَ المَسْجِدَ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رسولُ اللهِ ﷺ فَجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قائِماً وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي قاعِداً يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلاَةِ رسولِ اللهِ ﷺ والنَّاسُ مُقْتَدُون بِصَلاَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ ٭

﴿ بابٌ هَلْ يَأْخُذُ الإِمامُ إِذَا شَكَّ بِقَوْلِ النَّاسِ ﴾

١٠٣ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكِ بنِ أَنَسٍ عنْ أَيُّوبَ بنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنِ اثْنَتَيْنِ فقال لَهُ ذُو اليَدَيْنِ أَقَصُرَتِ الصَّلاَةُ أَمْ نَسِيتَ يارَسولَ اللهِ فقال رسولُ اللهِ ﷺ أَصَدَقَ ذُو اليَدَيْنِ فقالَ النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ رسولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ٭

١٠٤ ـ حدثنا أَبُو الوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ فَقِيلَ صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ٭

﴿ بابٌ إِذَا بَكَى الإِمامُ فِي الصَّلاَةِ وقال عَبْدُ اللهِ بنُ شَدَّادٍ سَمِعْتُ نَشِيجَ عُمَرَ وأَنَا فِي آخِرِ الصُّفُوفِ يَقْرَأُ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وحُزْنِي إِلَى اللهِ ﴾

١٠٥ ـ حدثنا إسماعيلُ قال حدثنا مالكُ بنُ أنسٍ عنْ هشامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبيهِ عَنْ عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قال في مَرَضِهِ مُرُوا أبا بَكْرٍ يُصَلِّي بالناسِ قالَتْ عائشةُ قُلْتُ إنّ أبا بَكْرٍ إذا قامَ في مَقامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النّاسَ مِنَ البُكاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ فقال مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ للنّاسِ فقالَتْ عائشةُ لِحَفْصَةَ قُولِي لَهُ إنّ أبا بَكْرٍ اذا قامَ في مَقامِكَ لَمْ يُسْمِعِ الناسَ مِنَ البُكاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ للنّاسِ فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ مَهْ إنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ للناسِ قالَتْ حَفْصَةُ لِعائشةَ ما كُنْتُ لِأُصيبَ مِنْكِ خَيْراً *

باب تَسْوِيَةِ الصفُوفِ عِنْدَ الإقامَةِ وبَعْدَها

١٠٦ ـ حدثنا أبو الوَليد هِشامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ قال حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرني عمْرُو بنُ مُرَّةَ قال سَمِعْتُ سالِمَ بنَ أبي الجَعْدِ قال سَمِعْتُ النُّعْمانَ ابنَ بَشيرٍ يَقُولُ قال النبيُّ ﷺ لَتُسَوُّنَّ (١) صُفُوفَكُمْ أوْ لَيُخالِفَنَّ (٢) اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ *

١٠٧ ـ حدثنا أبو مَعْمَرٍ قال حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ عَن عَبْدِ العَزيزِ عَنْ أنَسٍ أنّ النبيّ ﷺ قال أقيمُوا الصفُوفَ (٣) فإنِّي أرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي (٤) *

باب إقْبالِ الامامِ على النّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصفُوفِ

١٠٨ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي رَجاء قال حدثنا مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو قال

(١) من التسوية وهي اعتدال القائمين بها على سمت واحد ويراد بها ايضا سد الخلل الذي في الصف (٢) المراد بالمخالفة تشويه الوجوه بتحويل خلقه عن وضعه بجعله موضع القفا (٣) اى عدلوها (٤) اى كما ارى من بين يدي

حدثنا زائدةُ بنُ قُدامةَ قال حدثنا حُمَيْدٌ الطَّويلُ قال حدثنا أنسٌ قال أُقيمتِ الصلاةُ فأقبلَ علينا رسولُ اللهِ ﷺ بوجهِه فقال أقيموا صفوفَكم وتراصُّوا (١) فإنِّي أراكُم مِنْ وراءِ ظهري *

باب الصفِّ الأوَّل

١٠٩ - حدثنا أبو عاصمٍ عَنْ مالكٍ عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرةَ قال قال النبيُّ ﷺ الشهداءُ الغَرِقُ والمطعُونُ والمبطُونُ والهدِمُ وقال ولو يعلمونَ ما في التهجيرِ لاستبقوا ولو يعلمونَ ما في العتمةِ والصبحِ لأتوهُما ولو حبْواً ولوْ يعلمُونَ ما في الصفِّ الأوَّلِ لاستهموا *

باب إقامةُ الصفِّ منْ تمامِ الصلاةِ

١١٠ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال أخبرنا معمرٌ عنْ همّامٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتمَّ بهِ فلا تختلفوا عليه فإذا ركعَ فاركعُوا وإذا قال سمعَ اللهُ لمنْ حمدهُ فقولُوا ربَّنا لكَ الحمدُ وإذا سجدَ فاسجُدُوا وإذا صلَّى جالساً فصلُّوا جلُوساً أجمعُونَ وأقيمُوا الصفَّ في الصلاةِ فإنَّ إقامةَ الصفِّ منْ حُسْنِ الصلاةِ *

١١١ - حدثنا أبو الوليدِ قال حدثنا شعبةُ عنْ قتادةَ عن أنسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال سوُّوا صفُوفَكُمْ فإنَّ تسويةَ الصفُوفِ منْ إقامةِ الصلاةِ

باب إثمِ منْ لمْ يُتِمَّ الصفُوفَ

١١٢ - حدثنا مُعاذُ بنُ أسدٍ قال أخبرنا الفضلُ بنُ موسَى قال أخبرنا سعيدُ بنُ عُبيدٍ الطائيُّ عنْ بُشَيْرِ بن يسارٍ الأنصاريِّ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ أنَّهُ قدمَ المدينةَ فقيلَ لهُ ما أنكرْتَ منّا منذُ يومِ عهدتَ

---

(١) اى تضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم ولا ينقطع *

رسولَ اللهِ ﷺ قال ما انكرْتُ شيئاً إلاَّ أنَّكمْ لا تقيمُونَ الصفُوفَ *
وقال عُقْبَةُ بنُ عُبَيْدٍ عَنْ بُشَيْرِ بنِ يَسَارٍ قَدِمَ عَلَيْنا أنَسُ بنُ مالكٍ المَدينةَ بهذا *

باب الصاقِ المَنْكِبِ بالمَنْكِبِ والقَدَمِ بالقَدَمِ في الصفِّ * وقال النُّعْمانُ بنُ بَشيرٍ رَأَيْتُ الرَّجلَ مِنَّا يُلزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صاحِبِهِ

١١٣ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ خالدٍ قال حدّثنا زُهَيْرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عن أنَسٍ عَنِ النبيِّ ﷺ قال أقيمُوا صفُوفَكمْ فإنِّي أرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وكانَ أحدُنا يُلزِقُ (١) مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صاحِبِهِ وقَدَمَهُ بقَدَمِهِ *

باب إذا قامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسارِ الامامِ وحَوَّلَهُ الامامُ خَلْفَهُ إلى يَمِينِهِ تمَّتْ صلاتُهُ

١١٤ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ قال حدّثنا داوُدُ عَنْ عَمْرِو بنِ دينارٍ عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عبَّاسٍ عَنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال صَلَّيْتُ مع النبيِّ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ فَقُمْتُ عَنْ يَسارِهِ فأخَذَ رسولُ اللهِ ﷺ برَأسِي مِنْ وَرَائِي فَجعَلَنِي عَنْ يَمينِهِ فصلَّى وَرَقَدَ فَجاءَهُ المُؤَذِّنُ فقامَ وصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ *

باب المَرْأَةُ وَحْدَها تَكُونُ صفًّا

١١٥ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا سُفْيانُ عَنْ إسْحاقَ عَنْ أنسِ بنِ مالكٍ قال صَلَّيْتُ أنَا وَيَتِيمٌ في بَيْتِنا خَلْفَ النبيِّ ﷺ وأُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ خلْفَنا *

---

(١) اى يلصق. والمنكب هو ما بين الكتف والعنق *

﴿ باب مَيْمَنَةِ المَسْجِدِ والإِمامِ ﴾

١١٦ - حدثنا موسى قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قمت ليلة أصلي عن يسار النبي ﷺ فأخذ بيدي أو بعضدي (١) حتى أقامني عن يمينه وقال بيده من وراثي (٢) *

﴿ باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة وقال الحسن لا بأس أن تصلي وبينك وبينه نهر * وقال أبو مجلز يأتم بالإمام وإن كان بينهما طريق أو جدار إذا سمع تكبير الإمام ﴾

١١٧ - حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي ﷺ فقام أناس يصلون بصلاته فأصبحوا فتحدثوا بذلك فقام ليلة الثانية فقام معه أناس يصلون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثة حتى إذا كان بعد ذلك جلس رسول الله ﷺ فلم يخرج فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال إني خشيت أن تكتب (٣) عليكم صلاة الليل *

﴿ باب صلاة الليل ﴾

١١٨ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا ابن أبي فديك قال حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له حصير يبسطه بالنهار

---

(١) شك من الراوى (٢) وفي رواية الكشميهني من وراثه (٣) اى ان تفرض *

وَيَحْتَجِرُهُ (١) بِاللَّيْلِ فَثَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ (٢) فَصَلَّوْا وَرَاءَهُ *

١١٩ ـ حدثنا عَبْدُ الأَعْلَى بنُ حَمَّادٍ قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عن سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ عن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً (٣) قال حَسِبْتُ أَنَّهُ قال من حَصِيرٍ في رمضانَ فَصَلَّى فيها لَيَالِيَ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ من أَصْحَابِهِ فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فقال قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ (٤) فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ المَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا المَكْتُوبَةَ * قال عَفَّانُ حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا مُوسَى قال سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ عن بُسْرٍ عن زَيْدٍ عن النبيِّ ﷺ *

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ أَبْوَابُ (٥) صِفَةِ الصَّلَاةِ ﴾

باب إِيجَابِ التَّكْبِيرِ وَافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

١٢٠ ـ حدثنا أَبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرني أَنَسُ بنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ قال أَنَسٌ رضي الله عنه فَصَلَّى لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا ثُمَّ قال لَمَّا سَلَّمَ إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا

---

(١) هذه رواية الاكثرين بالراء المهملة ومعناه يتخذه مثل الحجرة فيصلى فيها ورواية الكشميهني يحجز بالزاى اى يجعله حاجزا بينه وبين غيره (٢) اى رجعوا (٣) بالراء في رواية الاكثرين . وفي رواية الكشميهني بالزاى (٤) في رواية الكشميهني من صنعكم (٥) البسملة مع الترجمة موجودة في النسخة التى كتب عليها العلامة البدر العيني فلذلك اثبتناها *

وإذا سَجَدَ فاسْجُدُوا وإذا قال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فقُولُوا رَبَّنا ولَكَ الحَمْدُ *

١٢١ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا لَيْثٌ عن ابنِ شِهابٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّهُ قال خَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ عنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ فَصَلَّى لَنَا قاعِدًا فصَلَّيْنا معَهُ قُعُوداً ثُمَّ انْصَرَفَ فقال إنَّمَا الإمامُ أوْ إنَّمَا جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ بهِ فإذا كَبَّرَ فكَبِّرُوا وإذا رَكَعَ فارْكَعُوا وإذا رَفَعَ فارْفَعُوا وإذا قال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ وإذا سَجَدَ فاسْجُدُوا *

١٢٢ ـ حدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ قال حدثني أبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قال النبي ﷺ إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ بهِ فإذا كَبَّرَ فكَبِّرُوا وإذا رَكَعَ فارْكَعُوا وإذا قال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فقُولُوا رَبَّنا ولَكَ الحَمْدُ وإذا سَجَدَ فاسْجُدُوا وإذا صَلَّى جالِساً فصَلُّوا جُلُوساً أجْمَعُونَ *

باب رَفْعِ اليَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الاولى معَ الافْتِتاحِ سَوَاءً

١٢٣ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ عنْ أبيهِ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إذا افْتَتَحَ الصلاةَ وإذا كَبَّرَ لِلرُّكوعِ وإذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكوعِ رَفَعَهُما كذَلِكَ أيْضاً وقال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ وكانَ لا يَفْعَلُ ذلِكَ في السُّجُودِ *

باب رَفْعِ اليَدَيْنِ إذا كَبَّرَ وإذا رَكَعَ وإذا رَفَعَ

١٢٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي

اللهُ عنهما قال رَأَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ إذَا قامَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَكونا (١) حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وكانَ يفعَلُ ذَلِكَ حِينَ يكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ ويفعَلُ ذَلِكَ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ويَقُولُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ولا يَفعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ *

١٢٥ ـ حدثنا إسْحَاقُ الوَاسِطِيُّ قال حدثنا خالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ خالِدٍ عَنْ أبي قِلابَةَ أنَّهُ رَأَى مالِكَ بنَ الحُوَيْرِثِ إذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وإذَا أرَادَ أنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ وإذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَحَدَّثَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صَنَعَ هَكَذَا *

﴿ باب إلَى أيْنَ يرْفَعُ يدَيْهِ .وقال أبُو حُمَيْدٍ فِي أصْحَابِهِ رَفَعَ النبيُّ ﷺ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ﴾

١٢٦ ـ حدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرنا سالِمُ بنُ عبْدِ اللهِ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضيَ اللهُ عَنْهما قال رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ فرَفَعَ يدَيْهِ حِينَ يُكبِّرُ حَتَّى يَجْعَلَهُما حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وإذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَهُ وإذَا قال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَعَلَ مِثْلَهُ وقالَ رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ ولا يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْجُدُ ولا حِينَ يرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ *

﴿ باب رَفْعِ اليَدَيْنِ إذَا قامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ ﴾

١٢٧ ـ حدثنا عيَّاشٌ قال حدثنا عَبْدُ الأعْلَى قال حدثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ نافِعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ كانَ إذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يدَيْهِ وإذَا رَكَعَ رَفَعَ يدَيْهِ وَإذَا قال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يدَيْهِ وإذَا قامَ

---

(١) رواية ابى ذر تكونا بالتاء المثناة من فوق *

مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَرَفَعَ ذَلِكَ ابنُ عُمَرَ إلي نبيِّ اللهِ ﷺ * ورَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ * وَرَوَاهُ ابنُ طَهْمانَ عنْ أيُّوبَ ومُوسَي بنِ عُقْبَةَ مُخْتَصَراً *

﴿ بابُ وَضْعِ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى ﴾

١٢٨ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ أبي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال كانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ (١) أنْ يَضَعَ الرَّجُلُ اليَدَ اليُمْنَى على ذِرَاعِهِ اليُسْرَى في الصَّلاَةِ قال أبُو حازِمٍ لاَ أعْلَمُهُ إلا يَنْمِي (٢) ذَلِكَ إلَى النبيِّ ﷺ قال إسْماعيلُ يُنْمَى ذَلِكَ وَلمْ يقُلْ يَنْمِي *

﴿ بابُ الخُشُوعِ فِي الصَّلاَةِ ﴾

١٢٩ ـ حدّثنا إسْماعِيلُ قال حدّثني مالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الاعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَهُنا واللهِ مايَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ ولاَ خُشُوعُكُمْ وإنِّي لأَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي *

١٣٠ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثنا غُنْدَرٌ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال سَمِعْتُ قَتَادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال أقِيمُوا الرُّكُوعَ والسُّجُودَ فَوَاللهِ إنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي (٣) وَرُبَّمَا قال مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ *

﴿ بابُ مايَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ ﴾

١٣١ ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ عَنْ

---

(١) هذا حكمه الرفع لانه محمول على ان الآمر لهم بذلك النبي ﷺ (٢) اى يسند ذلك ويرفعه (٣) اى من خلفي *

أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ وأبا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضى اللهُ عنهما كانُوا يفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

١٣٢ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيادٍ قال حدثنا عُمَارَةُ بنُ القَعْقَاعِ قال حدثنا أبو زُرْعَةَ قال حدثنا أبو هُرَيْرَةَ قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَسْكُتُ (١) بَيْنَ التَّكْبِيرِ وبَيْنَ القِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً قالَ أَحْسِبُهُ قال هُنَيَّةً (٢) فَقُلْتُ بِأَبِي وَأُمِّي (٣) يارسولَ اللهِ إِسْكَاتُكَ (٤) بَيْنَ التَّكْبِيرِ والقِرَاءَةِ ماتَقُولُ قال أَقُولُ اللَّهُمَّ باعِدْ بَيْنِي وبَيْنَ خَطَايايَ (٥) كَمَا باعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ (٦) اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايايَ بالمَاءِ والثَّلْجِ والبَرَدِ *

باب (٧)

١٣٣ ـ حدثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ قال أخبرنا نافِعُ بنُ عُمَرَ قال حدثني ابن أبي مُلَيْكَةَ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى صلاةَ الكُسُوفِ فقَامَ فأطالَ القِيامَ ثُمَّ رَكَعَ فأطالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ قامَ فأطالَ

---

(١) بفتح الياء من سكت ويروى بضم الياء من اسكت قال الكرماني الهمزة للصيرورة (٢) يعني بدل اسكاتة وهي اليسير من الشيء ما كان (٣) اى فديتك بابي وامي (٤) وفي رواية المستملي والسرخسي بفتح الهمزة وضم السين على الاستفهام . وفي رواية الحميدي ماتقوله في سكتتك بين التكبير والقراءة (٥) هي جمع خطيئة (٦) اى الوسخ (٧) قال البدر العيني في شرحه لم يقع بين هذا الحديث والحديث الذي قبله شيء من لفظة باب مجردة ولا بترجمة في رواية ابي ذر وابي الوقت وكذا لم يذكر ابو نعيم ولا ذكره ابن بطال في شرحه . ووقع في رواية الاصيلي وكريمة لفظة باب بلا ترجمة وكذا ذكر الاسماعيلي لفظ باب بلا ترجمة *

القِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ القِيَامَ ثم رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ القِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ انْصَرَفَ فقالَ قَدْ دَنَتْ (١) مِنِّي الجَنَّةُ حَتَّى لَوِ اجْتَرَأْتُ (٢) عَلَيْهَا لَجِئْتُكُمْ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا (٣) ودَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ أَيْ رَبِّ أَوَأَنا مَعَهُمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قال تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ قُلْتُ مَا شَأْنُ هَذِهِ قالوا حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا لا أَطْعَمَتْهَا (٤) ولا أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ. قال نافِعٌ حَسِبْتُ أنه قال مِنْ خَشِيشِ الارْضِ أوْ خِشَاشِ (٥) *

﴿ باب رَفْعِ البَصَرِ إلى الإِمامِ في الصَّلاةِ. وقالَتْ عائِشَةُ قال النبيُّ ﷺ في صَلاةِ الكُسُوفِ فَرَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ (٦) بَعْضُها بَعْضاً حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ ﴾

١٣٤ حدثنا مُوسَى قال حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال حدثنا الأَعْمَشُ عنْ عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ عنْ أبي مَعْمَرٍ قال قُلْنَا لِخَبَّابٍ أَكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ في الظُّهْرِ والعَصْرِ قال نَعَمْ قُلْنا بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ قال بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ (٧) *

١٣٥ ـ حدثنا حَجَّاجٌ قال حدثنا شُعْبَةُ قال أنْبَأَنا أبُو إسْحَاقَ قال سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ يَزِيدَ يَخْطُبُ قال حدثنا البَرَاءُ وكانَ غَيْرَ كَذُوبٍ

---

(١) اى قربت (٢) من الجرأة وهى الجسارة (٣) واحده قطف .العنقود (٤) اى لااطعمت المرأة الهرة هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غيره لاهى اطعمتها بالضمير (٥) هكذا وقع في هذه الرواية بالشك والخشيش بالفتح هو حشرات الارض (٦) اى يكسر (٧) اى بحركتها *

أَنَّهُمْ كانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ النبيِّ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامُوا قِيَاماً حَتَّى يَرَوْنَهُ (١) قَدْ سَجَدَ *

١٣٦ ـ حدثنا إِسْمَاعِيلُ قال حدثني مالِكٌ عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى قالوا يارسولَ اللهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلُ شَيْئاً فِي مَقَامِكَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ (٢) قال إِنِّي أُرِيتُ الجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُوداً وَلَوْ أَخَذْتُهُ لأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَابَقِيَتِ الدُّنْيَا *

١٣٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ قال حدثنا فُلَيْحٌ قال حدثنا هِلاَلُ ابنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال صَلَّى لَنَا النبيُّ ﷺ ثُمَّ رَقِيَ المِنْبَرَ فَأَشَارَ بِيَدَيْهِ قِبَلَ قِبْلَةِ المَسْجِدِ ثُمَّ قال لَقَدْ رَأَيْتُ الآنَ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمُ الصَّلاَةَ الجَنَّةَ والنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ (٣) فِي قِبْلَةِ هذَا الجِدَارِ فَلَمْ أَرَ كاليَوْمِ فِي الخَيْرِ والشَّرِّ ثَلاَثاً (٤) *

﴿ بابُ رَفْعِ البَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلاَةِ ﴾

١٣٨ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا ابنُ أَبِي عَرُوبَةَ قال حدثنا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَهُمْ قال قال النبيُّ ﷺ مابالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلاَتِهِمْ فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قال لَيَنْتَهُنَّ (٥) عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ *

---

(١) بنون الجمع رواية كريمة وابي الوقت وغيرهما ورواية ابي ذر والاصيلي بدون نون الجمع (٢) اي تأخرت (٣) اي مصورتين (٤) اي قال ذلك ثلاث مرات (٥) ورواية المستملي والحموي بضم الياء على صيغة المجهول ☆

باب الالتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

١٣٩ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قالَ حدثنا أبُو الأَحْوَصِ قال حدثنا أشعَثُ ابنُ سُلَيْمٍ عنْ أبيهِ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ قالَتْ سألْتُ رسولَ اللهِ ﷺ عنْ الالتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ فقالَ هُوَ اخْتِلَاسٌ (١) يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ العَبْدِ *

١٤٠ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا سُفْيَانُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أعْلَامٌ فقال شَغَلَتْنِي أعْلَامُ هَذِهِ اذْهَبُوا بِهَا إلى أبِي جَهْمٍ وَأْتُونِي بِأنْبِجَانِيَّةٍ *

باب هَلْ يَلْتَفِتُ لِأمْرٍ يَنزِلُ بِهِ أوْ يَرَى شَيْئًا أوْ بُصَاقًا فِي القِبْلَةِ . وقال سَهْلٌ التَفَتَ أبُو بَكْرٍ رضى اللهُ عنهُ فَرَأى النبيَّ ﷺ

١٤١ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا لَيْثٌ عنْ نافِعٍ عن ابن عُمَرَ أنَّهُ قال رأى النبيُّ ﷺ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ فَحَتَّهَا ثُمَّ قال حِينَ انْصَرَفَ إنَّ أحَدَكُمْ إذَا كانَ فِي الصَّلَاةِ فإنَّ اللهَ قِبَلَ وَجْهِهِ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ أحَدٌ قِبَلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ * رَوَاهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ وَابنُ أبِي رَوَّادٍ عنْ نافِعٍ *

١٤٢ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال أخبرنى أنَسُ بنُ مالِكٍ قال بَيْنَما المُسْلِمُونَ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إلاَّ رسولُ اللهِ ﷺ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عائِشَةَ فَنَظَرَ إلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ وَنَكَصَ (٢) أبُو بَكْرٍ رضى اللهُ عنه عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ لَهُ الصَّفَّ فظَنَّ أنَّهُ يُرِيدُ الخُرُوجَ وَهَمَّ المُسْلِمُونَ

---

(١) هو الاختطاف سرعة (٢) اى رجع

أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ فَأَرْخَى السِّتْرَ وَتُوُفِّيَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ◆

﴿ بابُ وجُوبِ القِرَاءَةِ لِلْإِمامِ والمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا فِي الحَضَرِ والسَّفَرِ وما يُجْهَرُ فِيها وما يُخَافَتُ ﴾

١٤٣ ـ حدثنا مُوسَى قال حدثنا أبُو عَوَانَةَ قال حدثنا عَبْدُ المَلِكِ ابنُ عُمَيْرٍ عنْ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال شَكَا أَهْلُ الكُوفَةِ[1] سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رضي اللهُ عنه فَعَزَلَهُ واسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّاراً فَشَكَوْا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لا يُحْسِنُ يُصَلِّي فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فقال ياأبا إِسْحَاقَ إِنَّ هَؤُلاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لا تُحْسِنُ تُصَلِّي قال أبُو إِسْحَاقَ أَمَّا أنا واللهِ فإِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلاةَ رسولِ اللهِ ﷺ ما أَخْرِمُ[2] عَنْها أُصَلِّي صَلاةَ العِشَاءِ فَأَرْكُدُ[3] فِي الأُولَيَيْنِ وأُخِفُّ[4] فِي الأُخْرَيَيْنِ قال ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ ياأبا إِسْحَاقَ فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلاً أَوْ رِجالاً إِلَى الكُوفَةِ فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الكُوفَةِ ولَمْ يَدَعْ مَسْجِداً إلا سَأَلَ عَنْهُ وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ مَعْرُوفاً حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ[5] فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أُسامةُ بنُ قَتَادَةَ يُكْنَى أَبا سَعْدَةَ قال أَمَّا إِذْ نَشَدْتَنَا فَإِنَّ سَعْدًا كانَ لا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ وَلا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ ولا يَعْدِلُ فِي القَضِيَّةِ قال سَعْدٌ أَمَا واللهِ لَأَدْعُوَنَّ بِثَلاثٍ اللَّهُمَّ إِنْ كانَ عَبْدُكَ هَذَا كاذِباً قامَ رِياءً وَسُمْعَةً فَأَطِلْ عُمْرَهُ وأَطِلْ فَقْرَهُ وَعَرِّضْهُ بِالفِتَنِ قال وكان بَعْدُ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ . قالَ عَبْدُ المَلِكِ فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ قَدْ سَقَطَ حاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الكِبَرِ

---

(١) اى بعض اهلها (٢) اى لاانقص (٣) اى اسكن وامكث فيها (٤) وفي رواية الكشميهني احذف (٥) هى قبيلة كبيرة من قيس ◆

وإنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطُّرُقِ يَغْمِزُهُنَّ *

١٤٤ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا سفْيانُ قال حدّثنا الزُّهْرِيُّ عَنْ مَحْمُودِ بنِ الرَّبيعِ عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لاَ صلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ *

١٤٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثنا يَحْيى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قال حدّثني سَعِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ المَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ (١) فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَرَدَّ وقال ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى ثُمَّ جاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثَلاثاً فقال وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ ما أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي فقال إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ ماتَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ ساجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جالِساً وافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاَتِكَ كُلِّهَا *

باب القِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ

١٤٦ ـ حدّثنا أَبُو النُّعْمَانِ قال حدّثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عَنْ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال قال سَعْدٌ كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلاَةَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم صَلاَتَيِ العَشِيِّ لاَ أَخْرِمُ عَنْهَا كُنْتُ أَرْكُدُ فِي الأُولَيَيْنِ وأُخِفُّ فِي الأُخْرَيَيْنِ فقالَ عُمَرُ رضى الله عنه ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ (٢) *

١٤٧ ـ حدّثنا أَبُو نُعَيْمٍ قال حدّثنا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيى عَنْ عَبْدِ اللهِ

(١) هو خلاد بن رافع (٢) هذا الحديث مذكور في بعض نسخ الشرح وبعض نسخ المتن وكتب عليه العلامة العيني لذلك اثبتناه فى نسختنا هذه ☆

ابنِ أبي قَتَادَةَ عنْ أبيهِ قال كانَ النبيُّ ﷺ يقرَأُ فِي الرَّكعَتَيْنِ الاوليَيْنِ منْ صَلاَةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وسُورتَيْنِ يُطَوِّلُ فِي الأُولَى وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانيةِ وَيُسْمِعُ الآيَةَ أحْيَاناً وكانَ يَقْرَأُ فِي العَصْرِ بفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وكانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَى وكانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مِن صلَاةِ الصُّبْحِ وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ ۞

١٤٨ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال حدّثنا أبي قال حدّثنا الأَعْمَشُ قال حدّثني عُمَارَةُ عنْ أبي مَعْمَرٍ قال سَأَلْنَا خَبَّاباً أَكانَ النبيُّ ﷺ يقرَأُ فِي الظُّهْرِ والعَصْرِ قال نَعَمْ قُلْنَا بِأَيِّ شيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ قال بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ ۞

باب القِرَاءَةِ في العَصْرِ

١٤٩ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدّثنا سفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ عنْ أبي مَعْمَرٍ قال قُلْتُ لِخَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ أكانَ النبيُّ ﷺ يقْرَأُ في الظُّهْرِ والعَصْرِ قال نَعَمْ قال قُلْتُ بِأَيِّ شيْءٍ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قِرَاءَتَهُ قال بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ ۞

١٥٠ ـ حدّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ عنْ هِشَامٍ عنْ يَحيَى بنِ أبي كَثيرٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي قَتَادَةَ عنْ أبيهِ قال كانَ النبيُّ ﷺ يقْرَأُ في الرَّكعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ سُورَةٍ[1] وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ أحْيَاناً ۞

باب القِرَاءَةِ في المَغْرِبِ

١٥١ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ

---

(١) كرر لفظ سورة ليفيد التوزيع على الركعات يعنى يقرأ في كل ركعة من ركعتيهما سورة ۞

عنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن عُتْبَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما أنه قال إنَّ أمَّ الفَضْلِ سَمِعَتْهُ وهو يَقرَأُ والمُرْسَلاتِ عُرْفاً فقالَتْ يابُنَيَّ واللهِ لَقدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هذه السُّورَةَ إنَّها لآخِرُ ما سَمِعْتُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ يَقرَأُ بها في المغربِ *

١٥٢ ـ حدثنا أبو عاصمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنْ عُرْوَةَ ابنِ الزُّبَيْرِ عنْ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ قال قال لِي زَيْدُ بنُ ثابتٍ مالَكَ (١) تَقرَأُ في المَغْرِبِ بِقِصارِ (٢) المُفَصَّلِ وقَدْ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقرَأُ بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ (٣) *

باب الجَهْرِ فى المَغْرِبِ

١٥٣ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عنْ أبيهِ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ في المَغْرِبِ بالطُّورِ *

باب الجَهْرِ فى العِشاءِ

١٥٤ ـ حدثنا أبُو النعْمانِ قال حدثنا مُعْتَمِرٌ عنْ أبِيهِ عنْ بَكْرٍ عنْ أبي رافِعٍ قال صَلَّيْتُ مَعَ أبي هُرَيْرَةَ العَتَمَةَ (٤) فَقَرَأَ إذا السَّماءُ انْشَقَّتْ فَسَجَدَ فَقُلْتُ لَهُ قال سَجَدْتُ خَلْفَ أبي القاسمِ ﷺ فلا أزالُ أسْجُدُ بها حتى ألْقاهُ (٥) *

١٥٥ ـ حدثنا أبُو الوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَدِيٍّ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ في سَفَرٍ فقَرَأَ في العِشاءِ في إحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بالتِّينِ والزَّيْتُونِ *

---

(١) استفهام على سبيل الانكار (٢) هذه رواية الكشميهنى بذكر المضاف اليه وفى رواية الاكثرين بتنوين قصار وحذف المضاف اليه الذى هو المفصل . والمفصل السبع السابع سمى به لكثرة فصوله وهو من سورة محمد ﷺ . وقيل غير ذلك (٣) هى بضم الطاء على وزن فعلى تأنيث اطول ومعناه اطول السورتين وهى رواية الاكثرين ورواية كريمة بطول الطوليين (٤) اى صلاة العشاء (٥) اى حتى اموت *

باب القِرَاءَةِ في العِشاءِ بالسَّجْدَةِ (١)

١٥٦ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حدّثني التيميُّ عن بَكْرٍ عن أبي رَافِعٍ قالَ صَلَّيْتُ مَعَ أبي هُرَيْرَةَ العَتَمَةَ فقرأَ إذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ فَسَجَدَ فقُلْتُ ماهذِهِ قال سَجَدْتُ (٢) بِهَا خَلْفَ أبي القَاسِمِ ﷺ فَلاَ أزَالُ أسْجُدُ بِهَا (٣) حَتَّى أَلْقَاهُ *

باب القِرَاءَةِ فِي العِشَاءِ

١٥٧ ـ حدّثنا خلاَّدُ بنُ يَحْيى قال حدّثنا مِسْعَرٌ قال حدّثنا عَدِيُّ ابنُ ثَابِتٍ أنَّهُ سَمِعَ البَرَاءَ رضيَ اللهُ عنهُ قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقرأُ وَالتِّينِ والزَّيْتُونِ في العِشَاءِ وما سَمِعْتُ أحَداً أحْسَنَ صَوْتاً مِنْهُ أوْ قِرَاءَةً (٤) *

باب يُطَوِّلُ في الأُولَيَيْنِ ويحْذِفُ (٥) في الأُخْرَيَيْنِ

١٥٨ ـ حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدّثنا شُعْبَةُ عن أبي عونٍ قال سَمِعْتُ جابِرَ بنَ سَمُرَةَ قال قال عُمَرُ لِسَعْدٍ لَقَدْ شَكَوْكَ في كُلِّ شيءٍ حتَّى الصَّلاَةُ (٦) قال أمَّا أنا فأمُدُّ في الأُولَيَيْنِ وَأحْذِفُ في الأُخْرَيَيْنِ ولاَ آلُو (٧) ما اقْتَدَيْتُ بهِ مِنْ صَلاَةِ رسولِ اللهِ ﷺ قال صَدَقْتَ ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ أوْ ظَنِّي بِكَ *

باب القِرَاءَةِ في الفَجْرِ وقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ قَرَأَ النبيُّ ﷺ بالطُّورِ

١٥٩ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال حدّثنا سَيَّارُ بنُ سَلاَمَةَ

---

(١) اى بالسورة التى فيها سجدة التلاوة (٢) ويروى فيها (٣) هذه رواية الكشميهنى ورواية غيره اسجد فيها (٤) شك من الراوى (٥) اى يترك القراءة (٦) برفع الصلاة لان حتى هنا غاية لما قبلها (٧) اى لا اقصر *

قال دَخَلْتُ أنا وأبي عَلَى أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ فَسَأَلْنَاهُ عنْ وَقْتِ الصلَوَاتِ (١) فقالَ كانَ النبيُّ ﷺ يُصلِّي الظُّهْرَ حينَ تَزُولُ الشَّمْسُ والعَصْرَ وَيَرْجِعُ الرجلُ إلي أقصَي المَدِينَةِ والشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيتُ ماقالَ في المَغْرِبِ وَلا يُبالِي بِتأَخيرِ العِشاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ وَلاَ يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلاَ الحَدِيثَ بَعْدَها ويُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ جَلِيسَهُ وَكانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ أَوْ إحْدَاهُمَا مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إلى المِائَةِ *

١٦٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا إسْماعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرني عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه يَقُولُ فِي كُلِّ صَلاةٍ يُقْرَأُ (٢) فَمَا أَسْمَعَنَا رسولُ اللهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ وَما أَخْفَى عَنَّا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ وَإنْ لَمْ تَزِدْ عَلَى أُمِّ القُرْآنِ (٣) أَجْزَأَتْ وَإنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ *

﴿ باب الجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلاَةِ الفَجْرِ (٤) وقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ طُفْتُ وَرَاءَ النَّاسِ والنبيُّ ﷺ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ بالطُّورِ ﴾

١٦١ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أبي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال انْطَلَقَ النبيُّ ﷺ فِي طائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عامِدِينَ (٥) إلَى سُوقِ عُكاظٍ (٦) وَقَدْ حِيلَ (٧) بَيْنَ

(١) وفي رواية ابي ذر بالصلاة بالافراد (٢) اى يجب ان يقرا القرآن في كل صلاة (٣) اى الفاتحة (٤) وفى رواية أبى ذر صلاة الصبح (٥) اى قاصدين (٦) هو اسم سوق من اسواق العرب وموسم من مواسم الجاهلية كانت العرب تجتمع فيه كل سنة يتفاخرون بها ويحضر الشعراء فيناشدون ما احدثوا من الشعر (٧) اى حجز *

الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ (١) فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا مَالَكُمْ فَقَالُوا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ قَالُوا مَاحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ فَاضْرِبُوا (٢) مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا مَاهَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِنَخْلَةَ (٣) عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا القُرْآنَ اسْتَمَعُوا (٤) لَهُ فَقَالُوا هَذَا وَاللهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَقَالُوا يَاقَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ *

١٦٢ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا إسماعيلُ قال حدثنا أيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ قَرَأَ النبيُّ ﷺ فِيمَا أُمِرَ وَسَكَتَ فِيمَا أُمِرَ وما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (٥) ولَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رسولِ اللهِ أُسْوَةٌ (٦) حَسَنَةٌ *

﴿ بابُ الجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ والقِرَاءَةِ بالخَوَاتِيمِ وبِسُورَةٍ قَبْلَ سُورَةٍ وَبِأَوَّلِ سُورَةٍ. وَيُذْكَرُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ السَّائِبِ قَرَأَ النبيُّ ﷺ المُؤْمِنُونَ فِي الصُّبْحِ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَوْ ذِكْرُ عِيسَى أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ (٧) فَرَكَعَ وَقَرَأَ عُمَرُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى بِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ آيَةً مِنَ البَقَرَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةٍ مِنَ المَثَانِي. وقَرَأَ الأَحْنَفُ

---

(١) جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة كأنها كوكب منقض (٢) اى سيروا في الارض كلها (٣) هو موضع معروف (٤) انصتوا (٥) اى تاركا (٦) اى قدوة (٧) وفي رواية شهقا وفي رواية شرقا *

بِالكَهْفِ فِي الأُولَى وفى الثَّانِيَةِ بِيُوسُفَ أَوْ يُونُسَ وَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ رضى اللهُ عنه الصُّبْحَ بِهِمَا وقَرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ بِأَرْبَعِينَ آيَةً مِنَ الأَنْفَالِ وفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةٍ مِنَ المُفَصَّلِ .وقال قَتَادَةُ فِيمَنْ يَقْرَأُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ أَوْ يُرَدِّدُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ كُلٌّ كِتَابُ اللهِ .وقال عُبَيْدُ اللهِ عنْ ثابِتٍ عنْ أَنَسٍ رَضى اللهُ عنه كانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ وكانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِي الصلاةِ مِمَّا يَقْرَأُ بِهِ افْتَتَحَ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا [(١)] وكانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فقالُوا إِنَّكَ تَفْتَتِحُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ثُمَّ لاَ تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى فإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا وإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا [(٢)] وتَقْرَأَ بِأُخْرَى فقالَ ما أَنَا بِتَارِكِهَا إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ وإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ وكانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ وكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ فلَمَّا أَتَاهُمُ النبي ﷺ أَخْبَرُوهُ الخَبَرَ فقالَ يا فُلاَنُ ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ ما يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ وما يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فقالَ إِنِّي أُحِبُّهَا فقالَ حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ *

١٦٣ ـ حدّثنا آدَمُ قالَ حدّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ قال سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قال جاءَ رَجُلٌ إِلَى ابنِ مَسْعُودٍ فقال قَرَأْتُ المُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فى رَكْعَةٍ فقال هَذًّا [(٣)] كَهَذِّ الشِّعْرِ لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ [(٤)] الَّتِي كانَ النبيُّ ﷺ يَقْرُنُ [(٥)] بَيْنَهُنَّ فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ المُفَصَّلِ سُورَتَيْنِ فى كُلِّ رَكْعَةٍ *

---

(١) اى مع قل هو الله احد (٢) اى تتركها (٣) هو سرعة القطع وسرعة القراءة (٤) جمع نظير وهي التى يشبه بعضها بعضا في الطول والقصر (٥) هى بضم الراء وكسرها ☆

باب يَقْرَأُ فِي الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ

١٦٤ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسماعِيلَ قال حدثنا هَمَّامٌ عن يَحْيى عن عَبْدِ اللهِ بنِ أبي قَتَادَةَ عن أبيهِ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقْرَأُ في الظُّهْرِ في الأُولَيَيْنِ (١) بِأُمِّ الكِتَابِ وسُورَتَيْنِ وفي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الكِتَابِ ويُسْمِعُنَا الآيَةَ ويُطَوِّلُ في الرَّكْعَةِ الأُولَى مالا يُطَوِّلُ في الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وهَكَذَا في العَصْرِ وهَكَذَا في الصُّبْحِ (٢) *

باب مَنْ خافَتَ (٣) القِرَاءَةَ في الظُّهْرِ والعَصْرِ

١٦٥ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا جَرِيرٌ عن الأعْمَشِ عن عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ عن أبي مَعْمَرٍ قُلْتُ لِخَبَّابٍ أكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ في الظُّهْرِ والعَصْرِ قال نَعَمْ قُلْنَا مِنْ أيْنَ عَلِمْتَ قال باضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ *

باب إذا أسْمَعَ الإمامُ الآيَةَ

١٦٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا الأوْزَاعِيُّ قال حدثني يَحْيى بنُ أبي كَثِيرٍ قال حدثني عَبْدُ اللهِ بنُ أبي قَتَادَةَ عن أبيهِ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقْرَأُ بِأُمِّ الكِتَابِ وسُورَةٍ مَعَهَا في الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صلاةِ الظُّهْرِ وصلاةِ العَصْرِ ويُسْمِعُنَا الآيَةَ أحْيانًا وكانَ يُطِيلُ في الرَّكْعَةِ الأُولَى *

باب يُطَوِّلُ (٤) في الرَّكْعَةِ الأُولَى

١٦٧ ـ حدثنا أبو نُعَيْمٍ قال حدثنا هِشَامٌ عن يَحْيى بنِ أبي كَثِيرٍ

---

(١) اى في الركعتين الاوليين (٢) التشبيه في تعديل الركعة الاولى فقط في صلاة الصبح بخلاف التشبيه في العصر (٣) اى سر وفي رواية الكشميهني من خافتا بالقراءتين (٤) وفي نسخة يطيل بدل يطول ☆

عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي قَتَادَةَ عنْ أبيهِ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مِنْ صلاَةِ الظُّهْرِ ويُقَصِّرُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَيفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ *

﴿ بابُ جَهْرِ الإِمامِ بِالتَّأْمِينِ(١) . وقال عطَاءٌ آمِينَ دُعاءٌ أَمَّنَ ابنُ الزُّبَيْرِ وَمَنْ وَرَاءَهُ حَتَّى إنَّ لِلْمَسْجِدِ لَلَجَّةً (٢). وكانَ أبُو هُرَيْرَةَ يُنَادِي الإمامَ لاَ تَفُتْنِي بِآمِينَ (٣) وقال نافِعٌ كانَ ابنُ عُمَرَ لاَ يَدَعُهُ (٤) ويَحُضُّهُمْ وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ خَيْراً (٥) ﴾

١٦٨ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرَنامالِكٌ عَنِ ابنِ شِهابٍ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أنَّهُمَا أخْبَرَاهُ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال إذَا أمَّنَ الإمامُ فأَمِّنُوا فإنَّهُ منْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ * وقالَ ابنُ شِهَابٍ وَكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ آمِينَ *

﴿ بابُ فَضْلِ التَّأْمِينِ(٦) ﴾

١٦٩ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأَعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال إذَا قال أحَدُكُمْ آمِينَ وقالَتِ المَلاَئِكَةُ فِي السَّماءِ آمِينَ فَوَافَقَتْ إحْدَاهُمَا الأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ *

---

(١) اى بقوله آمين (٢) اى حتى ان لاهل المسجد صوتا (٣) اى لاتدعنى ان يفوت منى القول بآمين ويروى لاتسبقنى من السبق (٤) اى لايتركه (٥) هو بالباء رواية الكشميهنى اى فضلا وثوابا ورواية غيره خبرا بالباء الموحدة اى حديثا مرفوعا (٦) اى فضل القول بآمين *

﴿ بابُ جَهْرِ المَأْمُومِ بالتَّأْمينِ ﴾

١٧٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال إذا قال الإمامُ غيرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ولا الضَّالِّينَ فقُولُوا آمِينَ فإنَّهُ مَنْ وافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ ماتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ * تابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ ونُعَيْمٌ المُجْمِرُ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ *

﴿ بابُ إذا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ﴾

١٧١ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعيلَ قال حدّثنا هَمَّامٌ عنِ الأَعْلَمِ وَهُوَ زِيادٌ عنِ الحَسَنِ عنْ أبي بَكْرَةَ أنَّهُ انْتَهَى إلَى النبيِّ ﷺ وَهُوَ رَاكِعٌ فَرَكَعَ قَبْلَ أنْ يَصِلَ إلَى الصَّفِّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ زَادَكَ اللهُ حِرْصاً ولا تَعُدْ *

﴿ بابُ إتْمامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ . قالَ ابنُ عَبَّاسٍ عَنِ النبيِّ ﷺ وفيهِ مالِكُ بنُ الحُوَيْرِثِ ﴾

١٧٢ ـ حدّثنا إسْحاقُ الوَاسِطِيُّ قال حدّثنا خالِدٌ عنِ الجُرَيْرِيِّ عنْ أبي العَلاءِ عنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قال صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ رضى اللهُ عنهُ بالبَصْرَةِ [(١)] فقالَ ذَكَّرَنا هَذَا الرَّجُلُ صَلاةً كُنَّا نُصَلِّيها مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فذَكَرَ أنَّهُ كانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وضَعَ *

١٧٣ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ

(١) هي مدينة في العراق بنيت في خلافة عمر رضى الله عنه سنة سبع عشرة *

عنْ أَبِي سَلَمَةَ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي بِهِمْ [١] فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ فَإِذَا انصَرَفَ قال إِنِّي لأَشْبَهُكُمْ [٢] صَلاَةً بِرَسُولِ اللهِ ﷺ *

باب إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ

١٧٤ ـ حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ قال حدثنا حَمَّادٌ عنْ غَيْلاَنَ بنِ جَرِيرٍ عنْ مُطَرِّفِ بنِ عَبْدِ اللهِ قال صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي اللهُ عنهُ أَنا وَعِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ فَكانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ وإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ [٣] أَخَذَ بِيَدِي عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ قَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلاَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَوْ قال لَقَدْ صَلَّى بِنَا صَلاَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ *

١٧٥ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قال حدثنا هُشَيْمٌ عنْ أَبِي بِشْرٍ عنْ عِكْرِمَةَ قال رَأَيتُ رَجُلاً عِنْدَ المَقَامِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ وَإِذَا قَامَ وإِذَا وَضَعَ فَأَخْبَرْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنه قال أَوَلَيْسَ تِلْكَ صَلاَةَ النَّبِيِّ ﷺ لاَ أُمَّ لَكَ *

باب التَّكْبِيرِ إِذَا قامَ مِنَ السُّجُودِ

١٧٦ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال أخبرنا هَمَّامٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ عِكْرِمَةَ قال صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ بِمَكَّةَ فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً فَقُلْتُ لاِبْنِ عَبَّاسٍ إِنَّهُ أَحْمَقُ فقال ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ سُنَّةُ أَبِي القَاسِمِ ﷺ * وقال مُوسَى حدثنا أَبانُ قال حدثنا قَتَادَةُ قال حدثنا عِكْرِمَةُ *

١٧٧ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ

---

(١) وفي رواية الكشميهني يصلي لهم (٢) يعني في تكبير الانتقالات والاتيان به فيها
(٣)اى اداها وليس المراد به القضاء الاصطلاح *

ابن شهاب قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد * قال عبد الله ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس *

﴿ باب وضع الأكف على الركب[1] في الركوع. وقال أبو حميد في أصحابه[2] أمكن النبي ﷺ يديه من ركبتيه ﴾

١٧٨ ـ حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن أبي يعفور قال سمعت مصعب بن سعد يقول صليت إلى جنب أبي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني أبي وقال كنا نفعله فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب *

﴿ باب إذا لم يتم الركوع ﴾

١٧٩ ـ حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلاً لا يتم الركوع والسجود قال ما صليت ولو مت مت[3] على غير الفطرة[4] التي فطر الله محمداً ﷺ عليها[5] *

(١) هو جمع كف والركب جمع ركبة (٢) اى في حضور اصحابه (٣) بضم الميم وكسرها (٤) قال الخطابى الفطرة الملة اراد بهذا الكلام توبيخه على سوء فعله ليرتدع في المستقبل في صلاته (٥) لفظة عليها وقعت في رواية الكشميهني دون غيره *

﴿ بابُ استِوَاءِ الظَّهرِ فِي الرُّكُوعِ. وقال أبو حُمَيدٍ فِي أصحابِهِ رَكَعَ النبيُّ ﷺ ثُمَّ هَصَرَ ظَهرَهُ (١) ﴾

﴿ بابُ حَدِّ إتمامِ الرُّكوعِ والاعتِدالِ فيهِ والإطْمأنينَةِ (٢) ﴾

١٨٠ ـ حدثنا بَدَلُ بنُ المُحبَّرِ قال حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرني الحَكَمُ عن ابنِ أبي لَيلَى عنِ البَرَاءِ قال كانَ رُكُوعُ النبيِّ ﷺ وسُجُودُهُ وبينَ السَّجْدَتَينِ وإذا (٣) رفَعَ مِنَ الرُّكوعِ ماخَلا القِيامَ والقُعُودَ قَريباً مِنَ السَّوَاءِ *

﴿ بابُ أمرِ النبيِّ ﷺ الَّذي لا يُتِمُّ رُكُوعَهُ بالإعادَةِ ﴾

١٨١ حدثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرني يَحْيى بنُ سَعيدٍ عنْ عُبَيدِ اللهِ قال حدثنا سَعيدٌ المَقْبُرِيُّ عنْ أبيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النبيِّ ﷺ فَرَدَّ النبيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ ارْجِعْ فصلِّ فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَصَلَّى ثُمَّ جاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النبيِّ ﷺ فقالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثلاثاً فقالَ والَّذي بَعَثَكَ بالحَقِّ فَمَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي قالَ إذا قُمْتَ إلَى الصَّلاةِ

(١) أى اماله وفي رواية الكشميهنى ثم حنى ظهره (٢) هي بكسر الهمزة وسكون الطاء وهي رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى، والطمأنينة بضم الطاء وهذا الباب هنا عند الكشميهنى وفصله عن الباب الذى قبله وعند الباقين ليس فيه باب وكتب عليه العلامة البدر لذلك اثبتناه (٣) كلمة اذا للوقت المجرد منسلخا عنه معنى الاستقبال (٤) هذا الباب اثبته الشارح العينى مفصولا عن الباب الاول وهو ثابت في

فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَاتَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاَتِكَ كُلِّهَا ۞

﴿ بَابُ الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ ﴾

١٨٢ ـ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ (١) اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ (٢) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي (٣) ۞

﴿ بَابُ مَايَقُولُ الإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ﴾

١٨٣ ـ حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ اللَّهُمَّ (٤) رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ (٥) وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ (٦) يُكَبِّرُ وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ ۞

بعض نسخ المتن لذلك اثبتناه (١) هو علم للتسبيح ومعناه التنزيه عن النقائص (٢) اى وسبحت بحمدك اى بتوفيقك وهدايتك لابحولى وقوتى (٣) اى ياالله اغفرلى وانما قال النبى ﷺ ذلك وان كان قدغفرله ماتقدم من ذنبه وماتأخر لبيان الافتقار الى الله تعالى والاذعان له واظهار العبودية والشكر وطلب الدوام والاستقرار (٤) هكذا هو في اكثر الروايات وفي بعضها بحذف اللهم (٥) كذا اثبتت الواو في اكثر الطرق وفي بعضها بحذف الواو (٦) اى من السجود لا من الركوع ☆

باب فضل اللهم ربنا لك الحمد

١٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه *

باب[1]

١٨٥ ـ حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال لأقربن[2] صلاة النبي ﷺ فكان أبو هريرة رضى الله عنه يقنت فى الركعة الأخرى[3] من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعد مايقول سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار *

١٨٦ ـ حدثنا عبد الله بن أبى الأسود قال حدثنا إسماعيل عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه قال كان القنوت[4] في المغرب والفجر *

١٨٧ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن على بن يحيى بن خلاد الزرقى عن أبيه عن رفاعة بن

---

(١) وقع لفظ باب هنا في رواية الاكثرين بلا ترجمة ولم يقع في رواية الاصيلى (٢) معناه لآتينكم بمايشبهها ومايقرب منها (٣) وفي رواية الكشميهنى في الركعة الآخرة (٤) يعنى في اول الامر ☆

رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قالَ كُنَّا يَوْماً نُصَلِّي وَرَاءَ النبيِّ ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قالَ رَجلٌ وَرَاءَهُ (١) رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً (٢) مُبَارَكاً (٣) فِيهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ مَنِ المُتَكَلِّمُ (٤) قالَ أَنا قالَ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا (٥) أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ *

* باب الاِطْمَأْنِينَةِ (٦) حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ. وقال أَبُو حُمَيْدٍ رَفَعَ النبيُّ ﷺ وَاسْتَوَى جالِساً (٧) حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ (٨) مَكانَهُ *

١٨٨ ـ حدّثنا أَبُو الوَلِيدِ قال حدّثنا شُعْبَةُ عَنْ ثابِتٍ قال كانَ أَنَسٌ يَنْعَتُ (٩) لَنَا صَلاَةَ النبيِّ ﷺ فَكانَ يُصَلِّي فإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قامَ حَتَّى نَقُولَ قَدْ نَسِيَ *

١٨٩ ـ حدّثنا أَبُو الوَلِيدِ قال حدّثنا شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ عَنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عنهُ قال كانَ رُكُوعُ النبيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ *

١٩٠ ـ حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قالَ حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ قال كانَ مالِكُ بنُ الحُوَيْرِثِ يُرِينَا كَيْفَ كانَ

---

(١) اى وراء النبى ﷺ وهذه رواية الكشميهنى وليس بموجودة في رواية غيره (٢) اى خالصا عن الرياء والسمعة (٣) اى كثير الخير (٤) قائل ذلك النبى ﷺ (٥) اى يسعون في المبادرة (٦) هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى بالطمانينة قال الشارح العينى وهي الاصح الموجودة في اللغة (٧) لم يقع هذا الا في رواية كريمة (٨) هو جمع فقارة الظهر وهي خرزاته (٩) اى يصفها ☆

صَلَاةُ النبيِّ ﷺ وَذَاكَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صلاةٍ(١) فقَامَ فَأَمْكَنَ القِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَمْكَنَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَانْصَبَّ(٢) هُنَيَّةً(٣) قال فصَلَّى بِنَا صلاةَ شَيْخِنَا هَذَا أَبِي بُرَيْدٍ وَكَانَ أَبُو بُرَيْدٍ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الآخِرَةِ اسْتَوَى قاعِدًا ثُمَّ نَهَضَ(٤) *

﴿ باب يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ. وقال نافعٌ كانَ ابنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ ﴾

١٩١ ـ حدّثنا أَبُو اليَمَانِ قال حدّثنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني أَبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ وَأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ المَكْتُوبَةِ وغَيْرِها في رَمَضَانَ وغَيْرِهِ فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُولُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ يَقُولُ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي ساجِدًا ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الجُلُوسِ فِي الاثْنَتَيْنِ ويَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِنْ(٥) كانَتْ هَذِهِ لَصَلَاتَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا قالا(٦) وقال أَبُو هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه وكانَ

(١) ويروى في غير وقت الصلاة (٢) هو من الانصباب وهذه هي الرواية المشهورة وفي رواية الكشميهني فانصتا بالتاء المثناة من فوق (٣) اى شيئا قليلا (٤) اى قام (٥) كلمة ان هذه مخففة من الثقيلة واصلها انه (٦) يعنى ابا بكر وابا سلمة المذكورين *

رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ يَدْعُو لِرِجَالٍ فَيُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْجِ (١) الْوَلِيدَ ابْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ (٢) عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا (٣) عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ (٤) وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مُضَرَ مُخَالِفُونَ لَهُ *

١٩٢ ـ حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قال **حدثنا** سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَقَطَ رسولُ اللهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ وَرُبَّمَا قال سُفْيَانُ مِنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ (٥) شِقُّهُ الأَيْمَنُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا وَقَعَدْنَا . وقال سُفْيَانُ مَرَّةً صَلَّيْنَا قُعُودًا فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قال إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا قال سُفْيَانُ كَذَا جَاءَ بِهِ مَعْمَرٌ قُلْتُ نَعَمْ قال لَقَدْ حَفِظَ كَذَا قال الزُّهْرِيُّ وَلَكَ الْحَمْدُ حَفِظْتُ مِنْ شِقِّهِ الأَيْمَنِ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الزُّهْرِيِّ قال ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَنَا عِنْدَهُ فَجُحِشَ سَاقُهُ الأَيْمَنُ *

كمل بعون الله تعالى الجزء الاول من الجامع الصحيح للأمام البخاري قدس الله سره ويتلوه إن شاء الله تعالى الجزء الثانى ومطلعه . باب فضل السجود . نسأله سبحانه التوفيق لأتمامه إنه على مايشاء قدير

---

(١) بفتح الهمزة امر على جهة الالتماس (٢) من الوطء وهو الدوس بالقدم في الاصل ومعناه هنا خذهم اخذا شديدا (٣) اى الوطاة (٤) اى السنين التى كانت في زمن يوسف عليه السلام مقحطة (٥) اى خدش *

فہرست

﴿ الجزء الاول من صحیح الامام البخاری رضی اللہ عنہ ﴾

﴿ تم فهرست الجزء الاول ﴾





صحيح البخاري

للامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة
ابن بردزبه البخاري الجعفي أمير المؤمنين فى
الحديث رحمه الله تعالى ورضي عنه
المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية

الجزء الثاني

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه للمرة الأولى
ادارة الطباعة المنيرية
لصاحبها ومديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

باب فضل السجود

١٩٣ ـ حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى[1] ربنا يوم القيامة قال هل تمارون[2] في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فإنكم ترونه كذلك[3] يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبع[4] فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت[5] وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه

(١) اى هل نبصر (٢) من المماراة وهي المجادلة (٣) اى ترون الله كذلك بلا مرية ظاهرا جليا (٤) ويروى فليتبعه بضمير المفعول (٥) جمع طاغوت هو ما عبد من دون الله عز وجل *

فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ (١) الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ (٢) فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ (٣) مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ (٤) أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ (٥) وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ (٦) مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ (٧) هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبَقُ (٨) بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَرْدَلُ (٩) ثُمَّ يَنْجُو حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللهُ رَحْمَةَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ اللهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ (١٠) وَحَرَّمَ اللهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ (١١) فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا (١٢) فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ (١٣) فِي حَمِيلِ السَّيْلِ (١٤) ثُمَّ يَفْرُغُ اللهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ مُقْبِلًا (١٥) بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ يَارَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا (١٦) وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا (١٧) فَيَقُولُ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فُعِلَ ذَلِكَ بِكَ

(١) ويروى ويضرب الصراط بالواو (٢) وفي رواية ظهرى جهنم (٣) اى اول من يقطع ويمضى عليه (٤) اى لشدة اهوال يوم القيامة (٥) هذا من الرسل لكمال شفقتهم ورحمتهم للخلق (٦) جمع كلوب هو حديدة معطوفة كالخطاف (٧) واحده سعدانة وهو مرعى (٨) اى يهلك (٩) اى يقطع ورواية الاصيلى بالجيم ومعناه الاشراف على السقوط والهلكة (١٠) قيل هي الاعضاء السبعة (١١) اى مواضع اثره (١٢) اى احترقوا (١٣) هو بذور الصحراء مما ليس بقوت (١٤) هو ماجاء به السيل من طين ونحوه (١٥) ويروى بالرفع (١٦) اى سمنى (١٧) اى لهبها واشتعالها وشدة وهجها

أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لاَ وَعِزَّتِكَ فَيُعْطِي اللهَ مايَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ عنِ النَّارِ فإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الجَنَّةِ رَأَي بَهْجَتَهَا سَكَتَ ماشاءَ(١) اللهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ قال يارَبِّ قَدِّمْنِي عِنْدَ بابِ الجَنَّةِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ العُهُودَ والمِيثَاقَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ فيقُولُ يارَبِّ لاَ أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ فيقُولُ فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لاَتسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ فيُعْطِي رَبَّهُ ماشاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيُقَدِّمُهُ إِلى بابِ الجَنَّةِ فَإِذَا بَلَغَ بابَهَا فرَأَى زَهْرَتَهَا وما فِيها مِنَ النَّضْرَةِ والسُّرُورِ فَيَسْكُتُ ماشاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ فيَقُولُ يارَبِّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ فيقُولُ اللهُ تعالى وَيْحَكَ(٢) ياابنَ آدَمَ ماأَغْدَرَكَ(٣) أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ العُهُودَ والمِيثَاقَ(٤) أَنْ لاَتَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ فَيَقُولُ يارَبِّ لاَتَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ فَيَضْحَكُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الجَنَّةِ فيقُولُ لَهُ تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ قال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ زِدْ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ عزَّ وجلَّ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قال اللهُ تعالَى لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ ﴿قالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهما إِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ قالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ لَكَ ذَلِكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلا قَوْلَهُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. قال أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ لَكَ وعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ ﴿

---

(١) ويروى مايشاء (٢) كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب (٣) الغدر ترك الوفاء (٤) وفي رواية والمواثيق بالجمع ﴿

باب يُبْدِي ضَبْعَيْهِ (١) وَيُجَافِي (٢) فِي السُّجُودِ

١٩٤ ـ حدثنا يَحْيى بنُ بُكَيرٍ قال حدثني بَكْرُ بنُ مُضَرَ عن جعفرٍ عن ابنِ هُرْمُزَ عن عبدِ اللهِ بنِ مالكٍ ابنِ بُحَيْنَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا صلَّى فرَّجَ بينَ يدَيهِ حتى يبدُوَ بياضُ إبْطَيهِ * وقال اللَّيثُ حدثني جعفرُ بنُ ربيعةَ نحوَهُ *

باب يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ القِبْلَةَ قالَهُ أبو حُمَيدٍ السَّاعِدِيُّ عنِ النبيِّ ﷺ

باب إذا لم يُتِمَّ السُّجُودَ

١٩٥ ـ حدثنا الصَّلْتُ بنُ محمدٍ قال حدثنا مَهْدِيٌّ عن واصلٍ عن أبي وائلٍ عن حُذَيفةَ أنَّهُ رأى رجلاً لا يُتِمُّ رُكوعَهُ ولا سُجُودَهُ فلمَّا قضى صلاتَهُ قال لهُ حُذَيفةُ ما صلَّيتَ قال وأحسِبُهُ قال ولو مُتَّ مُتَّ على غيرِ سُنَّةِ محمدٍ ﷺ *

باب السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ

١٩٦ ـ حدثنا قَبيصةُ قال حدثنا سفيانُ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن طاوسٍ عن ابنِ عبَّاسٍ أُمِرَ (٣) النبيُّ ﷺ أنْ يسجُدَ على سبعةِ أعضاءٍ ولا يَكُفَّ شَعَراً (٤) ولا ثوباً الجبهةِ واليدَينِ والرُّكبتَينِ والرِّجلَينِ *

١٩٧ ـ حدثنا مُسلمُ بنُ إبراهيمَ قال حدثنا شُعبةُ عن عمرٍو عن طاوسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال أُمِرْنا

---

(١) تثنية ضبع وهو العضد (٢) اى يباعد (٣) على صيغة المجهول اى امر الله تعالى نبيه ﷺ (٤) اى يجمع ويضم *

أنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أعْظُمٍ وَلاَ نَكُفَّ ثَوْباً ولاَ شَعَراً *

١٩٨ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا إسْرَائيلُ عنْ أبي إسْحاقَ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ الخَطْمِيِّ قالَ حدّثنا البَرَاءُ بنُ عازِبٍ وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ قال كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النبيِّ ﷺ فإذَا قال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ يَحْنِ (١) أحَدٌ (٢) مِنّا ظَهْرَهُ حتّى يَضَعَ النبيُّ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الأرْضِ *

باب السُّجُودِ عَلَى الأنْفِ

١٩٩ ـ حدّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ قال حدّثنا وُهَيْبٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ طَاوُسٍ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عَبّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال قال النبيُّ ﷺ أُمِرْتُ أنْ أسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أعْظُمٍ عَلَى الجَبْهَةِ وأشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أنْفِهِ واليَدَيْنِ والرُّكْبَتَيْنِ وَأطْرَافِ القَدَمَيْنِ ولاَ نَكْفِتَ الثِّيابَ والشَّعَرَ *

باب السُّجُودِ عَلَى الأنْفِ في الطِّينِ (٣)

٢٠٠ ـ حدّثنا مُوسَى قال حدّثنا هَمّامٌ عنْ يَحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ قال انْطَلَقْتُ إلَى أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ فَقُلْتُ ألاَ تَخْرُجُ بِنَا إلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّث فَخَرَجَ فقَال قُلْتُ حَدِّثْني ماسَمِعْتَ مِنَ النبيِّ ﷺ في لَيْلَةِ القَدْرِ قال اعْتَكَفَ رسولُ اللهِ ﷺ عشْرَ الأوَلِ (٤) مِنْ رَمَضَانَ واعْتَكَفْنَا مَعَهُ فَأتَاهُ جِبْرِيلُ فقال إنَّ الّذي تَطْلُبُ أمامَكَ فاعْتَكَفَ العَشْرَ الأوْسَطَ فاعْتَكَفْنَا مَعَهُ فأتاهُ جِبْرِيلُ فقالَ إنَّ الّذي تَطْلُبُ أمَامَكَ فقامَ (٥) النبيُّ ﷺ خَطِيباً صَبِيحَةَ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فقال مَنْ

---

(١) اى لم يقوس (٢) ويروى احدنا (٣) كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي باب السجود على الانف والسجود على الطين . قال الشارح والاول اوجه دفعا للتكرار (٤) ويروى العشر الاول (٥) ويروى ثم قام ☆

كانَ اعتكَفَ مَعَ النبيِّ ﷺ فَلْيَرْجِعْ فَإِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ القَدْرِ وَإِنِّي نُسِّيتُهَا[1] وإنَّهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي وَتْرٍ وإنِّي رَأَيْتُ كأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وماءٍ وكانَ سَقْفُ المَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ وما نَرَى فِي السَّماءِ شَيْئاً فَجَاءَتْ قَزَعَةٌ[2] فَأُمْطِرْنا فَصَلَّى بِنَا النبيُّ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالمَاءِ عَلَى جَبْهَةِ رَسولِ اللهِ ﷺ وَأَرْنَبَتِهِ[3] تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ *

باب عَقْدِ الثِّيَابِ وَشَدِّهَا وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِذَا خافَ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُهُ

٢٠١ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا سُفْيَانُ عنْ أبي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قالَ كانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النبيِّ ﷺ وَهُمْ عاقِدُو أُزْرِهِمْ[4] مِنَ الصِّغَرِ عَلَى رِقابِهِمْ فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ لا تَرْفَعْنَ رُؤُسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجالُ جُلُوساً *

باب لاَ يَكُفُّ شَعَراً

٢٠٢ ـ حدّثنا أبُو النُّعْمَانِ قال حدّثنا حَمَّادٌ وَهُوَ ابنُ زَيْدٍ عنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عنْ طَاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال أُمِرَ النبيُّ ﷺ أنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ وَلاَ يَكُفَّ ثَوْبَهُ ولاَ شَعَرَهُ *

باب لاَ يَكُفُّ ثَوْبَهُ فِي الصَّلاَةِ

٢٠٣ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ عَمْرٍو عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال أُمِرْتُ أنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ لاَ أَكُفُّ شَعَراً وَلاَ ثَوْباً *

---

(١) من النسيان ويروى انسيتها من الانساء (٢) واحدة القزع وهي قطعة من السحاب رقيقة (٣) هي طرف الانف (٤) ويروى عاقدي ازرهم والازر هو جمع ازار *

﴿ باب التسبيح والدعاء في السجود (١) ﴾

٢٠٤ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن (٢) *

﴿ باب المكث بين السجدتين (٣) ﴾

٢٠٥ ـ حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة أن مالك بن الحويرث قال لأصحابه ألا أنبئكم (٤) صلاة رسول الله ﷺ قال وذاك في غير حين صلاة فقام ثم ركع فكبر ثم رفع رأسه فقام هنية ثم سجد ثم رفع رأسه هنية فصلى صلاة عمرو ابن سلمة شيخنا هذا قال أيوب كان يفعل شيئاً لم أرهم يفعلونه كان يقعد في الثالثة والرابعة قال فأتينا النبي ﷺ فأقمنا عنده فقال لو رجعتم إلى أهليكم صلوا صلاة كذا في حين كذا صلوا صلاة كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكبركم *

٢٠٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري قال حدثنا مسعر عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال كان سجود النبي ﷺ وركوعه وقعوده بين السجدتين قريباً من السواء *

---

(١) اى في حالة السجدة (٢) اى يعمل ما امر به في قوله تعالى (فسبح بحمد ربك واستغفره) (٣) اى اللبس بين السجدتين في الصلاة (٤) من الانباء وهو الاخبار ☆

٢٠٧ ـ حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابتٍ عنْ أنَسٍ رضى اللهُ عنهُ قال إنّى لاَ آلُو أنْ أُصَلِّيَ بكُمْ كمَا رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّى بِنَا قال ثابتٌ كانَ أنَسٌ يصنَعُ شيْئاً لَمْ أرَكُمْ تَصْنَعُونَهُ كانَ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قامَ حتّى يقُولَ القَائِلُ قَدْ نَسِيَ وَبيْنَ السَّجدتيْنِ حتَّى يقُولَ القَائِلُ قَدْ نَسِيَ ۞

باب لاَ يفْترِشُ ذِرَاعيْهِ في السُّجُودِ[1] وقال أبُو حُمَيْدٍ سَجَدَ النبيُّ ﷺ وَوَضَعَ يدَيْهِ غَيْرَ مفْترِشٍ ولاَ قابِضِهِما[2]

٢٠٨ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ جعْفرٍ قالَ حدّثنا شعْبَةُ قال سَمِعْتُ قَتَادَةَ عنْ أنسِ بنِ مالِكٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال اعْتَدِلُوا[3] في السُّجُودِ ولاَ يَنْبَسِطْ[4] أحَدُكُمْ ذِرَاعيْهِ انْبِساطَ الكَلْبِ ۞

باب مَنِ اسْتَوَى قاعِدًا فى وِتْرٍ مِنْ صلاَتِهِ ثُمَّ نهَضَ

٢٠٩ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ قال أخبرنا هُشَيْمٌ قالَ أخبرنا خالِدٌ الحَذَّاءُ عنْ أبِى قِلاَبَةَ قال أخبرنا مالِكُ بنُ الحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ أنَّهُ رَأى النبيَّ ﷺ يُصَلِّى فإذَا كانَ فِى وِتْرٍ منْ صلاَتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حتَّى يَسْتَوِيَ قاعِدًا ۞

---

(١) هو ان يضع كفيه على الارض ويقل ساعديه ولا يضعهما على الارض (٢) بان يضمهما اليه ولا يجافيهما عن جنبيه (٣) اى كونوا متوسطين (٤) بالنون السا كنة وفتح الباء الموحـدة رواية الا كثرين وفي رواية الحموى ولا يبتسط بسكون الباء الموحدة وفتح التاء المثناة . وفي رواية ابن عسا كر ولا يبسط بالباء السا كنة قال الشارح وهذه هي الاحسن ☆

باب كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى الأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ[١]

٢١٠ ـ حدثنا مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ قال حدثنا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قال جاءَنا مالِكُ بنُ الحُوَيْرِثِ فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِنا هَذَا فقال إِنِّي لَأُصَلِّي بِكُمْ وما أُرِيدُ الصَّلَاةَ وَلَكِنْ[٢] أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي. قال أَيُّوبُ فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ وَكَيْفَ كانَتْ صَلَاتُهُ قال مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنا هَذَا يَعْنِي عَمْرَو بنَ سَلِمَةَ قال أَيُّوبُ وكانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يُتِمُّ التَّكْبِيرَ[٣] وإِذَا رَفَعَ[٤] رَأْسَهُ عَنِ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ وَاعْتَمَدَ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ قامَ *

باب يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ وكانَ ابنُ الزُّبَيْرِ يُكَبِّرُ فِي نَهْضَتِهِ

٢١١ ـ حدثنا يَحْيَي بنُ صالِحٍ قال حدثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ عَنْ سَعِيدِ بنِ الحارِثِ قال صَلَّى لَنَا أَبُو سَعِيدٍ فَجَهَرَ بالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَحِينَ سَجَدَ وحِينَ رَفَعَ وحِينَ قامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وقال هَكَذَا رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ *

٢١٢ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال حدثنا غَيْلَانُ بنُ جَرِيرٍ عَنْ مُطَرِّفٍ قال صَلَّيْتُ أنا وعِمْرَانُ صَلَاةً خَلْفَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ رضى اللهُ عنهُ فَكانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وإِذَا رَفَعَ كَبَّرَ وإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ عِمْرَانُ بِيَدِي

---

(١) وفي رواية المستملى والكشميهنى من الركعتين (٢) ويروى لكنى بنون الوقاية (٣) اى كان يكبر عند كل انتقال غير الاعتدال (٤) ويروى فاذا رفع *

فقال لَقَدْ صَلَّى بِنَا هَذَا صلاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ أوْ قالَ لَقَدْ ذَكَّرَنِي هذا صلاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ *

باب سُنَّةِ الجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ وكانَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ تَجْلِسُ فِي صَلَاتِهَا جِلْسَةَ الرَّجُلِ وكانَتْ فَقِيهَةً

٢١٣ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ القَاسِمِ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ أنهُ أخبرَهُ أنَّهُ كانَ يرَي عَبْدَ اللهِ ابنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إذا جَلَسَ فَفَعَلْتُهُ وَأنا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ فَنَهَانِي عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ وقال إنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ اليُمْنَى وتَثْنِيَ [1] اليُسْرَى فَقُلْتُ إنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ فقالَ إنَّ رِجْلَيَّ [2] لا تَحْمِلَانِي [3] *

٢١٤ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ خالِدٍ عنْ سَعِيدٍ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بنِ حَلْحَلَةَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ* وحدثنا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ وَيَزِيدَ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو ابنِ حَلْحَلَةَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ أنَّهُ كانَ جالِساً مَعَ نَفَرٍ [4] مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ فَذَكَرْنا صلاةَ النبيِّ ﷺ فقال أبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أنا كُنْتُ أحْفَظَكُمْ لِصلاةِ رسولِ اللهِ ﷺ رَأيْتُهُ إذا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ وإذا رَكَعَ أمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ [5] فإذا رَفَعَ رَأسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقارٍ مَكانَهُ فإذا سَجَدَ

(١) اى تعطف (٢) كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية إن رجلاى
(٣) روى بتشديد النون وتخفيفها (٤) هذه رواية كريمة ورواية غيرها في نفر
(٥) اى أماله *

وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ ولاَ قابِضِهِمَا واسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أصابِعِ رِجْلَيْهِ القِبْلَةَ فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ اليُسْرَى وَنَصَبَ اليُمْنَى وإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ اليُسْرَى وَنَصَبَ الأُخْرَى وقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ * وَسَمِعَ اللَّيْثُ يَزِيدَ بنَ أَبِي حَبِيبٍ وَيَزِيدُ مِنْ مُحَمَّدِ بنِ حَلْحَلَةَ وابنُ حَلْحَلَةَ منَ ابنِ عَطَاءٍ. وقال أَبُو صالِحٍ عنِ اللَّيْثِ كُلُّ فَقَارٍ. وقال ابنُ المُبَارَكِ عنْ يَحْيى بنِ أَيُّوبَ. قال حدثني يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُ كُلُّ فَقَارٍ *

باب مَنْ لَمْ يَرَ التَّشَهُّدَ الأَوَّلَ واجِباً لأَنَّ النبيَّ ﷺ قامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَرْجِعْ

٢١٥ ـ حدثنا أَبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال حدثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ هُرْمُزَ مَوْلَى بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ وقالَ مَرَّةً مَوْلَى رَبِيعَةَ ابنِ الحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ بُحَيْنَةَ وَهُوَ مِنْ أَزْدِشَنُوءَةَ وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وكانَ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا قَضَى[1] الصَّلَاةَ وانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ وَهُوَ جالِسٌ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ سَلَّمَ *

باب التَّشَهُّدِ فِي الأُولَى

٢١٦ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا بَكْرٌ عنْ جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ عنِ الأَعْرَجِ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَيْنَةَ قالَ صلَّى بِنَا

(١) اى اداها وتممها *

رسولُ اللهِ ﷺ الظهرَ فقَامَ وعلَيْهِ جلُوسٌ فلَمَّا كانَ في آخرِ صلاَتِه سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وهوَ جالِسٌ *

﴿ بابُ التَّشهُّدِ فِي الآخِرَةِ ﴾

٢١٧ ـ حدّثنا أبو نُعَيمٍ قال حدّثنا الأعْمَشُ عنْ شَقيقِ بنِ سَلَمَةَ قال قال عَبْدُ اللهِ كُنَّا إذَا صلَّيْنَا خلْفَ النبيِّ ﷺ قُلْنَا السَّلاَمُ على جبْرِيلَ ومِيكائِيلَ السَّلاَمُ عَلَى فُلاَنٍ وفُلاَنٍ فالتَفَتَ (١) إليْنَا رَسولُ اللهِ ﷺ فقالَ إنَّ اللهَ هوَ السَّلاَمُ فإِذَا صلَّى أحَدُكُمْ فلْيَقلِ التَّحيَّاتُ (٢) للهِ والصَّلَوَاتُ (٣) والطَّيِّبَاتُ (٤) السَّلاَمُ عَلَيْكَ أيُّهَا النبيُّ ورَحْمةُ اللهِ وبرَكاتُهُ (٥) السَّلاَمُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ (٦) فإنَّكُمْ إذَا قُلْتُمُوها أصابَتْ كُلَّ عَبْدٍ للهِ صَالِحٍ فِي السَّماءِ والأرْضِ أشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ *

﴿ بابُ الدُّعاءِ قَبْلَ السَّلاَمِ ﴾

٢١٨ ـ حدّثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرنا عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ أخْبَرَتْهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ (٧) المَسِيحِ الدَّجَّالِ وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا

---

(١) ظاهره انه ﷺ كلمهم في اثناء الصلاة (٢) جمع تحية ومعناه السلام وقيل البقاء (٣) هي الصلوات المفروضة (٤) اى الكلمات الطيبات مما طاب من الكلام وحسن ان يثنى به (٥) جمع بركة وهي الخير الكثير من كل شيء (٦) جمع صالح وهو القائم بما عليه في حقوق الله وحقوق العباد . والصلاح هو استقامة الشيء على حالة كماله (٧) الفتنة عبارة عن الابتلاء والاختبار ☆

وَفِتْنَةِ المَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ [١] والمَغْرَمِ [٢] فقالَ لَهُ قائِلٌ ما أَكْثَرَ ما تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ فقال إنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ [٣] * وعَنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني عُرْوَةُ أَنَّ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ * قال مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ سَمِعْتُ خَلَفَ بنَ عامِرٍ يَقُولُ فِي المَسِيحِ وَالمَسِّيحِ مُشَدَّدٌ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ وَهُمَا واحِدٌ أَحَدُهُما عِيسَى عليه السَّلَامُ والآخَرُ الدَّجَّالُ [٤] *

٢٢٠ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ يَزِيدَ بنِ أبى حَبِيبٍ عنْ أبى الخَيْرِ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو عنْ أبى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضى اللهُ عنه انَّهُ قال لِرَسولِ اللهِ ﷺ عَلِّمْنِي دُعاءً أَدْعُو بِهِ فِى صَلَاتِى [٥] قال قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى ظُلْماً كَثِيراً [٦] ولاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فاغْفِرْ لِى مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ *

﴿ بابُ مايُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ ولَيْسَ بِوَاجِبٍ ﴾

٢١٩ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيى عنِ الأَعْمَشِ قال حدثني شَقِيقٌ عنْ عَبْدِ اللهِ قال كُنَّا إذا كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ فِى الصَّلَاةِ قُلْنَا

---

(١) اى الاثم الذى يجر الى الذم والعقوبة (٢) اى الدين . وقيل ما ينوب الانسان من مغرم في ماله بغير جناية منه (٣) هكذا في رواية الا كثرين بالفاء . وفي رواية الحموى اخلف بدون فاء (٤) قوله قال محمد بن يوسف الى آخره هي رواية المستملى وكتب عليه الشارح العينى ولم توجد في بعض المتون (٥) ظاهره عموم جميع الصلاة ولكن المراد في حالة القعود بعد التشهد (٦) بالثاء المثلثة ويروى بالباء الموحدة *

السَّلَامُ عَلَى اللهِ مِنْ عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ فقال النبيُّ ﷺ لاَ تقولُوا السَّلَامُ عَلَى اللهِ فإنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ وَلَكِنْ قُولُوا التَّحِيَّاتُ للهِ والصَّلَوَاتُ والطيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أيُّها النبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ فإنَّكُمْ إذَا قُلْتُمْ أصابَ كُلَّ عَبْدٍ في السَّمَاءِ أوْ بَيْنَ السَّمَاءِ والأرْضِ أشْهَدُ أنْ لَا إلَهَ إلاَّ اللهُ وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ (١) مِنَ الدُّعاءِ أعْجَبَهُ إلَيْهِ فيَدْعُو *

﴿ بابُ مَنْ لَمْ يَمْسَحْ جَبْهَتَهُ وأنْفَهُ حَتَّى صَلَّى. قال أبُو عَبْدِ اللهِ رَأَيْتُ الحُمَيْدِيَّ يَحْتَجُّ بِهَذَا الحَدِيثِ أنْ لاَ يَمْسَحَ الجَبْهَةَ فِي الصَّلَاةِ ﴾

٢٢٠ ـ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حَدَّثَنَا هِشَامٌ عنْ يَحْيى عنْ أبِي سَلَمَةَ قال سَأَلْتُ أبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ فقال رأيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الماءِ والطِّينِ حتَّى رَأَيْتُ أثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ *

﴿ بابُ التَّسْلِيمِ ﴾

٢٢١ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ قال حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عنْ هِنْدَ بِنْتِ الحَارِثِ أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ كان رسولُ الله ﷺ إذَا سَلَّمَ قامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ ومَكَثَ يَسيراً قَبْلَ أنْ يَقُومَ قال ابنُ شِهَابٍ فأُرَي (٢) . واللهُ أعْلَمُ أنَّ مُكْثَهُ لِكَيْ يَنْفُذَ النِّسَاءُ قَبْلَ أنْ يُدْرِكَهُنَّ مَنِ انْصَرَفَ مِنَ القَوْمِ *

﴿ بابٌ يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الإمامُ . وكانَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما يَسْتَحِبُّ إذَا سَلَّمَ الإمامُ أنْ يُسَلِّمَ مَنْ خَلْفَهُ ﴾

٢٢٢ ـ حَدَّثَنَا حِبَّانُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ

---

(١) ويروى ليتخير (٢) بضم الهمزة اى اظن

الزُّهْرِيِّ عن مَحْمُودِ بنِ الرَّبِيعِ عنْ عِتْبَانَ قال صَلَّيْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ فَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ *

﴿ باب مَنْ لَمْ يَرُدَّ[1] السَّلَامَ عَلَى الإِمامِ واكْتَفَى بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ[2] ﴾

٢٢٣ ـ حدّثنا عَبْدَانُ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرنى مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيعِ وزَعَمَ أنَّهُ عَقَلَ رسولَ اللهِ ﷺ وعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كانَ فِي دَارِهِمْ قال سَمِعْتُ عِتْبَانَ بنَ مالِكٍ الأَنْصارِيَّ ثُمَّ أحَدَ بَنِي سالِمٍ قالَ كُنْتُ أُصَلِّي لِقَوْمِي بَنِي سالِمٍ فأَتَيْتُ النبيَّ ﷺ فَقُلْتُ إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصَرِي وإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي فَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي مَكاناً حَتَّى أَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا فقال أفْعَلُ إِنْ شاءَ اللهُ فَغَدَا عَلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ وأبُو بَكْرٍ مَعَهُ بَعْدَ ما اشْتَدَّ النَّهارُ فاسْتَأْذَنَ النبيُّ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قال أَيْنَ تُحِبُّ أنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ فأَشارَ إليْهِ مِنَ المَكانِ الَّذِي أَحَبَّ أنْ يُصَلِّيَ فيهِ فَقَامَ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ثُمَّ سَلَّمَ وسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ *

﴿ باب الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ﴾

٢٢٤ ـ حدّثنا إسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ قال حدّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرَنِي عَمْرٌو أنَّ أبا مَعْبَدٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما أخْبَرَهُ أنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ المَكْتُوبَةِ كانَ عَلَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ * وقال ابنُ عَبَّاسٍ

---

(١) ويروى من لم يردد من الترديد وهو تكرير السلام (٢) وهو التسليمتان *

كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ *

٢٢٥ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيَانُ قال حدثنا عَمْرٌو قال أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبَدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلاَةِ النبيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ * قال عَلِيٌّ حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرٍو قال كانَ أَبُو مَعْبَدٍ أَصْدَقَ مَوَالِي ابنِ عَبَّاسٍ قال عَلِيٌّ وَاسْمُهُ نافِذٌ (١) *

٢٢٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ قال حدثنا مُعْتَمِرٌ عن عُبَيْدِ اللهِ عن سُمَيٍّ عن أَبِي صالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال جاءَ الفُقَرَاءُ (٢) إلى النبيِّ ﷺ فقالُوا ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ (٣) مِنَ الأَمْوالِ بالدَّرَجاتِ العُلاَ والنَّعِيمِ المُقِيمِ (٤) يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كما نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ ويَتَصَدَّقُونَ قال أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِمَا (٥) إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ (٦) إِلاَّ مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ فاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا فَقال بَعْضُنَا نُسَبِّحُ ثَلاَثاً وثَلاَثِينَ وَنَحْمَدُ ثَلاَثاً وثَلاَثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعاً وثَلاَثِينَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فقال تَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ واللهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلاَثاً وثَلاَثِينَ *

(١) هذا الزيادة من قوله قال علي حدثنا الخ وقد كتب عليها الحافظ ابن حجر في الفتح وقال ثبتت هذه الزيادة في رواية المستملي والكشميهني وكتب عليها ايضا البدر العيني (٢) جمع فقير (٣) جمع دثر وهو المال الكثير (٤) اى الدائم (٥) كلمة بما ساقطة في اكثر الروايات (٦) هذه رواية كريمة وابي الوقت ورواية غيرها بين ظهرانيهم ومعناه انهم اقاموا بينهم *

٢٢٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قال حدثنا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ (١) لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ (٢) وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ (٣) وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ * وقال شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بِهَذَا . وعَنِ الْحَكَمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ وَرَّادٍ بِهَذَا . وقال الْحَسَنُ الْجَدُّ غِنًى (٤) *

باب يَسْتَقْبِلُ الإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ (٥)

٢٢٨ ـ حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قال حدثنا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ . قال كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ *

٢٢٩ ـ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ (٦) عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ (٧) كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ (٨) فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي

---

(١) اى منفرد وحده (٢) اى جميع حمد اهل السموات والارض فلا يجوز ان يحمد غيره على الحقيقة (٣) اى الذى اعطيته (٤) اى ان الحسن البصرى فسر الجد في الحديث بالغنى . ويقال هو الحظ والبخت والعظمة ورواية غير كريمة وقال الحسن جد غنى (٥) اى في آخر صلاته (٦) وهي قرية قريبة من مكة (٧) اى عقيب مطر (٨) هذه رواية المستملى والحموى ورواية غيرهما من الليل *

مُؤْمِنٌ بِى و كافِرٌ فأمَّا مَنْ قال مُطِرْنا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَذٰلِكَ مُؤْمِنٌ بِى وكافِرٌ بالكَوْكَبِ وأمَّا مَنْ قال بِنَوْءِ (١) كَذَا وكَذَا فَذٰلِكَ كافِرٌ بِى وَمُؤْمِنٌ بالكَوْكَبِ ❊

٢٣٠ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ سَمِعَ يَزِيدَ قال أخبرنا حُمَيْدٌ عن أَنَسٍ قال أَخَّرَ رسولُ اللهِ ﷺ الصَّلاةَ ذاتَ لَيْلَةٍ إلى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنا فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنا بِوَجْهِهِ فقالَ إنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا وإنَّكُمْ لَنْ تَزالُوا فِى صَلاةٍ (٢) ما انْتَظَرْتُمُ الصَّلاةَ (٣) ❊

❊ باب مُكْثِ الإمامِ فِى مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلامِ. وقال لنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ عن أيُّوبَ عن نافِعٍ قال كانَ ابنُ عُمَرَ يُصَلِّى فِى مَكانِهِ الَّذِى صَلَّى فِيهِ الفَرِيضَةَ و فَعَلَهُ القاسِمُ (٤). وَيُذْكَرُ عن أبي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ لا يَتَطَوَّعُ الإمامُ فِى مَكانِهِ ولَمْ يَصِحَّ (٥) ❊

٢٣١ ـ حدثنا أبو الوَلِيدِ قال حدثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ قال حدثنا الزُّهْرِىُّ عن هِنْدَ بِنْتِ الحارِثِ عن أُمِّ سَلَمَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا سَلَّمَ يَمْكُثُ فِى مَكانِهِ يَسِيراً . قالَ ابنُ شِهابٍ فَنُرَى (٦) واللهُ أَعْلَمُ لِكَىْ يَنْفُذَ مَنْ يَنْصَرِفُ مِنَ النِّساءِ ❊ وقال ابنُ أبي مَرْيَمَ أخبرنا نافِعُ بنُ يَزِيدَ قال أخبرنِى جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ أنَّ ابنَ شِهابٍ كَتَبَ إليهِ. قال حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الحارِثِ الفِراسِيَّةُ (٧) عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ وكانَتْ مِنْ صَواحِباتِها قالَتْ كانَ يُسَلِّمُ فَيَنْصَرِفُ النِّساءُ فَيَدْخُلْنَ

---

(١) هو الكوكب (٢) اى في ثوابها (٣) اى مدة انتظار الصلاة (٤) هو ابن محمد ابن ابى بكر الصديق رضى الله عنهم (٥) هذا من كلام البخارى رحمه الله (٦) بضم النون اى نظن (٧) نسبة الى بنى فراس ❊

بُيُوتَهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَرِفَ رسولُ اللهِ ﷺ . وقال ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ عن ابنِ شهابٍ أخبرَتني هِنْدُ الفِرَاسِيَّةُ . وقال عثمانُ بنُ عُمَرَ أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَتْنِي هِنْدُ الفِرَاسِيَّةُ . وقال الزُّبَيْدِيُّ أخبرني الزُّهْرِيُّ أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ الحارِثِ القُرَشِيَّةَ أَخْبَرَتْهُ وكانَتْ تحتَ مَعْبَدِ بنِ المِقْدَادِ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وكانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النبيِّ ﷺ . وقال شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَتْنِي هِنْدُ القُرَشِيَّةُ . وقال ابنُ أبي عَتِيقٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ هِنْدٍ الفِرَاسِيَّةِ . وقال اللَّيْثُ حدثني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ حدَّثَهُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنِ امْرَأَةٍ[1] مِنْ قُرَيْشٍ حَدَّثَتْهُ عنِ النبيِّ ﷺ *

﴿ باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حاجةً فَتَخَطَّاهُمْ[2] ﴾

٢٣٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ قال حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عنْ عُمَرَ بنِ سَعِيدٍ قال أخبرني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ عنْ عُقْبَةَ قال صَلَّيْتُ وَرَاءَ النبيِّ ﷺ بالمَدِينَةِ العَصْرَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قامَ مُسْرِعاً فَتَخَطَّى رِقابَ النَّاسِ إلى بَعْضِ حُجَرِ نِسائِهِ فَفَزِعَ النَّاسُ[3] مِنْ سُرْعَتِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَرَأَى أَنَّهُمْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ فقال ذَكَرْتُ شَيْئاً مِنْ تِبْرٍ[4] عِنْدَنا فَكَرِهْتُ أَنْ يَحْبِسَنِي[5] فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ *

﴿ باب الانفتالِ والانصرافِ عنِ اليَمِينِ والشِّمالِ . وكانَ أَنَسٌ

---

(١) وفي رواية الكشميهني ان امرأة من قريش (٢) اى تجاوزهم (٣) اى خافوا (٤) هوما كان من ذهب غير مضروب. وقيل هومن الذهب والفضة وجميع جواهر الارض (٥) اى يشغلني التفكر فيه عن التوجه والاقبال على الله تعالى *

يَنْفَتِلُ عنْ يَمِينِهِ وعنْ يَسَارِهِ وَيَعِيبُ عَلَى مَنْ يَتَوَخَّى [١] أَوْ مَنْ يَعْمِدُ الانفِتَالَ عنْ يَمِينِهِ

٢٣٣ ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ سُلَيْمَانَ عنْ عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ عنِ الأَسْوَدِ قال قال عَبْدُ اللهِ لاَ يَجْعَلْ [٢] أحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شيئاً مِنْ صَلاَتِهِ يرَى [٣] أنَّ حقًّا عَلَيْهِ أنْ لاَ يَنْصَرِفَ إلاَّ عنْ يَمِينه لقَدْ رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ كَثِيراً يَنْصَرِفُ عنْ يَسَارِهِ *

باب ماجاءَ في الثُّومِ النِّيءِ [٤] والبَصَلِ والكُرَّاثِ وقَوْلِ النبيِّ ﷺ مَنْ أَكَلَ الثُّومَ أوِ البَصَلَ مِنَ الجوعِ أوْ غَيْرِهِ [٥] فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنا

٢٣٤ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيى عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال حدّثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ قال في غَزْوَةِ خَيْبَرَ منْ أَكَلَ مِنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ يَعْنِي الثُّومَ فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنا *

٢٣٥ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا أبُو عاصِمٍ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرني عَطَاءٌ قال سَمِعْتُ جابرَ بنَ عَبْدِ اللهِ قال قال النبيُّ ﷺ مَنْ أكَلَ منْ هذِهِ الشَّجَرَةِ يُرِيدُ الثُّومَ فَلاَ يَغْشَانا [٦] في مَسَاجِدِنا [٧] قُلْتُ مايَعْنِي بِهِ [٨] قال ماأُرَاهُ يَعْنِي إلاَّ نِيئَهُ . وقال مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ إلا نَتْنَهُ [٩] *

---

(١) اى يقصد ويتحرى (٢) ورواية الكشميهني لا يجعلن بنون التوكيد (٤) اى يعتقد (٤) اى غير النضج والمطبوخ (٥) اى غير الجوع مثل الاكل بالتشهى والتأدم بالخبز (٦) من الغشيان وهو المجيء والاتيان (٧) هذه رواية الكشميهني وابى الوقت. ورواية غيرهما في مسجدنا (٨) اى مايقصد به (٩) اى بدل كلمة نيئه وهو الرائحة الكريهة *

٢٣٦ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب زعم عطاء أن جابر بن عبد الله زعم أن النبي ﷺ قال من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا أو قال فليعتزل مسجدنا وليقعد(١) في بيته وأن(٢) النبي ﷺ أتى بقدر(٣) فيه خضرات(٤) من بقول فوجد لها ريحاً فسأل فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها إلى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال كل فإني أناجي من لا تناجي * وقال أحمد بن صالح عن ابن وهب أتى ببدر قال ابن وهب يعني طبقاً فيه خضرات ولم يذكر الليث وأبو صفوان عن يونس قصة القدر فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث(٥) *

٢٣٧ - حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال سأل رجل أنساً ما سمعت نبي الله ﷺ في الثوم فقال قال النبي ﷺ من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا أو لا يصلين معنا(٦) *

باب وضوء الصبيان(٧) ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم

٢٣٨ - حدثنا ابن المثنى قال حدثني غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت سليمان الشيباني قال سمعت الشعبي. قال أخبرني من مر مع

---

(١) بواو العطف في غير رواية ابى ذر (٢) عطف على الاسناد المذكور والتقدير وحدثنا سعيد بن عفير باسناده ان النبي ﷺ الخ (٣) بكسر القاف هو الذي يطبخ فيه الطعام (٤) بفتح الخاء جمع خضرة. وفي رواية ابى ذر بضم الخاء (٥) اذا كان من قول الزهري فيكون مدرجا (٦) اى مصاحبالنا فانظر يا اخى كيف حرم فضيلة الجماعة صحبة النبي ﷺ فابالك برائحة الدخان الكريهة ولا نفع فيه بخلاف البقول نسأل الله التمييز (٧) جمع صبي وهو الغلام *

النبي ﷺ على قبر منبوذ (١) فأمهم وصفوا عليه (٢) فقلت يا أبا عمرو ومن حدثك فقال ابن عباس *

٢٣٩ - **حدثنا** علي بن عبد الله قال **حدثنا** سفيان قال **حدثني** صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم (٣) *

٢٤٠ - **حدثنا** علي بن عبد الله قال أخبرنا سفيان عن عمرو قال أخبرني كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة ليلة فنام النبي ﷺ فلما كان في بعض الليل قام رسول الله ﷺ فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا يخففه عمرو ويقلله جدا ثم قام يصلي فقمت فتوضأت نحوا مما توضأ ثم جئت فقمت عن يساره فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلى ماشاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ فأتاه المنادي يأذنه بالصلاة فقام معه إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ قلنا لعمرو إن ناسا يقولون إن النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول إن رؤيا الأنبياء وحي ثم قرأ إني أرى في المنام أني أذبحك *

٢٤١ - **حدثنا** إسماعيل قال **حدثني** مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته له فأكل منه فقال قوموا فلاصلي بكم فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول مالبس فنضحته بماء فقام رسول الله ﷺ واليتيم معي والعجوز من ورائنا فصلى بنا ركعتين *

---

(١) اى مطروح عن قبور الناس (٢) اى على القبر (٣) اى بالغ مدرك ☆

٢٤٢ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما أنَّهُ قال أقْبَلْتُ رَاكِباً عَلَى حِمَارٍ أتانٍ وأنا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الاحْتِلَامَ ورَسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّى بالنَّاسِ بِمِنًى إلَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ وَأرْسَلْتُ الأتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أحَدٌ ۞

٢٤٣ ـ حدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرنى عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ قالَتْ أعْتَمَ النبيُّ ﷺ (١) ۞ وقال عَيَّاشٌ حدثنا عَبْدُ الأعْلَى قال حدثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ أعْتَمَ رسولُ اللهِ ﷺ فى العِشَاءِ حتَّى نادَاهُ عُمَرُ قَدْ نامَ النِّسَاءُ والصِّبْيَانُ فَخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فقال إنَّهُ لَيْسَ أحَدٌ مِنْ أهْلِ الأرْضِ يُصَلِّى هٰذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ (٢) ولَمْ يَكُنْ أحَدٌ يَوْمَئِذٍ يُصَلِّى غَيْرَ أهْلِ المَدِينَةِ ۞

٢٤٤ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ قال حدثنا يَحْيى قال حدثنا سُفْيَانُ قال حدثنى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عابِسٍ سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما قال لَهُ رَجُلٌ شَهِدْتَ الخُرُوجَ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ قال نَعَمْ وَلَوْلَا مَكانِى مِنْهُ (٣) ماشَهِدْتُهُ يَعْنِى مِنْ صِغَرِهِ أتَى العَلَمَ (٤) الَّذِى عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بنِ الصَّلْتِ (٥) ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ

(١) اى أخر حتى اشتدت ظلمة الليل وهي عتمته (٢) بالنصب والرفع (٣) اى لولا قربى ومنزلتى منه عليه الصلاة والسلام (٤) هو الراية والعلامة (٥) هو عبدالله ولد في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام وله دار كبيرة بالمدينة ۞

وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَهْوِى (١) بِيَدِهَا إِلَى حَلْقِهَا (٢) تُلْقِي (٣) فِي ثَوْبِ بِلَالٍ ثُمَّ أَتَى هُوَ وَبِلَالٌ الْبَيْتَ ●

﴿ بابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى المَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ والغَلَسِ ﴾

٢٤٥ ـ حدثنا أَبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ أَعْتَمَ رسولُ اللهِ ﷺ بِالعَتَمَةِ حتَّى ناداهُ عُمَرُ نامَ النِّسَاءُ والصِّبْيَانُ فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ فقالَ مايَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ غيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ولاَ يُصَلَّى يَوْمَئِذٍ إِلاَّ بِالمَدِينَةِ وكانُوا يُصَلُّونَ العَتَمَةَ فِيما بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ ●

٢٤٦ ـ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عنْ حَنْظَلَةَ عنْ سالِمِ بن عَبْدِاللهِ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ (٤) إِلَى المَسْجِدِ فَأْذَنُوا لَهُنَّ ● تابَعَهُ شُعْبَةُ عنِ الأَعْمَشِ عنْ مُجَاهِدٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ (٥) ●

٢٤٧ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ قال أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الحارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ المَكْتُوبَةِ قُمْنَ وثَبَتَ رسولُ اللهِ ﷺ ومَنْ صَلَّى

---

(١) اى تمدها نحوه (٢) هو الخاتم لافص له (٣) اى ترمى (٤) قال الحافظ في الفتح لم يذكر اكثر الرواة عن حنظلة قوله بالليل (٥) بعد هذا الحديث ذكر ترجمة في بعض النسخ نصها هكذا . باب انتظار الناس قيام الامام العالم . ولم توجد في فتح البارى للحافظ العسقلانى ولافى عمدة القارى للبدر العينى ولذلك اسقطناها تنبه ☆

مِنَ الرِّجالِ (١) ماشاءَ اللهُ فإذا قامَ رسولُ اللهِ ﷺ قامَ الرِّجالُ *

٢٤٨ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالكٍ ح وحدّثنا عبدُ اللهِ ابنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ يحْيي بنِ سَعيدٍ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عائشَةَ قالَتْ إنْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ لَيُصلّي الصُّبْحَ فيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ (٢) مايُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ (٣) *

٢٤٩ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مِسْكينٍ قال حدّثنا بِشْرٌ قال أخبرنا الأَوْزاعيُّ قال حدّثني يحْيي بنُ أبي كَثيرٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي قَتادَةَ الأنْصاريِّ عنْ أبيهِ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ إنّي لأقُومُ إلَى الصَّلاةِ وأنا أُريدُ أنْ أُطَوِّلَ فيهَا فاسْمَعُ بكاءَ الصَّبِيِّ فأتجوَّزُ في (٤) صلاتي كَرَاهِيَةَ أنْ أشُقَّ على أُمِّهِ *

٢٥٠ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ . قال أخبرنا مالكٌ عنْ يحْيي بنِ سَعيدٍ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عائشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ لَوْ أدْرَكَ رسولُ اللهِ ﷺ ماأحْدَثَ (٥) النِّسَاءُ لَمَنَعَهُنَّ كَما مُنِعَتْ نِساءُ بني إسْرائيلَ قُلْتُ لِعَمْرَةَ أوَ مُنِعْنَ قالَتْ نَعَمْ *

باب صلاةِ النِّساءِ خَلْفَ الرِّجالِ

٢٥١ ـ حدّثنا يحْيي بنُ قَزَعَةَ قال حدّثنا إبْراهيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ الزُّهْريِّ عنْ هِنْدٍ بِنْتِ الحارِثِ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضىَ اللهُ عنها قالَتْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا سَلَّمَ قامَ النِّساءُ حينَ يَقْضي تَسْليمَهُ ويَمْكُثُ هُوَ في مَقامِهِ يَسيرًا قَبْلَ أنْ يَقُومَ . قال نَرَي واللهُ أعْلَمُ أنَّ ذلِكَ كانَ

---

(١) اى ثبت معه ايضا (٢) اى متلفحات باكسيتهن (٣) هو ظلمة الليل (٤) اى أخفف (٥) اى ما احدثن من الزينة والطيب وحسن الثياب *

لِكَيْ يَنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ [١] *

٢٥٢ ـ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ إِسْحَاقَ عنْ أَنَسٍ رضى اللهُ عنهُ قالَ صلَّى النبيُّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ فَقُمْتُ وَيَتِيمٌ خَلْفَهُ وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا *

﴿ باب سُرْعَةِ انْصِرَافِ النِّسَاءِ مِنَ الصبحِ وقِلَّةِ مَقَامِهِنَّ فِي المَسْجِدِ ﴾

٢٥٣ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى قال حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ قالَ حدثنا فُلَيْحٌ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القَاسِمِ عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضِيَ اللهُ عنها أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ فَيَنْصَرِفْنَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ أَوْ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُنَّ بَعْضاً *

﴿ باب اسْتِئْذَانِ المَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالخُرُوجِ إِلَى المَسْجِدِ ﴾

٢٥٤ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ عنْ أَبِيهِ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ إِذَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْنَعْهَا *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ \\ ﴿ كِتَابُ الجُمُعَةِ [٢] ﴾

﴿ باب فَرْضِ الجُمُعَةِ لِقَوْلِ اللهِ تعالى إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ [٣] وَذَرُوا البَيْعَ [٤] ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

١ ـ حدثنا أَبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ قال حدثنا أَبُو الزِّنَادِ

---

(١) ويروى قبل ان يدركهن احد من الرجال (٢) هذه الترجمة ثبتت في رواية الاكثرين وغير ثابتة في رواية كريمة وابى ذر عن الحموى (٣) اى الصلاة (٤) اى اتركوا البيع والشراء *

أن عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ هُرْمُزَ الأعْرَجَ مَوْلَى رَبِيعَةَ بنِ الحارِثِ حَدَّثَه أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ نَحْنُ الآخِرُون السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيامَةِ بَيْدَ (١) أَنَّهُم أُوتُوا الكِتابَ (٢) مِنْ قَبْلِنا ثُمَّ هذا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ (٣) فاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدانا اللهُ لَهُ فالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ (٤) اليَهُودُ غَدًا والنَّصارَى بَعْدَ غَدٍ ٭

باب فَضْلِ الغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودٌ (٥) يَوْمِ الجُمُعَةِ أَوْ عَلَى النِّساءِ

٢ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال إذا جاءَ أَحَدُكُمُ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ ٭

٣ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَسْماءَ قال أخبرنا جُوَيْرِيَةُ عنْ مالِكٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ بَيْنَما هُوَ قائِمٌ فى الخُطْبَةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ إذْ دَخَلَ (٦) رَجُلٌ مِنَ المُهاجِرِينَ الأَوَّلِينَ (٧) مِنْ أَصْحابِ النبيِّ ﷺ فَنادَاهُ عُمَرُ أَيَّةُ ساعةٍ هذِهِ قال إنِّى شُغِلْتُ فَلَمْ أَنْقَلِبْ (٨) إلى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّأْذِينَ فَلَمْ أَزِدْ أَنْ (٩) تَوَضَّأْتُ فقال والوُضُوءُ (١٠) أَيْضًا وقَدْ عَلِمْتَ

---

(١) هومثل غير وزنا ومعنى (٢) اى اعطوا التوراة (٣) هكذا هو في رواية الاكثرين. وفي رواية الذى فرض الله عليهم (٤) اى خدم (٥) اى حضور (٦) هذه رواية المستملى والاصيلى وكريمة وفي رواية غيرهم اذ جاء رجل (٧) هم من ادرك بيعة الرضوان. وقيل من صلى الى القبلتين (٨) اى ارجع (٩) كلمة ان هذه صلة زيدت لتأكيد النفى (١٠) جاءت الرواية بالواو وحذفها وبنصب الوضوء ورفعه ٭

أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يأمُرُ بالغُسْلِ *

٤ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ صفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ عَنْ عطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال غُسْلُ يَوْمِ الجُمُعَةِ واجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ *

باب الطِّيبِ لِلْجُمُعَةِ

٥ ـ حدّثنا عَلِيٌّ قال حدّثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي بَكْرِ بنِ المُنْكَدِرِ قال حدّثني عَمْرُو بنُ سُلَيْمٍ الأَنْصَارِيُّ قال أشْهَدُ عَلَى أبي سَعِيدٍ قال أشْهَدُ عَلَى رسولِ اللهِ ﷺ قال الغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ واجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وأنْ يَسْتَنَّ (١) وأنْ يَمَسَّ طِيباً إنْ وَجَدَ قال عَمْرٌو أمَّا الغُسْلُ فَأَشْهَدُ أنَّهُ واجِبٌ وأمَّا الاسْتِنانُ والطِّيبُ فَاللهُ أعْلَمُ أوَاجِبٌ هُوَ أمْ لا ولٰكِنْ هكَذا في الحَدِيثِ * قال أبُو عَبْدِ اللهِ هُوَ أخُو مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ وَلَمْ يُسَمَّ أبُو بَكْرٍ هذا رَوَاهُ عَنْهُ بُكَيْرُ بنُ الأَشَجِّ وسَعِيدُ بنُ أبي هِلالٍ وعِدَّةٌ (٢) وكانَ مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ يُكَنَّى بأبي بَكْرٍ وأبي عَبْدِ اللهِ *

باب فَضْلِ الجُمُعَةِ

٦ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عنْ أبي صالِحٍ السَّمَّانِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ غُسْلَ الجَنابَةِ ثُمَّ راحَ (٣) فَكَأَنَّما قَرَّبَ بَدَنَةً ومَنْ راحَ في السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّما قَرَّبَ بَقَرَةً ومَنْ راحَ في السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّما قَرَّبَ كَبْشاً أقْرَنَ ومَنْ راحَ

---

(١) من الاستنان وهو الاستياك (٢) اى عدة جماعة (٣) اى ذهب اول النهار *

فى السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكأَنَّما قَرَّبَ دَجَاجَةً وَمَنْ راحَ فى السَّاعَةِ الخامِسَةِ فَكأَنَّما قَرَّبَ بَيْضَةً فَاذا خَرَجَ الاِمامُ حَضَرَتِ المَلائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ *

﴿ بابٌ (١) ﴾

٧ ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدّثنا شَيْبانُ عَنْ يَحْيى عَنْ أبى سَلَمَةَ عَنْ أبى هُرَيْرَةَ أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه بَيْنَما هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ إذْ دَخَلَ رَجُلٌ فقال عُمَرُ لِمَ تَحْتَبِسُونَ عَنِ الصَّلاةِ فقال الرَّجُلُ ما هُوَ إلاَّ أنْ سَمِعْتُ النِّداءَ تَوَضَّأْتُ فقال أَلَمْ تَسْمَعُوا النبيَّ ﷺ قال إذا راحَ أحَدُكُمْ إلَى الجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ *

﴿ بابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ ﴾

٨ ـ حدّثنا آدَمُ قالَ حدَّثنا ابنُ أبى ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ قالَ أخبرَنِي أبِي عن ابنِ وَدِيعَةَ عَنْ سَلْمانَ الفارِسِيِّ قال قال النبيُّ ﷺ لا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ ما استَطاعَ مِنْ طُهْرٍ (٢) وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ أوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ يُصَلِّي ما كُتِبَ لَهُ ثُمَّ يُنْصِتُ إذَا تَكَلَّمَ الإمامُ (٣) إلاَّ غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى *

٩ ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال طاوُسٌ قُلْتُ لابنِ عبَّاسٍ ذَكَرُوا أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُؤُسَكُمْ وَإنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُباً وَأَصِيبُوا مِنَ الطِّيبِ (٤). قال ابنُ عبَّاسٍ أمَّا الغُسْلُ فَنَعَمْ وَأَمَّا الطِّيبُ فَلاَ أدْرِي *

---

(١) هكذا ذكر باب بدون ذكر شىء بعده (٢) هذه رواية الكشميهنى. ورواية غيره بالتعريف اى من الطهر (٣) يعنى اذا شرع فى الخطبة (٤) يعنى استعملوا الطيب *

١٠ ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا هِشَامٌ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قالَ أخبرَنِى إبْرَاهِيمُ بنُ مَيْسَرَةَ عنْ طاوُسٍ عن ابنِ عبَّاسٍ رضِىَ اللهُ عنهما أنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النبىِّ ﷺ فى الغُسْلِ يوْمَ الجُمُعَةِ فَقُلْتُ لابنِ عبَّاسٍ أيَمَسُّ طِيباً أوْ دُهْناً إنْ كانَ عِنْدَ أهْلِهِ فقالَ لا أعْلَمُهُ *

﴿ باب يَلْبَسُ أحْسَنَ ما يَجِدُ (١) ﴾

١١ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ رَأى حُلَّةً سِيَرَاءَ (٢) عِنْدَ بابِ المَسْجِدِ فقالَ يارَسولَ اللهِ لَوِ اشْتَرَيْتَ هٰذِهِ فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ (٣) إذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ إنَّمَا يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ فِى الآخِرَةِ ثُمَّ جاءَتْ رسولَ اللهِ ﷺ مِنْهَا حُلَلٌ فأعْطَى عُمَرَ بنَ الخطَّابِ رضى اللهُ عنهُ مِنْهَا حُلَّةً فقالَ عُمَرُ يارَسولَ اللهِ كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فى حُلَّةِ عُطَارِدٍ ماقُلْتَ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ إنِّى لَمْ أكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا فَكَسَاها عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رَضِىَ اللهُ عنهُ أخاً لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكاً *

﴿ باب السِّوَاكِ يَوْمَ الجُمُعَةِ . وَقالَ أبُو سَعِيدٍ عنِ النبىِّ ﷺ يَسْتَنُّ (٤) ﴾

١٢ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ أخْبرَنا مالِكٌ عنْ أبى الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لَوْلاَ أنْ أشُقَّ عَلَى أُمتِى أوْ عَلَى النَّاسِ لأمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلاَةٍ *

(١) اى يلبس من يجيء الى الجمعة احسن ما يجد من الثياب (٢) هو الحرير الصافي وقيل من ذهب (٣) جمع واقد وهو القادم رسولا (٤) من الاستنان وهو الاستياك *

١٣ ـ حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ قالَ حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ قالَ حدثنا شُعَيْبُ بنُ الحَبْحَابِ قال حدثنا أَنَسٌ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ *

١٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قالَ أخبرنا سفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قالَ كانَ النبيُّ ﷺ إِذَا قامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فاهُ (١) *

باب مَنْ تَسَوَّكَ بِسِوَاكِ غَيْرِهِ

١٥ ـ حدثنا إسْمَاعِيلُ قال حدثني سُلَيْمَانُ بنُ بِلَالٍ قال قال هِشَامُ ابنُ عُرْوَةَ أخبرني أَبِي عَنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رسولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي هٰذَا السِّوَاكَ ياعَبْدَ الرَّحْمٰنِ فأعْطَانيهِ فقَصَمْتُهُ (٢) ثُمَّ مَضَغْتُهُ فأَعْطَيْتُهُ رَسولَ اللهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ وَهوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِي *

باب مايُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ يَوْمَ الجُمُعَةِ

١٦ ـ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ قالَ حدثنا سفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قالَ كانَ النبيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ وَهَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ *

(١) اى يدلك اسنانه او يغسلها (٢) فيها ثلاث روايات. الاولى بالقاف والصاد المهملة وهي رواية الاكثرين ومعناه كسرته . فابنت منه الموضع الذي كان عبد الرحمن يستن منه . الرواية الثانية بالفاء والصاد المهملة من الفصم وهو الكسر من غير ابانة . الرواية الثالثة بالقاف والضاد المعجمة وهي رواية كريمة والمستملي والحموي وهو الاكل باطراف الاسنان *

باب الجُمُعَةِ في القُرَى وَالمُدُنِ (١)

١٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالَ حدثنا أبُو عامِرٍ العَقَدِيُّ قالَ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عنْ أبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّهُ قالَ إنَّ أوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ (٢) بَعْدَ جُمُعَةٍ في مَسْجِدِ رسولِ الله ﷺ في مَسْجِدِ عَبْدِ القَيْسِ (٣) بِجُوَاثَى (٤) مِنَ البَحْرَيْنِ *

١٨ ـ حدثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ قالَ أخبرنا عَبْدُ اللهِ قالَ أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قالَ أخبرنا سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ عنِ ابنِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهما قالَ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ * وَزَادَ اللَّيْثُ قالَ يُونُسُ كَتَبَ رُزَيْقُ بنُ حُكَيْمٍ إلَى ابنِ شِهَابٍ وَأنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي القُرَى هَلْ تَرَى أنْ أُجَمِّعَ (٥) وَرُزَيْقٌ عامِلٌ علَى أرْضٍ يَعْمَلُهَا (٦) وَفِيها جَمَاعَةٌ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ وَرُزَيْقٌ يَوْمَئِذٍ علَى أيْلَةَ (٧) فَكَتَبَ ابنُ شِهَابٍ وَأنَا أسْمَعُ يَأمُرُهُ أنْ يُجَمِّعَ يُخْبِرُهُ أنَّ سالِماً حَدَّثَهُ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُلٌ عنْ رَعِيَّتِهِ الإمامُ رَاعٍ وَمَسْؤُلٌ عنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ في أهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤُلٌ عنْ رَعِيَّتِهِ وَالمَرْأةُ رَاعِيَةٌ في بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُلَةٌ عنْ رَعِيَّتِهَا والخادِمُ رَاعٍ في مالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤُلٌ عنْ رَعِيَّتِهِ قالَ وَحَسِبْتُ

---

(١) القرى جمع قرية على غير قياس. والمدن جمع مدينة و تجمع على مدائن ايضا (٢) بتشديد الميم المكسورة يقال جمع القوم تجميعا اى شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها (٣) هو علم القبيلة كان ينزلون بالبحرين (٤) هي قرية من قرى البحرين (٥) اى ان اصلى بمن معى الجمعة (٦) اى يزرع فيها (٧) هي مدينة على شاطئ البحر في منتصف ما بين مصر ومكة وتبوك *

أنْ قَدْ قالَ والرَّجلُ رَاعٍ فِي مالِ أبِيهِ ومَسْئُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ وكُلُّكُمْ رَاعٍ ومَسْئُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ ﴿

﴿ بابٌ هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدِ الجُمُعَةَ غُسْلٌ مِنَ النِّسَاءِ والصِّبْيَانِ وغَيْرِهِمْ. وقالَ ابنُ عُمَرَ إنَّمَا الغُسْلُ على مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الجُمُعَةُ ﴾

١٩ ـ حدّثنا أبُو اليَمَانِ قالَ أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال حدّثنى سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ أنَّهُ سمِعَ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما يَقُولُ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ جاءَ مِنْكُمُ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ ﴿

٢٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضى اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال غُسْلُ يوْمِ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ﴿

٢١ ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدّثنا وُهَيْبٌ قال حدّثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يوْمَ القِيَامَةِ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ فَهٰذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانا اللهُ فَغَدًا (١) لِلْيَهُودِ وبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى فَسَكَتَ ثُمَّ قالَ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسهُ وجَسَدَهُ ﴿ رَوَاهُ أبانُ بنُ صالِحٍ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ طاوُسٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ قال قال النبيُّ ﷺ لِلّٰهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ أنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أيَّامٍ يَوْمًا ﴿

٢٢ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا شَبَابَةُ قال حدّثنا وَرْقَاءُ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ

(١) يعنى الاجتماع لليهود في غد وللنصارى من بعد غد ☆

ائذَنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إلَى المَسَاجِدِ *

٢٣ ـ حدّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسٰى قال حدّثنا أبُو أُسامةَ قال حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال كانَتِ امْرَأةٌ لِعُمَرَ تَشْهَدُ (١) صلاةَ الصُّبْحِ والعِشَاءِ فِى الجماعَةِ فِى المَسْجِدِ فَقِيلَ لَها لِمَ تَخْرُجِينَ وقَدْ تَعْلَمِينَ أنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذٰلِكَ وَيَغَارُ قالَتْ وما يَمْنَعُهُ (٢) أنْ يَنْهَانِى قالَ يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسولِ اللهِ ﷺ لا تَمْنَعُوا إماءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ *

﴿ باب الرُّخْصَةِ إنْ لَمْ يَحْضُرِ الجُمُعَةَ فِى المَطَرِ ﴾

٢٤ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا إسْماعِيلُ قال أخبرنى عَبْدُ الحميدِ صاحبُ الزِّيَادِيِّ . قال حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ الحارِثِ ابنُ عَمِّ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ إذَا قُلْتَ أشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ فَلاَ تَقُلْ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ قُلْ صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ فَكأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا . قال فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّى إنَّ الجُمُعَةَ عَزْمَةٌ (٣) وَإنِّى كَرِهْتُ أنْ أُحْرِجَكُمْ (٤) فَتَمْشُونَ فِى الطِّينِ وَالدَّحْضِ (٥) *

﴿ باب مِنْ أيْنَ تُؤْتَى الجُمُعَةُ وعَلَى مَنْ تَجِبُ لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ إذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فاسْعَوْا إلَى ذِكْرِ اللهِ. وقالَ عَطَاءٌ إذَا كُنْتَ فِى قَرْيَةٍ جامِعَةٍ (٦) فَنُودِيَ بالصَّلاَةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فَحَقٌّ عَلَيْكَ أنْ تَشْهَدَها سَمِعْتَ النِّدَاءَ أوْ لَمْ تَسْمَعْهُ وكانَ أنَسٌ رضى اللهُ عنهُ فِى قَصْرِهِ أحْيَانًا

(١) اى تحضر (٢) ويروى فما يمنعه بالفاء (٣) اى واجبة متحتمة (٤) بالحاء المهملة من الحرج وفي نسخة بالخاء المعجمة من الخروج (٥) بفتح الدال وسكون الحاء المهملة وقد تفتح معناه الزلق (٦) هى ذات الجماعة والامير والقاضى والدور المجتمعة الآخذ بعضها ببعض هكذا فسرها عطاء ☆

يُجَمِّعُ وأحيانًا (١) لا يُجَمِّعُ (٢) وهو (٣) بالزاويةِ على فرسخين ﴾

٢٥ ـ حدثنا أحمدُ قال حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ . قال أخبرنى عمرُو بنُ الحارثِ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ أبى جعفرٍ أنَّ محمدَ بنَ جعفرِ بنِ الزُّبَيْرِ حدَّثه عن عُروةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالت كانَ الناسُ ينتابونَ (٤) يومَ الجمعةِ من منازلِهم والعوالى (٥) فيأتونَ في الغبارِ يُصيبُهم الغبارُ والعرقُ فيخرجُ منهم العرقُ فأتى رسولَ اللهِ ﷺ إنسانٌ (٦) منهم وهو عندى فقال النبى ﷺ لو أنكم تطهَّرتم ليومِكم هذا ●

﴿ باب وقتُ الجمعةِ إذا زالتِ الشمسُ .وكذلكَ يُروي عن عمرَ وعليٍّ والنعمانِ بنِ بشيرٍ وعمرِو بنِ حُرَيثٍ رضيَ اللهُ عنهم ﴾

٢٦ ـ حدثنا عبدانُ قالَ أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا يحيى بنُ سعيدٍ أنَّه سألَ عمرةَ عنِ الغسلِ يومَ الجمعةِ فقالتْ قالتْ عائشةُ رضى اللهُ عنها كانَ الناسُ مَهَنَةَ (٧) أنفسِهم وكانوا إذا راحوا إلى الجمعةِ راحوا في هيئتِهم فقيلَ لهم لوِ اغتسلتم ●

٢٧ ـ حدثنا سُرَيجُ بنُ النعمانِ قال حدثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ عن عثمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عثمانَ التيميِّ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضى اللهُ عنه أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصلِّى الجمعةَ حينَ تميلُ الشمسُ ●

---

(١) اى في بعض الاوقات (٢) أى يصلى الجماعة بمن معه او يشهد الجماعة بجامع البصرة (٣) اى القصر بالزاوية وهو موضع بظاهر البصرة معروف (٤) اى يحضرونها بالنوبة (٥) هى مواضع وقرى بقرب المدينة من جهة المشرق (٦) وفي رواية الاسماعيلى اناس منهم (٧) جمع ماهن وهو الخادم●

٢٨ ـ حدّثنا عَبْدَانُ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا حُمَيْدٌ عنْ أنَسٍ قال كُنَّا نُبَكِّرُ بِالجُمُعَةِ ونَقِيلُ (١) بَعْدَ الجُمُعَةِ *

باب إِذَا اشْتَدَّ الحرُّ يَوْمَ الجُمُعَةِ

٢٩ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ قال حدّثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ قالَ حدّثنا أبو خَلْدَةَ هُوَ خالِدُ بنُ دِينَارٍ قالَ سَمِعْتُ أنَسَ ابنَ مالِكٍ يَقُولُ كانَ النبيُّ ﷺ إذا اشْتَدَّ البَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلَاةِ وَإِذَا اشْتَدَّ الحرُّ أبْرَدَ بِالصَّلَاةِ يَعْنِي الجُمُعَةَ * قال يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ أخبرنا أبُو خَلْدَةَ فقال بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَذْكُرِ الجُمُعَةَ * وقال بِشْرُ بنُ ثابِتٍ حدّثنا أبُو خَلْدَةَ قال صَلَّى بِنَا أمِيرٌ الجُمُعَةَ ثُمَّ قال لِأَنَسٍ رضى اللهُ عنه كَيْفَ كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ *

باب المَشْيِ إلَى الجُمُعَةِ وَقَوْلُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فاسْعَوْا إلَى ذِكْرِ اللهِ وَمَنْ قال السَّعْيُ العَمَلُ والذَّهَابُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وقال ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما يَحْرُمُ البَيْعُ حِينَئِذٍ. وقال عَطَاءٌ تَحْرُمُ الصِّنَاعَاتُ كُلُّهَا. وقال إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ الزُّهْرِيِّ إذَا أذَّنَ المُؤَذِّنُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَهُوَ مُسَافِرٌ فَعَلَيْهِ أنْ يَشْهَدَ

٣٠ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ قال حدّثنا يَزِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال حدّثنا عَبَايَةُ بنُ رِفاعَةَ قال أدْرَكَنِي أبُو عَبْسٍ وأنا أذْهَبُ إلَى الجُمُعَةِ فقال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ (٢) فِي سَبِيلِ اللهِ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ *

٣١ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ قال حدّثنا الزُّهْرِيُّ عنْ

(١) اى ننام في الظهر (٢) اى اصابها غبار *

سَعِيدٍ وأبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ عن النبيِّ ﷺ وحدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرني أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ إذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فلا تأتُوها تَسْعَوْنَ وأتُوها تَمْشُونَ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ (١) فَمَا أدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ومافاتكُمْ فأتِمُّوا *

٣٢ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ قال حدثني أبُو قُتَيْبَةَ قال حدثنا عَلِيُّ ابنُ المُبَارَكِ عنْ يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي قَتَادَةَ قال أبُو عَبْدِ اللهِ (٢) لا أعْلَمُهُ إلاَّ عنْ أبِيهِ عنِ النبيِّ ﷺ قال لا تَقُومُوا حتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ *

باب لا يُفَرَّقُ (٣) بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الجُمُعَةِ

٣٣ ـ حدثنا عَبْدَانُ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ وَدِيعَةَ عنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ ثُمَّ ادَّهَنَ أوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَلَّى ما كُتِبَ لَهُ ثُمَّ إذا خَرَجَ الإمامُ أنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مابَيْنَهُ وبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى *

باب لا يُقِيمُ الرَّجُلُ أخاهُ يَوْمَ الجُمُعَةِ ويَقْعُدُ فِي مَكانِهِ

٣٤ ـ حدثنا مُحَمَّدٌ قال أخبرنا مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ

---

(١) اى الهينة و يجوز فيه النصب والرفع (٢) قوله قال ابو عبدالله يعنى البخارى نفسه وهذه الزيادة موجودة فى رواية المستملى وحده (٣) ضبط بالبناء للفاعل والمفعول اى الداخل المسجد *

قالَ سَمِعْتُ نافِعاً يَقُولُ سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما يَقُولُ نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أخاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ (١) وَيجْلِسَ فيهِ * قُلْتُ لِنَافِعٍ الجُمُعَةَ قال الجُمُعَةَ وغيرَها *

باب الأذانِ يَوْمَ الجُمُعَةِ

٣٥ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قال كانَ النِّدَاءُ (٢) يَوْمَ الجُمُعَةِ أوَّلُهُ إذا جَلَسَ الإمامُ عَلَى المِنْبَرِ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ وأبي بَكْرٍ وعُمَرَ رضى اللهُ عنهما فلَمَّا كانَ عُثْمانُ (٣) رضى اللهُ عنه وكَثُرَ النَّاسُ (٤) زادَ النِّدَاءَ الثَّالِثَ (٥) عَلَى الزَّوْرَاءِ *

باب المُؤَذِّنِ الواحِدِ يَوْمَ الجُمُعَةِ

٣٦ ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ المَاجِشُونُ عنِ الزُّهرِيِّ عنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ أنَّ الَّذِي زَادَ التَّأْذِينَ الثَّالِثَ يَوْمَ الجُمُعَةِ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رضى اللهُ عنهُ حِينَ كَثُرَ أهْلُ المَدِينَةِ وَلَمْ يَكُنْ للنبيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ غيرُ واحِدٍ وكانَ التَّأْذِينُ يَوْمَ الجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الإمامُ يَعْنِي عَلَى المِنْبَرِ *

باب يُجِيبُ (٦) الإمامُ عَلَى المِنْبَرِ إذا سَمِعَ النِّدَاءَ

٣٨ ـ حدّثنا ابنُ مُقَاتِلٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا أبُو بَكرٍ

---

(١) اى موضع قعوده (٢) اى الاذان (٣) اراد انه لما صار خليفة (٤) اى بمدينة النبى ﷺ (٥) سمى باعتبار كونه مزيدا لان الاول هو الاذان عند جلوس الامام على المنبر، والثانى هو الاقامة للصلاة. عند نزوله والثالث عند دخول وقت الظهر (٦) وفي رواية كريمة يؤذن بدل يجيب ✡

ابنُ عثْمَانَ بنِ سَهْلِ بن حُنَيْفٍ عنْ أبي أُمامَةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيفٍ قال سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بنَ أبي سُفْيَانَ وَهوَ جالِسٌ على المِنْبَر أذَّنَ المُؤَذِّنُ قال اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ قال مُعَاوِيَةُ اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ قالَ أشْهَدُ أنْ لاَ إلاَ إلاَّ اللهُ فقال مُعَاوِيَةُ وَأنا(١) فقال أشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللهِ فقالَ مُعَــاوِيَةُ وَأنا فلَمَّا أنْ(٢) قَضَى التَّأذِينَ قال يا أيُّها النَّاسُ إنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ علَى هــذَا المَجْلِسِ حينَ أذَّنَ المُؤَذِّنُ يقُولُ ماسَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مقَالَتِي *

﴿ بابُ الجُلوسِ عَلَى المِنْبَرِ عِنْدَ التَّأذِينِ ﴾

٣٨ ـ حدّثنا يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عقَيْلٍ عنِ ابنِ شِــهَابٍ أنَّ السَّائِبَ بنَ يزِيدَ أخْبَرَهُ أنَّ التأذِينَ الثَّانِي يَوْمَ الجُمُعَةِ أمرَ بهِ عثْمَانُ حِينَ كثُرَ أهْلُ المَسْــجِدِ وكانَ التَّأذِينُ يَوْمَ الجُمُعَةِ حينَ يَجْلِسُ الإمامُ *

﴿ بابُ التَّأذِينِ عِنْدَ الخُطْبَةِ ﴾

٣٩ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بنَ يزِيدَ يَقُــولُ إنَّ الأذانَ يَوْمَ الجُمُعَةِ كانَ أوَّلُهُ حينَ يَجْلِسُ الإمامُ يَوْمَ الجُمُعَةِ علَى المِنْبَرِ في عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ وَأبي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي اللهُ عنهما فلَمَّا كانَ في خِلافَةِ عُثْمَانَ رضي اللهُ عنــه وَكَثُرُوا أمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الجُمُعَةِ بالأذانِ الثَّالِثِ فأُذِّنَ بهِ علَى الزَّوْرَاءِ فثَبَتَ الأمْرُ علَى ذلِكَ(٣) *

---

(١) اى وأنا أشهد به أيضاً أو أنا أيضاً أقول مثله (٢) كلمة ان زائدة وسقطت في رواية الاصيلي . ومعناه فلما فرغ . وفي رواية فلما ان قضى اى انتهى (٣) اى على أذانين وإقامة *

﴿ باب الخطبة على المنبر . وقال أنس رضى الله عنه خطب النبي ﷺ على المنبر ﴾

٤٠ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارى القرشي الإسكندرانى قال حدثنا أبو حازم بن دينار أن رجالا أتوا سهل بن سعد الساعدي وقد امتروا[1] في المنبر مم عوده فسألوه عن ذلك فقال والله إنى لأعرف مما هو ولقد رأيته أول يوم وضع وأول يوم جلس عليه رسول الله ﷺ أرسل رسول الله ﷺ إلى فلانة امرأة قد سماها سهل مرى غلامك النجار أن يعمل لى أعوادا أجلس[2] عليهن إذا كلمت الناس فأمرته فعملها من طرفاء الغابة[3] ثم جاء بها فأرسلت إلى رسول الله ﷺ فأمر بها فوضعت ههنا ثم رأيت رسول الله ﷺ صلى عليها وكبر وهو عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرى[4] فسجد في أصل المنبر ثم عاد فلما فرغ أقبل على الناس فقال أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بى ولتعلموا صلاتى ❊

٤١ ـ حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرنى يحيى بن سعيد قال أخبرنى ابن أنس أنه سمع جابر بن عبد الله قال كان جذع[5] يقوم عليه[6] النبي ﷺ فلما وضع له المنبر سمعنا

(١) من الامتراء وهو الشك. وقيل من المماراة وهى المجادلة (٢) روى بالرفع والنصب (٣) هو شجر من شجر البادية واحدها طرفة . والغابة هى ارض على تسعة اميال من المدينة كانت ابل النبي ﷺ مقيمة بها على المرعى (٤) هو الرجوع الى خلف (٥) واحد جذوع النخل (٦) ويروى يقوم اليه ❊

لِلجِذْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ العِشَارِ (١) حَتَّى نَزَلَ النبيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ * قال سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَي أَخْبَرَنِى حَفْصُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِاللهِ *

٤٢ ـ حدثنا آدَمُ بنُ أَبِى إِياسٍ قال حدثنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنْ أَبِيهِ قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَخْطُبُ علَى المِنْبَرِ فقال منْ جاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ *

﴿ بابُ الْخطْبَةِ قائِماً . وقالَ أَنَسٌ بَيْنَا النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ قائِماً ﴾

٤٣ ـ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ قال حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ قال حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال كانَ النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ قائِماً ثُمَّ يَقْعُدُ (٢) ثُمَّ يَقُومُ كَمَا تَفْعَلُونَ الآنَ *

﴿ بابُ يَسْتَقْبِلُ الإِمامُ القَوْمَ وَاسْتِقْبالِ النَّاسِ الإِمامَ إِذَا خَطَبَ (٣) وَاسْتَقْبَلَ ابنُ عُمَرَ وَأَنَسٌ رضى اللهُ عنهم الإِمامَ ﴾

٤٤ ـ حدثنا مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال حدثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيَى عنْ هِلَالِ بنِ أَبِى مَيْمُونَةَ قال حدثنا عَطَاءُ بنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قال إِنَّ النبيَّ صلى اللهعليه وسلم جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى المِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ *

﴿ بابُ مَنْ قال فِى الخطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ أَمَّا بَعْدُ رَوَاهُ عِكْرِمَةُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ ﴾

٤٥ ـ وقال . مَحْمُودٌ حدثنا أَبُو أُسامَةَ قالَ حدَّثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ

---

(١) هى الناقة الحامل التى مضت لها عشرة اشهر (٢) اى بعد الخطبة الاولى (٣) هذه رواية كريمة . وفي رواية غيرها الاقتصار على قوله باب استقبال الناس الامام اذا خطب

قال أخبرتني فاطمةُ بنتُ المُنذِرِ عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ قالتْ دخلتُ على عائشةَ رضي اللهُ عنها والنّاسُ يُصلّونَ قلتُ ماشأنُ النّاسِ فأشارتْ برأسِها إلى السّماءِ فقلتُ آيةٌ فأشارتْ برأسِها أيْ نعمْ قالتْ فأطالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم جِدًّا حتّى تجلّاني الغشيُ (١) وإلى جنبي قِربةٌ فيها ماءٌ ففتحتُها فجعلتُ أصبُّ منها على رأسي فانصرفَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وقد تجلّتِ الشّمسُ (٢) فخطبَ النّاسَ وحمِدَ اللهَ بما هوَ أهلُه ثمّ قالَ أمّا بعدُ قالتْ ولغطَ (٣) نِسوةٌ منَ الأنصارِ فانكفأتُ (٤) إليهنّ لأسكّتهنّ فقلتُ لعائشةَ ماقال قالتْ قال مامِنْ شيءٍ لم أكنْ أُريتُهُ إلاّ قد رأيتُهُ في مقامي هذا حتّى الجنّةَ والنّارَ (٥) وإنّه قد أُوحيَ إليّ أنّكم تُفتنونَ في القبورِ مِثلَ أوْ قريبَ مِنْ فتنةِ المسيحِ الدّجّالِ يُؤتى أحدُكم فيُقالُ له ماعِلمُكَ بهذا الرّجلِ فأمّا المُؤمنُ أوْ قال المُوقِنُ (٦) شكّ هِشامٌ فيقولُ هوَ رسولُ اللهِ هوَ محمّدٌ صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبيّناتِ والهُدى فآمنّا وأجبْنا واتّبعْنا وصدّقْنا فيُقالُ له نَمْ صالحًا (٧) قد كنّا نعلمُ انْ كنتَ لَتُؤمنُ بهِ وأمّا المُنافقُ (٨) أوْ قال المُرتابُ (٩) شكّ هِشامٌ فيُقالُ له ماعِلمُكَ بهذا الرّجلِ فيقولُ لا أدري سمعتُ النّاسَ يقولونَ شيئًا فقلتُ قال هِشامٌ فلقد قالتْ لي فاطمةُ فأوعيتُهُ (١٠) غيرَ أنّها ذكرتْ ما يُغلِّظُ عليهِ *

---

(١) اى علانى (٢) اى انكشفت (٣) اللغط الاصوات المختلفة التى لاتفهم (٤) اى ملت بوجهى (٥) يجوز في الجنة والنار اوجه الاعراب الثلاثة (٦) اى المصدق بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم (٧) اى منتفعا باعمالك (٨) هو المظهر خلاف مايبطن (٩) اى الشاك وهو في مقابلة الموقن (١٠) اى ادخلته في وعاء قلبي وقيل روى فوعيته ☆

٤٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ قال حدثنا أبُو عاصِمٍ عنْ جَرِيرِ بنِ حازِمٍ قال سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ حدثنا عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِمالٍ أوْ سَبْيٍ فَقَسَمَهُ فأعْطَى رِجالاً وتَرَكَ رِجالاً فبَلَغَهُ أنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ أثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال أمَّا بَعْدُ فَوَاللهِ إنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وأدَعُ(١) الرَّجُلَ والَّذِي أدَعُ أحَبُّ إلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي ولٰكِنْ أُعْطِي أقْوَاماً لِمَا أرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الجَزَعِ(٢) والهَلَعِ(٣) وأَكِلُ أقْوَاماً إلَى ماجَعَلَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الغِنَى والخَيْرِ فِيهِمْ عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ فَوَاللهِ ماأحِبُّ أنَّ لِي بِكَلِمَةِ رسولِ اللهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ * تابَعَهُ يُونُسُ(٤) *

٤٧ ـ حدثنا يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال أخبرني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي المَسْجِدِ فَصَلَّى رِجالٌ بِصَلاَتِهِ فأصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فاجْتَمَعَ أكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلَّوْا مَعَهُ فأصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَكَثُرَ أهْلُ المَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ فَخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّوْا بِصَلاَتِهِ فَلَمَّا كانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ المَسْجِدُ عنْ أهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ فَلَمَّا قَضَى الفَجْرَ أقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قال أمَّا بَعْدُ فإنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكانُكُمْ لٰكِنِّي خَشِيتُ أنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا * تابَعَهُ يُونُسُ *

٤٨ ـ حدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني عُرْوَةُ عنْ أبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أنَّهُ أخبره أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قامَ

---

(١) اى اترك (٢) هو ضد الصبر (٣) الفزع (٤) لم توجد هذه الجملة في كثير من النسخ *

عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قال أَمَّا بَعْدُ * تابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وأَبُو أُسامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ عَنِ النبيِّ ﷺ قال أَمَّا بَعْدُ * تابَعَهُ العَدَنِيُّ عَنْ سُفْيَانَ فِي أَمَّا بَعْدُ *

٤٩ ـ حدّثنا أَبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال حدّثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ عَنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ قال قامَ رسولُ اللهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ * تابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ *

٥٠ ـ حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبانَ قال حدّثنا ابنُ الغَسِيلِ قال حدّثنا عِكْرِمَةُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال صَعِدَ النبيُّ ﷺ المِنْبَرَ وكانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِّفًا مِلْحَفَةً (١) عَلَى مَنْكِبَيْهِ (٢) قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ (٣) فَحَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ (٤) فَثَابُوا (٥) إِلَيْهِ ثُمَّ قالَ أَمَّا بَعْدُ فإِنَّ هٰذَا الحَيَّ مِنَ الأَنْصَارِ (٦) يَقِلُّونَ وَيَكْثُرُ النَّاسُ فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعَ فِيهِ أَحَدًا فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ويَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ (٧) *

باب القَعْدَةِ بَيْنَ الخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الجُمُعَةِ

٥١ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ قال حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال كانَ النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا *

---

(١) اى مرتديا ازارا (٢) ويروى منكبيه بالتثنية (٣) اى بعمامة سوداء (٤) يعنى تقربوا الى (٥) اى اجتمعوا (٦) هم الذين نصروا النبى عليه السلام من اهل المدينة *

(٧) اى فليقبل الحسنة من محسنهم ويعفو. وذلك فى غير الحدود. وروى بدون همز *

باب الاستماع (١) إلى الخطبة

٥٢ ـ حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ومثل المهجر (٢) كمثل الذي يهدى (٣) بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشاً ثم دجاجة ثم بيضة فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ويستمعون الذكر *

باب إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين

٥٣ ـ حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل (٤) والنبي ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة فقال أصليت يافلان قال لا قال قم فاركع *

باب من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين

٥٤ ـ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابراً قال دخل رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فقال أصليت قال لا قال فصل ركعتين *

باب رفع اليدين في الخطبة

٥٥ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز عن أنس وعن يونس عن ثابت عن أنس قال بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ قام رجل فقال يارسول الله هلك الكراع وهلك

(١) اى الاصغاء للسماع والتوجه له (٢) اى المبكر (٣) اى يقرب (٤) اسمه سليك*

الشَّاءُ فادْعُ اللهَ أنْ يَسقِيَنَا فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعا *

﴿ بابُ الاستِسقَاءِ[١] فِي الخُطبَةِ يَوْمَ الجُمعَةِ ﴾

٥٦ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ قال حدّثنا أَبُو عَمْرٍو قال حدّثني إسْحَاقُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ ابنِ مالِكٍ قال أصابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ[٢] عَلَى عَهْدِ النبيِّ[٣] ﷺ فَبَيْنَا النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ قامَ أعْرَابِيٌّ فقال يارَسولَ اللهِ هَلَكَ المَالُ[٤] وَجاعَ العِيَالُ فادْعُ اللهَ لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ وما نَرَى فِي السَّماءِ قَزَعَةً[٥] فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ماوَضَعَهَا حَتَّى ثارَ[٦] السَّحَابُ أمْثَالَ الجِبالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عنْ مِنْبَرِهِ حتى رَأَيْتُ المَطَرَ يَتَحادَرُ[٧] عَلَى لِحْيَتِهِ ﷺ فَمُطِرْنا يَوْمَنَا ذٰلِكَ وَمِنَ الغَدِ وبَعْدَ الغَدِ والَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الجُمُعَةِ[٨] الاخْرَى وَقامَ ذٰلِكَ الأعْرَابِيُّ أوقال غَيْرُهُ فقال يارسولَ اللهِ تَهَدَّمَ البِنَاءُ وغَرِقَ المَالُ فادْعُ اللهَ لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ فقال اللّٰهُمَّ حَوَالَيْنَا ولاَ عَلَيْنَا فَما يُشِيرُ بِيَدِهِ إلَى ناحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ الاَّ انفَرَجَتْ[٩] وصارَتِ المَدِينَةُ مِثْلَ الجَوْبَةِ[١٠] وسالَ الوَادِي قَنَاةُ[١١] شَهْراً ولَمْ يَجِيءْ أحَدٌ مِنْ ناحِيَةٍ إلاَّ حَدَّثَ بِالجَوْدِ[١٢] *

﴿ بابُ الإنْصاتِ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالإمامُ يَخْطُبُ وإذا قال لِصاحِبِهِ[١٣]

(١) الاستسقاء طلب السقيا وهو المطر (٢) بفتح السين اى شدة وجهد (٣) اى على رفعه (٤) المراد بالمال هنا الحيوان (٥) هى قطعة من السحاب رقاق كانها ظلة (٦) اى هاج (٧) اى ينزل ويقطر (٨) في الجمعة احوال الاعراب الثلاثة (٩) اى انكشفت (١٠) اى صارت مستديرة كالحوض المستدير (١١) هو اسم وادمن اودية المدينة (١٢) هو المطر الغزير (١٣) المراد به جليسه *

أنْصِتْ[١] فَقَدْ لَغَا. وقالَ سَلْمَانُ عنِ النبيِّ ﷺ يُنْصِتُ إذَا تَكَلَّمَ الإمامُ ﴾

٥٧ ـ حدّثنا يحْـيى بنُ بكَيْرٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال أخبرنى سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أباهُرَيْرَةَ أخبرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال إذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ أنْصِتْ والإمامُ يَخْطُبُ فقَدْ لَغَوْتَ ٭

﴿ باب السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ[٢] ﴾

٥٨ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فقال فِيهِ ساعةٌ لايُوَافِقُهَا[٣] عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قائِمٌ يُصَلِّى يَسْأَلُ اللهَ تعالى شَيْئاً[٤] إلاَّ أعْطَاهُ إيَّاهُ وَأشارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا[٥] ٭

﴿ بابٌ إذَا نَفَرَ النَّاسُ[٦] عنِ الإمامِ فى صلاةِ الجُمُعَةِ فَصَلاَةُ الإمامِ وَمَنْ بَقِيَ جائِزَةٌ ﴾

٥٩ ـ حدّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو قال حدّثنا زَائِدَةُ عنْ حُصَيْنٍ عنْ سالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ قال حدّثنا جابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال بيْنَما نَحْنُ نُصَلِّى مَعَ النبيِّ ﷺ إذْ أقْبَلَتْ عِيرٌ[٧] تَحْمِلُ طَعَاماً فالْتَفَتُوا إلَيْهَا حَتَّى مابَقِيَ مَعَ النبيِّ ﷺ إلاَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ وإذَا رَأوْا تِجارَةً أوْ لَهْواً انفَضُوا إلَيْهَا وتَرَكُوكَ قائِماً ٭

﴿ بابُ الصلاةِ بَعْدَ الجُمُعَةِ وقَبْلَهَا ﴾

---

(١) اى اسكت (٢) يعنى التى فيها الدعوة المستجابة (٣) اى اسم يصادفها (٤) اى مما يليق ان يدعوبه المسلم (٥) يريد ان الساعة لحظة خفيفة (٦) يعنى خرجوا عن مجلس الامام وذهبوا (٧) هى الابل التى تحمل التجارة ٭

٦٠ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وبَعْدَها رَكْعَتَيْنِ وبَعْدَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ وَبَعْدَ العِشاءِ رَكْعَتَيْنِ وكانَ لا يُصَلِّي بَعْدَ الجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ (١) فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ *

باب قَوْلِ اللهِ تَعالَى فإذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ (٢) فانْتَشِرُوا فِي الأرْضِ وابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ

٦١ - حدثنا سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال حدثنا أبُو غَسَّانَ قال حدثني أبُو حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال كانَتْ فِينا امْرَأةٌ تَجْعَلُ (٣) على أرْبِعاءَ (٤) فِي مَزْرَعَةٍ لَها سِلْقاً فَكانَتْ إذا كانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ تَنْزِعُ أُصُولَ السِّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُها فَتَكُونُ أُصُولُ السِّلْقِ عَرْقَهُ (٥) وكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ الجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْها فَتُقَرِّبُ ذٰلِكَ الطَّعامَ إلَيْنا فَنَلْعَقُهُ وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الجُمُعَةِ لِطَعامِها ذٰلِكَ *

٦٢ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدثنا ابنُ أبِي حازِمٍ عنْ أبِيهِ عنْ سَهْلٍ بِهٰذا (٦) وقال ما كُنَّا نَقِيلُ (٧) ولا نَتَغَدَّى (٨) إلَّا بَعْدَ الجُمُعَةِ *

---

(١) اى الى البيت (٢) اى فرغ منها (٣) وفي رواية الكشميهنى تحقل بالحاء المهملة والقاف اى تزرع (٤) جمع ربيع وهو الجداول . وقيل الساقية الصغيرة (٥) هو اللحم الذى على العظم . وفي رواية الكشميهنى غرقة بفتح العين المعجمة وكسر الراء بمعنى مغروقة يعنى ان السلق يغرق في المرقة (٦) اى بهذا الحديث الذى قبله (٧) من القيلولة وهي الاستراحة نصف النهار (٨) من الغداء وهو الطعام الذى يؤكل اول النهار *

﴿ باب القائلة بعد الجمعة ﴾

٦٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ قال حدثنا أبُو إسْحَاقَ الفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ قال سَمِعْتُ أنساً يَقُولُ كُنَّا نُبَكِّرُ إلَى الجُمُعَةِ ثُمَّ نَقِيلُ *

٦٤ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال حدثنا أبُو غَسَّانَ قال حدثني أبُو حازِمٍ عن سَهْلٍ .قال كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النبي ﷺ الجُمُعَةَ ثُمَّ تَكُونُ القَائِلَةُ *

﴿ أبْوَابُ صَلاةِ الخَوْفِ(١) وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى وإذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ(٢) أنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إنْ خِفْتُمْ أنْ يَفْتِنَكُمُ(٣) الذِينَ كَفَرُوا إنَّ الكافِرِينَ كانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيناً وإذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أسْلِحَتَهُمْ فإذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عنْ أسْلِحَتِكُمْ وَأمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إنْ كانَ بِكُمْ أذًى مِنْ مَطَرٍ أوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أنْ تَضَعُوا أسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إنَّ اللهَ أعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً ﴾

٦٥ ـ حدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال سألْتُهُ هَلْ صَلَّى النبيُّ ﷺ يَعْنِي صلاةَ الخَوْفِ قال أخبرني سالِمٌ أنَّ عَبْدَ اللهِ

(١) هكذا وقع في رواية المستملي ورواية أبي الوقت ابواب بصيغة الجمع. وفي رواية الاصيلي وكريمة باب بالافراد وسقط في رواية الباقين (٢) اى اثم (٣) المراد من الفتنة ههنا القتال والتعرض لما يكره *

ابنَ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهما قال غَزَوْتُ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ(١) فَوَازَيْنَا العَدُوَّ(٢) فصَافَفْنَا لَهُمْ(٣) فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ يصلّي لَنَا فقامَتْ طائِفَةٌ مَعَهُ تُصَلِّي وأَقْبَلَتْ طائِفَةٌ عَلَى العَدُوِّ وَرَكَعَ رسولُ اللهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ وسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكانَ الطَّائِفَةِ الَّتي لَمْ تُصَلِّ فجاؤُا فَرَكَعَ رسولُ اللهِ ﷺ بِهِمْ رَكْعَةً وسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فقامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رَكْعَةً وسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ❊

❊ باب صَلَاةِ الخَوْفِ رِجالاً ورُكْباناً(٤) رَاجِلٌ قائِمٌ ❊

٦٦ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيى بنِ سَعِيدٍ القُرَشِيُّ قال حدّثني أبي قال حدّثنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ نَحْواً مِنْ قَوْلِ مُجاهِدٍ إذا اخْتَلَطُوا(٥) قِياماً . وَزادَ ابنُ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ وإنْ كانوا أكْثَرَ مِنْ ذلِكَ فَلْيُصَلُّوا قِياماً ورُكْباناً ❊

باب يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً في صَلَاةِ الخَوْفِ

٦٧ ـ حدّثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ قال حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ عنِ الزُّبَيْدِيِّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال قامَ النبيُّ ﷺ وقامَ النَّاسُ مَعَهُ فَكَبَّرَ وكَبَّرُوا مَعَهُ ورَكَعَ ورَكَعَ ناسٌ مِنْهُمْ(٦) ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدُوا مَعَهُ ثُمَّ قامَ لِلثَّانِيَةِ فقامَ الَّذينَ سَجَدُوا وحَرَسُوا إخْوانَهُمْ وأَتَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فَرَكَعُوا وسَجَدُوا مَعَهُ والنَّاسُ كُلُّهُمْ في صَلَاةٍ ولكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ❊

---

(١) اي جهته (٢) اي قابلناه (٣) هذه رواية المستملي والسرخسي وفي رواية غيرهما فصاففناهم (٤) الرجال جمع راجل وهو الماشي والركبان جمع راكب (٥) اي اختلط المسلحون بالعدو (٦) زاد الكشميهني بعد منهم «معه» ❊

﴿ باب الصلاة عند مناهضة الحصون (١) ولقاء العدو . وقال الأوزاعي إن كان تهيأ الفتح ولم يقدروا على الصلاة صلوا إيماء كل امرىء لنفسه فان لم يقدروا على الإيماء أخروا الصلاة حتى ينكشف القتال أو يأمنوا فيصلوا ركعتين فإن لم يقدروا صلوا ركعة وسجدتين لا يجزئهم التكبير ويؤخروها حتى يأمنوا . وبه قال مكحول . وقال أنس حضرت عند مناهضة حصن تستر (٢) عند إضاءة الفجر واشتد اشتعال القتال فلم يقدروا على الصلاة فلم نصل إلا بعد ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع أبي موسى ففتح لنا . وقال أنس وما يسرني بتلك الصلاة (٣) الدنيا وما فيها ﴾

٦٨ ـ حدثنا يحيي قال حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال جاء عمر يوم الخندق فجعل يسب كفار قريش ويقول يارسول الله ماصليت العصر حتى كادت الشمس أن تغيب فقال النبي ﷺ وأنا والله ماصليتها بعد قال فنزل إلى بطحان فتوضأ وصلى العصر بعد ما غابت الشمس ثم صلى المغرب بعدها *

﴿ باب صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماء (٤). وقال الوليد ذكرت للأوزاعي صلاة شرحبيل بن السمط وأصحابه على ظهر الدابة فقال كذلك الأمر عندنا إذا تخوف الفوت (٥) واحتج الوليد

(١) اى مقاومة اهلها والحصون جمع حصن مايتحصن به العدو ويتمنع (٢) هي مدينة مشهورة بخورستان (٣) وفي رواية الكشميهنى من تلك الصلاة (٤) هذه رواية الاكثرين وفي رواية الحموى راكبا وقائما (٥) زاد المستملي في روايته في الوقت *

بِقَوْلِ النبيِّ ﷺ لا يُصَلِّيَنَّ أحَدٌ العَصْرَ إلا في بَنِي قُرَيْظَةَ (١)

٦٩ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسماءَ قال حدثنا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال قال النبي ﷺ لَنا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الأَحْزابِ (٢) لا يُصَلِّيَنَّ أحَدٌ العَصْرَ الاَّ في بَنِي قُرَيْظَةَ (٣) فأَدْرَكَ بَعْضَهُمُ العَصْرُ في الطَّرِيقِ فقال بَعْضُهُمْ لا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَها. وقال بَعْضُهُمْ بَلْ نُصَلِّي لَمْ يُرِدْ مِنَّا ذَلِكَ فَذُكِرَ لِلنبي ﷺ فَلَمْ يُعَنِّفْ واحِدًا مِنْهُمْ (٤) *

﴿ بابُ التَّكْبِيرِ (٥) والغَلَسِ (٦) بِالصُّبْحِ والصَّلاةِ عِنْدَ الإغارَةِ (٧) والحَرْبِ ﴾

٧٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قالَ حدثنا حَمَّادٌ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ بن صُهَيْبٍ وثابِتٍ البُنانِيِّ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ بِغَلَسٍ ثُمَّ رَكِبَ فقال اللهُ أكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ انَّا اذا نَزَلْنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ (٨) صَباحُ المُنْذَرِينَ فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ في السِّكَكِ (٩) ويَقُولُونَ مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ (١٠) قال والخَمِيسُ الجَيْشُ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ رسولُ اللهِ ﷺ فَقَتَلَ المُقاتِلَةَ وسَبَى الذَّرارِيَّ (١١) فَصارَتْ صَفِيَّةُ لِدِحْيَةَ الكَلْبِيِّ وصارَتْ (١٢) لِرسولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ تَزَوَّجَها وجَعَلَ صَداقَها عِتْقَها (١٣) فقالَ عَبْدُ العَزِيزِ

(١) بعدهذه الترجمة ذكر باب بدون ترجمة ولم يذكر صاحب الفتح ولا البدر العيني الباب فلذلك أسقطناه (٢) هي غزوة الخندق كانت سنة خمس من الهجرة (٣) هي فرقة من اليهود (٤) التعنيف التعيير واللوم (٥) كذا عند الاكثرين بتقديم الكاف على الباء وفي رواية الكشميهني التبكير بتقديم الباء على الكاف (٦) هو الظلمة آخر الليل (٧) المراد به الهجوم على العدو على وجه الغفلة (٨) اى اصابهم السوء (٩) جمع سكة وهي الزقاق (١٠) سمي خميسا لانقسامه الى خمسة اقسام ميمنة وميسرة وقلب ومقدمة وساقة (١١) جمع ذرية وذرية الرجل ولده (١٢) الواو في وصارت بمعنى ثم (١٣) لانها كانت بنت ملك وينبغي ان يكون مهرها كثيرا وعتقها عندها اعز من الاموال الكثيرة *

لِثَابِتٍ يا أبا مُحَمَّدٍ أأنْتَ سَأَلْتَ أنَسًا أمْهَرَها قال أمْهَرَها نَفْسَها فتَبَسَّمَ *

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (١) ﴾ ﴿ كِتَابُ العِيدَيْنِ (٢) ﴾

باب في العيدين والتجمل فيه (٣)

١ ـ حدثنا أبو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرني سالِمُ بنُ عبدِ اللهِ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ قال أخَذَ (٤) عُمَرُ جُبَّةً مِنْ إسْتَبْرَقٍ (٥) تُبَاعُ في السُّوقِ فأخَذَها فأتى رسولَ اللهِ ﷺ فقال يا رسولَ اللهِ ابْتَعْ هٰذِهِ تَجَمَّلْ بِها لِلْعِيدِ والوُفُودِ فقال لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ إنَّما هٰذِهِ لِبَاسُ مَنْ لا خَلاقَ لَهُ فَلَبِثَ عُمَرُ ماشاءَ اللهُ أنْ يَلْبَثَ ثُمَّ أرْسَلَ إلَيْهِ رسولُ اللهِ ﷺ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ فأقْبَلَ بِها عُمَرُ فأتى بِها رسولَ اللهِ ﷺ فقال يا رسولَ اللهِ إنَّكَ قُلْتَ إنَّما هٰذِهِ لِبَاسُ مَنْ لا خَلاقَ لَهُ وأرْسَلْتَ إلَيَّ بِهٰذِهِ الجُبَّةِ فقال لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ تَبِيعُها (٦) وتُصِيبُ (٧) بِها حاجَتَكَ *

باب الحِرَابِ والدَّرَقِ يومَ العيد

٢ ـ حدثنا أحْمَدُ قال حدثنا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرنا عَمْرٌو أنَّ مُحَمَّدَ بنَ عبدِ الرَّحْمٰنِ الأسَدِيَّ حَدَّثَهُ عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ قالَتْ

(١) سقطت البسملة في رواية ابي ذر (٢) رواية المستملي أبواب بدل كتاب (٣) اى التزين في كل واحد من العيدين . وفي رواية الكشميهني فيهما اى في العيدين (٤) كذا هو بالخاء المعجمة في معظم الروايات وفي بعض النسخ وجد بجيم قال الحافظ وهو اوجه (٥) هو الغليظ من الديباج (٦) وورواية الكشميهني اوتصيب (٧) الحراب جمع حربة والدرق جمع درقة وهي الترس *

دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدِي جارِيَتَانِ (١) تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ (٢) فاضْطَجَعَ عَلَى الفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ ودَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فانْتَهَرَنِي وقال مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فأقْبَلَ عليهِ رسولُ اللهِ ﷺ فقال دَعْهُمَا (٣) فَلَمَّا غفَلَ غَمَزْتُهُمَا (٤) فَخَرَجَتَا وكانَ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ السُّودَانُ بالدَّرَقِ وَالحِرَابِ فإمَّا سأَلْتُ النبيَّ (٥) ﷺ وَإمَّا قال أَتَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ فَقُلْتُ نَعَمْ فأقامَنِي وَرَاءَهُ خَدِّي عَلَى خَدِّهِ وَهُوَ يَقُولُ دُونَكُمْ يابَنِي أَرْفِدَةَ (٦) حَتَّى إذَا مَلِلْتُ قال حَسْبُكِ قُلْتُ نَعَمْ قال فَاذْهَبِي ❊

باب سُنَّةِ العِيدَيْنِ (٧) لأهْلِ الإِسْلَامِ

٣ ــ حدثنا حَجَّاجٌ قال حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرني زُبَيْدٌ قال سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عنِ البَرَاءِ قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَخْطُبُ فقال إنَّ أَوَّلَ مانَبْدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصابَ سُنَّتَنَا ❊

٤ ــ حدثنا عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدثنا أبُو أُسامَةَ عنْ هِشَامٍ عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وعِنْدِي جارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الأَنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الأنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ قالَتْ وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ فقال أبُو بَكْرٍ أَبِمَزَامِيرِ (٨) الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رسولِ اللهِ

(١) تثنية جارية والجارية في النساء كالغلام في الرجال (٢) المشهور ببعاث عدم الصرف هو موضع في ديار بني قريظة وهو يوم مشهور من أيام العرب (٣) اى اتركهما (٤) الغمز الاشارة بالعين والحاجب او اليد (٥) اى التمست منه عليه السلام (٦) هو لقب للحبشة او اسم ابيهم الاقدم (٧) هكذا رواية الاكثرين ورواية ابى ذر عن الحموى باب الدعاء في العيد وعليها جرى البدر العيني (٨) ويروى امزامير بدون الباء ❊

صلى الله عليه وسلم وَذٰلِكَ فِي يَوْمِ عيدٍ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يا أبا بَكْرٍ إنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهٰذا عِيدُنا *

﴿ بابُ الأَكْلِ يَوْمَ الفِطْرِ قَبْلَ الخُرُوجِ (١) ﴾

٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قال حدّثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ قال حدّثنا هُشَيْمٌ قال أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ أبي بَكْرِ بنِ أنَسٍ عن أنَسٍ قال كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لا يَغْدُو يومَ الفِطْرِ حتَّى يأْكُلَ تَمَرَاتٍ * وقال مُرَجَّأُ بنُ رَجاءٍ حدّثني عُبَيْدُ اللهِ قال حدّثني أنَسٌ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ويأْكُلُهُنَّ وِتْرًا *

﴿ بابُ الأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ ﴾

٦ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا إسْماعِيلُ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أنَسٍ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاةِ فَلْيُعِدْ فقامَ رَجُلٌ (٢) فقال هٰذا يومٌ يُشْتَهى فِيهِ اللَّحْمُ وذَكَرَ مِنْ جِيرانِهِ (٣) فَكأَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صَدَّقَهُ قالَ وعِنْدِي جَذَعَةٌ (٤) أحَبُّ إلَيَّ مِنْ شاتَيْ لَحْمٍ فَرَخَّصَ لَهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فَلاَ أدْرِي أبَلَغَتِ الرُّخْصَةُ مَنْ سِواهُ أمْ لا *

٧ ـ حدّثنا عثْمانُ قال حدّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ رضي اللهُ عنهما قال خَطَبَنَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الأَضْحَى بَعْدَ الصَّلاةِ فقال مَنْ صلَّى صلاتَنا ونَسَكَ (٥) نُسُكَنا فَقَدْ أصابَ النُّسُكَ ومَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلاةِ فإنَّهُ قَبْلَ الصَّلاةِ ولا نُسُكَ لَهُ فقالَ أبُو بُرْدَةَ بنُ نِيارٍ خالُ البَرَاءِ يارسولَ اللهِ فَإنِّي نَسَكْتُ شاتِي قَبْلَ

---

(١) اى الى صلاة العيد (٢) هو أبو بردة بن نيار (٣) يعنى ذكر منهم فقرهم واحتياجهم (٤) هى الطاعنة في السنة الثانية (٥) اى ذبح ذبحنا *

الصَّلَاةِ وَعَرَفْتُ أَنَّ اليَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وشُرْبٍ وأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شاتِي أَوَّلَ ما يُذْبَحُ في بَيْتِي فَذَبَحْتُ شاتِي وتَغَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ قال شاتُكَ شاةُ لَحْمٍ (١) قال يارسولَ اللهِ فإِنَّ عِنْدَنا عَنَاقًا لَنَا جَذَعَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شاتَيْنِ (٢) أَفَتَجْزِي عَنِّي قال نعم ولَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ (٣) *

باب الخُرُوجِ إلى المُصَلَّى بِغَيْرِ مِنْبَرٍ

٨ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال أخبرني زَيْدٌ عَنْ عِيَاضِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي سَرْحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الفِطْرِ وَالأَضْحَى إِلَى المُصَلَّى (٤) فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ (٥) والنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ فَيَعِظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ فَإِنْ كان يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا (٦) قَطَعَهُ أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ * قال أَبُو سَعِيدٍ فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ وهُوَ أَمِيرُ المَدِينَةِ فِي أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ فَلَمَّا أَتَيْنَا المُصَلَّى إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرُ ابنُ الصَّلْتِ فإِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ (٧) قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَجَبَذْتُ بِثَوْبِهِ فَجَبَذَنِي فارْتَفَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ غَيَّرْتُمْ واللهِ (٨) فقال

---

(١) اى ليست أضحية ولا ثواب فيها (٢) أى من جهة طيب لحمها وسمنها وكثرة قيمتها (٣) أى غيرك (٤) هو موضع بالمدينة بينه وبين باب المسجد الف ذراع (٥) أى مواجها لهم (٦) أى يفرد قوماً من غيرهم بعثهم الى الغزو . والبعث بمعنى المبعوث وهو الجيش (٧) أى يريد ان يصعد عليه (٨) اى غير تم سنة النبى ﷺ وخلفائه فانهم كانوا يقدمون الصلاة على الخطبة *

أبا سعيدٍ قد ذهب ماتعلمُ فقلتُ ماأعلمُ واللهِ خيرٌ مما لا أعلمُ فقالَ إنَّ النَّاسَ لم يكونوا يجلسونَ لنا بعدَ الصلاةِ فجعلتُها قبلَ الصلاةِ *

﴿باب المشي والركوب إلى العيد والصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة﴾

٩ - حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال حدثنا أنسٌ عن عُبيدِ اللهِ عن نافعٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يُصلِّي في الأضحى والفطرِ ثمَّ يخطبُ بعدَ الصلاةِ *

١٠ - حدثنا إبراهيمُ بنُ موسى قال أخبرنا هشامٌ أنَّ ابنَ جريجٍ أخبرهمْ قال أخبرني عطاءٌ عنْ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ . قال سمعتُهُ يقولُ إنَّ النبيَّ ﷺ خرجَ يومَ الفطرِ فبدأَ بالصلاةِ قبلَ الخطبةِ * قالَ وأخبرني عطاءٌ أنَّ ابنَ عباسٍ أرسلَ إلى ابنِ الزُّبيرِ في أوَّلِ ما بويعَ لهُ [1] أنَّهُ لمْ يكنْ يؤذَّنُ بالصلاةِ يومَ الفطرِ وإنَّما الخطبةُ بعدَ الصلاةِ [2] * وأخبرني عطاءٌ عنِ ابنِ عباسٍ وعنْ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قالا لمْ يكنْ يؤذَّنُ يومَ الفطرِ ولا يومَ الأضحى * وعنْ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ . قال سمعتُهُ يقولُ إنَّ النبيَّ ﷺ قامَ فبدأَ بالصلاةِ ثمَّ خطبَ النَّاسَ بعدُ فلمَّا فرغَ نبيُّ اللهِ ﷺ نزلَ فأتى النِّساءَ فذكَّرهنَّ [3] وهوَ يتوكَّأُ على يدِ بلالٍ وبلالٌ باسطٌ ثوبَهُ يُلقي [4] فيهِ النِّساءُ صدقةً قال قلتُ لعطاءٍ أترى حقًّا على الإمامِ الآنَ أنْ يأتيَ النِّساءَ فيذكِّرهنَّ حينَ يفرغُ

---

(١) وكان ذلك في سنة أربع وستين عقيب موت يزيد بن معاوية (٢) كذا هو للاكثر وفي رواية المستملي وأما بدل وانما وهو تصحيف (٣) من التذكير وهو الوعظ (٤) من الالقاء وهو الرمي *

قال ان ذٰلِكَ لَحَق عَلَيْهِمْ ومالَهُمْ أَنْ لاَ يَفْعَلُوا *

باب الخُطْبَةِ بَعْدَ العيدِ

١١ ـ حدثنا أَبُو عاصِمٍ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرني الحسَنُ ابنُ مُسْلِمٍ عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ . قال شَهِدْتُ العيدَ معَ رسولِ اللهِ ﷺ وأبى بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمانَ رضى اللهُ عنهم فَكُلُّهُمْ كانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الخُطْبَةِ *

١٢ ـ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال حدثنا أَبُو أُسامَةَ قال حدثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ وأَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ رضى اللهُ عنهما يُصَلُّونَ العِيدَيْنِ قَبْلَ الخُطْبَةِ *

١٣ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ صلى يَوْمَ الفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا ولاَ بَعْدَها ثُمَّ أَتَى النِّساءَ وَمَعَهُ بِلالٌ فأمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ تُلْقِي المَرْأَةُ خُرْصَهَا (١) وَسِخَابَهَا (٢) *

١٤ ـ حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا زُبَيْدٌ قال سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ قال قال النبيُّ ﷺ إنَّ أَوَّلَ مانَبْدَأُ فِي يَوْمِنَا هذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَدْ أَصابَ سُنَّتَنَا ومَنْ نَحَرَ قَبْلَ الصَّلاَةِ فإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِى شَيْءٍ فقال رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ بنُ نِيَارٍ يارسولَ اللهِ ذَبَحْتُ وعِنْدِى جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ (٣) فقالَ اجْعَلْهُ مَكانَهُ

(١) هى الحلقة من ذهب أوفضة والجمع خرصة (٢) هى قلادة تتخذ من طيب وغيره ليس فيها جوهر (٣) هى التى تدلت أسنانها *

وَلَنْ تُوفِيَ أَوْ تَجْزِيَ (١) عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ *

﴿ بابُ ما يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السِّلَاحِ فِي العِيدِ والحَرَمِ . وقال الحَسَنُ نُهُوا أَنْ يَحْمِلُوا السِّلَاحَ يَوْمَ عِيدٍ إِلَّا أَنْ يَخَافُوا عَدُوًّا ﴾

١٥ ـ حدّثنا زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى أَبُو السُّكَيْنِ قال حدّثنا المُحَارِبِيُّ قال حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُوقَةَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال كُنْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ حِينَ أَصابَهُ سِنَانُ الرُّمْحِ فِي أَخْمَصِ (٢) قَدَمِهِ فَلَزِقَتْ قَدَمُهُ بالرِّكابِ فَنَزَلْتُ فَنَزَعْتُهَا وَذٰلِكَ بِمِنًى فَبَلَغَ الحَجَّاجَ فَجَعَلَ (٣) يَعُودُهُ فقال الحَجَّاجُ لَوْ نَعْلَمُ مَنْ أَصابَكَ (٤) فقال ابنُ عُمَرَ أَنْتَ أَصَبْتَنِي قال وكَيْفَ قال حَمَلْتَ السِّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ يُحْمَلُ فِيهِ وأَدْخَلْتَ السِّلَاحَ الحَرَمَ ولَمْ يَكُنِ السِّلَاحُ يُدْخَلُ الحَرَمَ *

١٦ ـ حدّثنا أَحْمَدُ بنُ يَعْقُوبَ قال حدّثني إِسْحَاقُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَمْرِو بنِ سَعِيدِ بنِ العَاصِي عنْ أَبِيهِ قال دَخَلَ الحَجَّاجُ عَلَى ابنِ عُمَرَ وَأَنا عِنْدَهُ فقال كَيْفَ هُوَ فقال صالِحٌ فقال مَنْ أَصابَكَ قال أَصابَنِي مَنْ أَمَرَ بِحَمْلِ السِّلَاحِ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ يَعْنِي الحَجَّاجَ *

﴿ بابُ التَّبْكِيرِ (٥) إِلَى العِيدِ . وقال عَبْدُ اللهِ بنُ بُسْرٍ إِنْ كُنَّا فَرَغْنَا فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ وَذٰلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ (٦) ﴾

١٧ ـ حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ زُبَيْدٍ عنِ

---

(١) شك من البراء (٢) هو باطن القدم وما رق من أسفلها (٣) ورواية المستملى فجاء يعوده (٤) وفي رواية أبي ذر عن الحموى والمستملى «ما أصابك» (٥) رواية الاكثرين بالباء الموحدة قبل الكاف من بكر اذا بادر وأسرع وفي بعض النسخ بتقديم الكاف على الباء وهو ظاهر (٦) اى حين صلاة السبحة وهي صلاة الضحى *

الشَّعْبِيِّ عنِ البَرَاءِ قال خَطَبَنَا النبيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ قال إنَّ أوَّلَ مانَبْدَأُ بهِ في يومِنَا هذَا أنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذلكَ فقدْ أصابَ سُنَّتَنَا ومَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أنْ يُصَلِّيَ فإنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَّلَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنْ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ فقامَ خالِي أبُو بُرْدَةَ بنُ نِيَارٍ فقال يارسول اللهِ أنا ذَبَحْتُ قَبْلَ أنْ أُصَلِّيَ وعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ قال اجْعَلْهَا مَكانَهَا أوْ قالَ اذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ جَذَعَةٌ عنْ أحَدٍ بَعْدَكَ *

* باب فَضْلِ العَمَلِ فِي أيامِ التَّشْرِيقِ (١) . وقال ابنُ عبَّاس وَاذْكُرُوا اللهَ (٢) في أيامٍ مَعْلُوماتٍ أيامُ العَشْرِ والأَيَّامُ المَعْدُوداتُ أيَّامُ التَّشْرِيقِ وكانَ ابنُ عُمَرَ وأبُو هُرَيْرَةَ يَخْرُجانِ إلَى السُّوقِ في أيَّامِ العَشْرِ يُكَبِّرَانِ ويُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا وكَبَّرَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ خَلْفَ النَّافِلَةِ *

١٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ سُلَيْمَانَ عنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال ماالعَمَلُ فِي أيَّامِ العَشْرِ أفْضَلَ مِنَ العَمَلِ فِي هذِهِ (٣) قالُوا وَلاَ الجِهَادُ قال وَلاَ الجِهَادُ إلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ (٤) بِنَفْسِهِ ومالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ *

---

(١) سميت بذلك لان العرب كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحي أى يقددونها ويبرزونها للشمس وهي ثلاثة أيام (٢) وهذه رواية كريمة . ورواية المستملي والحموى ويذكروا الله في أيام معدودات . ورواية أبى ذر عن الكشميهني ويذكروا اسم الله في أيام معلومات (٣) هذه رواية كريمة عن الكشميهني . ولا كثر الرواة بالابهام ما العمل في أيام أفضل منها في هذه (٤) اى يكافح العدو بنفسه وسلاحه وجواده فيسلم من القتل أو لايسلم *

﴿ بابُ التَّكبيرِ أيَّامَ مِنًى وإذا غدَا إلى عرَفَةَ وكانَ عُمَرُ رضى الله عنه يكبِّرُ فى قُبَّتِهِ(١) بِمِنًى فيَسمَعُهُ أهلُ المَسجِدِ فيُكبِّرُونَ و يُكبِّرُ أهلُ الأسواقِ حتَّى ترْتجَّ(٢) مِنًى تكبيراً. وكانَ ابنُ عُمَرَ يكبِّرُ بِمِنًى تِلكَ الأيَّامَ وخلفَ الصَّلَوَاتِ وعلَى فراشِهِ وفى فُسطَاطِهِ(٣) ومجلِسِهِ وممشاهُ تِلكَ الأيَّامَ جميعاً وكانَتْ ميمُونَةُ تُكبِّرُ يومَ النَّحرِ وكُنَّ(٤) النِّساءُ يكبِّرنَ خلفَ أبانَ بنِ عُثمانَ وعُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ ليالِيَ التَّشريقِ معَ الرِّجالِ فى المَسجِدِ ﴾

١٩ ـ حدّثنا أبُو نُعَيمٍ قال حدّثنا مالكُ بنُ أنَسٍ قال حدّثنى مُحمَّدُ ابنُ أبي بَكرٍ الثَّقَفِيُّ قالَ سألتُ أنساً ونَحنُ غاديانِ(٥) مِنْ مِنًى إلَى عرَفاتٍ عنِ التَّلبيَةِ كيفَ كُنتُمْ تصنَعُونَ معَ النبيِّ ﷺ قال كانَ يُلَبِّى المُلَبِّى لاَ يُنكَرُ عَلَيهِ ويكبِّرُ المُكبِّرُ فلاَ يُنكَرُ عَلَيهِ *

٢٠ ـ حدّثنا مُحمَّدٌ قال حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ قال حدّثنا أبى عنْ عاصِمٍ عنْ حَفصَةَ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ كُنَّا نُؤمَرُ أنْ نَخرُجَ يَومَ العيدِ حتَّى نُخرِجَ البِكرَ مِنْ خِدْرِها(٦) حتَّى نُخرِجَ الحُيَّضَ(٧) فيَكُنَّ خلفَ النَّاسِ فيُكبِّرْنَ بتكبيرِهِمْ ويَدعُونَ بدُعائِهِمْ يَرجُونَ بَرَكةَ ذٰلِكَ اليَومِ وطُهرَتَهُ(٨) *

(١) هو بيت صغير مستدير (٢) اى تتحرك مبالغة فيه (٣) هو بيت من الشعر وقال الزمخشرى هو ضرب من الابنية في السفر دون السرادق (٤) رواية أبى ذر كان النساء (٥) يعنى سائران في منى متوجهان الى عرفات (٦) اى سترها الذى يكون في ناحية البيت وفي رواية الكشميهنى خدرتها (٧) جمع حائض (٨) المراد به التطهر من الذنوب *

﴿ بابُ الصَّلاةِ إلى الحَرْبَةِ يومَ العيدِ(١) ﴾

٢١ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قال حدّثنا عَبْدُ الوَهّابِ قال حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنّ النبيَّ ﷺ كانَ تُرْكَزُ الحَرْبَةُ قُدّامَهُ يومَ الفِطْرِ والنَّحْرِ ثمَّ يُصَلّي *

﴿ بابُ حَمْلِ العَنَزَةِ أو الحَرْبَةِ بَيْنَ يَدَيِ الإمامِ يومَ العيدِ ﴾

٢٢ ـ حدّثنا إبْراهيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدّثنا الوَليدُ قال حدّثنا أبُو عَمْرٍو قال أخبرني نافعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ قال كانَ النبيُّ ﷺ يَغْدُو إلى المُصَلَّى والعَنَزَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْمَلُ وتُنْصَبُ بالمُصَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلّي إلَيْها *

﴿ بابُ خُرُوجِ النِّساءِ والحُيَّضِ إلى المُصَلَّى ﴾

٢٣ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهّابِ قال حدّثنا حَمّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ أمَرَنا أنْ نُخْرِجَ العَواتِقَ وذَواتِ الخُدُورِ * وعَنْ أيُّوبَ عنْ حَفْصَةَ بِنَحْوِهِ وزادَ في حَديثِ حَفْصَةَ قال أوْ قالَتِ العَواتِقَ(٢) وذَواتِ الخُدُورِ ويَعْتَزِلْنَ الحُيَّضُ المُصَلَّى *

﴿ بابُ خُرُوجِ الصِّبْيانِ إلى المُصَلَّى ﴾

٢٤ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَبّاسٍ قال حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قال حدّثنا سُفْيانُ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال سَمِعْتُ ابنَ عَبّاسٍ قال خَرَجْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ أوْ أضْحَى فَصَلَّى العيدَ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أتَى النِّساءَ فَوَعَظَهُنَّ

---

(١) قوله يوم العيد زيادة في رواية الكشميهني (٢) جمع عاتق هي التي بلغت *

وذَكَّرَهُنَّ وأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ *

باب استِقْبَالِ الإمامِ النَّاسَ فى خُطْبَةِ العيدِ(١).

قال أبو سعيدٍ قامَ النبيُّ ﷺ مقابلَ النَّاسِ

٢٤ ـ حدّثنا أبو نُعَيمٍ قال حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ عنْ زُبَيْدٍ عنِ الشَّعْبيِّ عنِ البَراءِ قال خَرَجَ النبيُّ ﷺ يَوْمَ أضحًى إلى البَقيعِ(٢) فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثمَّ أقْبَلَ عَلَيْنا بِوَجْهِهِ وقال إنَّ أوَّلَ نُسُكِنَا في يَوْمِنا هذَا أنْ نَبْدَأَ بالصَّلاَةِ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذلكَ فقدْ وَافَقَ سُنَّتَنا ومَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذلكَ فإنَّما هُوَ شَيْءٌ عَجَّلَهُ لأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ في شَيءٍ فقامَ رَجُلٌ(٣) فقال يارسولَ اللهِ إنِّي ذَبَحْتُ وعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ قال اذْبَحْها ولا تَفِي(٤) عنْ أحَدٍ بَعْدَكَ *

باب العَلَمِ الَّذِي بالمُصَلَّى

٢٥ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيى عن سُفْيانَ قال حدّثني عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عابِسٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ قِيلَ لهُ أشَهِدْتَ العيدَ(٥) مَعَ النبيِّ ﷺ قال نَعَمْ ولَوْلا مَكاني مِنَ الصِّغَرِ ما شَهِدْتُهُ خَرَجَ حتَّى أتَى العَلَمَ(٦) الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثيرِ بنِ الصَّلْتِ فَصلَّى ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أتَى النِّساءَ ومَعَهُ بِلالٌ فَوَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ وأمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ فَرَأيْتُهُنَّ يَهْوِينَ بأيْدِيهِنَّ يَقْذِفْنَهُ في ثَوْبِ بِلالٍ ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وبِلالٌ إلى بَيْتِهِ *

باب مَوْعِظَةِ الإمامِ النِّساءَ يَوْمَ العيدِ

---

(١) اى بعد خطبته في صلاة العيد (٢) هو موضع فيه أروم الشجر (٣) هو أبو بردة (٤) كذا هو في روايه المستملي والحموى . وفي روايه الكشميهني ولا تغنى من الاغناء والمعنى متقارب (٥) اى أحضرته (٦) أى العلامة *

٢٦ ـ حدثني إسحٰق بن إبراهيم بن نصر قال حدثني عبد الرزاق قال حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول قام النبي ﷺ يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة ثم خطب فلما فرغ نزل فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء الصدقة قلت لعطاء زكاة يوم الفطر قال لا ولكن صدقة يتصدقن حينئذ تلقي فتخها ويلقين قلت أترى حقا على الإمام ذٰلك ويذكرهن قال إنه لحق عليهم ومالهم لا يفعلونه * قال ابن جريج وأخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الفطر مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب بعد [1] خرج النبي ﷺ كأني أنظر إليه حين يجلس بيده ثم أقبل يشقهم [2] حتى جاء النساء معه بلال فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية ثم قال حين فرغ منها آنتن على ذٰلك قالت امرأة واحدة منهن لم يجبه غيرها نعم لا يدري حسن من هي قال فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم لكن فداء أبي وأمي فيلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال * قال عبد الرزاق الفتخ الخواتيم العظام كانت في الجاهلية *

باب إذا لم يكن لها جلباب [3] في العيد

٢٧ ـ حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب

(١) اى بعد ان يصلوا (٢) اى يشق صفوف الرجال الجالسين (٣) هو ثوب واسع يغطي صدر المرأة وظهرها *

عنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قالَتْ كُنَّا نَمْنَعُ جَوَارِيَنَا أنْ يَخْرُجْنَ يَوْمَ العِيدِ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَنزلَتْ قصْرَ بَنِي خَلَفٍ[1] فأتَيْتُهَا فَحَدَّثَتْ أنَّ زَوْجَ أُخْتِهَا غزَا مَعَ النبيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غزْوَةً فَكَانَتْ أُخْتُهَا مَعَهُ فِي سِتِّ غزَوَاتٍ فقَالَتْ فَكُنَّا نَقُومُ عَلَى المَرْضَى وَنُدَاوِي الكَلْمَى[2] فقَالَتْ يارسولَ اللهِ عَلَى إحْدَانا بَأسٌ إذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أنْ لاَ تَخْرُجَ فقال لِتُلْبِسْهَا صاحِبَتُهَا منْ جِلْبَابِهَا فلْيَشْهَدْنَ الخيْرَ وَدَعْوَةَ المُؤْمِنِينَ قالَتْ حَفْصَةُ فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ أتَيْتُهَا فسَألْتُهَا أسَمِعْتِ فِي كَذَا وكَذَا قالَتْ نَعَمْ بِأبِي وَقَلَّمَا ذَكَرَتِ النبيَّ ﷺ إلاَّ قالَتْ بِأبِي[3] قال لِيَخْرُجِ العَوَاتِقُ ذَوَاتُ الخُدُورِ أوْ قال العَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الخُدُورِ شَكَّ أيُّوبُ والحُيَّضُ ويَعْتَزِلُ الحُيَّضُ المُصَلَّى وَلْيَشْهَدْنَ الخيْرَ ودَعْوَةَ المُؤْمِنِينَ قالَتْ فَقُلْتُ لَهَا آلحُيَّضُ قالَتْ نَعَمْ ألَيْسَ الحائِضُ تَشْهَدُ عرَفاتٍ وتَشْهَدُ كذَا وتَشْهَدُ كَذَا[4] *

باب اعْتِزَالِ الحُيَّضِ المُصَلَّى

٢٨ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدّثنا ابنُ أبِي عَدِيٍّ عنِ ابنِ عَوْنٍ عنْ مُحَمَّدٍ . قال قالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ أُمِرْنا أنْ نَخْرُجَ فَنُخْرِجَ الحُيَّضَ والعَوَاتِقَ وذَوَاتِ الخُدُورِ قال ابنُ عَوْنٍ أوالعَوَاتِقَ ذَوَاتِ الخُدُورِ فأمَّا الحُيَّضُ فيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ ويَعْتَزِلْنَ مُصَلاَّهُمْ *

---

(١) هو بالبصرة منسوب الى خلف جد طلحة بن عبدالله بن خلف (٢) جمع الكليم وهو المجروح (٣) اى بابى افديك وهذه رواية كريمة وابى الوقت ورواية غيرها قالت نعم بابا (٤) يريد مزدلفة ورمى الجمار *

﴿ باب النَّحْرِ والذبح (١) يَوْمَ النَّحْرِ بالمُصَلَّى ﴾

٢٩ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال حدثنا اللَّيْثُ قال حدثني كَثِيرُ بن فَرْقَدٍ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَنْحَرُ أوْ يَذْبَحُ بالمصلَّى *

﴿ باب كَلَامِ الإمامِ والنَّاسِ فِى خُطْبَةِ العِيدِ وإذا سُئِلَ الإمامُ عنْ شيءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ ﴾

٣٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا أبُو الأَحْوَصِ قال حدثنا منْصُورُ ابنُ المُعْتَمِرِ عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ البَرَاءِ بنِ عازبٍ قال خَطَبَنَا رسولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فقالَ مَنْ صلَّى صلَاتَنَا ونَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أصابَ النسُكَ ومَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَتِلْكَ شاةُ لَحْمٍ فقامَ أبُو بُرْدَةَ بنُ نِيَارٍ فقال يارسولَ اللهِ واللهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قبْلَ أنْ أخْرُجَ إلَى الصَّلَاةِ وَعَرَفْتُ أنَّ اليَوْمَ يَوْمُ أكْلٍ وَشُرْبٍ فَتَعَجَّلْتُ وأكَلْتُ وَأَطْعَمْتُ أهْلِي وجِيرَانى فقال رسولُ اللهِ ﷺ تِلْكَ شاةُ لَحْمٍ قال فإنَّ عِنْدِي عنَاقَ جَذَعَةٍ هِيَ خيْرٌ مِنْ شَاتَىْ لَحْمٍ فَهَلْ تَجْزِى عَنِّى قال نعمْ ولَنْ تَجْزِيَ عنْ أحَدٍ بَعْدَكَ *

٣١ ـ حدثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ عنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صلَّى يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ فأمَرَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أنْ يُعِيدَ ذِبْحَهُ (٢) فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ فقالَ يا رَسولَ اللهِ جِيرَانٌ لِي إمَّا قال بِهِمْ خَصَاصَةٌ (٣) وإمَّا

---

(١) النحر في الابل في اللبة والذبح في غيره في الحلق (٢) بكسر الذال اى مذبوحه (٣) اى جوع *

قال فقرٌ وَإِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعِنْدِي عَنَاقٌ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ فَرَخَّصَ لَهُ فِيهَا ۞

٣٢ ـ حدّثنا مُسْلِمٌ قال حدّثنا شُعْبَةُ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ جُنْدَبٍ قال صَلَّى النبيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ ذَبَحَ فقال مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللهِ ۞

باب مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ العِيدِ

٣٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ قال أخبرنا أَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَى بنُ وَاضِحٍ عَنْ فُلَيْحِ بنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بنِ الحَارِثِ عَنْ جَابِرٍ قال كانَ النبيُّ ﷺ إِذَا كانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ ۞ تابَعَهُ يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ فُلَيْحٍ (١) عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيثُ جَابِرٍ أَصَحُّ ۞

باب إِذَا فاتَهُ العِيدُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وكَذَلِكَ النِّسَاءُ وَمَنْ كانَ فِي البُيُوتِ وَالقُرَى لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ هَذَا عِيدُنَا أَهْلَ الإِسْلَامِ وَأَمَرَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ مَوْلَاهُمُ (٢) ابنَ أَبِي عُتْبَةَ (٣) بِالزَّاوِيَةِ (٤) فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَبَنِيهِ وَصَلَّى كَصَلَاةِ أَهْلِ المِصْرِ وَتَكْبِيرِهِمْ . وقال عِكْرِمَةُ أَهْلُ السَّوَادِ يَجْتَمِعُونَ فِي العِيدِ يُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ كَمَا يَصْنَعُ الإِمَامُ . وقال (٥) عَطَاءٌ إِذَا فاتَهُ العِيدُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ۞

٣٤ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ

---

(١) هكذا في بعض النسخ . وفي بعضها الاقتصار على فليح فقط وفي بعضها عن فليح عن ابي هريرة باسقاط عن سعيد .وفي قوله حديث جابر اصح اشكال (٢) هذه رواية المستملي وفي رواية غيره مولاه (٣) هكذا بالعين والتاء وهو الاشهر وفي رواية ابي ذر بالغين المعجمة والنون (٤) موضع على فرسخين من البصرة (٥) رواية الكشميهني وكان ☆

شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ أَنَّ أَبا بَكْرٍ رضى اللهُ عنه دَخَلَ عَلَيْهَا وعِنْدَها جارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنًى تُدَفِّفَانِ وتَضْرِبانِ والنبيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ فانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ النبيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ فقال دَعْهُما يا أَبا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ وَتِلْكَ الأَيَّامُ أَيَّامُ مِنًى. وقالَتْ عائِشَةُ رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي وأَنا أَنْظُرُ إِلَى الحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِى المَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ فقال النبيُّ ﷺ دَعْهُمْ أَمْناً (١) بَنِي أَرْفِدَةَ يَعْنِي مِنَ الأَمْنِ *

باب الصَّلاةِ قَبْلَ العِيدِ وبَعْدَها. وقال أَبُو المُعَلَّى سَمِعْتُ سَعِيداً عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ كَرِهَ الصَّلاةَ قَبْلَ العِيدِ

٣٥ ـ حدثنا أَبُو الوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثني عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ قال سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا ولاَ بَعْدَها وَمَعَهُ بِلالٌ *

١٤ * بسم الله الرحمن الرحيم * * كِتَابُ الوِتْرِ (٢) *

باب ماجاءَ فِى الوِتْرِ

٣٦ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ نافِعٍ وعَبْدِ اللهِ ابنِ دِينَارٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلاً سأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ عَنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ (٣) فقال رسولُ اللهِ ﷺ صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ ماقَدْ صَلَّى * وعَنْ نافِعٍ أَنَّ

---

(١) يعني آمنين (٢) في بعض النسخ هكذا وفي بعضها ابواب الوتر وهي رواية المستملي. وعندالباقين باب ماجاء فى الوتر وسقطت البسملة عند بعضهم. والوتر بكسر الواو الفرد وبفتحها الثار (٣) اى عددها ✿

عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرَّكْعَةِ والرَّكْعَتَيْنِ فِي الوِتْرِ حتَّى يَأْمُرَ بِبَعْضِ حاجَتِهِ *

٣٧ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيمانَ عنْ كُرَيْبٍ أنَّ ابنَ عبَّاسٍ أخبره أنَّهُ باتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَهْيَ خالَتُهُ فاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ وِسادَةٍ واضْطَجَعَ رسولُ اللهِ ﷺ وأهْلُهُ فِي طُولِهَا فنَامَ حتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أوْ قَرِيباً مِنْهُ فاسْتَيْقَظَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ[1] ثُمَّ قامَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى شَنٍّ مُعلَقَةٍ فَتَوَضَّأَ فأحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قامَ يُصَلِّي فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ فَقُمْتُ إلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حتَّى جاءَهُ المُؤَذِّنُ فقامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ *

٣٨ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ قال حدثني ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني عَمْرٌو أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ القَاسِمِ حَدَّثَهُ عنْ أبِيهِ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال قال النبي ﷺ صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فإذَا أرَدْتَ أنْ تَنْصَرِفَ فارْكَعْ رَكْعَةً تُوتِرُ لَكَ ماصَلَّيْتَ * قال القَاسِمُ ورَأَيْنَا ا ناساً مُنْذُ أدْرَكْنَا[2] يُوتِرُونَ بِثَلَاثٍ وَإنَّ كُلاًّ لَوَاسِعٌ أرْجُو أنْ لاَ يَكونَ بِشَيءٍ مِنْهُ بَأْسٌ *

٣٩ ـ حدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ أنَّ عائِشَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يُصَلِّي إحْدَى عَشْرَةَ

---

(١) اي من خاتمتها وهي ان في خلق السموات والارض الى آخرها (٢) اي بلغنا الحلم *

رَكْعَةً كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ تَعْنِي بِاللَّيْلِ فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَٰلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ *

﴿ بَابُ سَاعَاتِ الْوِتْرِ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ ﴾

٤٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ أَرَأَيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ أُطِيلُ (١) فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَكَانَ الْأَذَانَ بِأُذُنَيْهِ (٢) قَالَ حَمَّادٌ أَيْ سُرْعَةً (٣) *

٤١ ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُلَّ (٤) اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ *

﴿ بَابُ إِيقَاظِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَهُ بِالْوِتْرِ ﴾

٤٢ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةً عَلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ *

---

(١) هذه رواية الكشميهني • ورواية الاكثرين نطيل بالنون (٢) تثنية أذن وهو عبارة عن سرعته بركعتي الفجر والمراد من الاذان الاقامة (٣ وفي رواية ابي ذر وابي الوقت بالباء اى بسرعة (٤) يجوز في كل الرفع والنصب ✡

﴿ بابُ لِيَجْعَلْ آخِرَ صلَاتِهِ وِتْراً ﴾

٤٣ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيى بنُ سَعِيدٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال حدّثنى نافِعٌ عنْ عَبْدِ اللهِ عنِ النبيِّ ﷺ قال اجْعَلُوا آخِرَ صلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْراً ●

﴿ بابُ الوِتْرِ علَى الدَّابَّةِ ﴾

٤٤ ـ حدّثنا إسْماعيلُ قال حدّثنى مالِكٌ عنْ أبى بَكْرِ بنِ عُمَرَ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ عنْ سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ أنَّهُ قال كُنْتُ أسِيرُ معَ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فقال سَعِيدٌ فلمَّا خَشِيتُ(١) الصُّبْحَ نَزَلْتُ فأوْتَرْتُ ثُمَّ لَحِقْتُهُ فقالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أيْنَ كُنْتَ فَقُلْتُ خَشِيتُ الصُّبْحَ فَنَزَلْتُ فأوْتَرْتُ فقال عَبْدُ اللهِ ألَيْسَ لَكَ فِى رسولِ اللهِ ﷺ اسْوَةٌ حَسَنَةٌ فَقُلْتُ بَلَى واللهِ قال فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يُوتِرُ علَى البَعِيرِ ●

﴿ بابُ الوِتْرِ فِى السَّفَرِ ﴾

٤٥ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدّثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أسْماءَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال كان النبيُّ ﷺ يُصَلِّى فِى السَّفَرِ علَى رَاحِلَتِهِ(٢) حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ يُومِىءُ إيمَاءً صلَاةَ اللَّيْلِ إلَّا الفَرَائِضَ(٣) ويُوتِرُ علَى رَاحِلَتِهِ ●

﴿ بابُ القُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وبَعْدَهُ ﴾

٤٦ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ

---

(١) اى طلوعه (٢) هى الناقة التى تصلح لان ترحل (٣) استثناء منقطع اى لكن الفرائض لم تكن تصلى على الراحلة ●

مُحَمَّدٍ قال سُئِلَ أَنَسٌ أَقَنَتَ (١) النبيُّ ﷺ في الصُّبْحِ قالَ نَعَمْ فَقِيلَ لَهُ أَوَقَنَتَ (٢) قَبْلَ الرُّكُوعِ قال قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيراً *

٤٧ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال حدثنا عاصِمٌ قال سأَلْتُ (٣) أَنَسَ بنَ مالكٍ عنِ القُنُوتِ فَقَال قَدْ كانَ القُنُوتُ قُلْتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ قال قَبْلَهُ قال فإِنَّ فُلاناً أخبرني عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فقال كَذَبَ (٤) إِنَّمَا قَنَتَ رسولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكوعِ شَهْراً أُرَاهُ كانَ بَعَثَ قَوْماً يُقَالُ لَهُمُ القُرَّاءُ زُهاءَ (٥) سَبْعِينَ رجلاً إِلَى قَوْمٍ مِنَ المُشْرِكِينَ دُونَ اولئكَ وكانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رسولِ اللهِ ﷺ عَهْدٌ فَقَنَتَ رسولُ اللهِ ﷺ شَهْراً يَدْعُو عَلَيْهِمْ * أخبرنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدثنا زَائِدَةُ عنِ التَّيْمِيِّ عنْ أَبي مِجْلَزٍ عنْ أَنَسٍ قال قَنَتَ النبيُّ ﷺ شَهْراً يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ (٦) * حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا إِسْمَاعِيلُ قال حدثنا خالِدٌ عنْ أَبي قِلَابَةَ عنْ أَنَسٍ قال كانَ القُنُوتُ في المَغْرِبِ والفَجْرِ *

١٥ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿كِتَابُ الاسْتِسْقَاءِ (٧)﴾

﴿باب الاسْتِسْقَاءِ وخُرُوجِ النبيِّ ﷺ في الاسْتِسْقَاءِ﴾

٤٨ ـ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا سُفْيَانُ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبي

(١) الهمزة للاستفهام على جهة الاستخبار (٢) وفي رواية الكشميهنى بدون واو . وفي رواية الاسماعيلى هل قنت (٣) المقصود من السؤال بيان محل القنوت (٤) أى اخطأ لان الرجل ليس بمخبر وانما قاله عن اجتهاد (٥) أى مقدار (٦) هما قبيلتان من سليم (٧) في بعض النسخ لفظ كتاب وفي بعضها أبواب. وفي بعضها اثبات البسملة وفي بعضها اسقاطها وكلها روايات تنبه والاستسقاء طلب السقيا وهو المطر *

بكرٍ عنْ عبَّادِ بنِ تميمٍ عنْ عمِّهِ قال خرجَ النبيُّ ﷺ يستسقي وحوَّلَ رِداءهُ (١)

باب دُعاءِ النبيِّ ﷺ (٢) اجعلْها عليهمْ سنينَ كسنِي يُوسفَ

٤٩ ـ حدثنا قتيبةُ قال حدثنا مغيرةُ بنُ عبدِ الرحمنِ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أبي هريرةَ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا رفعَ رأسهُ منَ الركعةِ الآخرةِ يقولُ اللَّهمَّ أنجِ عيَّاشَ بنَ أبي ربيعةَ اللَّهمَّ أنجِ سلمةَ بنَ هشامٍ اللَّهمَّ أنجِ الوليدَ بنَ الوليدِ اللَّهمَّ أنجِ المُستضعفينَ منَ المؤمنينَ اللَّهمَّ اشدُدْ وطأتكَ على مضرَ اللَّهمَّ اجعلْها سنينَ كسنِي يُوسفَ وأنَّ النبيَّ ﷺ قال غِفارُ غفرَ اللهُ لها وأسلمُ سالمها اللهُ

قال ابنُ أبي الزِّنادِ عنْ أبيهِ هذا كلُّهُ في الصبحِ

٥٠ ـ حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ قال حدثنا جريرٌ عنْ منصورٍ عنْ أبي الضُّحى عنْ مسروقٍ قال كنَّا عندَ عبدِ اللهِ فقال إنَّ النبيَّ ﷺ لمَّا رأى منَ النَّاسِ إدْباراً (٣) قال اللَّهمَّ سبعٌ كسبعِ يُوسفَ فأخذتْهمْ سنةٌ (٤) حصَّتْ (٥) كلَّ شيءٍ حتَّى أكلوا (٦) الجلودَ والميتةَ والجيفَ (٧) وينظرُ أحدُهمْ إلى السَّماءِ فيرى الدُّخانَ منَ الجوعِ فأتاهُ أبو سفيانَ فقالَ يا محمَّدُ إنَّكَ تأمرُ بطاعةِ اللهِ وبصلةِ الرَّحمِ وإنَّ قومكَ قدْ هلكوا فادعُ اللهَ لهمْ قال اللهُ تعالى فارتقبْ يومَ تأتي السَّماءُ بدُخانٍ مبينٍ

---

(١) التحويل تنكيس اعلا الرداء اسفله واسفله أعلاه هكذا فسره الشافعي رحمه الله تعالى (٢) أي يدعو في القنوت على الكافرين بقوله اجعلها الخ (٣) أي قريش ادبارا عن الاسلام (٤) أي قحط وجدب (٥) اى استأصلت واذهبت النبات (٦) كذا في رواية المستملي والحموي وعند غيرهما حتى أكلنا (٧) جمع جيفة وهي جثة الميت

إِلَى قَوْلِهِ عائِدُونَ يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى فالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ مَضَتِ الدُّخانُ والبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ (١) وآيَةُ الرُّومِ *

باب سُؤَالِ النَّاسِ الإِمامَ الاسْتِسْقَاءَ إِذَا قَحَطُوا (٢)

٥١ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ قال حدّثنا أَبُو قُتَيْبَةَ قال حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ عنْ أَبِيهِ قال سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبي طالِبٍ *

وَأَبْيَضُ (٣) يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ * ثِمَالُ (٤) اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

وقال عُمَرُ بنُ حَمْزَةَ حدّثنا سالِمٌ عنْ أَبِيهِ رُبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وأَنا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النبيِّ ﷺ يَسْتَسْقِي فَمَا يَنزِلُ حَتَّى يَجِيشَ (٥) كلُّ مِيزَابٍ (٦) *

وأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ * ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

وهُوَ قولُ أَبي طالِبٍ *

٥٢ ـ حدّثنا الحسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قال حدّثني أَبي عَبْدُ اللهِ بنُ المُثَنَّى عنْ ثُمَامَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ أَنَسٍ عنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ رضي اللهُ عنه كانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بالعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فقال اللهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا وإِنَّا نَتوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فاسْقِنَا قال فَيُسْقَوْنَ *

---

(١) هو القتل الذى أصابهم ببدر (٢) أى اذا احتبس المطر (٣) روى بالفتح والضم (٤) روى أيضا بالضم والفتح ومعناه مطعم اليتامى (٥) اى يهيج وهو كناية عن كثرة المطر (٦) هو مايسيل منه الماء من موضع عال ☆

﴿ بابُ تحويلِ الرِّداءِ في الاستسقاءِ ﴾

٥٣ - حدثنا إسحاقُ قال حدثنا وَهْبٌ قال أخبرنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ ابنِ أبي بَكْرٍ عنْ عبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ أنَّ النبيَّ ﷺ استَسْقَى فقَلَبَ رِدَاءَهُ ※

٥٤ - حدثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيَانُ قال حدثنا عبْدُ اللهِ بنُ أبي بَكْرٍ أنَّهُ سَمِعَ عبَّادَ بنَ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ أباهُ عنْ عَمِّهِ عبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ أنَّ النبيَّ ﷺ خرَجَ إلَى المُصَلَّى فاستَسْقَى فاستَقْبَلَ القِبْلَةَ وقَلَبَ رِدَاءَهُ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ※ قال أبُو عبْدِ اللهِ كانَ ابنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ هُوَ صاحِبُ الأذَانِ وَلٰكِنَّهُ وَهْمٌ لأنَّ هذَا عبْدُ اللهِ بنُ زَيْدِ بنِ عاصِمٍ المَازِنيُّ مازِنُ الأنْصارِ ※

﴿ بابُ الاستسقاءِ في المَسْجِدِ الجامِعِ ﴾

٥٥ - حدثنا مُحَمَّدٌ قال أخبرنا أبُو ضَمْرَةَ أنَسُ بنُ عِياضٍ قال حدثنا شَرِيكُ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ أبي نَمِرٍ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَذْكُرُ أنَّ رَجُلاً دَخَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ بابٍ كانَ وِجاهَ المِنْبَرِ وَرسولُ اللهِ ﷺ قائِمٌ يَخْطُبُ فاستَقْبَلَ رسولَ اللهِ ﷺ قائِماً فقال يارسولَ اللهِ هلَكَتِ المَوَاشِي (١) وانْقَطَعَتِ (٢) السُّبُلُ فادْعُ اللهَ يُغِيثُنَا (٣) قال فرَفَعَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ فقال اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا قال أنَسٌ وَلاَ واللهِ مانَرَى فِي السَّماءِ مِنْ سَحابٍ ولاَ قَزَعَةٍ (٤) ولاَ شَيْئاً وما بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ (٥)

---

(١) هكذا في رواية كريمة وابى ذر جميعا عن الكشميهنى وفي رواية غيرهم هلكت الاموال (٢) وفي رواية الاصيلى وتقطعت (٣) وفي رواية ابى ذر ان يغيثنا (٤) هو السحاب المتفرق (٥) هو جبل معروف بالمدينة ※

مِنْ بَيْتٍ ولاَ دَارٍ قال فطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فلَمَّا تَوَسطَتِ السَّماءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أمْطَرَتْ قال واللهِ مارَأيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذٰلِكَ البَابِ فِي الْجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ ورَسولُ اللهِ ﷺ قائِمٌ يَخْطُبُ فاسْتَقْبَلَهُ قائِماً فقال يارسولَ اللهِ هَلَكَتِ الأمْوَالُ وانقطعتِ السُّبُلُ فادْعُ اللهَ يُمْسِكْهَا قال فَرَفَعَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قال اللَّهُمَّ حوَالَيْنَا ولاَ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ(١) وَالجِبَالِ والآجَامِ(٢) والظِّرَابِ(٣) والأوْدِيَةِ ومَنَابِتِ الشَّجَرِ . قال فانْقَطَعَتْ وخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ قال شَرِيكٌ فَسَأَلْتُ أنساً أهُوَ الرَّجُلُ الأوَّلُ قال لاَأدْرِي ❊

❊ بابُ الاسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ القِبْلَةِ ❊

٥٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال **حدثنا** إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ شَرِيكٍ عنْ أنسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رَجلاً دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ منْ بابٍ كانَ نَحْوَ دَارِ القَضَاءِ ورَسولُ اللهِ ﷺ قائِمٌ يَخْطُبُ فاسْتَقْبَلَ رسولَ اللهِ ﷺ قائِماً ثُمَّ قال يارسولَ اللهِ هَلَكَتِ الأمْوَالُ وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فادْعُ اللهَ يُغِيثُنَا فَرَفَعَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قال اللَّهُمَّ أغِثْنَا اللَّهُمَّ أغِثْنَا اللَّهُمَّ أغِثْنَا قال أنسٌ وَلاَ واللهِ مانَرَي فِي السَّماءِ مِنْ سَحَابٍ ولاَ قَزَعَةٍ وما بَيْنَنا وبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ ولاَ دَارٍ قال فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّماءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أمْطَرَتْ فَلاَ وَاللهِ مارَأيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذٰلِكَ البابِ فِي الْجُمُعَةِ وَرَسولُ اللهِ ﷺ قائِمٌ يَخْطُبُ فاسْتَقْبَلَهُ قائِماً فقال يارَسولَ اللهِ

(١) جمع أكمة وهو التراب المجتمع (٢) جمع اجم وهي حصون المدينة (٣) جمع ظرب وهو جبل منبسط على الارض ❊

هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فادْعُ اللهَ يُمْسِكْهَا عَنَّا قال فَرَفَعَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولاَ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الآكامِ وَالظِّرَابِ وبُطُونِ الأَوْدِيَةِ ومَنَابِتِ الشَّجَرِ قال فأَقْلَعَتْ (١) وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ قال شَرِيكٌ سأَلْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ أَهُوَ الرَّجُلُ الأَوَّلُ فقال ماأَدْرِي *

باب الاسْتِسْقَاءِ عَلَى المِنْبَرِ

٥٧ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ قَتَادَةَ عنْ أَنَسٍ قال بَيْنَمَا رسولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ إِذْ جاءَ رَجُلٌ فقال يارسولَ اللهِ قَحَطَ المَطَرُ فادْعُ اللهَ أَنْ يَسْقِيَنَا فَدَعا فَمُطِرْنَا فَمَا كِدْنا أَنْ نَصلَ إِلَى مَنَازِلِنَا فَمَا زِلْنَا نُمْطَرُ إِلَى الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ قال فقامَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فقال يارسولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا فقال رسولُ اللهِ ﷺ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا . قال فلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَقَطَّعُ يَمِيناً وشِمالاً لا يُمْطَرُونَ ولاَ يُمْطَرُ أَهْلُ المَدِينَةِ *

باب مَنِ اكْتَفَى بِصلاَةِ الجُمُعَةِ فِي الاسْتِسْقَاءِ

٥٨ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ شَرِيكِ بنِ عَبْدِاللهِ عنْ أَنَسٍ قال جاءَ رَجُلٌ إِلَى النبيِّ ﷺ فقال هَلَكَتِ المَوَاشِي وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ فَدَعا فَمُطِرْنا (٢) مِنَ الجُمُعَةِ إِلَى الجُمُعَةِ ثُمَّ جاءَ فقالَ تَهَدَّمَتِ البُيُوتُ وتَقَطَّعَتِ السبلُ وَهَلَكَتِ المَوَاشِي فادْعُ اللهَ يُمْسِكْهَا فقامَ ﷺ فقال اللَّهُمَّ عَلَى الآكامِ والظِّرَابِ وَالأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ

---

(١) من الاقلاع وهو الامساك والكف (٢) وفي رواية الاصيلي فادع الله بدل فدعا *

فانْجَابَتْ(١) عن المَدِينَةِ انْجِيابَ الثَّوْبِ *

باب الدُّعاءِ إذا تقطَّعتِ السُّبُلُ من كثرةِ المطرِ

٥٩ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال حدّثني مالكٌ عن شريكِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ أبي نَمِرٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال يارسولَ اللهِ هلكتِ المَواشِي وانقطعتِ السُّبُلُ فادْعُ اللهَ فدعا رسولُ اللهِ ﷺ فمُطِرُوا من جُمُعَةٍ إلى جُمُعَةٍ فجاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال يارسولَ اللهِ تهدَّمتِ البُيُوتُ وتقطَّعتِ السُّبُلُ وهلكتِ المَواشِي فقال رسولُ اللهِ ﷺ اللَّهُمَّ على رُؤُوسِ الجِبالِ والآكامِ وبُطُونِ الأَوْدِيَةِ ومَنابِتِ الشَّجَرِ فانجابتْ عن المدينةِ انْجِيابَ الثَّوْبِ *

باب ماقيلَ إنّ النبيَّ ﷺ لم يُحَوِّلْ رِداءَهُ في الاستسقاءِ يومَ الجُمُعَةِ

٦٠ ـ حدّثنا الحسنُ بنُ بِشْرٍ قال حدّثنا مُعافَى بنُ عِمْرانَ عنِ الأَوْزاعِيِّ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ رجلاً شكا إلى النبيِّ ﷺ هلاكَ المالِ(٢) وجَهْدَ العِيالِ(٣) فدعا اللهَ يستسقي ولم يَذْكُرْ أنَّهُ حوَّلَ رِداءَهُ ولا استقبلَ القِبْلَةَ *

باب إذا استشفعوا إلى الإمامِ ليستسقيَ لهم لم يَرُدَّهُمْ

٦١ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عن شريكِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي نَمِرٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّهُ قال جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ يارسولَ اللهِ هلكتِ المَواشي وتقطَّعتِ السُّبُلُ فادْعُ

(١) اى انكشفت (٢) اى من قلة الماء (٣) اى طاقتهم ومشقتهم *

اللهَ فَدَعا الله فَمُطِرْنا مِنَ الجمُعَةِ إلَى الجُمعَةِ فَجاءَ رَجلٌ إلَى النبيِّ ﷺ فقالَ يارسولَ اللهِ تَهدَّمَتِ البيُوتُ وَتقَطَّعَتِ السُّبُلُ وهلَكتِ المَواشي فقال رسولُ اللهِ ﷺ اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الجبَالِ والآكامِ[1] وبُطُونِ الأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ فانجابَتْ عنِ المَدِينَةِ انجِيَابَ الثَّوْبِ *

باب إذَا استَشفَعَ المُشرِكُونَ بِالمُسْلِمِينَ عِنْدَ القَحطِ

٦٢ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ عنْ سفْيَانَ . قال حدّثنا مَنْصُورٌ وَالأَعْمَشُ عنْ أَبِي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ قال أَتَيْتُ ابنَ مَسْعُودٍ فقال إنَّ قُرَيْشاً أَبطَؤُا عنِ الإِسلاَمِ فدَعاعَلَيْهِمُ النبيُّ ﷺ فأخَذَتْهُمْ سَنَةٌ[2] حتّى هَلَكُوا فِيهَا وأَكَلُوا المَيْتَةَ وَالعِظَامَ فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فقالَ يامُحَمَّدُ جِئْتَ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وإنَّ قَوْمَكَ هَلَكُوا فادْعُ اللهَ تعَالى فقَرأَ فارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ ثُمَّ عادُوا إلى كُفْرِهِمْ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى يَوْمَ بَدْرٍ[3] * قال وَزَادَ أَسْبَاطٌ عنْ مَنْصُورٍ فَدَعا رسولُ اللهِ ﷺ فَسقُوا الغَيْثَ فأطْبَقَتْ[4] عَلَيْهِمْ سَبْعاً وشَكاالناسُ كَثْرَةَ المَطَرِ . قال اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولاَ عَلَيْنَا فانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عنْ رَأْسِهِ فَسقُوا النَّاسُ حَوْلَهُمْ *

باب الدُّعاءِ إذَا كَثُرَ المَطَرُ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا

٦٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ قال حدّثنا مُعْتَمِرٌ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ ثابِتٍ عنْ أَنَسٍ قال كانَ النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ فقَامَ

---

(١) بهمزة مفتوحة ممدودة جمع اكمة التراب المجتمع او ماارتفع من الارض. وروى بهمزة مكسورة على وزن الجبال (٢) اى جدب وقحط (٣) زاد الاصيلى فى روايته بقية الآية (٤) اى ادامت *

النَّاسُ فَصَاحُوا فقالُوا يارسولَ اللهِ قَحطَ المَطَرُ واحْمَرَّتِ الشَّجَرُ (١) وهلَكتِ البَهَائِمُ فادْعُ اللهَ يَسْقِينَا فقال اللَّهُمَّ اسْقِنَا مَرَّتَيْنِ وايْمُ اللهِ مانَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً مِنْ سَحَابٍ فَنشَأَتْ سَحَابَةٌ وَأَمْطَرَتْ وَنَزَلَ عَنِ المِنْبَرِ فَصلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ لَمْ تزَلْ تُمْطِرُ إلى الجُمُعَةِ الَّتي تَلِيها فلَمَّا قامَ النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ صاحُوا إلَيْهِ تَهَدَّمَتِ البُيُوتُ وانقَطَعَتِ السُّبُلُ فادْعُ اللهَ يَحْبِسْهَا عنَّا فَتَبَسَّمَ النبيُّ ﷺ ثُمَّ قال اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولاَ عَلَيْنَا فَكَشَطَتِ (٢) المَدِينَةُ فَجعَلَتْ تَمْطِرُ حَوْلَهَا ولاَ تَمْطُرُ بِالمَدِينَةِ قَطْرَةً فنظَرْتُ إلى المَدِينَةِ وَإنَّهَا لَفِي مِثْلِ الإكْلِيلِ (٣) *

﴿ بابُ الدُّعاءِ فِي الاسْتِسْقاءِ قائماً . وقال لَنا أبُو نُعَيْمٍ عن زُهَيْرٍ عن أبِي إسْحَاقَ خَرَجَ عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ الأنْصارِيُّ (٤) وخَرَجَ معَهُ البَرَاءُ بنُ عازِبٍ وَزَيْدُ بنُ أرْقَمَ رضي اللهُ عنهم فاسْتَسْقَى فقامَ بِهِمْ (٥) عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مِنْبَرٍ فاسْتَغْفَرَ (٦) ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ بالقِرَاءةِ وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يُقِمْ . قال أبُو إسْحَاقَ وَرَأى (٧) عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ النبيَّ ﷺ ﴾

٦٤ ـ حدّثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال حدّثني عَبَّادُ بنُ تَمِيمٍ أنَّ عَمَّهُ وكانَ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ أخْبَرَهُ أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ بالنَّاسِ يَسْتَسْقِي لَهُمْ فقامَ فَدَعا اللهَ قائِماً ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ القِبْلَةِ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَأُسْقُوا *

---

(١) يعني تغير لونها من الخضرة الى الحمرة (٢) وفي رواية كريمة فكشطت على صيغة المجهول (٣) هو مثل العصابة تزين بالجواهر ويسمى التاج اكليلا (٤) اى خرج الى الصحراء لما كان أميرا على الكوفة من جهة عبدالله بن الزبير في سنة اربع وستين (٥) ويروى لهم (٦) هذه رواية أبي الوقت وفي رواية غيره فاستسقى (٧) ويروى وروى وهي رواية الحموى وحده *

باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء

٦٥ ـ حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي ﷺ يستسقي فتوجه إلى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة ٭

باب كيف حول النبي ﷺ ظهره إلى الناس

٦٦ ـ حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد ابن تميم عن عمه قال رأيت النبي ﷺ يوم خرج يستسقي قال فحول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة ٭

باب صلاة الاستسقاء ركعتين

٦٧ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عمه أن النبي ﷺ استسقى فصلى ركعتين وقلب رداءه ٭

باب الاستسقاء في المصلى

٦٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عبد الله ابن أبي بكر سمع عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي ﷺ إلى المصلى يستسقي واستقبل القبلة فصلى ركعتين وقلب رداءه ٭ قال سفيان فأخبرني المسعودي عن أبي بكر قال جعل اليمين على الشمال ٭

باب استقبال القبلة في الاستسقاء

٦٩ ـ حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى بن

سَعِيدٍ قال أخبرني أبُو بَكْرِ بنُ مُحَمَّدٍ أنَّ عَبَّادَ بنَ تَمِيمٍ أخْبَرَهُ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ زَيْدٍ الأنصَارِيَّ أخبرَهُ أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ إلَى المُصلَّى يُصلِّي وأنَّهُ لَمَّا دَعا أوْ أرَادَ أنْ يَدْعُوَ استَقْبَلَ القِبْلَةَ وحَوَّلَ رِدَاءَهُ * قال أبُو عَبْدِ اللهِ . ابنُ زَيْدٍ هٰذا مازِنِيٌّ والأوَّلُ كُوفِيٌّ هُوَ ابنُ يَزِيدَ *

﴿ باب رَفْعِ النَّاسِ أيْدِيَهُمْ مَعَ الإمامِ في الاستِسقَاءِ ﴾ . قال أيُّوبُ بنُ سُلَيْمَانَ حدثني أبُو بَكْرِ بنُ أبي أُوَيْسٍ عنْ سُلَيْمَانَ بنِ بِلَالٍ . قال يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال أتَى رَجُلٌ أعْرَابِيٌّ مِنْ أهْلِ البَدْوِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَقال يارسولَ اللهِ هَلَكَتِ المَاشِيَةُ هَلَكَ العِيَالُ هَلَكَ النَّاسُ فَرَفَعَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ يَدْعُو ورَفَعَ النَّاسُ أيْدِيَهُمْ مَعَهُ يَدْعُونَ . قال فَمَا خَرَجْنَا مِنَ المَسْجِدِ حَتَّى مُطِرْنا فَمَا زِلْنَا نُمْطَرُ حتَّى كانَتِ الجُمُعَةُ الأُخْرَى فأتَى الرَّجُلُ إلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ فقالَ يارسولَ اللهِ بَشِقَ المُسَافِرُ ومُنِعَ الطَّرِيقُ * وقال الأُوَيْسِيُّ حدثني مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكٍ سَمِعَا أنَسًا عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى رَأيْتُ بَيَاضَ إبْطَيْهِ *

﴿ باب رَفْعِ الإمامِ يَدَهُ في الاستِسقَاءِ ﴾

٧٠ ــ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا يَحْيَى وابنُ أبي عَدِيٍّ عنْ سَعِيدٍ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال كانَ النبيُّ ﷺ لا يَرْفَعُ يَدَيْهِ في شَيْءٍ مِنْ دُعائِهِ إلاَّ في الاستِسقَاءِ وَإنَّهُ يَرْفَعُ حتَّى يُرَى بَيَاضُ إبْطَيْهِ *

باب ما يقال إذا أمطرت(١) . وقال ابن عبّاس كصيّب المطر . وقال غيره صاب وأصاب يصوب

٧١ ــ حدثنا محمّد هو ابن مقاتل أبو الحسن المروزي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن القاسم بن محمّد عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال اللّهمّ(٢) صيّباً نافعاً . تابعه القاسم ابن يحيى عن عبيد الله ورواه الأوزاعي وعقيل عن نافع .

باب من تمطّر في المطر حتّى يتحادر على لحيته

٧٢ ــ حدثنا محمّد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الأوزاعي قال حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري قال حدثني أنس بن مالك قال أصابت النّاس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة قام أعرابيّ فقال يارسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا أن يسقينا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السّماء قزعة قال فثار سحاب أمثال الجبال ثمّ لم ينزل عن منبره حتّى رأيت المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك وفي الغد ومن بعد الغد والّذي يليه إلى الجمعة الأخرى فقام ذلك الأعرابيّ أو رجل غيره فقال يارسول الله تهدّم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللّهمّ حوالينا ولا علينا . قال فما جعل يشير بيده إلى ناحية من السّماء إلاّ تفرّجت حتّى صارت المدينة في مثل الجوبة حتّى سال الوادي وادي

---

(١) هذه رواية الاكثرين وفي رواية أبي ذر بحذف الالف (٢) هكذا في رواية المستملي بزيادة اللهم

قَنَاةَ شَهْراً قال فَلَمْ يَجِيءْ أحَدٌ مِنْ ناحيةٍ إلاَّ حَدَّثَ بِالجَوْدِ(١) *

﴿ بابٌ إذا هبَّتِ الرِّيحُ ﴾

٧٣ ـ حدّثنا سَعيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جعْفَرٍ قالَ أخبرني حُمَيْدٌ أنَّهُ سَمِعَ أنساً يَقُولُ كانَتِ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إذا هبَّتْ عُرِفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

﴿ بابُ قَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم نُصِرْتُ بالصَّبا ﴾

٧٤ ـ حدّثنا مُسْلِمٌ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال نُصِرْتُ بِالصَّبا(٢) وَأُهْلِكَتْ عادٌ بِالدَّبُورِ *

﴿ بابُ ماقِيلَ فِي الزَّلازِلِ(٣) وَالآياتِ(٤) ﴾

٧٥ ـ حدّثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ قال أخبرنا أبُو الزِّنادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاَ تَقومُ السَّاعَةُ حتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ(٥) وتَكْثُرَ الزَّلازِلُ ويَتَقارَبَ الزَّمانُ وتَظْهَرَ الفِتَنُ ويَكْثُرَ الهَرْجُ وهو القَتْلُ القَتْلُ حتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المالُ فَيَفِيضُ *

٧٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدثنا حُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ قال حدثنا ابنُ عَوْنٍ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا فى شامِنا وفى يَمَنِنا قال قالوا وفي نَجْدِنا قال قال اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا فى شامِنا وفى يَمَنِنا قال قالوا وفى

---

(١) الجود المطر الكثير (٢) كان يوم الخندق بعث الله جل ذكره الصبار يحا باردة على المشركين في ليال شاتية شديدة البرد فاطفأت النيران وقطعت الاوتاد والاطناب والقت المضارب والاخبية فانهزموا من غير قتال ليلا قال تعالى (اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها) (٣) هو جمع زلزلة (٤) جمع آية وهي العلامة وأراد بها علامات القيامة (٥) وذلك بقبض العلماء وموتهم وكثرة الجهلاء *

نَجْدِنا قال قال هُناكَ الزَّلازِلُ والفِتَنُ و بِها يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ *

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تَعالَى وتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ . قال ابنُ عبَّاسٍ شُكْرَكُمْ ﴾

٧٧ ـ حدثنا اسْماعيلُ قال حدثني مالكٌ عنْ صالِحِ بنِ كَيْسانَ عنْ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ عنْ زَيْدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ أنه قال صَلَّى لَنا رسولُ ﷺ صلاةَ الصُّبْحِ بالحُدَيْبِيَةِ علَى إثْرِ سَماءٍ كانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ فلمَّا انْصَرَفَ النبيُّ ﷺ أقْبَلَ على النَّاسِ فقال هَلْ تَدْرُونَ ماذا قال رَبُّكُمْ قالوا اللهُ وَرَسُولُهُ أعْلَمُ قال أصْبَحَ مِنْ عِبادِي مُؤْمِنٌ بي وكافِرٌ فأمَّا مَنْ قال مُطِرْنا بِفَضْلِ اللهِ ورَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كافِرٌ بالكَوْكَبِ وأمَّا مَنْ قال مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذا وكَذا فَذَلِكَ كافِرٌ بِي مؤْمِنٌ بالكَوْكَبِ *

﴿ بابٌ لايَدْرِي مَتَى يَجِيءُ المَطَرُ إلاَّ اللهُ . وقال أبُو هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ خَمْسٌ لا يَعْلَمُهُنَّ الاَّ اللهُ ﴾

٧٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ قال حدثنا سُفْيانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ مِفْتاحُ (١) الغَيْبِ خَمْسٌ لا يَعْلَمُهَا الاَّ اللهُ لايَعْلَمُ أحدٌ ما يَكُونُ في غَدٍ ولاَ يَعْلَمُ أحَدٌ ما يَكُونُ في الأَرْحامِ ولا تَعْلَمُ نَفْسٌ ماذا تَكْسِبُ غَدًا وماتَدْرِي نَفْسٌ بِأيِّ أرْضٍ تَمُوتُ وما يَدْرِي أحدٌ مَتَى يَجِيءُ المَطَرُ *

١٦ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ كِتابُ الكُسُوفِ (٢) ﴾

باب الصَّلاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ

(١) وفي رواية الكشميهني مفاتح الغيب (٢) وفي بعض النسخ ابواب الكسوف. والكسوف نقصان الضوء . والاشهر في السن الفقهاء تخصيص الكسوف بالشمس والخسوف بالقمر *

٧٩ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قال حدثنا خالدٌ عنْ يُونُسَ عنِ الحسنِ عنْ أبي بَكْرَةَ قال كُنَّا عِنْدَ رسولِ اللهِ ﷺ فانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فقامَ النبيُّ ﷺ يَجُرُّ رِداءَهُ حتّى دَخَلَ المَسْجِدَ فَدَخَلْنَا فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ فقال النبيُّ ﷺ انَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ فإذَا رَأَيْتُمُوهُمَا(١) فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ ما بِكُمْ *

٨٠ ـ حدثنا شِهَابُ بنُ عَبَّادٍ قال حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حُمَيْدٍ عنْ إسْمَاعِيلَ عنْ قَيْسٍ قال سَمِعْتُ أبا مَسْعُودٍ يَقُولُ قال النبيُّ ﷺ انَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ مِنَ النَّاسِ ولٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آياتِ اللهِ فإذَا رَأَيْتُمُوهُمَا(٢) فَقُومُوا فَصَلُّوا *

٨١ ـ حدثنا أصْبَغُ قال أخبرني ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني عَمْرٌو عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القَاسِمِ حَدَّثَهُ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّهُ كانَ يُخْبِرُ عنِ النبيِّ ﷺ أنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ وَلٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آياتِ اللهِ فإذَا رَأَيْتُمُوهما فَصَلُّوا *

٨٢ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا هاشِمُ بنُ القَاسِمِ قال حدثنا شَيْبَانُ أبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ زِيادِ بنِ عِلاقَةَ عنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ ماتَ إبْرَاهِيمُ(٣) فقالَ النَّاسُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لايَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولاَ لِحَيَاتِهِ فإذَا رَأَيْتُمْ(٤)

(١) هذه رواية كريمة بتثنية الضمير وفي رواية غيرها بتوحيد الضمير (٢) رواية الكشميهني والاسماعيلي بتثنية الضمير وفي رواية غيرها بتوحيد الضمير (٣) يعني ابن النبي ﷺ (٤) وفي رواية الاسماعيلي فاذا رايتم ذلك *

فَصَلُّوا وَادْعُوا اللهَ *

باب الصَّدَقَةِ فِي الكُسُوفِ

٨٣ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِكٍ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَن أَبِيهِ عَنْ عائشَةَ أَنَّهَا قالَتْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاسِ فَقَامَ فَأَطالَ القِيامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ قامَ فَأَطَالَ القِيَامَ وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ سجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ فَعلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مافَعلَ فِي الأُولَى ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدِ انْجلَتِ[1] الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال انَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيتَانِ مِنْ آياتِ اللهِ لَايَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فإِذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فادْعُوا اللهَ[2] وكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا ثُمَّ قالَ يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللهِ مامِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ[3] مِنَ اللهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً *

باب النِّدَاءِ بِالصَّلَاةِ جامِعَةٌ[4] فِي الكُسُوفِ

٨٤ ـ حدثنا إِسْحَاقُ قال أخبرنا يَحْيَى بنُ صالِحٍ قال حدثنا مُعَاوِيَةُ ابنُ سَلَّامِ بنِ أَبِي سَلَّامٍ الحَبَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ قال حدثنا يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ قال أخبرني أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ عَمْرٍو رضى اللهُ عنهما . قال لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ

(١) وفي رواية تجلت ومعناه انكشفت (٢) هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره فاذكروا الله (٣) من الغيرة وهي تغير يحصل من الحمية والانفة (٤) روى بالنصب والرفع *

ﷺ نُودِيَ إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ(١) *

﴿ باب خُطْبَةِ الإِمامِ فِي الكُسُوفِ . وقالَتْ عائِشَةُ وأَسْماءُ خَطَبَ النبيُّ ﷺ ﴾

٨٥ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدّثني اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهَابٍ ح وحدّثني أَحْمَدُ بنُ صالحٍ قال حدّثنا عَنْبَسَةُ قال حدّثنا يُونُس عن ابنِ شِهَابٍ قال حدّثني عُرْوَةُ عَنْ عائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ قالَتْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَياةِ النبيِّ ﷺ فَخَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ فَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ فَكَبَّرَ فَاقْتَرَأَ رسولُ اللهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ثُمَّ قال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فقامَ وَلَمْ يَسْجُدْ وقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ القِرَاءَةِ الأُولَى ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ قال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قال فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِثْلَ ذٰلِكَ فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ثُمَّ قامَ فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قال هُمَا آيَتَانِ مِنْ آياتِ اللهِ لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُما فافْزَعُوا(٢) إِلَى الصَّلَاةِ * وكانَ يُحَدِّثُ كَثِيرُ بنُ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بن عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما كانَ يُحَدِّثُ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ إِنَّ أَخاكَ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِالمَدِينَةِ لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ قالَ أَجَلْ(٣) لِأَنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ *

---

(١) وروى بتخفيف النون ورفع الصلاة ورواية الكشميهني نودى الصلاة جامعة بدون لفظ ان (٢) أى التجئوا وتوجهوا اليه تعالى (٣) أى نعم

﴿ باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت . وقال الله تعالى وخسف القمر [(١)] ﴾

٨٦ ـ حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ صلى يوم خسفت الشمس فقام فكبر فقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو ثم قرأ قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى ثم ركع ركوعاً طويلاً وهي أدنى من الركعة الأولى ثم سجد سجوداً طويلاً ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر إنهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة *

﴿ باب قول النبي ﷺ يخوف الله عباده بالكسوف قاله أبو موسى عن النبي ﷺ ﴾

٨٧ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولكن الله تعالى [(٢)] يخوف بهما عباده * وقال أبو عبد الله لم يذكر عبد الوارث وشعبة وخالد بن عبد الله وحماد بن سلمة عن يونس يخوف بها عباده * وتابعه [(٣)] موسى

---

(١) أشار بالآية البخاري رحمه الله الى ان الاجود ان يقال خسف القمر *

(٢) هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره ولكن يخوف الله (٣) وفي نسخة

عنْ مُبَارَكٍ عنِ الحسَنِ قال أخبرني أبُو بَكْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ انَّ اللهَ تعالى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ * وَتابَعَهُ أشْعَثُ عنِ الحسَنِ *

﴿ بابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عذَابِ القَبْرِ فِي الكسُوفِ ﴾

٨٨ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ أنَّ يهُودِيَّةً جاءَتْ تَسْأَلُهَا فقَالَتْ لهَا أعاذَكِ اللهُ مِنْ عذَابِ القَبْرِ فسَأَلَتْ عائِشَةُ رضي اللهُ عنها رسولَ اللهِ ﷺ أيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ فقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ عائِذًا باللهِ مِنْ ذٰلِكَ ثمَّ رَكِبَ رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ غَدَاةٍ مَرْكَباً فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ فرَجَعَ ضُحًى فمَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ بيْنَ ظَهْرَانَيِ الحُجَرِ (١) ثمَّ قامَ يُصَلِّي وقامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ فقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً ثمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ثمَّ رَفَعَ فقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ القِيَامِ الأوَّلِ ثمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ ثمَّ رَفَعَ فسَجَدَ ثمَّ قامَ فقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ القِيَامِ الأوَّلِ ثمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ ثمَّ (٢) رَفَعَ فسَجَدَ ثمَّ قامَ قِيَاماً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ القِيَامِ الأوَّلِ ثمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ ثمَّ رَفَعَ فسَجَدَ وَانْصَرَفَ فقَالَ ماشاءَ اللهُ أنْ يَقُولَ ثمَّ أمَرَهُمْ أنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عذَابِ القَبْرِ *

﴿ بابُ طُولِ السُّجُودِ فِي الكُسُوفِ ﴾

٨٩ ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ

تأخير هذه الجملة عن قوله وتابعه أشعث (١) جمع حجرة والمراد بها بيوت ازواج النبي ﷺ (٢) وفي نسخة بحذف قوله ثم رفع فسجد ☆

عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عمْرٍو أنَّهُ قالَ لَمَّا كَسفَتِ الشَّمْسُ علَى عَهْدِ رسولِ[١] اللهِ ﷺ نُودِيَ إنَّ الصَّلَاةَ جامِعةٌ فرَكَعَ النبيُّ ﷺ ركْعَتَيْنِ في سَجْدَةٍ[٢] ثُمَّ قامَ فرَكعَ ركْعتَيْنِ في سَجْدَةٍ ثُمَّ جلَسَ ثُمَّ جُلِّيَ عنِ الشَّمْسِ قالَ وقالَتْ عائِشَةُ رضى اللهُ عنها ماسَجَدْتُ سُجُوداً قَطُّ كانَ أطْوَلَ مِنْهَا *

﴿ بابُ صلاةِ الكُسُوفِ جَماعَةً . وصلَّى ابنُ عبَّاسٍ لَهُمْ في صُفَّةِ[٣] زَمْزَمَ . وجَمَّعَ عليُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ وصلَّى ابنُ عُمَرَ ﴾

٩٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ قال انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ علَى عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ فصلَّى رسولُ اللهِ ﷺ فقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً نَحْواً مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ البقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ثُمَّ رَفَعَ فقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ ثُمَّ ركَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهُوَ دُونَ الرُّكوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قامَ قِيَاماً طَوِيلاً وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهُوَ دُونَ الرُّكوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ ثُمَّ ركَعَ رُكُوعًا طَوِيلاً وَهُوَ دونَ الرُّكوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجلَّتِ الشَّمْسُ فقالَ ﷺ إنَّ الشَّمْسَ والقمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أحدٍ ولاَ لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فاذْكُرُوا اللهَ قالُوا يارَسولَ اللهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا في مَقامِكَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَعْكَعْتَ[٤] قالَ ﷺ إنِّي رَأَيْتُ

(١) اى زمنه (٢) اى ركعة (٣) قيل كانت ابنية يصلى فيها ابن عباس والصفة موضع مظلل في داراو حوش (٤) اى تأخرت وفي رواية الكشميهنى بزيادة تاء اوله اى تكعكعت *

الجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ عُنْقُوداً وَلَوْ أَصَبْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَابَقِيَتِ الدُّنْيَا وأُرِيتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ مَنْظَرًا كاليَوْمِ قَطُّ أَفْظَعَ (١) وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ قالُوا بِمَ يارَسولَ اللهِ قال بِكُفْرِهِنَّ قيلَ يَكْفُرْنَ بِاللهِ قال يَكْفُرْنَ العَشِيرَ (٢) وَيَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ رأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قالَتْ مارأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ *

باب صَلَاةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجالِ في الكُسُوفِ

٩١ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنِ امْرَأَتِهِ فاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ عنْ أَسْماءَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍ رضى اللهُ عنهما أَنَّهَا قالَتْ أَتَيْتُ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها زَوْجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ وَإِذَا هِيَ قائِمَةٌ تُصَلِّي فَقُلْتُ مالِلنَّاسِ فأَشَارَتْ بِيَدِها إِلى السَّماءِ وقالَتْ سُبْحَانَ اللهِ فَقُلْتُ آيَةٌ فأَشارَتْ أَىْ نَعَمْ (٣) قالَتْ فَقُمْتُ حَتَّى تَجلَّانِى الغَشْيُ فَجَعَلْتُ أَصُبُّ فَوْقَ رَأْسِي المَاءَ فَلَمَّا انْصَرَفَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال مامِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلاَّ قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هذَا حَتَّى الجَنَّةَ والنَّارَ (٤) وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي القُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيباً مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ لاأَدْرِي أَيَّتَهُمَا قالَتْ أَسْماءُ يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ لَهُ ماعِلْمُكَ بِهٰذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا المُؤْمِنُ أَوِ المُوقِنُ لاأَدْرِي أَيَّ ذٰلِكَ قالَتْ أَسْماءُ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم جاءَنا بالبَيِّنَاتِ والهُدَى فاجَبْنَا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا فَيُقَالُ لَهُ نَمْ صالِحًا فقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِناً وَأَمَّا المُنافِقُ أَوِ المُرْتابُ

(١) وفي رواية الحموى والمستملى فلم انظر كاليوم افظع (٢) اى الزوج (٣) وفي رواية الكشميهنى ان نعم بالنون بدل الياء (٤) رويا باوجه الاعراب الثلاثة *

لاأدرى أيتهما قالت أسماء فيقول لا أدرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته *

باب من أحب العتاقة فى كسوف الشمس

٩٢ ـ حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا زائدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت لقد أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالعتاقة فى كسوف الشمس *

باب صلاة الكسوف فى المسجد

٩٣ ـ حدثنا إسماعيل قال حدثنى مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها أن يهودية جاءت تسألها فقالت أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعذب الناس فى قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذاً بالله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركباً فكسفت الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرانى الحجر ثم قام فصلى وقام الناس وراءه فقام قياماً طويلاً ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم رفع فسجد سجوداً طويلاً ثم قام فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم سجد وهو دون السجود الأول ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن يقول ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر *

باب لاتنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته رواه أبو

بَكْرَةَ وَالمُغِيرَةُ وأبو مُوسَى وابنُ عَبَّاسٍ وابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهم

٩٤ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيى عنْ إسْماعِيلَ قال حدّثنى قَيْسٌ عنْ أبى مَسْعُودٍ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ الشَّمْسُ والقَمَرُ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ وَلاَ لِحياتِهِ وَلٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آياتِ اللهِ فإذَا رَأَيْتُمُوهما (١) فَصَلُّوا *

٩٥ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا هِشَامٌ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ الزُّهْرِيِّ وَهِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ فقَامَ النبيُّ ﷺ فَصَلَّى بالنَّاسِ فأطَالَ القِرَاءَةَ ثُمَّ رَكَعَ فأطالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فأطَالَ القِرَاءَةَ وَهْيَ دُونَ قِرَاءَتِهِ الأُولَى ثُم رَكَعَ فأطالَ الرُّكُوعَ دُونَ رُكُوعِهِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قامَ فَصَنَعَ فِى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ قامَ فقالَ إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولاَ لِحيَاتِهِ وَلٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آياتِ اللهِ يُرِيهِمَا عِبَادَهُ فإذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فافْزَعُوا إلَى الصَّلاَةِ *

باب الذِّكْرِ فى الكُسوفِ . رَوَاهُ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما

٩٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ العلاَءِ قال حدّثنا أبُو أُسامَةَ عنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ عنْ أبى بُرْدَةَ عنْ أبى مُوسَى . قال خَسَفَتِ الشَّمْسُ فقامَ النبيُّ ﷺ فَزِعاً يَخْشَى أنْ تَكُونَ السَّاعَةُ (٢) فأتَى المَسْجِدَ فَصَلَّى بأطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ وقال هٰذِهِ الآيَاتُ الَّتِى يُرْسِلُ اللهُ لاَ تَكُونُ لِمَوْتِ أحَدٍ وَلاَ لِحيَاتِهِ وَلٰكِنْ يُخَوِّفُ اللهُ بِهِ (٣) عِبَادَهُ

(١) رواية ابى ذر رأيتموها بالافراد (٢) روى بالرفع والنصب (٣) اى بالكسوف

فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره *

﴿ باب الدعاء في الخسوف (١) قاله أبو موسى وعائشة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ ﴾

٩٧ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال الناس انكسفت لموت إبراهيم فقال رسول الله ﷺ ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي (٢) *

﴿ باب قول الإمام في خطبة الكسوف أما بعد * وقال أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرتني فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت فانصرف رسول الله ﷺ وقد تجلت الشمس فخطب فحمد الله بما هو أهله ثم قال أما بعد ﴾

﴿ باب الصلاة في كسوف القمر ﴾

٩٨ - حدثنا محمود قال حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى ركعتين *

٩٩ - حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج يجر رداءه حتى انتهى إلى المسجد وثاب الناس إليه

---

(١) هذه رواية كريمة وابي الوقت وفي رواية غيرهما باب الدعاء في الكسوف (٢) روى بالتذكير والتأنيث وللاربعة بها اى بالكسفة أو الآيات *

فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ فَانْجَلَتِ الشَّمْسُ فقالَ إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيتَانِ مِنْ آياتِ اللهِ وإنَّهُمَا لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ وإذَا كانَ ذَاكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا حتَّى يكْشَفَ مابِكُمْ وَذَاكَ أَنَّ ابْناً لِلنبيِّ ﷺ ماتَ يُقالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ فَقالَ النَّاسُ فى ذَاكَ ❊

﴿ بابٌ الرَّكْعَةُ الأُولَى فِي الكُسُوفِ أَطْوَلُ ﴾

١٠٠ ـ حدّثنا مَحْمُودٌ قال حدّثنا أبُو أَحْمَدَ قال حدّثنا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيِي عنْ عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى بِهِمْ فى كُسُوفِ الشَّمْسِ أرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ الأَوَّلُ(١) والأَوَّلُ أَطْوَلُ ❊

﴿ بابُ الجَهْرِ بالقِرَاءَةِ فِي الكُسُوفِ ﴾

١٠١ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مِهْرَانَ قال حدّثنا الوَلِيدُ قال أخبرنا ابنُ نَمِرٍ سَمِعَ ابنَ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رضىَ اللهُ عنها جَهَرَ النبيُّ ﷺ فِي صلَاةِ الخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ فاذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَةِ قالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ ثُمَّ يُعَاوِدُ القِرَاءَةَ فى صلَاةِ الكُسُوفِ أرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ❊ وقال الأوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ فَبَعَثَ مُنَادِياً بالصَّلَاةِ جامِعَةً فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى أرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ❊ قالَ الوَلِيدُ(٢) وأخبرنى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ نَمِرٍ سَمِعَ ابنَ شِهَابٍ مِثْلَهُ ❊ قال الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ ماصنَعَ أَخُوكَ ذٰلِكَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ ماصَلَّى إلا

---

(١) اى الركوع الاول اطول . ويروى فالاولى اطول (٢) في بعض النسخ حذف قوله قال الوليد ❊

رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ إِذْ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ قَالَ أَجَلْ إِنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ [(١)] *
تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْجَهْرِ *

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ١٧ ﴿ أَبْوَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ [(٢)] ﴾

١٠٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قال سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهُ قال قَرَأَ النبيُّ ﷺ النَّجْمَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ غَيْرَ شَيْخٍ [(٣)] أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وقال يَكْفِينِي هٰذَا فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ قُتِلَ كَافِراً *

﴿ بابُ سَجْدَةِ تَنْزِيلُ السَّجْدَةُ ﴾

١٠٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قال حدثنا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ قال كَانَ النبيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ [(٤)] وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ *

﴿ بابُ سَجْدَةِ ص ﴾

١٠٤ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ قَالَا حدثنا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال ص لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ [(٥)] السُّجُودِ وَقَدْ رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا *

---

(١) وفي رواية الكشميهني . من اجل انه اخطأ السنة (٢) كذا وقع في رواية المستملي . وفي رواية غيره باب ماجاء في سجود القرآن وسنتها وللاصيلي وسنه وسقطت البسملة لابي ذر (٣) هو امية بن خلف (٤) وفي رواية الاسماعيلي الم تنزيل (٥) العزائم جمع عزيمة وهي التي اكدت على فعله مثل صيغة الامر مثلا *

﴿ بابُ سَجْدَةِ النَّجْمِ قالهُ ابنُ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما عَنِ النبيِّ ﷺ ﴾

١٠٥ ـ حدثنا حفصُ بنُ عُمَرَ قال حدثنا شعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قرأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا فما بَقِيَ أحَدٌ مِنَ القوْمِ إلاَّ سجَدَ فأخذَ رَجُلٌ مِنَ القوْمِ كفًّا مِنْ حصًى أوْ تُرابٍ فرفعهُ إلى وجْهِهِ وقال يكْفِينِي هذا فلقدْ رأيْتهُ بعْدُ قُتِلَ كافِراً *

﴿ بابُ سُجُودِ المُسْلِمِينَ مَعَ المُشْرِكِينَ والمُشْرِكُ نَجَسٌ ليْسَ لهُ وُضُوءٌ. وكانَ ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما يسْجُدُ عَلَى وُضُوءٍ[1] ﴾

١٠٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عبْدُ الوارِثِ قال حدثنا أيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ سجَدَ بالنَّجْمِ وسَجَدَ معهُ المُسْلِمُونَ والمُشْرِكُونَ والجِنُّ والإنْسُ * ورَواهُ ابنُ طهْمانَ عنْ أيُّوبَ *

﴿ بابُ منْ قرأَ السَّجْدَةَ ولَمْ يَسْجُدْ ﴾

١٠٧ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ داوُدَ أبو الرَّبِيعِ قال حدثنا إسْماعِيلُ ابنُ جعْفَرٍ قال أخبرنا يَزِيدُ بنُ خُصَيْفَةَ عنِ ابنِ قُسَيْطٍ عنْ عطاءِ بنِ يسارٍ أنَّهُ أخبرَهُ أنَّهُ سألَ زيْدَ بنَ ثابتٍ رضي اللهُ عنهُ فزعَمَ أنَّهُ قرأَ علَى النبيِّ ﷺ والنَّجْمِ فلَمْ يَسْجُدْ فِيها *

١٠٨ ـ حدثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ قال حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ قُسَيْطٍ عنْ عطاءِ بنِ يسارٍ عنْ زيْدِ بنِ

---

(١) كذا في رواية الاصيلي بحذف غير ورواية الاكثرين يسجد على غير وضوء والاولى اليق بحال الصحابى رضي الله عنه *

ثابتٍ قال قَرَأْتُ عَلَى النبيِّ ﷺ وَالنَّجْمِ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا *

باب سَجْدَةِ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ

١٠٩ ـ حدثنا مُسْلِمٌ وَمُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قالاَ أخبرنا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عنْ أَبِي سَلَمَةَ قال رَأَيْتُ أبا هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عنهُ قَرَأَ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ فَسَجَدَ بِهَا فَقُلْتُ يَاأَبَا هُرَيْرَةَ أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ قال لَوْ لَمْ أَرَ النبيَّ ﷺ يَسْجُدُ لَمْ أَسْجُدْ *

باب مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ القَارِىءِ . وقال ابنُ مَسْعُودٍ لِتَمِيمِ بنِ حَذْلَمٍ وَهُوَ غُلاَمٌ فَقَرَأَ عَلَيْهِ سَجْدَةً فقال[١] اسْجُدْ فإِنَّكَ إِمَامُنَا فِيهَا[٢] *

١١٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَي عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال حدثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال كانَ النبيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ حَتَّى ما يَجِدُ أَحَدُنا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ *

باب ازْدِحامِ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الإِمامُ السَّجْدَةَ

١١١ ـ حدثنا بِشْرُ بنُ آدَمُ قال حدثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ قال أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال كانَ النبيُّ ﷺ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ فَنَزْدَحِمُ حَتَّى ما يَجِدُ أَحَدُنا لِجَبْهَتِهِ مَوْضِعاً يَسْجُدُ عَلَيْهِ *

باب مَنْ رَأَى أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ . وَقِيلَ لِعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ الرَّجُلُ يَسْمَعُ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَجْلِسْ لَهَا[٣] قالَ

---

(١) اى ابن مسعود (٢) اى في السجدة ومعنى قوله امامنا اى متبوعنا لتعلق السجدة بنا من جهتك (٣) اى لقراءة السجدة

أَرَأَيْتَ لَوْ قَعَدَ لَهَا كَأَنَّهُ لَا يُوجِبُهُ عَلَيْهِ . وقال سَلْمَانُ مالِهَذَا غَدَوْنا. وقال عُثْمَانُ رضى اللهُ عنهُ إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَى مَنِ اسْتَمَعَهَا(١) وقال الزُّهْرِيُّ لاَ يَسْجُدُ الاَّ أَنْ يَكُونَ طاهِراً فإِذَا سَجَدْتَ وأَنْتَ فى حَضَرٍ فاسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ فانْ كُنْتَ رَاكِباً فَلاَ عَلَيْكَ حَيْثُ كانَ وَجْهُكَ وكان السَّائِبُ بنُ يَزِيدَ لاَيَسْجُدُ لِسُجُودِ القَاصِّ ﴾

١١٢ ـ حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسٰى قال أخبرنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ أَنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قال أخبرنى أَبُو بَكْرِ بنُ أَبى مُلَيْكَةَ عنْ عُثْمَانَ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ التَّيْمِيِّ عنْ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الهُدَيْرِ التَّيْمِيِّ قالَ أَبُو بَكْرٍ وكانَ رَبِيعَةُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ عَمَّا حَضَرَ رَبِيعَةُ منْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضى اللهُ عنه قَرَأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَى المِنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ حَتَّى إِذَا جاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وسَجَدَ النَّاسُ حَتَّى اذا كانَتِ الجُمُعَةُ القَابِلَةُ قَرَأَ بِهَا حَتَّى اذا جاءَ السَّجْدَةَ قال يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَمُرُّ بالسُّجُودِ فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصابَ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ رضى اللهُ عنهُ * وَزَادَ نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما إِنَّ اللهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ الاَّ أَنْ نَشَاءَ *

﴿ باب مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فى الصَّلاَةِ فَسَجَدَ بِهَا ﴾

١١٣ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا مُعْتَمِرٌ قال سَمِعْتُ أَبى قال حدّثنى بَكْرٌ عنْ أَبى رَافِعٍ قال صَلَّيْتُ مَعَ أَبى هُرَيْرَةَ العَتَمَةَ فَقَرَأَ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ فَسَجَدَ فَقُلْتُ ماهٰذِهِ قال سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبى القَاسِمِ ﷺ فَلاَ

(١) اى لاعلى السامع والفرق بينهما ان المستمع من كان قاصدا للسماع مصغيا اليه والسامع من اتفق سماعه من غير قصد ☆

أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ *

﴿ باب مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعاً لِلسُّجُودِ مِنَ الزِّحَامِ ﴾

١١٤ ـ حدثنا صَدَقَةُ قال أخبرنا يَحْيى عن عُبَيْدِ اللهِ عن نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال كانَ النبيُّ ﷺ يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ حَتَّى ما يَجِدُ أَحَدُنا مَكاناً لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ *

١٨ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ أَبْوَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ [١] ﴾

﴿ باب ماجاءَ فى التَّقْصِيرِ وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ ﴾

١١٥ ـ حدثنا مُوسٰى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عنْ عاصِمٍ وَحُصَيْنٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قال أقامَ النبيُّ ﷺ تِسْعَةَ عَشَرَ [٢] يَقْصُرُ فَنَحْنُ إذا سافَرْنا تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرْنا [٣] وَإِنْ زِدْنا أَتْمَمْنا *

١١٦ ـ حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ قال حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال حدثنا يَحْيى ابنُ أَبِي إِسْحَاقَ قال سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَكانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ قُلْتُ أَقَمْتُمْ [٤] بِمَكَّةَ شَيْئاً قال أَقَمْنَا بِهَا عَشْراً [٥] *

﴿ باب الصَّلَاةِ بِمِنًى [٦] ﴾

١١٧ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيى عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال أخبرنى

---

(١) كذافي روايةابى الوقت . وفي روايةالمستملى ابواب التقصيرولم تثبت في روايتهما البسملةوثبتت في رواية كريمةوالاصيلى . وفي بعض النسخ كتاب التقصير نبه على ذلك البدر العينى (٢) اى يوما بليلته (٣) اى الصلاة الرباعية (٤) بحذف همزة الاستفهام. (٥) اى ايام (٦) يعنى في أيام الرمى . ومنى جبل بمكةمعروف

نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنه قالَ صَلَّيْتُ مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَأَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ ومَعَ عُثْمَانَ صَدْراً مِنْ إمارَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا *

١١٨ ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ قال حدّثنا شُعْبَةُ أَنْبَأَنا أبُو إسْحَاقَ قالَ سَمِعْتُ حارِثَةَ بنَ وَهْبٍ قالَ صَلَّى بِنَا النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم آمَنَ[1] ما كانَ[2] بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ *

١١٩ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ عَنِ الأَعْمَشِ قال حدّثنا إبْرَاهِيمُ قال سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ يَزِيدَ يَقُولُ صَلَّى بِنَا عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رضى اللهُ عنه[3] بِمِنًى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقِيلَ ذٰلِكَ لِعَبْدِ اللهِ ابنِ مَسْعُودٍ رضى اللهُ عنهُ فاسْتَرْجَعَ[4] ثُمَّ قالَ صَلَّيْتُ مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِى بَكْرٍ رضى اللهُ عنهُ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضى اللهُ عنهُ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ فَلَيْتَ حَظِّى مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ[5] رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ *

باب كَمْ أَقامَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّتِهِ

١٢٠ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدّثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا أَيُّوبُ عَنْ أَبِى العَالِيَةِ البَرَّاءِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما قال قَدِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأَصْحَابُهُ لِصُبْحِ رَابِعَةٍ[6] يُلَبُّونَ بِالحَجِّ فأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً إلاَّ مَنْ مَعَهُ الهَدْيُ * تابَعَهُ عَطَاءٌ عَنْ جابِرٍ *

(١) افعل التفضيل من الامن (٢) في رواية الحموى والكشميهنى ما كانت (٣) كان ذلك بعد رجوعه من اعمال الحج في حال اقامته بمنى للرمى (٤) اى قال انا لله وانا اليه راجعون كراهة لمخالفته الافضل (٥) ليس في رواية الاصيلى ركعات (٦) اى اليوم الرابع من ذى الحجة *

﴿ باب في كَمْ يَقْصُرُ الصَّلاةَ وَسَمَّى النبيُّ ﷺ يَوْمًا وَلَيْلَةً سفرًا وكانَ ابنُ عُمَرَ وابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهم يَقْصُرَانِ وَيُفْطِرَانِ في أَرْبَعَةِ بُرُدٍ وَهِيَ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْسَخًا ﴾

١٢١ ـ حدثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ قال قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أَنَّ النبيَّ ﷺ قال لا تُسَافِرِ المَرْأَةُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ[1] *

١٢٢ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيى عن عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال لا تُسَافِرِ المَرْأَةُ ثَلاثًا إلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ * تابَعَهُ أَحْمَدُ عنِ ابنِ المُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ *

١٢٣ ـ حدثنا آدَمُ قال حدثنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ قال حدثنا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهما قال قال النبيُّ ﷺ لا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ[2] * تابَعَهُ يَحْيى بنُ أَبِي كَثِيرٍ وَسُهَيْلٌ ومالِكٌ عنِ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ *

﴿ باب يَقْصُرُ إذا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ . وَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَصَرَ وَهُوَ يَرَى البُيُوتَ فَلَمَّا رَجَعَ قِيلَ لَهُ هَذِهِ الكُوفَةُ قال لا حَتَّى نَدْخُلَهَا ﴾

١٢٤ ـ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ وإبْرَاهِيمَ بنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَنَسٍ رضى اللهُ عنهُ قال صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ

(١) وفي رواية الاصيلي وابى ذر الامعهاذو محرم (٢) اى ليس معها رجل ذو حرمة منها *

النبيِّ ﷺ بالمَدِينَةِ أرْبعاً وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ *

١٢٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتِ الصَّلاَةُ (١) أوَّلُ مافُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ (٢) فَأُقِرَّتْ صلاَةُ السَّفَرِ وأُتِمَّتْ صلاَةُ الحَضَرِ. قالَ الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ مابالُ عائِشَةَ تُتِمُّ قال تَأَوَّلَتْ ماتَأَوَّلَ عُثْمَانُ *

باب يُصَلِّي المَغْرِبَ ثَلاثاً في السَّفَرِ

١٢٦ ـ **حدثنا** أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني سالِمٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال رَأَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ إذَا أعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ المَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبينَ العِشَاءِ. قال سالِمٌ وكانَ عَبْدُ اللهِ يَفْعَلُهُ إذَا أعْجَلَهُ السَّيْرُ * وَزَادَ اللَّيْثُ قال **حدثني** يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال سالِمٌ كانَ ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما يَجْمَعُ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ بِالمُزْدَلِفَةِ. قال سالِمٌ وَأَخَّرَ ابنُ عُمَرَ المَغْرِبَ وكانَ اسْتُصْرِخَ عَلَى امْرَأتِهِ (٣) صَفِيَّةَ بِنْتِ أبي عُبَيْدٍ فَقُلْتُ لَهُ الصَّلاَةَ فَقالَ سِرْ فَقُلْتُ لهُ الصَّلاَةَ فَقالَ سِرْ حَتَّى سارَ مِيلَيْنِ أوْ ثَلاثَةً ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ قالَ هكَذَا رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي إذَا أعْجَلَهُ السَّيْرُ. وقال عَبْدُ اللهِ رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ إذَا أعْجَلَهُ السَّيْرُ يُقِيمُ المَغْرِبَ (٤) فَيُصَلِّيهَا ثَلاثاً ثُمَّ يُسَلِّمُ ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ العِشَاءَ فَيُصَلِّيهَا

---

(١) في رواية الكشميهني الصلوات بالجمع (٢) في رواية كريمة ركعتين ركعتين بالتكرار (٣) من الاستصراخ واصله الاستغاثة بصوت مرتفع والمعنى اخبر بموت زوجته وكان ذلك بطريق مكة (٤) من الاقامة هكذا في رواية الا كثرين والحموي ايضا. وفي رواية المستملي والكشميهني يقم اي يدخل في العتمة وفي رواية كريمة يؤخر المغرب

رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَلَا يُسَبِّحُ(١) بَعْدَ الْعِشَاءِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ۞

﴿ باب صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ(٢) وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ ﴾

١٢٧ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى قال حدَّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عامِرٍ عنْ أَبيهِ . قال رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ ۞

١٢٨ ـ حدّثنا أَبُو نُعَيْمٍ قال حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحْيَى عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ أخبره أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ وَهُوَ رَاكِبٌ في غَيْرِ القِبْلَةِ ۞

١٢٩ ـ حدّثنا عَبْدُ الأَعْلَى بنُ حَمَّادٍ قال حدَّثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ قال وكانَ ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ وَيُوتِرُ عَلَيْهَا وَيُخْبِرُ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَفْعَلُهُ ۞

﴿ باب الإِيمَاءِ عَلَى الدَّابَّةِ ﴾

١٣٠ ـ حدّثنا مُوسَى قال حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ قال حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ دِينارٍ قال كانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ يُومِئُ . وَذَكَرَ عَبْدُ اللهِ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَفْعَلُهُ ۞

﴿ باب يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ ﴾

١٣١ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ

---

(١) اى ولا يصلى السبحة وهى صلاة الليل (٢) بالجمع رواية كريمة وابى الوقت ورواية الاكثرين بالافراد ۞

عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عامرِ بنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عامرَ بنَ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ قالَ رَأَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهُوَ عَلَى الرَّاحِلَةِ يُسَبِّحُ يُومِئُ بِرَأْسِهِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ وَلَمْ يَكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ يَصنَعُ ذٰلكَ فِي الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ * وقال اللَّيْثُ حدثني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال قال سَالِمٌ كانَ عَبْدُ اللهِ يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُسَافِرٌ مايُبَالِي حَيْثُ كانَ وَجْهُهُ. قال ابنُ عُمَرَ وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ وَيُوتِرُ عَلَيْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَايُصَلِّي عَلَيْهَا المَكْتُوبَةَ *

١٣٢ ـ حدثنا مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال حدثنا هِشَامٌ عَنْ يَحْيىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ثَوْبانَ قال حدثني جابرُ بنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ المَشْرِقِ فإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ المَكْتُوبَةَ نَزَلَ فاستَقْبَلَ القِبْلَةَ *

باب صلاة التطوع على الحمار

١٣٣ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا حَبَّانُ قال حدثنا هَمَّامٌ قال حدثنا أَنَسُ بنُ سِيرِينَ . قال استَقْبَلْنَا أَنَساً حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّأْمِ (١) فَلَقِينَاهُ بِعَيْنِ التَّمْرِ فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ مِنْ ذَا الجَانِبِ (٢) يَعْنِي عَنْ يَسَارِ القِبْلَةِ فَقُلْتُ رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ القِبْلَةِ فقالَ لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلْهُ . رَوَاهُ ابنُ طَهْمَانَ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ رضي اللهُ عنهُ عَنِ النبيِّ ﷺ *

باب مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبُرَ الصَّلَاةِ (٣) وَقَبْلَهَا

(١) وكان سافر الى الشام يشكو من حجاج الثقفي الى عبدالملك بن مروان (٢) اى من هذا الجانب (٣) في رواية الحموى دبر الصلوات بالجمع وقبلها

١٣٤ ـ حدثنا يَحْيى بنُ سُلَيْمَانَ قال حدثنى ابنُ وَهْبٍ قال حدثنى عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ أنَّ حَفْصَ بنَ عاصِمٍ حَدَّثَهُ قال سافَرَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما فقال صَحِبْتُ النبيَّ ﷺ فلَمْ أرَهُ يُسَبِّحُ فِى السفرِ. وقال اللهُ جلَّ ذِكْرُهُ لَقَدْ كانَ لَكُمْ في رسولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ *

١٣٥ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدَّثنا يَحْيى عَنْ عِيسٰى بنِ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ قال حدثنى أبى أنَّهُ سمعَ ابنَ عُمَرَ يقُولُ صَحِبْتُ رسولَ اللهِ ﷺ فَكانَ لاَيَزِيدُ فِى السفَرِ علَى رَكْعَتَيْنِ وأبا بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمَانَ كَذٰلِكَ رضى اللهُ عنهم *

﴿ باب مَنْ تَطَوَّعَ في السَّفَرِ فِى غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَوَاتِ وقَبْلَهَا ورَكَعَ النبيُّ ﷺ رَكْعَتَيِ الفَجْرِ فى السَّفَرِ ﴾

١٣٦ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرٍو عنِ ابنِ أبى لَيْلَى . قال ماأنْبَأَ أحَدٌ أنَّهُ رَأى النبيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى غَيْرُ أُمِّ هانِىءٍ ذَكَرَتْ أنَّ النبيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِى بَيْتِهَا فَصَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً أخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ * وقال اللَّيْثُ حدثنى يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قال حدثنى عَبْدُ اللهِ بنُ عامِرٍ أنَّ أباهُ أخْبَرَهُ أنَّهُ رَأى النبيَّ ﷺ صَلَّى السُّبْحَةَ باللَّيْلِ فِى السَّفَرِ علَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ *

١٣٧ ـ حدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِىِّ قال أخبرنى سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ عنِ ابنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يُسَبِّحُ (١) عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كانَ وَجْهُهُ يُومِىءُ بِرَأْسِهِ وكانَ

(١) اى يتنفل على ظهر دابته في السفر ايماء *

ابنُ عُمَرَ يفعلُه *

باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء

١٣٨ ـ حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الله قال حدثنا سفيانُ قال سمعتُ الزُّهريَّ عن سالمٍ عن أبيه قال كانَ النبيُّ ﷺ يجمعُ بين المغربِ والعِشاءِ إذا جدَّ (١) بهِ السيرُ. وقال إبراهيمُ بنُ طهمانَ عن الحسينِ المعلِّمِ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ رضى الله عنهما قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يجمعُ بينَ صلاةِ الظهرِ والعصرِ إذا كانَ على ظهرِ سيرٍ (٢) ويجمعُ بينَ المغربِ والعِشاءِ * وعن حُسينٍ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن حفصِ بنِ عُبيدِ اللهِ بنِ أنسٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضى الله عنهُ قال كانَ النبيُّ ﷺ يجمعُ بينَ صلاةِ المغربِ والعِشاءِ في السفرِ * وتابعَهُ عليُّ بنُ المباركِ وحربٌ عن يحيى عن حفصٍ عن أنسٍ جمعَ النبيُّ ﷺ *

باب هل يؤذِّنُ أو يقيمُ إذا جمعَ بينَ المغربِ والعِشاءِ

١٣٩ ـ حدثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني سالمٌ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضى الله عنهما قال رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ إذا أعجلَهُ السيرُ في السفرِ يؤخِّرُ صلاةَ المغربِ حتَّى يجمعَ بينها وبينَ العِشاءِ قال سالمٌ وكانَ عبدُ اللهِ يفعلُهُ إذا أعجلَهُ السيرُ ويقيمُ المغربَ فيصلِّيها ثلاثاً ثمَّ يسلِّمُ ثمَّ قلَّما يلبثُ حتَّى يقيمَ العِشاءَ فيصلِّيها ركعتينِ ثمَّ يسلِّمُ ولا يسبِّحُ بينهما بركعةٍ ولا بعدَ العِشاءِ بسجدةٍ حتَّى يقومَ من جوفِ الليلِ *

---

(١) اى اذا اشتد (٢) باضافة ظهر الى سير فى رواية الاكثرين ☆

١٤٠ ـ حدثنا إسحاقُ قال حدثنا عبدُ الصمدِ قال حدثنا حربٌ قال حدثنا يحيي قال حدثني حفصُ بنُ عُبيدِ اللهِ بنِ أنسٍ أنَّ أنساً رضي اللهُ عنه حدَّثه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يجمعُ بينَ هاتينِ الصلاتينِ في السفرِ يعني المغربَ والعشاءَ *

﴿ باب يؤخرُ الظهرَ إلى العصرِ إذا ارتحلَ قبلَ أنْ تزيغَ(١) الشمسُ فيه ابنُ عباسٍ عنِ النبيِّ ﷺ ﴾

١٤١ ـ حدثنا حسَّانُ الواسطيُّ قال حدثنا المفضَّلُ بنُ فضالةَ عنْ عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي اللهُ عنهُ قال كانَ النبيُّ ﷺ إذا ارتحلَ قبلَ أنْ تزيغَ الشمسُ أخَّرَ الظهرَ إلى وقتِ العصرِ ثمَّ يجمعُ بينهما وإذا زاغتْ صلَّى الظهرَ ثمَّ ركبَ *

﴿ باب اذا ارتحلَ بعدَ ما زاغتِ الشمسُ صلَّى الظهرَ ثمَّ ركبَ ﴾

١٤٢ ـ حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا المفضلُ بنُ فضالةَ عنْ عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا ارتحلَ قبلَ أنْ تزيغَ الشمسُ أخَّرَ الظُّهرَ إلى وقتِ العصرِ ثمَّ نزلَ فجمعَ بينهما فإنْ زاغتِ الشمسُ قبلَ أنْ يرتحلَ صلَّى الظُّهرَ ثمَّ ركبَ *

﴿ باب صلاةِ القاعدِ ﴾

١٤٣ ـ حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ عنْ مالكٍ عنْ هشامِ بنِ عُروةَ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ رضي اللهُ عنها أنَّها قالتْ صلَّى رسولُ اللهِ ﷺ في بيتهِ وهوَ شاكٍ(٢) فصلَّى جالساً وصلَّى وراءهُ قومٌ قياماً فأشارَ إليهمْ أنِ

---

(١) اى تميل (٢) اى موجع يشكو من مزاجه انحرافا عن الاعتدال *

اجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قال انَّمَا جُعِلَ الإِمامُ لِيُؤْتَمَّ بهِ فإِذَا رَكَعَ فارْكَعُوا وإِذَا رَفَعَ فارْفَعُوا ●

١٤٤ ـ حدثنا أَبُو نُعَيمٍ قال حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أَنَسٍ رضيَ اللهُ عنهُ قال سقطَ رسولُ اللهِ ﷺ مِنْ فَرَسٍ فَخُدِشَ أَوْ فَجُحِشَ(١) شِقُّهُ الأَيْمنُ فدخَلْنا علَيْهِ نَعُودُهُ فَحضَرَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى قاعِداً فَصَلَّيْنَا قُعُوداً وقال انَّمَا جُعِلَ الإِمامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فاذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فارْفَعُوا وَإِذَا قال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنا وَلَكَ الحمْدُ ●

١٤٥ ـ حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ قال أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ قال أخبرنا حُسَيْنٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ عنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي اللهُ عنهُ أَنَّهُ سأَلَ نبيَّ اللهِ ﷺ(٢) ح وأخبرنا إِسْحَاقُ قال أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ . قال سَمِعْتُ أَبِي قالَ حدثنا الحُسَيْنُ عنْ ابن بُرَيْدَةَ قال حدثني عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ وكانَ مَبْسُوراً(٣) قال سأَلْتُ رسولَ اللهِ ﷺ عَنْ صَلاَةِ الرَّجُلِ قاعِدًا فقالَ إِنْ صَلَّى قائِماً فَهوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قاعدًا فَلَهُ نِصفُ أَجْرِ القَائِمِ وَمَنْ صلَّى نائِماً فَلَهُ نِصفُ أَجْرِ القَاعِدِ ●

﴿ باب صَلاَةِ القَاعِدِ بالإِيمَاءِ ﴾

١٤٦ ـ حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ قال حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال حدثنا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ وكانَ رَجُلاً مَبْسُوراً . وقال أَبُو مَعْمَرٍ مَرَّةً عنْ عِمْرَانَ . قال سأَلْتُ النبيَّ ﷺ

---

(١) شك من الراوى ومعناهما واحد (٢) هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى وزاد اسحق (٣) اى كان معلولا بالباسور وهو علة تحدث بالقعدة ●

عنْ صلَاةِ الرَّجلِ وهْوَ قاعِدٌ فقال منْ صلَّى قائِماً فهْوَ أفضَلُ ومنْ صلَّى قاعِدًا فلَهُ نِصفُ أجرِ القائِمِ ومنْ صلَّى نائِماً فلَهُ نِصفُ أجرِ القاعِدِ * قال أبُو عبْدِ اللهِ نائِمًا عنْدِي مُضْطَجِعاً ههُنا (١) *

﴿ باب إذا لَمْ يُطِقْ قاعِدًا صلَّى علَى جنْبٍ . وقال عطَاءٌ إنْ لَمْ يقْدِرْ أنْ يتَحوَّلَ إلَى القِبْلَةِ صلَّى حيْثُ كانَ وجْهُهُ ﴾

١٤٧ ـ حدثنا عبْدانُ عنْ عبْدِ اللهِ عنْ إبْراهِيمَ بنِ طَهْمانَ قال حدثنى الحُسيْنُ المُكتِبُ عنِ ابنِ برَيْدةَ عنْ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضى اللهُ عنهُ قال كانَتْ بى بوَاسِيرُ فسأَلْتُ النبيَّ ﷺ عنِ الصَّلاةِ فقال صلِّ قائِماً فإنْ لمْ تستَطِعْ فقَاعِدًا فإنْ لمْ تستَطِعْ فعلَى جنْبٍ *

﴿ باب إذا صلَّى قاعِدًا ثُمَّ صحَّ أوْ وجَدَ خِفَّةً تمَّمَ مابقِيَ . وقال الحسَنُ انْ شاءَ المَرِيضُ صلَّى ركْعتَيْنِ قائِمًا وركْعتَيْنِ قاعِدًا ﴾

١٤٨ ـ حدثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشامِ بنِ عرْوةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشةَ رضى اللهُ عنها أمِّ المُؤمِنِينَ أنَّها أخبَرَتْهُ أنَّها لمْ ترَ رسولَ اللهِ ﷺ يُصلِّى صلاةَ الليْلِ قاعِدًا قطُّ حتَّى أسَنَّ (٢) فكانَ يقْرأُ قاعِدًا حتَّى إذا أرادَ أنْ يركَعَ قامَ فقرَأَ نحْواً منْ ثلاثِينَ آيةً أوْ أربعِينَ آيةً ثُمَّ ركَعَ *

١٤٩ ـ حدثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ يزِيدَ وأبِى النَّضْرِ موْلَى عُمرَ بنِ عُبيْدِ اللهِ عنْ أبِى سلَمةَ بنِ عبْدِ الرَّحمٰنِ عنْ عائِشةَ أمِّ المُؤمِنِينَ رضى اللهُ عنها أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يُصلِّى

(١) وقع فى رواية الاصيلى وابوى ذر والوقت بعد قوله اجر القاعد قال ابو عبدالله الخ كما هنا (٢) اى دخل فى السن *

جالساً فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته نحو من ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم ركع ثم سجد يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فإذا قضى صلاته نظر فإن كنت يقظى تحدث معي وإن كنت نائمة اضطجع *

١٩

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ باب التهجد بالليل (١) وقوله عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة لك ﴾

١٥٠ ــ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا سليمان بن أبي مسلم عن طاوس سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم (٢) السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات (٣) والأرض ومن فيهن ولك الحمد نور السموات والأرض (٤) ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك أسلمت (٥) وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت (٦) وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ماقدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت أو لا إله غيرك * قال سفيان وزاد عبد الكريم أبو أمية ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال سفيان

---

(١) ورواية الكشميهني من الليل وهو اوفق للفظ القرآن . وفي بعض النسخ كتاب التهجد بالليل (٢) اى الدائم القيام بتدبير الخلق (٣) هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره انت ملك السموات والارض (٤) اى منورها . وفي رواية انت نور بزيادة انت (٥) اى انقدت وخضعت لامرك ونهيك (٦) اى رجعت اليك في تدبير أمرى *

قال سُلَيْمَانُ بنُ أبي مُسْلِمٍ سَمِعَهُ مِنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ ٭

﴿ باب فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ ﴾

١٥١ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا هِشَامٌ قال أخبرنا مَعْمَرٌ ح وحدّثني محمُودٌ قال حدّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنْ أبيهِ رضى اللهُ عنهُ قال كانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النبيِّ ﷺ إذا رأى رُؤْيا (١) قَصَّهَا (٢) عَلَى رسولِ اللهِ ﷺ فتمنَّيْتُ أنْ أرَى (٣) رُؤْيا فأقُصَّهَا علَى رسولِ اللهِ ﷺ وكُنْتُ غُلَاماً شَابّاً وَكُنْتُ أنامُ فِي المَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسولِ اللهِ ﷺ فرَأيْتُ في النوْمِ كأنَّ مَلَكَيْنِ أخذانى فذَهَبا بى إلى النَّارِ فإذا هِيَ مَطْوِيَّةٌ (٤) كَطَيِّ البِئْرِ وإذا لَهَا قَرْنانِ (٥) وإذا فيها أُناسٌ قدْ عرَفْتُهُمْ فجعَلْتُ أقولُ أعُوذُ باللهِ مِنَ النَّارِ : قال فلَقِيَنا مَلَكٌ آخرُ فقال لِي لَمْ تُرَعْ فقَصَصْتُها عَلَى حفْصَةَ فقَصَّتْهَا حفْصَةُ على رسولِ اللهِ ﷺ فقال نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ لَوْ كانَ يُصَلِّى مِنَ اللَّيْلِ فكانَ بَعْدُ لا يَنَامُ مِن اللَّيْلِ إلا قَليلاً ٭

﴿ باب طُولِ السُّجُودِ في قِيَامِ اللَّيْلِ ﴾

١٥٢ ـ حدّثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أخبَرَتْهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يُصَلِّى

---

(١) الرؤيا بوزن فعلى بالضم بلاتنوين . وهي مختصة بالمنام كما ان الرأى يختص بالقلب والرؤية تختص بالعين (٢) اى اخبره بها (٣) وفي رواية الكشميهنى انى ارى (٤) اى مبنية الجوانب (٥) اى جانبان (٦) اى تخف وفي رواية الكشميهنى لم تراع وزاد فيه انك رجل صالح ٭

إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذٰلِكَ قَدْرَ مَايَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُنَادِي لِلصَّلَاةِ *

باب تَرْكِ الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ

١٥٣ ـ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا سُفْيَانُ عَنِ الأَسْوَدِ قال سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ اشْتَكَى النبيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ *

١٥٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا سُفْيَانُ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهُ . قال احْتَبَسَ جِبْرِيلُ ﷺ عَلَى النبيِّ ﷺ فقالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْطَأَ عَلَيْهِ شَيْطَانُهُ فَنَزَلَتْ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (١) ماوَدَّعَكَ (٢) رَبُّكَ وما قَلَى (٣) *

باب تَحْرِيضِ النبيِّ ﷺ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ (٤) والنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ . وَطَرَقَ (٥) النبيُّ ﷺ فاطِمَةَ وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْلَةً لِلصَّلَاةِ

١٥٥ ـ حدثنا ابنُ مُقَاتِلٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضى اللهُ عنها أن النبيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ لَيْلَةً فقال سُبْحَانَ اللهِ ماذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الفِتْنَةِ ماذَا أُنْزِلَ مِنَ الخَزَائِنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الحُجُرَاتِ يارُبَّ كاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عارِيَةٍ (٦) فِي الآخِرَةِ *

---

(١) اى اقبل بظلامه وقيل غطى كل شىء (٢) اى ما قطعك ربك (٣) اى وما ابغضك (٤) هذه رواية الاصيلى وكريمة وفي رواية غيرها على قيام الليل (٥) من الطروق وهو الاتيان بالليل (٦) روى بالرفع والجر ✡

١٥٦ _ حدّثنا أَبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرنى عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ أنَّ حُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ أخبرهُ أنَّ عَلِيَّ بنَ أبى طالبٍ أخبره أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ طرَقهُ وفاطِمةَ بِنْتَ النبىِّ ﷺ لَيْلةً فقالَ أَلاَ تُصَلِّيَانِ فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ أَنْفُسُنا بِيَدِ اللهِ فإِذَا شاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَافانصرَفَ حِينَ قُلْنَا ذٰلِكَ (١) وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَىَّ شَيْئاً (٢) ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهْوَ مُوَلٍّ يَضْرِبُ فَخِذَهَ وهوَ يَقُولُ وَكانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جدَلاً ۞

١٥٧ _ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها قالَتْ إِنْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ لَيَدَعُ العَمَلَ وهْوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ وما سَبَّحَ رسولُ اللهِ ﷺ سُبْحَةَ الضُّحٰى قَطُّ وَإِنِّى لَأُسَبِّحُهَا ۞

١٥٨ _ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ . قالَ أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رضىَ اللهُ عنها أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِى المَسْجِدِ فَصَلَّى بِصَلاَتِهِ ناسٌ ثُمَّ صَلَّى مِنَ القَابِلَةِ (٣) فَكَثُرَ النَّاسُ ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رسولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا أَصْبَحَ قال قَدْ رَأَيْتُ الذِى صَنَعْتُمْ وَلَمْ يَمْنَعْنِى مِنَ الخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلاَّ أَنِّى خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ وَذٰلِكَ فِى رَمَضَانَ ۞

﴿ باب قِيَامِ النبىِّ ﷺ (٤) حَتَّى تَرِمَ (٣) قَدَماهُ (٥) وقالَتْ عائِشَةُ رضى

(١) هذه رواية كريمة وفي رواية غيرها حين قلت ذلك (٢) معناه لم يجبنى
(٣) اى من الليلة الثانية . وفي رواية المستملى من القابل اى من الوقت القابل من الليلة القابلة (٤) هذه رواية كريمة . ورواية الكشميهنى باب قيام النبى ﷺ الليل

اللهُ عنها قامَ النبيُّ ﷺ (١) حتّى تَفَطَّرَ قَدَماهُ (٥) وَالفُطُورُ الشُّقُوقُ انفَطَرَتْ انشَقَّتْ

١٥٩ ـ حدّثنا أبُو نُعَيمٍ قال حدّثنا مِسْعَرٌ عَنْ زِيادٍ قال سَمِعْتُ المُغِيرَةَ رضى اللهُ عنه يقُولُ إنْ كانَ النبيُّ ﷺ لَيَقُومُ لِيُصَلِّيَ حتّى تَرِمَ قَدَماهُ أوْ ساقاهُ فَيُقالُ لَهُ فَيقُولُ أفَلاَ أكُونُ عَبْداً شَكُوراً *

باب مَنْ نامَ عِنْدَ السَّحَرِ (٣)

١٦٠ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا سفْيَانُ قال حدّثنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ أنَّ عَمْرَو بنَ أوْسٍ أخبره أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرِو ابنِ العَاصِي رضى اللهُ عنهما أخبره أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لَهُ أحَبُّ الصَّلاَةِ إلَى اللهِ صلاَةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وأحَبُّ الصِّيَامِ إلَى اللهِ صِيامُ دَاوُدَ وكانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً *

١٦١ ـ حدّثنى عَبْدَانُ قال أخبرنى أبى عنْ شُعْبَةَ عنْ أشْعَثَ قال سَمِعْتُ أبِي قالَ سَمِعْتُ مَسْرُوقاً قالَ سألْتُ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أيُّ العَمَلِ كانَ أحَبَّ إلَى النبيِّ ﷺ قالَتِ الدَّائِمُ قُلْتُ مَتَى كانَ يَقُومُ قالَتْ يَقُومُ إذَا سَمِعَ الصَّارِخَ (٤) *

١٦٢ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سلاَمٍ قال أخبرنا أبُو الأحْوَصِ عنِ الأشْعَثِ قال إذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قامَ فَصَلَّى *

---

(٥) اى حتى انتفخت (١) ويروى قام رسول الله الخ وفي رواية الكشميهنى قالت عائشة كان يقوم (٢) وفي رواية الاصيلى حتى تتفطر (٣) وفى رواية الاصيلى والكشميهنى عند السحور والسحر بفتحتين قبيل الصبح (٤) اى الديك والصرخة الصيحة الشديدة

١٦٣ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسماعِيلَ قال حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ قال ذَكَرَ أبي عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ ماأَلْفَاهُ (١) السَّحَرُ عِنْدِي إلاَّ نائِماً تَعْنِي النبيَّ ﷺ *

باب مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ يَنَمْ حَتَّى صَلَّى الصبْحَ (٢)

١٦٤ ـ حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدّثنا رَوْحٌ قال حدّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتَادَةَ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ أنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ وَزَيْدَ بنَ ثابِتٍ رضى اللهُ عنهُ تَسَحَّرَا فَلَمَّا فَرَغا مِنْ سَحُورِهِمَا قامَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى قُلْنَا لِأَنَسٍ كَمْ كانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ . قال كَقَدْرِ مايَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً *

باب طُولِ القِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (٣)

١٦٥ ـ حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ عَنْ أبي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهُ قال صَلَّيْتُ مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم لَيْلَةً فَلَمْ يَزَلْ قائِماً حَتَّى هَمَمْتُ (٤) بِأَمْرِ سَوْءٍ (٥) قُلْنَا وما هَمَمْتَ قال هَمَمْتُ أنْ أقْعُدَ وَأَذَرَ النبيَّ (٦) صلى اللهُ عليه وسلم *

١٦٦ ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدّثنا خالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أبي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رضى اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسَلَّمْ كانَ إذَا قامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فاهُ بِالسِّوَاكِ *

باب كَيْفَ كانَ صَلَاةُ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وَكَمْ كانَ النبيُّ

---

(١) اى ماوجده (٢) هذه رواية الاكثرين وفي رواية الحموى والمستملى باب من تسحر ثم قام الى الصلاة فلم ينم الخ (٣) هذه رواية الاكثرين • وفي رواية الحموى والمستملى باب طول الصلاة في قيام الليل (٤) اى قصدت (٥) روى بالاضافة وعدمها (٦) اى اتركه

ﷺ يُصلِّي مِنَ اللَّيْلِ

١٦٧ ـ حدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال إنَّ رَجُلاً قال يا رسولَ اللهِ كَيْفَ صَلاَةُ اللَّيْلِ قال مَثْنَى مَثْنَى فإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ *

١٦٨ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيى عنْ شُعْبَةَ قال حدثني أبُو جَمْرَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال كانتْ صَلاَةُ النبيِّ ﷺ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَعْنِي باللَّيْلِ *

١٦٩ ـ حدثنا إسْحَاقُ قال حدثنا عُبَيْدُ اللهِ قال أخبرنا إسْرائِيلُ عنْ أبي حَصِينٍ عنْ يَحْيي بنِ وَثَّابٍ عنْ مَسْرُوقٍ . قال سألْتُ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها عنْ صَلاَةِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم باللَّيْلِ فقالَتْ سبعٌ وتِسعٌ وإحْدَي عشْرَةَ سِوَى رَكْعَتَيِ الفَجْرِ *

١٧٠ ـ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى قال أخبرنا حَنْظَلَةُ عنِ القَاسِمِ ابنِ مُحَمَّدٍ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا الوِتْرُ ورَكْعَتَا الفَجْرِ *

باب قِيَامِ النبيِّ ﷺ باللَّيْلِ ونَوْمِهِ وما نُسِخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وقَوْلِهِ تَعَالى يا أيُّهَا المُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إلاَّ قَلِيلاً نِصْفَهُ أوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً أوْ زِدْ عليهِ وَرَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلاً(١) إنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً(٢) إنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ(٣) هِيَ أشَدُّ وطْأً وأقْوَمُ قِيلاً(٤) إنَّ لَكَ في النَّهارِ سَبْحاً(٥)

---

(١) يعني ترسل فيه . وقال الحسن بينه اذا قرأته (٢) اى القرآن يثقل الله فرائضه وحدوده وهو ثقيل على من خالفه (٣) يعني ساعات الليل (٤) يعني اثبت للقراءة (٥) اى تصرفا وتقلبا في مهماتك وشواغلك . وقيل فراغا طويلا *

طَوِيلاً وَقَوْلُهُ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُا مَاتَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَاقْرَؤُا مَاتَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً وما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً . قال ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما نَشَأَ قامَ بالحَبَشِيَّةِ وِطاءً قال مُوَاطَأَةَ القُرْآنِ أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقَلْبِهِ لِيُوَاطِؤُا لِيُوَافِقُوا

١٧١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَساً رضى اللهُ عنهُ يَقُولُ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لا يَصُومَ مِنْهُ وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئاً [١] وكانَ لا تَشاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلاَّ رَأَيْتَهُ وَلاَ نائِماً إِلاَّ رَأَيْتَهُ ۞ تابَعَهُ سُلَيْمانُ وأَبُو خالِدٍ الأَحْمَرُ عنْ حُمَيْدٍ ۞

باب عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قافِيَةِ الرَّأْسِ [٢] إِذا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ

١٧٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ أَبِي الزِّنادِ عنِ الأَعْرَجِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذا هُوَ نامَ [٣] ثَلاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ [٤] عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فارْقُدْ فإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ

(١) زيادة منه شيئا في رواية الاصيلي وابى ذر وفي رواية غيرهما ليس فيهاهذا اللفظ (٢) قافية الرأس قفاه (٣) هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الحموى والمستملى أذاهونائم (٤) وفي رواية المستملى على مكان كل عقدة وفي رواية الكشميهنى عند مكان كل عقدة ۞

انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان *

١٧٣ ـ حدثنا مؤمل بن هشام قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبي ﷺ في الرؤيا قال أما الذى يثلغ(١) رأسه بالحجر فإنه يأخذ القرآن فيرفضه(٢) وينام عن الصلاة المكتوبة(٣) *

﴿ باب إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه(٤) ﴾

١٧٤ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا منصور عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل(٥) ما زال نائما حتى أصبح ما قام إلى الصلاة فقال بال الشيطان في أذنه(٦) *

﴿ باب الدعاء في الصلاة(٧) من آخر الليل . وقال عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون أى ما ينامون وبالأسحار هم يستغفرون ﴾

١٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبى سلمة وأبى عبد الله الأغر عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين

---

(١) اى يشق او يخدش (٢) بكسر الفاء وضمها اى يترك حفظه والعمل به (٣) يعنى ذاهلا عنها حتى يخرج وقتها وتفوت منه (٤) وقعت هذه الترجمة للمستملى وحده وللباقين باب فقط من غير ذكر شيء فكأنه فصل للباب السابق (٥) اى فقال رجل ممن كان بالمجلس (٦) قيل هو على حقيقته . وقيل هو تمثيل شبه تثاقل نومه واغفاله عن الصلاة بحال من يبال في اذنه فيثقل سمعه ويفسد حسه (٧) هذه رواية ابى ذر وفي رواية غيره باب الدعاء والصلاة بحرف العطف ☆

يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِى فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ *

﴿ بابُ مَنْ نامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ وقالَ سَلْمَانُ لِأَبِى الدَّرْدَاءِ رضى اللهُ عنهما نَمْ فَلَمَّا كانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قال قُمْ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم صَدَقَ سَلْمَانُ ﴾

١٧٦ ـ حدثنا أَبُو الوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ وحدثنى سُلَيْمَانُ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ أَبِى إِسْحَاقَ عنِ الأَسْوَدِ قال سأَلْتُ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها كَيْفَ صَلاَةُ النبيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ قالَتْ كانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ وَيَقُومُ آخِرَهُ فَيُصَلِّى ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ فإِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ وَثَبَ فإِنْ كانَ بِهِ حاجَةٌ (١) اغْتَسَلَ وَإِلاَّ تَوَضَّأَ وخَرَجَ *

﴿ بابُ قِيَامِ النبيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِى رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ ﴾

١٧٧ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ سَعِيدِ بنِ أَبِى سَعِيدٍ المَقْبُرِىِّ عنْ أَبِى سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ أخبره أَنَّهُ سأَلَ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها كَيْفَ كانَتْ صَلاَةُ رسولِ اللهِ ﷺ فِى رَمَضَانَ فَقَالَتْ ما كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَزِيدُ فِى رَمَضَانَ وَلاَ فِى غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّى أَرْبَعاً فَلاَ تَسَلْ عنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ (٢) ثُمَّ يُصَلِّى أَرْبَعاً فَلاَ تَسَلْ عنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّى ثَلاَثاً قالَتْ عائِشَةُ فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ أَتَنَامُ (٣) قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ فقال ياعائِشَةُ إِنَّ عَيْنَىَّ تَنَامَانِ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِى *

(١) يعنى جماعا (٢) المعنى هن فى نهاية كمال الحسن والطول مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنهن والوصف (٣) الاستفهام على سبيل الاستخبار والاستعلام *

١٧٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثنَّى قال حدثنا يَحْيى بنُ سَعِيدٍ عنْ هِشَامٍ قال أخبرني أبي عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ ما رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يَقْرَأُ في شَيْءٍ مِنْ صلاةِ اللَّيْلِ جالِساً حتَّى إذَا كَبِرَ (١) قَرَأَ جالِساً فإذَا بَقِيَ عليه مِنَ السُّورَةِ ثَلاثُونَ أوْ أَرْبعُونَ آيَةً قامَ فقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ ❁

﴿باب فَضْلِ الطُّهُورِ باللَّيْلِ والنَّهارِ وفَضْلِ الصَّلاةِ بَعْدَ الوُضُوءِ (٢) باللَّيْلِ والنَّهارِ﴾

١٧٩ ـ حدثنا إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ قال حدثنا أبُو أُسامَةَ عنْ أبي حَيَّانَ عَنْ أبي زُرْعَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لِبلالٍ عِنْدَ صَلاةِ الفَجْرِ يابِلالُ حَدِّثْني بأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ في الإسْلامِ فإنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ في الجَنَّةِ قال ماعَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجَى عِنْدِي أنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُوراً في ساعَةِ لَيْلٍ أوْ نَهارٍ إلاَّ صَلَّيْتُ بذلِكَ الطُّهُورِ ما كُتِبَ لِي أنْ أُصَلِّيَ. قال أبُو عَبْدِ اللهِ دَفَّ نَعْلَيْكَ يَعْني تَحْرِيكَ ❁

﴿باب ما يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ (٣) في العِبادَةِ﴾

١٨٠ ـ حدثنا أبُو مَعْمَرٍ قال حدَّثنا عَبْدُ الوارِثِ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ ابنِ صُهَيْبٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ قال دَخَلَ النبيُّ (٤) ﷺ فإذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ فقال ماهذَا الحَبْلُ قالُوا هذَا حَبْلٌ لِزَيْنَبَ فإذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ فقال النبيُّ ﷺ لا حُلُّوهُ لِيُصَلِّ أحَدُكُمْ نَشاطَهُ فإذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ. قال وقال (٥) عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ هِشامٍ

(١) بكسر الباء الموحدة اى السن وكان قبل موته عليه السلام بعام افديه بأبي وأمي (٢) ورواية الكشميهني وفضل الصلاة عند الطهور بالليل والنهار (٣) وهو تحمل المشاق الزائدة في العبادة وذلك لمخافة الفتور والملل (٤) اى المسجد (٥) هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الحموي والمستملي ثنا عبدالله ❁

ابنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ كانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أسَدٍ فَدَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ فقال مَنْ هٰذِهِ قُلْتُ فُلانَةُ لاتَنَامُ بِاللَّيْلِ فَذُكِرَ(١) مِنْ صَلاَتِهَا فقال مَهْ(٢) عَلَيْكُمْ(٣) ماتُطِيقُونَ مِنَ الأَعْمَالِ فإِنَّ اللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا *

﴿ باب ما يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كان يَقُومُهُ ﴾

١٨١ ـ حدثنا عبَّاسُ بنُ الحُسَيْنِ قال حدَّثنا مُبَشِّرٌ عنِ الأَوْزَاعِيِّ ح وحدثني مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ أبُو الحَسَنِ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا الأوْزَاعِيُّ قال حدثني يَحْيي بنُ أبي كَثِيرٍ قال حدثني أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال حدثني عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ العَاصِ رضى اللهُ عنهما قال قال لِي رسولُ اللهِ ﷺ ياعَبْدَ اللهِ لاَ تَكُنْ مِثْلَ فُلاَنٍ كانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ(٤) فتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ * وقال هِشَامٌ حدَّثنا ابنُ أبي العِشْرِينَ قال حدَّثنا الأوْزَاعِيُّ قال حدثني يَحْيي عنْ عُمَرَ بنِ الحَكَمِ بنِ ثَوْبَانَ قال حدثني أبُو سَلَمَةَ مِثْلَهُ * وتابَعَهُ عَمْرُو بنُ أبي سَلَمَةَ عنِ الأَوْزَاعِيِّ *

﴿ باب(٥) ﴾

١٨٢ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدَّثنا سفْيَانُ عنْ عَمْرٍو عنْ أبِي العَبَّاسِ قال سمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو رضى اللهُ عنهما قال قال لِي النبيُّ ﷺ أَلَمْ أُخْبَرْ أنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وتَصُومُ النَّهَارَ قُلْتُ إنِّي أفْعَلُ ذٰلِكَ

---

(١) هذه رواية الكشميهنى وفي رواية الحموى على صيغة المجهول للمذكر من المضارع (٢) اى اكفف (٣) اسم فعل بمعنى الزموا (٤) ليس في رواية الاكثرين لفظ من (٥) هكذا وقع لفظ باب بغير ترجمة وهو بمنزلة الفصل من الباب الذى قبله *

قال فإنك إذا فعلت ذلك هجمت (١) عينك ونفهت (٢) نفسك وإن لنفسك حقاً ولأهلك حقاً (٣) فصم وأفطر وقم ونم *

﴿ باب فضل من تعار (٤) من الليل فصلى ﴾

١٨٣ ـ حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا الوليد عن الأوزاعي قال حدثني عمير بن هانىء قال حدثني جنادة بن أبي أمية قال حدثني عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب فإن توضأ قبلت صلاته *

١٨٤ ـ حدثنا يحيي بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه وهو يقصص في قصصه وهو يذكر رسول الله ﷺ إن أخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة *

وفينا رسول الله يتلو كتابه (٥) * إذا انشق (٦) معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى (٧) فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقع
يبيت يجافي (٨) جنبه عن فراشه * إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

(١) اى غارت اوضعف بصرها (٢) اى كلت واعيت (٣) لفظ حقا منصوب وهو رواية الاكثرين وفي رواية كريمة بالرفع في الموضعين (٤) التعار السهر والتقلب على الفراش ليلا مع كلام. وقال ابن التين الظاهر من الحديث ان معناه استيقظ (٥) اى القرآن (٦) كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي الوقت كما انشق (٧) اى الضلالة (٨) اى يباعد *

تابَعَهُ عُقَيلٌ . وقال الزُّبَيْدِيُّ أخبرني الزُّهْرِيُّ عنْ سَعِيدٍ وَالأَعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ *

١٨٥ ـ حدثنا أبو النُّعْمَانِ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ كأنَّ بِيَدِي قِطْعَةَ إِسْتَبْرَقٍ (١) فَكأنِّي لاَ أُرِيدُ مَكاناً مِنَ الجنَّةِ إلاَّ طارَتْ إليْهِ وَرَأَيْتُ كأنَّ اثنَيْنِ أتَيانِي أرَادَا أنْ يَذْهَبَا بي إلَى النَّارِ فَتَلَقَّاهُمَا مَلَكٌ فقالَ لَمْ تُرَعْ خَلِّيَا عَنْهُ فَقَصَّتْ حَفْصَةُ عَلَى النبيِّ ﷺ إحْدَى رُؤْيايَ فَقالَ النبيُّ ﷺ نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ لَوْ كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَكانَ عَبْدُ اللهِ رضي اللهُ عنهُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وكانُوا لاَ يَزَالُونَ يَقُصُّونَ عَلَى النبيِّ ﷺ الرُّؤْيا أنَّهَا في اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنَ العَشْرِ الأوَاخِرِ فَقالَ النبيُّ ﷺ أرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ (٢) في العَشْرِ الأوَاخِرِ فَمَنْ كانَ مُتَحَرِّيَهَا فَلْيَتَحَرَّها مِنَ العَشْرِ الأوَاخِرِ (٣) *

﴿ بابُ المُدَاوَمَةِ عَلَى رَكْعَتَي الفَجْرِ ﴾

١٨٦ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ قال حدثنا سَعِيدٌ هُوَ ابنُ أبي أيُّوبَ قال حدثني جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عنْ عِرَاكِ بنِ مالِكٍ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ صَلَّى النبيُّ ﷺ العِشَاءَ ثُمَّ صَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَرَكْعَتَيْنِ جالِساً وَرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ يَدَعُهُمَا أبَداً *

﴿ بابُ الضِّجْعَةِ (٤) عَلَى الشِّقِّ الأيْمَنِ بَعْدَ رَكْعَتَي الفَجْرِ ﴾

١٨٧ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ قال حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي أيُّوبَ

(١) هو الديباج الغليظ (٢) في اكثر النسخ بدون همز ومعناه توافقت (٣) في رواية الكشميهني في العشر الاواخر (٤) هي وضع الجنب بالارض *

قالَ حدثني أبُو الأسْوَدِ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم إذَا صلَّى رَكْعَتَي الفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأيْمَنِ *

﴿ باب مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ ﴾

١٨٨ ـ حدثنا بِشْرُ بنُ الحَكَمِ قال حدَّثنا سفْيَانُ قال حدثني سالِمٌ أبُو النَّضْرِ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا صلَّى فإنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حدَّثَني (١) وإلاَّ اضْطَجَعَ حتَّى يُؤْذَنَ بالصَّلاةِ *

﴿ باب ماجاءَ في التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى وَيُذْكَرُ ذٰلِكَ عنْ عَمَّارٍ وأبي ذَرٍّ وَأنَسٍ وَجابِرِ بنِ زَيْدٍ وَعِكْرِمَةَ وَالزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عنهم. وقال يَحْيى بنُ سَعِيدٍ الأنْصارِيُّ ما أدْرَكْتُ فُقَهاءَ أرْضِنا (٢) إلاَّ يُسَلِّمُونَ في كُلِّ اثْنَتَيْنِ (٣) مِنَ النَّهارِ *

١٨٩ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي المَوَالي عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنا الاسْتِخارَةَ (٤) في الأُمُورِ كُلِّها كَما يُعَلِّمُنا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ يَقُولُ إذَا هَمَّ (٥) أحَدُكُمْ بالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ (٦) منْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأسْألُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ فَإنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلاَ أعْلَمُ وأنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هٰذَا الأمْرَ خَيْرٌ لِي في دِينِي وَمَعاشِي

---

(١) ورواية الكشميهني حتى نودي من النداء (٢) اراد بها المدينة ومن فقهاء ارضه الزهري ونافع وسعيد بن المسيب (٣) اى في كل ركعتين (٤) اى صلاة الاستخارة ودعاءها (٥) اى قصد (٦) اى فليصل ركعتين *

وَعاقِبَةِ أمْرِي أوْ قال (١) عاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ فاقْدُرْهُ لِي ويَسِّرْهُ لِي ثمَّ بارِكْ (٢) لِي فيهِ وإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذَا الأمْرَ شَرٌّ لِي في دِينِي ومَعاشِي وعاقِبَةِ أمْرِي أوْ قالَ في عاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ فاصْرِفْهُ عَنِّي واصْرِفْنِي عَنْهُ (٣) واقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كانَ ثُمَّ أرْضِنِي (٤). قال ويُسَمِّي حاجَتَهُ *

١٩٠ ـ حدّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ سَعِيدٍ عنْ عامِرِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عَمْرِو بنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ سَمِعَ أبا قَتَادَةَ بنَ رِبْعِيٍّ الأنْصارِيَّ رضي اللهُ عنهُ قال قال النبيُّ ﷺ إذَا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلاَ يَجْلِسْ حتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ *

١٩١ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ إسْحَاقَ ابنِ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ قال صَلَّى لَنَا رَسولُ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ثمَّ انْصَرَفَ *

١٩٢ ـ حدّثنا ابنُ بُكَيْرٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال أخبرني سالِمٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال صَلَّيْتُ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الجُمُعَةِ ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشاءِ *

١٩٣ ـ حدّثنا آدَمُ قال أخبرنا شُعْبَةُ قال أخبرنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ قال سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَهْوَ يَخْطُبُ إذَا جاءَ أحَدُكُمْ والإمامُ يَخْطُبُ أوْ قَدْ خَرَجَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ *

---

(١) هو شك من بعض الرواة (٢) اى ادمه وضاعفه (٣) اى لاتعلق بالى به ويطلبه (٤) وفي بعض النسخ ثم رضني به *

١٩٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قال حَدَّثَنَا سَيْفٌ قال سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ أُتِيَ ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما في مَنْزِلِهِ فَقِيلَ لَهُ هٰذَا رسولُ اللهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ الكَعْبَةَ قال فأَقْبَلْتُ فأَجِدُ رسولَ اللهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ وَأَجِدُ بِلَالًا عِنْدَ البَابِ قائمًا فَقُلْتُ يا بِلَالُ أَصَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ في الكَعْبَةِ قال نَعَمْ قُلْتُ فأَيْنَ قال بَيْنَ هَاتَيْنِ الأُسْطُوَانَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ في وَجْهِ الكَعْبَةِ (١) * قال أَبُو عَبْدِ اللهِ قال أَبُو هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ أَوْصَانِي النبيُّ ﷺ بِرَكْعَتَيِ الضُّحَى * وقال عِتْبَانُ غَدَا عَلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رضي اللهُ عنهُ بَعْدَ ما امْتَدَّ النَّهَارُ وصَفَفْنَا وَرَاءَهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ *

باب الحديث يعني بعد ركعتي الفجر

١٩٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيَانُ قال أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي اللهُ عنها أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِلَّا اضْطَجَعَ قُلْتُ (٢) لِسُفْيَانَ فإِنَّ بَعْضَهُمْ (٣) يَرْوِيهِ رَكْعَتَيِ الفَجْرِ . قال سُفْيَانُ هُوَ ذَاكَ *

باب تعاهد (٤) ركعتي الفجر ومن سماهما (٥) تطوعًا

١٩٦ ـ حَدَّثَنَا بَيَانُ بنُ عَمْرٍو قال حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ لَمْ يَكُنِ النبيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا

---

(١) اى بابها (٢) القائل هو على بن عبد الله (٣) اراد بالبعض هذا مالك بن أنس (٤) التعهد بالشيء التحفظ به (٥) رواية الحموى والمستملى ومن سماها بافراد الضمير اى ومن سمى سنة الفجر ☆

عَلَى رَكْعَتَيِ الفَجْرِ *

﴿ بابُ مايُقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الفَجْرِ ﴾

١٩٧ ــ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ يُصَلِّي إذَا سمعَ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ *

١٩٨ ــ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عَمَّتِهِ عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ كانَ النبيُّ ﷺ ح و حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدثنا يَحْيَى هُوَ ابنُ سَعِيدٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ كانَ النبيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ حَتَّى إنِّي لَأَقُولُ هَلْ قَرَأَ بِأُمِّ الكِتَابِ (١) *

﴿ أبْوَابُ التَطَوُّعِ (٢) بابُ التَّطَوُّعِ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ ﴾

١٩٩ ــ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال أخبرنا نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال صَلَّيْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ سَجْدَتَيْنِ (٣) قَبْلَ الظُّهْرِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الجُمُعَةِ فأمَّا المَغْرِبُ وَالعِشَاءُ فَفِي بَيْتِهِ .قال ابنُ أبي الزِّنادِ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ بَعْدَ العِشَاءِ

(١) رواية الحموى بام القرآن . وهي الفاتحة (٢) هذه الترجمة لاتوجد في غالب نسخ البخارى وهي تنفع ولا تضر كما قاله الشارح رحمه الله (٣) اى ركعتين *

في أهْلِهِ * تابعَهُ كَثِيرُ بنُ فَرْقَدٍ وأيُّوبُ عنْ نافِعٍ وَحَدَّثَتْنِي أُخْتِي حَفْصَةُ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ(١) خَفِيفَتَيْنِ بعْدَ مايَطْلُعُ الفَجْرُ وكانَتْ ساعَةً لاَ أدْخُلُ عَلَى النبيِّ ﷺ فِيهَا * تابعَهُ كَثِيرُ بنُ فَرْقَدٍ وَأيُّوبُ عنْ نافِعٍ. وقال ابنُ أبِي الزِّنادِ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ بَعْدَ العِشَاءِ في أهْلِهِ(٢) *

﴿ بابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ ﴾

٢٠٠ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سفْيَانُ عنْ عَمْرٍو قال سَمِعْتُ أبا الشَّعْثَاءِ جابِراً قال سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال صَلَّيْتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ ثَمَانِياً جَمِيعاً وَسَبْعاً جَمِيعاً قُلْتُ ياأبا الشَّعْثَاءِ أظُنُّهُ أخَّرَ الظُّهْرَ وَعَجَّلَ العَصْرَ وَعَجَّلَ العِشَاءَ وَأخَّرَ المَغْرِبَ قال وَأنا أظُنُّهُ *

﴿ بابُ صَلاَةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ ﴾

٢٠١ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ عنْ تَوْبَةَ عنْ مُوَرِّقٍ قال قُلْتُ لاِبنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أتُصَلِّي الضُّحَى قال لاَ قُلْتُ فَعُمَرُ قال لاَ قُلْتُ فأبُو بَكْرٍ قال لاَ قُلْتُ فالنبيُّ ﷺ قال لاَ إخالُهُ(٣) *

٢٠٢ ـ حدثنا آدَمُ قال حدَّثنا شُعْبَةُ قال حدثنا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ قال سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أبِي لَيْلَى يَقُولُ ماحدثنا أحَدٌ أنَّهُ رَأى النبيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرُ أُمِّ هانِئٍ فإنَّهَا قالَتْ انَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ

(١) في رواية الكشميهني ركعتين (٢) وقع في هذا الحديث تقديم وتأخير وتكرار والنسخ مختلفة وجرينا في نسختنا هذه طبقا لنسخة السلطان عبد الحميد المطبوعة بمصر ببولاق (٣) اى لا أظنه *

بَيْتِهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فاغْتَسَلَ وَصَلَّي ثَمانِىَ رَكَعَاتٍ فَلَمْ أَرَ صَلاَةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يَتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ *

﴿ باب مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحي وَرَآهُ وَاسِعاً (١) ﴾

٢٠٣ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدَّثنا ابنُ أَبى ذِئْبٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ مارَأَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى وَإِنِّى لأُسَبِّحُهَا *

﴿ باب صَلاَةِ الضُّحَي فِى الحَضَرِ قالَهُ عِتْبَانُ بنُ مالِكٍ عنِ النبيِّ ﷺ ﴾

٢٠٤ ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال أخبرنا شُعْبَةُ قال حدَّثنا عبَّاسٌ الجُرَيْرِيُّ هُوَ ابنُ فَرُّوخٍ عنْ أَبى عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عنْ أَبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ قال أَوْصانى خَلِيلِى بِثَلاَثٍ لاَأَدَعُهُنَّ (٢) حَتَّىأَمُوتَ صَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلاَةِ الضُّحٰى ونَوْمٍ عَلى وِتْرٍ *

٢٠٥ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ قال أخبرنا شُعْبَةُ عنْ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ قال سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ الأَنْصارِيَّ قال قال رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ وكانَ ضخماً لِلنبيِّ ﷺ إِنِّى لاأَسْتَطِيعُ الصَّلاَةَ مَعَكَ فَصَنَعَ لِلنبِىِّ ﷺ طَعَاماً فَدَعاهُ إِلَى بَيْتِهِ وَنَضَحَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ وقال فُلاَنُ بنُ فُلاَنِ بنِ جارُودٍ لِأَنَسٍ رضى اللهُ عنهُ أَكانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّى الضُّحٰى فقال مارَأَيْتُهُ صَلَّى غَيْرَ ذٰلِكَ اليَوْمِ *

﴿ باب الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الظُّهْرِ (٣) ﴾

٢٠٦ ـ حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ

(١) اى غير لازم (٢) اى لا اتركهن (٣) وفي بعض النسخ باب الركعتين بالاضافة *

أَيُّوبَ عَنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما قال حَفِظْتُ مِنَ النبيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعاتٍ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهرِ ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَها ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشاءِ فِي بَيْتِهِ ورَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ كانَتْ ساعةً لا يُدْخَلُ عَلَى النبيِّ ﷺ فيها حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّهُ كانَ إذا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ وطَلَعَ الفَجْرُ صلّى رَكْعَتَيْنِ *

٢٠٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال **حدثنا** يَحْيى عنْ شُعْبَةَ عَنْ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنْتَشِرِ عنْ أبيهِ عَنْ عائشَةَ رضي اللهُ عنها أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ لا يَدَعُ أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ ورَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الغَداةِ * تابَعَهُ ابنُ أبي عَدِيٍّ وعَمْرٌو عَنْ شُعْبَةَ *

﴿ بابُ الصَّلاةِ قَبْلَ المَغْرِبِ ﴾

٢٠٨ ـ **حدثنا** أبو مَعْمَرٍ قال حدثنا عَبْدُ الوارِثِ عنِ الحُسَيْنِ عنِ ابنِ بُرَيْدَةَ قال **حدثني** عَبْدُ اللهِ المُزَنِيُّ عنِ النبيِّ ﷺ قال صَلُّوا قَبْلَ صلاةِ المَغْرِبِ قال في الثالِثَةِ لِمَنْ شاءَ كَراهِيَةَ أَنْ يَتَّخِذَها الناسُ سُنَّةً *

٢٠٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ قال **حدثنا** سَعِيدُ بنُ أبي أَيُّوبَ قال **حدثني** يَزِيدُ بنُ أبي حَبِيبٍ قال سَمِعْتُ مَرْثَدَ بنَ عَبْدِ اللهِ اليَزَنِيَّ قال أَتَيْتُ عُقْبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِيَّ فَقُلْتُ أَلا أُعْجِبُكَ مِنْ أبي تَمِيمٍ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ المَغْرِبِ فقالَ عُقْبَةُ إنّا كُنّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ[1] رسولِ اللهِ ﷺ قُلْتُ فَما يَمْنَعُكَ الآنَ قال الشُّغْلُ *

﴿ بابُ صَلاةِ النَّوافِلِ جَماعَةً ذَكَرَهُ أَنَسٌ وعائِشَةُ رضي اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ ﴾

(١) اي زمنه ☆

٢١٠ ـ حدثنى إسحاقُ قال حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال حدثنا أبى عن ابن شهابٍ قال أخبرنى محمودُ بنُ الربيعِ الأنصارىُّ أنه عقلَ رسولَ اللهِ ﷺ وعقلَ مجةً مجها فى وجهه من بئرٍ كانت فى دارهم فزعم (١) محمودٌ أنه سمع عتبانَ بنَ مالكٍ الأنصاريَّ رضي اللهُ عنهُ وكانَ ممن شهدَ بدراً مع رسولِ اللهِ ﷺ يقولُ كنتُ أصلى لقومى ببنى سالمٍ وكانَ يحولُ بينى وبينهم وادٍ إذا جاءت الأمطارُ فيشقُّ علىَّ (٢) اجتيازُهُ قبلَ مسجدِهم (٣) فجئتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقلتُ لهُ إنى أنكرتُ بصرى وإنَّ الوادىَ الذى بينى وبينَ قومى يسيلُ اذا جاءت الأمطارُ فيشقُّ علىَّ اجتيازُهُ فوددتُ أنكَ تأتى فتصلى من بيتى مكاناً أتخذهُ مصلًّى فقال رسولُ اللهِ ﷺ سأفعلُ فغدا علىَّ رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكرٍ رضى اللهُ عنهُ بعدَ ما اشتدَّ النهارُ فاستأذنَ رسولُ اللهِ ﷺ فأذنتُ لهُ فلم يجلسْ حتى قال أينَ تحبُّ أنْ أصلىَ (٤) من بيتك فأشرتُ لهُ إلى المكانِ الذى أحبُّ أنْ أصلىَ فيه فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ فكبرَ وصففنا وراءهُ فصلى ركعتينِ ثمَّ سلمَ وسلمنا حينَ سلمَ فحبستهُ على خزيرٍ (٥) يصنعُ لهُ فسمعَ أهلُ الدارِ رسولَ اللهِ ﷺ فى بيتى فثابَ رجالٌ منهم حتى كثرَ الرجالُ فى البيتِ فقال رجلٌ منهم ما فعلَ مالكٌ لا أراهُ فقال رجلٌ منهم ذاكَ منافقٌ لا يحبُّ اللهَ ورسولَهُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ لا تقلْ ذاكَ ألا تراهُ قال لا إلهَ إلا اللهُ يبتغى

(١) اى اخبر أوقال (٢) هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غيره فشق بصيغة الماضى (٣) اى جهته (٤) هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غيره نصلى بنون الجمع (٥) هو طعام من اللحم والدقيق الغليظ •

بِذٰلِكَ وَجْهَ اللهِ فقال اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ أَمَّا نَحْنُ فَوَاللهِ لَانَرَى وُدَّهُ وَلَا حَدِيثَهُ إِلَّا إِلَى الْمُنَافِقِينَ قال رسولُ اللهِ ﷺ فإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قال لَاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ يَبْتَغِي بِذٰلِكَ وَجْهَ اللهِ * قال مَحْمُودٌ(١) فَحَدَّثْتُهَا قَوْماً فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ صاحِبُ رسول اللهِ ﷺ فِي غَزْوَتِهِ(٢) الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا وَيَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ(٣) بِأَرْضِ الرُّومِ فأَنْكَرَها عَلَيَّ أَبُو أَيُّوبَ قال وَاللهِ ماأَظُنُّ رسولَ اللهِ ﷺ قال ماقُلْتَ قَطُّ فَكَبُرَ(٤) ذٰلِكَ عَلَيَّ فَجَعَلْتُ لِلّٰهِ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّى أَقْفُلَ مِنْ غَزْوَتِي أَنْ أَسْأَلَ عنها عِتْبَانَ بنَ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ فَقَفَلْتُ فأَهْلَلْتُ بِحَجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فأَتَيْتُ بَنِي سالِمٍ فإِذَا عِتْبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّي لِقَوْمِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنا ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ *

باب التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ

٢١١ـ **حدثنا** عَبْدُ الأَعْلَى بنُ حَمَّادٍ قال **حدثنا** وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ وَعُبَيْدِ اللهِ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال قال رسولُ اللهِ ﷺ اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً * تابَعَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾(٥) ﴿ باب فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ﴾

(١) اى بالاسناد الماضى (٢) وكانت في سنة خمسين ووصلوا في تلك الغزوة الى القسطنطينية وحاصروها (٣) اى كان اميرا عليهم من جهة أبيه (٤) بضم الباء الموحدة اى عظم (٥) في بعض النسخ ذكر البسملة قبل الباب ☆

٢١٢ ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال أخبرني عَبْدُ المَلِكِ عنْ قَزَعَةَ قال سَمِعْتُ أبا سَعِيدٍ رضي اللهُ عنهُ أرْبعاً قالَ سَمِعْتُ مِنَ النبيِّ ﷺ وكانَ غزَا معَ النبيِّ ﷺ ثِنْتَىْ عشْرةَ غزْوةً ح حدّثنا عَليٌّ قال حدّثنا سفْيَانُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَعِيدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال لاَتُشَدُّ الرِّحالُ إلاَّ إلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ المَسْجِدِ الحَرَامِ ومَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى اللهُ عليه وسلم ومَسْجِدِ الأقْصَى *

٢١٣ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ رَباحٍ وعُبَيْدِ اللهِ بنِ أبي عَبْدِ اللهِ الأغَرِّ عنْ أبي عَبْدِ اللهِ الأغَرِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال صلاةٌ في مَسْجِدِي هذا خيْرٌ مِنْ ألْفِ صلاةٍ فيمَا سِواهُ إلاَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ *

باب مَسْجِدِ قُباء (١)

٢١٤ ـ حدّثنا يعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدّثنا ابنُ عُلَيَّةَ قال أخبرنا أيُّوبُ عَنْ نافِعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما كانَ لاَيُصَلِّي مِنَ الضُّحَى إلاَّ في يوْمَيْنِ يوْمَ (٢) يقْدَمُ بِمَكَّةَ فإنَّهُ كانَ يقْدَمُهَا ضُحًى فيَطُوفُ بالْبَيْتِ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خلْفَ المَقَامِ ويَوْمَ (٣) يأْتِي مَسْجِدَ قُباءٍ فإنَّهُ كانَ يأْتِيهِ كلَّ سَبْتٍ فاذا دَخَلَ المَسْجِدَ كَرِهَ أنْ يَخْرُجَ مِنْهُ حتَّى يُصَلِّيَ فيهِ. قال وكانَ يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كانَ يَزُورُهُ رَاكِباً وماشِياً. قال وكانَ يَقُولُ لهُ إنَّمَا أصْنَعُ كمَا رَأيْتُ أصْحَابي

(١) هو بضم القاف وبالمد يصرف ولا يصرف وهو على ثلاثة اميال من المدينة (٢) يجوز في يوم الرفع والجر (٣) عطف على يوم الاول ويجوز فيه الوجهان كالسابق *

يَصْنَعُونَ وَلا أَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يُصَلِّيَ[١] فِي أَيِّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ غَيْرَ أَنْ لا تَتَحَرَّوْا[٢] طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلاَ غُرُوبَهَا *

باب مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ

٢١٥ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قالَ كانَ النبيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ ماشِياً وَرَاكِباً[٣] وكانَ عَبْدُ اللهِ رضى اللهُ عنهُ يَفْعَلُهُ *

باب اتْيَانِ مَسْجِدِ قُبَاءٍ ماشِياً وَرَاكِباً

٢١٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَي عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال حدثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِباً وَمَاشِياً * زَادَ ابنُ نُمَيْرٍ قال حدثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ نافِعٍ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ *

باب فَضْلِ مَا بَيْنَ القَبْرِ وَالمِنْبَرِ

٢١٧ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ عنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ المَازِنِيِّ رضى اللهُ عنه أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسَلَّمَ قال مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ[٤] مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ *

٢١٨ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ عنْ يَحْيَي عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال حدثني خُبَيْبُ

---

(١) وفي نسخة ان صلى بصيغة الماضى (٢) اى لاتقصدوا (٣) معناه تارة ماشيا وتارة راكبا بحسب مايتيسر له (٤) الروضة في كلام العرب المطمئن من الارض فيه النبت والعشب

ابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال ما بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ وَمِنْبَرِى عَلَى حَوْضِى (١) *

باب مَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ

٢١٩ ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ قالَ حدّثنا شُعْبَةُ عنْ عَبْدِ المَلِكِ قالَ سَمِعْتُ قَزَعَةَ مَوْلَى زِيادٍ قال سَمِعْتُ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رضى اللهُ عنهُ يحَدِّثُ بِأَرْبَعٍ عنِ النبيِّ ﷺ فَأَعْجَبْنَنِي وَآنَقْنَنِي . قال لاَ تُسافِرِ المَرْأَةُ يَوْمَيْنِ إلاَّ مَعَهَا زَوْجُهَا أوْ ذُو مَحْرَمٍ وَلاَ صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ الفِطْرِ وَالأَضْحٰى وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ صَلاَتَيْنِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ وَلاَ تُشَدُّ الرِّحالُ إلاَّ إلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ مَسْجِدِ الحَرامِ وَمَسْجِدِ الأقْصٰى وَمَسْجِدِي *

٢١

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (٢) ﴿أبْوابُ العَمَلِ فِي الصَّلاَةِ﴾

﴿باب اسْتِعانَةِ اليَدِ فِي الصَّلاَةِ إذَا كانَ مِنْ أمْرِ الصَّلاَةِ . وقال ابنُ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما يَسْتَعِينُ الرَّجُلُ فِي صَلاَتِهِ مِنْ جَسَدِهِ بِمَا شاءَ . وَوَضَعَ أبُو إسْحاقَ قَلَنْسُوَتَهُ فِي الصَّلاَةِ وَرَفَعَهَا وَوَضَعَ عَلِيٌّ رضى اللهُ عنهُ كَفَّهُ عَلَى رُصْغِهِ (٣) الأيْسَرِ إلاَّ أنْ يَحُكَّ جِلْدًا أوْ يُصْلِحَ ثَوْبًا﴾

٢٢٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بن

---

(١) ليست هذه الجملة وهى قوله ومنبرى على حوضى فى رواية ابى ذر . والحوض هو الكوثر (٢) في بعض النسخ مصدر الباب بالبسملة وبعدها ابواب العمل . باب الاستعانة الخ وفي بعض النسخ الاقتصار على البعض (٣) هكذا بالصاد المهملة وهو لغة في الرسغ بالسين المهملة وهو حد مفصل الكف في الذراع والقدم في الساق *

سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أخبره عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رضى اللهُ عنها وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى عَرْضِ الوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رسولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رسولُ اللهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رسولُ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ فَمَسَحَ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ آيَاتٍ خَوَاتِيمَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قال عَبْدُ اللهِ ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي اليُمْنَى يَفْتِلُهَا بِيَدِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ المُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ٭

باب مَا يُنْهَى مِنَ الكَلَامِ (١) فِي الصَّلَاةِ

٢٢١ ـ حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ قال حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ قال حدثنا الأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهُ أَنَّهُ قال كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ (٢) سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا وقال إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا (٣) ٭

٢٢٢ ـ حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ قال حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ قال حدثنا هُرَيْمُ بنُ سُفْيَانَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ

(١) وفي رواية الاصيلي والكشميهني باب ماينهى عنه من الكلام (٢) هو لقب لملك الحبشة (٣) اى اشتغالا بالله تعالى من التوجه اليه فلا يليق الاشتغال بغيره ٭

رضى الله عنهُ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ (١) *

٢٢٣ ـ حدثنا إبْرَاهيمُ بنُ مُوسٰى قال أخبرنا عِيسٰى عنْ إسْماعيلَ عنِ الحارثِ بنِ شُبَيْلٍ عنْ أبى عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ قال قال لى زيْدُ بنُ أرْقَمَ إنْ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ فِى الصَّلاَةِ عَلَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ يكلِّمُ أحَدُنا صاحِبَهُ بحاجتهِ حتَّى نزلَتْ حافِظُوا (٢) عَلَى الصَّلوَاتِ وَالصَّلاَةِ الوُسْطَى وَقُومُوا لِلّٰهِ قانِتِينَ فأُمِرْنا بِالسُّكُوتِ *

باب ما يجُوزُ منَ التَّسْبيحِ والحَمْدِ فِي الصَّلاَةِ لِلرِّجالِ

٢٢٤ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبى حازِمٍ عنْ أبيهِ عنْ سَهْلٍ رضى الله عنهُ قال خَرَجَ النبيُّ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ وَحانَتِ (٣) الصَّلاَةُ فَجاءَ بِلاَلُ أبا بَكْرٍ رضى الله عنهما فقال حُبِسَ النبيُّ (٤) ﷺ فَتَؤُمُّ النَّاسَ قال نَعَمْ إنْ شِئْتُمْ فأقامَ بِلاَلٌ الصَّلاَةَ فَتَقَدَّمَ أبُو بَكْرٍ رضى الله عنهُ فَصَلَّى فَجاءَ النبيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشُقُّها شَقًّا حتَّى قامَ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ فأخَذَ النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ قالَ سَهْلٌ هَلْ تَدْرُونَ ما التَّصْفِيحُ هُوَ التَّصْفِيقُ وكانَ أبُو بَكْرٍ رضى الله تعالى عنهُ لا يَلْتَفِتُ فِي صلاتِهِ فَلَمَّا أكْثَرُوا التَفَتَ فإذا النبيُّ ﷺ فى الصَّفِّ فأشار إلَيْهِ مَكانَكَ فرَفَعَ أبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى وَرَاءَهُ وتَقَدَّمَ النبيُّ ﷺ فَصَلَّى *

باب مَنْ سَمَّى قَوْماً أوْ سَلَّمَ فِى الصَّلاَةِ عَلَى غَيْرِهِ مُوَاجَهَةً (٥) وَهُوَ لا يَعْلَمُ

---

(١) اى نحو طريق محمد بن فضيل عن الاعمش الى آخره (٢) اى داوموا ولازموا (٣) اى حلت وحضرت (٤) اى تأخر هناك لاجل الصلح (٥) ليس في رواية الاكثرين مواجهة *

٢٢٥ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عيسى قال حدثنا أبُو عَبْدِ الصَّمَدِ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْـدِ الصَّمَدِ قال حدثنا حُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبى وَائِلٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضى اللهُ عنهُ . قال كُنَّا نَقُولُ التحيةُ فى الصَّلَاةِ ونُسَمِّى ويُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَسَمِعَهُ رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلهِ والصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أيُّها النبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أشْهَدُ أنْ لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ(١) فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كلِّ عَبْدٍ لِلهِ صالِحٍ فِى السَّمَاءِ وَالأَرْضِ *

باب التَّصْفِيقِ لِلنِّسَاءِ

٢٢٦ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيَانُ قال حدثنا الزُّهْرِيُّ عنْ أبى سَلَمَةَ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال التَّسْبِيحُ لِلرِّجالِ والتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ *

٢٢٧ ـ حدثنا يَحْـيى قال أخبرنا وَكِيعٌ عنْ سُفْيَانَ عنْ أبى حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضى اللهُ عنهُ قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ والتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ *

باب منْ رَجَعَ القَهْقَرَى (٢) فِى صَلَاتِهِ أوْ تَقَدَّمَ (٣) بِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ رَوَاهُ سَهْلُ بنُ سَعْدٍ عنِ النبيِّ ﷺ

٢٢٨ ـ حدثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ . قال يُونُسُ . قال

---

(١) اى اذا قلتموها (٢) هو الرجوع الى خلف من غير ان يعيدوجهه الى جهة مشيه (٣) اى المصلى الى قدام لاجل امر ينزل به *

الزُّهْرِيُّ أخبرني أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ المُسْلِمِينَ بَيْنَما هُمْ في الفَجْرِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وأبُو بَكْرٍ رضي اللهُ عنهُ يُصَلِّي بِهِمْ فَفَجَأَهُمُ النبيُّ ﷺ وقَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها فَنَظَرَ إلَيْهِمْ وهُمْ صُفُوفٌ فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَنَكَصَ(١) أبُو بَكْرٍ رضي اللهُ عنهُ عَلَى عَقِبَيْهِ وظَنَّ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ يُرِيدُ أنْ يَخْرُجَ إلَى الصَّلاةِ وهَمَّ المُسْلِمُونَ أنْ يَفْتَتِنُوا في صَلاتِهِمْ فَرَحاً بالنبيِّ ﷺ حِينَ رَأوْهُ فأشارَ بِيَدِهِ أنْ أتِمُّوا ثُمَّ دَخَلَ الحُجْرَةَ وأرْخَى السِّتْرَ وتُوُفِّيَ ذٰلِكَ اليَوْمَ *

﴿ بابٌ إذا دَعَتِ الأُمُّ وَلَدَها في الصَّلاةِ ﴾

٢٢٩ ـ وقال اللَّيْثُ حدثني جَعْفَرٌ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ قال قال أبُو هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال رسولُ اللهِ ﷺ نادَتِ امْرَأةٌ ابْنَها وهُوَ في صَوْمَعَةٍ قالَتْ يا جُرَيْجُ قال اللَّهُمَّ أُمِّي وصَلاتِي(٢) قالَتْ يا جُرَيْجُ قال اللَّهُمَّ أُمِّي وصَلاتِي قالَتْ يا جُرَيْجُ قال اللَّهُمَّ أُمِّي وصَلاتِي قالَتْ اللَّهُمَّ لا يَمُوتُ جُرَيْجٌ حَتَّى يَنْظُرَ في وَجْهِ(٣) المَيامِيسِ(٤) وكانَتْ تَأْوِي إلَى صَوْمَعَتِهِ راعِيَةٌ تَرْعَى الغَنَمَ فَوَلَدَتْ فَقِيلَ لَها مِمَّنْ هٰذا الوَلَدُ قالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ قال جُرَيْجٌ أيْنَ هٰذِهِ الَّتِي تَزْعُمُ أنَّ وَلَدَها لِي قال يا بابُوسُ(٥) مَنْ أبُوكَ قال راعِي الغَنَمِ *

﴿ بابُ مَسْحِ الحَصا في الصَّلاةِ ﴾

٢٣٠ ـ حدثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا شَيْبانُ عنْ يَحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ

---

(١) بالصاد والسين المهملتين اى رجع بحيث لم يستدبر القبلة وهو الرجوع الى وراء (٢) اى اجتمع اجابة أمي واتمام صلاتي فوفقني لافضلهما (٣) وفي نسخة وجوه بالجمع (٤) جمع مومسة وهي الزانية (٥) هو الولد الصغير *

قال حدثني مُعَيْقِيبٌ أنَّ النبيَّ ﷺ قال في الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ (١) قال إنْ كُنْتَ فاعِلاً فَوَاحِدَةً ❁

﴿ بابُ بَسْطِ الثَّوْبِ فِي الصَّلَاةِ لِلسُّجُودِ ﴾

٢٣١ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدَّثنا بِشْرٌ قال حدَّثنا غالِبٌ عنْ بَكْرِ ابنِ عَبْدِ اللهِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ قال كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ في شِدَّةِ الحرِّ فإذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أحَدُنا أنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الأرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ ❁

﴿ بابُ ما يَجُوزُ مِنَ العَمَلِ فِي الصَّلَاةِ ﴾

٢٣٢ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدَّثنا مالِكٌ عنْ أبِي النَّضْرِ عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ كُنْتُ أمُدُّ رِجْلِي في قِبْلَةِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم وَهْوَ يُصَلِّي فإذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَرَفَعْتُهَا فإذَا قامَ مَدَدْتُهَا ❁

٢٣٣ ـ حدثنا مَحْمُودٌ قال حدَّثنا شَبَابَةُ قال حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ ابنِ زِيادٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ صلَّى صلاةً قال إنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ (٢) لِيَقْطَعَ (٣) الصَّلَاةَ عَلَيَّ فأمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ فَذَعَتُّهُ وَلَقَدْ هَمَمْتُ أنْ أُوثِقَهُ إلَى سارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا (٤) إلَيْهِ فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَرَدَّهُ اللهُ خاسِئاً ثُمَّ قال النَّضْرُ (٥) بنُ شُمَيْلٍ فَذَعَتُّهُ

(١) يعني في المكان الذي يسجد فيه (٢) اي حمل (٣) وفي رواية الحموي والمستملي يقطع بدون لام (٤) وفي رواية الحموي والمستملي او فتنظروا اليه بكلمة الشك (٥) قوله قال النضر الخ سقط من رواية الكشميهني والاصيلي وغيرهما ❁

بِالدال أي خَنَقَتْهُ وَدَفَعَتْهُ من قول الله تعالى يَوْمَ يُدَعُّونَ أي يُدْفَعُونَ والصَّوابُ فَدَعَتُّهُ إلاَّ أَنَّهُ كَذَا قال بتشديد العَيْنِ والتَّاءِ *

باب إذا انْفَلَتَتِ (١) الدَّابَّةُ فِي الصَّلاَةِ . وقال قَتادَةُ إنْ أُخِذَ ثَوْبُهُ يَتْبَعُ السَّارِقَ وَيَدَعُ الصَّلاَةَ

٢٣٣ ـ حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا الأَزْرَقُ بنُ قَيْسٍ قال كُنَّا بِالأَهْوَازِ (٢) نُقَاتِلُ الحَرُورِيَّةَ (٣) فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جُرُفِ نَهْرٍ إذا رَجُلٌ (٤) يُصَلِّي وَإذَا لِجَامُ دَابَّتِهِ بِيَدِهِ فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ وَجَعَلَ يَتْبَعُهَا . قال شُعْبَةُ هُوَ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الخَوَارِجِ يَقُولُ اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهٰذَا الشَّيْخِ فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قال إنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ وَإنِّي غَزَوْتُ مَعَ رسول الله ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ ثَمَانَ (٥) وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ (٦) وَإنِّي أَنْ (٧) كُنْتُ أَنْ أُرَاجِعَ مَعَ دَابَّتِي أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ أَنْ أَدَعَهَا تَرْجِعُ إلَى مَأْلَفِهَا فَيَشُقُّ عَلَيَّ *

٢٣٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ . قال قالَتْ عائِشَةُ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فقامَ النبيُّ ﷺ فَقَرَأَ سُورَةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَكَعَ فَأَطالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى قَضَاها (٨) وَسَجَدَ ثُمَّ فَعَلَ ذٰلِكَ فِي الثَّانِيَةِ ثُمَّ

(١) الانفلات التخلص من الشيء (٢) هي سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعها الاهواز (٣) نسبة الى حروراء اسم قرية يمد ويقصر واليها ينسب صنف من الخوارج قاتلوا عليا رضي الله عنه (٤) رواية الحموي والكشميهني اذا جاء رجل (٥) بدون الف ولا تنوين. وفي رواية الكشميهني او ثمانيا (٦) اى تسهيله على الناس (٧) روى بكسر الهمزة وفتحها (٨) اى الركعة والقضاء هنا بمعنى الفراغ والاداء *

قال إنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتم ذلك فصلوا حتى يفرج عنكم لقد رأيت[1] في مقامي هذا كل شيء وعدته حتى لقد رأيت أريد أن آخذ قطفاً[2] من الجنة حين رأيتموني جعلت أتقدم ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً حين رأيتموني تأخرت ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب[3] *

باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة ويذكر عن عبد الله بن عمرو نفخ النبي ﷺ في سجوده في كسوف

٢٣٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على أهل المسجد وقال إن الله قبل أحدكم فإذا كان في صلاته فلا يبزقن أو قال لا يتنخمن[4] ثم نزل فحتها[5] بيده * وقال ابن عمر رضي الله عنهما إذا بزق أحدكم فليبزق على يساره[6] *

٢٣٧ ـ حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان[7] في الصلاة فإنه يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه اليسرى *

(١) هذه رواية الاكثرين بدون الضمير وفي رواية المستملى لقد رأيته بالضمير المنصوب (٢) هو العنقود من العنب (٣) هي جمع سائبة وهي التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء ولا يتعرض لها بسوء كالانعام التي تترك للسيد والدسوقي بمصر (٤) وفي رواية الاسماعيلي لا يبزقن أحدكم بين يديه . والنخامة ما يخرج من الصدر (٥) ويروى فحكها (٦) رواية الكشميهني عن يساره بدل على (٧) اى المؤمن *

﴿ باب مَنْ صفّق جاهلاً مِنَ الرِّجالِ في صلاتِهِ لَمْ تفسُدْ صلاتُه
فيهِ سهلُ بنُ سعْدٍ رضي اللهُ عنهُ عن النبيِّ ﷺ (١) ﴾

﴿ باب إذا قيلَ لِلْمُصلِّي تقدَّمْ أو انتظِرْ فانتظَرَ فلا بأسَ ﴾

٢٣٨ ـ حدثنا محمدُ بنُ كثيرٍ قال أخبرنا سفيانُ عنْ أبي حازمٍ عنْ سهلِ بنِ سعْدٍ رضي اللهُ عنهُ. قال كانَ النَّاسُ يُصلُّونَ معَ النبيِّ ﷺ وهُمْ عاقِدُوا أُزُرِهِمْ (٢) مِنَ الصِّغَرِ (٣) علَى رِقابِهِمْ فقِيلَ لِلنِّساءِ لا ترْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجالُ جُلوساً ٭

﴿ باب لا يَرُدُّ السَّلامَ في الصَّلاةِ ﴾

٢٣٩ ـ حدثنا عبْدُ اللهِ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْراهيمَ عنْ علْقمةَ عنْ عبْدِ اللهِ. قال كُنْتُ أُسلِّمُ علَى النبيِّ ﷺ وهُوَ في الصَّلاةِ فيرُدُّ علَيَّ فلمَّا رجعْنا سلَّمْتُ عليهِ فلمْ يرُدَّ علَيَّ. وقال إنَّ في الصَّلاةِ شُغْلاً ٭

٢٤٠ ـ حدثنا أبو معْمَرٍ قال حدثنا عبْدُ الوارِثِ قال حدَّثنا كثيرُ ابنُ شِنْظِيرٍ عنْ عطاءِ بنِ أبي رَباحٍ عنْ جابِرِ بنِ عبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما قال بعثَني رسولُ اللهِ ﷺ في حاجةٍ لهُ (٤) فانطلقْتُ ثمَّ رجعْتُ وقدْ قضيْتُها فأتيْتُ النبيَّ ﷺ فسلَّمْتُ عليْهِ فلمْ يرُدَّ علَيَّ فوقعَ في قلْبي ما اللهُ أعْلمُ بهِ فقُلْتُ في نفْسي لعلَّ رسولَ اللهِ ﷺ وجَدَ (٥) علَيَّ أنِّي أبطأْتُ (٦) عليهِ ثمَّ سلَّمْتُ عليهِ فلمْ يرُدَّ علَيَّ فوقعَ في قلْبي أشدُّ مِنَ

---

(١) حديث سهل مر في باب التصفيق للنساء. وسيأتي ايضا في باب الاشارة في الصلاة
(٢) الازر بضمتين ويجوز التسكين (٣) اى صغر الثياب وهذا في اول الاسلام حين القلة
(٤) كان ذلك في غزاة بني المصطلق (٥) اى غضب على (٦) وفي رواية الكشميهني ان ابطا ٭

المَرَّةِ الأُولَى ثُمَّ سَلَّمْتُ عليه فَرَدَّ عَلَيَّ فقالَ إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي وكانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوجِّهاً إِلَى غَيْرِ القِبْلَةِ ●

﴿ بابُ رَفْعِ الأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ لِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ ﴾

١٢٤١ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ عَنْ أَبِي حازِمٍ عَنْ سَهْلِ ابنِ سَعْدٍ رضي اللهُ عنهُ قال بَلَغَ رسولَ اللهِ ﷺ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ بِقُبَاءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ فَخَرَجَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَحُبِسَ رسولُ اللهِ ﷺ وَحَانَتِ الصَّلَاةُ (١) فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي اللهُ عنهما فقال يا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ وَقَدْ حَانَتِ الصَّلَاةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَؤُمَّ النَّاسَ قال نَعَمْ إِنْ شِئْتَ (٢) فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رضي اللهُ عنهُ فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ وجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشُقُّهَا شَقًّا حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ (٣) فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ ● قال سَهْلٌ التَّصْفِيحُ هُوَ التَّصْفِيقُ . قال وكانَ أَبُو بَكْرٍ رضي اللهُ عنهُ لا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ الْتَفَتَ فَإِذَا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَأَشَارَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ أَنْ يُصَلِّيَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رضي اللهُ عنهُ يَدَهُ (٤) فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ وَتَقَدَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فقال يا أَيُّهَا النَّاسُ ما لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي اللهُ عنهُ

---

(١) اى حضر وقتها (٢) وفي رواية الحموي ان شئتم (٣) هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره من الصف (٤) ورواية الكشميهني يديه بالتثنية ☆

فقال ياأبا بكر مامنعك أنْ تُصلّيَ للنّاس حين أشرت(١) إليك قال أبو بكر ماكان ينبغي لابن أبي قحافة أنْ يصلّيَ بين يدي رسول الله ﷺ *

باب الخصر (٢) في الصلاة

٢٤٢ ـ حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضى الله عنه . قال نهي عن الخصر في الصلاة . وقال هشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ *

٢٤٣ ـ حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيي قال حدثنا هشام قال حدثنا محمد عن أبي هريرة رضى الله عنه . قال نهي أنْ يصلّي الرجل مختصراً (٣) *

باب يفكر (٤) الرجل الشيء في الصلاة . وقال عمر رضى الله عنه إني لأجهز جيشي وأنا في الصلاة

٢٤٤ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال حدثنا روح قال حدثنا عمر هو ابن سعيد . قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه . قال صليت مع النبي ﷺ العصر فلما سلم قام سريعاً دخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى مافي وجوه القوم من تعجبهم لسرعته فقال ذكرت وأنا في الصلاة تبراً عندنا فكرهت أنْ يمسي أو يبيت عندنا فأمرت بقسمته *

٢٤٥ ـ حدثنا يحيي بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر عن

(١) هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غيره حيث اشرت (٢) الخصر هو ان يضع يده على خاصرته في الصلاة (٣) وفي رواية مخصرا بتشديد الصاد (٤) وفي رواية تفكر مصدرا مضافا الى مابعده ☆

الأَعْرَجِ قال قال أَبُو هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ قال رسولُ اللهِ ﷺ إِذَا أُذِّنَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ فإذَا ثُوِّبَ أَدْبَرَ فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ فَلَا يَزَالُ بِالْمَرْءِ يَقُولُ لَهُ اذْكُرْ مالَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى * قال أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذٰلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قاعِدٌ وَسَمِعَهُ أَبُو سَلَمَةَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ *

٢٤٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال حدثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ قال أخبرنى ابنُ أَبِي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ قال قال أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ يَقُولُ النَّاسُ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَلَقِيتُ رَجُلاً فَقُلْتُ بِمَا[1] قَرَأَ رسولُ اللهِ ﷺ البَارِحَةَ فِي العَتَمَةِ[2] فقال لا أَدْرِي فَقُلْتُ لَمْ تَشْهَدْها[3] قال بَلَى قُلْتُ لٰكِنْ أنا أَدْرِي قَرَأَ سُورَةَ كَذَا وكَذَا *

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ بابُ[4] ماجاءَ فِي السَّهْوِ إِذَا قامَ مِنْ رَكْعَتَي الفَرِيضَةِ[5] ﴾

٢٤٧ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكُ بنُ أَنَسٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأَعْرَجِ عنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ بُحَيْنَةَ[6] رضي اللهُ عنهُ أَنَّه قال صَلَّى لَنَا رسولُ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ قامَ فَلَمْ يَجْلِسْ فقامَ النَّاسُ مَعَهُ فَلَمَّا قَضَى صلاتَهُ وَنَظَرْنا تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ

(١) باثبات الالف رواية الا كثرين. وفي رواية أبى ذر بحذفها وهو المعروف (٢) وهى العشاء الآخرة (٣) ويروى ألم تشهدها بهمزة الاستفهام (٤) في رواية أبى ذر سقط لفظ باب (٥) رواية الكشميهنى والاصيلى وأبى الوقت في ركعتى الفرض (٦) قيل بحينة أم أبيه فيكتب ابن بالالف

قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَسجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جالِسٌ ثُمَّ سَلَّمَ *

٢٤٨ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ يَحْيى بنِ سَعِيدٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأَعْرَجِ عنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ بُحَيْنَةَ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّهُ قال إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قامَ مِنَ اثْنَتَيْنِ (١) مِنَ الظُّهْرِ لَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُما فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذٰلِكَ *

باب إِذا صَلَّى خَمْساً (٢)

٢٤٩ ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم صَلَّى الظهْرَ خَمْساً فَقِيلَ لَهُ أزِيدَ (٣) فِي الصَّلاةِ فقال وَما ذاكَ قال صَلَّيتَ خَمْساً فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ ماسَلَّمَ *

باب إذا سَلَّمَ في رَكْعَتَيْنِ أوْ في ثَلاثٍ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ مِثْلَ سُجُودِ الصَّلاةِ أوْ أطْوَلَ

٢٥٠ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضي اللهُ عنهُ قال صَلَّى بِنَا النبيُّ ﷺ الظهْرَ أوِ العَصْرَ فَسَلَّمَ فقال لهُ ذُو اليَدَيْنِ الصَّلاةُ يارسولَ اللهِ أنَقَصَتْ (٤) فقال النبيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ أحَقٌّ مايَقُولُ قالُوا نَعَمْ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ . قال سَعْدٌ وَرَأيْتُ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى مِنَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فَسَلَّمَ وَتَكَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى مابَقِيَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وقال هٰكَذا فَعَلَ النبيُّ ﷺ *

---

(١) اى من الركعتين (٢) اى خمس ركعات (٣) الهمزة للاستفهام على جهة الاستخبار (٤) ويروى نقصت بدون همزة *

﴿ باب مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَسَلَّمَ أَنَسٌ وَالحَسَنُ وَلَمْ يَتَشَهَّدَا . وقال قَتَادَةُ لَا يَتَشَهَّدُ ﴾

٢٥١ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكُ بنُ أَنَسٍ عَنْ أَيُّوبَ بنِ أبي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ فقال لَهُ ذُو اليَدَيْنِ أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يارسولَ اللهِ فقال رسولُ اللهِ ﷺ أَصَدَقَ ذُو اليَدَيْنِ فقال النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ *

٢٥٢ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّادٌ عَنْ سَلَمَةَ بنِ عَلْقَمَةَ . قال قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ تَشَهُّدٌ قال لَيْسَ فِي حَدِيثِ(١) أبي هُرَيْرَةَ *

﴿ باب مَنْ (٢) يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ﴾

٢٥٣ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال صَلَّى النبيُّ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ العَشِيِّ . قالَ مُحَمَّدٌ وَأَكْثَرُ ظَنِّي العَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي اللهُ عنهما فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ(٣) فقالُوا أَقَصُرَتِ(٤)

---

(١) يعني ليس في حديثه تشهد (٢) وفي بعض النسخ حذف لفظة من (٣) اى اخفاؤهم والمستعجلون منهم (٤) بهمزة الاستفهام وبدونها وقصرت يروى بالبناء للمفعول والبناء للفاعل *

الصَّلاةَ وَرَجُلٌ يَدْعُوهُ النبيُّ ﷺ ذُو اليَدَيْنِ فقال أنَسِيتَ أمْ قَصُرَتْ فقال لَمْ أنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ قال بَلَى قَدْ نَسِيتَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أوْ أطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أوْ أطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وكَبَّرَ *

٢٥٤ ــ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا لَيْثٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنِ الأعْرَجِ عنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ بُحَيْنَةَ الأسْدِيِّ حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ[1] المُطَّلِبِ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قامَ في صَلَاةِ الظُّهْرِ وعليه جُلُوسٌ فَلَمَّا أتَمَّ صَلاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فَكَبَّرَ في كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أنْ يُسَلِّمَ وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مكانَ مانَسِيَ مِنَ الجُلُوسِ * تابَعَهُ ابنُ جُرَيْجٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ في التَّكْبِيرِ *

باب إذا لَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلاثاً أوْ أرْبعاً سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جالِسٌ

٢٥٥ ــ حدثنا مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال حدثنا هِشَامُ بنُ أبي عَبْدِ اللهِ الدَّسْتَوَائِيُّ عنْ يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ إذا نُودِيَ بالصَّلَاةِ أدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لا يَسْمَعَ الأذانَ فإذا قُضِيَ الأذانُ أقْبَلَ فإذا ثُوِّبَ بِها أدْبَرَ فإذا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أقْبَلَ حتَّى يَخْطِرَ[2] بَيْنَ المَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ اذْكُرْ كَذَا وكَذا مالَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى فإذَا لَمْ يَدْرِ أحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى ثَلاثاً أوْ أرْبعاً فَلْيَسْجُدْ

(١) قال الشارح الصواب حذف عبد (٢) اكثر الرواة على ضم الطاء والمتقنون على انه بالكسر ✡

سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جالِسٌ *

باب السَّهْوِ فِي الفَرْضِ وَالتَّطَوُّعِ وَسَجَدَ ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ وِتْرِهِ

٢٥٦ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عن ابنِ شِهَابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال إنَّ أحَدَكُمْ إذَا قامَ يُصَلِّى جاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ (١) عَلَيْهِ حَتَّى لا يَدْرِى كَمْ صَلَّى فإذَا وَجَدَ ذٰلِكَ أحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جالِسٌ *

باب إذَا كُلِّمَ وَهُوَ يُصَلِّى فأشارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ

٢٥٧ - حدثنا يَحْيى بنُ سُلَيْمَانَ قال حدثنى ابنُ وَهْبٍ قال اخبرنى عَمْرٌو عنْ بُكَيْرٍ عنْ كُرَيْبٍ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ وَالمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أزْهَرَ رضى اللهُ عنهم أرْسَلُوهُ إلَى عائِشَةَ رضى اللهُ عنها فقالُوا اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعاً وَسَلْهَا عنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ العَصْرِ وَقُلْ لَهَا إنَّا أُخْبِرْنا أنَّكِ تُصَلِّينَهُمَا (٢) وَقَدْ بَلَغَنَا أنَّ النبىَّ ﷺ نَهَى عنْهَا (٣). وقال ابنُ عَبَّاسٍ وَكُنْتُ أضْرِبُ النَّاسَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ عَنْهَا فقال كُرَيْبٌ فَدَخَلْتُ عَلَى عائِشَةَ رضى اللهُ عنها فَبَلَّغْتُهَا ما أرْسَلُونى فَقالَتْ سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ فَخَرَجْتُ إلَيْهِمْ فأخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا فَرَدُّونى إلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ ما أرْسَلُونى بِهِ إلَى عائِشَةَ فَقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رضى اللهُ عنها سَمِعْتُ النبىَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهَا ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا حِينَ صَلَّى العَصْرَ ثُمَّ

---

(١) بالباء الموحدة الخفيفة هو الصحيح اختلط عليه امر صلاته (٢) في رواية الكشميهنى بحذف النون (٣) اى عن الصلاة في هذا الوقت وفي رواية الكشميهنى عنه اى عن فعل الصلاة *

دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الأَنْصَارِ فأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ قُومِي بِجَنْبِهِ قُولِي لَهُ تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ يارسولَ اللهِ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عنْ هاتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا فإِنْ أَشارَ بِيَدِهِ فاسْتأْخِرِي عنهُ فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ فأَشارَ بِيَدِهِ فاستأْخَرَتْ عنهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قال يابِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتِ عن الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ وَإِنَّهُ أَتانِي ناسٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ فَشَغَلُونِي عنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هاتانِ *

باب الإِشارَةِ فِي الصَّلاَةِ قالهُ كُرَيْبٌ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضى اللهُ عنها عنِ النبيِّ ﷺ

٢٥٨ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدّثنا يَعْقُوبُ بن عَبْدِ الرَّحْمنِ عنْ أَبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضى اللهُ عنهُ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ كانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ فَخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أُناسٍ مَعَهُ فَحُبِسَ رسولُ اللهِ ﷺ وحانَتِ الصَّلاَةُ فَجَاءَ بِلاَلٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضى اللهُ عنهُ فقالَ ياأَبا بَكْرٍ إِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ وَقَدْ حانَتِ الصَّلاَةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَؤُمَّ النَّاسَ . قال نَعَمْ انْ شِئْتَ فأَقامَ بِلاَلٌ وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رضى اللهُ عنهُ فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ وَجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ حَتَّى قامَ فِي الصَّفِّ فأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيقِ وكانَ أَبُو بَكْرٍ رضى اللهُ عنهُ لاَ يَلْتَفِتُ فِي صلاَتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ الْتَفَتَ فإِذَا رسولُ اللهِ ﷺ فأَشارَ إِلَيْهِ رسولُ اللهِ ﷺ يأْمُرُهُ أَنْ يُصَلِّيَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رضى اللهُ عنهُ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللهَ وَرَجَعَ القَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قامَ فِي الصَّفِّ فَتَقَدَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فقالَ ياأَيُّها النَّاسُ مالَكُمْ حِينَ نابَكُمْ شَيْءٌ

فِي الصَّلاَةِ أَخَذْتُمْ فِي التَّصْفِيقِ إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللهِ فَإِنَّهُ لاَ يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِينَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ إِلاَّ الْتَفَتَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه مَا كَانَ يَنْبَغِي لاِبْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رسولِ اللهِ ﷺ *

٢٥٩ ـ حدثنا يَحْيى بنُ سُلَيْمَانَ قال حدثني ابنُ وَهْبٍ قال حدثنا الثَّوْرِيُّ عنْ هِشَامٍ عنْ فاطِمَةَ عنْ أَسْمَاءَ قالَتْ دَخَلْتُ عَلَى عائِشَةَ رضي الله عنها وَهْيَ تُصَلِّي قائِمَةً وَالنَّاسُ قِيَامٌ فَقُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ آيَةٌ فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ *

٢٦٠ ـ حدثنا إِسْمَاعِيلُ قال حدثني مالِكٌ عنْ هِشَامٍ عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النبيِّ ﷺ أَنَّهَا قالَتْ صَلَّى رسولُ الله ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهْوَ شَاكٍ جَالِساً وصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَاماً فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قال إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ٢٣ ﴿ كِتَابُ الْجَنَائِزِ [١] ﴾

باب فِي الْجَنَائِزِ وَمَنْ كانَ آخِرُ كَلاَمِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ [٢] وَقِيلَ لِوَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ أَلَيْسَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ قال بَلَى وَلَكِنْ

(١) كذا وقع للاصيلي وابي الوقت . ووقع لكريمة باب الجنائز وكذا وقع لابي ذر لكن بحذف لفظة باب . والجنائز جمع جنازة وهي بفتح الجيم اسم للميت المحمول وبكسرها اسم للنعش الذي يحمل عليه الميت ويقال عكس ذلك (٢) وفي بعض النسخ باب من كان آخر كلامه الخ ☆

لَيْسَ مِفْتَاحٌ إِلاَّ لَهُ أَسْنَانٌ فَإِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانٌ فُتِحَ لَكَ وَإِلاَّ لَمْ يُفْتَحْ لَكَ

١ - حدّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدّثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قال حدّثنا وَاصِلٌ الأَحْدَبُ عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي اللهُ عنهُ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ أَتَانِي آتٍ (١) مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي أَوْ قال بَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قال وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ *

٢ - حدّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قال حدّثنا أَبِي قال حدّثنا الأَعْمَشُ قال حدّثنا شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهُ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ وَقُلْتُ أَنَا مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ *

باب الأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الجَنَائِزِ

٣ - حدّثنا أَبُو الوَلِيدِ قال حدّثنا شُعْبَةُ عَنِ الأَشْعَثِ قال سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنِ البَرَاءِ رضي اللهُ عنهُ قال أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ (٢) وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الجَنَائِزِ (٣) وَعِيَادَةِ المَرِيضِ (٤) وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَنَصْرِ المَظْلُومِ وَإِبْرَارِ القَسَمِ (٥) وَرَدِّ السَّلاَمِ وَتَشْمِيتِ العَاطِسِ وَنَهَانَا عَنْ آنِيَةِ الفِضَّةِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ وَالحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالقَسِّيِّ (٦) وَالإِسْتَبْرَقِ (٧) *

---

(١) المراد به جبريل عليه السلام (٢) اى بسبعة أشياء (٣) اى بالمشى خلفها (٤) اى زيارته (٥) من البر وهو خلاف الحنث (٦) ثياب من كتان مخلوط بحرير (٧) وهو ثخين الديباج على الاشهر ☆

٤ ـ حدثنا مُحَمَّدٌ قال حدثنا عَمْرُو بنُ أبي سَلَمَةَ عنِ الأَوْزَاعِيِّ قال أخبرني ابنُ شِهَابٍ قال أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ المَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ وَإِجابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ * تابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ وَرَوَاهُ سَلَامَةُ عنْ عُقَيْلٍ *

باب الدُّخُولِ عَلَى المَيِّتِ بَعْدَ المَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ[1] فِي كَفَنِهِ

٥ ـ حدثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرني مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني أبُو سَلَمَةَ أنَّ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها زَوْجَ النبيِّ ﷺ أخبرَتْهُ قالَتْ أقْبَلَ أبُو بَكْرٍ رضى اللهُ عنهُ عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ[2] حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ المَسْجِدَ فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عائِشَةَ رضى اللهُ عنها فَتَيَمَّمَ[3] النبيَّ ﷺ وَهُوَ مُسَجًّى[4] بِبُرْدِ حِبَرَةٍ فَكَشَفَ عنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ بَكَى فقال بِأَبِي أنْتَ يانَبِيَّ اللهِ لا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ أمَّا المَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ[5] عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا . قال أبُو سَلَمَةَ فأخبرني ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما أنَّ أبا بَكْرٍ رضى اللهُ عنهُ خَرَجَ وَعُمَرُ رضى اللهُ عنهُ يُكَلِّمُ النَّاسَ فقال اجْلِسْ فَأَبَى فقال اجْلِسْ فَأَبَى فَتَشَهَّدَ أبُو بَكْرٍ رضى اللهُ عنهُ فَمَالَ إلَيْهِ النَّاسُ وَتَرَكُوا عُمَرَ فقالَ أمَّا بَعْدُ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا

(١) اى لف (٢) هي منازل بني الحارث بن الخزرج بينها وبين منزل رسول الله ﷺ ميل (٣) اى قصد (٤) اى مغطى (٥) هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره التي كتب الله ☆

ﷺ فإنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ ماتَ وَمَنْ كانَ يَعْبُدُ اللهَ فإنَّ اللهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ . قال اللهُ تعالى وَما مُحَمَّدٌ إلاَّ رسولٌ إلى الشَّاكِرِينَ وَاللهِ لَكأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أنَّ اللهَ أنْزَلَ الآيَةَ حَتَّى تَلاها أبُو بَكْرٍ رضى اللهُ عنهُ فَتَلَقَّاها مِنْهُ النَّاسُ فَمَا يُسْمَعُ بَشَرٌ إلاَّ يَتْلُوها *

٦ ـ حدّثنا يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرني خارِجَةُ بنُ زَيْدِ بن ثابتٍ أنَّ أُمَّ العَلاءِ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ بايَعَتِ النبيَّ ﷺ أخْبَرَتْهُ أنَّهُ اقتُسِمَ (١) المُهاجِرُونَ قُرْعَةً فَطارَ (٢) لَنا عُثْمانُ بنُ مَظْعُونٍ فأنْزَلْناهُ في أبْياتِنا فَوَجِعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فيهِ فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أثْوابِهِ دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ فَشَهادَتي عَلَيْكَ لَقَدْ أكْرَمَكَ اللهُ فقال النبيُّ ﷺ وما يُدْرِيكِ أنَّ اللهَ أكْرَمَهُ فَقُلْتُ بأبي أنْتَ يارسولَ اللهِ فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللهُ فقال أمَّا هُوَ فَقَدْ جاءَهُ اليَقِينُ وَاللهِ إنِّي لأَرْجُو لَهُ الخَيْرَ واللهِ ماأدْرِي وَأنا رسولُ اللهِ مايُفْعَلُ بِي قالَتْ فَوَاللهِ لاأُزَكِّي أحَدًا بَعْدَهُ أبَدًا *

٧ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ مِثْلَهُ . وقالَ نافِعُ ابنُ يَزِيدَ عنْ عُقَيْلٍ مايُفْعَلُ بِهِ * وَتابَعَهُ شُعَيْبٌ وَعَمْرُو بنُ دِينارٍ وَمَعْمَرٌ *

٨ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثنا غُنْدَرٌ قال حدّثنا شُعْبَةُ قالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ المُنْكَدِرِ قال سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما قال لَمَّا قُتِلَ أبي (٣) جَعَلْتُ أكْشِفُ الثَّوْبَ عنْ وَجْهِهِ أبْكِي

---

(١) على صيغة المجهول والمعنى اقتسم الانصار المهاجرين بالقرعة في نزولهم عليهم وسكناهم في منازلهم (٢) يعنى وقع في القرعة في سهم الانصار (٣) كان قتل أبيه عبد الله يوم أحد وكان المشركون مثلوا به وكانت غزوة أحد سنة ثلاث من الهجرة *

وَيَنْهَوْنِى (١) عنهُ والنبىُّ ﷺ لا يَنْهَانِى فجعلَتْ عمَّتِى فاطِمَةُ تَبْكِى فقالَ النبىُّ ﷺ تَبْكِينَ أوْ لا تَبْكِينَ مازَالَتِ المَلائِكَةُ تُظِلُّهُ بأَجْنِحَتِهَا حتَّى رَفَعْتُمُوهُ * تابعَهُ ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرنى ابنُ المُنْكَدِرِ سَمِعَ جابِراً رضى اللهُ عنهُ *

﴿ باب الرَّجُلِ يَنْعَى (٢) إِلَى أهلِ المَيِّتِ بِنَفْسِهِ ﴾

٩ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال حدّثنى مالِكٌ عن ابنِ شِهابٍ عنْ سَعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَعَى النَّجاشِىَّ فى اليَوْمِ الَّذِى ماتَ فيهِ خَرَجَ إِلَى المُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وكَبَّرَ أرْبعاً *

١٠ ـ حدّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال حدّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال حدّثنا أيُّوبُ عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ قال قال النبىُّ ﷺ أخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فأُصِيبَ ثُمَّ أخَذَها جَعْفَرٌ فأُصِيبَ ثُمَّ أخَذَها عَبْدُ اللهِ ابنُ رَوَاحَةَ فأُصِيبَ وإنَّ عَيْنَىْ رسولِ اللهِ ﷺ لَتَذْرِفانِ ثُمَّ أخَذَها خالِدُ بنُ الوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ إمْرَةٍ فَفُتِحَ لَهُ *

﴿ باب الاذْنِ بالجَنازَةِ (٣) . وقال أبُو رَافِعٍ عن أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ قال قال النبىُّ ﷺ ألا آذَنْتُمُونِى ﴾

١١ ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ قال أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عنْ أبى إسْحَاقَ الشَّيْبَانِىِّ عنِ الشَّعْبِىِّ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال ماتَ إنْسَانٌ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَعُودُهُ فَمَاتَ باللَّيْلِ فَدَفَنُوهُ لَيْلاً فلَمَّا أصْبَحَ (٤) أخْبَرُوهُ فقال مامَنَعَكُمْ أنْ تُعْلِمُونِى قالُوا كانَ اللَّيْلُ فَكَرِهْنَا وكانَتْ ظُلْمَةٌ أنْ

(١) رواية الكشميهنى وينهونى على الاصل (٢) اى يظهر خبر موته اليهم (٣) المراد العلم بها (٤) اى دخل فى الصباح ✡

نَشُقَّ عَلَيْكَ فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عليهِ *

باب فَضْلِ مَنْ ماتَ لَهُ وَلَدٌ فاحْتَسَبَ (١). وقال اللهُ عَزَّ وجَلَّ (٢) وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ

١٢ ـ حدّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال حدّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ عنْ أنَسٍ رضى اللهُ عنهُ قال قال النبيُّ ﷺ مامِنَ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ ثَلاثٌ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ إلاَّ أدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إيَّاهُمْ *

١٣ ـ حدّثنا مُسْلِمٌ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الأَصْبَهَانِيِّ عنْ ذَكْوَانَ عنْ أبي سَعِيدٍ رضى اللهُ عنهُ أنَّ النِّسَاءَ قُلْنَ لِلنبيِّ ﷺ اجْعَلْ لَنَا يَوْماً فَوَعَظَهُنَّ وقال أيُّمَا امْرَأةٍ ماتَ لَهَا ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ كانُوا حِجَاباً مِنَ النَّارِ قالَتِ امْرَأةٌ واثْنَانِ قال وَاثْنَانِ * وقال شَرِيكٌ عنِ ابنِ الأَصْبَهَانِيِّ قال حدّثني أبُو صالِحٍ عنْ أبي سَعِيدٍ وَأبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهما عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال أبُو هُرَيْرَةَ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ *

١٤ ـ حدّثنا عَلِيٌّ قال حدّثنا سُفْيَانُ قال سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عنْ سَعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال لا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فَيَلِجَ النَّارَ إلاَّ تَحِلَّةَ القَسَمِ. قال أبُو عَبْدِ اللهِ وإنْ مِنْكُمْ إلاَّ وارِدُها *

باب قَوْلِ الرَّجُلِ لِلمَرْأةِ عِنْدَ القَبْرِ اصْبِرِي

(١) اى صبر راضيا بقضاء الله تعالى راجيا رحمته وغفرانه (٢) كذا رواية الاصيلى وكريمة وفي رواية غيرهما وقول الله تعالى الخ *

١٥ - حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا ثابتٌ عنْ أنَسِ ابنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ قال مَرَّ النبيُّ ﷺ بامْرَأةٍ عِنْدَ قَبْرٍ وهِيَ تَبْكِي فقال اتَّقِي اللهَ واصْبِرِي (١) *

﴿ بابُ غُسْلِ المَيِّتِ وَوُضُوئِهِ بِالْمَاءِ والسِّدْرِ وَحَنَّطَ (٢) ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما ابْناً لِسَعِيدِ بن زَيْدٍ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . وقال ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما المُسْلِمُ لاَ يَنْجُسُ حَيّاً وَلاَ مَيِّتاً. وَقالَ سَعْدٌ (٣) لَوْ كانَ نَجِساً ماَمَسِسْتُهُ . وقال النبيُّ ﷺ المُؤْمِنُ لاَ يَنْجُسُ ﴾

١٦ - حدثنا إسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثني مالِكٌ عنْ أيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عنْ مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الأنْصَارِيَّةِ رضى اللهُ عنها قالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رسولُ اللهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَتِ ابْنَتُهُ فقالَ اغْسِلْنَهَا ثَلاَثاً أوْ خَمْساً أوْ أكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ انْ رَأَيْتُنَّ ذٰلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كافُوراً (٤) أوْشَيْئاً مِنْ كافُورٍ فإذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي فَلَمَّافَرَغْنَا (٥) آذَنَّاهُ فأعْطَانَاحِقْوَهُ (٦) فقالَأشْعِرْنَهَا إيَّاهُ (٧) تَعْنِي إزَارَهُ *

﴿ بابُ مايُسْتَحَبُّ أنْ يُغْسَلَ وِتْراً ﴾

١٧ - حدثنا مُحَمَّدٌ قال حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رسولُ اللهِ ﷺ

---

(١) اى لاتجزعى فان الجزع يحبط الاجر .والصبر يكثر الثواب (٢) اى استعمل الحنوط وهو كل شيء خلط من الطيب للميت خاصة (٣) وفي رواية ابى الوقت والاصيلى سعيد بالياء والاول أشهر واصح وهو سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه (٤) الحكمة فيه ان الجسم يتصلب به وتنفر الهوام من رائحته (٥) بصيغة الماضى لجماعة المتكلمين وفي رواية الاصيلى فلما فرغن لجمع المؤنث (٦) الازار (٧) من الاشعار وهو الباس الثوب الذى يلى بشرة الانسان . وفي نسخة اشعرتها اياها ☆

وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فقال اغْسِلْنَهَا ثَلاَثاً أَوْ خَمْساً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كافوراً فإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ فقال أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ فقال(١) أَيُّوبُ وَحَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ وكانَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ اغْسِلْنَهَا وِتْراً وكانَ فِيهِ ثَلاَثاً أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً وكانَ فِيهِ أَنَّهُ قال ابْدَؤُوا بِمَيَامِنِهَا(٢) وَمَوَاضِعِ الوُضُوءِ مِنْهَا وكانَ فِيهِ أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قالَتْ وَمَشَطْنَاهَا ثَلاثَةَ قُرُونٍ(٣) ●

باب يُبْدَأُ بِمَيَامِنِ المَيِّتِ

١٨ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال حدثنا خالِدٌ عنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ قال رسولُ اللهِ ﷺ فِي غَسْلِ ابْنَتِهِ ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الوُضُوءِ مِنْهَا(٤) ●

باب مَوَاضِعِ الوُضُوءِ مِنَ المَيِّتِ

١٩ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى قال حدَّثنا وَكِيعٌ عنْ سُفْيَانَ عنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ عنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ لَمَّا غَسَّلْنَا بِنْتَ النبيِّ ﷺ قال لَنا وَنَحْنُ نَغْسِلُهَا ابْدَؤُوا(٥) بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الوُضُوءِ ●

باب هَلْ تُكَفَّنُ المَرْأَةُ فِي إِزَارِ الرَّجُلِ

٢٠ ـ حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ حَمَّادٍ قال أَخْبَرَنا ابنُ عَوْنٍ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ تُوُفِّيَتْ بِنْتُ النبيِّ ﷺ فقال لَنَا اغْسِلْنَهَا ثَلاَثاً

---

(١) بالتاء للاكثرين ورواية الاصيلي بالواو (٢) جمع ميمنة (٣) جمع قرن وهي الخصلة من الشعر (٤) اي من الآنية (٥) وفي رواية الكشميهني ابدأن ☆

أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ فاذَا فَرَغْتُنَّ فآذِنَّنِي فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَنَزَعَ مِنْ حَقْوِهِ إِزَارَهُ وقال أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ ٭

﴿ باب يُجْعَلُ الكَافُورَ فِي آخِرِهِ (١) ﴾

٢١ ـ حدّثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ قال حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أَيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النبيِّ ﷺ فَخَرَجَ فقال اغْسِلْنَهَا ثَلاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كافوراً أَوْ شَيْئًا مِنْ كافورٍ فاذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي قالَتْ فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ فقال أَشْعِرْنَهَا إياهُ ٭ وعنْ أَيُّوبَ عنْ حَفْصَةَ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي اللهُ عنهما بِنَحْوِهِ وقالَتْ إِنَّهُ قال اغْسِلْنَهَا ثَلاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ قالَتْ حَفْصَةُ قالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رضى اللهُ عنها وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلاثَةَ قُرُونٍ (٢) ٭

﴿ باب نَقْضِ شَعْرِ المَرْأَةِ . وقال ابنُ سِيرِينَ لاَ بَأْسَ أَنْ يُنْقَضَ شَعْرُ المَيِّتِ ﴾

٢٢ ـ حدّثنا أَحْمَدُ قال حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أَيُّوبُ وَسَمِعْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ قالَتْ حَدَّثَتْنَا أُمُّ عَطِيَّةَ رضى اللهُ عنها أَنَّهُنَّ جَعَلْنَ رَأْسَ بِنْتِ رسولِ اللهِ ﷺ ثَلاثَةَ قُرُونٍ نَقَضْنَهُ ثُمَّ غَسَلْنَهُ ثُمَّ جَعَلْنَهُ ثَلاثَةَ قُرُونٍ ٭

﴿ باب كَيْفَ الإِشْعَارُ لِلْمَيِّتِ . وقال الحَسَنُ الخِرْقَةُ الخَامِسَةُ تَشُدُّ (٣) بِهَا الفَخِذَيْنِ وَالوَرِكَيْنِ تَحْتَ الدِّرْعِ ﴾

---

(١) في بعض النسخ في الآخرة وقوله يجعل روى بالبناء للمعلوم والبناء للمجهول
(٢) اى ثلاثة ضفائر (٣) روى بالبناء للمعلوم ومابعدهما منصوبان وروى بالبناء للمفعول ومابعدها مرفوعان اعنى الفخذين والوركين ٭

٢٣ ـ حدثنا أَحْمَدُ قال حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ أنَّ أَيُّوبَ أخبرهُ قال سَمِعْتُ ابنَ سِيرِينَ يَقُولُ جاءَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رضى اللهُ عنها امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنَ اللَّاتِى بايَعْنَ قَدِمَتِ البَصْرَةَ تُبَادِرُ(١) ابنًا لَهَا فَلَمْ تُدْرِكْهُ فَحَدَّثَتْنَا قالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا النبىُّ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فقال اغْسِلْنَهَا ثَلاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكِ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذٰلِكِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِى الآخِرَةِ كافُورًا فإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي قالَتْ فَلَمَّا فَرَغْنَا أَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ فقال أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ وَلَا أَدْرِى أَىُّ بَنَاتِهِ وَزَعَمَ أَنَّ الإِشْعَارَ الْفُفْنَهَا فِيهِ وكَذٰلِكَ كانَ ابنُ سِيرِينَ يَأْمُرُ بِالمَرْأَةِ أَنْ تُشْعَرَ وَلَا تُؤْزَرَ ✻

﴿ بابٌ هَلْ يُجْعَلُ شَعَرُ المَرْأَةِ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ(٢) ﴾

٢٤ ـ حدثنا قَبِيصَةُ قال حدثنا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أُمِّ الهُذَيْلِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ ضَفَرْنَا شَعَرَ بِنْتِ النبىِّ ﷺ تَعْنِى ثَلَاثَةَ قُرُونٍ . وقال وَكِيعٌ قال سُفْيَانُ نَاصِيَتَهَا وَقَرْنَيْهَا ✻

﴿ بابٌ يُلْقَى(٣) شَعَرُ المَرْأَةِ خَلْفَهَا ﴾

٢٥ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ قال حَدَّثَتْنَا حَفْصَةُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النبىِّ ﷺ فأتانا النبىُّ ﷺ فقال اغْسِلْنَهَا بِالسِّدْرِ وِتْرًا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذٰلِكِ وَاجْعَلْنَ فِى الآخِرَةِ كافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كافُورٍ فإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي فَلَمَّا فَرَغْنَا

---

(١) اى تسارع (٢) اى ضفائر (٣) وفي رواية الاصيلي وابى الوقت يجعل شعر المرأة خلفها وفي رواية الحموى يلقى شعر المرأة خلفها ثلاثة قرون ✻

آذَنَّاهُ فالقَى إلينا حِقْوَهُ فضفرنا شعرها ثلاثة قرونٍ وألقيناها خلفها *

﴿ باب الثياب البيض للكفن ﴾

٢٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا هِشَامُ ابنُ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلاثَةِ أثْوَابٍ يَمانِيَةٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ (١) مِنْ كُرْسُفٍ (٢) لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ ولاَ عِمَامَةٌ *

﴿ باب الكفن في ثوبين ﴾

٢٧ ـ حدثنا أبُو النُّعْمَانِ قال حدثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهم . قال بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ إذْ وَقَعَ عنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ أوْ قال فأوْقَصَتْهُ (٣) قال النبيُّ ﷺ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلاَ تُحَنِّطُوهُ وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فإنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيامَةِ مُلَبِّياً *

﴿ باب الحنوط للميت ﴾

٢٨ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بِعَرَفَةَ اذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فأقْصَعَتْهُ أوْ قال فأقْعَصَتْهُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلاَ تُحَنِّطُوهُ وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فإنَّ اللهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ القِيامَةِ مُلَبِّياً *

﴿ باب كيف يُكَفَّنُ المُحْرِمُ (٤) ﴾

---

(١) ناحية باليمن (٢) هو القطن (٣) من الوقص وهو كسر العنق (٤) هذه الترجمة ليست موجودة في رواية الاصيلي ✡

٢٩ ـ حدثنا أبو النُّعْمَانِ قال أخبرنا أبو عَوَانَةَ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما أنَّ رَجُلاً وَقَصَهُ بَعِيرُهُ وَنَحْنُ مَعَ النبيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ فقال النبيُّ ﷺ اغسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِى ثَوْبَيْنِ وَلاَ تُمِسُّوهُ طِيباً وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فانَّ اللهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّداً [١] *

٣٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عَمْرٍو وَأَيُّوبَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال كانَ رجلٌ وَاقِفٌ مَعَ النبيِّ ﷺ بعرفَةَ فوَقَعَ عنْ رَاحِلَتِهِ . قال أيُّوبُ فَوَقَصَتْهُ وقال عَمْرٌو فأَقْصَعَتْهُ فَمَاتَ فقال اغسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِى ثَوْبَيْنِ وَلاَ تُحَنِّطُوهُ وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فانَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ . قال أيُّوبُ يُلَبِّى . وقال عَمْرٌو مُلَبِّياً *

باب الكَفَنِ فِي القَمِيصِ الَّذِى يُكَفُّ أوْ لاَ يُكَفُّ وَمَنْ كُفِّنَ بِغَيْرِ قَمِيصٍ [٢]

٣١ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيى بنُ سَعِيدٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال حدثنى نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ أُبَيٍّ [٣] لَمَّا تُوُفِّىَ جاءَ ابْنُهُ إلَى النبيِّ ﷺ فقالَ يارسولَ اللهِ أعْطِنِى قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فيهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاستَغْفِرْ لَهُ فأَعْطَاهُ النبيُّ ﷺ قَمِيصَهُ فقال آذِنِّى [٤] أُصَلِّى عَلَيْهِ فآذَنَهُ فلَمَّا أرَادَ أنْ يُصَلِّىَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ رضى اللهُ

---

(١) كذاهو في رواية الاكثرين وفي رواية المستملى ملبيا كما في الرواية الاولى وهومن التلبيد هوان يجعل المحرم في راسه شيئا من الصمغ ليلتصق بشعره فلا يشعث في الاحرام (٢) وفي نسخة اسقاط قوله ومن كفن بغير قميص (٣) هو راس المنافقين (٤) اى اعلمنى

عنهُ فقال أليسَ اللهُ نَهاكَ أن تُصلّيَ عَلَى المُنافِقِينَ فقال أنا بَيْنَ خِيرَتَيْنِ (١) قال الله تعالى استَغْفِرْ لَهُمْ أوْلاَ تَستَغْفِرْ لهُمْ إنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغفِرَ اللهُ لَهُمْ فَصَلَّى عَلَيه فَنزَلَتْ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أحَدٍ مِنهُمْ ماتَ أبَدًا *

٣٢ ـ حدثنا مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرٍو سَمِعَ جابِرًا رضى اللهُ عنهُ قال أتَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عَبْدَ اللهِ بنَ أُبَيٍّ بَعْدَ مادُفِنَ فأخْرَجَهُ فَنفَثَ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ وَألْبَسَهُ قَمِيصَهُ *

باب الكَفَنِ بِغَيْرِ قَمِيصٍ (٢)

٣٣ ـ حدثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ هِشامٍ عنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ كُفِّنَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فِي ثَلاثَةِ أثْوابٍ سُحُولٍ (٣) كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيها قَمِيصٌ وَلاَ عِمامَةٌ *

٣٤ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيى عَنْ هِشامٍ قال حدثني أبي عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كُفِّنَ فِي ثَلاثَةِ أثْوابٍ لَيْسَ فِيها قَمِيصٌ وَلاَ عِمامَةٌ *

باب الكَفَنِ وَلاَ عِمامَةٌ (٤)

٣٥ ـ حدثنا إسْماعِيلُ قال حدثني مالِكٌ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كُفِّنَ فِي ثَلاثَةِ أثْوابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيها قَمِيصٌ وَلاَ عِمامَةٌ *

باب الكَفَنِ مِنْ جَمِيعِ المالِ وَبِهِ قال عَطاءٌ وَالزُّهْرِيُّ

---

(١) تثنية خيرة اى خير بين امرين (٢) هذه الترجمة موجودة عند الاكثرين وعند المستملى ساقطة (٣) جمع سحل وهو الثوب الابيض النقى (٤) هذه الترجمة هكذا في رواية الاكثرين وعند المستملى باب الكفن في الثياب البيض *

وَعَمْرُو بنُ دِينَارٍ وَقَتَادَةُ . وقال عَمْرُو بنُ دِينَارٍ الحَنُوطُ مِنْ جَمِيعِ المَالِ . وقال إبْرَاهِيمُ يُبْدَأُ بِالكَفَنِ ثُمَّ بِالدَّيْنِ ثُمَّ بِالوَصِيَّةِ . وقال سفْيَانُ أَجْرُ القَبْرِ (١) والغَسْلِ هُوَ مِنَ الكَفَنِ

٣٦ ـ حدّثنا أحمدُ بنُ مُحمَّدٍ المَكّيُّ قال حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عن سَعْدٍ عنْ أبيهِ . قال أُتِيَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ رضى اللهُ عنهُ يَوْماً بِطَعَامِهِ فقال قُتِلَ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ (٢) وكانَ خَيْرًا مِنِّي فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ ما يُكَفَّنُ فيهِ إلا بُرْدَةٌ وَقُتِلَ حَمْزَةُ أوْ رَجلٌ آخَرُ خَيْرٌ مِنِّي فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ ما يُكَفَّنُ فِيهِ إلاَّ بُرْدَةٌ (٣) لَقَدْ خَشِيتُ أنْ يَكُونَ قَدْ عُجِّلَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا في حَيَاتِنَا الدُّنْيَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي *

باب إذا لَمْ يُوجَدْ إلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ

٣٧ ـ حدّثنا مُحمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ أبيهِ إبْرَاهِيمَ أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ رضى اللهُ عنهُ أُتِيَ بِطَعَامٍ وكانَ صائِماً فقال قُتِلَ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ إنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلاَهُ وَانْ غُطِّيَ رِجلاهُ بَدَا رَأْسُهُ وَأُرَاهُ (٤) قال وَقُتِلَ حَمْزَةُ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مابُسِطَ أوْ قال أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا ماأُعْطِينَا وَقَدْ خَشِينَا أنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ *

باب إذَا لَمْ يجِدْ كَفَنًا إلاَّ مايُوَارِي رَأْسَهُ أوْ قَدَمَيْهِ غَطَّى بِهِ رَأْسَهُ

(١) اى اجر حفره (٢) كان بعثه رسول الله ﷺ الى المدينة يقرؤهم القرآن ويفقههم في الدين وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة (٣) هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غيره الا برده بالضمير العائد اليه (٤) اى اظنه بضم الهمزة *

٣٨ ـ حدثنا عُمَرُ بنُ حفصِ بنِ غياثٍ قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمشُ قال حدثنا شقيقٌ قال حدثنا خبَّابٌ رضي اللهُ عنهُ قال هاجرْنا معَ النبيِّ ﷺ نلتمسُ وجهَ اللهِ فوقعَ أجرُنا على اللهِ فمنَّا منْ ماتَ لمْ يأكلْ (١) منْ أجرِهِ شيئاً منهمْ مُصعبُ بنُ عُميرٍ ومنَّا منْ أينعتْ (٢) لهُ ثمرتُهُ فهوَ يهدِبُها (٣) قُتلَ يومَ أُحدٍ فلمْ نجدْ ما نُكفِّنُهُ (٤) إلاَّ بُردةً إذا غطَّينا بها رأسَهُ خرجتْ رجلاهُ وإذا غطَّينا رجليْهِ خرجَ رأسُهُ فأمرَنا النبيُّ ﷺ أنْ نُغطِّيَ رأسَهُ وأنْ نجعلَ على رجليْهِ منَ الإذخرِ (٥) *

﴿ بابُ منِ استعدَّ الكفنَ في زمنِ النبيِّ ﷺ فلمْ يُنكرْ عليهِ ﴾

٣٩ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ قال حدثنا ابنُ أبي حازمٍ عنْ أبيهِ عنْ سهلٍ رضي اللهُ عنهُ أنَّ امرأةً جاءتْ النبيَّ ﷺ ببُردةٍ منسوجةٍ فيها حاشيتُها أتدرونَ ما البُردةُ قالوا الشَّملةُ قال نعمْ قالتْ نسجتُها بيدي فجئتُ لأكسوكَها فأخذَها النبيُّ ﷺ محتاجاً إليها فخرجَ إلينا وإنَّها إزارُهُ فحسَّنها فلانٌ فقالَ اكسُنيها ما أحسنَها قال القومُ ما أحسنتَ لبسَها النبيُّ ﷺ محتاجاً إليها ثمَّ سألتَهُ وعلمتَ أنَّهُ لا يردُّ . قال إنِّي واللهِ ما سألتُهُ لألبسَها إنَّما سألتُهُ لتكونَ كفني . قال سهلٌ فكانتْ كفنَهُ *

﴿ بابُ اتِّباعِ النِّساءِ الجنائزَ ﴾

٤٠ ـ حدثنا قبيصةُ بنُ عُقبةَ قال حدثنا سفيانُ عنْ خالدٍ عنْ أُمِّ الهُذيلِ عنْ أُمِّ عطيَّةَ رضي اللهُ عنها قالتْ نُهينا عنِ اتِّباعِ الجنائزِ

---

(١) يعني لم يكسب من الدنيا شيئا ولا اقتناه وقصر نفسه عن شهواتها لينالها موفرة في الآخرة (٢) اى ادركت (٣) اى يجتنيها (٤) وفى رواية ابى ذر مانكفنه به (٥) هو نبت بمكة *

وَلَمْ يُعْزَمْ (١) عَلَيْنَا *

﴿ باب حَدِّ (٢) المَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا ﴾

٤١ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ قال حدثنا سَلَمَةُ بنُ عَلْقَمَةَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سيرِينَ قال تُوُفِّيَ ابنٌ لِأُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها فَلَمَّا كانَ اليَوْمُ الثالِثُ (٣) دَعَتْ بِصُفْرَةٍ (٤) فَتَمَسَّحَتْ بِهِ وقالَتْ نُهِينَا أنْ نُحِدَّ أكْثَرَ مِنْ ثَلاثٍ إلاَّ بِزَوْجٍ (٥) *

٤٢ ـ حدثنا الحُمَيْدِيُّ قال حدثنا سُفْيَانُ قال حدثنا أيُّوبُ بنُ مُوسَى قالَ أخبرني حُمَيْدُ بنُ نافِعٍ عنْ زَيْنَبَ ابنَةِ أبِي سَلَمَةَ قالَتْ لَمَّا جاءَ نَعْيُ (٦) أبِي سُفْيَانَ مِنَ الشأمِ دَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها بِصُفْرَةٍ في اليَوْمِ الثَّالِثِ فَمَسَحَتْ عارِضَيْهَا وَذِرَاعَيْهَا وقالَتْ إنِّي كُنْتُ عنْ هٰذَا لَغَنِيَّةً لَوْلاَ أنِّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ لاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ أنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ إلاَّ عَلَى زَوْجٍ فإنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْرًا *

٤٣ ـ حدثنا إسْمَاعِيلُ قال حدثني مالِكٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبِي بَكْرِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عَنْ حُمَيْدِ بنِ نافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أبِي سَلَمَةَ أخْبَرَتْهُ قالَتْ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ فقالَتْ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ

---

(١) اى لم يوجب (٢) وفي نسخة احداد من الرباعي وهو الحزن على الميت (٣) رواية الا كثرين يوم الثالث بالاضافة ورواية المستملي في اليوم الثالث على الاصل (٤) اى طيب فيه صفرة (٥) اى بسبب زوج هذه رواية الا كثرين وفي رواية الكشميهني الا لزوج باللام (٦) اى خبر موته *

تحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ إلاَّ عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ثُمَّ دخلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أخُوهافَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ ثُمَّ قالَتْ مالِي بالطِّيبِ مِنْ حاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ على المِنْبَرِ يَقُولُ لاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ إلاَّ عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا *

﴿ بابُ زِيارَةِ القُبُورِ ﴾

٤٤ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال حدّثنا ثابِتٌ عَنْ أَنَسِ ابنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ قال مَرَّ النبيُّ ﷺ بامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ فقال اتَّقِي اللهَ واصْبِرِي قالَتْ إلَيْكَ عَنِّي (١) فإنَّكَ لَمْ تُصَبْ بِمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ فَقِيلَ لَهَا إنَّهُ النبيُّ ﷺ فَأَتَتْ بابَ النبيِّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ فَقَالَتْ لَمْ أَعْرِفْكَ فقال إنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى *

﴿ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ يُعَذَّبُ المَيِّتُ بِبَعْضِ بُكاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ إذَا كانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ (٢) لِقَوْلِ اللهِ تعالَى قُوا (٣) أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نارًا وَقال النبيُّ ﷺ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فإذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سُنَّتِهِ فَهُوَ كَمَا قالَتْ عائِشَةُ رضى اللهُ عنها لاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَهُوَ كَقَوْلِهِ تعالى وَإنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ ذُنُوبًا (٤) إلَى حِمْلِهَا لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وما يُرَخَّصُ مِنَ البُكاءِ فِي غَيْرِ نَوْحٍ. وقال النبيُّ ﷺ لاَ تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إلا كانَ عَلَى ابنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا وَذَلِكَ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ ﴾

٤٥ ـ حدّثنا عَبْدَانُ وَمُحَمَّدٌ قالا أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا عاصِمُ

(١) اى تنحى عني وابعد (٢) اى عادته وطريقته (٣) اى احفظوا (٤) هو تفسير مجاهد *

ابنُ سُلَيْمَانَ عن أبي عثْمَانَ قال حدثني أُسامةُ بنُ زَيْدٍ رضي اللهُ عنهما قال أرْسلَتِ ابنَةُ النبيِّ ﷺ إليْهِ إنَّ ابنًا لي قُبِضَ فأْتِنَا فأرْسَلَ يُقْرِىءُ السَّلَامَ وَيقُولُ إنَّ لِلهِ ماأخَذَ وَلَهُ ماأعْطَى وكُلٌّ عِنْدَهُ بأَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَصْبِرْ ولْتَحْتَسِبْ فأرْسلَتْ إليْهِ تُقْسِمُ عليهِ لَيَأْتِيَنَّهَا فقامَ ومعهُ سعْدُ بنُ عُبَادَةَ ومُعَاذُ بنُ جَبَلٍ وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ وزَيْدُ بنُ ثابت ورِجالٌ فرُفِعَ إلى رسول اللهِ ﷺ الصَّبِيُّ ونَفْسُهُ(١) تَتَقَعْقَعُ قال حَسِبْتُهُ أنَّهُ قال كأَنَّها شَنٌّ(٢) فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ فقَالَ سَعْدٌ يارَسولَ اللهِ ماهذا فقال هذِهِ رَحْمَةٌ جعَلَهَا اللهُ في قلوبِ عبادِهِ وإنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ منْ عبادِهِ الرُّحَمَاءَ *

٤٦ ـ حدثنا عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا أبُو عامرٍ قال حدثنا فُلَيْحُ ابنُ سُلَيْمَانَ عنْ هِلالِ بنِ عَلِيٍّ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي اللهُ عنهُ . قال شَهِدْنا بِنْتًا(٣) لِرَسولِ اللهِ ﷺ قال ورَسولُ اللهِ ﷺ جالسٌ علَى القَبْرِ قال فرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ قال فقال هلْ منْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفْ(٤) اللَّيْلَةَ فقال أبُو طَلْحَةَ أنا . قال فانْزِلْ قال فَنزَلَ في قَبْرِها *

٤٧ ـ حدثنا عبْدَانُ قال حدثنا عبْدُ اللهِ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرني عبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أبي مُلَيْكَةَ . قال تُوُفِّيَتِ ابنةٌ لِعُثْمَانَ رضي اللهُ عنهُ بِمَكَّةَ وَجِئْنَا لِنَشْهَدَها وحَضَرَها ابنُ عُمَرَ وابنُ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهمْ وإنِّي لَجالِسٌ بَيْنَهُمَا أوْ قال جلَسْتُ إلى أحَدِهِمَا ثُمَّ جاءَ الآخَرُ فَجلَسَ إلى جَنْبِي فقال عبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما لِعَمْرِو ابنِ عُثْمَانَ ألا تَنْهَى عنِ البُكاءِ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ . قال إنَّ المَيِّتَ

---

(١) اى تضطرب وتتحرك (٢) هو السقاء البالى (٣) هي ام كلثوم رضي الله تعالى عنها

(٤) اى يذنب *

لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عليه فقالَ ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قَدْ كانَ عُمَرُ رضى اللهُ عنهُ يَقُولُ بَعْضَ ذٰلِكَ ثمَّ حَدَّثَ قال صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهُ مِنْ مَكَّةَ حتَّى إذَا كُنَّا بالبَيْدَاءِ (١) إذَا هُوَ بِرَكْبٍ (٢) تَحْتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ (٣) فقال اذْهَبْ فانْظُرْ مَنْ هؤُلاَءِ الرَّكْبُ قال فَنَظَرْتُ فاذا صُهَيْبٌ فأَخْبَرْتُهُ فقال ادْعُهُ لِي فَرَجَعْتُ إلَى صُهَيْبٍ فَقُلْتُ ارْتَحِلْ فالْحَقْ أميرَ المُؤْمِنِينَ فَلَمَّا اصِيبَ عُمَرُ (٤) دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي يقولُ وَا أخاهْ وَاصاحِبَاهْ فقال عُمَرُ رضى اللهُ عنهُ يَاصُهَيْبُ أَتَبْكِي عَلَيَّ وَقَدْ قال رسولُ اللهِ ﷺ إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكاءِ أَهْلِهِ عليهِ قال ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما فَلَمَّا ماتَ عُمَرُ رضي اللهُ عنهُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَائِشَةَ رضى اللهُ عنها فَقَالَتْ رَحِمَ اللهُ عُمَرَ وَاللهِ ماحَدَّثَ رَسولُ اللهِ ﷺ إنَّ اللهَ لَيُعَذِّبُ المُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عليهِ وَلٰكِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال إنَّ اللهَ لَيَزِيدُ الكافِرَ عَذَابًا بِبُكاءِ أَهْلِهِ عليهِ وقالَتْ حَسْبُكُمُ القُرْآنُ وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى . قال ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما عِنْدَ ذٰلِكَ وَاللهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى. قال ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ وَاللهِ ماقالَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما شَيْئًا ۞

٤٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ عنْ أبيهِ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهَا أخْبَرَتْهُ أنَّها سَمِعَتْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالَتْ إنَّمَا مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا فقال إنهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا وَإنَّهَا

(١) اى هي مغارة بين مكة والمدينة (٢) هم اصحاب الابل في السفر (٣) هي شجرة عظيمة من شجر العضاه (٤) يعني بالجراحة التى جرح بها والتى مات فيها ۞

لَتُعَذَّبُ فِى قَبْرِها *

٤٩ ـ حدثنا إسْماعِيلُ بنُ خَلِيلٍ قال حدثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ قال حدثنا أبُو إسْحاقَ وَهُوَ الشَّيْبانِيُّ عنْ أبِى بُرْدَةَ عنْ أبِيهِ قال لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ رضى الله عنهُ جَعَلَ صُهَيْبٌ يَقُولُ وا أخاهْ فقال عُمَرُ أمَا عَلِمْتَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكاءِ الحَيِّ *

﴿ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ النِّياحَةِ عَلَى المَيِّتِ . وقال عُمَرُ رضى الله عنهُ دَعْهُنَّ يَبْكِينَ عَلَى أبِى سُلَيْمانَ مالَمْ يَكُنْ نَقْعٌ أوْ لَقْلَقَةٌ وَالنَّقْعُ التُّرابُ عَلَى الرَّأْسِ وَاللَّقْلَقَةُ الصَّوْتُ ﴾

٥٠ ـ حدثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا سَعِيدُ بنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ عنِ المُغِيرَةِ رضي الله عنهُ قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ إنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أحَدٍ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ (١) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ نِيحَ عليه يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ *

٥١ ـ حدثنا عَبْدَانُ قال أخبرنى أبى عنْ شُعْبَةَ عنْ قَتادَةَ عنْ سَعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ عنِ ابنِ عُمَرَ عنْ أبِيهِ رضى الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال المَيِّتُ يُعَذَّبُ فِى قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ * تابَعَهُ عَبْدُ الأعْلَى قال حدثنا يَزِيدُ ابنُ زُرَيْعٍ قال حدثنا سَعِيدٌ قال حدثنا قَتادَةُ . وقال آدَمُ عنْ شُعْبَةَ المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكاءِ الحَيِّ عَلَيْهِ *

﴿ بابٌ (٢) ﴾

٥٢ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال حدثنا سُفْيانُ قال حدثنا ابنُ

---

(١) اى فليتخذ له مسكنا في النار (٢) كذا وقع لفظ باب في رواية الاصيلى وحده وحذف من رواية ابى ذر وكريمة ☆

الْمُنْكَدِرِ . قال سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما . قال جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ قَدْمُثِّلَ (١) بِهِ حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رسولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ سُجِّيَ (٢) ثَوْباً فَذَهَبْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ فَنَهَانِي قَوْمِي ثُمَّ ذَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْهُ فَنَهَانِي قَوْمِي فَأَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ فَرُفِعَ فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ فقال مَنْ هٰذِهِ فَقَالُوا ابْنَةُ عَمْرٍو أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو قال فَلِمَ تَبْكِي أَوْ لَا تَبْكِي فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ *

باب لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ (٣)

٥٣ ـ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا سُفْيَانُ قال حدثنا زُبَيْدٌ الْيَامِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهُ قال قال النبيُّ ﷺ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ (٤) *

باب رَثَى النبيُّ (٥) ﷺ سَعْدَ بنَ خَوْلَةَ

٥٤ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ رضى اللهُ عنهُ قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَعُودُنِي عامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ وَأَنَا ذُو مالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مالِي قال لَا فَقُلْتُ بِالشَّطْرِ فَقَالَ لَا ثُمَّ قال الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ أَوْ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ (٦) وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عالَةً (٧) يَتَكَفَّفُونَ (٨)

---

(١) من التمثيل وهو جدع انف القتيل واذنه او مذاكيره اوشى من اطرافه والاسم المثلة (٢) اى غطى (٣) جمع جيب وهو ما يفتح من الثوب لتدخل فيه الرأس (٤) كقوله واجبلاه واعضداه ونحو ذلك (٥) رثاء الميت هو تعديد محاسنه (٦) اى تترك (٧) اى فقراء (٨) اى يطلبون الصدقة من اكف الناس *

النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي وَجْهَ اللهِ إلاَّ أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ فَقُلْتُ يارَسولَ اللهِ أُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي. قالَ إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ (١) فَتَعْمَلَ عَمَلاً صالِحاً إلاَّ ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلاَ تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لٰكِنِ البَائِسُ (٢) سَعْدُ بنُ خَوْلَةَ يَرْثِي لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ *

﴿ باب مايُنْهَى مِنَ الحلْقِ عِنْدَ المُصِيبَةِ . وقال الحَكَمُ بنُ مُوسَى حدثنا يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ جابِرٍ أَنَّ القَاسِمَ بنَ مُخَيْمِرَةَ حَدَّثَهُ . قال حدثني أَبُو بُرْدَةَ بنُ أَبِي مُوسَى رضي اللهُ عنهُ قالَ وَجِعَ (٣) أبُو مُوسَى وَجَعاً فَغُشِيَ عليهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئاً فلمَّا أفاقَ قال أنا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيءَ مِنْهُ رسولُ اللهِ ﷺ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ (٤) وَالحَالِقَةِ (٥) وَالشَّاقَّةِ (٦) ﴾

﴿ لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ ﴾

٥٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قال حدثنا سُفْيَانُ عنِ الأَعْمَشِ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ . قال لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ وَشَقَّ الجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الجاهِلِيَّةِ *

---

(١) المراد بتخلفه طول عمره (٢) هو الذي عليه أثر البؤس وهو الفقر (٣) اى مرض (٤) هي التي ترفع صوتها عند المصيبة (٥) هي التي تحلق شعرها (٦) هي التي تشق ثيابها عند المصيبة *

باب ما ينهى من الويل (١) ودعوى الجاهلية عند المصيبة

٥٦ ـ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه . قال قال النبي ﷺ ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية *

باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن

٥٧ ـ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب . قال سمعت يحيى . قال أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة رضى الله عنها قالت لما جاء النبي ﷺ قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب فأتاه رجل فقال إن نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن فذهب ثم أتاه الثانية لم يطعنه فقال انههن فأتاه الثالثة قال والله غلبننا (٢) يارسول الله فزعمت أنه قال فاحث في أفواههن التراب فقلت أرغم (٣) الله أنفك لم تفعل ما أمرك رسول الله ﷺ ولم تترك رسول الله ﷺ من العناء (٤) *

٥٨ ـ حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا عاصم الأحول عن أنس رضى الله عنه . قال قنت رسول الله ﷺ شهراً حين قتل القراء فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن

---

(١) هو ان يقول عند المصيبة واويلاه وهذه الترجمة مع حديثها غير موجودة عند الكشميهنى (٢) وفي رواية الكشميهنى غلبتنا بلفظ المفرد والمؤنث النائبة (٣) اى الصق الله انفك بالرغام وهو التراب دعت عليه حيث لم يفعل ما امره النبى ﷺ (٤) هو المشقة والتعب *

حُزْناً قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ *

باب مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ . وقال مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ الْجَزَعُ الْقَوْلُ السَّيِّءُ وَالظَّنُّ السَّيِّءُ . وقال يَعْقُوبُ عليه السَّلَامُ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي (١) وَحُزْنِي إِلَى اللهِ

٥٩ ــ حدثنا بِشْرُ بنُ الحَكَمِ قال حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ قال أخبرنا إِسْحَاقُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ يَقُولُ اشْتَكَى (٢) ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ قال فَمَاتَ وَأَبُو طَلْحَةَ خارِجٌ (٣) فَلَمَّا رَأَتِ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ ماتَ هَيَّأَتْ شَيْئاً وَنَحَّتْهُ فِي جانِبِ البَيْتِ فَلَمَّا جاءَ أَبُو طَلْحَةَ قال كَيْفَ الغُلَامُ قالَتْ قَدْ هَدَأَتْ نَفْسُهُ (٤) وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدِ اسْتَرَاحَ وَظَنَّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهَا صادِقَةٌ قال فَبَاتَ (٥) فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَعْلَمَتْهُ أَنَّهُ قَدْ ماتَ فَصَلَّى مَعَ النبيِّ ﷺ ثُمَّ أَخْبَرَ النبيَّ ﷺ بِمَا كانَ مِنْهُمَا فقال رسولُ اللهِ ﷺ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُبَارِكَ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا (٦) . قال سُفْيَانُ فقال رَجُلٌ (٧) مِنَ الأَنْصَارِ فَرَأَيْتُ لَهُمَا تِسْعَةَ أَوْلَادٍ كُلُّهُمْ قَدْ قَرَأَ القُرْآنَ *

باب الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى . وقال عُمَرُ رضى اللهُ عنهُ نِعْمَ العِدْلَانِ (٨) وَنِعْمَ العِلَاوَةُ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ (٩)

(١) هو شدة الحزن (٢) اى مرض (٣) اى خارج البيت (٤) اى سكنتها (٥) كناية عن الجماع (٦) وفي رواية الاصيلي لهما في ليلتهما (٧) هو عباية بن رفاعة (٨) اى المثلان (٩) اى لثقيلة شديدة *

إلاَّ عَلَى الخاشِعِينَ ﴾

٦٠ ــ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ ثابتٍ. قال سَمِعْتُ أنساً رضى الله عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى *

﴿ باب قَوْلِ النبيِّ ﷺ إنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ. وقال ابنُ عُمَرَ رضى الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ تَدْمَعُ العَيْنُ وَيَحْزَنُ القَلْبُ [١] ﴾

٦١ ــ حدثنا الحَسَنُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ قال حدثنا يَحْيى بنُ حَسَّانَ قال حدثنا قُرَيْشٌ هُوَ ابنُ حَيَّانَ عنْ ثابتٍ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ. قال دَخَلْنَا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ على أبي سَيْفٍ القَيْنِ وكانَ ظِئْراً [٢] لإِبْرَاهِيمَ عليهِ السَّلامُ فأخَذَ رسولُ اللهِ ﷺ إبْرَاهِيمَ فقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ثُمَّ دَخَلْنَا عليهِ بَعْدَ ذٰلِكَ وَإبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ [٣] فَجَعَلَتْ عَيْنَا رسولِ اللهِ ﷺ تَذْرِفانِ [٤] فقال لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ رضى اللهُ عنهُ وَأَنْتَ يارسولَ اللهِ فقال يا ابنَ عَوْفٍ إنَّهَا رَحْمَةٌ ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى فقال ﷺ إنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ وَالقَلْبَ يَحْزَنُ وَلاَ نَقُولُ إلاَّ مايَرْضَى رَبُّنَا وَإنَّا بِفِرَاقِكَ ياإبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ رَوَاهُ مُوسَى عنْ سُلَيْمَانَ بنِ المُغِيرَةِ عنْ ثابتٍ عنْ أَنَسٍ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ *

﴿ بابُ [٥] البُكاءِ عِنْدَ المَرِيضِ ﴾

٦٢ ــ حدثنا أَصْبَغُ عنِ ابنِ وَهْبٍ قال أخبرني عَمْرٌو عنْ سَعِيدِ بنِ

---

(١) سقط الباب والتعليق بعده من رواية الحموى (٢) هو زوج المرضعة وهي التى ارضعت ابراهيم ابن رسول الله ﷺ (٣) اى يخرجها (٤) اى يجرى دمعهما (٥) لفظ باب ساقط في رواية ابى ذر ✡

الحارثِ الأنصاريّ عن عبدِ اللهِ بن عمرَ رضى اللهُ عنهما . قال اشتكى سعدُ بنُ عبادةَ شكوى لهُ فأتاهُ النبيُّ ﷺ يعودُهُ مع عبدِ الرحمٰن ابنِ عوفٍ وسعدِ بنِ أبي وقّاصٍ وعبدِ اللهِ بن مسعودٍ رضى اللهُ عنهم فلمّا دخلَ عليه فوجدَهُ فى غاشيةِ أهلِه (١) فقال قد قضى (٢) قالوا لا يارسولَ اللهِ فبكى النبيُّ ﷺ فلمّا رأى القومُ بكاءَ النبيِّ ﷺ بكَوْا فقالَ ألا تسمعُونَ إنّ اللهَ لا يُعذّبُ بدمعِ العينِ ولا بحزنِ القلبِ ولٰكنْ يعذّبُ بهذا وأشارَ إلى لسانِهِ أوْ يرحَمُ وإنّ الميّتَ يُعذّبُ ببكاءِ أهلِهِ عليه وكانَ عمرُ رضى اللهُ عنهُ يضربُ فيهِ بالعصا ويرمِي بالحجارةِ ويحثِي بالتُّرابِ *

باب ماينهى عن النَّوحِ والبُكاءِ (٣) والزّجرِ عنْ ذٰلكَ

٦٣ ــ حدّثنا محمّدُ بنُ عبدِ اللهِ بن حوشبٍ قال حدّثنا عبدُ الوهّابِ قال حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ . قال أخبرَتني عمرَةُ قالتْ سمعتُ عائشةَ رضى اللهُ عنها تقولُ لمّا جاءَ قتلُ زيدِ بنِ حارثةَ وجعفرٍ وعبدِ اللهِ بنِ رواحةَ جلَسَ النبيُّ ﷺ يُعرَفُ فيهِ الحزنُ وأنا أطّلِعُ مِنْ شقّ البابِ فأتاهُ رجلٌ فقال يارسولَ اللهِ إنّ نساءَ جعفرٍ وذكرَ بكاءهُنّ فأمرَهُ بأنْ ينهاهُنّ فذهبَ الرّجلُ ثمّ أتى فقال قدْ نهيتُهنّ وذكرَ أنّهنّ لمْ يُطعنَهُ فأمرَهُ الثّانيةَ أنْ ينهاهُنّ فذهبَ ثمّ أتى فقال واللهِ لقدْ غلبْنَني أوْ غلبْنَنا الشّكُّ مِنْ محمّدِ بن حوشبٍ فزعمتْ أنّ النبيَّ ﷺ . قال

(١) الذى يغشونه للخدمة والزيارة وسقط لفظ أهله من أكثر الروايات (٢) أى مات
(٣) الفرق بين النوح والبكاء ان البكاء اذا كان بالمد يكون بمعنى النوح واذا كان مقصورا يكون بمعنى الحزن والجزع *

فاحْثُ في أفْواهِهِنَّ التُّرَابَ فقُلْتُ أرْغَمَ اللهُ أنفَكَ فَوَاللهِ ماأنْتَ بِفَاعِلٍ وَما تَرَكْتَ رسولَ اللهِ ﷺ مِنَ العنَاءِ (١)*

٦٤ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ قال حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال حدّثنا أيُّوبُ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أمِّ عَطِيَّةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ أخَذَ عَلَيْنَا النبيُّ ﷺ عِنْدَ البَيْعَةِ (٢) أنْ لاَ نَنُوحَ فَمَا وَفَتْ مِنَّا امْرَأةٌ غيرَ خَمْسِ نِسْوَةٍ أُمِّ سُلَيْمٍ (٣) وَأُمِّ العَلاَءِ وَابْنَةِ أبي سَبْرَةَ امْرَأةِ مُعَاذٍ وَامْرَأتَيْنِ أوْ ابْنَةُ أبي سَبْرَةَ وَامْرَأةُ مُعَاذٍ وَامْرَأةٌ أُخْرَي*

باب القِيَامِ لِلْجَنَازَةِ

٦٥ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا سُفْيَانُ قال حدّثنا الزُّهْرِيُّ عنْ سَالِمٍ عنْ أبيهِ عنْ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال إذَا رَأيْتُمُ الجَنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ (٤)* قال سُفْيَانُ قال الزُّهْرِيُّ قال أخبرني سالِمٌ عنْ أبيهِ . قال أخبرنا عامِرُ بنُ رَبِيعَةَ عنِ النبيِّ ﷺ زَادَ الحُمَيْدِيُّ حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أوْ تُوضَعَ (٥)*

باب مَتَى يَقْعُدُ إذَا قامَ لِلْجَنَازَةِ (٦)

٦٦ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما عنْ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال إذَا رَأى أحَدُكُمْ جِنَازَةً فانْ لَمْ يَكُنْ ماشِياً مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا

---

(١) أى من جهة العناء اى التعب والمشقة (٢) هي المعاهدة على الاسلام (٣) يجوز فيه الوجهان الرفع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره احدها . والجر على انه بدل من نسوة وماعطف عليه مثله (٤) اى تتجاوز وتجعلكم خلفا (٥) من اعناق الرجال على الارض (٦) سقطت هذه الترجمة والباب من رواية المستملى ☆

أَوْ تَخَلَّفَهُ أَوْ تُوضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخَلَّفَهُ *

٦٧ ـ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قال حدثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ . قال كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ بِيَدِ مَرْوَانَ فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تُوضَعَ فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ رضي اللهُ عنهُ فَأَخَذَ بِيَدِ مَرْوَانَ فقال قُمْ فَوَاللهِ لَقَدْ عَلِمَ هٰذَا أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهَانَا عَنْ ذٰلِكَ فقال أَبُو هُرَيْرَةَ صَدَقَ *

باب مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوضَعَ عَنْ مَنَاكِبِ الرِّجَالِ فَإِنْ قَعَدَ أُمِرَ بِالْقِيَامِ

٦٨ ـ حدثنا مُسْلِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ قال حدثنا هِشَامٌ قال حدثنا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي اللهُ عنهُ عَنِ النبيِّ ﷺ . قال إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدْ حَتَّى تُوضَعَ *

باب مَنْ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ

٦٩ ـ حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قال حدثنا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما . قال مَرَّ بِنَا جَنَازَةٌ فَقَامَ لَهَا(١) النبيُّ ﷺ وَقُمْنَا بِهِ (٢) فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ قال إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا *

٧٠ ـ حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : قال سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى . قال كَانَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَقَيْسُ بْنُ

---

(١) سقط لفظ لها في رواية كريمة (٢) رواية ابي ذر وقمنا بالواو ورواية غيره بالفاء وزاد الاصيلي وكريمة به *

سَعْدٍ قاعِدَيْنِ بِالقَادِسِيَّةِ (١) فمَرُّوا عَلَيْهِمَا (٢) بِجَنَازَةٍ فقَامَافقِيلَ لَهُمَا إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فقالاَ إِنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فقَامَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ فقال أَلَيْسَتْ نَفْساً * وقال أَبُو حَمْزَةَ عنِ الأَعْمَشِ عنْ عَمْرٍو عنِ ابنِ أَبي لَيْلَى . قال كُنْتُ مَعَ قَيْسٍ وَسَهْلٍ رضى اللهُ عنهما فقَالاَ كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ وقال زَكَرِيَّاءُ عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى كانَ أَبُو مَسْعُودٍ وَقَيْسٌ يقُومانِ لِلْجِنَازَةِ *

﴿ بابُ حَمْلِ الرِّجالِ الجنَازَةَ دُونَ النِّسَاءِ ﴾

٧١ ـ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سمِعَ أَباسَعِيدٍ الخدْرِيَّ رضى اللهُ عنهُ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ . قال إِذَا وُضِعَتِ الجِنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرِّجالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فإِنْ كانَتْ صالِحَةً قالَتْ قَدِّمُونِى وَإِنْ كانَتْ غَيْرَ صالِحَةٍ قالَتْ ياوَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلاَّ الإِنْسَانَ وَلَوْسَمِعَهُ لَصَعِقَ *

﴿ بابُ السُّرْعَةِ بِالجِنَازَةِ . وقال أَنَسٌ رضى اللهُ عنهُ أَنْتُمْ مُشَيِّعُونَ فَامْشُوا (٣) بيْنَ يَدَيْهَا وَخَلْفَهَا وَعنْ يَمِينِهَا وعنْ شِمالِهَا وقال غَيْرُهُ قَرِيباً مِنْهَا ﴾

٧٢ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا سُفْيَانُ . قال حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ . قال أَسْرِعُوا بالجِنَازَةِ فإِنْ تَكُ صالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا

---

(١) مدينة صغيرة بينهاوبين الكوفة مرحلتان (٢) في رواية الحموى والمستملى عليهم اى على سهل وقيس ومن كان معهما (٣) بصيغة الجمع رواية الكشميهنى وفي رواية خامس بالافراد ☆

وَإِنْ تَكُ سِوَى ذٰلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ *

﴿ بابُ قَوْلِ المَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الجَنَازَةِ قَدِّمُونِى ﴾

٧٣ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال حدّثنا اللَّيْثُ قال حدّثنا سَعِيدٌ عنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رضي اللهُ عنهُ . قال كانَ النبيُّ ﷺ يَقُولُ إذَا وُضِعَتِ الجَنَازَةُ فاحْتَمَلَهَا الرِّجالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فإنْ كانَتْ صالِحَةً قالَتْ قَدِّمُونِى وَإِنْ كانَتْ غَيْرَ صالِحَةٍ (١) قالَتْ لِأَهْلِهَا ياوَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إلاَّ الإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَ الإِنْسَانُ لَصَعِقَ *

﴿ بابُ مَنْ صَفَّ صَفَّيْنِ أَوْ ثَلاثَةً عَلَى الجَنَازَةِ خَلْفَ الإِمامِ ﴾

٧٤ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ عنْ أَبِي عَوَانَةَ عنْ قَتَادَةَ عنْ عَطَاءٍ عنْ جابِرِ ابنِ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوِ الثَّالِثِ *

﴿ بابُ الصُّفُوفِ عَلَى الجَنَازَةِ ﴾

٧٥ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حدّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَعِيدٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ . قال نَعى النبيُّ ﷺ إلَى أَصْحَابِهِ النَّجَاشِيَّ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَفُّوا خَلْفَهُ فَكَبَّرَ أَرْبَعاً *

٧٦ ـ حدّثنا مُسْلِمٌ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال حدّثنا الشَّيْبَانِيُّ عنِ الشَّعْبِيِّ قال أخبرَنى مَنْ شَهِدَ النبيَّ ﷺ أَتَى عَلَى قَبْرٍ مَنْبُوذٍ (٢) فَصَفَّهُمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعاً قُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ قال ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما *

---

(١) هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غيره وان كانت غير ذلك (٢) اى معتزل بعيد عنها ☆

٧٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال النبي ﷺ قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلم (١) فصلوا عليه قال فصففنا فصلى النبي ﷺ عليه ونحن صفوف قال أبو الزبير عن جابر كنت في الصف الثاني *

باب صفوف الصبيان مع الرجال على الجنائز (٢)

٧٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر بقبر قد دفن ليلاً فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال أفلا آذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا أن نوقظك فقام فصففنا خلفه . قال ابن عباس وأنا فيهم فصلى عليه *

باب سنة (٣) الصلاة على الجنائز . وقال النبي ﷺ من صلى على الجنازة وقال صلوا على صاحبكم وقال صلوا على النجاشي سماها صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم وكان ابن عمر لا يصلي إلا طاهراً ولا تصلى عند طلوع الشمس ولا غروبها ويرفع يديه . وقال الحسن أدركت الناس وأحقهم على جنائزهم من رضوهم لفرائضهم وإذا أحدث يوم العيد أو عند الجنازة يطلب الماء ولا يتيمم وإذا انتهى إلى الجنازة وهم يصلون يدخل معهم بتكبيرة . وقال ابن المسيب يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر

(١) اى تعال (٢) هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره في الجنائز (٣) اى ماشرعه عليه الصلاة والسلام في صلاة الجنازة من الشرائط والاركان *

أَرْبعاً وَقال أَنَسٌ رضى اللهُ عنهُ تَكْبِيرَةُ الوَاحِدَةِ اسْتِفْتَاحُ الصَّلاةِ وقال ولاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبدًا وَفِيهِ صُفُوفٌ وَإِمامٌ ﴾

٧٩ ــ حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا شُعْبَةُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قال أخبرنى مَنْ مَرَّ مَعَ نَبِيِّكُمْ ﷺ عَلَى قَبْرٍ مَنْبُوذٍ فَأَمَّنَا فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ فَقُلْنَا يا أَبا عَمْرٍو مَنْ حَدَّثَكَ قال ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما *

﴿ بابُ فَضْلِ اتِّبَاعِ الجَنَائِزِ . وقال زَيْدُ بنُ ثابتٍ رضى اللهُ عنهُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقَدْ قَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ . وقال حُمَيْدُ بنُ هِلاَلٍ ماعَلِمْنَا عَلَى الجَنَازَةِ إِذْنًا وَلٰكِنْ مَنْ صَلَّى ثُمَّ رَجَعَ فَلَهُ قِيرَاطٌ ﴾

٨٠ ــ حدّثنا أَبُو النُّعْمَانِ قال حدّثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ قال سَمِعْتُ نافِعاً يَقُولُ حُدِّثَ ابنُ عُمَرَ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهم يقولُ مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ فقال أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا فَصَدَّقَتْ يَعْنِي عائِشَةَ أَبا هُرَيْرَةَ وَقالَتْ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ فقال ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ * فَرَّطْتُ ضَيَّعْتُ مِنْ أَمْرِ اللهِ *

﴿ بابُ مَنِ انْتَظَرَ حَتَّى تُدْفَنَ ﴾

٨١ ــ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ . قال قَرَأْتُ عَلَى ابنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ فقالَ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ ح وحدّثني عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدّثنا هِشَامٌ حدّثنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال حدّثنا أَحْمَدُ بنُ شَبِيبِ بنِ سَعِيدٍ قال حدّثني أَبِي قال حدثنا يُونُسُ . قال ابنُ شِهَابٍ وحدّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ الأَعْرَجُ أَنَّ أَباهُرَيْرَةَ ،

رضى اللهُ عنهُ . قال قال رسولُ اللهِ ﷺ مَنْ شَهِدَ الجَنازَةَ حتَّى يُصلِّيَ فلَهُ قيراطٌ وَمَن شَهِدَها حتَّى تُدْفَنَ كانَ لهُ قيراطانِ قيلَ وَما القيراطانِ قال مِثْلُ الجَبَلَيْنِ العَظيمَيْنِ *

﴿ بابُ صلاةِ الصِّبْيانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الجَنائِزِ ﴾

٨٢ ـ **حدثنا** يعقوبُ بنُ إبْرَاهيمَ قال حدثنا يَحْيى بنُ أبى بُكَيْرٍ قال حدثنا زَائِدَةُ قال حدثنا أبُو إسْحاقَ الشَّيْبانِيُّ عنْ عامِرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما . قال أتى رَسولُ اللهِ ﷺ قَبْرًا فقالُوا هٰذا دُفِنَ أوْ دُفِنَتِ البارِحةَ . قال ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما فَصفَفْنا(١) خَلْفَهُ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْها *

﴿ بابُ الصَّلاةِ عَلَى الجَنائِزِ بالمُصَلَّى (٢) وَالمَسْجِدِ ﴾

٨٣ ـ **حدثنا** يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وَأبى سَلَمَةَ أنَّهُما حَدَّثاهُ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ . قال نَعَى لَنا رسولُ اللهِ ﷺ النَّجاشِيَّ صاحِبَ الحَبَشَةِ يَوْمَ الَّذِي ماتَ فيهِ فقال اسْتَغْفِرُوا لِأخيكُمْ * وَعنِ ابنِ شِهابٍ قال **حدثنى** سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ . قال إنَّ النبيَّ ﷺ صفَّ بِهِمْ بِالمُصَلَّى فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أرْبَعًا *

٨٤ ـ **حدثنا** إبْرَاهيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدثنا أبُو ضَمْرَةَ قال حدثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ اليَهُودَ جاؤُا إلَى النبيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأةٍ زَنَيا فأمَرَ بِهِما فَرُجِما

(١) بفاء في رواية ابى ذر ورواية غيره فصفنا بتشديد الفاء (٢) هو الموضع الذى يتخذ للصلاة على الموتى فيه *

قَرِيباً مِنْ مَوْضِعِ الجَنَائِزِ عِنْدَ المَسْجِدِ ❊

❊ باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ولما مات الحسن ابن الحسن بن علي رضي الله عنهم ضربت امرأته القبة [1] على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحاً يقول ألا هل وجدوا مافقدوا فأجابه الآخر بل يئسوا فانقلبوا ❊

٨٥ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن هلال هو الوزان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ . قال في مرضه الذي مات فيه لعن [2] الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً [3] قالت ولولا ذلك لأبرزوا قبره [4] غير أني أخشى أن يتخذ مسجدا ❊

❊ باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها ❊

٨٦ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا حسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن سمرة رضي الله عنه . قال صليت وراء النبي ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها ❊

❊ باب أين يقوم من المرأة والرجل ❊

٨٧ ـ حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين عن ابن بريدة قال حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها ❊

---

(١) قال ابن الاثير القبة من الخيام بيت صغير مستدير وهو بيت العرب وضرب القبة نصبها (٢) اللعن الطرد والابعاد عن الرحمة (٣) في رواية الكشميهني مساجد (٤) اى لكشفوا قبره واظهروه ☆

﴿ بابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الجَنَازَةِ أَرْبَعاً . وقالَ حُمَيْدٌ صلى بنَا أَنَسٌ رضى اللهُ عنهُ فَكَبَّرَ ثَلاثاً ثُمَّ سَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ فاستَقْبَلَ القِبْلَةَ ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ ثُمَّ سَلَّمَ ﴾

٨٨ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عن ابنِ شِهابٍ عنْ سَعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي اليَوْمِ الَّذِي ماتَ فِيهِ وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى المُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ﴿

٨٩ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ قال حدّثنا سَلِيمُ بنُ حَيَّانَ قال حدّثنا سَعِيدُ بنُ مِينَاءَ عنْ جابِرٍ رضى اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ [1] النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعاً . وقال يَزِيدُ بنُ هارُونَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ عنْ سَلِيمٍ أَصْحَمَةَ ﴿ وَتابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ ﴿

﴿ بابُ قِرَاءَةِ فاتِحَةِ الكِتَابِ عَلَى الجَنَازَةِ . وقال الحسنُ يَقْرَأُ عَلَى الطِّفْلِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطاً وَسَلَفاً وَأَجْراً ﴾

٩٠ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدٍ عنْ طَلْحَةَ . قال صَلَّيْتُ خَلْفَ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عَنهما ﴿ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا سُفْيَانُ عنْ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عنْ طَلْحَةَ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَوْفٍ . قال صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ قال لِيَعْلَمُوا أَنَّها سُنَّةٌ ﴿

﴿ بابُ الصَّلَاةِ عَلَى القَبْرِ بَعْدَ مايُدْفَنُ ﴾

---

(١) معناه بالعربية عطية ﴿

٩١ ـ حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قال حدثنا شعْبَةُ قال حدثنى سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِىُّ . قال سَمِعْتُ الشَّعْبِىَّ . قال أخبرنى مَنْ مَرَّ مَعَ النبىِّ ﷺ على قَبْرٍ مَنْبُوذٍ فأَمَّهُمْ وَصَلَّوْا خَلْفَهُ قُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ هٰذَا ياأبا عَمْرٍو قال ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما *

٩٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابتٍ عنْ أبى رافِعٍ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ أنَّ أسْوَدَ رَجُلاً أو امْرَأةً كانَ يَقُمُّ المَسْجِدَ (١) فَمَاتَ وَلَمْ يعْلَمِ النبىُّ ﷺ بِمَوْتِهِ فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فقال مافَعَلَ ذٰلِكَ الإنْسَانُ قالُوا ماتَ يارسولَ اللهِ قال أفلا آذَنْتُمُونِى فقالُوا إنَّهُ كانَ كَذَا وكَذَا قِصَّتَهُ (٢) قال فَحَقَرُوا شأنَهُ قال فَدُلُّونِى عَلَى قَبْرِهِ فأتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ *

﴿ بابٌ المَيِّتُ يَسْمَعُ خَفْقَ النِّعَالِ ﴾

٩٤ ـ حدثنا عَيَّاشٌ قال حدثنا عَبْدُ الأَعْلَى قال حدثنا سَعِيدٌ قال وقال لِى خَلِيفَةُ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حدثنا سَعِيدٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبىِّ ﷺ . قال العَبْدُ إذَا وُضِعَ فِى قَبْرِهِ وَتُوُلِّيَ (٣) وَذَهَبَ أصْحَابُهُ حَتَّى إنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ (٤) أتاهُ مَلَكَانِ (٥) فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولاَنِ لَهُ ما كُنْتَ تَقُولُ فِى هٰذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَقُولُ أشْهَدُ أنهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ فَيُقَالُ انْظُرْ إلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أبْدَلَكَ اللهُ بهِ مَقْعَدًا مِنَ الجَنَّةِ قال النبىُّ ﷺ فَيَرَاهُمَا جَمِيعاً وأمَّا الكَافِرُ أو المُنَافِقُ فَيَقُولُ لاأدْرِى كُنْتُ أقُولُ مايَقُولُ النَّاسُ فَيُقَالُ لادَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ

(١) اى يكنسه (٢) اى ذكروا قصته (٣) اى اعرض (٤) اى قتال الناس الذين حول قبره . وقرع النعال صوتها (٥) هما منكر ونكير *

ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ(١) *

﴿ باب مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا ﴾

٩٥ ـ حدثنا مَحْمُودٌ قال حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عن ابنِ طاوُسٍ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ . قال أُرْسِلَ مَلَكُ المَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ فَلَمَّا جاءَهُ صَكَّهُ (٢) فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فقال أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لاَ يُرِيدُ المَوْتَ فَرَدَّ اللهُ عليهِ عَيْنَهُ وقال ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعْ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ ماغَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ قال أَيْ رَبِّ ثُمَّ ماذَا قال ثُمَّ المَوْتُ قال فالآنَ فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ (٣) *

﴿ باب الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ وَدُفِنَ أَبُو بَكْرٍ رضي اللهُ عنهُ لَيْلاً ﴾

٩٦ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدثنا جَرِيرٌ عنِ الشَّيْبانِيِّ عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما. قال صَلَّى النبيُّ ﷺ على رَجُلٍ بَعْدَ ما دُفِنَ بِلَيْلَةٍ قامَ هُوَ وَأَصْحابُهُ وكانَ سَأَلَ عَنْهُ فقالَ مَنْ هٰذَا فقالُوا فُلاَنٌ دُفِنَ البارِحَةَ فَصَلَّوْا عَلَيْهِ *

﴿ باب بِناءِ المَسْجِدِ عَلَى القَبْرِ ﴾

٩٧ ـ حدثنا إِسْماعِيلُ قال حدثني مالِكٌ عنْ هِشامٍ عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ لَمَّا اشْتَكَى (٤) النبيُّ ﷺ ذَكَرَتْ بَعْضُ نِسائِهِ

---

(١) اى الانس والجن (٢) اى ضربه (٣) هو الرمل المجتمع (٤) اى مرض *

كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ (١) وكانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ رضى اللهُ عنهما أَتَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ فَذَكَرَتَا مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرَ فِيهَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ فقال أُولٰئِكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ (٢) الصُّورَةَ أُولٰئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ ❁

باب مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ

٩٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ قال حدثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ قال حدثنا هِلاَلُ بنُ عَلِيٍّ عنْ أَنَسٍ رضي اللهُ عنهُ. قال شَهِدْنا بِنْتَ رسولِ اللهِ ﷺ وَرَسولُ اللهِ ﷺ جالِسٌ عَلَى القَبْرِ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ فقال هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفِ (٣) اللَّيْلَةَ فقال أَبُو طَلْحَةَ أَنا قال فانْزِلْ فِي قَبْرِها قال فَنَزَلَ فِي قَبْرِها فَقَبَرَها. قال ابنُ المُبَارَكِ قال فُلَيْحٌ أُرَاهُ يَعْنِي الذَّنْبَ ❁ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ لِيَقْتَرِفُوا أي لِيَكْتَسِبُوا (٤) ❁

باب الصَّلاَةِ عَلَى الشَّهِيدِ

٩٩ ـ حدثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا اللَّيْثُ قال حدثني ابنُ شِهَابٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما قال كانَ النبيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وقال أَنا شَهِيدٌ عَلَى هٰؤُلاَءِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغَسَّلُوا وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ ❁

---

(١) اسم علم للكنيسة (٢) وروى تيك (٣) اى لم يباشر المرأة (٤) قوله قال ابوعبد الله الخ لم يثبت الا في رواية الكشميهنى ❁

١٠١ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا اللَّيْثُ قال حدثني يَزِيدُ بنُ أبي حَبِيبٍ عنْ أبي الخيرِ عنْ عقْبَةَ بنِ عامِرٍ أنَّ النبيَّ ﷺ خرَجَ يوْماً فصلَّى عَلَى أهْلِ أُحُدٍ صلاتَهُ (١) عَلَى المَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إلى المِنْبَرِ فقال إنِّي فَرَطٌ (٢) لَكُمْ وَأنا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإنِّي وَاللهِ لأَنْظُرُ إلى حَوْضِي الآنَ وَإنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خزَائِنِ الأَرْضِ أوْ مفَاتِيحَ الأَرْضِ وَإنِّي وَاللهِ ماأخافُ عَلَيْكُمْ أنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنْ أخافُ عَلَيْكُمْ أنْ تَنَافَسُوا (٣) فيهَا *

باب دَفْنِ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاثَةِ في قَبْرٍ

١٠٢ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ قال حدثنا اللَّيْثُ قال حدثنا ابنُ شِهَابٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبٍ أنَّ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما أخبره أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ *

باب مَنْ لَمْ يَرَ غَسْلَ الشُّهَدَاءِ

١٠٣ ـ حدثنا أبُو الوَلِيدِ قال حدثنا لَيْثٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبٍ عنْ جابِرٍ . قال قال النبيُّ ﷺ ادْفِنُوهُمْ في دِمائِهِمْ يَعْني يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ *

باب مَنْ يُقَدَّمُ في اللَّحْدِ وَسُمِّيَ اللَّحْدَ لِأَنَّهُ في ناحِيَةٍ وَكُلُّ جائِرٍ مُلْحِدٌ مُلْتَحَدًا مَعْدِلاً وَلَوْ كانَ مُسْتَقِيماً كانَ ضَرِيحاً

١٠٤ ـ حدثنا ابنُ مُقَاتِلٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ قال حدثني ابنُ شِهَابٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ عنْ

(١) اى مثل صلاته على الميت (٢) معناه سابقكم اليه كالمهيء له (٣) من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به

جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما أنَّ رسولَ ﷺ كانَ يجمعُ بينَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فإذا أُشيرَ لهُ إلى أحَدِهِما قَدَّمَهُ في اللَّحْدِ . وقال أنا شَهِيدٌ عَلَى هؤُلاَءِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ * وَأخبرنا الأَوْزَاعِيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهُما قال كانَ رسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِقَتْلَى أُحُدٍ أيُّ هؤُلاَءِ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فإِذَا اُشيرَ لهُ إِلَى رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صاحِبِهِ . وقال جابِرٌ فَكُفِّنَ أبِي وعَمِّي فِي نَمِرَةٍ وَاحِدَةٍ . وقال سُلَيْمَانُ بنُ كَثِيرٍ حدّثنى الزُّهْرِيُّ قال حدّثنى منْ سَمِعَ جابِراً رضى اللهُ عنهُ *

﴿ بابُ الإذْخِرِ وَالحَشِيشِ فِي القَبْرِ ﴾

١٠٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ حَوْشَبٍ قال حدّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال حدّثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ . قال حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلاَ لِأَحَدٍ بَعْدِي أُحِلَّتْ لِي ساعَةً مِنْ نَهارٍ لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا(١) وَلاَ يُعْضَدُ شَجَرُها وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُها وَلاَ تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إلاَّ لِمُعَرِّفٍ فقال العَبَّاسُ رضى اللهُ عنهُ إلاَّ الإِذْخِرَ لِصَاغَتِنَا(٢) وَقُبُورِنا فقال إلاَّ الإِذْخِرَ . وقال أبُو هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ لِقُبُورِنا وَبُيُوتِنَا . وقال أبانُ بنُ صالِحٍ عنِ الحَسَنِ ابنِ مُسْلِمٍ عنْ صفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ مِثْلَهُ . وقال مُجاهِدٌ عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما لِقَيْنِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ *

(١) اى لايقطع كلؤها (٢) جمع صائغ ✡

باب هَلْ يُخرَجُ المَيِّتُ مِنَ القَبرِ وَاللَّحدِ لِعِلَّةٍ (١)

١٠٦ ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حَدَّثَنا سُفْيَانُ قال عَمْرٌو سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما . قال أَتَى رسولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بنَ أُبَيٍّ بَعْدَ ما أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ (٢) فأَمَرَ بِهِ فأُخرِجَ فوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ وأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ فاللهُ أَعْلَمُ (٣) وكانَ كَسَا عبَّاساً قَمِيصاً . قال سُفْيَانُ وقال أبُو هُرَيْرَةَ وكانَ عَلَى رسولِ اللهِ ﷺ قَمِيصانِ فقال لَهُ ابنُ عَبْدِ اللهِ يارسولَ اللهِ أَلْبِسْ أَبِي قَمِيصَكَ الَّذِي يَلِي جِلْدَكَ . قال سُفْيَانُ فَيُرَوْنَ أَنَّ النبيَّ ﷺ أَلْبَسَ عَبْدَ اللهِ قَمِيصَهُ مُكافَأَةً لِمَا صَنَعَ *

١٠٧ ـ حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ قال حَدَّثَنا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ عنْ عَطاءٍ عنْ جابِرٍ رضي اللهُ عنهُ . قال لَمَّا حَضَرَ أُحُدٌ دَعانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ فقال ما أُرانِي (٤) إلاَّ مَقْتُولاً في أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحابِ النبيِّ ﷺ وَإِنِّي لا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ غَيْرَ نَفْسِ رسولِ اللهِ ﷺ فإِنَّ عَلَيَّ دَيْناً (٥) فاقْضِ واسْتَوْصِ بِأَخَواتِكَ خَيْراً فأَصْبَحْنا فَكانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ وَدُفِنَ مَعَهُ آخَرُ فِي قَبْرٍ ثُمَّ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكَهُ مَعَ الآخَرِ فاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ هُنَيَّةً (٦) غَيْرَ أُذُنِهِ *

١٠٨ ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ عامِرٍ عنْ

(١) اى لسبب من الاسباب (٢) اى قبره (٣) اى بسبب الباس رسول الله ﷺ اياه قميصه (٤) اى ما اظنني (٥) كان الدين عليه او سق تمر ليهودي (٦) اى قريبا *

شُعْبَةَ عن ابن أبي نَجيح عن عطاء عن جابر رضي الله عنه . قال دُفِنَ مع أبي رجلٌ فلم تطب نفسي حتى أخرجته فجعلته في قبرٍ على حدة *

﴿ باب اللحد والشق في القبر ﴾

١٠٩ ـ حدثنا عَبْدَانُ قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما . قال كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد فقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة فأمر بدفنهم بدمائهم ولم يغسلهم *

﴿ باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام . وقال الحسن وشريح وإبراهيم وقتادة إذا أسلم أحدهما فالولد مع المسلم وكان ابن عباس رضي الله عنهما مع أمه من المستضعفين ولم يكن مع أبيه على دين قومه . وقال الاسلام يعلو ولا يعلى ﴾

١١٠ ـ حدثنا عَبْدَانُ قال أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أن عمر انطلق مع النبي ﷺ في رهط [١] قبل [٢] ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم [٣] بني مغالة [٤] وقد قارب ابن صياد الحلم [٥] فلم يشعر حتى ضرب النبي ﷺ بيده ثم قال لابن صياد تشهد أني

(١) هو مادون العشرة من الرجال (٢) اى جهته (٣) هو كالحصن وجمعه آطام (٤) هم بطن من الانصار (٥) هو البلوغ *

رسولُ اللهِ فنَظَرَ إليهِ ابنُ صيَّادٍ فقال أشهَدُ أنَّكَ رسولُ الأُمِّيِّينَ فقال ابنُ صيَّادٍ للنبيِّ ﷺ أتشهَدُ أنّي رسولُ اللهِ فرَفَضَهُ (١) وقال آمنتُ باللهِ وَبِرُسُلِهِ فقال لهُ ماذا ترَى فقال ابنُ صيَّادٍ يأتيني صادقٌ وكاذبٌ فقال النبيُّ ﷺ خُلِّطَ عليكَ الأمرُ ثمَّ قال لهُ النبيُّ ﷺ إنّي قد (٢) خَبَأْتُ لكَ خَبِيئاً فقال ابنُ صيَّادٍ هوَ الدُّخُ (٣) فقال اخْسَأْ فلَنْ تَعْدُوَ (٤) قَدْرَكَ فقال عُمَرُ رضي اللهُ عنهُ دَعْني يارسولَ اللهِ أضرِبْ عُنُقَهُ فقال النبيُّ ﷺ إنْ يكُنْهُ فلَنْ تُسَلَّطَ عليهِ وإنْ لمْ يكُنْهُ فلا خيرَ لكَ في قتلِهِ * وقال سالِمٌ سمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما يقولُ انطلَقَ بعدَ ذلكَ رسولُ اللهِ ﷺ وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ إلى النَّخْلِ الَّتي فيها ابنُ صيَّادٍ وهوَ يَخْتِلُ (٥) أنْ يسمَعَ مِنِ ابنِ صيَّادٍ شيئاً قبلَ أنْ يراهُ ابنُ صيَّادٍ فرآهُ النبيُّ ﷺ وهوَ مُضْطَجِعٌ يعني في قَطِيفَةٍ (٦) لهُ فيها رَمْزَةٌ أوْ زَمْرَةٌ (٧) فرأَتْ أُمُّ ابنِ صيَّادٍ رسولَ اللهِ ﷺ وهوَ يتَّقي بِجُذُوعِ النَّخْلِ فقالَتْ لابنِ صيَّادٍ ياصافِ وهوَ اسمُ ابنِ صيَّادٍ هذا مُحَمَّدٌ ﷺ فثارَ (٨) ابنُ صيَّادٍ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لوْ ترَكَتْهُ بيَّنَ * وقال شُعَيْبٌ في حديثِهِ فرَفَصَهُ رَمْرَمَةٌ أوْ زَمْزَمَةٌ . وقال عُقَيْلٌ رَمْرَمَةٌ وقال مَعْمَرٌ رَمْزَةٌ *

---

(١) اى تركه (٢) معناه خلط عليك شيطانك ما يلقي اليك من السمع مع مايكذب (٣) اى اضمرت لك سورة الدخان (٤) لغة في الدخان لم يستطع ابن صياد ان يتم الكلمة ولم يهتد من الآية الكريمة الا لهذا بن الحرفين على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من اوليائهم من الجن اومن هواجس النفس ولهذا قال له الرسول ﷺ اخسأ فلن تعدو قدرك اى لست بنبي (٥) اى يخدع (٦) اى كساء له خمل (٧) هوصوت خفي لايكاد يفهم (٨) اى قام مسرعا وهورواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني فثاب *

١١١ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّادٌ وَهُوَ ابنُ زَيْدٍ عنْ ثابتٍ عنْ أَنَسٍ رضى اللهُ عنهُ . قال كانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النبيَّ ﷺ فمَرِضَ فأتاهُ النبيُّ ﷺ يعودُهُ(١) فقعَدَ عندَ رأْسِهِ فقال لهُ أَسْلِمْ فنظَرَ إلى أَبيهِ وهوَ عندَهُ فقال لهُ أَطِعْ أَبا القَاسِمِ ﷺ فأسْلَمَ فخَرَجَ النبيُّ ﷺ وهوَ يَقُولُ الحمْدُ للهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ(٢) مِنَ النارِ *

١١٢ ـ حدثنا عليُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سفيَانُ . قال قال عُبَيْدُ اللهِ سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما يقولُ كُنْتُ أنا وأُمِّى مِنَ المُسْتَضْعَفِينَ أنا مِنَ الوِلْدَانِ وأُمِّى مِنَ النِّسَاءِ *

١١٣ ـ حدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ قال ابنُ شِهَابٍ يُصَلَّى على كُلِّ مَوْلُودٍ مُتَوَفًّى وإنْ كانَ لِغَيَّةٍ(٣) مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ على فِطْرَةِ الاسْلَامِ يَدَّعِى أَبَوَاهُ الاسْلَامَ أَوْ أَبُوهُ خاصةً وإنْ كانَتْ أُمُّهُ على غَيْرِ الاسْلَامِ إذَا اسْتَهَلَّ(٤) صارخاً صُلِّىَ عليهِ ولاَ يُصَلَّى على مَنْ لاَ يَسْتَهِلُّ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سِقْطٌ(٥) فانَّ أبا هُرَيْرَةَ رضىَ اللهُ عنهُ كانَ يُحَدِّثُ قال النبيُّ ﷺ ما مِنْ مَوْلُودٍ إلاَّ يُولَدُ علَى الفِطْرَةِ فأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ(٦) هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا الآيَةَ *

١١٤ ـ حدثنا عَبْدَانُ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا يُونُسُ عنِ

---

(١) اى يزوره (٢) اى خلصه ونجاه منها (٣) مشتق من الغواية وهي الضلالة والمعنى وان كان الولد لكافرة اوزانية يصلى عليه اذامات وكان ابواه مسلمين اوابوه فقط (٤) اى صاح (٥) هو الجنين يسقط قبل تمامه (٦) هى البهيمة التى لم يذهب من جسمها شىء *

الزُّهْرِيِّ قال أخبرني أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ . قال قال رسولُ اللهِ ﷺ ما مِنْ مَوْلُودٍ إلاَّ يُولَدُ على الفِطْرَةِ فأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ويُنَصِّرَانِهِ أوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أبُو هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذٰلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ *

باب إذا قال المُشْرِكُ عِنْدَ المَوْتِ لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ

١١٥ ـ **حدثنا** إسحاقُ قال أخبرنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال **حدثني** أبي عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ عنْ أبيهِ أنَّهُ أخبره أنَّهُ لَمَّا حضَرَتْ أبا طالِبٍ الوَفاةُ (١) جاءهُ رسولُ اللهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أبا جَهْلِ بنَ هِشَامٍ وعَبْدَ اللهِ بنَ أبي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ قال رسولُ اللهِ ﷺ لأبِي طالِبٍ يا عَمِّ قُلْ لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ كَلِمَةً أشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ فقال أبُو جَهْلٍ وعَبْدُ اللهِ بنُ أبي أُمَيَّةَ يا أبا طالِبٍ أتَرْغَبُ عنْ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَلْ رسولُ اللهِ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ ويَعُودَانِ بِتِلْكَ المَقَالَةِ حَتَّى قال أبُو طالِبٍ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وأبَى أنْ يَقُولَ لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ أمَا واللهِ لأسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ما لَمْ أُنْهَ عَنْكَ (٢) فأنْزَلَ اللهُ تعالى فيهِ ما كانَ لِلنَّبِيِّ الآيَةَ *

باب الجَرِيدِ عَلَى القَبْرِ (٣)

وأوْصَى بُرَيْدَةُ الأسْلَمِيُّ أنْ يُجْعَلَ فِي قَبْرِهِ (٤) جَرِيدَانِ . ورَأى ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما فُسْطَاطاً عَلَى قَبْرِ

(١) وذلك قبل النزع (٢) هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره مالم انه عنه اى الاستغفار (٣) اى وضع الجريد على قبر الميت هل يشرع ام لا (٤) هذه رواية الاكثرين ورواية المستملي على قبره *

عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فقال انْزِعْهُ(١) ياغُلَامُ فإِنَّمَا يُظِلُّهُ عَمَلُهُ . وقال خارِجَةُ بنُ زَيْدٍ رَأَيْتُنِي وَنَحْنُ شُبَّانٌ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ رضى اللهُ عنهُ وَإِنَّ أَشَدَّنا وَثْبَةً الَّذِي يَثِبُ قَبْرَ عُثْمَانَ بنِ مَظْعُونٍ حَتَّى يُجَاوِزَهُ . وقال عُثْمَانُ بنُ حَكِيمٍ أَخَذَ بِيَدِي خارِجَةُ فَأَجْلَسَنِي عَلَى قَبْرٍ وَأَخبرنى عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بنِ ثابِتٍ قال إِنَّمَا كُرِهَ ذٰلِكَ لِمَنْ أَحْدَثَ عليه . وقال نافِعٌ كانَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما يَجْلِسُ عَلَى القُبُورِ ﴾

١١٦ ـ حدثنا يَحْيى قال حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما عَنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبانِ فقال إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبانِ وما يُعَذَّبانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بالنَّمِيمَةِ ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً فقالُوا يارسولَ اللهِ لِمَ صَنَعْتَ هٰذَا فقال لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مالَمْ يَيْبَسَا ٭

﴿ باب مَوْعِظَةِ المُحَدِّثِ عِنْدَ القَبْرِ وقُعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ الأَجْدَاثُ القُبُورُ بُعْثِرَتْ أُثِيرَتْ بَعْثَرْتُ حَوْضِي أَيْ جَعَلْتُ أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ الإِيفَاضُ(٢) الإِسْرَاعُ وَقَرَأَ الأَعْمَشُ إِلَي نَصْبٍ إِلَي شَيْءٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ وَالنُّصْبُ وَاحِدٌ وَالنَّصْبُ مَصْدَرٌ يَوْمُ الخُرُوجِ مِنَ القُبُورِ يَنْسِلُونَ يَخْرُجُونَ ﴾

١١٧ ـ حدثنا عُثْمَانُ قال حدثنى جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَلِيٍّ رضى اللهُ عنهُ . قال كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ فأَتانا النبيُّ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ

(١) اى اقلعه (٢) يشير الى قوله تعالى(كأنهم الى نصب يوفضون) ٭

فَنَكَسَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ (١) بِمِخْصَرَتِهِ ثُمَّ قالَ مامِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مامِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ (٢) إِلاَّ كُتِبَ مَكانُها مِنَ الجَنَّةِ والنَّارِ وإِلاَّ قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً فقال رَجُلٌ يارسول اللهِ أَفَلا نَتَّكِلُ على كِتابِنا ونَدَعُ العَمَلَ فَمَنْ كانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلى عَمَلِ أَهْلِ السَّعادَةِ وأَمَّا مَنْ كانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقاوَةِ قال أَمَّا أَهْلُ السَّعادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعادَةِ وأَمَّا أَهْلُ الشَّقاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقاوَةِ ثُمَّ قَرَأَ فأَمَّا مَنْ أَعْطَى واتَّقَى الآيَةَ *

باب ماجاءَ في قاتِلِ النَّفْسِ

١١٨ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حدثنا خالِدٌ عنْ أَبِي قِلابَةَ عنْ ثابِتِ بنِ الضَّحَّاكِ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الاسْلامِ كاذِباً مُتَعَمِّداً فَهُوَ كَما قال ومَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ (٣) عُذِّبَ بِهِ (٤) في نارِ جَهَنَّمَ . وقال حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ حدثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عنِ الحَسَنِ قال حدثنا جُنْدَبٌ رضى اللهُ عنهُ في هذا المَسْجِدِ فَما نَسِينا وما نَخافُ أَنْ يَكْذِبَ جُنْدَبٌ عن النبيِّ ﷺ قال كانَ بِرَجُلٍ جِراحٌ (٥) قَتَلَ نَفْسَهُ فقال اللهُ عَزَّ وجَلَّ بادَرَنِي (٦) عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ *

١١٩ ـ حدثنا أَبُو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ قال حدثنا أَبُو الزِّنادِ عنِ الأَعْرَجِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ . قال قال النبيُّ ﷺ الَّذِي

---

(١) هوان يضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها (٢) اى مصنوعة مخلوقة (٣) اراد بآلة قاطعة كالسيف (٤) ويروى بها اى بالحديدة (٥) و يروى خراج وهو في اصطلاح الاطباء يسمى ورما (٦) اى سبقني ولم يصبر *

يَخْنُقُ نفسَهُ يَخْنُقها في النَّارِ وَالَّذِي يَطْعَنُهَا يَطْعَنُهَا فِي النَّارِ *

باب ما يُكرَهُ مِنَ الصلاةِ عَلَى المُنافِقِينَ وَالاستِغفَارِ لِلْمُشرِكِينَ

رَوَاهُ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ

١٢٠ ـ حدثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ قال حدثني اللَّيْثُ عنْ عُقَيلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ عنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضى اللهُ عنهمْ أنَّهُ قال لَمَّا ماتَ عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ بنُ سَلُولَ دُعِيَ لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قامَ رسولُ اللهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يارَسولَ اللهِ أتصلِّي عَلَى ابنِ أُبَيٍّ وَقَدْ قال يومَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وكَذَا أُعَدِّدُ عليه[1] قَوْلَهُ فَتَبَسَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ وقال أَخِّرْ عَنِّي ياعُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عليه قال إِنِّي خُيِّرْتُ فاخْتَرْتُ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ فَغُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا قال فَصَلَّى عليهِ رسولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَمْكُثْ إلاَّ يَسِيراً حَتَّى نَزَلَتِ الآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةَ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَدًا إِلَى وَهُمْ فاسِقُونَ قال فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَوْمَئِذٍ وَاللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ *

باب ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى المَيِّتِ

١٢١ ـ حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ قال سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ يَقُولُ مَرُّوا[2] بِجَنَازَةٍ فأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فقال النبيُّ ﷺ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا فقال وَجَبَتْ فقال عُمَرُ بنُ الخَطَّاب رضى اللهُ عنهُ ماوَجَبَتْ

(١) اى من اقواله القبيحة فى حق رسول الله ﷺ (٢) و يروى مر بجنازة *

قال هٰذَا أَثْنَيْتُمْ عليه خَيْراً فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَهٰذَا أَثْنَيْتُمْ عليه شَرًّا فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِى الأَرْضِ (١) ❊

١٢٢ ـ حدثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ قال حدثنا دَاوُدُ بنُ أَبِى الفُرَاتِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِى الاسْوَدِ. قال قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ (٢) وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رضى الله عنهُ فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْراً (٣) فقال عُمَرُ رضى اللهُ عنهُ وَجَبَتْ ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فَأُثْنِيَ عَلَى صاحِبِهَا خَيْراً فقال عُمَرُ رضى اللهُ عنهُ وَجَبَتْ ثُمَّ مُرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأُثْنِيَ عَلَى صاحِبِهَا شَرًّا فقال وَجَبَتْ فقال أَبُو الأَسْوَدِ فَقُلْتُ وما وَجَبَتْ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قال قُلْتُ كَمَا قالَ النبيُّ ﷺ أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ (٤) بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ فَقُلْنَا وَثَلَاثَةٌ قال وَثَلَاثَةٌ فَقُلْنَا وَاثْنَانِ قالَ وَاثْنَانِ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ ❊

❊ بابُ ماجاءَ فِى عَذَابِ القَبْرِ وقَوْلُهُ تعالى إِذِ الظَّالِمُونَ فِى غَمَرَاتِ (٥) المَوْتِ وَالمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ (٦) عَذَابَ الْهُونِ. الهُونُ هُوَ الهَوَانُ وَالهَوْنُ الرِّفْقُ. وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ. وَقَوْلُهُ تعالى وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ العَذَابِ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذَابِ ❊

١٢٣ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدثنا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ

(١) الخطاب للصحابة ولمن كان على صفتهم من أهل الايمان (٢) اى مدينة الرسول ﷺ (٣) هكذا بالنصب في أكثر الاصول وفي بعضها بالرفع (٤) اى من المؤمنين (٥) اى شدائده وكرباته (٦) اى اليوم تهانون غاية الاهانة ❊

مَرْثَدٍ عنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ رضى اللهُ عنهما عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم . قال إذَا أُقْعِدَ المؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أُتِيَ ثُمَّ شَهِدَ[1] أنْ لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وَأنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللهِ فَذٰلِكَ قَولُهُ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ *

١٢٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبَةُ بِهٰذَا وَزَادَ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا نَزَلَتْ فِي عذَابِ القَبْرِ *

١٢٤ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدثني أبي عنْ صالِحٍ قال حدثني نافِعٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أخبرهُ قال اطَّلَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى أهْلِ القَلِيبِ فقال وَجَدْتُمْ ماوَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا فَقِيلَ لَهُ أتَدْعُو أمْوَاتًا فقال ماأنْتُمْ بِأسْمَعَ مِنْهُمْ وَلٰكِنْ لاَيُجِيبُونَ[2] *

١٢٥ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا سُفْيَانُ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ إنَّمَا قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الآنَ أنَّ ما كُنْتُ أقُولُ حَقٌّ وقَدْ قال اللهُ تعالى إنَّكَ لاَتُسْمِعُ المَوْتَى *

١٢٦ ـ حدثنا عَبْدَانُ قال أخبرني أبي عنْ شُعْبَةَ قال سَمِعْتُ الأشْعَثَ عنْ أبيهِ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَذَكَرَتْ عذَابَ القَبْرِ فقالَتْ لَهَا أعاذَكِ اللهُ مِنْ عذَابِ القَبْرِ فَسَأَلَتْ عائِشَةُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عنْ عذَابِ القَبْرِ فقال نَعَمْ عذَابُ

---

(١) هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الحموى والمستملى ثم تشهد وفي رواية الاسماعيلي ان المؤمن اذا شهد (٢) اى لايقدرون على الجواب *

القبر (١) قالت عائشة رضى الله عنها فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر *

١٢٧ ـ حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أنه سمع أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما تقول قام رسول الله ﷺ خطيباً فذكر فتنة القبر التى يفتتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة زاد غندر عذاب القبر *

١٢٨ ـ حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ . قال إن العبد إذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه وإنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ماكنت تقول فى هذا الرجل لمحمد ﷺ فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعاً * قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح فى قبره ثم رجع إلى حديث أنس قال وأما المنافق والكافر فيقال له ماكنت تقول فى هذا الرجل فيقول لاأدرى كنت أقول مايقوله الناس فيقال لادريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين *

باب التعوذ من عذاب القبر

١٢٩ ـ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة

(١) كذا رواية الا كثرين بدون ذكر حق وهو موجود في رواية الحموى والمستملى ☆

قال حدثني عَوْنُ بنُ أبي جُحَيْفَةَ عنْ أبيهِ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ عنْ أبي أيُّوبَ رضى اللهُ عنهم. قال خَرَجَ النبيُّ ﷺ وقَدْ وَجَبَتِ الشَّمْسُ فَسَمِعَ صَوْتاً فقال يَهُودُ تُعَذَّبُ في قُبُورِها. وقال النَّضْرُ أخبرنا شُعْبَةُ قال حدثنا عَوْنٌ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ عنْ أبي أيُّوبَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ *

١٣٠ ـ حدثنا مُعَلًّى قال حدثنا وُهَيْبٌ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ قال حَدَّثَتْنِي ابْنَةُ خالِدِ بنِ سَعِيدِ بنِ العَاصِي أنَّهَا سَمِعَتِ النبيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عذَابِ القَبْرِ *

١٣١ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدثنا هِشَامٌ قال حدثنا يَحْيَي عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ. قال كانَ رسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو (١) اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ فِتْنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ *

باب عذَابِ القَبْرِ مِنَ الغِيبَةِ (٢) وَالبَوْلِ

١٣٢ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا جَرِيرٌ عنِ الأعْمَشِ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ طاوُسٍ. قال ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما مَرَّ النبيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فقال إنَّهُمَا لَيُعَذَّبانِ وَما يُعَذَّبانِ مِنْ كَبِيرٍ ثُمَّ قال بَلَى أمَّا أحَدُهُمَا فَكانَ يَسْعَى بالنَّمِيمَةِ وَأمَّا الآخَرُ فَكانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ. قال ثُمَّ أخَذَ عُوداً رَطْباً فَكَسَرَهُ باثْنَتَيْنِ ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُما عَلَى قَبْرٍ ثُمَّ قال لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُما مالَمْ يَيْبَسَا *

---

(١) وفي رواية الكشميهني كان يدعو ويقول الخ (٢) هي ان تذكر الانسان في غيبته بسوء وان كان فيه فان ذكرته بما ليس فيه فهو بهت وبهتان *

﴿ بابُ الميّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ[1] بالغَدَاةِ وَالعَشيِّ ﴾

١٣٣ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال حدّثني مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال إنَّ أحَدَكُمْ إذا ماتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بالغَدَاةِ وَالعَشيِّ إنْ كانَ مِنْ أهْلِ الجنَّةِ فَمِنْ أهْلِ الجنَّةِ وَإنْ كانَ مِنْ أهْلِ النَّارِ فيُقَالُ هـذا مَقْعَدُكَ حتَّى يَبْعَثَكَ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ *

﴿ بابُ كَلاَمِ المَيّتِ عَلَى الجَنَازَةِ ﴾

١٣٤ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ سَعيدِ بنِ أبي سَعيدٍ عنْ أبيهِ أنَّهُ سَمِعَ أبا سَعيدٍ الخُدْرِيَّ رضي اللهُ عنهُ يقُولُ قال رسولُ اللهِ ﷺ إذَا وُضِعَتِ الجَنَازَةُ فاحْتَمَلَهَا الرِّجالُ عَلَى أعْنَاقِهِمْ فانْ كانَتْ صالِحَةً قالَتْ قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي وإنْ كانَتْ غَيْرَ صالِحَةٍ قالَتْ ياوَيْلَهَا أيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إلاَّ الإنْسانَ ولَوْ سَمِعَهَا الإنْسانُ لَصَعِقَ *

﴿ بابُ ماقِيلَ في أوْلاَدِ المُسْلِمينَ . قال أبُو هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ مَنْ ماتَ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ كانَ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ أوْ دَخَلَ الجَنَّةَ ﴾

١٣٥ ـ حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهيمَ قال حدّثنا ابنُ عُلَيَّةَ قال حدّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ صُهَيْبٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ مامِنَ النَّاسِ مُسْلِمٌ يَمُوتُ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ الوَلَدِ[2] لَمْ

(١) المراد من المقعد الموضع الذى أعد له في الجنة او النار (٢) قوله يموت الخ ليس بموجود في رواية ابى ذر *

يَبْلُغُوا الحِنْثَ إلاَّ أدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إيَّاهُمْ *

١٣٦ ـ حدثنا أبُو الوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ أنَّهُ سَمِعَ البَرَاءَ رضى اللهُ عنهُ. قال لَمَّا تُوُفِّيَ إبْرَاهِيمُ عليه السَّلاَمُ قال رسولُ اللهِ ﷺ إنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الجَنَّةِ *

باب ماقيلَ فِي أوْلاَدِ المُشْرِكِينَ

١٣٧ ـ حدثنا حِبَّانُ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا شُعْبَةُ عنْ أبِي بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهمْ. قال سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ عنْ أوْلاَدِ المُشْرِكِينَ فقالَ اللهُ إذْ خَلَقَهُمْ أعْلَمُ (١) بِمَا كانُوا عامِلِينَ (٢) *

١٣٨ ـ حدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ. قال أخبرنى عطَاءُ بنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ يَقُولُ سُئِلَ النبيُّ ﷺ عنْ ذَرَارِيِّ المُشْرِكِينَ فقال اللهُ أعْلَمُ بِمَا كانُوا عامِلِينَ *

١٣٩ ـ حدثنا آدَمُ قال حدثنا ابنُ أبِي ذِئْبٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ. قال قال النبيُّ ﷺ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ فأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أوْ يُنَصِّرَانِهِ أوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَثَلِ البَهِيمَةِ تُنْتَجُ البَهِيمَةَ هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعاءَ *

باب

١٤٠ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ قال حدثنا أبُو رَجاءٍ عنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ. قال كانَ النبيُّ ﷺ إذا صَلَّى صَلاَةً أقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فقال منْ رَأى مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيا قال فانْ

(١) اى حين خلقهم (٢) اى علم انهم لايعملون شيئا ولايرجعون فيعملون ☆

رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا فَيَقُولُ مَاشَاءَ اللهُ فَسَأَلَنَا يَوْماً فقال هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا قُلْنَا لاَ قال لٰكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخَذَا بِيَدِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ فاذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلُّوبٌ (١) مِنْ حَدِيدٍ قال بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُوسَى أَنَّهُ يُدْخِلُ ذٰلِكَ الْكَلُّوبَ فِي شِدْقِهِ (٢) حَتَّى يَبْلُغَ (٣) قَفَاهُ ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الآخَرِ مِثْلَ ذٰلِكَ وَيَلْتَئِمُ شِدْقُهُ هٰذَا فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ قُلْتُ ما هٰذَا قالاَ انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفِهْرٍ (٤) أَوْصَخْرَةٍ فَيَشْدَخُ (٥) بِهِ رَأْسَهُ فاذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ (٦) الْحَجَرُ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ فَلاَ يَرْجِعُ إِلَى هٰذَا حَتَّى يَلْتَئِمَ رَأْسُهُ وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ قُلْتُ مَنْ هٰذَا قالاَ انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا إِلَى ثَقْبٍ مِثْلِ التَّنُّورِ (٧) أَعْلاَهُ ضَيِّقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَاراً فاذَا اقْتَرَبَ (٨) ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا فاذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ فَقُلْتُ مَنْ هٰذَا قالا انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى وَسَطِ النَّهَرِ وقال يَزِيدُ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ وَعَلَى شَطِّ النَّهَرِ (٩) رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ فاذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ

(١) هي الحديدة التي ينشل بها اللحم عن القدر (٢) هو جانب الفم (٤) وفي نسخة حتى يثلغ قفاه بالثاء المثلثة اى ينشدخ وعليه جرى العيني في شرحه (٤) اى حجر (٥) اى يكسر (٦) اى تدحرج (٧) هو الذي يخبز فيه (٨) كذا رواية ابي ذر والاصيلي ورواية غيرهما فاذا افترت بالفاء اى خمدت (٩) قوله وقال يزيد الخ ثبت في بعض النسخ وكتب عليه البدر العيني وهي رواية ابي ذر ✡

حَيْثُ كانَ فَجعَلَ كُلَّمَا جاءَ لِيَخرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كانَ فَقُلْتُ ماهٰذَا قالا انْطَلِقْ فانْطَلَقْنا حتَّى انْتَهَيْنَا إلى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ فِيها شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ وَفي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِبْيَانٌ وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نارٌ يُوقِدُها فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ وَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا فِيهَا رِجالٌ شُيُوخٌ وَشَبَابٌ وَنِساءٌ وَصِبْيَانٌ ثُمَّ أَخْرَجانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي داراً هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ فِيها شُيُوخٌ وَشَبَابٌ قُلْتُ طَوَّفْتُمَانِي (١) اللَّيْلَةَ فأخبِرانِي عَمَّا رَأَيْتُ قالا نَعَمْ أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِالكَذْبَةِ فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الآفاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ مارَأَيْتَ إلى يَوْمِ القِيامَةِ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ فَرَجلٌ عَلَّمَهُ اللهُ القُرْآنَ فَنامَ عَنْهُ (٢) بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ يُفْعَلُ بِهِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّقْبِ فَهُمُ الزُّناةُ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهَرِ آكِلُوا الرِّبا وَالشَّيْخُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إبْرَاهِيمُ عليه السَّلَامُ وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهُ فَأَوْلَادُ النَّاسِ وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مالِكٌ خازِنُ النَّارِ وَالدَّارُ الأُولَى الَّتِي دَخَلْتَ دَارُ عامَّةِ المُؤْمِنِينَ وَأَمَّا هٰذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ وَأَنا جِبْرِيلُ وَهٰذَا مِيكائِيلُ فارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فاذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ قالا ذَاكَ مَنْزِلُكَ قُلْتُ دَعانِي (٣) أَدْخُلْ مَنْزِلِي قالا إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ فَلَوِ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ *

باب مَوْتِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ

١٤١ ــ حدثنا مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ قال حدثنا وُهَيْبٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ

(١) من التطويف وهو الدوران (٢) اى اعرض عنه (٣) اى اتركاني وهو خطاب للملكين *

أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ دَخلْتُ عَلَى أبي بَكْرٍ رضى اللهُ عنهُ فقال فِي كَمْ كَفنْتُمُ النبيَّ ﷺ قالَتْ فِي ثلاثةِ أثوابٍ بيضٍ سَحُولِيَّةٍ[١] لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ ولاَ عِمامَةٌ وقال لَهَا فِي أيِّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ قالَتْ يَوْمَ الاثنَيْنِ قال فأَىُّ يَوْمٍ هذَا قالَتْ يومُ الاثنَيْنِ قال أرْجُو فيمَا بَيْنِي وبَيْنَ الليْلِ فنظرَ إلي ثوبٍ عَلَيْهِ كانَ يُمَرَّضُ فِيهِ بهِ رَدْعٌ[٢] مِنْ زَعْفرَانٍ فقال اغسِلُوا ثوبي هذَا وزِيدُوا عليهِ ثوبَيْنِ فكفنُوني فِيها قُلْتُ إنَّ هذا خَلَقٌ. قال إنَّ الحَيَّ أحقُّ بالجديدِ مِنَ المَيِّتِ إنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ[٣] فلَمْ يَتَوَفَّ حتَّى أمْسَى مِنْ لَيْلَةِ الثلاثاءِ وَدُفِنَ قَبْلَ أنْ يُصْبِحَ *

باب مَوْتِ الفَجْأَةِ البَغْتَةِ

١٤٢ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفرٍ قال أخبرني هِشَامٌ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أنَّ رَجُلاً قال لِلنبيِّ ﷺ إنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُها[٤] وأظُنُّهَا لَوْ تَكلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ فهَلْ لهَا أجْرٌ إنْ تَصدَّقْتُ عنْها قال نَعَمْ *

باب ماجاءَ فِي قَبْرِ النبيِّ ﷺ وأبي بَكْرٍ رضى اللهُ عنهما

فأقبَرَهُ أقْبَرْتُ الرَّجُلَ إذَا جَعَلْتَ لَهُ قَبْراً وقَبَرْتُهُ[٥] دَفَنْتُهُ كِفَاتاً يَكُونُونَ فِيهَا أحْيَاءً ويُدْفَنُونَ فِيهَا أمْوَاتاً

١٤٣ ـ حدثنا إسْمَاعِيلُ قال حدثني سُلَيْمَانُ عنْ هِشَامٍ ح وحدثني مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا أبُو مَرْوَانَ يَحْيى بنُ أبي زَكَرِيَّاءَ عنْ

---

(١) نسبة الى سحول قرية باليمن (٢) هواللطخ والاثر (٣) هو القيح والصديد
(٤) اى ماتت فجأة (٥) اشار بهذا الى الفرق بين قبر واقبر *

هِشَامٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ قالَتْ إنْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ لَيَتَعَذَّرُ[١] فِي مَرَضِهِ أيْنَ أنا اليَوْمَ أيْنَ أنا غدًا استِبْطَاءً لِيَوْمِ عائِشَةَ فَلَمَّا كانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي[٢] وَدُفِنَ فِي بَيْتِي *

١٤٤ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ هِلالٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ قال رسولُ اللهِ ﷺ في مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ لَوْلاَ ذٰلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ غَيْرَ أنَّهُ خَشِيَ أوْ خُشِيَ أنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا وعنْ هِلالٍ . قال كَنَّانِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ وَلَمْ يُولَدْ لِي *

١٤٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا أبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ عنْ سُفْيَانَ التَّمَّارِ أنَّهُ حَدَّثَهُ أنَّهُ رَأى قَبْرَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم مُسَنَّمًا *

١٤٦ ـ حدّثنا فَرْوَةُ قال حدّثنا عَلِيٌّ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ لَمَّا سَقَطَ عَلَيْهِمُ الحَائِطُ[٣] في زَمَانِ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ[٤] أخَذُوا في بِنَائِهِ فَبَدَتْ[٥] لَهُمْ قَدَمٌ فَفَزِعُوا وَظَنُّوا أنَّهَا قَدَمُ النبيِّ ﷺ فَمَا وَجَدُوا أحَدًا يَعْلَمُ ذٰلِكَ حَتَّى قال لَهُمْ عُرْوَةُ لاَ وَاللهِ ما هِيَ قَدَمُ النبيِّ ﷺ ما هِيَ إلاَّ قَدَمُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهُ * وعنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها أنَّهَا أوْصَتْ عَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ رضي اللهُ عنهما لاَ تَدْفِنِّي

---

(١) اى يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال الى بيت عائشة (٢) السحر ما التزق بالحلقوم والمرىء من اعلى البطن والنحر الصدر (٣) اى حائط حجرة النبى ﷺ وفي رواية الحموى لما سقط عنهم (٤) وذلك سنة ست وثمانين وكانت خلافته تسع سنين وثمانية اشهر (٥) اى ظهرت *

مَعَهُمْ وَادْفِنِّي مَعَ صَوَاحِبِي (١) بِالبَقِيعِ لاَ أُزَكَّى بِهِ (٢) أَبَدًا●

١٤٧ **حدثنا** قُتَيْبَةُ قال **حدثنا** جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ قال **حدثنا** حُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ . قال رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي اللهُ عنهُ . قال ياعَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ اذْهَبْ إلى أُمِّ المُؤْمِنِينَ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها فَقُلْ يَقْرَأُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عَلَيْكِ السَّلاَمَ ثُمَّ سَلْهَا أنْ أُدْفَنَ مَعَ صاحِبَيَّ قالَتْ كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي فَلأُوثِرَنَّهُ (٣) اليَوْمَ عَلَى نَفْسِي فَلَمَّا أَقْبَلَ قال لَهُ مالَدَيْكَ (٤) قال أَذِنَتْ لَكَ ياأَميرَ المُؤْمِنِينَ قال ما كانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إلَيَّ مِنْ ذٰلِكَ المَضْجَعِ فاذا قُبِضْتُ فاحْمِلُونِي ثُمَّ سَلِّمُوا ثُمَّ قُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فانْ أَذِنَتْ لِي فادْفِنُونِي وَإلاَّ فَرُدُّونِي إلَى مَقَابِرِ المُسْلِمِينَ انِّي لاَ أَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهٰذَا الأَمْرِ مِنْ هٰؤُلاَءِ النَّفَرِ (٥) الَّذِينَ تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَمَنِ اسْتَخْلَفُوا بَعْدِي فَهُوَ الخَلِيفَةُ فاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا فَسَمَّى عُثْمَانَ وعَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ وَسَعْدَ بنَ عَوْفٍ وَسَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَوَلَجَ عليه شابٌّ مِنَ الأَنْصَارِ فقال أَبْشِرْ ياأَميرَ المُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللهِ كانَ لَكَ مِنَ القَدَمِ فِي الاسْلاَمِ ماقَدْ عَلِمْتُ ثُمَّ اسْتُخْلِفْتَ فَعَدَلْتَ ثُمَّ الشَّهَادَةُ بَعْدَ هٰذَا كُلِّهِ فقال لَيْتَنِي ياابنَ أَخِي وَذٰلِكَ كَفَافًا لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِي (٦) أُوصِي الخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بالمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ خَيْرًا أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَأَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ وَأُوصِيهِ بِالأَنْصَارِ خَيْرًا

(١) ارادت بذلك بقية نساء النبي ﷺ المدفونات بالبقيع (٢) اى لايثنى على بسببه
(٣) من الايثار وهو اختياره عن نفسه وتفضيله عليه (٤) اى ماعندك من الخير
(٥) هو من الثلاثة الى العشرة (٦) اى ليتنى لاعقاب على ولا اجر لى فيه ●

الذينَ تَبوَّؤا الدَّارَ وَالإِيمَانَ أنْ يُقبَلَ مِنْ مُحْسِنِيهِمْ وَيُعفَى عنْ مُسيئهمْ وأُوصيه بِذِمَّةِ اللهِ وَذِمَّةِ رسولِهِ ﷺ أنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأنْ يُقاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَأنْ لاَ يُكلَّفُوا فَوْقَ طاقَتِهِمْ *

﴿ باب ما يُنْهَى مِنْ سَبِّ الأَمْوَاتِ ﴾

١٤٨ ـ حدّثنا آدمُ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنِ الأَعْمَشِ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ قالَ النبيُّ ﷺ لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قدْ أَفْضَوْا إِلَى ما قَدَّمُوا[1] وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ القُدُّوسِ عنِ الأَعْمَشِ ومُحَمَّدُ ابنُ أَنَسٍ عنِ الأَعْمَشِ * تابَعَهُ عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ وَابنُ عَرْعَرَةَ وَابنُ أَبي عَدِيٍّ عنْ شُعْبَةَ *

﴿ باب ذِكْرِ شِرَارِ المَوْتَى ﴾

١٤٩ ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال حدّثنا أبي قال حدّثنا الأَعْمَشُ قال حدّثنا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما . قال قال أَبُو لَهَبٍ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ لِلنبيِّ ﷺ تَبًّا لَكَ[2] سائِرَ اليَوْمِ فنزَلَتْ تَبَّتْ يَدَا أَبي لَهَبٍ وَتَبَّ *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ كِتَابُ الزَّكاةِ * بابُ وُجُوبِ الزَّكاةِ[3] ﴾

وَقَوْلِ[4] اللهِ تعالى وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكاةَ * وقال ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما حدّثني أَبُو سُفْيَانَ رضى اللهُ عنهُ فَذَكَرَ حَدِيثَ النبيِّ ﷺ فقال يأمُرُنا بالصَّلاَةِ وَالزَّكاةِ وَالصِّلَةِ والعَفَافِ *

(١) اى قد وصلوا اى جزاء اعمالهم (٢) اى هلاكا لك وخسارا (٣) ووقع عند بعض الرواة كتاب وجوب الزكاة وعند بعضهم باب وجوب الزكاة ولم يقع في رواية ابى ذر باب ولا كتاب (٤) فيه الجر والرفع *

١٥٠ ـ حدثنا أَبُو عاصِمٍ الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ عنْ زَكَرِيَّاءَ بنِ إسْحَاقَ عنْ يَحْيي بن عَبْدِ اللهِ بنِ صيفِيٍّ عنْ أَبِي مَعْبَدٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ بعثَ مُعاذاً رضي اللهُ عنهُ إلى اليمنِ فقال ادْعُهُمْ إلى شَهَادَةِ أنْ لَا إِلٰهَ إلاَّ اللهُ وَأَنِّي رسولُ اللهِ فانْ هُمْ أطاعُوا لِذَلِكَ فأعْلِمْهُمْ أنَّ اللهَ قدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فانْ هُمْ أطاعُوا لِذَلِكَ فأعْلِمْهُمْ أنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ *

١٥١ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدثنا شُعْبَةُ عنِ ابنِ عُثْمَانَ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَوْهَبٍ عنْ مُوسَى بنِ طَلْحَةَ عنْ أبي أَيُّوبَ رضي اللهُ عنهُ أنَّ رَجُلاً قال لِلنبيِّ ﷺ أخبِرْنِي بعمَلٍ يُدْخِلُنِي الجنَّةَ قال مالَهُ مالَهُ[1] وقال النبيُّ ﷺ أَرَبٌ[2] مالَهُ تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شيئاً وتُقِيمُ الصَّلَاةَ وتُؤْتِي الزَّكاةَ وتَصِلُ الرَّحِمَ . وقال بَهْزٌ حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ وأَبُوهُ عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ اللهِ أنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بنَ طَلْحَةَ عنْ أبي أيُّوبَ بِهٰذَا * قال أَبُو عَبْدِ اللهِ أخْشَى أنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ غَيْرَ مَحْفُوظٍ إنَّمَا هُوَ عَمْرٌو *

١٥٢ ـ حدثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قال حدثنا عفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ قال حدثنا وُهَيْبٌ عنْ يَحْيي بنِ سَعِيدِ بنِ حَيَّانَ عنْ أبي زُرْعَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ أنَّ أعْرَابِيًّا[3] أَتَى النبيَّ ﷺ فقال دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الجنَّةَ قال تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وتُقِيمُ الصَّلَاةَ المَكْتُوبَةَ وتُؤَدِّي الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ وتَصُومُ رَمَضَانَ قال والَّذِي

---

(١) كلمة ما للاستفهام والتكرار للتأكيد (٢) اى صاحب الحاجة (٣) هو سعد بن الاخرم

نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ أَزِيدُ عَلَى هذَا فَلَمَّا وَلَّى (١) قال النبي ﷺ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هذَا *

١٥٣ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ عن يَحْيَى عن أَبِي حَيَّانَ قال أخبرنى أبو زُرْعَةَ عن النبي ﷺ بِهذَا *

١٥٤ ـ حدثنا حَجَّاجٌ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال حدثنا أبو جَمْرَةَ قال سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما يَقُولُ قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى النبي ﷺ فقالُوا يا رسولَ اللهِ إِنَّ هذَا الحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ وَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلاَّ فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا قال آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الإِيمَانِ بِاللهِ وَشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَعَقَدَ بِيَدِهِ هٰكَذَا وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالمُزَفَّتِ. وقال سُلَيْمَانُ وَأَبُو النُّعْمَانِ عن حَمَّادٍ الإِيمَانُ (٢) بِاللهِ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ *

٦ ـ حدثنا أَبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ قال أخبرنا شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ عن الزُّهْرِيِّ قال حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ . قال لَمَّا تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ وكانَ أَبُو بَكْرٍ رضى اللهُ عنهُ وكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ فقال عُمَرُ رضى اللهُ عنهُ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ فَمَنْ قالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مالَهُ وَنَفْسَهُ إِلاَّ بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ فقال وَاللهِ لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ

(١) اى ادبر (٢) روى بالرفع والجر *

فانَّ الزَّكاةَ حقُّ المَالِ وَاللهِ لَوْ منعُونِي عنَاقاً(١) كانُوا يُؤدُّونَهَا إِلَى رسولِ اللهِ ﷺ لَقَاتَلْتهُمْ عَلَى منْعِهَا . قال عُمَرُ رضى اللهُ عنهُ فَوَاللهِ ماهُوَ إلاَّ أنْ قَدْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَ أبي بَكْرٍ رضى اللهُ عنهُ فعَرَفْتُ أنَّهُ الحَقُّ *

﴿ باب البَيْعَةِ عَلَى إيتَاءِ الزَّكاةِ فانْ تابُوا وَأقامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾

٧ ـ حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ قال حدثني أبي قال حدثنا إسْمَاعِيلُ عنْ قَيْسٍ . قال قال جَرِيرُ بنُ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهُ بايَعْتُ النبيَّ ﷺ عَلَى إقامِ الصَّلاَةِ وَإيتَاءِ الزَّكاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ *

﴿ باب إثْمِ مانِعِ الزَّكاةِ وَقَوْلِ اللهِ تعالى وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ولاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى(٢) بِهَا جِبَاهُهُمْ(٣) وَجُنُوبُهُمْ(٤) وَظُهُورُهُمْ هذَا ما كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴾

٨ ـ حدثنا الحَكَمُ بنُ نافِعٍ قال أخبرنا شُعَيْبٌ قال حدثنا أبُو الزِّنادِ أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ هُرْمُزَ الأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ يَقُولُ قال النبيُّ ﷺ تَأْتِي الإِبِلُ عَلَى صاحِبِهَا عَلَى خَيْرِ ماكانَتْ إذَا هُوَ لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَأْتِي الغَنَمُ عَلَى صاحِبِهَا عَلَى خَيْرِ ماكانَتْ(٥) إذَا لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا تَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا قال وَمِنْ حَقِّهَا أنْ تُحْلَبَ عَلَى المَاءِ قال وَلاَ يَأْتِي أحَدُكُمْ

(١) الانثى من اولاد المعز والمراد به زكاة عام (٢) الكي الصاق الحار من الحديد والنار بالعضو حتى يحترق الجلد (٣) جمع جبهة وهي مابين الحاجبين الى الناصية (٤) جمع جنب والظهور جمع ظهر (٥) يعنى في القوة والسمن ليكون اشد لفطها *

يَوْمَ القِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارٌ[١] فَيَقُولُ يَامُحَمَّدُ فَأَقُولُ لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ بَلَّغْتُ وَلاَ يَأْتِي بِبَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ يَامُحَمَّدُ فَأَقُولُ لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ بَلَّغْتُ *

٩ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا هاشِمُ بنُ القَاسِمِ قال حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ . قال قال رسولُ اللهِ ﷺ مَنْ آتاهُ اللهُ[٢] مالاً فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ[٣] يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ[٤] يُطَوَّقُهُ[٥] يَوْمَ القِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ[٦] يَعْنِي شِدْقَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنا مالُكَ أَنا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلاَ لاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ الآيَةَ *

﴿ باب مَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ . وقال أَحْمَدُ بنُ شَبِيبِ بنِ سَعِيدٍ حدثنا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ خالِدِ بنِ أَسْلَمَ قال خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما فقال أَعْرَابِيٌّ أَخْبِرْنِي قَوْلَ اللهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا في سَبِيلِ اللهِ قال ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ إِنَّمَا كانَ هٰذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللهُ طُهْراً لِلأَمْوَالِ ﴾

١٠ ـ حدثنا إِسْحَاقُ بنُ يَزِيدَ قال أخبرنا شُعَيْبُ بنُ إِسْحَاقَ قال الأَوْزَاعِيُّ أَخبرني يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ عَمْرَو بنَ يَحْيَى بنِ عُمَارَةَ

(١) هو صوت الغنم وقيل صوت المعز (٢) اى اعطاه (٣) اى صور له ماله الذى لم يؤد زكاته (٤) هما الزبدان جمع زبد اذا غضب خرج (٥) اى يجعل طوقا في عنقه (٦) تثنية لهزمة جانب الفم *

أخبره عن أبيه يحيى بن عمارة بن أبي الحسن أنه سمع أبا سعيد رضى الله عنه يقول قال النبي ﷺ ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود [1] صدقة وليس فيما دون خمس أوسق [2] صدقة *

١١ ـ حدثنا علي سمع هشيماً قال أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة [3] فاذا أنا بأبي ذر رضى الله عنه فقلت له ما أنزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. قال معاوية نزلت في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذاك [4] وكتب إلى عثمان رضى الله عنه يشكوني فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذاك لعثمان فقال لي إن شئت تنحيت فكنت قريباً فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ولو أمروا علي حبشياً لسمعت وأطعت *

١٢ ـ حدثنا عياش قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا الجريري عن أبي العلاء عن الأحنف بن قيس. قال جلست ح وحدثني إسحاق ابن منصور قال أخبرنا عبد الصمد. قال حدثني أبي قال حدثنا الجريري قال حدثنا أبو العلاء بن الشخير أن الأحنف بن قيس حدثهم. قال جلست إلى ملاء [5] من قريش فجاء رجل خشن [6] الشعر والثياب والهيئة

---

(١) هي من الابل من الثلاثة الى العشرة (٢) جمع وسق وهو ستون صاعا (٣) موضع على ثلاث مراحل من المدينة (٤) اى نزاع في ذلك (٥) اى جماعة (٦) هكذا بالشين وفي بعض الروايات حسن بالسين المهملة *

حتى قامَ عَلَيهِم فسلَّمَ ثمَّ قال بَشِّرِ (١) الكانِزِينَ بِرَضْفٍ (٢) يُحْمَى عَلَيْهِ فى نارِ جَهَنَّمَ ثمَّ يُوضَعُ عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيِ أحَدِهِمْ حتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ (٣) كَتِفِهِ وَيُوضَعُ عَلَى نُغْضِ كَتِفِهِ حتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ يَتَزَلْزَلُ (٤) ثُمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إلَى سارِيَةٍ (٥) وَتَبِعْتُهُ وجَلَسْتُ إلَيْهِ وَأنا لا أدْرِى مَنْ هُوَ فَقُلْتُ لَهُ لا أُرَى القَوْمَ إلاَّ قَدْ كَرِهُوا الَّذِى قُلْتَ قال إنَّهُمْ لا يَعْقِلُونَ شيئاً قال لى خَلِيلِى قال قُلْتُ مَنْ خَلِيلُكَ قال النبيُّ ﷺ يا أبا ذَرٍّ أتُبْصِرُ أُحُدًا قال فَنَظَرْتُ إلَى الشَّمْسِ ما بَقِيَ مِنَ النَّهارِ وَأنا أُرَى أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ يُرْسِلُنِى فى حاجَةٍ لَهُ قُلْتُ نَعَمْ قال ما أُحِبُّ أنَّ لى مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً أُنْفِقُهُ كُلَّهُ إلا ثَلاثَةَ دَنانِيرَ وَإنَّ هؤُلاءِ لا يَعْقِلُونَ إنَّما يَجْمَعُونَ الدُّنْيا لا واللهِ لا أسْألُهُمْ دُنْيا (٦) وَلا أسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ حتَّى ألْقَى اللهَ *

باب إنْفاقِ المالِ فى حَقِّهِ

١٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدثنا يَحْيي عَنْ إسْماعِيلَ قال حدثنى قَيْسٌ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي اللهُ عنه . قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ لا حَسَدَ إلاَّ فِى اثْنَتَيْنِ رَجُلٍ آتاهُ اللهُ مالاً فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِى الحَقِّ وَرَجُلٍ آتاهُ اللهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِى بِها وَيُعَلِّمُها *

باب الرِّياءِ فى الصَّدَقَةِ لِقَوْلِهِ تعالى يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بالمَنِّ وَالأذَى إلَى قَوْلِهِ الكافِرِينَ * وقال ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما صَلْدًا لَيْسَ عليه شَيْءٌ . وقال عِكْرِمَةُ وَابِلٌ مَطَرٌ شَدِيدٌ وَالطَّلُّ النَدَى

---

(١) هو من باب التهكم (٢) واحده رضفة وهى الحجارة المحماة (٣) هو العظم الرقيق الذى على طرف الكتف (٤) اى يتحرك (٥) هى الاسطوانة (٦) اى لا اطمع فى دنياهم *

﴿ بابٌ لا يَقْبَلُ اللهُ[1] صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ[2] وَلا يَقْبَلُ إلاَّ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ لِقَوْلِهِ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴾

﴿ بابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ لِقَوْلِهِ وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

١٤ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبا النَّضْرِ قال حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ. قال قال رسولُ اللهِ ﷺ مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلاَ يَقْبَلُ اللهُ إلاَّ الطَّيِّبَ وَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ[3] حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ * تابَعَهُ سُلَيْمَانُ عَنِ ابنِ دِينَارٍ. وقال وَرْقاءُ عَنِ ابنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ عَنِ النبيِّ ﷺ * وَرَوَاهُ مُسْلِمُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ وَزَيْدُ بنُ أَسْلَمَ وَسُهَيْلٌ عَنْ أَبِي صالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ عَنِ النبيِّ ﷺ *

﴿ بابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ ﴾

١٥ ـ حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا مَعْبَدُ بنُ خالِدٍ قال سَمِعْتُ حارِثَةَ بنَ وَهْبٍ قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ يأْتِي عَلَيْكُمْ زَمانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلاَ يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا يَقُولُ

(١) وفي رواية الاكثرين لاتقبل على صيغة المجهول (٢) هى الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة (٣) اى مهره *

الرَّجُلُ لَوْ جِئْتَ بِهَا بِالأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا فَأَمَّا اليَوْمَ فَلاَ حاجَةَ لِى بِهَا *

١٦ ـ حدثنا أَبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ قال حدثنا أَبُو الزِّنادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ . قال قال النبىُّ ﷺ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ فَيَفِيضَ [١] حَتَّى يُهِمَّ [٢] رَبَّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ وَحَتَّى يَعْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِى يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ لاَ أَرَبَ لِى [٣] *

١٧ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا أَبُو عاصِمٍ النَّبِيلُ قال أخبرنا سَعْدَانُ بنُ بِشْرٍ قال حدثنا أَبُو مُجَاهِدٍ قال حدثنا مُحِلُّ بنُ خَلِيفَةَ الطَّائِىُّ قال سَمِعْتُ عَدِىَّ بنَ حاتِمٍ رضى اللهُ عنهُ يَقُولُ كُنْتُ عِنْدَ رَسولِ اللهِ ﷺ فَجاءَهُ رَجُلاَنِ أَحَدُهُمَا يَشْكُو العَيْلَةَ [٤] وَالآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ فقال رسولُ اللهِ ﷺ أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فانَّهُ لاَ يأْتِى عَلَيْكَ إلاَّ قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ العِيرُ إلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ [٥] وَأَمَّا العَيْلَةُ فانَّ السَّاعَةَ لاَ تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ لاَ يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ثُمَّ لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلاَ تَرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ أَلَمْ أُوتِكَ مالاً فَلَيَقُولَنَّ بَلَى ثُمَّ لَيَقُولَنَّ أَلَمْ أُرْسِلْ إلَيْكَ رَسولاً فَلَيَقُولَنَّ بَلَى فَيَنْظُرُ عنْ يَمِينِهِ فَلاَ يَرَى إلاَّ النَّارَ ثُمَّ يَنْظُرُ عنْ شِمَالِهِ فَلاَ يَرَى إلاَّ النَّارَ فَلْيَتَّقِيَنَّ أَحَدُكُمُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فانْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ *

١٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قال حدثنا أَبُو أُسَامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أَبِى بُرْدَةَ عنْ أَبِى مُوسٰى رضى اللهُ عنهُ عنِ النبىِّ ﷺ . قال لَيَأْتِيَنَّ عَلَى

---

(١) من فاض الاناء اذا امتلأ (٢) من الهم وهو مايشغل القلب من امر يهم به (٣) اى لاحاجة لى فيه (٤) اى الفقر (٥) هو المجير الذى يكون القوم فى ضمانه وذمته *

النَّاسِ زَمانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ثُمَّ لاَ يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُها مِنْهُ وَيُرَى الرَّجُلُ الوَاحِدُ يَتْبَعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلُذْنَ (١) بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجالِ وكَثْرَةِ النِّساءِ *

﴿ باب اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَمَثَلُ الذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ الآيَةَ وَإِلَى قَوْلِهِ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾

١٩ ـ حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ قال حَدَّثَنا أَبُو النُّعْمَانِ الحَكَمُ هُوَ ابنُ عَبْدِ اللهِ البَصْرِيُّ قال حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي اللهُ عنهُ . قالَ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ كُنَّا نُحامِلُ (٢) فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ فقالُوا مُرَائِي وَجاءَ رَجُلٌ (٣) فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ فقالُوا إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عنْ صاعِ هذَا فَنَزَلَتِ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ (٤) المُطَّوِّعِينَ (٥) مِنَ المُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ (٦) الآيَةَ *

٢٠ ـ حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ يَحْيى قال حدثنا أَبي قال حدَّثنا الأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصارِيِّ رضي اللهُ عنهُ . قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمَرَنا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنا إِلَى السُّوقِ فَتَحَامَلَ (٧) فَيُصِيبُ المُدَّ وَإِنَّ لِبَعْضِهِمُ اليَوْمَ لَمِائَةَ أَلْفٍ *

٢١ ـ حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ أَبِي إِسْحَاقَ قال سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ مَعْقِلٍ . قال سَمِعْتُ عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ رضي اللهُ

(١) اى يلتجئن اليه ويرغبن فيه (٢) معناه كنا نتكلف الحمل بالاجرة لنكتسب ما نتصدق به (٣) هو عبد الرحمن بن عوف (٤) يقال لمزه اذا عابه (٥) اى المتبرعين (٦) الجهد بالضم الفاقة وبالفتح المشقة (٧) و يروى فيحامل على صيغة المضارع *

عنهُ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يَقُولُ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ *

٢٢ ــ حدّثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال حدّثني عَبْدُ اللهِ بنُ أبي بَكْرِ بنِ حَزْمٍ عنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئاً غَيْرَ تَمْرَةٍ فأعطَيْتُها إيَّاها فَقَسَمَتْها بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ثُمَّ قامَتْ فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النبيُّ ﷺ عَلَيْنَا فأخبرْتُهُ فقال مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هٰذِهِ البَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ *

باب أيُّ الصَّدَقَةِ أفْضَلُ (١) وَصَدَقَةُ الشَّحِيحِ (٢) الصَّحِيحِ لِقَوْلِهِ وَأنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أنْ يأتِيَ أحَدَكُمُ المَوْتُ الآيةَ وَقَوْلِهِ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أنْفِقُوا مِما رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أنْ يأتِيَ يَوْمٌ لاَ بَيْعٌ فيهِ الآيَةَ

٢٣ ــ حدّثنا مُوسى بنُ إسْمَاعيلَ قال حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال حدثنا عُمَارَةُ بنُ القَعْقَاعِ قال حدثنا أبُو زُرْعَةَ قال حدثنا أبُو هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ . قال جاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال يارسولَ اللهِ أيُّ الصَّدَقَةِ أعْظَمُ أجْراً قال أنْ تَصَدَّقَ وَأنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الفَقْرَ وَتَأْمُلُ (٣) الغِنَى وَلاَ تُمْهِلُ (٤) حَتَّى إذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ قُلْتَ لِفُلاَنٍ كَذَا وَلِفُلاَنٍ كَذَا وَقَدْ كانَ لِفُلاَنٍ *

---

(١) كذا رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر باب فضل صدقة الشحيح الصحيح
(٢) من الشح وهو البخل (٣) اى تطمع بالغنى والصدقة في هاتين الحالتين
(٤) من الامهال وهو التأخير*

باب

٢٤ ــ حدثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ قال حدثنا أبُو عوَانةَ عنْ فِرَاسٍ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أنَّ بَعْضَ أزْوَاجِ النبيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنبيِّ ﷺ أيُّنا أسْرَعُ بكَ لُحوقاً قال أطْوَلُكُنَّ يَدًا فأخَذُوا قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا فَكانَتْ سَوْدَةُ أطْوَلَهُنَّ يَدًا فعلِمْنَا بعْدُ أنَّما كانَتْ طُولَ يَدِها الصَّدَقَةُ وَكانَتْ أسْرَعَنَا لُحُوقاً بِهِ وكانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ ٭

﴿ باب صَدَقَةِ العلانِيَةِ وقَوْلِهِ الَّذينَ يُنْفِقُونَ أمْوَالَهُمْ باللَّيْلِ والنَّهارِ سِرًّا وعَلانِيَةً إلى قَوْلِهِ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

﴿ باب صَدَقَةِ السِّرِّ. وقال أبُو هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فأخْفَاها حتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما صَنَعَتْ يَمِينُهُ وقال اللهُ تعالى وَإنْ تُخْفُوها وَتُؤْتُوها الفُقَرَاءَ فَهْوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾

باب إذا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ وَهْوَ لاَ يَعْلَمُ

٢٥ ــ حدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ قال حدثنا أبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ. قال قال رَجلٌ لأتَصَدَّقَنَّ بصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَها في يَدِ سارقٍ [1] فأصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى سارِقٍ فقال اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ لأتَصَدَّقَنَّ بصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فوَضَعَها فِي يَدَيْ زَانِيَةٍ فأصْبَحُوا يَتحدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ فقال اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لأتَصَدَّقَنَّ بصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَها فِي يَدَيْ غَنِيٍّ فأصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى غَنِيٍّ فقال

(١) اى فوضع صدقته في يد سارق من غير ان يعلم انه سارق ٭

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى سارِقٍ وعَلَى زانِيَةٍ وعَلَى غَنِيٍّ فأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سارِقٍ فلعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عنْ سَرِقَتِهِ وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فلعلَّها أنْ تَسْتَعِفَّ عنْ زِناها وَأَمَّا الغَنِيُّ فلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ فيُنْفِقَ مِمَّا أَعْطاهُ اللهُ *

باب إذا تَصَدَّقَ عَلَى ابنِهِ وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ

٢٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدّثنا إسْرَائِيلُ قال حدّثنا أبُو الجُوَيْرِيَةِ أنَّ مَعْنَ بنَ يَزِيدَ رضى اللهُ عنهُ حَدَّثَهُ قالَ بايَعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ أنا وَأَبِي وجَدِّي وَخَطَبَ عَلَيَّ فأنْكَحَنِي (١) وخاصَمْتُ إلَيْهِ وكانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا فوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ في المَسْجِدِ فَجِئْتُ فأخَذْتُها فأتَيْتُهُ بِهَا فقال وَاللهِ ما إيَّاكَ أَرَدْتُ فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقال لَكَ ما نَوَيْتَ يا يَزِيدُ وَلَكَ ما أَخَذْتَ يا مَعْنُ *

باب الصَّدَقَةِ بِاليَمِينِ

٢٧ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيى عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال حدّثني خُبَيْبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ . قال سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ تعالى فى ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلا ظِلُّهُ إمامٌ عَدْلٌ وَشابٌّ نَشَأَ فِي عِبادَةِ اللهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فى المَسَاجِدِ وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقا عليه وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ فقال إنِّي أخافُ اللهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فأخْفَاها حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خالِياً فَفاضَتْ عَيْنَاهُ *

٢٨ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ قال أخبرنا شُعْبَةُ قال أخبرنى مَعْبَدُ بنُ

---

(١) اى طلب لى النكاح فاجبت ☆

خالدٍ قال سَمِعْتُ حارِثَةَ بنَ وَهْبٍ الخُزَاعِيَّ رضى اللهُ عنهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقُولُ تَصَدَّقُوا فَسيَأْتِي عَلَيْكُمْ زمانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَيَقُولُ الرَّجُلُ لَوْ جِئْتَ بِهَا بالأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا مِنْكَ فأمَّا اليَوْمَ فَلاَ حاجةَ لِى فِيهَا *

باب مَنْ أَمَرَ خادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يُنَاوِلْ بِنَفْسِهِ . وقال أَبُو مُوسَى عَنِ النبيِّ ﷺ هُوَ أَحَدُ المُتَصَدِّقَيْنِ (١)

٢٩ ـ حدثنا عثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ قال حدثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ شَقِيقٍ عنْ مسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ قال رسولُ اللهِ ﷺ إذَا أَنْفَقَتِ المَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لاَ يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئاً *

باب لاَ صَدَقَةَ إلاَّ عنْ ظَهْرِ غِنًى (٢) وَمَنْ تَصَدَّقَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ أوْ أَهْلُهُ مُحْتَاجٌ أوْ عَلَيْهِ دَيْنٌ فالدَّيْنُ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى مِنَ الصَّدَقَةِ والعِتْقِ وَالهِبَةِ وَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِ (٣) لَيْسَ لَهُ أَنْ يُتْلِفَ أَمْوَالَ النَّاسِ وقالَ النبيُّ ﷺ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إتْلاَفَهَا أَتْلَفَهُ اللهُ إلا أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفاً بِالصَّبْرِ فَيُؤْثِرَ عَلَى نَفْسِهِ ولَوْ كانَ بِهِ خَصَاصَةٌ (٤) كَفِعْلِ أَبِي بَكْرٍ رضى اللهُ عنهُ حِينَ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ وكَذَلِكَ آثَرَ الأَنْصَارُ المُهَاجِرِينَ وَنَهَى النبيُّ ﷺ عنْ إضاعَةِ المَالِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُضَيِّعَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِعِلَّةِ الصَّدَقَةِ . وقال كَعْبٌ رضى اللهُ عنهُ قُلْتُ يارسولَ اللهِ إنَّ مِنْ تَوْبَتِي

(١) هو تثنية متصدق (٢) معناه الصدقة بالفضل عن قوت عياله وحاجته
(٣) اى غير مقبول (٤) اى فقر وخلل *

أنْ أنخلِعَ مِنْ مالِى صدَقةً إلى اللهِ وَإلى رَسولِهِ ﷺ قال أمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فإنّى أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ ﴾

٣٠ ـ حدثنا عَبْدَانُ قال اخبَرَنا عَبْدُ اللهِ عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِىِّ قال أخبرنى سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّهُ سمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ. قال خيْرُ الصَّدَقَةِ ما كانَ عنْ ظَهْرِ غِنًى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ[1]

٣١ ـ حدثنا مُوسى بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا هِشَامٌ عنْ أبيهِ عنْ حكيمِ بنِ حِزَامٍ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال اليَدُ العُلْيا خيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عنْ ظَهْرِ غِنًى ومَنْ يَسْتَعْفِفْ[2] يُعِفَّهُ اللهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ * وَعَنْ وُهَيْبٍ قال أخبرنا هِشَامٌ عنْ أبيهِ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ بِهذا *

٣٢ ـ حدثنا أبو النُّعْمانِ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنهما. قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ ح وحدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ. قال وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ وذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ والمَسْأَلَةَ اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى فاليَدُ العُلْيا هِيَ المُنْفِقَةُ والسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ *

﴿ باب المَنَّانِ بِمَا أعْطَى لِقَوْلِهِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أمْوالَهُمْ فى سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ ما أنْفَقُوا مَنًّا ولا أذًى الآيَةَ ﴾

---

(١) عال الرجل اهله اذا مانهم اى قام بما يحتاجون اليه من الكسوة والنفقة وغيرها اى وابدأ بمن تجب عليك نفقته (٢) الاستعفاف طلب العفة وهى الكف عن المكروه والسؤال من الناس. وقيل الصبر والنزاهة *

باب مَنْ أحبَّ تعجيلَ الصَّدَقةِ مِنْ يومِها

٣٣ـ حدثنا أبو عاصمٍ عن عُمَرَ بن سَعيدٍ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ أنَّ عُقْبَةَ بنَ الحارثِ رضي الله عنه حدَّثه قال صلَّى بنا النبيُّ ﷺ العصرَ فأسرعَ ثُمَّ دخلَ البيتَ فلَمْ يلْبَثْ أنْ خرجَ فقُلْتُ أوْ قيلَ له فقال كُنْتُ خلَّفْتُ في البيْتِ تِبْراً (١) مِنَ الصَّدَقةِ فكَرِهْتُ أنْ أُبيِّتَهُ فقسمْتُه *

باب التَّحْريضِ علَى الصَّدَقةِ والشَّفاعةِ فيها

٣٤ ـ حدثنا مُسْلِمٌ قال حدثنا شُعْبةُ قال حدثنا عَدِيٌّ عن سَعيدِ ابنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال خرَجَ النبيُّ ﷺ يومَ عيدٍ فصلَّى ركعتَيْنِ لَمْ يُصلِّ قبلُ ولا بعْدُ ثُمَّ مالَ علَى النِّساءِ ومعَه بِلالٌ فوعظَهُنَّ وأمرَهُنَّ أنْ يتَصدَّقْنَ فجعلَتِ المرْأةُ تُلْقِي القُلْبَ (٢) والخُرْصَ (٣) *

٣٥ ـ حدثنا موسى بنُ إسْماعيلَ قال حدثنا عبْدُ الواحِدِ قال حدثنا أبو بُرْدَةَ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ أبي بُرْدَةَ قال حدثنا أبو بُرْدَةَ بنُ أبي موسى عنْ أبيهِ رضي الله عنه . قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا جاءَه السَّائلُ أوْ طُلِبَتْ إلَيْهِ حاجَةٌ قال اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا ويَقْضِي اللهُ علَى لِسانِ نبيِّهِ ﷺ ما شاءَ *

٣٦ ـ حدثنا صدَقَةُ بنُ الفَضْلِ قال أخبرنا عبْدَةُ عنْ هِشامٍ عنْ فاطِمَةَ عنْ أسْماءَ رضي الله عنها قالَتْ قال لِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا تُوكِي فيُوكَى (٤) علَيْكِ *

---

(١) هو جمع تبرة وهي القطعة من الذهب او الفضة غير مصوغة وقيل قطع الذهب فقط
(٢) هو السوار وقيل هو مخصوص بما كان في عظم (٣) هو الحلقة (٤) يقال اوكى ما في سقايته اذا شده بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به رأس القربة واوكى علينا بخل .

٣٧ ـ حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيْبَةَ عنْ عَبْدَةَ وقال لا تُحْصى (١) فيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ *

باب الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ

٣٨ ـ حدثنا أبُو عاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ ح وحدثنى مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عنْ حَجَّاجِ بنِ مُحَمَّدٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ . قال أخبرنى ابنُ أبى مُلَيْكَةَ عنْ عَبَّادِ بن عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ أخْبَرَهُ عنْ أسْماءَ بِنْتِ أبى بَكْرٍ رضي اللهُ عنهما أنَّها جاءَتْ إلَى النبيِّ ﷺ فقال لاَ تُوعِي (٢) فيُوعِيَ اللهُ عَلَيْكِ ارْضَخِي (٣) ما استَطَعْتِ *

باب الصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الخطِيئَةَ

٣٩ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا جَرِيرٌ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبى وَائِلٍ عنْ حُذَيْفَةَ رضى اللهُ عنهُ . قال قال عُمَرُ رضى اللهُ عنه أيُّكُمْ يحْفَظُ حَدِيثَ رسولِ اللهِ ﷺ عنِ الفِتْنَةِ قال قُلْتُ أنا أحْفَظُهُ كَمَا قال قال إنَّكَ عليه لَجَرِيءٌ فَكَيْفَ قال قُلْتُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فى أهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَجارِهِ تُكَفِّرُها الصَّلاَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالمَعْرُوفُ . قال سُلَيْمَانُ قَدْ كانَ يَقُولُ الصَّلاَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالأمْرُ بالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عنِ المُنْكَرِ قال لَيْسَ هٰذِهِ أُرِيدُ وَلٰكِنِّى أُرِيدُ الَّتِى تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ قال قُلْتُ لَيْسَ عَلَيْكَ بِهَا يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ بأْسٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بابٌ مُغْلَقٌ قال فَيُكْسَرُ البَابُ أوْ يُفْتَحُ (٤) قال قُلْتُ لاَ بَلْ يُكْسَرُ (٥) قال فإنَّهُ إذَا كُسِرَ لَمْ يُغْلَقْ أبدًا (٦)

(١) من الاحصاء وهو معرفة قدر الشيء (٢) من ادعيت المتاع في الوعاء اوعيه اذا جعلته فيه ووعيت الشيء حفظته (٣) هو العطية القليلة (٤) اشار به عمر رضى الله عنه الى موته بدون القتل (٥) اشار حذيفة بهذه اللفظة الى قتل عمر رضى الله تعالى عنه (٦) الى انه اذا قتل ظهرت الفتن فلا تسكن الى يوم القيامة وكان كما قال .

قال قُلْتُ أجَلْ فَهِبْنَا أنْ نَسْأَلَهُ مَنِ البَابُ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ سَلْه قال فَسَأَلَهُ فقال عُمَرُ رضى اللهُ عنــهُ . قال قُلْنَا فَعَلِمَ عُمَرُ مَنْ تَعْنِي قال نَعَمْ كَمَا أنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ أنِّى حَدَّثْتُــهُ حَدِيثاً لَيْسَ بالأَغالِيطِ ٭

باب مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشِّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ (١)

٤٠ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال **حدّثنا** هِشَامٌ قال **حدّثنا** مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ حكيمِ بنِ حِزَامٍ رضى اللهُ عنهُ قال قُلْتُ يارسولَ اللهِ أرَأَيْتَ (٢) أشْيَاءَ كُنْتُ أتَحَنَّثُ بِهَا (٣) فِي الجاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أوْ عَتَاقَةٍ وصِلَةِ رَحِمٍ فَهَلْ فيهَا مِنْ أجْرٍ فقال النبيُّ ﷺ أسْلَمْتَ عَلَى ماسَلَفَ مِنْ خَيْرٍ ٭

باب أجْرِ الخادِمِ إذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صاحِبِـهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ (٤)

٤١ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال **حدّثنا** جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أبِي وَائِلٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَــةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ قال رســولُ اللهِ ﷺ إذَا تَصَدَّقَتِ المَرْأةُ مِنْ طَعَامِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كانَ لَهَا أجْرُها وَلِزَوْجِها بِمَا كَسَبَ وَلِلْخازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ ٭

٤٢ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العلاَءِ قال **حدّثنا** أبُو أُسَامَةَ عنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبِي مُوسَى عنِ النبيِّ ﷺ قال الخازِنُ المُسْلِمُ الأَمِينُ الَّذِي يُنْفِذُ ورُبَّمَا قال يُعْطِي ماأُمِرَ بِهِ كامِلاً مُوَفَّراً طَيِّبٌ بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُــهُ إلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أحَدُ المُتَصَدِّقَيْنِ ٭

---

(١) الجواب محذوف تقديره يعتدبه (٢) اى اخبرنى عن حكم اشياء (٣) اى اتعبد بها (٤) معنى الافساد هنا الانفاق بوجه لايحل .

﴿ باب أجر المرأة إذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مفسدة ﴾

٤٣ ـ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا منصور والأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ تصدقت المرأة من بيت زوجها ح حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي ﷺ إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة لها أجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما اكتسب ولها بما أنفقت *

٤٤ ـ حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ. قال إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها أجرها وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك *

﴿ باب قول الله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى[1] فسنيسره لليسرى[2] وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اللهم أعط منفق مال خلفاً ﴾

٤٥ ـ حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن معاوية ابن أبي مزرد عن أبي الحباب عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ. قال ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول

(١) يعنى قال لا اله الا الله . وقيل بالجنة (٢) يعنى العمل الذى يرضى الله ✡

أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً (١) وَيَقُولُ الآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً (٢). *

﴿ باب مَثَلِ المُتَصَدِّقِ (٣) والبَخِيلِ ﴾

٤٦ - حدثنا مُوسَى قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ . قال قال النبيُّ ﷺ مَثَلُ البَخِيلِ وَالمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ (٤) مِنْ حَدِيدٍ ح (٥) وحدثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ قال حدثنا أبُو الزِّنادِ أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ أنَّهُ سمِعَ رسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مَثَلُ البَخِيلِ وَالمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ثُدِيِّهِمَا إلَى تَرَاقِيهِمَا (٦) فأمَّا المُنْفِقُ فَلاَ يُنْفِقُ إلاَّ سَبَغَتْ (٧) أوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُسْتَرَ (٨) بَنَانَهُ (٩) وَتَعْفُوَ أثَرَهُ (١٠) وَأمَّا البَخِيلُ فَلاَ يُرِيدُ أنْ يُنْفِقَ شَيْئاً إلاَّ لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكانَهَا فَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَلاَ تَتَّسِعُ * تابَعَهُ الحَسَنُ بنُ مُسْلِمٍ عنْ طاوُسٍ فِي الجُبَّتَيْنِ * وقال حَنْظَلَةُ عنْ طاوُسٍ جُنَّتَانِ وقال اللَّيْثُ حدثني جَعْفَرٌ عنِ ابنِ هُرْمُزَ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ جُنَّتَانِ *

---

(١) أي عوضا (٢) التعبير بالتلف للمشاكلة لانه ليس بعطية (٣) وقع في بعض النسخ بحذف التاء وتقديم البخيل على المتصدق (٤) تثنية جبة وهي الدرع (٥) بعض النسخ بثبوت الحاء التي تدل على التحويل (٦) جمع ترقوة وفي حلق الانسان ترقوتان وهما العظمان المشرفان في اعلا الصدر من رأس المنكبين الى طرف ثغرة النحر (٧) اى غطت (٨) اى تستر كذا في رواية الحميدى وفى رواية غيره حتى تخفى (٩) اى اصابعه ويروى ثيابه (١٠) اى يمحو *

﴿ باب صَدَقَةِ الكَسْبِ وَالتِّجَارَةِ لِقَوْلِهِ تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ ما كَسَبْتُمْ إِلَى قَوْلِهِ أَنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾

﴿ باب عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالمَعْرُوفِ ﴾

٤٧ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النبيِّ ﷺ . قال عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فقالُوا يا نَبِيَّ اللهِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ قال يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قالُوا فَانْ لَمْ يَجِدْ قال يُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ[1] قالوا فَانْ لَمْ يَجِدْ قالَ فَلْيَعْمَلْ بِالمَعْرُوفِ وَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ *

﴿ باب قَدْرُ كَمْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَمَنْ أَعْطَى شَاةً ﴾

٤٨ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدثنا أَبُو شِهَابٍ عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ بُعِثَ[2] إِلَى نُسَيْبَةَ الانْصَارِيَّةِ بِشَاةٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى عائشةَ رضى اللهُ عنها مِنْهَا[3] فقالَ النبيُّ ﷺ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فَقُلْتُ لاَ إِلاَّ ماأَرْسَلَتْ بِهِ نُسَيْبَةُ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ فقال هاتِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا *

﴿ باب زَكَاةِ الوَرِقِ[4] ﴾

٤٩ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عَنْ عَمْرِو بنِ يَحْيى المَازِنِيِّ عن أَبِيهِ قال سَمِعْتُ أَبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ . قال قال رسولُ اللهِ ﷺ لَيْسَ فِيما دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ مِنَ الإِبِلِ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ *

---

(١) يطلق على المتحسر والمضطر (٢) الباعث هو النبى ﷺ (٣) اى من تلك الشاة (٤) هو الفضة ☆

٥٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثنّى قال حدثنا عَبْدُ الوَهّابِ قال حدثني يَحْيى بنُ سَعيدٍ قال أخبرني عَمْرٌو سمعَ أباهُ عنْ أبي سَعيدٍ رضي اللهُ عنهُ قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بِهذَا *

﴿ بابُ العَرْضِ [1] في الزَّكاةِ . وقال طاوُسٌ قال مُعاذٌ رضي اللهُ عنهُ لِأهْلِ اليَمَنِ ائْتُوني بِعَرْضٍ [2] ثِيابٍ خَمِيصٍ أوْ لَبِيسٍ [3] في الصَّدَقَةِ مَكانَ الشعيرِ وَالذُّرَةِ أهْوَنُ عَلَيْكُمْ وَخَيْرٌ لِأصْحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بالمدينَةِ وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم وَأمَّا خالِدٌ احْتَبَسَ [4] أدْراعَهُ وأعْتُدَهُ [5] في سَبيلِ اللهِ وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ فَلَمْ يَسْتَثْنِ صَدَقَةَ الفَرْضِ مِنْ غَيْرِها فَجَعَلَتِ المَرْأةُ تُلْقِي خُرْصَها [6] وَسِخابَها [7] وَلَمْ يَخُصَّ الذَّهَبَ والفِضَّةَ مِنَ العُرُوضِ *

٥١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثني أبي قال حدثني ثُمامَةُ أنَّ أنساً رضي اللهُ عنهُ حَدَّثَهُ أنَّ أبا بَكْرٍ رضي اللهُ عنهُ كَتَبَ لَهُ الَّتي أمَرَ اللهُ رسولَهُ صلى الله عليه وسلم وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ مَخاضٍ [8] وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فإنَّها تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ المُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَماً أوْ شاتَيْنِ فإنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخاضٍ عَلَى وَجْهِها وَعِنْدَهُ ابنُ لَبُونٍ فإنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شيءٌ *

---

(١) هو خلاف الدراهم والدنانير التي هي قيم الاشياء (٢) بدون اضافة وثياب بدل او عطف بيان وروى مضافا من قبيل شجر اراك (٣) اى جديد أو ملبوس (٤) اى وقف (٥) الادراع جمع درع والاعتد جمع عتد وهو مايعده الرجل من الدواب والسلاح (٦) هي الحلقة التي تعلق فى الاذن (٧) هي القلادة (٨) هي التي اتى عليها حول *

٥٢ ـ حدثنا مؤمَّلٌ قال حدثنا إسماعيلُ عن أيُّوبَ عن عطاءِ بنِ أبي رَباحٍ . قال قال ابنُ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما أشهدُ على رسولِ اللهِ ﷺ لَصلَّى قبلَ الخطبةِ فرأى أنَّهُ لم يُسمِعِ النِّساءَ فأتاهُنَّ ومعَهُ بلالٌ ناشِرَ ثوبِهِ(١) فوعظَهُنَّ وأمرَهُنَّ أنْ يتصدَّقْنَ فجعلَتِ المرأةُ تُلقِي وأشارَ أيُّوبُ إلى أُذُنِهِ وإلى حلْقِهِ ؞

﴿ بابٌ لا يُجمَعُ بينَ متفرِّقٍ(٢) ولا يُفرَّقُ بينَ مجتمعٍ ويُذكَرُ عنْ سالمٍ عنِ ابنِ عمرَ رضى اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ مثلُهُ ﴾

٥٣ ـ حدثنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ قال حدثني أبي قال حدثني ثُمامةُ أنَّ أنساً رضى اللهُ عنهُ حدَّثهُ أنَّ أبا بكرٍ رضى اللهُ عنهُ كتبَ لهُ الَّتي فرضَ(٣) رسولُ اللهِ ﷺ ولا يُجمَعُ بينَ متفرِّقٍ ولا يُفرَّقُ بينَ مجتمعٍ خشيةَ الصَّدقةِ ؞

﴿ بابٌ ما كانَ منْ خليطَيْنِ فإنَّهُما يتراجعانِ بينَهُما بالسَّويَّةِ وقال طاوسٌ وعطاءٌ إذا علِمَ الخليطانِ أموالَهُما فلا يُجمَعُ مالُهُما . وقال سفيانُ لا تجبُ حتَّى يتمَّ لهذا أربعونَ شاةً ولهذا أربعونَ شاةً ﴾

٥٤ ـ حدثنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثني أبي قال حدثني ثُمامةُ أنَّ أنساً حدَّثهُ أنَّ أبا بكرٍ رضى اللهُ عنهُ كتبَ لهُ الَّتي فرضَ رسولُ اللهِ ﷺ وما كانَ منْ خليطَيْنِ فإنَّهُما يتراجعانِ بينَهُما بالسَّويَّةِ ؞

﴿ بابُ زكاةِ الإبلِ ذكرَهُ أبو بكرٍ وأبو ذرٍّ وأبو هريرةَ رضى اللهُ عنهم عنِ النبيِّ ﷺ ﴾

---

(١) يجوز بالاضافة وبعدمها (٢) هذه رواية الكشميهنى ورواية غيره بين مفترق
(٣) اى قدر ؞

٥٥ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدّثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ قال حدّثنا الأوزاعيُّ قال حدّثني ابنُ شِهابٍ عن عطاءِ بنِ يزيدَ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ رضي اللهُ عنه أنَّ أعرابيًّا سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عن الهجرةِ فقال ويحكَ إنَّ شأنَها شديدٌ فهل لكَ من إبلٍ تؤدِّي صدقتَها قال نعم قال فاعملْ من وراءِ البحارِ فإنَّ اللهَ لن يَتِرَكَ(١) من عملكَ شيئًا *

باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده

٥٦ ـ حدّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ قال حدّثني أبي قال حدّثني ثُمامةُ أنَّ أنسًا رضي اللهُ عنه حدَّثه أنَّ أبا بكرٍ رضي اللهُ عنه كتبَ له فريضةَ الصَّدقةِ الَّتي أمرَ اللهُ رسولَهُ ﷺ من بلغتْ عندهُ من الإبلِ صدقةُ الجذعةِ وليستْ عندهُ جذعةٌ وعندهُ حِقَّةٌ فإنها تُقبلُ منهُ الحِقَّةُ ويجعلُ معها شاتينِ إنِ استيسرتا لهُ أو عشرينَ درهمًا ومن بلغتْ عندهُ صدقةُ الحِقَّةِ وليستْ عندهُ الحِقَّةُ وعندهُ الجذعةُ فإنها تُقبلُ منهُ الجذعةُ ويُعطيهِ المُصدِّقُ عشرينَ درهمًا أو شاتينِ ومن بلغتْ عندهُ صدقةُ الحِقَّةِ وليستْ عندهُ إلَّا بنتُ لبونٍ فإنها تُقبلُ منهُ بنتُ لبونٍ ويُعطي شاتينِ أو عشرينَ درهمًا ومن بلغتْ صدقتُهُ بنتَ لبونٍ وعندهُ حِقَّةٌ فإنها تُقبلُ منهُ الحِقَّةُ ويُعطيهِ المُصدِّقُ عشرينَ درهمًا أو شاتينِ ومن بلغتْ صدقتُهُ بنتَ لبونٍ وليستْ عندهُ وعندهُ بنتُ مخاضٍ فإنها تُقبلُ منهُ بنتُ مخاضٍ ويُعطي معها عشرينَ درهمًا أو شاتينِ *

باب زكاة الغنم

٥٧ ـ حدّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُثنَّى الأنصاريُّ قال حدّثني أبي

(١) اى ينقصك من عملك التى قدمته شيئا *

قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنساً حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين *

بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة إذا بلغت خمساً وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى فاذا بلغت ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى فاذا بلغت ستاً وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت يعني ستاً وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها فاذا بلغت خمساً من الإبل ففيها شاة وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان فاذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث فاذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها *

﴿ بابٌ لا تُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ وَلاَ تَيْسٌ (١) إلاّ ماشاءَ المُصَدِّقُ ﴾

٥٨ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثني أبي قال حدّثني ثُمَامَةُ أنَّ أنساً رضي اللهُ عنهُ حَدَّثهُ أنَّ أبا بَكْرٍ رضي اللهُ عنه كتَبَ لهُ الَّتي أمَرَ اللهُ رَسولَهُ ﷺ وَلا يُخْرَجُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ وَلاَ تَيْسٌ إلا ماشاءَ المُصَدِّقُ *

﴿ بابُ أخْذِ العَنَاقِ في الصَّدَقَةِ ﴾

٥٩ ـ حدّثنا أبُو اليَمَان قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ ح وقال اللَّيْثُ حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ خالدٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ. قال قال أبُو بَكْرٍ رضي اللهُ عنهُ لَوْ مَنَعُوني عَنَاقاً كانُوا يُؤَدُّونَهَا إلَى رسول اللهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهَا قال عُمَرُ رضي اللهُ عنهُ فمَا هُوَ إلاَّ أنْ رَأيْتُ أنَّ اللهَ شَرَحَ صَدْرَ أبي بَكْرٍ رضي اللهُ عنهُ بالقِتَالِ فعَرَفْتُ أنَّهُ الحَقُّ *

﴿ بابٌ لا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ (٢) أمْوَالِ النَّاسِ في الصَّدَقَةِ ﴾

٦٠ حدّثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسْطَامٍ قال حدّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حدّثنا رَوْحُ بنُ القَاسِمِ عنْ إسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ عنْ يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ صيفي عنْ أبي مَعْبَدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذاً رضي اللهُ عنهُ عَلَى اليَمَنِ قال إنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أهْلِ كِتَابٍ

(١) هو فحل الغنم وقيده بعضهم بانه من المعز (٢) هو أنثى المعز اذا اتى عليه أربعة اشهر وفصل عن امه وقوى على الرعى *

فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَاتَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللهِ فَإِذَا عَرَفُوا اللهَ(٢) فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ (٣) كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ *

باب لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ

٦١ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي صَعْصَعَةَ المَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضى اللهُ عنهُ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الوَرِقِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ مِنَ الإِبِلِ صَدَقَةٌ *

باب زَكَاةِ البَقَرِ (٤) وقال أَبُو حُمَيْدٍ قال النبيُّ ﷺ لَأَعْرِفَنَّ مَاجَاءَ اللهَ رَجُلٌ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ (٥) وَيُقَالُ جُؤَارٌ تَجْأَرُونَ تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ كَمَا تَجْأَرُ البَقَرَةُ

٦٢ ـ **حدثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ قال **حدثنا** أَبِي قال **حدثنا** الأَعْمَشُ عَنِ المَعْرُورِ بنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضى اللهُ عنهُ . قال انْتَهَيْتُ إِلَى النبيِّ ﷺ . قال وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَوْ وَالَّذِي لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ أَوْ كَمَا حَلَفَ مَامِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا

---

(١) الكرائم جمع كريمة اى عزيزة اللبن ويدخل فيه حديثة العهد بالنتاج (٢) اى بالتوحيد ونفى الالوهية عن غيره (٣) اى احذر اخذ النفائس وخيار اموالهم (٤) هو جمع بقرة (٥) في رواية الكشميهنى لا اعرفن بحرف النفى اى ماينبغى ان تكونوا على هذه الحالة *

أُتِيَ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ أعظَمَ ما تَكُونُ وَأَسْمَنَهُ تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا كلَّمَا جازَتْ (١) أُخْرَاهَا رُدَّتْ عليه أُولاها حتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ رَوَاهُ بُكَيْرٌ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ عن النبيِّ ﷺ *

باب الزَّكاةِ عَلَى الأَقارِبِ . وقال النبيُّ ﷺ لَهُ أجْرانِ أجْرُ القَرَابَةِ وَالصَّدَقَةِ

٦٣ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ يقُولُ كانَ أبُو طَلْحَةَ أكْثَرَ الأَنْصارِ بالمَدِينَةِ مالاً مِنْ نَخْلٍ وكانَ أَحَبَّ أمْوَالِهِ إلَيْهِ بَيْرُحاءَ (٢) وكانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ المَسْجِدِ وكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ منْ ماءٍ فِيهَا طَيِّبٍ . قال أَنَسٌ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قامَ أبُو طَلْحَةَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقال يارسولَ اللهِ إنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتعالى يَقُولُ لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَإنَّ أَحَبَّ أمْوَالِي إلَيَّ بَيْرُحاءَ وَإنَّهَا صَدَقَةٌ لِلّهِ أرْجُو بِرَّهَا (٣) وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللهِ فَضَعْهَا يارَسولَ اللهِ حَيْثُ أرَاكَ اللهُ قال فقال رسولُ اللهِ ﷺ بَخْ (٤) ذٰلِكَ مالٌ رَابِحٌ ذٰلِكَ مالٌ رَابِحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ ماقُلْتَ وَإنِّي أرَى أنْ تَجْعَلَهَا في الأَقْرَبِينَ فقال أبُو طَلْحَةَ أفْعَلُ يارسولَ اللهِ فَقَسَمَهَا أبُو طَلْحَةَ في أقارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ * تابَعَهُ رَوْحٌ وقال يَحْيى بنُ يَحْيى وَإسْمَاعِيلُ عن مالِكٍ رَايِحٌ *

---

(١) اى مرت (٢) هو اسم بستان (٣) البر اسم جامع لانواع الخيرات والطاعات (٤) هذه الكلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة *

٦٤ ـ حدثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ قال أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ قال أخبرني زَيْدٌ عن عِيَاضِ بنِ عبدِ اللهِ عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضى اللهُ عنهُ خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ في أضحى أو فِطرٍ إلى المُصَلَّى ثم انصرف فوعظ النَّاسَ وأمرَهُمْ بالصَّدَقَةِ فقال أيُّها النَّاسُ تصدَّقُوا فمرَّ على النِّسَاء فقال يامعشرَ النِّسَاء تصدَّقنَ فإنِّي رأيتُكُنَّ أكثرَ أهلِ النَّارِ فقُلْنَ وبِمَ ذلِكَ يارسولَ اللهِ قال تُكثِرْنَ اللَّعْنَ وتَكفُرْنَ العشيرَ ما رأيتُ مِنْ ناقصاتِ عقلٍ ودِينٍ أذهَبَ لِلُبِّ[1] الرَّجُلِ الحازِمِ مِنْ إحْدَاكُنَّ يامعشرَ النِّسَاءِ ثمَّ انصرَفَ فلمَّا صارَ إلى منزِلِهِ جاءتْ زَيْنَبُ امرأةُ ابنِ مسعودٍ تستأذِنُ عليه فقيلَ يارسولَ اللهِ هذِهِ زَيْنَبُ فقال أيُّ الزَّيانِبِ فقيلَ امرأةُ ابنِ مسعودٍ قال نعمْ ائذَنوا لها فأذِنَ لها قالتْ يانبيَّ اللهِ إنَّكَ أمرتَ اليومَ بالصَّدَقَةِ وكانَ عندِي حُلِيٌّ لِي فأردْتُ أنْ أتصدَّقَ بهِ فزعَمَ ابنُ مسعودٍ أنَّهُ وولدَهُ أحقُّ مَنْ تصدَّقتُ بهِ عليهِمْ فقال النبيُّ ﷺ صدقَ ابنُ مسعودٍ زوجُكِ وولدُكِ أحقُّ مَنْ تصدَّقتِ بهِ عليهِمْ *

باب لَيْسَ عَلَى المُسْلِمِ في فَرَسِهِ صَدَقَةٌ

٦٥ ـ حدثنا آدمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا عبدُ اللهِ بنُ دينارٍ قال سمعتُ سُلَيْمانَ بنَ يسارٍ عن عِرَاكِ بنِ مالكٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ. قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ عَلَى المُسْلِمِ في فَرَسِهِ وغُلامِهِ صَدَقَةٌ *

باب لَيْسَ عَلَى المُسْلِمِ في عَبْدِهِ صَدَقَةٌ

٦٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيى بنُ سعيدٍ عن خُثَيْمِ بنِ عِرَاكٍ

(١) اى العقل والمعنى اذهب شيء لعقل الرجل المحترز في الامور المستظهر فيها النساء

قال حدثني أبي عن أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن النبي ﷺ * ح[1] وحدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا وُهَيْبُ بنُ خالدٍ قال حدثنا خُثَيْمُ بنُ عِرَاكِ بنِ مالكٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لَيْسَ عَلَى المُسْلِمِ صَدَقَةٌ في عَبْدِهِ وَلاَ فَرَسِهِ *

باب الصَّدَقَةِ عَلَى اليَتَامَى

٦٧ ـ حدثنا مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال حدثنا هِشَامٌ عن يَحْيى عن هِلاَلِ ابنِ أبي مَيْمُونَةَ قال حدثنا عَطَاءُ بنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رضي الله عنه يُحَدِّثُ أَنَّ النبيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى المِنْبَرِ وجَلَسْنَا حَوْلَهُ فقال إِنِّي مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مايُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ[2] الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا فقال رَجُلٌ يارَسولَ اللهِ أَوَ يَأْتِي الخَيْرُ بالشَّرِّ فَسَكَتَ[3] النبيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ ماشأْنُكَ تُكَلِّمُ النبيَّ ﷺ وَلاَ يُكَلِّمُكَ فَرَأَيْنَا[4] أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ[5] قال فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحَضَاءَ[6] فقال أَيْنَ السَّائِلُ وكَأَنَّهُ حَمِدَهُ فقال إِنَّهُ لاَيَأْتِي الخَيْرُ بِالشَّرِّ وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ[7] إِلاَّ آكِلَةَ الخَضْرَاءِ[8] أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خاصِرَتاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ[9] وَبالَتْ وَرَتَعَتْ[10] وَإِنَّ هٰذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَنِعْمَ صاحِبُ

---

(١) في نسخة بالحاء الدالة على التحويل وبواو بعدها وفي نسخة بالواو فقط
(٢) اى حسنها و بهجتها (٣) يعنى انتظارا للوحى (٤) وفي رواية الكشميهنى فارينا اى ظننا (٥) اى الوحى (٦) هوعرق يغسل الجلد لكثرته (٧) من الالمام اى او يقرب ويدنو من الهلاك (٨) هو نوع من البقول (٩) يقال ثلط البعير اذا القى رجيعه سهلا رقيقا وفي هذا مثلان احدها ضرب للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد في اخذها والنفع بها اللهم اجعلنا ممن يصلح دنياه لآخرته
(١٠) اى رعت *

المُسْلِمِ ماأعْطَى مِنْهُ المِسْكِينَ وَاليَتِيمَ وَابنَ السَّبِيلِ أوْ كَمَا قال النبيُّ ﷺ وَإنَّهُ مَنْ يَأخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كالَّذِي يَأكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ وَيَكُونُ شَهِيداً عَلَيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ *

﴿ باب الزَّكاةِ على الزَّوْجِ وَالأَيْتَامِ فِي الحجْرِ قالَهُ أبُو سَعِيدٍ عَنِ النبيِّ ﷺ ﴾

٦٨ ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال حدّثنا أبي قال حدّثنا الأَعْمَشُ قال حدّثني شَقِيقٌ عنْ عَمْرِو بنِ الحارثِ عنْ زَيْنَبَ امْرَأةِ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما . قال فَذَكَرْتُهُ لابْرَاهِيمَ فَحَدَّثَنِي إبْرَاهِيمُ عنْ أبي عُبَيْدَةَ عنْ عَمْرِو بنِ الحارثِ عنْ زَيْنَبَ امْرَأةِ عَبْدِ اللهِ بِمِثْلِهِ سَوَاءً قالَتْ كُنْتُ في المَسْجِدِ فَرَأيْتُ النبيَّ ﷺ فقال تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ وكانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَى عَبْدِ اللهِ وَأيْتَامٍ في حَجْرِها قال فَقَالَتْ لِعبْدِ اللهِ سَلْ رَسولَ اللهِ ﷺ أيَجْزِي عَنِّي[1] أنْ أُنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أيْتَامِي في حَجْرِي مِنَ الصَّدَقَةِ فقال سَلِي أنْتِ رسولَ اللهِ ﷺ فانْطَلَقْتُ إلى النبيِّ ﷺ فَوَجَدْتُ امْرَأةً مِنَ الأَنْصَارِ عَلَى البابِ حاجَتُهَا مِثْلُ حاجَتِي فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلاَلٌ فَقُلْنَا سَلِ النبيَّ ﷺ أيَجْزِي عَنِّي أنْ أُنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَأيْتَامٍ لِي فِي حَجْرِي وقُلْنَا لاَ تُخْبِرْ بِنَا[2] فَدَخَلَ فَسَألَهُ فقال مَنْ هُمَا قال زَيْنَبُ قال أيُّ الزَّيَانِبِ قال امْرَأةُ عَبْدِ اللهِ قال نَعَمْ ولَهَا أجْرَانِ أجْرُ القَرَابَةِ وَأجْرُ الصَّدَقَةِ *

٦٩ ـ حدّثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدّثنا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عنْ أبيهِ عنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ قُلْتُ يارَسولَ اللهِ ألِيَ أجْرٌ أنْ

(١) معناه هل يكفي عني (٢) اي لاتعين اسماءنا ولا تقل السائلة فلانة *

أُنْفِقَ عَلَى بَنِي (١) أَبِي سَلَمَةَ إِنَّمَا هُمْ بَنِيَّ فقال أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ فَلَكِ أَجْرُ ما أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ *

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى وَفِي الرِّقابِ وَالغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَيُذْكَرُ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما يُعْتِقُ مِنْ زَكاةِ مالِهِ وَيُعْطِي فِي الحَجِّ . وقال الحَسَنُ إِنِ اشْتَرَى أَباهُ مِنَ الزَّكاةِ جازَ وَيُعْطِي فِي المُجاهِدِينَ وَالَّذِي لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ تَلاَ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ الآيَةَ فِي أَيِّهَا أَعْطَيْتَ أَجْزَأَتْ وقال النبيُّ ﷺ إِنَّ خالِدًا احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي لَاسٍ حَمَلَنَا النبيُّ ﷺ عَلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ لِلْحَجِّ ﴾

٧٠ ـ حدثنا أَبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ قال حدثنا أَبُو الزِّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ . قال أَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بالصَّدَقَةِ (٢) فَقِيلَ مَنَعَ ابنُ جَمِيلٍ وَخالِدُ بنُ الوَلِيدِ وَعَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ فقال النبيُّ ﷺ ما يَنْقِمُ (٣) ابنُ جَمِيلٍ إِلاَّ أَنَّهُ كانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَّا خالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خالِدًا قَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتُدَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَمَّا العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَعَمُّ رسولِ اللهِ ﷺ فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا * تابَعَهُ ابنُ أَبِي الزِّنادِ عَنْ أَبِيهِ * وقال ابنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنادِ هِيَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا * وقال ابنُ جُرَيْجٍ حُدِّثْتُ عَنِ الأَعْرَجِ بِمِثْلِهِ *

﴿ بابُ الاِسْتِعْفافِ (٤) عَنِ المَسْأَلَةِ ﴾

٧١ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنِ ابنِ شِهَابٍ

---

(١) كانوا من أبى سلمة الزوج الذى كان قبل الرسول ﷺ وهم محمد وعمر وزينب ودرة (٢) اى الواجبة يعنى الزكاة (٣) اى لاينبغى (٤) هو طلب العفاف ☆

عنْ عطَاءِ بن يَزيدَ اللَّيْثِيِّ عنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي اللهُ عنهُ أنَّ ناساً مِنَ الأنْصَارِ سَألُوا رسولَ اللهِ ﷺ فأعْطَاهُمْ ثُمَّ سألُوهُ فأعْطَاهُمْ حتَّى نَفِدَ (١) ماعِنْدَهُ فقال مايَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فلَنْ أدَّخِرَهُ عَنْكُمْ ومَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ ومَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ ومَنْ يَتَصبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ وما أُعْطِيَ أحَدٌ عطَاءً خَيْرًا وأوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ ●

٧٢ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ. قال وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لأنْ يَأْخُذَ أحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ (٢) علَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَأْتِيَ رَجُلاً فَيَسْألَهُ أعْطاهُ أوْ مَنَعَهُ ●

٧٣ ـ حدّثنا مُوسٰى قال حدّثنا وُهَيْبٌ قال حدّثنا هِشَامٌ عنْ أبيهِ عنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال لأنْ يأخُذَ أحَدُكُمْ حَبلَهُ فيأتِيَ بِحُزْمَةِ الحطَبِ علي ظَهْرِهِ فَيَبيعَها فَيَكُفَّ اللهُ بِها وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَسْألَ النَّاسَ أعْطَوْهُ أوْ مَنَعُوهُ ●

٧٤ ـ حدّثنا عَبْدَانُ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ وَسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ حَكيمَ بنَ حِزَامٍ رضي اللهُ عنهُ . قال سَألْتُ رسولَ اللهِ ﷺ فأعْطَانِي ثُمَّ سألْتُهُ فأعْطَانِي ثُمَّ سألْتُهُ فأعْطَانِي ثُمَّ قال ياحَكِيمُ إنَّ هٰذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فمَنْ أخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ (٣) بُورِكَ لَهُ فيهِ ومَنْ أخَذَهُ بإشْرافِ نَفْسٍ (٤) لَمْ يُبارَكْ لَهُ فيهِ وكان كالَّذي يَأْكُلُ ولاَ يَشْبَعُ (٥) اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى قال

---

(١) أي فرغ (٢) اي يجمع الحطب (٣) اي بغير شيء ولا الحاح (٤) هو الاطلاع عليه والتعرض له والحرص عليه (٥) اي كمن به الجوع الكاذب ●

حَكِيمٌ فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَرْزَأُ أَحَدًا[1] بَعْدَكَ شَيْئاً حَتَّى أُفارِقَ الدُّنْيَا فكانَ أبُو بَكْرٍ رضى اللهُ عنهُ يَدْعُو حَكِيماً إِلَى العَطَاءِ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رضى اللهُ عنهُ دَعاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئاً فقال عُمَرُ إِنِّي أُشْهِدُكُمْ يامَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرِضُ عليه حَقَّهُ مِنْ هٰذَا الفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسولِ اللهِ ﷺ حَتَّى تُوُفِّيَ ❁

﴿ بابُ مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ وَلاَ إِشْرَافِ نَفْسٍ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾

٧٥ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُعْطِينِي العَطَاءَ فأَقُولُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي فقال خُذْهُ إِذَا جاءَكَ مِنْ هٰذَا المَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلاَ سائِلٍ فَخُذْهُ وَمالاَ فَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ ❁

﴿ بابُ مَنْ سأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا[2] ﴾

٧٦ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ قال سَمِعْتُ حَمْزَةَ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهُ . قال قال النبيُّ ﷺ مايَزَالُ الرَّجلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ القِيامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ[3] وقال إِنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو يَوْمَ القِيامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ العَرَقُ نِصفَ الأُذُنِ فَبَيْنَاهُمْ كَذٰلِكَ

---

(١) معناه لا انقص ماله بالطلب (٢) اى مستكثرا المال بالسؤال لايريد به سد الخلة (٣) اى قطعة لحم بل الوجه كله عظم ❁

اسْتَغَاثُوا بِآدَمَ ثُمَّ بِمُوسَى ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ * وَزَادَ (١) عَبْدُ اللهِ حَدَّثَنِى اللَّيْثُ حَدَّثَنِى ابْنُ أَبِى جَعْفَرٍ فَيَشْفَعُ لِيُقْضَى بَيْنَ الخَلْقِ فَيَمْشِى حَتَّى يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ البَابِ (٢) فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُهُ اللهُ مَقَاماً مَحْمُوداً (٣) يَحْمَدُهُ أَهْلُ الجَمْعِ (٤) كُلُّهُمْ. وقال مُعَلًّى حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُسْلِمٍ أَخِى الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما عنِ النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم فِى المَسْئَلَةِ *

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً (٥) وكَمِ الغِنَى وَقَوْلِ النبيِّ ﷺ وَلا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِى سَبِيلِ اللهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِى الأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾

٧٧ ـ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قال حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قال أَخبرنى مُحَمَّدُ ابنُ زِيَادٍ قال سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِى تَرُدُّهُ الأُكْلَةُ وَالأُكْلَتَانِ وَلٰكِنِ المِسْكِينُ الَّذِى لَيْسَ لَهُ غِنًى وَيَسْتَحْيِى أَوْ لاَ يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافاً *

٧٨ ـ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ قال حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ عنِ ابنِ أَشْوَعَ عنِ الشَّعْبِيِّ قال حَدَّثَنِى كَاتِبُ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَىْءٍ سَمِعْتَهُ مِنَ النبيِّ ﷺ فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلاَثاً قِيلَ وقال وإِضَاعَةَ المَالِ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ *

(١) كذا فى رواية ابى ذر وسقط فى رواية الاكثرين (٢) اى باب الجنة (٣) هو مقام الشفاعة العظمى التى اختصت به عليه الصلاة والسلام (٤) اى اهل المحشر وهو يوم مجموع فيه جميع الناس من الاولين والآخرين (٥) اى سؤال الحاح *

٧٩ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قال حدثنا يعقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ عنْ أبِيهِ عنْ صالِحِ بنِ كَيْسَانَ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال أخبرني عامِرُ بنُ سَعْدٍ عنْ أبِيهِ قال أعْطَى رسولُ اللهِ ﷺ رَهطاً وَأنا جالِسٌ فِيهِمْ قال فَتَرَكَ رسولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمْ رَجُلاً لَمْ يُعْطِهِ وَهُوَ أعْجَبُهُمْ إلَيَّ فَقُمْتُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ مالَكَ عنْ فُلَانٍ وَاللهِ إنِّي لَأرَاهُ مُؤْمِناً قال أوْ مُسْلِماً قال فَسَكَتُّ قَلِيلاً ثُمَّ غَلَبَنِي ماأعْلَمُ فِيهِ فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ مالَكَ عنْ فُلَانٍ وَاللهِ إنِّي لَأرَاهُ مُؤْمِناً قال أوْ مُسْلِماً قال فَسَكَتُّ قَلِيلاً ثُمَّ غَلَبَنِي ماأعْلَمُ فِيهِ فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ مالَكَ عنْ فُلَانٍ وَاللهِ إنِّي لَأرَاهُ مُؤْمِناً قال أوْ مُسْلِماً يَعْنِي فقال إنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أحَبُّ إلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةَ أنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ * وَعَنْ أبِيهِ عنْ صالِحٍ عنْ إسْمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدٍ أنَّهُ قال سَمِعْتُ أبِي يُحَدِّثُ هٰذَا فقال فِي حَدِيثِهِ فَضَرَبَ رَسولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ فَجَمَعَ[1] بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي ثُمَّ قال أقْبِلْ أيْ سَعْدُ إنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ * قال أبُو عَبْدِ اللهِ[2] فَكُبْكِبُوا[3] قُلِبُوا مُكِبّاً[4] أكَبَّ الرَّجُلُ إذَا كانَ فِعْلُهُ غَيْرَ وَاقِعٍ عَلَى أحَدٍ[5] فإذَا وَقَعَ الفِعْلُ[6] قُلْتَ كَبَّهُ اللهُ لِوَجْهِهِ وكَبَبْتُهُ أنا *

٨٠ ـ حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثني مالِكٌ عنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ والتَّمْرَةُ

---

(١) بالفاء رواية أبي ذر وفي رواية غيره بدونها (٢) هو البخاري نفسه رحمه الله تعالى (٣) مذكور في سورة الشعراء ومعناه فكبوا بلفظ المجهول من الكب وهو الالقاء على الوجه (٤) مذكور في سورة الملك (٥) يعني لازما (٦) يعني متعديا *

وَالتَّمْرَتَانِ وَلٰكِنِ الْمِسْكِينُ الَّذِي لاَ يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ وَلاَ يُفْطَنُ (١) بِهِ فَيُتَصَدَّقُ عليه وَلاَ يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ *

٨١ ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ قال حدّثنا أبى قال حدّثنا الأَعْمَشُ قال حدّثنا أَبُو صالحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال لأَنْ يأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ثُمَّ يَغْدُوَ أَحْسِبُهُ قال إلَى الجبلِ فَيَحْتَطِبَ فَيَبِيعَ فَيَأْكُلَ وَيَتَصَدَّقَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ * قال أبو عَبْدِ اللهِ صالحُ بنُ كَيْسَانَ أَكْبَرُ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَهُوَ قَدْ أَدْرَكَ ابنَ عُمَرَ *

باب خَرْصِ التمرِ (٢)

٨٢ ـ حدّثنا سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ قال حدّثنا وُهَيْبٌ عَنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسٍ السَّاعِدِيِّ عَنْ أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضى اللهُ عنه قال غَزَوْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ (٣) فَلَمَّا جاءَ وَادِيَ القُرَى (٤) إذَا امْرَأَةٌ فى حَدِيقَةٍ لَهَا (٥) فقال النبيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ اخْرُصُوا وَخَرَصَ رسولُ اللهِ ﷺ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ فقال لَهَا أَحْصِي (٦) ما يَخْرُجُ مِنْهَا فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ قال أَمَا إنَّهَا سَتَهُبُّ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَلاَ يَقُومَنَّ أَحَدٌ وَمَنْ كانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ (٧) فَعَقَلْنَاهَا وَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلِ طَيِّءٍ وَأَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ (٨) لِلنبيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ وكَسَاهُ بُرْدًا وكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ فَلَمَّا أَتَى وَادِيَ

---

(١) اى لايكون للناس العلم بحاله فيصدقون عليه (٢) هو من خرص العدد يخرصه بضم الراء وكسرها اذا حزره وخرص التمر اذا حزر ماعليها من الرطب تمراً ومن العنب زبيبا وهو تقدير بظن (٣) بينها وبين المدينة اربع عشرة مرحلة من طرف الشام (٤) هى مدينة قديمة بالحجاز مما يلى الشام (٥) البستان الحائط (٦) من الاحصاء وهو العد (٧) اى يشده بالعقال وهو الحبل (٨) هى بلدة على ساحل البحر آخر الحجاز وأول الشام *

القُرَى قال لِلمَرْأةِ كَمْ جاءَ حَدِيقَتُكِ قالتْ عَشَرَةَ أوْسُقٍ خَرْصَ رسولِ اللهِ ﷺ فقال النبيُّ ﷺ إنِّي مُتَعَجِّلٌ إلى المَدِينَةِ فَمَنْ أرادَ مِنْكُمْ أنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيَتَعَجَّلْ فلَمَّا قالَ ابنُ بَكَّارٍ كَلِمَةً مَعْنَاهَا أشْرَفَ عَلَى المَدِينَةِ . قالَ هذِهِ طابَةُ فلَمَّا رَأى أُحُدًا (١) قال هذا جُبَيْلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ ألاَ أُخبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأنْصارِ قالُوا بَلَى قال دُورُ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الأشْهَلِ ثُمَّ دُورُ بَنِي ساعِدَةَ أوْ دُورُ بَنِي الحارِثِ بنِ الخزْرَجِ . وَفِي كُلِّ دُورِ الأنْصارِ يَعْنِي خَيْرًا * وقال سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ حدثني عَمْرٌو ثُمَّ دَارُ بَنِي الحارِثِ ثُمَّ بَنِي ساعِدَةَ . وقال سُلَيْمانُ عنْ سَعْدِ بنِ سَعِيدٍ عنْ عُمارَةَ بنِ غَزِيَّةَ عنْ عَبَّاسٍ عنْ أبِيهِ عنِ النبيِّ ﷺ قال أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ * قال أبُو عَبْدِ اللهِ كُلُّ بُسْتانٍ عليه حائِطٌ فَهُوَ حَدِيقَةٌ وَمالَمْ يَكُنْ عليه حائِطٌ لَمْ يُقَلْ حَدِيقَةٌ *

باب العُشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ ماءِ السَّماءِ وَبِالماءِ الجارِي وَلَمْ يَرَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ فِي العَسَلِ شَيْئًا

٨٣ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ قال أخبرني يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ عنْ أبِيهِ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال فِيمَا سَقَتِ السَّماءُ والعُيُونُ أوْ كانَ عَثَرِيًّا(٢) العُشْرُ وَما سُقِيَ بِالنَّضْحِ (٣) نِصْفُ العُشْرِ * قال أبُو عَبْدِ اللهِ هذا تَفْسِيرُ الأوَّلِ لِأنَّهُ لَمْ يُوَقِّتْ (٤) فِي الأوَّلِ يَعْنِي حَدِيثَ ابنِ عُمَرَ وَفِيمَا سَقَتِ

---

(١) هو اسم جبل (٢) هو مايشرب بعروقه من غير سقى (٣) هو ماسقى بالسواقى (٤) اى لم يعين شيئا في حديث ابن عمر وعين في حديث ابى سعيد *

السَّماءُ المُشَرُ وَبَيَّنَ فِى هذا ووقّتَ والزِّيادةُ مقبولةٌ والمفسَّرُ (١) يقضي على المُبهَمِ إذا رواهُ أهلُ الثَّبَتِ كما رَوَي الفضلُ ابنُ عبَّاسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ يُصلِّ فِي الكعْبَةِ وقال بِلالٌ قدْ صلَّى فأُخِذَ بقَوْلِ بِلالٍ وتُرِكَ قَوْلُ الفضلِ *

باب لَيْسَ فيمَا دُونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ صَدَقَةٌ

٨٤ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يحيى قال حدّثنا مالكٌ قال حدّثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أبي صَعْصَعَةَ عنْ أبيهِ عَنْ أبي سَعيدٍ الخدْرِيِّ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال لَيْسَ فِيمَا أقَلَّ مِنْ خَمْسَةِ أوْسُقٍ صَدَقَةٌ وَلاَ فِى أقَلَّ منْ خَمْسَةٍ مِنَ الإِبِلِ الذَّوْدِ صَدَقَةٌ وَلاَ فِى أقَلَّ مِنْ خَمْسِ أوَاقٍ مِنَ الوَرِقِ صدَقَةٌ * قالَ أبُو عَبْدِ اللهِ هٰذَا تَفْسيرُ الأوَّلِ إذَا قالَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ صدَقَةٌ لِكَوْنِهِ لَمْ يُبَيِّنْ وَيُؤْخَذُ أبدًا فِى العِلْمِ بِمَا زَادَ أهْلُ الثَّبَتِ أوْ بَيَّنُوا *

باب أخْذِ صَدَقَةِ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ (٢) وَهَلْ يُتْرَكُ الصَّبِيُّ فَيَمَسُّ تَمْرَ الصَّدَقَةِ

٨٥ ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الأسَدِيُّ قال حدّثنا أبى قال حدّثنا إبْرَاهيمُ بنُ طَهْمَانَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ . قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُؤْتَى بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ فَيَجِيءُ هٰذَا بِتَمْرِهِ وَهٰذَا مِنْ تَمْرِهِ حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْماً مِنْ تَمْرٍ فَجَعَلَ الحَسَنُ والحُسَيْنُ رضى اللهُ عنهما يَلْعَبانِ بِذٰلِكَ التَّمْرِ فأخذَ أحَدُهُمَا تَمْرَةً فجعَلَهُ فِى فِيهِ فَنَظَرَ إلَيْهِ رسولُ اللهِ ﷺ فأخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ فقال

(١) اى المبين وهو الخاص (٢) هو جذاذه وقطافه وهو أوان ادراكه *

أمَا (١) عَلِمْتَ أنَّ آلَ مُحَمَّدٍ صلى اللهُ عليه وسلم لا يأكُلُونَ الصَّدَقَةَ *

باب مَنْ باعَ ثِمارَهُ أوْ نَخْلَهُ أوْ أرْضَهُ أوْ زَرْعَهُ وَقَدْ وَجَبَ فيه العُشْرُ أو الصَّدَقَةُ فأدَّى الزَّكاةَ مِنْ غَيْرِهِ أوْ باعَ ثِمارَهُ وَلَمْ تَجِبْ فيهِ الصَّدَقَةُ وَقَوْلُ النبيِّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلم لا تَبيعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُوَ (٢) صَلاحُها فَلَمْ يَحْظُرِ (٣) البَيْعَ بَعْدَ الصَّلاحِ عَلى أحَدٍ وَلَمْ يَخُصَّ مَنْ وَجَبَ عليه الزَّكاةُ مِمَّنْ لَمْ تَجِبْ

٨٦ ـ حدثنا حَجَّاجٌ قال حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرني عَبْدُ اللهِ بنُ دِينارٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما نَهَى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم عنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاحُها وكانَ إذا سُئِلَ عنْ صَلاحِها قال حَتَّى تَذْهَبَ عاهَتُهُ (٤) *

٨٧ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال حدثني اللَّيْثُ قال حدثني خالِدُ بنُ يَزِيدَ عنْ عَطاءِ بنِ أبي رَباحٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما نَهَى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم عنْ بَيْعِ الثِّمارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاحُها *

٨٨ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ عنْ مالِكٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ أنَّ رَسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم نَهى عنْ بيعِ الثِّمارِ حَتَّى تُزْهِيَ (٥) قال حَتَّى تَحْمارَّ *

باب هَلْ يَشْتَري (٦) صَدَقَتَهُ وَلا بأسَ أنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَتَهُ غَيْرُهُ لِأنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم إنَّما نَهَى المُتَصَدِّقَ خاصَّةً

---

(١) ويروى بدون همزة الاستفهام (٢) اي يظهر (٣) من الحظر وهو المنع والتحريم (٤) اي عاهة الشمس وفي رواية الكشميهني عاهتها (٥) اي تتلون يقال زهي النخل اذا ظهرت ثمرته وازهي اذا احمر او اصفر (٦) اي الرجل الذي تصدق بشيء صدقته *

عنِ الشِّرَاءِ وَلَمْ يَنْهَ غَيْرَهُ

٨٩ ـ حدثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سالِمٍ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما كانَ يُحَدِّثُ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ تَصَدَّقَ بفَرَسٍ [(١)] في سَبيلِ اللهِ [(٢)] فوَجَدَهُ يُبَاعُ فأرَادَ أنْ يَشْتَرِيَهُ ثُمَّ أتَى النبيَّ ﷺ فاسْتَأمَرَهُ [(٣)] فقال لاَ تَعُدْ [(٤)] في صَدَقَتِكَ فَبِذَلِكَ كانَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما لاَ يَتْرُكُ [(٥)] أنْ يَبْتَاعَ شَيْئًا تَصَدَّقَ بِهِ إلاَّ جَعَلَهُ صَدَقَةً *

٩٠ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكُ بنُ أنَسٍ عَنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ أبيهِ قال سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ رضى اللهُ عنهُ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ في سَبيلِ اللهِ فأضَاعَهُ الَّذى كانَ عِنْدَهُ فأرَدْتُ أنْ أشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ النبيَّ ﷺ فقال لاَ تَشْتَرِ [(٦)] وَلاَ تَعُدْ في صَدَقَتِكَ وَإنْ أعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ فإنَّ العَائِدَ في صَدَقَتِهِ كالْعَائِدِ في قَيْئِهِ [(٧)] *

﴿ باب ما يُذْكَرُ في الصَّدَقَةِ لِلنبيِّ ﷺ [(٨)] ﴾

٩١ ـ حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ . قال أخَذَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ رضى اللهُ عنهما تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا في فِيهِ فقال النبيُّ ﷺ كِخْ كِخْ لِيَطْرَحَهَا ثُمَّ قال أمَا شَعَرْتَ [(٩)] أنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ *

---

(١) اى حمل عليها رجلا (٢) المراد به في جهة الغزاة (٣) اى استشاره (٤) اى لا ترجع (٥) كذا بحرف النفي في رواية ابى ذر (٦) اى الفرس المذكور ويروى لا تشترى باشباع كسرة الياء (٧) الغرض من القيئة تقبيح صورة ذلك الفعل (٨) يعنى في حقه وحق آله (٩) هذه الكلمة تقال في الشيء الواضح اى كيف خفى عليك مع ظهور تحريمه

باب الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ (١) ﷺ

٩٢ - حدثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال حدثنا ابنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شِهَابٍ قال حدثني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما . قال وَجَدَ النبيُّ ﷺ شاةً مَيِّتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلاَةٌ (٢) لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ قال النبيُّ ﷺ هلاَّ انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِها قالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ قال إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا ❊

٩٣ - حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا الحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعِتْقِ وَأَرَادَ مَوَالِيهَا (٣) أَنْ يَشْتَرِطُوا وَلاَءَها فَذَكَرَتْ عائِشَةُ لِلنبيِّ ﷺ فقال لَهَا النبيُّ ﷺ اشْتَرِيهَا فَإِنَّمَا الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ قالَتْ وَأُتِيَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بِلَحْمٍ فَقُلْتُ هذَا ما تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فقالَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ ❊

باب إِذَا تَحَوَّلَتِ (٤) الصَّدَقَةُ

٩٤ - حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حدثنا خالِدٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الأَنْصَارِيَّةِ رضى اللهُ عنها قالَتْ دَخَلَ النبيُّ ﷺ عَلَى عائِشَةَ رضى اللهُ عنها . فقال هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ (٥) فَقَالَتْ لاَ إِلاَّ شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ إِلَيْنَا نُسَيْبَةُ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتَ بِهَا مِنَ الصَّدَقَةِ فقال إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا ❊

٩٥ - حدثنا يَحْيَى بن مُوسَى قال حدثنا وَكِيعٌ قال حدثنا شُعْبَةُ عَنْ

(١) اى عتقائهم (٢) اى عتيقة (٣) اى ساداتها (٤) يعنى اذا خرجت عن كونها صدقة
(٥) اى من الطعام ❊

قَتَادَةَ عنْ أَنَسٍ رضي اللهُ عنهُ أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم أتِيَ بِلَحْمٍ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فقال هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ * وقال أبُودَاوُدَ أنْبَأَنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ سَمِعَ أنَساً رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم *

﴿ باب أخْذِ الصَّدَقَةِ منَ الأغْنِيَاءِ وَتُرَدُّ في الفُقَرَاءِ حَيْثُ كانُوا ﴾

٩٦ ـ حدثنا مُحَمَّدٌ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا زَكَرِيَّاءُ بنُ إسْحَاقَ عنْ يَحْيى بن عَبْدِ اللهِ بنِ صَيْفِيٍّ عنْ أبي مَعْبَدٍ مَوْلَى ابنِ عبَّاسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما . قال قال رسولُ اللهِ ﷺ لِمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إلَى اليَمَنِ إنَّكَ سَتَأْتِي قَوْماً أهْلَ كِتَابٍ فاذا جِئْتَهُمْ فادْعُهُمْ إلَى أنْ يَشْهَدُوا أنْ لاإلٰهَ إلاَّ اللهُ وَأنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللهِ فانْ هُمْ أطاعُوا لَكَ بِذٰلِكَ فأخْبِرْهُمْ أنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فانْ هُمْ أطاعُوا لَكَ بِذٰلِكَ فأخْبِرْهُمْ أنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فانْ هُمْ أطاعُوا لَكَ بِذٰلِكَ فإيَّاكَ وَكَرَائِمَ أمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ فانَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ *

﴿ باب صَلاَةِ الإمامِ وَدُعائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ وَقَوْلِهِ خُذْ مِنْ أمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾

٩٧ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي أوْفَى قال كانَ النبيُّ ﷺ إذَا أتاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قال اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلاَنٍ فأتاهُ أبي بِصَدَقَتِهِ فقال اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أبي أوْفَى *

﴿ باب مايُسْتَخْرَجُ منَ البَحْرِ . وقال ابنُ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما لَيْسَ العَنْبَرُ بِرِكَازٍ هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ البَحْرُ . وقال الحَسَنُ في العَنْبَرِ وَاللُّؤْلُؤِ

الخمسُ إنَّمَا جَعَلَ النبيُّ ﷺ فِي الرِّكاز الخُمسَ لَيسَ فِي الَّذِي يُصَابُ فِي المَاء * وقال اللَّيْثُ حدَّثني جعفرُ بنُ رَبيعةَ عنْ عبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ هُرْمُزَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ أنَّ رَجُلاً مِنْ بَني إسْرائيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَني إسْرائيلَ بأنْ يُسْلِفَهُ ألفَ دِينارٍ فدَفَعَهَا إليْهِ فخَرَجَ في البَحْرِ فلَمْ يَجِدْ مَرْكَباً(١) فأخَذَ خَشَبَةً فنَقَرَها فأدْخَلَ فيهَا ألفَ دِينارٍ فرَمَى بِهَا في البَحْرِ(٢) فخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كانَ أسْلَفَهُ فإذا بالخَشَبَةِ فأخَذَها لأهْلِهِ حَطَباً فذَكَرَ الحديثَ فلَمَّا نَشَرَها وجَدَ المَالَ ﴾

﴿ بابٌ فِي الرِّكازِ(٣) الخُمُسُ . وقال مالكٌ وابنُ إدْرِيسَ الرِّكازُ دِفْنُ(٤) الجاهِلِيَّةِ فِي قَلِيلِهِ وكَثيرِهِ(٥) الخُمُسُ ولَيسَ المَعْدِنُ بِرِكازٍ وقَدْ قال النبيُّ ﷺ في المَعْدِنِ جُبارٌ وفي الرِّكازِ الخُمُسُ . وأخَذَ عُمَرُ بنُ عبْدِ العَزيزِ مِنَ المَعادِنِ مِنْ كُلِّ مائَتَيْنِ خَمْسَةً(٦) . وقال الحَسَنُ ما كانَ مِنْ رِكازٍ في أرْضِ الحَرْبِ ففِيهِ الخُمُسُ وما كانَ مِنْ أرْضِ السِّلْمِ(٧) ففِيهِ الزَّكاةُ وإنْ وَجَدْتَ اللُّقَطَةَ في أرْضِ العَدُوِّ فعَرِّفْها وإنْ كانَتْ مِنَ العَدُوِّ ففِيها الخُمُسُ . وقال بَعْضُ النَّاسِ المَعْدِنُ رِكازٌ مِثْلُ دِفْنِ الجاهِلِيَّةِ لأنَّهُ يُقالُ أرْكَزَ المَعْدِنُ إذا خَرَجَ مِنْهُ شيءٌ قِيلَ لهُ قَدْ يُقالُ لِمَنْ وُهِبَ لهُ شيءٌ أوْ رَبِحَ رِبْحاً كَثيراً أوْ كَثُرَ ثَمَرُهُ أرْكَزْتَ ثُمَّ ناقَضَ(٨) وقال لا بأسَ

(١) اى سفينة يركب عليها ويجيء الى صاحبه لقضاء دينه (٢) اى بالخشبة المنقورة قاصدا وصولها الى صاحب المال (٣) هو يقال للمعدن والكنز جميعا والمعدن خاص لما يكون في باطن الارض خلقة والكنز خاص لما يكون مدفونا والركاز يصلح لهما (٤) بمعنى المدفون (٥) القليل الذى لا يبلغ نصابا والكثير الذى يبلغ نصابا (٦) اى خمسة دراهم وهو ربع العشر (٧) هو الصلح (٨) اى ناقض هذا القائل قوله

أنْ يكتُمهُ فلا يؤدّيَ الخُمسَ

٩٨ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عن ابنِ شِهابٍ عنْ سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعنْ أبي سَلَمةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال العَجْماءُ جُبارٌ (١) والبِئْرُ جُبارٌ والمَعْدِنُ جُبارٌ وفي الرِّكازِ الخُمسُ *

باب قَوْلِ اللهِ تعالى والعامِلِينَ عَلَيْها (٢) ومحاسَبَةِ المُصدِّقِينَ (٣) مَعَ الإمامِ

٩٩ ـ حدّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسٰى قال حدّثنا أبو أُسامةَ قال أخبرنا هِشامُ ابنُ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ أبي حُمَيْدٍ السّاعِدِيِّ رضي اللهُ عنهُ . قال اسْتَعْمَلَ رسولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً منَ الأسْدِ على صَدَقاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعٰى ابنَ اللُّتْبِيَّةِ فلمّا جاءَ حاسَبَهُ *

باب اسْتِعْمالِ إبِلِ الصَّدَقةِ وألْبانِها لأبْناءِ السَّبِيلِ

١٠٠ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيٰى عنْ شُعْبَةَ قال حدثنا قَتادةُ عنْ أنَسٍ رضي اللهُ عنهُ أنَّ ناسًا مِنْ عُرَيْنَةَ اجْتَوَوْا المَدِينةَ (٤) فَرَخَّصَ لَهُمْ رسولُ اللهِ ﷺ أنْ يأتُوا إبِلَ الصَّدَقةِ فيَشْرَبُوا مِنْ ألْبانِها وأبْوالِها فقَتَلُوا الرّاعِيَ واسْتاقُوا الذَّوْدَ (٥) فأرْسَلَ رسولُ اللهِ ﷺ فأُتِيَ بهِمْ فقَطَّعَ أيْدِيَهُمْ وأرْجُلَهُمْ وسَمَرَ أعْيُنَهُمْ وتَرَكَهُمْ بالحَرَّةِ يَعَضُّونَ الحِجارَةَ * تابَعَهُ أبو قِلابَةَ وحُمَيْدٌ وثابِتٌ عنْ أنَسٍ *

باب وَسْمِ (٦) الإمامِ إبِلَ الصَّدَقةِ بِيَدِهِ

(١) اى البهيمة هدر ليس فيها ضمان (٢) اى على الصدقات (٣) جمع مصدق (٤) اى كرهوا المقام فيها (٥) اى الابل (٦) هو العلامة وهو التاشير بعلامة نحو كية وقطع الاذن

١٠١ - حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدثنا الوليدُ قال حدثنا أبو عمرٍو الأوزاعيُّ قال حدثني إسحاقُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي طلحةَ قال حدثني أنسُ بنُ مالكٍ رضي اللهُ عنهُ . قال غدوتُ (١) إلى رسولِ اللهِ ﷺ بعبدِ اللهِ بنِ أبي طلحةَ ليُحنِّكَهُ فوافيتُهُ في يدِهِ الميسمُ (٢) يَسِمُ إبلَ الصدقةِ *

﴿ بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ (٣) أبوابُ فرضِ صدقةِ الفطرِ ورأى أبو العاليةِ وعطاءٌ وابنُ سيرينَ صدقةَ الفطرِ فريضةً ﴾

١٠٢ - حدثنا يحيى بنُ محمدِ بنِ السكنِ قال حدثنا محمدُ بنُ جهضمٍ قال حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ عن عمرَ بنِ نافعٍ عن أبيهِ عن ابنِ عمرَ رضي اللهُ عنهما . قال فرضَ رسولُ اللهِ ﷺ زكاةَ الفطرِ صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعيرٍ على العبدِ والحرِّ والذكرِ والأنثى والصغيرِ والكبيرِ من المسلمينَ وأمرَ بها أن تؤدَّى قبلَ خروجِ الناسِ إلى الصلاةِ *

﴿ باب صدقةِ الفطرِ على العبدِ وغيرِهِ من المسلمينَ ﴾

١٠٣ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ فرضَ زكاةَ الفطرِ صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعيرٍ على كلِّ حرٍّ أو عبدٍ ذكرٍ أو أنثى من المسلمينَ *

﴿ باب صدقةُ الفطرِ صاعٌ من شعيرٍ ﴾

---

(١) هو الرواح آخر النهار (٢) هو المكوى اى الآلة التى يكوى بها الكي
(٣) البسملة موجودة في كثير من النسخ وبعدها باب وفي بعض النسخ ابواب بدون البسملة *

١٠٤ ـ حدّثنا قَبِيصَةُ قال حدثنا سُفْيَانُ عنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ عنْ عِيَاض بن عَبْدِ اللهِ عنْ أبى سَعِيدٍ رضى اللهُ عنه . كُنَّا نُطْعِمُ الصَدَقَةَ صاعًا مِنْ شَعِيرٍ *

باب صَدَقَةِ الفِطْرِ صاعًا مِنْ طَعَامٍ

١٠٥ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنْ عِيَاضِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَعْدِ بنِ أبى سَرْحٍ العَامِرِىِّ أنَّهُ سَمِعَ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِىَّ رضى اللهُ عنه يَقُولُ كُنَّا نُخْرِجُ زَكاةَ الفِطْرِ صاعًا مِنْ طَعَامٍ أوْ صاعًا مِنْ شَعِيرٍ أوْ صاعًا مِنْ تَمْرٍ أوْ صاعًا مِنْ أَقِطٍ أوْ صاعًا مِنْ زَبِيبٍ *

باب صَدَقَةِ الفِطْرِ صاعًا مِنْ تَمْرٍ

١٠٦ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ أنَّ عَبْدَ اللهِ قال أمَرَ النبيُّ ﷺ بِزَكاةِ الفِطْرِ صاعًا مِنْ تَمْرٍ أوْ صاعًا مِنْ شَعِيرٍ قال عَبْدُ اللهِ رضى اللهُ عنهُ فَجَعَلَ النَّاسُ عِدْلَهُ(١) مُدَّيْنِ(٢) مِنْ حِنْطَةٍ *

باب صاعٍ مِنْ زَبِيبٍ

١٠٧ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ العَدَنِىَّ قال حدثنا سُفْيَانُ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ قال حدّثنى عِيَاضُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي سَرْحٍ عنْ أبى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ رضى اللهُ عنهُ . قال كُنَّا نُعْطِيهَا فِى زَمانِ النبيِّ ﷺ صاعًا مِنْ طَعَامٍ(٣) أوْ صاعًا مِنْ تَمْرٍ أوْ صاعًا مِنْ شَعِيرٍ أوْ صاعًا مِنْ زَبِيبٍ فَلَمَّا جاءَ مُعَاوِيَةُ وَجاءَتِ السَّمْرَاءُ قال أُرَى مُدًّا مِنْ هٰذا يَعْدِلُ مُدَّيْنِ *

(١) اى النظير وقيل المثل (٢) تثنية مد وهو نصف الصاع (٣) المراد بالطعام هنا القمح

﴿ بابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ العِيدِ ﴾

١٠٨ ـ حدّثنا آدَمَ قال حدثنا حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ قال حدثنا مُوسٰى ابنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَ بِزَكاةِ الفِطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إلَى الصَّلَاةِ *

١٠٩ ـ حدّثنا مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال حدثنا أبُو عُمَرَ عنْ زَيْدٍ عنْ عِيَاضِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَعْدٍ عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضى اللهُ عنهُ . قال كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الفِطْرِ صاعاً مِنْ طَعَامٍ . وقال أبو سَعِيدٍ وكانَ طَعَامَنَا الشَّعِيرُ وَالزَّبِيبُ وَالأَقِطُ وَالتَّمْرُ *

﴿ بابُ صَدَقَةِ الفِطْرِ عَلَى الحُرِّ وَالمَمْلُوكِ . وقال الزُّهْرِيُّ فى المَمْلُوكِينَ لِلتِّجَارَةِ يُزَكَّى (١) فِي التِّجَارَةِ وَيُزَكَّى فِي الفِطْرِ ﴾

١١٠ ـ حدّثنا أبُو النُّعْمَانِ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال حدثنا أيُّوبُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما . قال فَرَضَ النبيُّ ﷺ صَدَقَةَ الفِطْرِ أوْ قال رَمَضَانَ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى وَالحُرِّ وَالمَمْلُوكِ صاعاً مِنْ تَمْرٍ أوْ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صاعٍ مِنْ بُرٍّ فَكانَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما يُعْطِي التَّمْرَ فأعْوَزَ (٢) أهْلُ المَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ فأعْطَى شَعِيراً فَكانَ ابنُ عُمَرَ يُعْطِي عنِ الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ حَتَّى إنْ كانَ يُعْطِي عنْ بَنِيَّ (٣) وكانَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما يُعْطِيها الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا وكانُوا يُعْطُونَ قَبْلَ الفِطْرِ بِيَوْمٍ أوْ يَوْمَيْنِ *

﴿ بابُ صَدَقَةِ الفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ ﴾

١١١ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيي عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال حدّثني

(١) أى يؤدى الزكاة عن مماليك التجارة (٢) اى احتاج (٣) اصله بنون لى *

نافعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما . قال فَرَضَ رسولُ اللهِ ﷺ صَدَقَةَ الفِطْرِ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صاعاً مِنْ تَمْرٍ عَلَى الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ وَالحُرِّ وَالمَمْلُوكِ ٭

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ ٥ ﴾ ﴿ كِتَابُ الحَجِّ (١) ﴾

﴿ بابُ وُجُوبِ الحَجِّ وَفَضْلِهِ وَقَوْلِ اللهِ تعالى وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ ﴾

١١٢ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما . قال كانَ الفَضْلُ رَدِيفَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَجاءَت امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ فَجعَلَ الفضْلُ يَنْظُرُ إِليْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ وَجعَلَ النبيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الفَضْلِ إِلى الشِّقِّ الآخَرِ فقالَتْ يارسولَ اللهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً لاَ يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ قال نَعَمْ وَذٰلِكَ فى حَجَّةِ (٢) الوَدَاعِ ٭

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالي يَأْتُوكَ رِجالاً وَعَلَى كُلِّ ضامِرٍ (٣) يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٤) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ فِجاجًا الطُّرُقُ الوَاسِعَةُ ﴾

١١٣ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ عِيسٰى قال حدثنا ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ أَنَّ سالِمَ بنَ عَبْدِ اللهِ قال أَخْبَره أَنَّ ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما . قال رَأَيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِى الحُلَيْفَةِ ثُمَّ

---

(١) معناه لغة القصد وشرعا القصد الى زيارة البيت الحرام على قصد التعظيم بافعال مخصوصة (٢) بكسر الحاء وفتحها سميت بذلك لانه عليه الصلاة والسلام ودع الناس فيها ولم يحج بعدها (٣) يعنى الابل وغيرها (٤) اى طريق بعيد ٭

يُهِلُّ (١) حتَّى تَستَوِيَ بِهِ قائِمةً *

١١٤ ـ حدثنا إبْرَاهِيمُ قال أخبرنا الوَلِيدُ قال حدثنا الأَوْزَاعِيُّ سَمِعَ عَطَاءً يُحَدِّثُ عنْ جابِرِ بن عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما أَنَّ إِهْلاَلَ رسولِ اللهِ ﷺ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ رَوَاهُ أَنَسٌ وَابنُ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما *

﴿ باب الحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ ﴾. وقال أَبانُ حدثنا مالِكُ بنُ دِينَار عنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أَنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَهَا أَخاهاعَبْدَ الرَّحْمٰنِ فأَعْمَرَها (٢) مِنَ التَّنْعِيمِ وَحَمَلَهَاعَلَى قَتَبٍ (٣). وقال عُمَرُ رضى اللهُ عنهُ شُدُّوا الرِّحالَ فِي الحَجِّ فإِنَّهُ أَحَدُ الجِهَادَيْنِ * وقال مُحَمَّدُ ابنُ أَبِي بَكْرٍ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حدثنا عَزْرَةُ بنُ ثابتٍ عنْ ثُمَامَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَنَسٍ . قال حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحاً (٤) وَحَدَّثَ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ حَجَّ على رَحْلٍ وكانَتْ زَامِلَتَهُ (٥) *

١١٥ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ قال حدثنا أَبُو عاصِمٍ قال حدثنا أَيْمَنُ بن نابِلٍ قال حدثنا القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أَنَّهَا قالَتْ يارَسُولَ اللهِ اعْتَمَرْتُمْ وَلَمْ أَعْتَمِرْ فقال ياعَبْدَ الرَّحْمٰنِ اذْهَبْ بِأُخْتِكَ فأَعْمِرْها مِنَ التَّنْعِيمِ فأَحْقَبَهَا (٦) عَلَى ناقَةٍ فاعْتَمَرَتْ *

﴿ باب فَضْلِ الحَجِّ المَبْرُورِ (٧) ﴾

١١٦ ـ حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ

(١) هو رفع الصوت بالتلبية (٢) اى حملها (٣) هو رحل صغير على قدر السنام (٤) اى بخيلا (٥) هى البعير يحمل المتاع والطعام عليه (٦) اى اردفها (٧) اى المقبول وقيل الذى لا يخالطه شيء من المآثم *

عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ . قال سُئِلَ النبيُّ ﷺ أيُّ الأعْمَالِ أفْضَلُ قال إيمَانٌ باللهِ ورَسولِهِ قيلَ ثُمَّ ماذَا قال جِهَادٌ في سَبِيلِ اللهِ قِيلَ ثُمَّ ماذَا قال حَجٌّ مَبْرُورٌ *

١١٧ ـ حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ المُبَارَكِ قال حدثنا خالِدٌ قال أخبرنا حَبِيبُ بنُ أبي عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عنْ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رضى اللهُ عنها أنَّهَا قالَتْ يارسولَ اللهِ نَرَي الجِهَادَ أفْضَلَ العَمَلِ أفلاَ نُجَاهِدُ قال لاَ لٰكُنَّ [1] أفْضَلَ الجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ *

١١٨ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا سَيَّارٌ أبُو الحَكَمِ قال سَمِعْتُ أبا حازِمٍ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ . قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ مَنْ حَجَّ لِلهِ فَلَمْ يَرْفُثْ [2] وَلَمْ يَفْسُقْ [3] رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ *

﴿ باب فَرْضِ مَوَاقِيتِ الحجِّ والعُمْرَةِ ﴾

١١٩ ـ حدّثنا مالِكُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدّثنا زُهَيْرٌ قال حدّثني زَيْدُ ابنُ جُبَيْرٍ أنَّهُ أتَى عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما في مَنْزِلِهِ وَلَهُ فُسْطَاطٌ [4] وَسُرَادِقٌ [5] فسألْتُهُ مِنْ أيْنَ يَجُوزُ أنْ أعْتَمِرَ قال فَرَضَهَا رسولُ اللهِ ﷺ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْناً وَلِأَهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّأمِ الجُحْفَةَ *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى وَتَزَوَّدُوا فانَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾

١٢٠ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بِشْرٍ قال حدّثنا شَبَابَةُ عنْ وَرْقَاءَ عنْ

---

(١) في رواية الاكثرين بضم الكاف خطاب لجماعة النساء (٢) اى يجامع وقيل يفحش (٣) اى يخرج عن الطاعة (٤) هو بيت من شعر وفيه ست لغات (٥) هى واحدة السرادقات التى تمد فوق صحن الدار *

عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضىَ اللهُ عنهما . قال كانَ أهْلُ اليَمَنِ يَحُجُّونَ وَلاَ يتَزَوَّدُونَ وَيَقُولُونَ نَحْنُ المُتوَكِّلُونَ فاذَا قَدِمُوا مَكَّةَ (١) سأَلُوا النَّاسَ فأنْزَلَ اللهُ تعَالَى وتَزَوَّدُوا فانَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَي رَوَاهُ ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عمْرٍو عنْ عِكْرِمَةَ مُرْسلاً ❁

﴿ باب مُهَلِّ (٢) أهلِ مكَّةَ للْحَجِّ والعُمْرَةِ ﴾

١٢١ ـ حدّثنا مُوسى بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال إنَّ النبيَّ ﷺ وقَّتَ (٣) لأَهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيْفَةِ ولأَهْلِ الشَّأْمِ الجُحْفَةَ ولأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلِ ولأَهْلِ اليَمَنِ يَلَمْلَمَ هُنَّ لَهُنَّ (٤) ولِمَنْ أتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ (٥) مِمَّنْ أرَادَ الحَجَّ والعُمْرَةَ ومَنْ كانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أنْشَأَ حَتَّى أهلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ ❁

﴿ باب ميقَاتِ أهْلِ المَدِينَةِ ولاَ يُهِلُّون قبْلَ ذِي الحُلَيْفَةِ ﴾

١٢٢ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال يُهِلُّ أهْلُ المَدِينَةِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ وأهْلُ الشَّأْمِ مِنَ الجُحْفَةِ وأهلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ ❁ قال عبْدُ اللهِ وبَلَغَنِي أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال ويُهِلُّ أهْلُ اليَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ ❁

﴿ باب مُهَلِّ أهْلِ الشَّأْمِ ﴾

١٢٣ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا حَمَّادٌ عنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عنْ طاوُسٍ

---

(١) رواية الاكثرين فاذا قدموا المدينة وصوب الشراح الاول (٢) اى موضع اهلالهم والاهلال رفع الصوت بالتلبية (٣) اى عين (٤) اى هذه المواقيت لهذه البلاد والمراد اهلها (٥) اى من غيرها لهن ❁

عن ابن عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما . قال وقَّتَ رسولُ اللهِ ﷺ لأهلِ المدينةِ ذا الحُليفةِ ولأهلِ الشَّأمِ الجُحْفَةَ ولأهلِ نجدٍ قرْنَ المنازلِ ولأهلِ اليمنِ يلملَمَ فهُنَّ لهُنَّ ولمَنْ أتى عليهِنَّ مِنْ غيرِ أهلِهِنَّ لمَنْ كانَ يُريدُ الحجَّ والعُمْرَةَ فمَنْ كانَ دُونَهُنَّ(1) فمُهلُّهُ(2) مِنْ أهْلِهِ وكذاكَ حتَّى أهلُ مكَّةَ يُهِلُّونَ منها ●

﴿ باب مُهَلِّ أهلِ نجدٍ ﴾

١٢٤ ــ حدّثنا عليٌّ قال حدثنا سفيانُ حفظْناهُ منَ الزُّهْرِيِّ عنْ سالمٍ عنْ أبيهِ وقَّتَ النبيُّ ﷺ ● ح حدثنا أحْمدُ قال حدثنا ابنُ وهْبٍ قال أخبرني يُونسُ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ سالمِ بنِ عبْدِ اللهِ عنْ أبيهِ رضى اللهُ عنهُ . قال سمعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقُولُ مُهَلُّ أهْلِ المدينةِ ذُو الحُلَيْفةِ ومُهَلُّ أهلِ الشَّأمِ مَهْيَعَةُ وهيَ الجُحفةُ وأهْلُ نجْدٍ قرْنٌ . قال ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما زَعَمُوا أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال ولَمْ أسمعْهُ ومُهَلُّ أهلِ اليمنِ يلَمْلَمُ ●

﴿ باب مُهَلِّ مَنْ كانَ دُونَ المَواقيتِ(3) ﴾

١٢٥ ــ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا حَمَّادٌ عنْ عمْرٍو عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ وقَّتَ لأهلِ المدينةِ ذَا الحُلَيفةِ ولأهلِ الشَّأمِ الجُحْفَةَ ولأهلِ اليمنِ يلَمْلَمَ ولأهلِ نجدٍ قرْناً فهُنَّ لهُنَّ ولمَنْ أتى عليْهِنَّ مِنْ غيْرِ أهلِهِنَّ مِمَّنْ كانَ يُريدُ الحجَّ والعُمْرةَ فمَنْ كانَ دُونَهُنَّ فمِنْ أهلِهِ حتَّى إنَّ أهلَ مكَّةَ يُهلُّونَ منْها ●

---

(1) اى قرب الى مكة (2) اى مكان احرامه دويرة اهله (3) اراد من كان وطنه بين المواقيت ومكة ✡

باب مُهَلّ أَهْلِ اليَمَن

١٢٦ ـ حدثنا مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ قال حدثنا وُهَيْبٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ طاوُسٍ عنْ أَبيهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما أَنَّ النبيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّأْمِ الجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلِ وَلِأَهْلِ اليَمَنِ يَلَمْلَمَ هُنَّ لِأَهْلِهِنَّ وَلِكُلِّ آتٍ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ[١] مِمَّنْ أَرَادَ الحَجَّ وَالعُمْرَةَ فَمَنْ كانَ دُونَ ذٰلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ *

باب ذَاتُ عِرْقٍ لِأَهْلِ العِرَاق

١٢٧ ـ حدثنى عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ قال حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ قال حدثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما . قال لَمَّا فُتِحَ[٢] هٰذَانِ المِصْرَانِ[٣] أَتَوْا عُمَرَ فقالُوا يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ حَدَّ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا وَهُوَ جَوْرٌ[٤] عنْ طَرِيقِنا وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنا قَرْنًا شَقَّ عَلَيْنَا قال فانْظُرُوا حَذْوَها مِنْ طَرِيقِكُمْ فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِرْقٍ *

باب

١٢٨ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَناخَ[٥] بالبَطْحَاءِ بِذِي الحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا وكانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما يَفْعَلُ ذٰلِكَ *

---

(١) ويروى غيرهن (٢) رواية الاكثرين بضم الفاء وفي رواية الكشميهنى بفتح الفاء (٣) تثنية مصر واراد بهما البصرة والكوفة (٤) اى ميل عن القصد (٥) اى برك بعيره ✡

﴿ باب خُرُوجِ النبيِّ ﷺ على طَرِيقِ الشَّجَرَةِ [(١)] ﴾

١٢٩ ـ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدثنا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ المُعَرَّسِ [(٢)] وَأَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذَا خَرَجَ إلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَإذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الوَادِي وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ *

﴿ باب قَوْلِ النبيِّ ﷺ العَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ ﴾

١٣٠ ـ حدثنا الحُمَيْدِيُّ قال حدثنا الوَلِيدُ وَبِشْرُ بنُ بَكْرٍ التِّنِّيسِيُّ قالاَ حدثنا الأَوْزَاعِيُّ قال حدثني يَحْيى قال حدثني عِكْرِمَةُ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما يَقُولُ إنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ بِوَادِي العَقِيقِ يَقُولُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ [(٣)] مِنْ رَبِّي فقالَ صَلِّ فى هٰذَا الوَادِي المُبَارَكِ وَقُلْ عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ *

١٣١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أبِي بَكْرٍ قال حدثنا فُضَيْلُ بن سُلَيْمَانَ قال حدثنا مُوسٰى بنُ عُقْبَةَ قال حدثني سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ عنْ أَبِيهِ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ رُؤِيَ وَهُوَ فِي مُعَرَّسٍ [(٤)] بِذِي الحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الوَادِي قِيلَ لَهُ إنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سالِمٌ يَتَوَخَّى بِالمُنَاخِ [(٥)] الَّذِي كانَ عَبْدُ اللهِ يُنِيخُ يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رسولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ المَسْجِدِ الَّذِي بِبَطْنِ الوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ مِنْ ذٰلِكَ *

---

(١) هي على ستة اميال من المدينة (٢) هو اسفل من مسجد ذى الحليفة *

(٣) هو جبريل عليه السلام (٤) وفي رواية وهو في معرسه (٥) اى يتحرى بالمبرك

﴿ باب غَسْلِ الخَلُوقِ (١) ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثِّيابِ. قال أبو عاصمٍ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني عطاءٌ أنَّ صفوانَ بنَ يَعْلَى أخبرهُ أنَّ يَعْلَى قال لِعُمَرَ رضى اللهُ عنهُ أرِنِي النبيَّ ﷺ حينَ يُوحَى إليهِ قال فبينَما النبيُّ ﷺ بالجِعْرانةِ ومعهُ نَفَرٌ مِنْ أصحابِهِ جاءهُ رجلٌ فقال يارسولَ اللهِ كيفَ ترَى في رجلٍ أحرَمَ بعُمْرةٍ وهوَ متضمِّخٌ (٢) بطيبٍ فسكَتَ النبيُّ ﷺ ساعةً فجاءهُ الوحيُ فأشارَ عُمَرُ رضى اللهُ عنهُ إلى يَعْلَى فجاءَ يَعْلَى وعلى رسولِ اللهِ ﷺ ثوبٌ قدْ أُظِلَّ بهِ (٣) فأدخلَ رأسَهُ فإذا رسولُ اللهِ ﷺ محمرُّ الوجهِ وهوَ يَغِطُّ (٤) ثمَّ سُرِّيَ عنهُ فقال أينَ الذي سألَ عنِ العُمْرةِ فأُتِيَ برجلٍ فقال اغسلِ الطِّيبَ الذي بكَ ثلاثَ مرَّاتٍ وانزِعْ عنكَ الجُبَّةَ واصنَعْ في عُمْرتِكَ كما (٥) تصنعُ في حجَّتِكَ قلتُ لعطاءٍ أرادَ الإنقاءَ حينَ أمرَهُ أنْ يغسلَ ثلاثَ مرَّاتٍ قال نعمْ ﴾

باب الطِّيبِ عندَ الإحرامِ وما يَلْبَسُ إذا أرادَ أنْ يُحْرِمَ ويَتَرجَّلُ ويَدَّهِنُ (٦). وقال ابنُ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما يَشَمُّ (٧) المُحْرِمُ الرَّيحانَ ويَنظُرُ في المِرآةِ ويَتداوَى بما يأكُلُ الزَّيتِ والسَّمْنِ. وقال عطاءٌ يَتَختَّمُ (٨) ويَلْبَسُ الهِمْيانَ (٩) وطافَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما وهوَ مُحْرِمٌ وقدْ حزَمَ على بطنِهِ بثوبٍ ولمْ ترَ عائشةُ رضى اللهُ عنها بالتُّبَّانِ

(١) هو ضرب من الطيب يجعل فيه الزعفران (٢) اى متلطخ به ومتلوث (٣) اى جعل عليه كالظلة (٤) اى ينفخ (٥) هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره ما تصنع (٦) بالرفع كلاهما عطف على وما يلبس ورويا بالنصب على حد قوله * ولبس عباءة وتقر عيني ☆ والترجل التسريح والتمشيط (٧) بفتح الشين على الاشهر (٨) اى يلبس الخاتم (٩) هو شبيه بتكة السراويل يجعل فيها الدراهم ويشد على الوسط *

باب الطيب عند الإحرام وما يلبس إذا أراد أن يحرم ويترجل ويدهن وقال ابن عباس رضي الله عنهما يشم المحرم الريحان وينظر في المرآة ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن وقال عطاء يتختم ويلبس الهميان وطاف ابن عمر رضي الله عنهما وهو محرم وقد حزم على بطنه بثوب ولم تر عائشة رضي الله عنها بالتبان بأساً للذين يرحلون هودجها

١٣٢ ـ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يدهن بالزيت فذكرته لإبراهيم قال ما تصنع بقوله حدثني الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كأني أنظر إلي وبيص[1] الطيب في مفارق[2] رسول الله ﷺ وهو محرم *

١٣٣ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت *

﴿ باب من أهل ملبدا ﴾

١٣٤ ـ حدثنا أصبغ قال أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه رضي الله عنه. قال سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبدا[3] *

﴿ باب الإهلال عند مسجد ذي الحليفة ﴾

١٣٥ ـ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت سالم بن عبد الله قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما ح وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع أباه يقول ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة *

---

(١) اي بريق (٢) جمع مفرق وهو وسط الرأس (٣) من لبد شعره جعل فيه شيئا كالصمغ ليجتمع شعره ☆

باب مالا يلبس (١) المحرم من الثياب

١٣٦ ــ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلا قال يارسول الله مايلبس المحرم من الثياب قال رسول الله ﷺ لا يلبس القمص (٢) ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس (٣) ولا الخفاف (٤) إلا أحد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسه الزعفران أو ورس *

باب الركوب والارتداف (٥) في الحج

١٣٧ ــ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي عن يونس الأيلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما أن أسامة رضى الله عنه كان ردف النبي ﷺ من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى قال فكلاهما قال لم يزل النبي ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة *

باب مايلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر

ولبست عائشة رضى الله عنها الثياب المعصفرة وهي محرمة وقالت لا تلثم (٦) ولا تتبرقع (٧) ولا تلبس ثوباً بورس ولا زعفران . وقال جابر لا أرى المعصفر طيباً ولم تر عائشة بأساً بالحلي والثوب الأسود والمورد (٨) والخف

(١) اى مالا يجوز له (٢) جمع قميص (٣) جمع برنس وهو كل ثوب رأسه منه ملتزق به (٤) جمع خف (٥) هو ان يركب الراكب خلفه آخر (٦) اى لاتغطي شفتها بثوب (٧) اى لاتلبس البرقع وهو مايغطي الوجه (٨) هو الثوب المصبوغ بالورد يعني على لون الورد *

لِلْمَرْأَةِ . وقال إِبْرَاهِيمُ لاَ بَأْسَ أَنْ يُبْدِلَ ثِيَابَهُ *

١٣٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قال حدثنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ قال حدثني مُوسَى بنُ عُقْبَةَ قال أخبرني كُرَيْبٌ عن عَبْدِ اللهِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما . قال انْطَلَقَ النبيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ ما تَرَجَّلَ وَادَّهَنَ وَلَبِسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الأَرْدِيَةِ وَالأُزُرِ تُلْبَسُ إِلاَّ الْمُزَعْفَرَةَ الَّتِي تَرْدَعُ(١) عَلَى الجِلْدِ فأَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقَلَّدَ بَدَنَتَهُ(٢) وَذَلِكَ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ(٣) مِنْ أَجْلِ بُدْنِهِ لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحَجُونِ(٤) وَهُوَ مُهِلٌّ بِالْحَجِّ وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يُقَصِّرُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ ثُمَّ يَحِلُّوا وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلاَلٌ وَالطِّيبُ وَالثِّيَابُ *

﴿ بابُ مَنْ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ قالَهُ ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ ﴾

١٣٩ ـ حدثني عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي اللهُ عنهُ . قال صَلَّى النبيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعاً(٥) وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ

---

(١) اى تلطخ الجلد والردع اثر الطيب (٢) هي ناقة او بقرة تنحر بمكة والجمع بدن (٣) اى لم يصر حلالا (٤) موضع بمكة عند المحصب (٥) اى اربع ركعات وهي صلاة الظهر *

رَكْعَتَيْنِ (١) ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ (٢) بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ أَهَلَّ *

١٤٠ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال حدّثنا أَيُّوبُ عنْ أَبِي قِلَابَةَ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى الظُّهْرَ بالمَدِينةِ أَرْبَعاً وَصَلَّى العَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ قال وَأَحْسِبُهُ باتَ بِهَا حتَّى أَصْبَحَ *

باب رَفْعِ الصَّوْتِ بِالإِهْلَالِ

١٤١ ـ حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عنْ أَبِي قِلَابَةَ عنْ أَنَسٍ رضى اللهُ عنهُ. قال صَلَّى النبيُّ ﷺ بالمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعاً وَالعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعاً *

باب التَّلْبِيَةِ (٣)

١٤٢ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أَنَّ تَلْبِيَةَ رسولِ اللهِ ﷺ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ *

١٤٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا سُفْيَانُ عنِ الأَعْمَشِ عنْ عُمَارَةَ عنْ أَبِي عَطِيَّةَ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ إِنِّي لأَعْلَمُ كَيْفَ كانَ النبيُّ ﷺ يُلَبِّي لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ

(١) اى صلاة العصر على سبيل القصر (٢) اى دخل في الصباح (٣) وهي قول الشخص لبيك اللهم لبيك الخ ومعناه اجابة بعد اجابة *

الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ * تابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ . وقال شُعْبَةُ أخبرنا سُلَيْمَانُ قال سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ سَمِعْتُ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها *

﴿ بابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ ﴾

١٤٤ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رضى اللهُ عنهُ . قال صَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ مَعَهُ بِالمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعاً وَالعَصْرَ بِذِي الحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ بَاتَ بِهَا [1] حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ [2] عَلَى البَيْدَاءِ حَمِدَ اللهَ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ ثُمَّ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ [3] وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهِمَا فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ [4] أَهَلُّوا بِالحَجِّ قال وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَاماً وَذَبَحَ رَسولُ اللهِ ﷺ بِالمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ [5] * قال أبُو عَبْدِ اللهِ قال بَعْضُهُمْ هٰذَا عن أَيُّوبَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَنَسٍ *

﴿ بابُ مَنْ أَهَلَّ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ﴾

١٤٥ ـ حدّثنا أَبُو عاصِمٍ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرنى صالحُ ابنُ كَيْسَانَ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما . قال أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قائِمَةً *

﴿ بابُ الإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ ﴾

١٤٦ ـ وقال أَبُو مَعْمَرٍ حدّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال حدّثنا أَيُّوبُ عَنْ

(١) اى بذى الحليفة (٢) اى قامت به ناقته (٣) يعنى جمع بينهما وهو القران (٤) هو يوم الثامن من ذى الحجة وسمى بذلك لانهم كانوا يروون دوابهم بالماء ويحملونه معهم (٥) تثنية أملح وهو الابيض الذى يخالطه سواد ☆

نافعٍ قال كانَ ابنُ عمرَ رضى اللهُ عنهما إذا صلَّى بالغَدَاةِ [١] بذِي الحُلَيفَةِ أمرَ براحِلَتِهِ فرُحِلَتْ ثمَّ رَكِبَ فاذا استَوَتْ بهِ استَقبَلَ القِبْلَةَ قائماً ثمَّ يُلَبِّي حتَّى يَبْلُغَ المَحْرَمَ ثمَّ يُمْسِكُ حتَّى إذا جاءَ ذَا طُوًى باتَ بهِ حتَّى يُصْبِحَ فاذَا صلَّى الغَدَاةَ اغْتَسَلَ وزَعَمَ [٢] أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ فعلَ ذٰلِكَ * تابَعَهُ إسْمَاعِيلُ عنْ أيُّوبَ في الغَسْلِ *

١٤٧ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ داوُدَ أبُو الرَّبِيعِ قال حدثنا فُلَيْحٌ عنْ نافعٍ قال كانَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما إذا أرادَ الخُرُوجَ إلَى مَكَّةَ ادَّهَنَ بِدُهْنٍ لَيْسَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ثمَّ يَأتِي مَسْجِدَ الحُلَيْفَةِ فيُصلِّي ثمَّ يَرْكَبُ وإذَا استَوَتْ بهِ رَاحِلَتُهُ قائِمَةً أحْرَمَ ثمَّ قال هٰكَذَا رَأيْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَفْعَلُ *

باب التَّلْبِيَةِ إذَا انْحَدَرَ في الوَادِي

١٤٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدثني ابنُ أبِي عَدِيٍّ عنِ ابنِ عَوْنٍ عنْ مُجَاهِدٍ قال كُنَّا عِنْدَ ابنِ عبَّاسٍ رضىَ اللهُ عنهما فذَكَرُوا الدَّجَّالَ أنَّهُ قالَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ فقال ابنُ عبَّاسٍ لَمْ أسْمَعْهُ ولٰكِنَّهُ قال أمَّا مُوسٰى كأنِّي أنْظُرُ إلَيْهِ إذَا انْحَدَرَ في الوَادِي يُلَبِّي *

باب كَيْفَ تُهِلُّ الحائِضُ [٣] والنُّفَسَاءُ أهَلَّ تَكَلَّمَ بهِ واسْتَهْلَلْنَا وأهْلَلْنَا الهِلالَ كُلُّهُ مِنَ الظُّهُورِ واسْتَهَلَّ المَطَرُ خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ وما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بهِ وهُوَ مِنِ اسْتِهْلَالِ الصَّبِيِّ

١٤٩ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدثنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ

---

(١) وروایة الكشميهنى اذا صلى الغداة . اى صلاة الغداة وهي الصبح (٢) اى قال
(٣) المراد بالاهلال هنا الاحرام ☆

عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها زَوْجِ النبيِّ ﷺ قالَتْ خَرَجْنا مَعَ النبيِّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَدَاعِ فأهْلَلْنا بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قالَ النبيُّ مَنْ كانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بالحجِّ مَعَ العُمْرَةِ ثُمَّ لا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا(١) جَمِيعاً فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وأنا حائِضٌ ولَمْ أطُفْ بالبَيْتِ ولا بَيْنَ الصفَا والمَرْوَةِ فَشَكَوْتُ ذلِكَ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ انْقُضِي رَأسَكِ وامْتَشِطِي وأهِلِّي بالحَجِّ ودَعِي العُمْرَةَ ففَعَلْتُ فلَمَّا قَضَيْنا الحَجَّ أرْسَلَني النبيُّ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أبي بَكْرٍ إلى التَّنْعِيمِ فاعْتَمَرْتُ فقال هذا مَكانُ عُمْرَتِكِ قالَتْ فطَافَ الَّذِينَ كانُوا أهَلُّوا بالعُمْرَةِ بالبَيْتِ وبَيْنَ الصفَا والمَرْوَةِ ثُمَّ حلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا واحِدًا(٢) بَعْدَ أنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى وأمَّا الذِينَ جَمَعُوا الحجَّ والعُمْرَةَ فإنَّما طافُوا طوَافًا واحِدًا ٭

باب مَنْ أهَلَّ فى زَمَنِ النبيِّ ﷺ كإهْلالِ النبيِّ ﷺ قالَهُ ابنُ عُمَرَ رضِيَ اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ

١٥٠ ـ حدثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال عطاءٌ قال جابِرٌ رضِيَ اللهُ عنهُ أمَرَ النبيُّ ﷺ عَلِيًّا رضى اللهُ عنهُ أنْ يُقِيمَ عَلَى إحْرامِهِ وذَكَرَ قَوْلَ سُرَاقَةَ(٣) ٭

١٥١ ـ حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ الهُذَلِيُّ قال حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ قال حدثنا سَلِيمُ بنُ حَيَّانَ قال سَمِعْتُ مَرْوانَ الأصْفَرَ عنْ أنَسِ ابنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ . قال قَدِمَ عَلِيٌّ رضِيَ اللهُ عنهُ عَلَى النبيِّ ﷺ مِنَ اليَمَنِ فقالَ بِمَ أهْلَلْتَ قال بِمَا أهَلَّ بِهِ النبيُّ ﷺ فقالَ لَوْلا أنَّ مَعِي

(١) اى من الحج والعمرة (٢) هذه رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني طوافا آخر (٣) اى ذكر جابر فى حديثه قول سراقة ٭

الهَدْيَ لاَحْلَلتُ . وَزَادَ مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال لَهُ النبيُّ ﷺ بِمَ أَهْلَلْتَ ياعليُّ قال بِمَا أَهَلَّ بِهِ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم قال فأَهْدِ وَامْكُثْ حَرَاماً كَما أنْتَ *

١٥٢ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا سفْيَانُ عنْ قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ عنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ عنْ أبي مُوسى رضي اللهُ عنهُ . قال بعَثَني (١) النبيُّ ﷺ إلَى قَوْمٍ بِاليَمَنِ فَجِئْتُ وَهْو بالبَطْحَاءِ (٢) فقال بِمَ أَهْلَلْتَ قُلْتُ أَهْلَلْتُ كإِهْلاَلِ النبيِّ ﷺ قال هَلْ معَكَ مِنْ هَدْيٍ قُلْتُ لاَ فأمَرَنى فطُفْتُ بالبَيْتِ وَبِالصَّفَا والمَرْوَةِ ثُمَّ أمرَني فأَحْلَلْتُ فأتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي فَمشطَتْني أوْ غسلَتْ رَأْسِي فقَدِمَ عُمَرُ رضي اللهُ عنهُ . فقال إنْ نَأْخُذْ بكِتَابِ اللهِ فانَّهُ يأمُرُنا بالتَّمَامِ قال اللهُ وَأَتِمُّوا الحجَّ والعُمْرَةَ للهِ وَإنْ نَأْخُذْ بسنَّةِ النبيِّ ﷺ فانَّهُ لَمْ يحِلَّ حتَّى نحَرَ الهَدْيَ *

باب قَوْلِ اللهِ تعالى الحَجُّ أشْهُرٌ معْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحجَّ فلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ في الحجِّ يَسْأَلُونَكَ عنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالحجِّ . وقالَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أشْهُرُ الحجِّ شوَّالٌ وَذُو القِعْدَةِ وَعَشْرٌ منْ ذِي الحِجَّةِ . وقال ابنُ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما مِنَ السُّنَّةِ أنْ لاَ يُحْرِمَ بِالحجِّ إلاَّ فى أشْهُرِ الحجِّ وَكَرِهَ عُثْمَانُ رضى اللهُ عنهُ أنْ يُحْرِمَ مِنْ خُرَاسانَ أوْ كَرْمانَ *

١٥٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثني أبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ قال حدّثنا أفْلَحُ بنُ حُمَيْدٍ قال سَمِعْتُ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ

(١) كان بعثه الى اليمن في السنة العاشرة من الهجرة قبل حجة الوداع (٢) اى بطحاء مكة وهو المحصب

عنها . قالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فى أشْهُرِ الحجِّ وَلَيَالِى الحجّ وَحُرُمِ(١) الحجِّ فنزلْنا بِسَرِفَ(٢) قالَتْ فخَرَجَ إلى أصْحَابِهِ فقال مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ فأحَبَّ أنْ يجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كانَ مَعَهُ الهَدْيُ فلاَ قالَتْ فالآخِذُ بِهَا وَالتَّارِكُ لهَا مِنْ أصْحَابِهِ قالَتْ فأمَّا رَسولُ اللهِ ﷺ وَرِجالٌ مِنْ أصْحَابِهِ فكانُوا أهْلَ قُوَّةٍ وَكانَ مَعَهُمُ الهَدْيُ فلَمْ يَقْدِرُوا على العُمْرَةِ قالَتْ فَدَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ وَأنا أبْكِي فقال مايُبْكِيكِ ياهَنْتَاه(٣) قُلْتُ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لأصْحَابِكَ فَمُنِعْتُ العُمْرَةَ قال وَمَا شَأْنُكِ قُلْتُ لا أُصَلِّي قال فلاَ يَضِيرُكِ(٤) إنَّمَا أنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللهُ عَلَيْكِ ما كَتَبَ عَلَيْهِنَّ فَكُونِي فِي حَجَّتِكِ فَعَسَى اللهُ أنْ يَرْزُقَكِيهَا(٥) قالَتْ فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مِنًى فَطَهَرْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِنًى فأفَضْتُ بالبَيْتِ قالَتْ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فى النَّفْرِ الآخِرِ(٦) حتَّى نَزَلَ المُحَصَّبَ(٧) وَنَزَلْنَا مَعَهُ فَدَعا عَبْدَالرَّحْمٰنِ بنَ أبِي بَكْرٍ فقال اخْرُجْ بأُخْتِكَ مِنَ الحَرَمِ فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرُغَا ثُمَّ ائْتِيَا هٰهُنَا فإنِّي أنْظُرُكُمَا(٨) حَتَّى تَأْتِيَانِي قالَتْ فَخَرَجْنا حتَّى إذَا فَرَغْتُ وَفَرَغْتُ مِنَ الطَّوَافِ ثُمَّ جِئْتُهُ بِسَحَرٍ فقال هَلْ فَرَغْتُمْ فَقُلْتُ نَعَمْ فآذَنَ بالرَّحِيلِ فى أصْحَابِهِ فارْتَحَلَ النَّاسُ فَمَرَّ مُتَوَجِّهاً إلى المَدِينَةِ * ضَيْرَ مِنْ ضارَ يَضِيرُ ضَيْراً وَيُقَالُ ضَارَ يَضُورُ ضَوْراً وَضَرَّ يَضُرُّ ضَرًّا *

---

(١) اى وازمنة الحج وامكنته وحالاته (٢) هي بقعة قريبة من مكة (٣) يعنى ياهذه من غير ان يرادبه مدح اوذم (٤) من الضر وهو الضرر وهذه رواية الكشميهنى ورواية غيره فلايضرك (٥) اى العمرة (٦) هو اليوم الثالث عشر من ذى الحجة (٧) هو مكان متسع بين مكة ومنى (٨) رواية الكشميهنى انتظركما من الانتظار ☆

باب التمتع (١) والإقران (٢) والإفراد (٣) بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي

١٥٤ ـ حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع النبي ﷺ ولا نرى إلا أنه الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فأمر النبي ﷺ من لم يكن ساق الهدى أن يحل فحل من لم يكن ساق الهدى ونساؤه لم يسقن فأحللن قالت عائشة رضي الله عنها فحضت فلم أطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة (٤) قالت يارسول الله يرجع الناس بعمرة وحجة وأرجع أنا بحجة (٥) قال وماطفت ليالي قدمنا مكة قلت لا قال فاذهبي مع أخيك إلى التنعيم فأهلي بعمرة ثم موعدك كذا وكذا قالت صفية ما أراني إلا حابستهم قال عقرى حلقى (٦) أو ماطفت يوم النحر قالت قلت بلى قال لا بأس انفري (٧) قالت عائشة رضي الله عنها فلقيني النبي ﷺ وهو مصعد من مكة وأنا منهبطة عليها أو أنا مصعدة وهو منهبط منها *

١٥٥ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة وعمرة ومنا من أهل بالحج وأهل

---

(١) وهو ان يحرم بالعمرة ثم يدخل عليها الحج (٢) هوان يجمع بين العمرة والحج بان يقول لبيك بعمرة وحج معا (٣) وهوالاحرام بالحج وحده (٤) اى الليلة التى بعد ليالى التشريق الذى ينزل الحجاج بها بالمحصب (٥) وفي رواية الكشميهنى وارجع لى بحجة (٦) معناه عقرها الله واصابها وجع في حلقها (٧) اى ارجعى واذهبى *

رسولُ اللهِ ﷺ بالحجِّ فأمَّا مَنْ أهلَّ بالحجِ أوْ جمعَ الحجَّ والعُمْرَةَ لَمْ يَحِلّوا حتَّى كانَ يومُ النَّحْرِ *

١٥٦ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ حدَّثنا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ عن مَرْوَانَ بنِ الْحَكَمِ قال شَهِدْتُ عُثْمَانَ وعَلِيًّا(١) رضى اللهُ عنهما وعُثْمَانُ يَنْهَى عنِ المُتْعَةِ وأنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا (٢) فلمَّا رأى عَلِيٌّ أهلَّ بهما لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وحَجَّةٍ قال ما كُنْتُ لِأَدَعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ أحَدٍ *

١٥٧ - حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدَّثنا وُهَيْبٌ حدَّثنا ابنُ طاوُسٍ عَنْ أبيهِ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال كانُوا يَرَوْنَ (٣) أنَّ العُمْرَةَ فى أشْهُرِ الْحَجِّ من أفْجَرِ الفُجُورِ (٤) في الأرْضِ ويَجْعَلُونَ المُحَرَّمَ صَفَرًا ويَقُولونَ إذا بَرَأَ الدَّبَرْ (٥) وعَفَا الأثَرْ (٦) وانْسَلَخَ صَفَرْ حَلَّتِ العُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ * قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وأصْحابُه صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ (٧) مُهِلِّينَ بالْحَجِّ فأمَرَهُمْ أنْ يَجْعَلُوها عُمْرَةً فتَعَاظَمَ ذَلِكَ (٨) عِنْدَهُمْ فقالُوا يارسُولَ اللهِ أيُّ الحِلِّ قال حِلٌّ كُلُّهُ *

١٥٨ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدَّثنا غُنْدَرٌ حدَّثنا شُعْبَةُ عن قَيْسِ ابْنِ مُسْلِمٍ عن طارِقِ بنِ شِهابٍ عَنْ أبِي مُوسَى رضى اللهُ عنهُ قال قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم فأمَرَهُ بالحِلِّ *

١٥٩ - حدثنا إسْمَاعِيلُ قال حدَّثنِي مالِكٌ * ح وحدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ

(١) كان شهوده اياهما بعسفان على ما يأتى (٢) اى بين العمرة والحج (٣) اى يعتقدون (٤) اى من اعظم الذنوب (٥) اى اذا افاق والدبر هو ما يتأثر فى ظهر الابل بسبب اصطكاك القتب (٦) اى ذهب اثر الدبر (٧) اى فى ذى الحجة (٨) اى الاعتمار فى اشهر الحج *

يُوسفَ قال أخبرَنا مالكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنْ حفْصَةَ رضيَ اللهُ عنهُم زَوجِ النبيِّ ﷺ أنّها قالتْ يارسولَ اللهِ ماشأنُ النّاسِ حلّوا بِعُمْرَةٍ ولَمْ تحلِلْ أنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قال إنّي لبّدْتُ رأسي وقلّدْتُ هدْيي فلا أحِلُّ حتّى أنحَرَ ❊

١٦٠ حدّثنا آدمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرَنا أبو جَمْرَةَ نَصرُ بنُ عِمْرانَ الضُّبَعِيُّ قال تَمَتّعْتُ فنهاني ناسٌ فسألتُ ابنَ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهُما فأمرَني فرأيْتُ في المَنامِ كأنّ رجلًا يقولُ لي حجٌّ مبْرُورٌ (١) وعُمْرَةٌ متقبّلَةٌ فأخبرْتُ ابنَ عبّاسٍ فقال سنّةُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فقال لي أقِمْ عندي فأجعَلَ لكَ سَهْمًا (٢) منْ مالي قال شُعْبَةُ فقلْتُ لِمَ فقال للرُّؤيا التي رأيْتُ ❊

١٦١ ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ قال حدثنا أبو شِهابٍ قال قدِمتُ متمتّعًا مكّةَ بعُمْرَةٍ فدخلْنا قبلَ التّرْوِيَةِ بثلاثةِ أيّامٍ فقال لي أناسٌ منْ أهلِ مكّةَ تصيرُ الآنَ حجّتُكَ مكّيّةً (٣) فدخلْتُ على عطاءٍ أستفْتيهِ فقال حدّثني جابرُ ابنُ عبْدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهُما أنّهُ حجّ معَ النبيِّ ﷺ يومَ ساقَ البُدْنَ (٤) معَهُ وقدْ أهلّوا بالحجِّ مفْرَدًا فقال لهُمْ أحِلّوا منْ إحْرامِكُمْ بطَوافِ البيْتِ وبيْنَ الصّفا والمَرْوَةِ وقصّرُوا ثمّ أقيمُوا حلالًا حتّى إذا كانَ يومُ التّرْوِيَةِ فأهِلّوا بالحجِّ واجعَلوا التي قدِمْتُمْ بها مُتْعَةً فقالوا كيفَ نجعَلُها مُتْعَةً وقدْ سمّيْنا الحجَّ فقال افعلوا ماأمرْتُكُمْ فلوْلا أنّي سُقْتُ الهدْيَ لفعلْتُ مِثْلَ الذي أمرْتُكُمْ ولكِنْ لا يحِلُّ منّي حرامٌ حتّى يبلُغَ الهدْيُ محِلّهُ ففعلوا ❊

١٦٢ ـ حدّثنا قُتيْبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدّثنا حجّاجُ بنُ مُحمّدٍ الأعْورُ

(١) اي مقبول (٢) اي نصيبا (٣) اي قليلة الثواب لقلة مشقتها وهذه رواية الكشميهني ورواية غيره حجامكيا (٤) جمع بدنة ❊

عنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال اخْتلَفَ عَلِيٌّ وَعُثمانُ رضي اللهُ عَنْهُمَا وَهُمَا بِعُسْفَانَ (١) فِي المُتْعَةِ فقال عَلِيٌّ ماتُرِيدُ إِلاَّ أنْ تَنْهَى عن أمْرٍ فَعَلَهُ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم قال فلمَّا رأى ذَلِكَ عليٌّ أهلَّ بِهِما (٢) جَمِيعاً *

باب مَنْ لَبَّى بالْحَجِّ وسَمَّاهُ

١٦٣ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أيُّوبَ قالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُول حدثنا جابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عنهما قال قَدِمْنا مَعَ رَسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلم وَنَحْنُ نَقُولُ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ بالحَجِّ فأمَرَنا رَسولُ اللهِ ﷺ فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً *

باب التَّمَتُّعِ (٣)

١٦٤ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدّثنا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قال حدّثني مُطَرِّفٌ عن عِمْرَانَ رضي اللهُ عنهُ قال تَمَتَّعْنا عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ فَنَزَلَ القُرْآنُ قال رَجُلٌ بِرَأْيِهِ ماشاءَ *

باب تَفْسِيرِ قَوْلِ اللهِ تعَالى ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أهْلُهُ حاضِرِي المَسْجِدِ الْحَرَامِ. وَقالَ ابُو كامِلٍ فُضَيْلُ بنُ حُسَيْنٍ البَصْرِيُّ قال حدّثنا أبُو مَعْشَرٍ حدّثنا عُثْمانُ بنُ غِياثٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهُما أنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ فَقال أهَلَّ المُهَاجِرُونَ وَالأنْصارُ وَأزْوَاجُ النبيِّ ﷺ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأهْلَلْنا فلمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قال رسولُ اللهِ ﷺ اجْعَلُوا إهْلاَلَكُمْ بالحَجِّ عُمْرَةً إلاَّ مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ. طُفْنَا بالْبَيْتِ وَبالصَّفَا وَالمَرْوَةِ

(١) هي قرية جامعة بينها وبين مكة ست وثلاثون ميلا (٢) اى بالعمرة والحج وهذا هو القران (٣) وفى رواية ابى ذر باب التمتع على عهد النبي ﷺ. وفي رواية لفظ باب مجرد *

وَأَتَيْنا النِّساءَ وَلَبِسْنَا الثِّيَابَ وَقالَ مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ فإِنَّهُ لايَحِلُّ لَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ثُمَّ أَمَرَنا عَشِيَّةَ التَّرْوِيَةِ [1] أَنْ نُهِلَّ بالحجِّ فإِذا فَرَغْنا مِنَ المَنَاسِكِ [2] جِئْنَا فَطُفْنا بالْبَيْتِ وبالصَّفَا والمَرْوَةِ فَقَدْ [3] تَمَّ حَجُّنا وَعَلَيْنا الْهَدْيُ كَمَا قال اللهُ تعالى فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلى أَمْصَارِكُمْ الشَّاةُ تَجْزِي فَجَمَعُوا نُسُكَيْنِ [4] فِي عامٍ بَيْنَ الْحَجِّ والعُمْرَةِ فإِنَّ اللهَ تعالى أَنْزَلَهُ فِي كِتابِهِ وسَنَّهُ نَبِيُّهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم وَأَباحَهُ لِلنَّاسِ غَيرَ أَهْلِ مَكَّةَ قالَ اللهُ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حاضِرِي المَسْجِدِ الْحَرَامِ . وَأَشْهُرُ الْحَجِّ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ تعالى شَوَّالٌ وذُو القَعْدَةِ وذُو الحَجَّةِ فَمَنْ تَمَتَّعَ فِي هذِهِ الْأَشْهُرِ فَعَلَيْهِ دَمٌ أَوْ صَوْمٌ والرَّفَثُ الْجِمَاعُ وَالفُسُوقُ الْمَعَاصِي والْجِدَالُ المِرَاءُ ❁

باب الاغْتِسالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ

١٦٥ ــ **حدثني** يَعْقُوبُ بنُ ابْرَاهِيمَ قال حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ قال أَخْبَرَنا أَيُّوبُ عَنْ نافِعٍ قالَ كانَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما إِذا دَخَلَ أَدْنَى [5] الْحَرَمِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ ثُمَّ يَبِيتُ بِذِي طِوًى [6] ثُمَّ يُصَلِّي بِهِ الصُّبْحَ وَيَغْتَسِلُ وَيُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسلم كانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ❁

باب دُخُولِ مَكَّةَ نَهارًا أَوْ لَيْلاً . باتَ النبيُّ ﷺ بِذِي طِوًى حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ .وكانَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما يَفْعَلُهُ

١٦٦ ــ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَى عن عُبَيْدِ اللهِ قال حدثني نافِعٌ

---

(١) اى بعد الظهر ثامن ذى الحجة (٢) اى الوقوف بعرفة والمبيت بالمزدلفة والرمى يوم العيد والحلق (٣) رواية الكشميهني وقد بالواو (٤) وهي الحج والعمرة (٥) اى اول موضع منه (٦) روى بضم الطاء وكسرها ❁

عَنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قالَ باتَ النبيُّ ﷺ بذى طُوًى حَتّى أصْبَحَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ وكانَ ابنُ عُمَرَ رَضى اللهُ عنهما يفعلُهُ ❊

باب مِنْ أينَ يدْخلُ مكَّةَ

١٦٧ ـ حدّثنا إبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ قالحدّثني معْنٌ قالحدثني مالِكٌ عَنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رَضى اللهُ عَنْهُما قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدْخلُ مَكَّةَ مِنَ الثَّنيَّةِ العُلْيا [١] ويخرُجُ مِنَ الثَّنيَّةِ السُّفْلَى ❊

باب مِنْ أينَ يخرُجُ مِنْ مكَّةَ

١٦٨ ـ حدّثني مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ البَصْرِيُّ قال حدثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّنيَّةِ العُلْيا التي بالبَطْحاءِ ويَخْرُجُ مِنَ الثَّنيَّةِ السُّفْلَى ❊ قال أبُو عَبْدِ اللهِ كانَ يُقالُ هُوَ مُسَدَّدٌ كاسْمِهِ ❊ قالَ أبُو عَبْدِ اللهِ سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِينٍ يقولُ سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ سَعيدٍ يقولُ لوْ أنَّ مُسَدَّدًا أتَيْتُهُ في بَيْتِهِ فَحَدَّثْتُهُ لَاستَحَقَّ ذلِكَ ومَا أبالِي كُتُبِي كانَتْ عِنْدِي أوْ عِنْدَ مُسَدَّدٍ ❊

١٦٩ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا حدّثنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم لَمَّا جاءَ إلى مَكَّةَ دَخَلَ [٢] مِنْ أعْلاها وخَرجَ مِنْ أسْفَلِها ❊

---

(١) هي التي ينزل منها الى المعلى مقبرة اهل مكة يقال لها كدا بالفتح والمد ويخرج من الثنية السفلى وهي التي اسفل مكة عند باب شبيكة يقال لها كدا بضم الكاف مقصور بقرب شعب السائب . والثنية هي كل عقبة في جبل او طريق عال فيه (٢) وفي نسخة « دخلها » بالضمير ☆

١٧٠ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ المَرْوَزِيُّ قال حدثنا أبُو أُسَامَةَ قالَ حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أبيهِ عَنْ عائشةَ رضي الله عنها أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاء وخَرَجَ مِنْ كُدًا مِنْ أعْلَى مَكَّةَ *

١٧١ ـ **حدثنا** أحْمَدُ قال حدثنا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرنا عَمْرٌو عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضيَ الله عنها أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاء أعْلَى مَكَّةَ قالَ هِشَامٌ وكانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ عَلَى كِلْتَيْهِمَا مِنْ كَدَاء وَكُدًا وأكْثَرُ مايَدْخُلُ مِنْ كَدَاء وَكانَتْ أقْرَبَهُمَا إلَى مَنْزِلِهِ *

١٧٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ قال حدثنا حَاتِمٌ عنْ هِشَامٍ عنْ عُرْوَةَ قالَ دَخَلَ النبيُّ ﷺ عَامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاء مِنْ أعْلَى مَكَّةَ وَكانَ عُرْوَةُ أكْثَرَ مايَدْخُلُ مِنْ كَدَاء وَكانَ أقْرَبَهُمَا إلَى مَنْزِلِهِ *

١٧٣ ـ **حدثنا** مُوسَى قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا هِشَامٌ عَنْ أبيهِ دَخَلَ النبيُّ ﷺ عامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ وكانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا وَأكْثَرُ مايَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ أقْرَبِهِمَا إلى مَنْزِلِهِ * قالَ أبُو عَبْدِ الله كَدَاءٌ وكُدًا مَوْضِعَانِ *

* بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا وقَوْلِهِ تعالى وَإِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مَثَابَةً (١) لِلنَّاسِ وَأمْنًا (٢) وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إلَى إبْرَاهِيمَ وَإسْمَاعِيلَ أنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ والعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ . وَإذْ قالَ إبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِالله

---

(١) اى مآبة ومرجعا للحجاج والعمار ينصرفون عنه ثم يثوبون اليه

(٢) اى موضعا آمنا *

وَالْيَوْمِ الآخِرِ قالَ وَمَنْ كَفَرَ فأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النارِ وَبِئْسَ المَصِيرُ . وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ وإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا انَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ *

١٧٤ ـ حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا أَبُو عاصِمٍ قال أخبرنى ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرنى عَمْرُو بنُ دِينَارٍ قال سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما قال لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وعَبَّاسٌ يَنْقُلانِ الحِجارَةَ فقالَ العَبَّاسُ لِلنبيِّ صلى الله عليه وسلم اجْعَلْ إِزارَكَ عَلى رَقَبَتِكَ فَخَرَّ (١) الى الأَرْضِ وَطَمَحَتْ عَيناهُ (٢) إِلَى السَّماءِ فقال أَرِنِى إِزارِى فَشَدَّهُ عليهِ *

١٧٥ ـ حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عن مالِكٍ عن ابن شِهابٍ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ انَّ عَبْدَ اللهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى بَكْرٍ أخبر عَبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ عن عائِشَةَ رضى اللهُ عنها زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لَهَا أَلَمْ تَرَىْ أَنَّ قَوْمَكِ لَمَّا بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عنْ قَواعِدِ (٣) ابْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يارَسولَ اللهِ أَلا تَرُدُّها عَلَى قَواعِدِ ابْرَاهِيمَ قالَ لَوْلا حِدْثانُ (٤) قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَفَعَلْتُ (٥). فقال عَبدُ اللهِ رضى اللهُ عنهُ لَئِنْ كانتْ عائِشَةُ رضى اللهُ عنها سَمِعَتْ هٰذا مِنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ما أُرَى رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَرَكَ اسْتِلامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيانِ الحِجْرَ الاَّ أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَواعِدِ ابْرَاهِيمَ *

١٧٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ قال حدثنا أَشْعَثُ عنِ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ سَأَلْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عَنِ

---

(١) اى وقع (٢) اى شخصنا وارتفعتا (٣) هى جمع قاعدة وهى الاساس (٤) معناه قرب عهدهم بالكفر (٥) اى لرددتها الى قواعد ابراهيم عليه السلام *

الجَدْرِ (١) أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ قالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِى الْبَيْتِ قال إِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ (٢) قُلْتُ فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعاً قالَ فَعَلَ ذَلِكِ قَوْمُكِ لِيُدْخِلُوا (٣) مَنْ شَاؤُا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاؤُا وَلَوْلا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ (٤) فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الجَدْرَ فِى الْبَيْتِ وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالأَرْضِ *

١٧٧ — حدثنا عُبَيْدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا أَبُو أُسامَةَ عَنْ هِشامٍ عن أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ قالَ لِى رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لَوْلا حَدَاثَةُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيتَ ثُمَّ لَبَنَيْتُهُ على أَساسِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ فَإِنَّ قُرَيْشاً اسْتَقْصَرَتْ بِناءَهُ وَجَعَلَتْ لَهُ خَلْفاً قالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حدثنا هِشَامٌ خَلْفاً يَعْنِى باباً *

١٧٨ — حدثنا بَيانُ بنُ عَمْرٍو قال حدثنا يَزِيدُ قال حدثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أَنَّ النبىَّ ﷺ قالَ لَها يا عائِشَةُ لَوْلاَ أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهُدِمَ فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ وَأَلْزَقْتُهُ بِالأَرْضِ وَجَعَلْتُ لَهُ بابَيْنِ باباً شَرْقِيًّا وَباباً غَرْبِيًّا فَبَلَغْتُ بِهِ أَساسَ إِبْرَاهِيمَ فَذَلِكَ الَّذِى حَمَلَ ابنَ الزُّبَيْرِ رضى الله عنهما عَلَى هَدْمِهِ . قالَ يَزِيدُ وَشَهِدْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَناهُ وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ وَقَدْ رَأَيْتُ أَساسَ

(١) هو بفتح الجيم وسكون الدال المهملة كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى الجدار (٢) اى النفقة الطيبة التى اخرجوها (٣) من الادخال ورواية المستملى يدخلوا بدون لام (٤) بالالف واللام رواية الكشميهنى ورواية غيره بجاهلية *

إِبْرَاهِيمَ حِجَارَةً كَأَسْنِمَةِ الإِبِلِ (١) قال جرير فقلت له أين موضعه قال أُرِيكَهُ الآنَ فدخلت معه الحِجْرَ فأشار إلى مكان فقال ههنا قال جرير فَحَزَرْتُ (٢) مِنَ الحِجْرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا ‌*

﴿ باب فَضْلِ الحَرَمِ وقوله تعالى إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ (٣) الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وقوله جل ذكره أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

١٧٩ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ عن مَنْصُورٍ عن مُجَاهِدٍ عن طَاوُسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قال قال رسولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ (٤) لَا يُعْضَدُ (٥) شَوْكُهُ وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا ‌*

﴿ باب تَوْرِيثِ دُورِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَائِهَا وَأَنَّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الحَرَامِ سَوَاءٌ خَاصَّةً لقوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ . البَادِ الطَّارِي مَعْكُوفًا مَحْبُوسًا ‌*

١٨٠ ـ حدثنا أَصْبَغُ قال أخبرني ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ عن ابنِ شِهَابٍ عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ عن عَمْرِو بنِ عُثْمَانَ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضى الله عنهما أنه قال يا رسولَ اللهِ أَيْنَ تَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ فقال وهل

---

(١) الاسنمة جمع سنام (٢) اى قدرت وهو بتقديم الزاى على الراء (٣) اى اخص رب هذه البلدة بالعبادة ولا اتخذ له شريكا . والبلدة مكة (٤) اى جعله حراما (٥) اى لايقطع ☆

تَرَكَ عقيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أوْ دُورٍ وَ كانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَاطَالِبٍ هُوَ وطَالِبٌ وَلَمْ يَرِثْهُ جعفَرٌ ولاَ عَلِيٌّ رضى اللهُ عنهما شيْئاً لِأنَّهما كانَا مُسْلِمَيْنِ وكانَ عَقِيلٌ وَطالِبٌ كافِرَيْنِ فَكانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضى اللهُ عنهُ يَقُولُ لاَ يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الكَافِرَ. قال ابنُ شِهَابٍ وكانُوا يَتأَوَّلُونَ(١) قَوْلَ اللهِ تعالى إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وهاجَرُوا وجَاهَدُوا بِأمْوالِهِمْ وَأنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ والَّذِينَ آوَوْا وَنَصرُوا أُولٰئِكَ بَعْضُهُمْ أوْلِيَاءُ بَعْضٍ الآيَةَ ✽

باب نُزُولِ النبيِّ ﷺ مَكَّةَ

١٨١ ـ حدّثنا أبُو الْيَمانِ قال أخبرَنَا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال حدّثني أبُو سلَمةَ أنَّ أباهُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهقال قال رسولُ الله ﷺ حِينَ أرادَ(٢) قُدُومَ مَكَّةَ مَنْزِلُنَا غداً إنْ شاءَ اللهُ تعالى بِخَيْفِ(٣) بَنِى كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا(٤) علَى الْكُفْرِ ✽

١٨٢ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ قال حدثنا الوَلِيدُ قال حدثنا الأوْزَاعِىُّ قال حدّثني الزُّهْرِيُّ عنْ أبِي سلَمةَ عنْ أبِى هُرَيْرَةَ رضِي اللهُ عنهُ قال قال النبيُّ ﷺ مِنَ الغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ وهوَ بِمِنًى نَحْنُ نازِلُونَ غداً بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تقاسَمُوا علَى الْكُفْرِ يَعْنِي ذَلِكَ المُحَصَّبَ وذٰلِكَ أنَّ قُرَيْشاً وكِنَانَةَ تحالَفَتْ علَى بَنِى هاشِمٍ وبَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ أوْ بَنِي المُطَّلِبِ أنْ لايُنَاكِحُوهُمْ وَلاَ يُبَايِعُوهُمْ حَتَّى يُسْلِمُوا إلَيْهِمُ النبيَّ صلَّى اللهُعليهوسلَّم ✽ وقال سَلاَمَةُ عنْ عُقَيْلٍ وَيَحْيى بنُ الضَّحَّاكِ عنِ الأوْزَاعِيِّ أخبرَنِي ابنُ

---

(١) اى كان السلف يفسرون الولاية في هذه الآية بولاية الميراث (٢) يعني حين رجوعه من منى وتوجهه الى البيت (٣) هو ما انحدر من الجبل وارتفع عن السيل (٤) اى تحالفوا على اخراج النبي ﷺ من مكة ✽

شِهَابٍ وَقَالاَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ * قال أبو عَبْدِ اللهِ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَشْبَهُ *

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا الْبَلَدَ آمِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً(١) مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ الآيَةَ ﴾

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

١٨٣ ــ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا سُفْيَانُ قال حدثنا زِيَادُ ابنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ(٢) مِنَ الْحَبَشَةِ *

١٨٤ ــ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قالَ حدّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضى اللهُ عنها ح وحدّثني مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ هُوَ ابنُ الْمُبَارَكِ قال أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ وَكَانَ يَوْماً تُسْتَرُ فِيهِ الْكَعْبَةُ فَلَمَّا فَرَضَ اللهُ رَمَضَانَ قال رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ *

---

(١) اى قلوبا (٢) هو تثنية سويقة مصغر الساق لان فى سيقان الحبشة دقة والمعنى يخرب الكعبة ضعيف من هذه الطائفة *

١٨٥ ـ حدثنا أحمدُ قال حدثنا أبي قال حدثنا إبراهيمُ عن الحجاجِ ابنِ حجاجٍ عن قتادةَ عن عبدِاللهِ بنِ أبي عتبةَ عن أبي سعيدٍ الخدريّ رضي اللهُ عنه عن النبيّ ﷺ قال ليُحجَّنَّ البيتُ وليُعتمرنَّ بعدَ خروجِ يأجوجَ ومأجوجَ[1] * تابعه أبانُ وعمرانُ عن قتادةَ وقال عبدُ الرحمنِ عن شعبةَ قال لا تقومُ الساعةُ حتى لا يُحجَّ البيتُ . والأولُ أكثرُ سمعَ قتادةُ عبدَ اللهِ وعبدُ اللهِ أبا سعيدٍ *

باب كسوةِ الكعبةِ [2]

١٨٦ ـ حدثنا عبدُاللهِ بنُ عبدِالوهابِ قال حدثنا خالدُ بنُ الحارثِ قالَ حدثنا سفيانُ قال حدثنا واصلٌ الأحدبُ عن أبي وائلٍ قال جئتُ إلى شيبةَ ح وحدثنا قبيصةُ قال حدثنا سفيانُ عن واصلٍ عن أبي وائلٍ قال جلستُ مع شيبةَ على الكرسيِّ في الكعبةِ فقالَ لقدْ جلسَ هذا المجلسَ عمرُ رضي اللهُ عنه فقالَ لقدْ هممتُ أنْ لا أدعَ[3] فيها صفراءَ ولا بيضاءَ[4] إلاَّ قسمتُهُ قلتُ إنَّ صاحبيكَ لمْ يفعلا قال هما المرآنِ أقتدي بهما[5]

باب هدمِ الكعبةِ قالتْ عائشةُ رضيَ اللهُ عنها قال النبيُّ ﷺ يغزو جيشٌ الكعبةَ فيُخسفُ بهم

١٨٧ ـ حدثنا عمرُو بنُ عليٍّ قال حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ قال حدثنا عبيدُاللهِ بنُ الأخنسِ قال حدثني ابنُ أبي مليكةَ عن ابنِ عباسٍ

---

(١) قيل يأجوج من الترك ومأجوج من الديلم (٢) اى في حكم التصرف في كسوة الكعبة (٣) اى اترك (٤) اى ذهبا ولا فضة (٥) معناه لا افعل مالم يفعلا ولا اتعرض لما لم يتعرضا له *

رضى اللهُ عنهما عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال كأنِّى بهِ أسْوَدَ أفْحَجَ (١) يقلَعُها حجرًا حجرًا *

١٨٨ ـ حدّثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قال رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُخَرِّبُ الكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ *

باب ما ذُكِرَ فى الحَجَرِ الأسْوَدِ

١٨٩ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرَنا سفْيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْراهِيمَ عَنْ عابِسِ بنِ رَبيعةَ عنْ عُمَرَ رضى اللهُ عنه أنَّهُ جاءَ إلى الحَجَرِ الأسْوَدِ فقَبَّلَهُ فقال إنِّى أعْلَمُ أنَّكَ حَجَرٌ لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ (٢) ولوْلا أنِّى رَأيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقبِّلُكَ ماقبَّلْتُكَ *

باب إغْلاقِ البَيْتِ ويُصَلِّى فى أىِّ نَوَاحِى البَيْتِ شاءَ

١٩٠ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ قال حدّثنا اللَّيثُ عنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ سالِمٍ عَنْ أبيهِ أنَّهُ قالَ دَخَلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم البَيْتَ هُوَ وأُسامَةُ ابنُ زَيْدٍ وبِلالٌ وعُثْمانُ بنُ طَلْحَةَ فأغْلَقوا عليهِمْ فلمَّا فتَحُوا كُنْتُ أوَّلَ منْ وَلَجَ (٣) فلَقيتُ بِلالاً فسألْتُهُ هَلْ صَلَّى فيهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال نعَمْ بيْنَ العَمُودَيْنِ اليَمانيَيْنِ *

باب الصَّلاةِ في الكَعْبَةِ

١٩١ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرَنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا موسى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّهُ كانَ إذا دَخَلَ الكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ الوَجْهِ حِينَ يَدْخُلُ ويَجْعَلُ البابَ قِبَلَ الظَّهْرِ يَمْشِى حتَّى يَكُونَ بيْنَهُ وبيْنَ

(١) هو عيب في القدمين (٢) يعنى الا باذن الله (٣) اى دخل *

الجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيباً مِنْ ثَلَاثِ أَذْرُعٍ فَيُصَلِّي يَتَوَخَّى (١) المَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلَالٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَأْسٌ فِي أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ *

﴿ بابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ . وكانَ ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما يَحُجُّ كَثِيرًا ولاَ يَدْخُلُ ﴾

١٩٢ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا خالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قال اعْتَمَرَ (٢) رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَدَخَلَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ قال لا *

﴿ بابُ مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ ﴾

١٩٣ ـ حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ قال حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ قالَ حدثنا أَيُّوبُ قال حدثنا عِكْرِمَةُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال إِنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ فَأَخْرَجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا الأَزْلَامُ (٣) فقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاتَلَهُمُ اللهُ أَمَا وَاللهِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ (٤) وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ *

﴿ بابُ كَيْفَ كانَ بَدْءُ الرَّمَلِ (٥) ﴾

١٩٤ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّادٌ هُوَ ابنُ زَيْدٍ عَنْ

---

(١) اى يقصد (٢) المراد بها عمرة القضاء وكانت سنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة
(٣) جمع زلم وهي الاقلام وقيل الاقداح التي كانت في الجاهلية (٤) اى جوانب البيت
(٥) اى كيف ابتداء مشروعية الرمل في الطواف وهو سرعة المشي مع تقارب الخطا *

أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهما قال قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ وَهَنَهُمْ (١) حُمَّى يَثْرِبَ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الأَشْوَاطَ (٢) الثَّلَاثَةَ وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ وَلَمْ يَمْنَعْهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلا الإِبْقَاءُ (٣) عَلَيْهِمْ *

﴿ باب اسْتِلَامِ الحَجَرِ الأَسْوَدِ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ وَيَرْمُلُ ثَلَاثاً ﴾

١٩٥ ـ حدثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قال أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قال رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ يَخُبُّ (٤) ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ *

﴿ باب الرَّمَلِ فِي الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ﴾

١٩٦ ـ حدثني مُحَمَّدٌ قال حدثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ قال حدثنا فُلَيْحٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهما قال سَعَى النَّبِيُّ (٥) ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً فِي الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ * تَابَعَهُ اللَّيْثُ قال حدثني كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ *

١٩٧ ـ حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قال أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قال أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قال لِلرُّكْنِ (٦) أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَلَمَكَ مَا اسْتَلَمْتُكَ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ قال فَمَا لَنَا وَلِلرَّمَلِ

(١) اى اضعفهم (٢) جمع شوط وهو الطلق اى الطوفة حول الكعبة (٣) اى الرفق والشفقة (٤) من الخبب وهو ضرب من العدو (٥) اى رمل (٦) اى للحجر الاسود *

إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ (١) الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللهُ ثُمَّ قَالَ شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرُكَهُ *

١٩٨ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ مُنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُمَا قُلْتُ لِنَافِعٍ أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ قَالَ إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ لِاسْتِلَامِهِ *

باب اسْتِلَامِ الرُّكْنِ (٢) بِالْمِحْجَنِ

١٩٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ * تَابَعَهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ *

باب مَنْ لَمْ يَسْتَلِمْ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ أَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يَتَّقِي شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِنَّهُ لَا يُسْتَلَمُ هَذَانِ الرُّكْنَانِ فَقَالَ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَسْتَلِمُهُنَّ كُلَّهُنَّ *

٢٠٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ *

(١) معناه اردنا ان نظهر القوة للمشركين (٢) اى الحجر الاسود *

باب تقبيل الحجر

٢٠١ ـ حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ورقاء قال أخبرنا زيد بن أسلم عن أبيه قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الحجر وقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك *

٢٠٢ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن الزبير بن عربي قال سأل رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله قال قلت أرأيت (١) إن زحمت أرأيت إن غلبت قال اجعل أرأيت باليمن رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله *

باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه (٢)

٢٠٣ ـ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير كلما أتى على الركن أشار إليه (٣) *

باب التكبير عند الركن

٢٠٤ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير كلما أتى الركن أشار إليه بشيء كان عنده وكبر * تابعه إبراهيم بن طهمان عن خالد الحذاء *

باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج إلى الصفا

(١) اى اخبرني عن حكمه وقت المزاحمة والمغالبة (٢) اى من الطواف (٣) اى بالمحجن الذى في يده *

٢٠٥ ـ حدثنا أصْبَغُ عن ابنِ وَهْبٍ قال أخبرني عَمْرٌو عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ذَكَرْتُ لِعُرْوَةَ[1] قال فأخبرتني عائشةُ رضي اللهُ عنها أن أوَّلَ شيءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ النبيُّ ﷺ أنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طَافَ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ حَجَّ أبُو بَكْرٍ وعُمَرُ رضي اللهُ عنهما مِثْلَهُ ثُمَّ حَجَجْتُ مَعَ أبِي الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عنه فأوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ ثُمَّ رَأَيْتُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ يَفْعَلُونَهُ وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي[2] أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وفُلَانٌ وفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا *

٢٠٦ ـ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدثنا أبُو ضَمْرَةَ أَنَسٌ قال حدثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذَا طَافَ في الحَجِّ أوِ العُمْرَةِ أوَّلَ مَا يَقْدَمُ سَعَى ثَلَاثَةَ أطْوَافٍ ومَشَى أرْبَعَةً ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ *

٢٠٧ ـ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدثنا أنَسُ بنُ عِيَاضٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا طَافَ بالبَيْتِ الطَّوَافَ الأوَّلَ يَخُبُّ ثَلَاثَةَ أطْوَافٍ ويَمْشِي أرْبَعَةً وأنَّهُ كانَ يَسْعَى بَطْنَ المَسِيلِ[3] إذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ *

﴿ بابُ طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ ﴾

وقال لي عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ حدثنا أبُو عاصِمٍ قال ابنُ جُرَيْجٍ أخْبَرَنِي عَطَاءٌ إذْ مَنَعَ ابنُ هِشَامٍ النِّسَاءَ الطَّوَافَ مَعَ الرِّجَالِ قالَ كَيْفَ تَمْنَعُهُنَّ[4] وقَدْ طافَ نِسَاءُ النبيِّ ﷺ

(١) اي ما قيل في حكم القادم الى مكة (٢) هي اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه (٣) هو واد بين الصفا والمروة (٤) بلفظ الخطاب وروى بلفظ الغيبة *

مَعَ الرِّجالِ قُلْتُ أَبَعْدَ الحِجابِ أَوْ قَبْلُ قالَ إِي(١) لَعَمْرِي لَقَدْ أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ الحِجابِ قُلْتُ كَيْفَ يُخالِطْنَ(٢) الرِّجالَ قالَ لَمْ يَكُنَّ يُخالِطْنَ كانَتْ عائِشَةُ رضي اللهُ عنها تَطُوفُ حَجْرَةً(٣) مِنَ الرِّجالِ لا تُخالِطُهُمْ فَقالَتِ امْرَأَةٌ انْطَلِقِي نَسْتَلِمْ يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ قالَتْ عَنْكِ وَأَبَتْ فَكُنَّ(٤) يَخْرُجْنَ مُتَنَكِّراتٍ بِاللَّيْلِ فَيَطُفْنَ مَعَ الرِّجالِ وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ إِذا دَخَلْنَ البَيْتَ قُمْنَ حَتَّى يَدْخُلْنَ(٥) وأُخْرِجَ الرِّجالُ وكُنْتُ آتِي عائِشَةَ أَنا وعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ وَهِيَ مُجاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبِيرٍ(٦) قُلْتُ وما حِجابُها قالَ هِيَ فِي قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ(٧) لَها غِشاوَةٌ وما بَيْنَنا وبَيْنَها غَيْرُ ذَلِكَ وَرَأَيْتُ عَلَيْها دِرْعاً مُوَرَّداً(٨) *

٢٠٨ ــ حدثنا إسْماعِيلُ قال حدثنا مالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي اللهُ عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم قالَتْ شَكَوْتُ إِلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَنِّي أَشْتَكِي(٩) فقال طُوفِي مِنْ وَراءِ النَّاسِ وأَنْتِ راكِبَةٌ فَطُفْتُ ورَسولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي الصُّبْحَ إِلَى جَنْبِ البَيْتِ وهُوَ يَقْرَأُ والطُّورِ وكِتابٍ مَسْطُورٍ *

باب الكَلامِ فِي الطَّوافِ

٢٠٩ ــ حدثنا إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى قال حدثنا هِشامٌ أَنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قال أَخْبَرَنِي سُلَيْمانُ الأَحْوَلُ أَنَّ طاوُساً أَخْبَرَهُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ

---

(١) بكسر الهمزة بمعنى نعم (٢) وفي رواية المستملي يخالطهن في الموضعين (٣) ناحية من الناس معتزلة . وفي رواية الكشميهني حجزة بالزاي (٤) اي منعت عائشة الاستلام (٥) هذه رواية الكشميهني ورواية غيره حين يدخلن (٦) هو جبل عظيم بالمزدلفة (٧) هي خيمة تعمل من لبود تضرب في الارض (٨) اي قميصا محمرا (٩) اي ان بي مرضا

رضى الله عنهما أنّ النبى ﷺ مرّ وهو يطوف بالكعبة بإنسان ربط يده إلى إنسان بسير أو بخيط أو بشىء غير ذلك فقطعه النبى ﷺ بيده ثمّ قال قُدْه(١) بيده *

﴿ باب إذا رأى سيرًا أو شيئًا يكره فى الطّواف قطعه ﴾

٢١٠ ـ حدّثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عبّاس رضى الله عنهما أنّ النبى ﷺ رأى رجلاً يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه *

﴿ باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحجّ مشرك ﴾

٢١١ ـ حدّثنا يحيى بن بكير قال حدثنا اللّيث قال يونس قال ابن شهاب حدّثنى حميد بن عبد الرّحمن أنّ أبا هريرة أخبره أنّ أبا بكر الصدّيق رضى الله عنه بعثه فى الحجّة التى أمّره(٢) عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجّة الوداع يوم النّحر فى رهط(٣) يؤذّن فى النّاس ألا لا يحجّ بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان *

﴿ باب إذا وقف فى الطّواف. وقال عطاء فيمن يطوف فتقام الصّلاة أو يدفع عن مكانه إذا سلّم يرجع إلى حيث قطع عليه ويذكر نحوه عن ابن عمر وعبد الرّحمن بن أبى بكر رضى الله عنهم ﴾

﴿ باب صلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم لسبوعه(٤) ركعتين وقال نافع كان ابن عمر رضى الله عنهما يصلّى لكلّ سبوع ركعتين. وقال اسماعيل ابن أميّة قلت للزّهرىّ إنّ عطاء يقول تجزئه المكتوبة من ركعتى

(١) اى جره واسحبه، ويروى قد بغير الضمير (٢) اى جعله اميرا عليها (٣) الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين (٤) هو بمعنى الاسبوع ☆

الطَّوافِ فقال السُّنَّةُ أفْضَلُ لَمْ يَطُفِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم سُبُوعاً قَطُّ إلاَّ صلَّى رَكْعَتَيْنِ *

٢١٢ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو قال سألْنا ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما أيَقَعُ (١) الرَّجُلُ على امْرَأتِهِ في الْعُمْرَةِ قَبْلَ أنْ يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ قال قَدِمَ رَسولُ اللهِ ﷺ فَطافَ بالْبَيْتِ سَبْعاً ثُمَّ صلَّى خَلْفَ المَقامِ رَكْعَتَيْنِ وطافَ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ وقال لَقَدْ كانَ لَكُمْ في رَسولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ . قال وسألْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما فقال لا يَقْرَبُ امْرَأتَهُ حتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ *

﴿ بابُ مَنْ لَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ ولَمْ يَطُفْ حتَّى يَخْرُجَ إلى عَرَفَةَ ويَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوافِ الأوَّلِ ﴾

٢١٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ قال حدثنا فُضَيْلٌ قال حدثنا موسَى بنُ عُقْبَةَ قال أخبرني كُرَيْبٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال قَدِمَ النبيُّ ﷺ مَكَّةَ فَطافَ وسَعَى بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ ولَمْ يَقْرَبِ (٢) الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوافِهِ بِها حتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ *

﴿ بابُ مَنْ صلَّى رَكْعَتَيِ الطَّوافِ خارِجاً مِنَ المَسْجِدِ وصلَّى عُمَرُ رضيَ اللهُ عنه خارِجاً مِنَ الحَرَمِ ﴾

٢١٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن عُرْوَةَ عنْ زَيْنَبَ عن أُمِّ سَلَمَةَ رضيَ اللهُ عنها قالَتْ شَكَوْتُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ح **وحدثني** مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا أبو مَرْوانَ

(١) من الوقاع وهو الجماع (٢) كذا في اليونينية بفتح الراء والتي في الترجمة ضبطت بضم الراء *

يَحْيَى بنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْغَسَّانِيُّ عنْ هِشَامٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ أُمِّ سلَمَةَ رضي اللهُ عنها زَوْجِ النبيِّ ﷺ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال وَهُوَ بِمَكَّةَ وأَرَادَ الْخُرُوجَ وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سلمةَ طَافَتْ بالْبَيْتِ وَأَرَادَتِ الْخُرُوجَ فقال لَهَا رسولُ اللهِ ﷺ إذَا أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكِ والنَّاسُ يُصَلُّونَ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ فلَمْ تُصَلِّ حَتَّى خَرَجَتْ ❊

﴿ باب مَنْ صلَّى رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ خَلْفَ المَقَامِ ﴾

٢١٥ ـ حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا عمْرُو بنُ دِينَارٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما يقولُ قَدِمَ النبيُّ ﷺ فطَافَ بالْبَيْتِ سَبْعاً وصلَّى خلْفَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ إلى الصفَا وقدْ قال اللهُ تعالى لَقَدْ كانَ لَكُمْ في رسولِ اللهِ أُسْوَةٌ[1] حَسَنَةٌ ❊

﴿ باب الطَّوَافِ بعْدَ الصُّبْحِ والعَصْرِ. وكانَ ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما يُصلِّي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ ما لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ وطَافَ عُمَرُ بعْدَ صلاةِ الصُّبْحِ فرَكِبَ حتَّى صلَّى الرَّكْعَتَيْنِ بِذِي طُوًى ﴾

٢١٦ ـ حدثني الْحَسَنُ بنُ عُمَرَ البَصْرِيُّ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عنْ حَبِيبٍ عنْ عَطَاءٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها أنَّ ناساً طَافُوا بالْبَيْتِ بعْدَ صلاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ قَعَدُوا إلى المُذَكِّرِ[2] حتَّى إذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قامُوا يُصَلُّونَ فقالَتْ عائِشَةُ رضي الله عنها قَعَدُوا حتَّى إذَا كانَتِ السَّاعةُ الَّتِي تُكْرَهُ فيهَا الصَّلَاةُ قامُوا يُصَلُّونَ ❊

٢١٧ ـ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدثنا أبُو ضَمْرَةَ قال حدثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ أنَّ عَبْدَ اللهِ رضي اللهُ عنه قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ

(١) بضم الهمزة وكسرها لغتان وهي القدوة (٢) اسم فاعل من التذكير وهو الوعظ

يَنْهَى عن الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا *

٢١٨ ـ حدثني الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الزَّعْفَرَانِيُّ قال حدثنا عُبَيْدَةُ ابنُ حُمَيْدٍ قال حدثني عَبْدُ العَزِيزِ بنُ رُفَيْعٍ قال رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ رضى اللهُ عنهما يَطُوفُ بَعْدَ الفَجْرِ ويُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ. قال عَبْدُ العَزِيزِ (١) وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ ويُخْبِرُ أَنَّ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها حَدَّثَتْهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا إلاَّ صَلاَّهُمَا *

باب المَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِباً

٢١٩ ـ حدثني إِسْحَاقُ الوَاسِطِيُّ قال حدثنا خالِدٌ عَنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم طَافَ بالبَيْتِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ وكَبَّرَ *

٢٢٠ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدثنا مالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ شَكَوْتُ إِلَى رسولِ اللهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي فقال طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ ورسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إلى جَنْبِ البَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ بالطُّورِ وكِتَابٍ مَسْطُورٍ *

باب سِقَايَةِ (٢) الحَاجِّ

٢٢١ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أَبِي الأَسْوَدِ قال حدثنا أَبُو ضَمْرَةَ قال حدثنا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال اسْتَأْذَنَ العَبَّاسُ ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ رضى اللهُ عنه رسولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ

(١) يعني راوي الحديث (٢) هو بكسر السين ما يبنى للماء

مِنًى (١) مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ *

٢٢٢ ـ حدثنا إسْحَاقُ قال حدثنا خالِدٌ عَنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهُمَا أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ جاءَ إلَى السِّقَايَةِ فاسْتَسْقَى فَقَالَ العَبَّاسُ يافَضْلُ اذْهَبْ إلَى أُمِّكَ فأتِ رَسولَ اللهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا فقال اسْقِنِي قال يارَسولَ اللهِ إنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فيهِ قال اسْقِنِي فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وهُمْ يَسْقُونَ ويَعْمَلُونَ فيها (٢) فقال اعْمَلُوا فإنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صالحٍ ثُمَّ قال لَوْلاَ أَنْ تُغْلَبُوا (٣) لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الحَبْلَ عَلَى هٰذِهِ يَعْنِي عاتِقَهُ وأشارَ إلَى عاتِقِهِ *

﴿ بابُ ماجاءَ في زَمْزَمَ ﴾

٢٢٣ ـ وقال عَبْدَانُ أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أنَسُ بنُ مالِكٍ كانَ أبُو ذَرٍّ رضى اللهُ عنه يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال فُرِجَ سَقْفِي وأنا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وإيمانًا فأفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أطْبَقَهُ ثُمَّ أخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قال جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا افْتَحْ قال مَنْ هٰذَا قال جِبْرِيلُ *

٢٢٤ ـ حدثنا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلاَمٍ قال أخبرنا الفَزَارِيُّ عَنْ عاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما حدَّثَهُ قال سَقَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ

---

(١) هى ليلة الحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة (٢) اى ينزحون منها الماء للناس (٣) اى لولا ان يجتمع عليكم الناس ومن كثرة الزحام تصيرون مغلوبين *

مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ وهُوَ قائِمٌ قالَ عاصِمٌ فحلَفَ عِكْرِمَةُ ما كانَ يَوْمَئِذٍ(١) إلاّ عَلَى بَعِيرٍ *

﴿ بابُ طَوَافِ القَارِنِ ﴾

٢٢٥ ـ حدثنا عَبْدُاللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ فأهْلَلْنا بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قالَ مَنْ كانَ مَعَهُ هَدْىٌ فَلْيُهِلَّ بالحَجِّ والعُمْرَةِ ثُمَّ لاَ يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما فقَدِمْتُ مَكَّةَ وأنا حائِضٌ فلمَّا قَضَيْنا حَجَّنا أرْسَلَنِي مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ إلَى التَّنْعِيمِ فاعْتَمَرْتُ فقالَ ﷺ هذِهِ مَكانَ(٢) عُمْرَتِكِ فَطافَ الَّذِينَ أهَلُّوا بالعُمْرَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طافُوا طَوَافاً آخَرَ بَعْدَ أنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى وأمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرَةِ طَافُوا طَوَافاً وَاحِدًا *

٢٢٦ ـ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ قال حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ عَنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما دَخَلَ ابْنُهُ عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِاللهِ وَظَهْرُهُ(٣) فِي الدَّارِ فقالَ إنِّي لاَ آمَنُ(٤) أنْ يَكُونَ العامَ بَيْنَ النَّاسِ قِتالٌ فَيَصُدُّوكَ عَنِ البَيْتِ فَلَوْ أقَمْتَ فقال قَدْ خَرَجَ رَسولُ اللهِ ﷺ فَحالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ البَيْتِ فإنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أفْعَلْ كَما فَعَلَ رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ إسْوَةٌ حَسَنَةٌ ثُمَّ قالَ أُشْهِدُكُمْ أنِّي قَدْ أوْجَبْتُ مَعَ عُمْرَتِي حَجًّا قال ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ لَهُما طَوَافاً وَاحِدًا *

٢٢٧ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ

(١) اى يوم سقى ابن عباس رسول الله ﷺ من ماء زمزم (٢) اى بدل عمرتك (٣) المراد به مركوبه الذى يركبه من الابل (٤) بالمد اى لاأخاف *

اللهُ عنهما أرادَ الحجَّ عامَ نزلَ الحجّاجُ(١) بابنِ الزُّبيرِ فقيلَ له(٢) إنَّ النَّاسَ كائنٌ بينَهُم قتالٌ وإنَّا نخافُ أنْ يصدُّوكَ فقال لقدْ كانَ لكُمْ في رسولِ اللهِ إسوةٌ حسنةٌ إذاً أصنعُ كما صنعَ رسولُ اللهِ ﷺ إنّي أُشهِدُكُمْ أنّي قدْ أوجبتُ عمرةً ثمَّ خرجَ حتّى إذا كانَ بظاهرِ البيداءِ(٣) قال ماشأنُ الحجِّ والعمرةِ إلاّ واحدٌ(٤) أُشهِدُكُمْ أنّي قدْ أوجبتُ حجّاً مع عمرتي وأهدى هدْياً اشتراهُ بقُديدٍ(٥) ولمْ يزِدْ على ذلكَ فلمْ ينحرْ ولمْ يحلَّ منْ شيءٍ حرُمَ منهُ ولمْ يحلقْ ولمْ يقصّرْ حتّى كانَ يومُ النَّحرِ فنحرَ وحلقَ ورأى أنْ قدْ قضى(٦) طوافَ الحجِّ والعمرةِ بطوافِهِ الأوّلِ وقال ابنُ عمرَ رضي اللهُ عنهما كذلكَ فعلَ رسولُ اللهِ ﷺ *

باب الطَّوافِ على وُضُوءٍ

٦٢٨ ـ حدثنا أحمدُ بنُ عيسى قال حدثنا ابنُ وهبٍ قال أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ عنْ محمّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ نوفلٍ القُرشيِّ أنَّهُ سألَ عُروةَ بنَ الزُّبيرِ فقال قدْ حجَّ النبيُّ ﷺ فأخبرَتْني عائشةُ رضي اللهُ عنها أنَّهُ أوّلُ شيءٍ بدأ بهِ حينَ قدمَ أنَّهُ توضّأَ ثمَّ طافَ بالبيتِ ثمَّ لمْ تكُنْ عُمرةً(٧) ثمَّ حجَّ أبو بكرٍ رضي اللهُ عنهُ فكانَ أوّلَ شيءٍ بدأ بهِ الطَّوافُ بالبيتِ ثمَّ لمْ تكُنْ عُمرةٌ ثمَّ عمرُ رضي اللهُ عنه مثلُ ذلكَ ثمَّ

(١) هو ابن يوسف الثقفي كان متولي العراقين من جهة عبد الملك بن مروان وامره عبد الملك بان يتوجه الى مكة لقتال عبدالله بن الزبير لانه دعى له بالخلافة فلم يطع عبد الملك (٢) اى لابن عمر (٣) موضع بين مكة والمدينة (٤) يروى بالرفع والنصب (٥) اسم موضع بين مكة والمدينة (٦) اى ادى (٧) روى بالرفع والنصب *

حَجَّ عثمانُ رضى الله عنه فرأيتهُ أوَّلُ شيءٍ بدأ به الطوافُ (١) بالبيتِ ثم لم تكنْ عمرةٌ ثم معاويةُ وعبدُ اللهِ بنُ عمرَ ثم حججتُ مع ابنِ الزبيرِ بنِ العوامِ فكان أولَ شيءٍ بدأ به الطوافُ بالبيتِ ثم لم تكنْ عمرةٌ ثم رأيتُ المهاجرينَ والأنصارَ يفعلونَ ذلكَ ثم لم تكنْ عمرةٌ ثم آخرُ من رأيتُ فعلَ ذلكَ ابنُ عمرَ ثم لم ينقضْها (٢) عمرةً وهذا ابنُ عمرَ عندهمْ فلا يسألونهُ ولا أحدٌ ممنْ مضى ما كانوا يبدؤونَ بشيءٍ حتى يضعوا أقدامهمْ من الطوافِ بالبيتِ ثم لا يحلُّونَ . وقدْ رأيتُ أمي وخالتي حينَ تقدمانِ لا تبتدئانِ بشيءٍ أولَ من البيتِ تطوفانِ بهِ ثم لا يحلانِ وقدْ أخبرتني أمي (٣) أنها أهلتْ هيَ وأختها (٤) والزبيرُ وفلانٌ وفلانٌ بعمرةٍ فلما مسحوا (٥) الركنَ حلُّوا ❊

باب وجوبِ الصفا والمروةِ وجُعِلَ (٦) من شعائرِ اللهِ

٢٢٩ ـ حدثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ عن الزهريِّ قال عروةُ سألتُ عائشةَ رضي الله عنها فقلتُ لها أرأيتِ (٧) قولَ اللهِ تعالى إنَّ الصفا والمروةَ من شعائرِ اللهِ فمنْ حجَّ البيتَ أو اعتمرَ فلا جناحَ عليهِ أنْ يطوفَ بهما . فواللهِ ما على أحدٍ جناحٌ أنْ لا يطوفَ بالصفا والمروةِ قالتْ بئسَ ما قلتَ يا ابنَ أختي إنَّ هذهِ لو كانتْ كما أولتها عليهِ

---

(١) وروى بنصب اول والطواف على ان اول بدل من الضمير والطواف مفعول ثان لفرأيته (٢) اى لم يفسخها الى العمرة (٣) هي اسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما (٤) هي اخت اسماء وهي عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها (٥) اى طافوا وسعوا (٦) بالبناء للمجهول اى جعل وجوب السعى بين الصفا والمروة الخ (٧) اى اخبرينى ❊

كانَتْ لاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يَتَطَوَّفَ بِهِمَا ولَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي الأَنْصَارِ كانُوا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا يُهِلُّونَ(١) لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ المُشَلَّلِ(٢) فَكَانَ مَنْ أَهَلَّ يَتَحَرَّجُ(٣) أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ فَلَمَّا أَسْلَمُوا سَأَلُوا رسولَ اللهِ ﷺ عنْ ذَلِكَ قالوا يارَسُولَ اللهِ إنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ فأَنْزَلَ اللهُ تعالى إنَّ الصَّفا والمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ الآيَةَ قالَتْ عائِشَةُ رضي اللهُ عنها وقَدْ سَنَّ رسولُ اللهِ ﷺ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبا بَكْرِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَقال إنَّ هٰذَا لَعِلْمٌ(٤) ما كُنْتُ سَمِعْتُهُ ولَقَدْ سَمِعْتُ رِجالاً مِنْ أَهْلِ العِلْمِ يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّاسَ إلاَّ مَنْ ذَكَرَتْ عائِشَةُ مِمَّنْ كانَ يُهِلُّ بِمَنَاةَ كانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا والمَرْوَةِ فَلَمَّا ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى الطَّوَافَ بِالبَيْتِ ولَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا والمَرْوَةَ فِي القُرْآنِ قالُوا يارَسولَ اللهِ كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ وإنَّ اللهَ أَنْزَلَ الطَّوَافَ بِالبَيْتِ فَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ فأَنْزَلَ اللهُ تعالى إنَّ الصَّفا والمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ الآيَةَ قالَ أَبُو بَكْرٍ فَأَسْمَعُ هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي الفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا(٥) فِي الَّذِينَ كانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا والمَرْوَةِ وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الإِسْلَامِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللهَ تعالى أَمَرَ بِالطَّوَافِ بِالبَيْتِ ولَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا ذَكَرَ الطَّوَافَ بِالبَيْتِ *

باب ما جاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ. وقال ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ

(١) اي يحجون لصنم كان في الجاهلية (٢) اسم موضع قريب من قديد من جهة البحر (٣) اي يحذر من الحرج (٤) هذه رواية الكشميهني بلام التاكيد وفي رواية الاكثرين ان هذا العلم (٥) وهم الانصار وقوم من العرب *

عنهما السَّعْىُ مِنْ دَارِ بَنِي عَبَّادٍ إِلَى زُقَاقِ بَنِي أَبِي حُسَيْنٍ

٢٣٠ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ مَيْمُونٍ قال حدّثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إِذَا طَافَ الطَّوَافَ الأَوَّلَ (١) خَبَّ (٢) ثَلاثاً وَمَشَى أَرْبَعاً وكان يَسْعَى بَطْنَ المَسِيلِ إِذَا طاف بَيْنَ الصفَا وَالمَرْوَةِ فَقُلْتُ لِنَافِعٍ أَكانَ عَبْدُ اللهِ يَمْشِي إِذَا بلَغَ الرُّكْنَ اليَمَانِيَ قال لا إِلاَّ أَنْ يُزَاحِمَ عَلَى الرُّكْنِ فإِنَّهُ كانَ لاَ يَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ *

٢٣١ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا سُفْيانُ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ قال سَأَلْنَا ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما عَنْ رَجُلٍ طاف بالبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ ولَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصفَا وَالمَرْوَةِ أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ فقال قَدِمَ النبيُّ (٣) ﷺ فَطَافَ بالبَيْتِ سَبْعاً وَصَلَّى خَلْفَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ فَطاف بَيْنَ الصفَا والمَرْوَةِ سَبْعاً لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رسولِ اللهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ وَسَأَلْنَا جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما فقال لا يَقْرَبَنَّهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصفَا والمَرْوَةِ *

٢٣٢ ـ حدّثنا المَكِّيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابنُ دِينارٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال قَدِمَ النبيُّ ﷺ مَكَّةَ فَطافَ بالبَيْتِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَعَى بَيْنَ الصفَا والمَرْوَةِ ثُمَّ تَلاَ لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ *

٢٣٣ ـ حدّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا عاصِمٌ قال قُلْتُ لِأَنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنه أَكُنْتُمْ (٤) تَكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ

(١) اى طواف القدوم (٢) اى رمل فى الاشواط ثلاثة (٣) اى مكة (٤) الهمزة للاستفهام على سبيل الاستخبار *

الصَّفَا وَالمَرْوَةِ قال نعَم لِأَنَّها كانت مِن شعائر الجاهلية حتى أنزل الله إنَّ الصفا والمَرْوَةَ مِنْ شعائر الله فمن حجَّ البيت أو اعتمر فلا جُناح عليه أن يطَّوَّفَ بهما ●

٢٣٤ ـ حدثنا عليُّ بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إنَّما سعى رسول الله ﷺ بالبيت وبين الصفا والمروة ليُرِيَ المشركين قوَّته ● زاد الحُمَيْدِيُّ قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال سمعت عطاء عن ابن عباس مثله ●

باب تقضي الحائض المناسك(١) كلها إلا الطواف بالبيت وإذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة

٢٣٥ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة قالت فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افعلي كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري ●

٢٣٦ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال وقال لي خليفة حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال أهلَّ(٢) النبي ﷺ هو وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدي غير النبي ﷺ وطلحة وقدم علي من اليمن ومعه هدي فقال أهللت بما أهل به النبي ﷺ فأمر النبي ﷺ أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا(٣) إلا من كان معه الهدي

(١) أراد بالمناسك افعال الحج (٢) اى احرم (٣) اى ويصيرون حلالا ●

فقالوا ننطلق إلى منىً وذكرُ أحدنا يقطر منيًا[1] فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معي الهدي لأحللت وحاضت عائشة رضي الله عنها فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت فلما طهرت طافت بالبيت قالت يا رسول الله تنطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحج فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج معها إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج ❁

٢٣٧ ـ حدثنا مؤمل بن هشام قال حدثنا إسماعيل عن أيوب عن حفصة قالت كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف فحدثت أن أختها كانت تحت رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة وكانت أختي معه في ست غزوات قالت كنا نداوي الكلمى[2] ونقوم على المرضى فسألت أختي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هل على إحدانا بأس إن لم يكن لها جلباب أن لا تخرج قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين فلما قدمت أم عطية رضي الله عنها سألنها أو قالت سألناها فقالت وكانت لا تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قالت بأبي فقلنا أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا قالت نعم بأبي فقال لتخرج العواتق ذوات الخدور أو العواتق وذوات الخدور والحيض فيشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلى فقلت آلحائض فقالت أوليس تشهد عرفة وتشهد كذا وتشهد كذا ❁

---

(١) اى بسبب قرب عهدنا بالجماع (٢) اى الجرحى ❁

﴿ باب الإهلال من البطحاء وغيرها للمكي (١) وللحاج (٢) إذا خرج إلى منى (٣) ﴾ وسئل عطاء عن المجاور يلبي بالحج قال وكان ابن عمر رضى الله عنهما يلبي يوم التروية (٤) إذا صلى الظهر واستوى على راحلته. وقال عبد الملك عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأحللنا حتى يوم التروية وجعلنا مكة بظهر (٥) لبينا بالحج وقال أبو الزبير عن جابر أهللنا من البطحاء. وقال عبيد بن جريج لابن عمر رضي الله عنهما رأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى يوم التروية فقال لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث (٦) به راحلته

﴿ باب أين يصلي الظهر يوم التروية ﴾

٢٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا إسحاق الأزرق قال حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه قلت أخبرني بشيء عقلته (٧) عن النبي صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فأين صلى العصر يوم النفر قال بالأبطح (٨) ثم قال افعل كما يفعل أمراؤك *

٢٣٩ ـ حدثنا علي سمع أبا بكر بن عياش قال حدثنا عبد العزيز قال لقيت أنسا ح وحدثني إسماعيل بن أبان قال حدثنا أبو بكر عن

(١) اى للذى من اهل مكة (٢) اى وللحاج الذى هو الافاقى الذى يريد التمتع (٣) اى المقيم بمكة (٤) وهو اليوم الثامن من ذى الحجة (٥) اى جعلنا مكة وراء اظهرنا (٦) اى تذهب وتمضى (٧) اى فهمته وادركته (٨) هو مكان متسع بين مكة والمدينة *

عَبْدِ الْعَزِيزِ قال خَرَجْتُ إِلَى مِنًى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ فَلَقِيتُ أَنَساً رضى اللهُ عَنْهُ ذَاهِباً (١) عَلَى حِمَارٍ فَقُلْتُ أَيْنَ صَلَّى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم هٰذَا الْيَوْمَ الظُّهْرَ فقال انْظُرْ حَيْثُ يُصَلِّى أُمَرَاؤُكَ فَصَلِّ ٭

باب الصَّلَاةِ بِمِنًى

٢٤٠ ـ حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ قال حدّثنا ابنُ وهْبٍ قال أخبرنى يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قال أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عنْ أَبِيهِ قال صلَّى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ (٢) وَأَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وَعُثْمَانُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ (٣) ٭

٢٤١ حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ أَبِى إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِىِّ عنْ حارِثَةَ بنِ وَهْبٍ الخزَاعِىِّ رضى اللهُ عنه قال صلَّى بِنا النبىُّ ﷺ ونحْنُ أَكْثَرُ ما كُنَّا قطُّ وَآمَنُهُ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ ٭

٢٤٢ حدّثنا قَبِيصَةُ بنُ عُقْبَةَ قال حدّثنا سُفْيَانُ عنِ الأَعْمَشِ عنْ إِبْرَاهِيمَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ عنْ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنه قالَ صَلَّيْتُ مَعَ النبىِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ومعَ أَبِى بَكْرٍ رضى اللهُ عنه رَكْعَتَيْنِ ومَعَ عُمَرَ رضى اللهُ عنه رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تفرَّقَتْ بِكُمُ الطُّرُقُ (٤) فَيَالَيْتَ حَظِّى مِنْ أَرْبَعٍ رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ ٭

باب صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

٢٤٢ ـ حدّثنا عَلِىُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا سُفْيانُ عنِ الزُّهْرِىِّ

---

(١) وفي رواية الكشميهنى راكبا بدل ذاهبا (٢) اى من الفريضة الرباعية قصرا
(٣) اى فى اوائل خلافته (٤) يعنى اختلفتم في قصر الصلاة واتمامها فمنكم من يقصر ومنكم من لا يقصر ٭

قال حدثنا سالم قال سمعت عميرا مولى أم الفضل عن أم الفضل شك الناس يوم عرفة في صوم النبي ﷺ فبعثت إلى النبي ﷺ بشراب فشربه *

﴿ باب التلبية والتكبير إذا غدا(١) من منى إلى عرفة ﴾

٢٤٤ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان(٢) من منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه *

﴿ باب التهجير(٣) بالرواح يوم عرفة ﴾

٢٤٥ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم قال كتب عبد الملك إلى الحجاج أن لا يخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمر رضي الله عنهما وأنا معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق(٤) الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة(٥) فقال مالك يا أبا عبد الرحمن فقال الرواح إن كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال نعم قال فأنظرني(٦) حتى أفيض على رأسي ثم أخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين أبي فقلت إن كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر إلى عبد الله فلما رأى ذلك عبد الله قال صدق *

﴿ باب الوقوف على الدابة بعرفة ﴾

٢٤٦ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي النضر عن

(١) اى ذهب (٢) اى ذاهبان غدوة (٣) هو السير بالهاجرة وهى نصف النهار عند اشتداد الحر (٤) هو الخيمة التي تكون للسلاطين والملوك (٥) هى الازار الكبير المصبوغ بالعصفر (٦) اى امهلنى *

عُمَيْرٍ مَوْلَى عبدِاللهِ بنِ العَبَّاسِ عن أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ أَنَّ نَاساً اخْتَلفوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقَال بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ وقال بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِمٍ فأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَهُ *

﴿ باب الجَمْعِ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ بعَرَفَةَ. وكان ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما إِذَا فاتَتْهُ الصَّلاَةُ مَعَ الإمامِ جَمَعَ بَيْنَهُمَا * وقال اللَّيْثُ حدثنى عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قال أَخْبَرَنِى سَالِمٌ أَنَّ الحَجَّاجَ بنَ يُوسُفَ عَامَ نَزَلَ بابْنِ الزُّبَيْرِ رضى اللهُ عَنْهُمَا سَأَلَ عَبْدَ اللهِ رضى اللهُ عنه كَيْفَ تَصْنَعُ فِي المَوْقِفِ يومَ عَرَفَةَ فقال سَالِمٌ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ فَهَجِّرْ بالصَّلاَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ صَدَقَ إِنَّهُمْ كانوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ والعَصْرِ فى السُّنَّةِ فَقُلْتُ لِسالِمٍ أَفَعَلَ ذَلِكَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم فقال سالِمٌ وهَلْ تَتَّبِعُونَ (١) فِي ذَلِكَ إِلاَّ سُنَّتَهُ *

﴿ باب قَصْرِ الخُطْبَةِ بعَرَفَةَ ﴾

٢٤٧ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنا مالِكٌ عن ابنِ شِهابٍ عن سَالِمِ بنِ عبدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوانَ كَتَبَ إِلَى الحَجَّاجِ أَنْ يَأْتَمَّ (٢) بِعَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ فِي الحَجِّ فَلَمَّا كانَ يومُ عَرَفَةَ جاءَ ابنُ عُمَرَ رضى الله عنهما وأَنا معَهُ حِينَ زَاغَتِ (٣) الشَّمْسُ أَوْ زَالَتْ فَصاحَ عِنْدَ فُسْطَاطِهِ (٤) أَيْنَ هذَا فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ ابنُ عُمَرَ الرَّوَاحَ فقال الآنَ قال نَعَمْ قال أَنْظِرْنِي أُفِيضُ عَلَيَّ ماءً فَنَزَلَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما حَتَّى خَرَجَ فَسَارَ بَيْنِي وبَيْنَ

(١) كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى تبتغون من الابتغاء وهو الطلب (٢) اى يقتدى (٣) اى مالت (٤) هو بيت من شعر *

أَبِي فَقُلْتُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ الْيَوْمَ فَاقْصُرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ فَقَالَ ابنُ عُمَرَ صَدَقَ ٭

﴿ بابُ التَّعْجِيلِ إِلَى المَوْقِفِ [١] ﴾

﴿ بابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ ﴾

٢٤٨ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدَّثنا سفيانُ قال حدثنا عَمْرٌو قال حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن أبيهِ قال كُنْتُ أَطْلُبُ بَعِيرًا لِي ٭ ح وحدثنا مُسَدَّدٌ قال حدَّثنا سفيانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ جُبَيْرٍ عنْ أبيهِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ قال أَضْلَلْتُ بَعِيرًا لِي [٢] فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ فَرَأَيْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم وَاقِفًا بِعَرَفَةَ فَقُلْتُ هٰذا وَاللهِ مِنَ الْحُمْسِ [٣] فَمَا شَأْنُهُ هٰهُنا ٭

٢٤٩ ـ حدثنا فَرْوَةُ بنُ أَبِي المَغْرَاءِ قال حدثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ قال عُرْوَةُ كانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاةً [٤] إِلاَّ الْحُمْسَ وَالْحُمسُ قُرَيْشٌ وما وَلَدَتْ وكانَتِ الْحُمْسُ يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثِّيَابَ يَطُوفُ فِيهَا وتُعْطِي المَرْأَةُ المَرْأَةَ الثِّيَابَ تَطُوفُ فِيهَا فَمَنْ لَمْ يُعْطِهِ الْحُمْسُ طَافَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا وكانَ يُفِيضُ جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنْ عَرَفَاتٍ ويُفِيضُ الْحُمْسُ مِنْ جَمْعٍ [٥] قال وأَخْبَرَنِي أَبِي عنْ عَائِشَةَ رضي اللهُ عنها أَنَّ هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْحُمْسِ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ

---

(١) هكذا وقع هذا الباب عند الاكثرين بغير حديث فيه وسقط في رواية ابي ذر
(٢) كذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره اضللت بعيرا بدون كلمة لي (٣) جمع احمس وفي الاصل معناه الشديد والمشدد على نفسه في الدين يسمى احمس (٤) جمع عار
(٥) هي المزدلفة ☆

النَّاسُ قال كانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ فَدُفِعُوا إلَى عَرَفَاتٍ *

باب السَّيْرِ إذَا دَفَعَ (١) مِنْ عَرَفَةَ

٢٥٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ أنَّهُ قال سُئِلَ أُسَامَةُ وأنا جَالِسٌ كَيْفَ كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ قال كانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ (٢) فإذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ قال هِشَامٌ والنَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ فَجْوَةٌ مُتَّسَعٌ والجَمْعُ فَجَوَاتٌ وفِجَاءٌ وكَذَلِكَ رَكْوَةٌ ورِكَاءٌ مَنَاصٌ لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ *

باب النُّزُولِ بَيْنَ عَرَفَةَ وجَمْعٍ (٣)

٢٥١ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ عنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم حَيْثُ أفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ مالَ إلَى الشِّعْبِ (٤) فَقَضَى حاجَتَهُ (٥) فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ يارَسُولَ اللهِ أتُصَلِّي فقال الصَّلاَةُ (٦) أمامَكَ *

٢٥٢ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدّثنا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ قال كانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رَضي اللهُ عنهما يَجْمَعُ بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ بِجَمْعٍ غَيْرَ أنَّهُ يَمُرُّ بالشِّعْبِ الَّذِي أخَذَهُ رسولُ اللهِ ﷺ فيَدْخُلُ فَيَنْتَفِضُ ويَتَوَضَّأُ ولاَ يُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ بِجَمْعٍ *

٢٥٣ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبِي حَرْمَلَةَ عنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ عنْ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي اللهُ عنهما

---

(١) يعني اذا انصرف منها وتوجه الى المزدلفة (٢) هو في السير (٣) هي المزدلفة (٤) هو الطريق بين جبلين (٥) اي استنجى (٦) يجوز في الصلاة الرفع والنصب *

أَنَّهُ قال رَدِفْتُ (١) رسولَ اللهِ ﷺ مِنْ عرفاتٍ فلمّا بلغَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم الشِّعْبَ الأيسرَ الَّذي دُونَ المُزدلِفةِ أناخَ فبالَ ثمَّ جاء فصبَبْتُ عليهِ الوَضوءَ توضَّأَ وُضُوءاً خفيفاً فقلْتُ الصَّلاةُ يارسُولَ اللهِ قال الصَّلاةُ أمامَكَ فركِبَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حتَّى أتى المُزدلِفةَ فصلَّى ثُمَّ رَدِفَ الفضلُ رسولَ اللهِ ﷺ غداةَ جمعٍ قال كُرَيْبٌ فأخبرَني عبْدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما عنِ الفضْلِ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَمْ يزَلْ يلبِّي حتَّى بلَغَ الجمْرَةَ (٢) *

باب أمْرِ النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم بالسَّكينةِ عِنْدَ الإفاضةِ وإشارتِهِ إليْهِم بالسَّوْطِ

٢٥٤ ـ حدّثنا سَعيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ سُوَيْدٍ قال حدّثني عمْرُو بنُ أبِي عمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ قال أخبرنى سَعيدُ بنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى وَالِبَةَ الكُوفيُّ قال حدّثني ابنُ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما أنَّهُ دَفعَ (٣) مَعَ النبيِّ ﷺ يوْمَ عرَفةَ فسمعَ النبيُّ ﷺ وَرَاءَهُ زجْرًا (٤) شَديدًا وضرْباً وصوْتاً (٥) لِلإبِلِ فأشارَ بسوْطِهِ إليْهِمْ وقال أيُّها النَّاسُ عليْكُمْ بالسَّكينةِ (٦) فإنَّ البرَّ ليْسَ بالإيضاعِ أوْضَعُوا أسْرَعُوا خِلالَكُمْ منَ التَّخلُّلِ بيْنَكُمْ وفجَّرْنا خِلالَهُما بيْنَهُما *

باب الجمْعِ بيْنَ الصَّلاتيْنِ بالمُزدلِفةِ

٢٥٥ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ مُوسَى بنِ

(١) اى ركبت وراءه (٢) اى جمرة العقبة (٣) اى انصرف معه من عرفة يوم عرفة (٤) هو الصياح لحث الابل (٥) زيادة صوتا رواية كريمة (٦) اى الرفق في السير وعدم المزاحمة *

عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ فَنَزَلَ الشِّعْبَ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ لَهُ الصَّلَاةَ فَقَالَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ فَجَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا *

﴿ باب مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَتَطَوَّعْ ﴾

٢٥٦ ـ حدثنا آدَمُ قال حدثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ وَلَمْ يُسَبِّحْ(١) بَيْنَهُمَا وَلَا عَلَى إِثْرِ(٢) كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا *

٢٥٧ حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قال حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قال حدثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قال أخبرني عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قال حدثني عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطْمِيُّ قال حدثني أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَمَعَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ *

﴿ باب مَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا(٣) ﴾

٢٥٨ ـ حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ قال سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ حَجَّ عَبْدُ اللهِ رضي الله عنه فَأَتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ حِينَ الْأَذَانِ بِالْعَتَمَةِ(٤) أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ(٥) فَأَمَرَ رَجُلًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَصَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا بِعَشَائِهِ فَتَعَشَّى ثُمَّ أَمَرَ

---

(١) اى لم يتطوع بين المغرب والعشاء (٢) اى عقيبه (٣) اى من المغرب والعشاء الآخرة (٤) اى من مغيب الشفق (٥) بضم الهمزة اى اظن *

أُرَى (١) رَجُلاً فأذَّنَ وأقام قال عَمْرٌو لاَ أعْلَمُ الشَّكَّ إلاَّ مِنْ زُهَيْرٍ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجرُ (٢) قال إنَّ النبيَّ ﷺ كانَ لاَ يُصلِّي هٰذِهِ السَّاعَةَ إلاَّ هٰذِهِ الصَّلاَةَ في هَذَا المَكَانِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ قال عَبْدُ اللهِ هُمَا صَلاَتَانِ تُحَوَّلاَنِ عَنْ وقْتِهِمَا (٣) صَلاَةُ المَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَأْتِي النَّاسُ المُزْدَلِفَةَ والْفَجْرُ حِينَ يَبْزُغُ (٤) الْفَجْرُ قال رَأَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلَّم يَفْعَلُهُ *

باب مَنْ قَدَّمَ ضَعَفَةَ (٥) أهْلِهِ بِلَيْلٍ فَيَقِفُونَ بالمُزْدَلِفَةِ ويَدْعُونَ ويُقَدِّمُ إذَا غابَ الْقَمَرُ

٢٥٩ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال سَالِمٌ وكانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضى الله عنهما يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أهْلِهِ فَيَقِفُونَ عِنْدَ المَشْعَرِ الْحَرَامِ بالمُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ فَيَذْكُرُونَ اللهَ عزَّ وجلَّ ما بَدَا لَهُمْ (٦) ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أنْ يَقِفَ الإمامُ وقَبْلَ أنْ يَدْفَعَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ مِنًى لِصَلاَةِ الْفَجْرِ ومِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ بَعْدَ ذَلِكَ فإذَا قَدِمُوا رَمَوُا الجَمْرَةَ (٧) وكانَ ابنُ عُمَرَ رضى الله عنهما يَقُولُ أرْخَصَ فِي أُولٰئِكَ رسولُ اللهِ ﷺ *

٢٦٠ ـ حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قال بَعَثَنِي رسولُ اللهِ ﷺ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ *

٢٦١ ـ حدّثنا عَلِيٌّ قال حدّثنا سُفْيَانُ قال أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ أبِي يَزِيدَ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما يَقُولُ أنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النبيُّ ﷺ لَيْلَةَ

---

(١) وفى رواية المستملى والكشميهنى فلما حين طلع الفجر (٢) تحويل المغرب تأخيره الى وقت العشاء الآخرة وتحويل الصبح تقديمه على الوقت الظاهر طلوعه لكل احد (٣) اى يظهر (٤) جمع ضعيف (٥) اى ما ظهر لهم (٦) اى جمرة القبة *

المُزْدَلِفَةِ فِي ضَعَفَةِ أَهْلِهِ *

٢٦٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال حدثني عَبْدُ اللهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ المُزْدَلِفَةِ فقامَتْ تُصَلِّي فَصَلَّتْ ساعَةً ثُمَّ قالَتْ يا بُنَيَّ هَلْ غابَ القَمَرُ قُلْتُ لا فَصَلَّتْ ساعَةً ثُمَّ قالَتْ هَلْ غابَ القَمَرُ قُلْتُ نَعَمْ قالَتْ فارْتَحِلُوا فارْتَحَلْنا ومَضَيْنا حَتَّى رَمَتِ الجَمْرَةَ ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا فَقُلْتُ لَهَا يا هَنْتَاهُ [(١)] ما أُرانا [(٢)] إلَّا قَدْ غَلَّسْنا قالَتْ يا بُنَيَّ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَذِنَ لِلظُّعُنِ [(٣)] *

٢٦٣ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيانُ قال حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابنُ القاسِمِ عَنِ القاسِمِ عَنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَت اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ النبيَّ ﷺ لَيْلَةَ جَمْعٍ وكانَتْ ثَقِيلَةً ثَبْطَةً [(٤)] فأَذِنَ لَهَا *

٢٦٤ - حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا أَفْلَحُ بنُ حُمَيْدٍ عَنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها قالَتْ نَزَلْنا المُزْدَلِفَةَ فاسْتَأْذَنَتِ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم سَوْدَةُ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ وكانَتِ امْرَأَةً بَطِيئَةً فأَذِنَ لَهَا فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ [(٥)] النَّاسِ وأَقَمْنا حَتَّى أَصْبَحْنا نَحْنُ ثُمَّ دَفَعْنا بِدَفْعِهِ فَلَأَنْ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم كَمَا اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ [(٦)] بِهِ *

باب مَنْ يُصَلِّي الفَجْرَ بِجَمْعٍ

٢٦٥ - حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ قال حدثنا أَبِي قال حدثنا الأَعْمَشُ قال حدثني عُمَارَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنه

---

(١) اي يا هذه (٢) اي ما اظن (٣) جمع ظعينة وهي النساء (٤) اي بطيئة الحركة (٥) هي الزحمة (٦) اي مما يفرح به من كل شيء

قال ما رأيت النبيَّ ﷺ صلّى صلاةً بغير ميقاتها إلاَّ صلاتين جمع بين المغرب والعشاء وصلَّى الفجر قبل ميقاتها *

٢٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجنا(١) مع عبد الله رضي الله عنه إلى مكّة ثمّ قدمنا جمعاً فصلَّى الصلاتين(٢) كلّ صلاةٍ وحدها بأذانٍ وإقامةٍ والعشاء بينهما ثمّ صلَّى الفجر حين طلع الفجر قائلٌ يقول طلع الفجر وقائلٌ يقول لم يطلع الفجر ثمّ قال إنّ رسول الله ﷺ قال إنّ هاتين الصلاتين حوّلتا(٣) عن وقتهما في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعاً حتّى يعتموا(٤) وصلاة الفجر هذه الساعة ثمّ وقف حتّى أسفر(٥) ثمّ قال لو أنّ أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنّة فما أدري أقوله كان أسرع أم دفع عثمان رضي الله عنه فلم يزل يلبّي حتّى رمى جمرة العقبة يوم النحر *

باب متى يدفع من جمع

٢٦٨ ـ حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة بن الحجّاج عن أبي إسحاق سمعت عمرو بن ميمون يقول شهدت عمر رضي الله عنه صلّى بجمع الصبح ثمّ وقف فقال إنّ المشركين كانوا لا يفيضون(٦) حتّى تطلع الشمس ويقولون أشرق ثبير(٧) وأنّ النبيّ ﷺ خالفهم ثمّ أفاض قبل أن تطلع الشمس *

(١) وفي رواية ابي ذر خرجت بالافراد (٢) اى المغرب والعشاء (٣) اى غيرتا (٤) من الاعتام وهو الدخول في وقت العشاء الآخرة (٥) اى حتى اضاء الصبح وانتشر (٦) من الافاضة وهي الدفع (٧) يقال اشرق اذا دخل في الشروق وثبير اسم جبل بالمزدلفة *

﴿ باب التَّلْبِيَةِ والتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ حِينَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ والارْتِدَافِ في السَّيْرِ ﴾

٢٦٩ حدثنا أبو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عن عَطَاء عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلم أَرْدَفَ الْفَضْلَ فأخبرَ الفَضْلُ أنَّه لم يزَلْ يُلَبِّي حتَّى رمَى الْجَمْرَةَ *

٢٧٠ ـ حدثنا زُهيرُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ قال حدثنا أبي عنْ يُونُسَ الأيْلِيِّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنَّ أُسامةَ بنَ زَيْدٍ رضي اللهُ عنهما كانَ رِدْفَ النبيِّ ﷺ مِنْ عرَفَةَ إلى المُزْدَلِفَةِ ثُمَّ أرْدَفَ الْفَضْلَ مِنَ المُزْدَلِفَةِ إلى مِنًى قال فكِلاهُمَا قالا لَمْ يزَلِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُلَبِّي حتَّى رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ *

﴿ باب فَمَنْ تَمَتَّعَ بالْعُمْرَةِ الى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ في الْحَجِّ وسَبْعَةٍ إذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حاضِرِي المَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾

٢٧١ ـ حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ قال أخبرنا النَّضْرُ قال أخبرنا شُعْبَةُ قال حدَّثنا أبُو جَمْرَةَ قال سألْتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما عنِ المُتعةِ فأمَرَني بها (١) وسَألْتُهُ عنِ الْهَدْيِ فقال فِيها جَزُورٌ (٢) أوْ بقَرَةٌ أوْ شَاةٌ أوْ شِرْكٌ (٣) في دَمٍ قال وكأنَّ ناساً كَرِهوهَا فنِمْتُ فرأيْتُ في المَنَامِ كأنَّ إنْسَاناً يُنادِي حَجٌّ مَبْرُورٌ ومُتْعَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ فأتَيْتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما فحدَّثْتُهُ فقال

(١) اى بالمتعة (٢) هو من الابل يقع على الذكر والانثى (٣) اى مشاركة في اراقة دم ذلك لان البدنة او البقرة تجزىء عن سبع شياه *

الله أكبر سنة أبي القاسم ﷺ قال وقال آدم ووهب بن جرير وغندر عن شعبة عمرة متقبلة وحج مبرور *

باب ركوب البدن[1] لقوله والبدن جعلناها لكم من شعائر الله[2] لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف[3] فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين. قال مجاهد سميت البدن لبدنها و القانع السائل والمعتر الذي يعتر بالبدن من غني أو فقير وشعائر الله استعظام البدن واستحسانها والعتيق عتقه من الجبابرة ويقال وجبت سقطت إلى الأرض ومنه وجبت الشمس

٢٧٢ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال إنها بدنة فقال اركبها قال إنها بدنة قال اركبها ويلك[4] في الثالثة أو في الثانية *

٢٧٣ حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام وشعبة بن الحجاج قالا حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال إنها بدنة قال اركبها قال إنها بدنة قال اركبها ثلاثا *

---

(١) جمع بدنة سميت بذلك لعظم بدنها وهي الابل العظام الضخام الاجسام وهي لها خاصة (٢) اي من اعلام الشريعة التي شرعها واضافها الى اسمه تعظيما لها (٣) اي قائمات قد صففن ايديهن وارجلهن (٤) قالها تأديبا لاجل مراجعته له مع عدم خفاء الحال عليه

﴿ باب من ساق البدن معه (١) ﴾

٢٧٤ ـ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ رسول الله ﷺ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي ﷺ بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي ﷺ مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل لشيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف ومشى أربعاً فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه (٢) ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى وساق الهدي من الناس * وعن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته عن النبي ﷺ في تمتعه بالعمرة إلى الحج فتمتع الناس معه بمثل الذي أخبرني سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ *

﴿ باب من اشترى الهدي من الطريق ﴾

(١) اي من الحل الى الحرم (٢) اي بالوقوف بعرفة *

٢٧٥ ـ حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن نافع قال قال عبد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم لأبيه أقم فإني لا آمنها (١) أن ستصد عن البيت قال إذاً أفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة فأنا أشهدكم أني قد أوجبت على نفسي العمرة فأهل بالعمرة قال ثم خرج حتى إذا كان بالبيداء أهل بالحج والعمرة وقال ما شأن الحج والعمرة إلا واحد ثم اشترى الهدي من قديد ثم قدم فطاف لهما طوافاً واحداً فلم يحل حتى حل منهما جميعاً *

﴿ باب من أشعر وقلد بذي الحليفة ثم أحرم . وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أهدى من المدينة قلده وأشعره بذي الحليفة يطعن في شق سنامه الأيمن بالشفرة ووجهها قبل القبلة باركة ﴾

٢٧٦ حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة في بضع (٢) عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدي وأشعره وأحرم بالعمرة *

٢٧٧ ـ حدثنا أبو نعيم قال حدثنا أفلح عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت فتلت قلائد بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها وأشعرها وأهداها فما حرم عليه شيء كان أحل له *

﴿ باب فتل القلائد (٣) للبدن والبقر ﴾

٢٧٨ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني

---

(١) اي الا آمن الفتنة (٢) هو ما بين الثلاث الى التسع (٣) هي جمع قلادة *

نافعٌ عن ابنِ عُمَرَ عنْ حَفْصَةَ رضى اللهُ عنهم قالَتْ قُلْتُ يارسُول اللهِ ماشأنُ النَّاسِ حلّوا ولَمْ تحلِلْ أنْتَ قال إنِّى لَبدْتُ رَأْسِى وقَلَّدْتُ هَدْيِى فلَا أحِلُّ حتَّى أحِلَّ مِنَ الحَجِّ *

٢٧٩ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا الليْثُ قال حدّثنا ابنُ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ وعنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ المَدِينَةِ فأفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِهِ ثمَّ لا يَجْتَنِبُ شيْئاً مِمَّا يَجْتَنِبُهُ المُحْرِمُ *

﴿ باب إشْعارِ البُدْنِ وقال عُرْوَةُ عنِ المِسْوَرِ رَضِىَ اللهُ عَنه قَلَّدَ النبيُّ ﷺ الهَدْىَ وأشْعَرَهُ وأحْرَمَ بالعُمْرَةِ ﴾

٢٨٠ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدّثنا أفْلَحُ بنُ حُمَيْدٍ عنِ القاسِمِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ فَتَلْتُ قلائِدَ هدْيِ النبيِّ ﷺ ثمَّ أشْعَرَها وقَلَّدَها أوْ قَلَّدْتُها ثمَّ بَعَثَ بِها إلى البَيْتِ وأقامَ بالمَدِينَةِ[1] فما حَرُمَ عليْهِ شَىْءٌ كانَ لَهُ حِلٌّ *

﴿ باب منْ قَلَّدَ القَلائِدَ بِيَدِهِ[2] ﴾

٢٨١ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخْبرنا مالِكٌ عن عبْدِ اللهِ بنِ أبِى بكْرِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّها أخْبَرَتْهُ أنَّ زِيادَ ابنَ أبِى سُفْيانَ كَتَبَ إلى عائِشَةَ رضى اللهُ عنها انَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عَنْهما قالَ منْ أهْدَى هَدْياً[3] حَرُمَ عَلَيْهِ ما يَحْرُمُ علَى الحاجِّ حتَّى يُنْحَرَ هَدْيُهُ قالَتْ عَمْرَةُ فقالَتْ عائِشَةُ رضى اللهُ عنها لَيْسَ كَما قالَ ابنُ عَبَّاسٍ أنا فَتَلْتُ قَلائِدَ هَدْىِ رسولِ اللهِ ﷺ بِيَدَىَّ ثمَّ قَلَّدَها رسولُ

---

(١) اى حلالا (٢) اى بدون استنابة احد (٣) اى من بعث هديا الى مكة ☆

اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلم بيدَيْهِ ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي (١) فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رسُولِ الله ﷺ شيء أحلَّهُ اللهُ حتى نُحِرَ الْهَدْيُ ۞

باب تَقْليدِ الْغَنَمِ

٢٨٢ ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدّثنا الأعْمَشُ عن إبْرَاهِيمَ عن الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ أهْدَى النبيُّ ﷺ مَرَّةً غَنَماً ۞

٢٨٣ ـ حدّثنا أبُو النُّعْمانِ قال حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال حدثنا الأعْمَشُ قال حدثنا إبْرَاهِيمُ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عَنْها قالَتْ كُنْتُ أَفْتِلُ الْقَلائِدَ لِلنبي ﷺ فيُقَلِّدُ الْغَنَمَ ويُقِيمُ فى أهْلِهِ حَلالاً ۞

٢٨٤ ـ حدّثنا أبُو النُّعْمانِ قال حدّثنا حَمَّادٌ قال حدثنا مَنْصُورُ بنُ الْمُعْتَمِرِ قال ح وحدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سفْيَانُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ رَضى اللهُ عنها قالَتْ كنْتُ أفْتِلُ قَلائِدَ الْغَنَمِ لِلنبي ﷺ فيَبْعَثُ بِها ثُمَّ يَمْكُثُ حَلالاً ۞

٢٨٥ ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا زَكَرِيَّاءُ عَنْ عامِرٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ فتَلْتُ لِهَدْيِ النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم تَعْنِي الْقَلائِدَ قَبْلَ أنْ يُحْرِمَ ۞

باب الْقَلائِدِ مِنَ الْعِهْنِ (٢)

٢٨٦ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ قال حدثنا مُعاذُ بنُ مُعَاذٍ قال حدثنا ابنُ عَوْنٍ عنِ الْقَاسِمِ عنْ أمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضى اللهُ عنها قالَتْ فَتَلْتُ قَلائِدَ ها(٣) مِنْ عِهْنٍ كانَ عِنْدِي ۞

(١) هو ابو بكر الصديق رضى الله عنه (٢) هو الصوف المصبوغ الواناً (٣) اى البدن والهدايا ۞

﴿ باب تقليد النعل (١) ﴾

٢٨٧ ـ حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال إنها بدنة قال اركبها قال فلقد رأيته راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها * تابعه محمد بن بشار *

٢٨٨ ـ حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى عن عكرمة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم *

﴿ باب الجلال (٢) للبدن وكان ابن عمر رضى الله عنهما لا يشق من الجلال إلا موضع السنام وإذا نحرها نزع جلالها مخافة أن يفسدها الدم ثم يتصدق بها ﴾

٢٨٩ ـ حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضى الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدق بجلال البدن التي نحرت (٣) وبجلودها *

﴿ باب من اشترى هديه من الطريق وقلدها ﴾

٢٩٠ ـ حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع قال أراد ابن عمر رضى الله عنهما الحج عام حجة الحرورية في عهد ابن الزبير رضى الله عنهما فقيل له إن الناس كائن بينهم قتال ونخاف أن يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول

(١) اى هذا باب في بيان حكم تقليد الهدى بالنعل (٢) جمع جل بضم الجيم هو الذى يوضع على ظهر الدابة (٣) وفي رواية بضم النون وسكون التاء ☆

اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ إِذاً أَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَوْجَبْتُ عُمْرَةً حَتَّى كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلاَّ وَاحِدٌ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي جَمَعْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَةٍ وَأَهْدَى هَدْياً مُقَلَّداً اشْتَرَاهُ حَتَّى قَدِمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ فَحَلَقَ وَنَحَرَ وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى (١) طَوَافَهُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ بِطَوَافِهِ الأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ كَذَلِكَ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ •

﴿ بابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقَرَ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ ﴾

٢٩١ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قالَتْ سَمِعْتُ عائِشَةَ رضى اللهُ عَنْها تَقُولُ خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ (٢) لا نُرَى إِلاَّ الْحَجَّ فَلَمَّا دَنَوْنا (٣) مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طافَ وسَعَى بَيْنَ الصَّفَا والْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ قالَتْ فَدُخِلَ عَلَيْنا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ فَقُلْتُ ماهذَا قال نَحَرَ رسولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ قال يَحْيَى فَذَكَرْتُهُ لِلْقاسِمِ فقال أَتَتْكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ •

﴿ بابُ النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ (٤) النبيِّ ﷺ بِمِنًى ﴾

٢٩٢ ـ حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ خالِدَ بنَ الْحَارِثِ قال حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ عَنْ نافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ رضى اللهُ عنه كانَ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ قال عُبَيْدُ اللهِ مَنْحَرِ رسولِ اللهِ ﷺ •

٢٩٣ ـ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ قال حدَّثنا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ

(١) اى ادى (٢) بفتح القاف وكسرها (٣) اى قربنا (٤) هو اسم الموضع الذى تنحر فيه الابل •

قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل به منحر النبي صلى الله عليه وسلم مع حجاج فيهم الحر والمملوك *

باب من نحر بيده [1]

٢٩٤ - حدثنا سهل بن بكار قال حدثنا وهيب عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس وذكر الحديث قال ونحر النبي ﷺ بيده سبع بدن [2] قياما وضحى بالمدينة كبشين أملحين أقرنين مختصرا *

باب نحر الإبل مقيدة

٢٩٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال رأيت ابن عمر رضى الله عنهما أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها قال ابعثها [3] قياما مقيدة سنة محمد ﷺ [4] وقال شعبة عن يونس أخبرنى زياد *

باب نحر البدن [5] قائمة وقال ابن عمر رضى الله عنهما سنة محمد ﷺ وقال ابن عباس رضى الله عنهما صواف قياما

٢٩٦ - حدثنا سهل بن بكار قال حدثنا وهيب عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه قال صلى النبي ﷺ الظهر بالمدينة أربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين فبات بها فلما أصبح [6] ركب راحلته فجعل يهلل ويسبح فلما علا على البيداء لبى بهما جميعا فلما دخل مكة أمرهم

(١) هذا الباب والحديث بعده غير موجود في بعض النسخ واثبته البدر العينى وشرحه لذلك اثبتناه (٢) جمع بدنة (٣) اى أثرها واقمها (٤) اى معقولة (٥) وفي رواية الكشميهنى قياما (٦) في رواية الكشميهنى فبات بها حتى اصبح *

أَنْ يَحِلُّوا وَنَحَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ سَبْعَ بُدْنٍ (١) قِياماً وضَحَّى بالمَدِينَةِ كبشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ *

٢٩٧ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ رضى اللهُ عنه قال صَلَّى النبيُّ ﷺ الظُّهْرَ بالمَدِينَةِ أَرْبَعاً والعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ * وعَنْ أَيُّوبَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَنَسٍ رضى اللهُ عنه ثُمَّ باتَ حَتَّى أَصْبَحَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وحَجَّةٍ *

﴿ بابُ لَا يُعْطَى الْجَزَّارُ مِنَ الْهَدْيِ شَيْئاً ﴾

٢٩٨ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا سُفْيَانُ قال أخبرني ابنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ رضى اللهُ عَنْهُ قال بَعَثَنِي النبيُّ ﷺ فَقُمْتُ عَلَى الْبُدْنِ (٢) فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لُحُومَهَا ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلَالَهَا وجُلُودَهَا قال سُفْيَانُ ح وحدثني عبدُ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ رضي اللهُ عنه قال قال أَمَرَنِي النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبُدْنِ ولَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئاً فِي جِزَارَتِهَا *

﴿ بابٌ يُتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ ﴾

٢٩٩ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدَّثنا يَحْيَى عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال أخبرني الْحَسَنُ بنُ مُسْلِمٍ وعبدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ أَنَّ مُجَاهِداً أَخْبَرَهُمَا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيّاً رضى اللهُ عنه أخبره أَنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ وأَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا لُحُومَهَا وجُلُودَهَا وجِلَالَهَا ولَا

(١) وفي رواية كريمة وغيرها سبعة بدون (٢) اى التى ارصدها للهدى *

يُعْطِيَ فِي جِزَارَتِهَا شَيْئاً ٭

﴿ بَابٌ يُتَصَدَّقُ بِجِلاَلِ الْبُدْنِ ﴾

٣٠٠ ـ حدثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا سَيْفُ بنُ أبِي سُلَيْمَانَ قال سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حدثني ابنُ أبِي لَيْلَى أنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه حَدَّثَهُ قال أهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مِائَةَ بَدَنَةٍ فَأمَرَنِي بِلُحُومِهَا فَقَسَمْتُهَا ثُمَّ أمَرَنِي بِجِلاَلِهَا فَقَسَمْتُهَا ثُمَّ بِجُلُودِهَا فَقَسَمْتُهَا ٭

﴿ بَابٌ وَإذْ بَوَّأْنَا[1] لِإبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أنْ لاَ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَأذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ[2] لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِي أيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ[3] عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأطْعِمُوا الْبَائِسَ[4] الْفَقِيرَ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ[5] وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ[6] ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾

﴿ بَابُ مَا يَأْكُلُ مِنَ الْبُدْنِ وَمَا يَتَصَدَّقُ وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ أخبرني نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما لاَ يُؤْكَلُ مِنْ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَالنَّذْرِ وَيُؤْكَلُ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ . وقال عَطَاءٌ يَأْكُلُ وَيُطْعِمُ مِنَ الْمُتْعَةِ ﴾

٣٠١ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَي عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قال حدثنا عَطَاءٌ

---

(١) اى اذكر اذجعلنا مكان البيت مرجعا يرجع اليه للعبادة والعمارة (٢) اى طريق بعيد (٣) يعنى عشر ذى الحجة (٤) هو الذى اصابه البؤس اى شدة الفقر (٥) هو حلق الرأس واخذ الشارب ونتف الابط وحلق العانة وقص الاظفار والاخذ من العارضين ورمى الجمار والوقوف بعرفة قاله عطاء عن ابن عباس (٦) اى بالكعبة ٭

سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى فرخص لنا النبي ﷺ فقال كلوا وتزودوا فأكلنا وتزودنا قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا *

٣٠٢ - حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني يحيى قال حدثتني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة ولا نرى إلا الحج حتى إذا دنونا من مكة أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدى إذا طاف بالبيت ثم يحل قالت عائشة رضى الله عنها فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ماهذا فقيل ذبح النبي صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم فقال أتتك بالحديث على وجهه *

باب الذبح قبل الحلق

٣٠٣ - حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عمن حلق قبل أن يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج *

٣٠٤ - حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا أبو بكر عن عبد العزيز ابن رفيع عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رجل للنبي ﷺ زرت قبل أن أرمي قال لا حرج قال حلقت قبل أن أذبح قال لا حرج قال ذبحت قبل أن أرمي قال لا حرج * وقال عبد الرحيم الرازي عن ابن خثيم قال أخبرني عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ وقال القاسم بن يحيى قال حدثني ابن خثيم عن عطاء عن ابن عباس عن النبي

صلى الله عليه وسلم * وقال عفّانُ أُراهُ عن وُهَيبٍ قال حدثنا ابنُ خُثَيمٍ عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما عن النبيّ صلى الله عليه وسلم * وقال حمّادٌ عن قَيسِ بنِ سعدٍ وعبّادِ بنِ منصورٍ عن عطاءٍ عن جابرٍ رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم *

٣٠٥ ـ حدثنا محمّدُ بنُ المُثَنّى قال حدثنا عبدُ الأعلى قال حدثنا خالدٌ عن عِكرِمةَ عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال سُئِلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلمَ فقال رَمَيتُ بعدَ ما أمسَيتُ فقال لاحرَجَ قال حلَقتُ قبلَ أنْ أنحَرَ قال لاحرَجَ *

٣٠٦ ـ حدثنا عبدانُ قال أخبرَني أبي عن شُعبةَ عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ عن طارقِ بنِ شِهابٍ عن أبي موسى رضي الله عنه قال قَدِمتُ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهوَ بالبَطحاءِ فقال أحججتَ قلتُ نعم قال بمَ أهلَلتَ قلتُ لبَّيكَ بإهلالٍ كإهلالِ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال أحسنتَ انطَلِقْ فطُفْ بالبيتِ وبالصفا والمروةِ ثمَّ أتيتُ امرأةً من نساءِ بني قَيسٍ ففلَتْ رأسي ثمَّ أهلَلتُ بالحجّ فكنتُ أُفتي بهِ الناسَ حتّى خِلافةِ عُمَرَ رضي الله عنه فذكرتُهُ لهُ فقال إنْ نأخُذْ بكتابِ اللهِ فإنَّهُ يأمُرُنا بالتَّمامِ وإنْ نأخُذْ بسُنّةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فإنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لم يَحِلَّ حتّى بلَغَ الهَديُ مَحِلَّهُ *

باب من لَبَّدَ رأسَهُ عندَ الإحرامِ وحلَقَ

٣٠٧ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ أخبرَنا مالكٌ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن حَفصةَ رضي الله عنهم أنَّها قالتْ يارسولَ اللهِ ماشأنُ الناسِ حلّوا بعُمرةٍ ولم تحلِلْ أنتَ من عُمرَتِكَ قال إنّي لبَّدتُ رأسي وقلَّدتُ هَديي

فَلاَ أُحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ *

﴿ باب الْحَلْقِ والتَّقْصِيرِ عِنْدَ الاِحْلاَلِ [1] ﴾

٣٠٨ ـ حدّثنا أبو الْيَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبُ بْنُ أبِي حَمْزَةَ قال نافعٌ كانَ ابْنُ عُمَرَ رضى الله عنهما يَقُولُ حَلَقَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فى حَجَّتِهِ [2] *

٣٠٩ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال اللَّهُمَّ ارْحَمِ المحلِّقِينَ [3] قالُوا والْمُقَصِّرِينَ يارسولَ اللهِ قال اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ قالُوا والْمُقَصِّرِينَ يارسولَ اللهِ قال والْمُقَصِّرِينَ * وقال اللَّيْثُ حدّثنى نافعٌ رَحِمَ اللهُ الْمُحَلِّقِينَ مَرَّةً أوْ مَرَّتَيْنِ قال وقال عُبَيْدُ اللهِ حدّثنى نافعٌ وقال فِى الرَّابِعَةِ والْمُقَصِّرِينَ *

٣١٠ ـ حدّثنا عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ قال حدثنا عُمارَةُ بنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ أبِي زُرْعَةَ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ قالُوا ولِلْمُقَصِّرِينَ قال اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ قالُوا ولِلْمُقَصِّرِينَ قالَهَا ثَلاثاً قال ولِلْمُقَصِّرِينَ *

٣١١ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أسْمَاءَ قال حدّثنا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أسْمَاءَ عَنْ نافعٍ أنَّ عَبْدَ اللهِ قال حَلَقَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم وطَائِفَةٌ مِنْ أصْحابِهِ وقَصَّرَ بَعْضُهُمْ *

---

(١) اى من الاحرام (٢) وهى حجة الوداع (٣) هذا الدعاء على المشهور كان فى حجة الوداع وكانت عادة العرب اتخاذ الشعر على الرءوس وكان الحلق فيهم قليلا ويرون ذلك نوعا من الشهرة وكان يشق عليهم الحلق فمالوا الى التقصير فمنهم من حلق ومنهم من قصر ☆

٣١٢ ـ حدثنا أَبُو عاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُعاوِيَةَ رضى الله عنهم قال قَصَّرْتُ عَنْ رسولِ الله ﷺ بِمِشْقَصٍ *

﴿ باب تَقْصِيرِ المُتَمَتِّعِ بَعْدَ العُمْرَةِ[1] ﴾

٣١٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْرٍ قال حدثنا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمانَ قال حدثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخبرنِى كُرَيْبٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال لَمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ مَكَّةَ أَمَرَ أَصْحابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بالْبَيْتِ وبالصَّفَا والمَرْوَةِ ثُمَّ يَحِلُّوا وَيَحْلِقُوا أَوْ يُقَصِّرُوا *

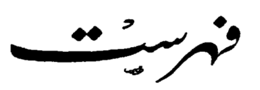
﴿ باب الزِّيارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ[2] وقال أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ عائِشَةَ وابْنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عَنْهُمْ أَخَّرَ النبيُّ ﷺ الزِّيارَةَ إلى اللَّيْلِ ويُذْكَرُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضى اللهُ عَنْهُما أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَزُورُ الْبَيْتَ أَيَّامَ مِنًى * وقال لَنا أَبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا سُفْيانُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عن نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أَنَّهُ طافَ طَوافًا واحِدًا ثُمَّ يَقِيلُ ثُمَّ يَأْتِي مِنًى يَعْنِي يَوْمَ النَّحْرِ ورَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ ﴾

٣١٤ ـ حدثنا يَحْيَي بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الأَعْرَجِ قال حدثنى أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ حَجَجْنا مَعَ النبيِّ ﷺ فأَفَضْنا يَوْمَ النَّحْرِ فَحاضَتْ صَفِيَّةُ فأَرادَ النبيُّ ﷺ مِنْها ما يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ إِنَّها حائِضٌ قال حابِسَتُنا هِى قالُوا يارَسولَ الله أَفاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قال اخْرُجُوا . ويُذْكَرُ عَنِ الْقاسِمِ وَعُرْوَةَ والأَسْوَدِ عَنْ عائِشَةَ رضِيَ اللهُ عنها أَفاضَتْ صَفِيَّةُ يَوْمَ النَّحْرِ *

(تم الجزء الثانى ويتلوه الثالث واوله (باب اذا رمى بعد ما امسى نساله التوفيق لاتمامه)

---

(١) اى بعد احلاله من عمرته (٢) المراد به طواف الزيارة الذى هو ركن من اركان الحج *



﴿الجزء الثانى من صحيح الامام البخارى رضى الله عنه﴾

صحيفة

﴿ تمت ﴾


Bibliotheca Alexandrina
0220465